



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغفلة



الرأيا  
عليكم يا صابغين

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

مرآة العقول

فتاوى إمامنا الزكي

عليه السلام

المجلد الثاني عشر

المجلد ١٢

الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرآة العقول في شرح اخبار آل الرسول ( عليهم الصلاة و السلام )

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت في الطباعة:

دار الكتب الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

٥	الفهرس
٣٩	مرآه العقول المجلد ١٢
٣٩	اشاره
٤٠	اشاره
٤٠	كتاب الدعاء
٤٠	باب فضل الدعاء و الحث عليه
٤٠	اشاره
٤٠	الحديث الأول
٤٢	الحديث الثاني
٤٣	الحديث الثالث
٤٥	الحديث الرابع
٤٥	الحديث الخامس
٤٧	الحديث السادس
٤٧	الحديث السابع
٤٨	الحديث الثامن
٤٩	باب أن الدعاء سلاح المؤمن
٤٩	الحديث الأول
٤٩	الحديث الثاني
٥٠	الحديث الثالث
٥١	الحديث الرابع
٥١	الحديث الخامس
٥١	الحديث السادس
٥١	الحديث السابع
٥١	باب أن الدعاء يرد البلاء و القضاء

٥١	الحديث الأول
٥٣	الحديث الثاني
٥٣	الحديث الثالث
٥٤	الحديث الرابع
٥٤	الحديث الخامس
٥٥	الحديث السادس
٥٥	الحديث السابع
٥٦	الحديث الثامن
٥٦	الحديث التاسع
٥٧	باب أن الدعاء شفاء من كل داء
٥٧	الحديث الأول
٥٨	باب أن من دعا استجيب له
٥٨	الحديث الأول
٥٨	الحديث الثاني
٦١	باب الهام الدعاء
٦١	الحديث الأول
٦٢	الحديث الثاني
٦٢	باب التقدم في الدعاء
٦٢	الحديث الأول
٦٢	الحديث الثاني
٦٢	الحديث الثالث
٦٣	الحديث الرابع
٦٣	الحديث الخامس
٦٣	الحديث السادس
٦٣	باب اليقين في الدعاء
٦٣	الحديث الأول

٦٤	باب الإقبال على الدعاء
٦٤	الحديث الأول
٦٥	الحديث الثاني
٦٦	الحديث الثالث
٦٦	الحديث الرابع
٦٦	الحديث الخامس
٦٨	باب الإلحاح في الدعاء و التلبث
٦٨	إشاره
٦٨	الحديث الأول
٧٠	الحديث الثاني
٧٠	الحديث الثالث
٧٠	الحديث الرابع
٧١	الحديث الخامس
٧١	الحديث السادس
٧٢	باب تسميه الحاجه في الدعاء
٧٢	الحديث الأول
٧٢	الحديث الثاني
٧٣	باب إخفاء الدعاء
٧٣	الحديث الأول
٧٣	باب الأوقات و الحالات التي ترجى فيها الإجابة
٧٣	الحديث الأول
٧٤	الحديث الثاني
٧٥	الحديث الثالث
٧٥	الحديث الرابع
٧٦	الحديث الخامس
٧٦	الحديث السادس

٧٨	الحديث السابع
٧٨	الحديث الثامن
٧٩	الحديث التاسع
٨١	باب الرغبة و الرهبه و التضرع و التبتل و الاستعاذه و المسأله
٨١	اشاره
٨١	الحديث الأول
٨٤	الحديث الثاني
٨٤	الحديث الثالث
٨٤	الحديث الرابع
٨٧	الحديث الخامس
٨٨	الحديث السادس
٨٨	الحديث السابع
٨٨	اشاره
٨٩	فائده
٩٠	باب البكاء
٩٠	الحديث الأول
٩٢	الحديث الثاني
٩٢	الحديث الثالث
٩٣	الحديث الرابع
٩٣	الحديث الخامس
٩٤	الحديث السادس
٩٤	الحديث السابع
٩٤	الحديث الثامن
٩٤	الحديث التاسع
٩٧	الحديث العاشر
٩٨	الحديث الحادى عشر



٩٩	باب
٩٩	إشاره
٩٩	الحديث الأول
٩٩	الحديث الثاني
١٠٣	الحديث الثالث
١٠٤	الحديث الرابع
١٠٤	الحديث الخامس
١٠٤	الحديث السادس
١١١	الحديث السابع
١١٢	الحديث الثامن
١١٤	الحديث التاسع
١١٥	باب الاجتماع فى الدعاء
١١٥	الحديث الأول
١١٦	الحديث الثاني
١١٧	الحديث الثالث
١١٧	الحديث الرابع
١١٨	باب العموم فى الدعاء
١١٨	الحديث الأول
١١٩	باب من أبطأت عليه الإجابة
١١٩	الحديث الأول
١٢٢	الحديث الثاني
١٢٣	الحديث الثالث
١٢٣	الحديث الرابع
١٢٤	الحديث الخامس
١٢٤	الحديث السادس
١٢٤	الحديث السابع

- ١٢٤ ..... الحديث الثامن
- ١٢٤ ..... الحديث التاسع
- ١٢٧ ..... باب الصلاة على محمد و أهل بيته
- ١٢٧ ..... الحديث الأول
- ١٣١ ..... الحديث الثاني
- ١٣١ ..... الحديث الثالث
- ١٣٣ ..... الحديث الرابع
- ١٣٤ ..... الحديث الخامس
- ١٣٤ ..... الحديث السادس
- ١٣٩ ..... الحديث السابع
- ١٣٩ ..... الحديث الثامن
- ١٣٩ ..... الحديث التاسع
- ١٤٠ ..... الحديث العاشر
- ١٤٠ ..... الحديث الحادى عشر
- ١٤٠ ..... الحديث الثانى عشر
- ١٤٠ ..... الحديث الثالث عشر
- ١٤١ ..... الحديث الرابع عشر
- ١٤٣ ..... الحديث الخامس عشر
- ١٤٣ ..... الحديث السادس عشر
- ١٤٤ ..... الحديث السابع عشر
- ١٤٤ ..... الحديث الثامن عشر
- ١٤٤ ..... الحديث التاسع عشر
- ١٤٧ ..... الحديث العشرون
- ١٤٨ ..... الحديث الحادى والعشرون
- ١٤٠ ..... باب ما يجب من ذكر الله فى كل مجلس
- ١٤٠ ..... اشاره

- ١٦٠ ..... الحديث الأول
- ١٦١ ..... الحديث الثاني
- ١٦١ ..... الحديث الثالث
- ١٦٣ ..... الحديث الرابع
- ١٦٤ ..... الحديث الخامس
- ١٦٤ ..... الحديث السادس
- ١٦٥ ..... الحديث السابع
- ١٦٥ ..... الحديث الثامن
- ١٦٥ ..... الحديث التاسع
- ١٦٧ ..... الحديث العاشر
- ١٦٨ ..... الحديث الحادى عشر
- ١٦٨ ..... الحديث الثانى عشر
- ١٦٩ ..... الحديث الثالث عشر
- ١٦٩ ..... باب ذكر الله عز و جل كثيرا
- ١٦٩ ..... الحديث الأول
- ١٧٥ ..... الحديث الثاني
- ١٧٥ ..... الحديث الثالث
- ١٧٥ ..... الحديث الرابع
- ١٧٥ ..... الحديث الخامس
- ١٧٦ ..... باب أن الصاعقه لا تصيب ذاكرا
- ١٧٦ ..... الحديث الأول
- ١٧٦ ..... الحديث الثاني
- ١٧٧ ..... الحديث الثالث
- ١٧٧ ..... باب الاشتغال بذكر الله عز و جل
- ١٧٧ ..... اشاره
- ١٧٧ ..... الحديث الأول

١٧٨	الحديث الثاني
١٧٨	باب ذكر الله عز و جل في السر
١٧٨	الحديث الأول
١٧٩	الحديث الثاني
١٨٠	الحديث الثالث
١٨٢	الحديث الرابع
١٨٤	باب ذكر الله عز و جل في الغافلين
١٨٤	الحديث الأول
١٨٥	الحديث الثاني
١٨٥	باب التحميد و التمجيد
١٨٥	اشاره
١٨٥	الحديث الأول
١٨٦	الحديث الثاني
١٨٦	الحديث الثالث
١٨٦	الحديث الرابع
١٨٩	الحديث الخامس
١٩٠	الحديث السادس
١٩٣	الحديث السابع
١٩٥	باب الاستغفار
١٩٥	الحديث الأول
١٩٥	الحديث الثاني
١٩٥	الحديث الثالث
١٩٦	الحديث الرابع
١٩٧	الحديث الخامس
١٩٧	الحديث السادس
١٩٩	باب التسبيح و التهليل و التكبير

١٩٩	الحديث الأول
٢٠٣	الحديث الثاني
٢٠٣	الحديث الثالث
٢٠٤	الحديث الرابع
٢٠٤	الحديث الخامس
٢٠٧	باب الدعاء للإخوان بظهور الغيب
٢٠٧	الحديث الأول
٢٠٨	الحديث الثاني
٢٠٨	الحديث الثالث
٢٠٩	الحديث الرابع
٢١٠	الحديث الخامس
٢١١	الحديث السادس
٢١١	الحديث السابع
٢١٣	باب من تستجاب دعوته
٢١٣	الحديث الأول
٢١٣	الحديث الثاني
٢١٤	الحديث الثالث
٢١٥	الحديث الرابع
٢١٥	الحديث الخامس
٢١٥	الحديث السادس
٢١٥	الحديث السابع
٢١٦	الحديث الثامن
٢١٦	باب من لا تستجاب دعوته
٢١٦	الحديث الأول
٢١٧	الحديث الثاني
٢١٨	الحديث الثالث

٢١٨	باب الدعاء على العدو
٢١٨	الحديث الأول
٢١٩	الحديث الثاني
٢٢٠	الحديث الثالث
٢٢١	الحديث الرابع
٢٢٣	الحديث الخامس
٢٢٧	باب المباهله
٢٢٧	الحديث الأول
٢٣٠	الحديث الثاني
٢٣٠	الحديث الثالث
٢٣٠	الحديث الرابع
٢٣١	الحديث الخامس
٢٣١	باب ما يمجد به الرب تبارك و تعالی نفسه
٢٣١	الحديث الأول
٢٣٨	الحديث الثاني
٢٣٩	باب من قال لا إله إلا الله
٢٣٩	الحديث الأول
٢٣٩	الحديث الثاني
٢٤٢	باب من قال لا إله إلا الله و الله أكبر
٢٤٢	الحديث الأول
٢٤٣	باب من قال لا إله إلا الله وحده وحده وحده
٢٤٣	الحديث الأول
٢٤٤	باب من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له عشرًا
٢٤٤	إشاره
٢٤٤	الحديث الأول
٢٤٥	الحديث الثاني

- ٢٤٦ ..... باب من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده إلخ
- ٢٤٦ ..... الحديث الأول
- ٢٤٧ ..... باب من قال عشر مرات فى كل يوم أشهد إلخ
- ٢٤٧ ..... الحديث الأول
- ٢٤٨ ..... باب من قال يا الله عشر مرات
- ٢٤٨ ..... الحديث الأول
- ٢٤٩ ..... باب من قال لا إله إلا الله حقا حقا
- ٢٤٩ ..... اشاره
- ٢٤٩ ..... الحديث الأول
- ٢٥٠ ..... باب من قال يا رب يا رب
- ٢٥٠ ..... الحديث الأول
- ٢٥٠ ..... الحديث الثانى
- ٢٥١ ..... الحديث الثالث
- ٢٥١ ..... باب من قال لا إله إلا الله مخلصا
- ٢٥١ ..... الحديث الأول
- ٢٥٤ ..... باب من قال ما شاء الله لا حول و لا قوة إلا بالله
- ٢٥٤ ..... الحديث الأول
- ٢٥٤ ..... الحديث الثانى
- ٢٥٧ ..... باب من قال أستغفر الله الذى إلخ
- ٢٥٧ ..... الحديث الأول
- ٢٥٩ ..... باب القول عند الإصباح و الإمساء
- ٢٥٩ ..... الحديث الأول
- ٢٦٢ ..... الحديث الثانى
- ٢٦٢ ..... اشاره
- ٢٦٣ ..... فائده
- ٢٦٥ ..... الحديث الثالث

٢٦٦	الحديث الرابع
٢٦٧	الحديث الخامس
٢٦٨	الحديث السادس
٢٦٩	الحديث السابع
٢٧٠	الحديث الثامن
٢٧١	الحديث التاسع
٢٧١	الحديث العاشر
٢٧٤	الحديث الحادى عشر
٢٧٨	الحديث الثانى عشر
٢٨٢	الحديث الثالث عشر
٢٩١	الحديث الرابع عشر
٢٩٣	الحديث الخامس عشر
٢٩٤	الحديث السادس عشر
٢٩٥	الحديث السابع عشر
٢٩٧	الحديث الثامن عشر
٢٩٩	الحديث التاسع عشر
٣٠٠	الحديث العشرون
٣٠٤	الحديث الحادى والعشرون
٣٠٨	الحديث الثانى والعشرون
٣٠٩	الحديث الثالث والعشرون
٣١٧	الحديث الرابع والعشرون
٣١٨	الحديث الخامس والعشرون
٣١٩	الحديث السادس والعشرون
٣١٩	الحديث السابع والعشرون
٣١٩	الحديث الثامن والعشرون
٣٢٠	الحديث التاسع والعشرون



٣٢٠	الحديث الثلاثون
٣٢٤	الحديث الحادى و الثلاثون
٣٢٤	الحديث الثانى و الثلاثون
٣٢٧	الحديث الثالث و الثلاثون
٣٢٨	الحديث الرابع و الثلاثون
٣٢٩	الحديث الخامس و الثلاثون
٣٢٩	الحديث السادس و الثلاثون
٣٣٠	الحديث السابع و الثلاثون
٣٣١	الحديث الثامن و الثلاثون
٣٣٣	باب الدعاء عند النوم و الانتباه
٣٣٣	الحديث الأول
٣٣٤	الحديث الثانى
٣٣٤	الحديث الثالث
٣٣٤	الحديث الرابع
٣٣٧	الحديث الخامس
٣٣٨	الحديث السادس
٣٤٣	الحديث السابع
٣٤٤	الحديث الثامن
٣٤٥	الحديث التاسع
٣٤٧	الحديث العاشر
٣٤٧	الحديث الحادى عشر
٣٤٨	الحديث الثانى عشر
٣٥٤	الحديث الثالث عشر
٣٥٤	الحديث الرابع عشر
٣٥٤	الحديث الخامس عشر
٣٥٧	الحديث السادس عشر

٣٦٠	الحديث السابع عشر
٣٦٠	الحديث الثامن عشر
٣٦١	باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله
٣٦١	الحديث الأول
٣٦٣	الحديث الثاني
٣٦٥	الحديث الثالث
٣٦٦	الحديث الرابع
٣٦٧	الحديث الخامس
٣٦٧	الحديث السادس
٣٦٨	الحديث السابع
٣٦٩	الحديث الثامن
٣٦٩	الحديث التاسع
٣٧١	الحديث العاشر
٣٧١	الحديث الحادي عشر
٣٧١	الحديث الثاني عشر
٣٧٢	باب الدعاء قبل الصلاة
٣٧٢	الحديث الأول
٣٧٥	الحديث الثاني
٣٧٥	الحديث الثالث
٣٧٧	باب الدعاء في أدبار الصلوات
٣٧٧	الحديث الأول
٣٧٩	الحديث الثاني
٣٧٩	الحديث الثالث
٣٨١	الحديث الرابع
٣٨٥	الحديث الخامس
٣٨٨	الحديث السادس

٤٠٩	الحديث السابع
٤٠٩	الحديث الثامن
٤١٧	الحديث التاسع
٤١٧	الحديث العاشر
٤٢٠	الحديث الحادى عشر
٤٢٢	الحديث الثانى عشر
٤٢٣	باب الدعاء للرزق
٤٢٣	الحديث الأول
٤٢٤	الحديث الثانى
٤٢٧	الحديث الثالث
٤٢٨	الحديث الرابع
٤٢٩	الحديث الخامس
٤٣٠	الحديث السادس
٤٣٢	الحديث السابع
٤٣٣	الحديث الثامن
٤٤٤	الحديث التاسع
٤٤٧	الحديث العاشر
٤٤٩	الحديث الحادى عشر
٤٥٠	الحديث الثانى عشر
٤٥٠	الحديث الثالث عشر
٤٥٩	باب الدعاء للدين
٤٥٩	الحديث الأول
٤٥٩	الحديث الثانى
٤٦٠	الحديث الثالث
٤٦٠	الحديث الرابع
٤٦١	باب الدعاء للكرب و الهم و الخوف

٤٦١	الحديث الأول
٤٦١	الحديث الثاني
٤٦١	الحديث الثالث
٤٦٢	الحديث الرابع
٤٦٢	الحديث الخامس
٤٦٢	الحديث السادس
٤٦٣	الحديث السابع
٤٦٣	الحديث الثامن
٤٦٤	الحديث التاسع
٤٦٤	الحديث العاشر
٤٦٥	الحديث الحادى عشر
٤٦٥	الحديث الثانى عشر
٤٦٥	الحديث الثالث عشر
٤٦٥	الحديث الرابع عشر
٤٦٦	الحديث الخامس عشر
٤٦٦	الحديث السادس عشر
٤٦٧	الحديث السابع عشر
٤٦٧	الحديث الثامن عشر
٤٦٨	الحديث التاسع عشر
٤٦٨	الحديث العشرون
٤٦٩	الحديث الحادى والعشرون
٤٦٩	الحديث الثانى والعشرون
٤٧٠	الحديث الثالث والعشرون
٤٧٠	الحديث الرابع والعشرون
٤٧١	باب الدعاء للعلل و الأمراض
٤٧١	الحديث الأول

٤٧١	الحديث الثاني
٤٧٢	الحديث الثالث
٤٧٢	الحديث الرابع
٤٧٣	الحديث الخامس
٤٧٣	الحديث السادس
٤٧٤	الحديث السابع
٤٧٤	الحديث الثامن
٤٧٤	الحديث التاسع
٤٧٤	الحديث العاشر
٤٧٥	الحديث الحادى عشر
٤٧٥	الحديث الثانى عشر
٤٧٥	الحديث الثالث عشر
٤٧٥	الحديث الرابع عشر
٤٧٦	الحديث الخامس عشر
٤٧٦	الحديث السادس عشر
٤٧٦	الحديث السابع عشر
٤٧٧	الحديث الثامن عشر
٤٧٧	الحديث التاسع عشر
٤٧٨	باب الحرز و العوذہ
٤٧٨	اشاره
٤٧٨	الحديث الأول
٤٧٨	الحديث الثاني
٤٧٩	الحديث الثالث
٤٧٩	الحديث الرابع
٤٨٠	الحديث الخامس
٤٨١	الحديث السادس

٤٨١	الحديث السابع
٤٨٢	الحديث الثامن
٤٨٢	الحديث التاسع
٤٨٢	الحديث العاشر
٤٨٤	الحديث الحادى عشر
٤٨٤	الحديث الثانى عشر
٤٨٤	الحديث الثالث عشر
٤٨٥	الحديث الرابع عشر
٤٨٥	باب الدعاء عند قراءه القرآن
٤٨٥	الحديث الأول
٤٨٨	باب الدعاء فى حفظ القرآن
٤٨٨	الحديث الأول
٤٩٠	الحديث الثانى
٤٩٠	باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا و الآخره
٤٩٠	الحديث الأول
٤٩١	الحديث الثانى
٤٩١	الحديث الثالث
٤٩٢	الحديث الرابع
٤٩٢	الحديث الخامس
٤٩٢	الحديث السادس
٤٩٣	الحديث السابع
٤٩٣	الحديث الثامن
٤٩٣	الحديث التاسع
٤٩٣	الحديث العاشر
٤٩٤	الحديث الحادى عشر
٤٩٤	الحديث الثانى عشر

٤٩٤	الحديث الثالث عشر
٤٩٥	الحديث الرابع عشر
٤٩٥	الحديث الخامس عشر
٤٩٥	الحديث السادس عشر
٤٩٧	الحديث السابع عشر
٤٩٨	الحديث الثامن عشر
٥٠٠	الحديث التاسع عشر
٥٠٠	الحديث العشرون
٥٠١	الحديث الحادى والعشرون
٥٠٢	الحديث الثانى والعشرون
٥٠٢	الحديث الثالث والعشرون
٥٠٢	الحديث الرابع والعشرون
٥٠٤	الحديث الخامس والعشرون
٥٠٥	الحديث السادس والعشرون
٥٠٦	الحديث السابع والعشرون
٥٠٧	الحديث الثامن والعشرون
٥٠٧	الحديث التاسع والعشرون
٥٠٧	الحديث الثلاثون
٥٠٨	الحديث الواحد والثلاثون
٥١١	الحديث الثانى والثلاثون
٥١٢	الحديث الثالث والثلاثون
٥١٣	الحديث الرابع والثلاثون
٥١٤	الحديث الخامس والثلاثون
٥١٥	الحديث السادس والثلاثون
٥١٦	كتاب فضل القرآن
٥١٦	[باب فضل قراءه القرآن]

٥١٦	الحديث الأول
٥٢٠	الحديث الثاني
٥٢١	الحديث الثالث
٥٢٢	الحديث الرابع
٥٢٢	الحديث الخامس
٥٢٢	الحديث السادس
٥٢٢	الحديث السابع
٥٢٣	الحديث الثامن
٥٢٣	الحديث التاسع
٥٢٣	الحديث العاشر
٥٢٥	الحديث الحادى عشر
٥٢٥	الحديث الثانى عشر
٥٢٦	الحديث الثالث عشر
٥٢٦	الحديث الرابع عشر
٥٢٧	باب فضل حامل القرآن
٥٢٧	الحديث الأول
٥٢٧	الحديث الثاني
٥٢٧	الحديث الثالث
٥٢٨	الحديث الرابع
٥٢٨	الحديث الخامس
٥٢٩	الحديث السادس
٥٢٩	الحديث السابع
٥٣٠	الحديث الثامن
٥٣٠	الحديث التاسع
٥٣١	الحديث العاشر
٥٣١	الحديث الحادى عشر



٥٣٢	باب من يتعلم القرآن بمشقه
٥٣٢	الحديث الأول
٥٣٢	الحديث الثاني
٥٣٢	الحديث الثالث
٥٣٢	باب من حفظ القرآن ثم نسيه
٥٣٢	الحديث الأول
٥٣٣	الحديث الثاني
٥٣٣	الحديث الثالث
٥٣٣	الحديث الرابع
٥٣٤	الحديث الخامس
٥٣٤	الحديث السادس
٥٣٥	باب في قراءته
٥٣٥	الحديث الأول
٥٣٥	الحديث الثاني
٥٣٥	باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن
٥٣٥	الحديث الأول
٥٣٦	الحديث الثاني
٥٣٦	الحديث الثالث
٥٣٧	باب ثواب قراءه القرآن
٥٣٧	الحديث الأول
٥٣٧	الحديث الثاني
٥٣٧	الحديث الثالث
٥٣٨	الحديث الرابع
٥٣٨	الحديث الخامس
٥٣٩	الحديث السادس
٥٣٩	الحديث السابع

٥٤٠	باب قراءه القرآن فى المصحف
٥٤٠	الحديث الأول
٥٤٠	الحديث الثانى
٥٤٠	الحديث الثالث
٥٤٠	الحديث الرابع
٥٤١	الحديث الخامس
٥٤١	باب ترتيب القرآن بالصوت الحسن
٥٤١	الحديث الأول
٥٤٢	الحديث الثانى
٥٤٢	الحديث الثالث
٥٤٢	الحديث الرابع
٥٤٣	الحديث الخامس
٥٤٣	الحديث السادس
٥٤٣	الحديث السابع
٥٤٤	الحديث الثامن
٥٤٤	الحديث التاسع
٥٤٤	الحديث العاشر
٥٤٤	الحديث الحادى عشر
٥٤٥	الحديث الثانى عشر
٥٤٥	الحديث الثالث عشر
٥٤٥	باب فىمن يظهر الغشيه عند القرآن
٥٤٥	الحديث الأول
٥٤٦	باب فى كم يقرأ القرآن و يختم
٥٤٦	الحديث الأول
٥٤٦	الحديث الثانى
٥٤٦	الحديث الثالث

٥٤٧	الحديث الرابع
٥٤٧	الحديث الخامس
٥٤٨	باب أن القرآن يرفع كما أنزل
٥٤٨	الحديث الأول
٥٤٨	الحديث الثاني
٥٤٩	باب فضل القرآن
٥٤٩	الحديث الأول
٥٤٩	الحديث الثاني
٥٥٠	الحديث الثالث
٥٥٠	الحديث الرابع
٥٥٠	الحديث الخامس
٥٥١	الحديث السادس
٥٥١	الحديث السابع
٥٥١	الحديث الثامن
٥٥٢	الحديث التاسع
٥٥٢	الحديث العاشر
٥٥٢	الحديث الحادي عشر
٥٥٣	الحديث الثاني عشر
٥٥٣	الحديث الثالث عشر
٥٥٣	الحديث الرابع عشر
٥٥٣	الحديث الخامس عشر
٥٥٣	الحديث السادس عشر
٥٥٤	الحديث السابع عشر
٥٥٤	الحديث الثامن عشر
٥٥٤	الحديث التاسع عشر
٥٥٦	الحديث العشرون

٥٥٦	الحديث الحادى و العشرون
٥٥٧	الحديث الثانى و العشرون
٥٥٧	الحديث الثالث و العشرون
٥٥٧	الحديث الرابع و العشرون
٥٥٨	باب النوادر
٥٥٨	الحديث الأول
٥٥٩	الحديث الثانى
٥٥٩	الحديث الثالث
٥٥٩	الحديث الرابع
٥٥٩	الحديث الخامس
٥٦٠	الحديث السادس
٥٦٠	الحديث السابع
٥٦١	الحديث الثامن
٥٦١	الحديث التاسع
٥٦١	الحديث العاشر
٥٦١	الحديث الحادى عشر
٥٦٣	الحديث الثانى عشر
٥٦٣	الحديث الثالث عشر
٥٦٣	الحديث الرابع عشر
٥٦٤	الحديث الخامس عشر
٥٦٤	الحديث السادس عشر
٥٦٤	الحديث السابع عشر
٥٦٥	الحديث الثامن عشر
٥٦٥	الحديث التاسع عشر
٥٦٥	الحديث العشرون
٥٦٦	الحديث الحادى و العشرون

٥٦٦	الحديث الثاني و العشرون
٥٦٦	الحديث الثالث و العشرون
٥٦٧	الحديث الرابع و العشرون
٥٦٧	الحديث الخامس و العشرون
٥٦٧	الحديث السادس و العشرون
٥٦٧	الحديث السابع و العشرون
٥٦٨	الحديث الثامن و العشرون
٥٧٠	كتاب العشره
٥٧٠	اشاره
٥٧٠	باب ما يجب من المعاشره
٥٧٠	الحديث الأول
٥٧٠	الحديث الثاني
٥٧١	الحديث الثالث
٥٧١	الحديث الرابع
٥٧١	الحديث الخامس
٥٧٢	باب حسن المعاشره
٥٧٢	الحديث الأول
٥٧٢	الحديث الثاني
٥٧٣	الحديث الثالث
٥٧٣	الحديث الرابع
٥٧٣	الحديث الخامس
٥٧٣	باب من تجب مصادقته و مصاحبته
٥٧٣	الحديث الأول
٥٧٥	الحديث الثاني
٥٧٥	الحديث الثالث
٥٧٥	الحديث الرابع

٥٧٦ ..... الحديث الخامس

٥٧٦ ..... الحديث السادس

٥٧٦ ..... باب من تكره مجالسته و مرافقته

٥٧٦ ..... اشاره

٥٧٧ ..... الحديث الأول

٥٧٧ ..... الحديث الثاني

٥٧٧ ..... الحديث الثالث

٥٧٨ ..... الحديث الرابع

٥٧٨ ..... الحديث الخامس

٥٧٨ ..... الحديث السادس

٥٧٩ ..... الحديث السابع

٥٧٩ ..... الحديث الثامن

٥٨٠ ..... الحديث التاسع

٥٨١ ..... باب التحجب إلى الناس و التودد إليهم

٥٨١ ..... الحديث الأول

٥٨١ ..... الحديث الثاني

٥٨١ ..... الحديث الثالث

٥٨١ ..... الحديث الرابع

٥٨١ ..... الحديث الخامس

٥٨٢ ..... الحديث السادس

٥٨٢ ..... باب إخبار الرجل أخاه بحبه

٥٨٢ ..... الحديث الأول

٥٨٢ ..... الحديث الثاني

٥٨٢ ..... باب التسليم

٥٨٢ ..... الحديث الأول

٥٨٢ ..... الحديث الثاني

٥٨٣	الحديث الثالث
٥٨٤	الحديث الرابع
٥٨٤	الحديث الخامس
٥٨٤	الحديث السادس
٥٨٤	الحديث السابع
٥٨٥	الحديث الثامن
٥٨٥	الحديث التاسع
٥٨٥	الحديث العاشر
٥٨٥	الحديث الحادى عشر
٥٨٦	الحديث الثانى عشر
٥٨٦	الحديث الثالث عشر
٥٨٧	باب من يجب أن يبدأ بالسلام
٥٨٧	الحديث الأول
٥٨٧	الحديث الثانى
٥٨٧	الحديث الثالث
٥٨٧	الحديث الرابع
٥٨٧	الحديث الخامس
٥٨٩	باب إذا سلم واحد من الجماعة أجزأهم و إذا رد واحد من الجماعة أجزأ عنهم
٥٨٩	الحديث الأول
٥٨٩	الحديث الثانى
٥٨٩	الحديث الثالث
٥٩٠	باب التسليم على النساء
٥٩٠	الحديث الأول
٥٩٠	باب التسليم على أهل الملل
٥٩٠	الحديث الأول
٥٩١	الحديث الثانى

٥٩١ ..... الحديث الثالث

٥٩١ ..... الحديث الرابع

٥٩٢ ..... الحديث الخامس

٥٩٢ ..... الحديث السادس

٥٩٢ ..... الحديث السابع

٥٩٣ ..... الحديث الثامن

٥٩٣ ..... الحديث التاسع

٥٩٣ ..... الحديث العاشر

٥٩٣ ..... الحديث الحادى عشر

٥٩٣ ..... الحديث الثانى عشر

٥٩٥ ..... باب مكاتبه أهل الذمه

٥٩٥ ..... الحديث الأول

٥٩٥ ..... الحديث الثانى

٥٩٦ ..... باب الإغضاء

٥٩٦ ..... اشاره

٥٩٦ ..... الحديث الأول

٥٩٦ ..... الحديث الثانى

٥٩٧ ..... باب نادر

٥٩٧ ..... الحديث الأول

٥٩٧ ..... الحديث الثانى

٥٩٧ ..... الحديث الثالث

٥٩٧ ..... الحديث الرابع

٥٩٩ ..... الحديث الخامس

٥٩٩ ..... باب العطاس و التسميت

٥٩٩ ..... اشاره

٥٩٩ ..... الحديث الأول



٦٠٠	الحديث الثاني
٦٠٠	الحديث الثالث
٦٠٠	الحديث الرابع
٦٠١	الحديث الخامس
٦٠١	الحديث السادس
٦٠٢	الحديث السابع
٦٠٢	الحديث الثامن
٦٠٢	الحديث التاسع
٦٠٢	الحديث العاشر
٦٠٢	الحديث الحادى عشر
٦٠٤	الحديث الثانى عشر
٦٠٤	الحديث الثالث عشر
٦٠٤	الحديث الرابع عشر
٦٠٥	الحديث الخامس عشر
٦٠٥	الحديث السادس عشر
٦٠٥	الحديث السابع عشر
٦٠٥	الحديث الثامن عشر
٦٠٥	الحديث التاسع عشر
٦٠٧	الحديث العشرون
٦٠٧	الحديث الحادى والعشرون
٦٠٧	الحديث الثانى والعشرون
٦٠٧	الحديث الثالث والعشرون
٦٠٨	الحديث الرابع والعشرون
٦٠٨	الحديث الخامس والعشرون
٦٠٨	الحديث السادس والعشرون
٦٠٨	الحديث السابع والعشرون

٦٠٨	الحديث الثامن و العشرون
٦٠٨	باب وجوب إجلال ذى الشيبه المسلم
٦٠٨	الحديث الأول
٦١٠	الحديث الثانى
٦١٠	الحديث الثالث
٦١٢	باب حق الداخل
٦١٢	الحديث الأول
٦١٣	باب المجالس بالأمانه
٦١٣	الحديث الأول
٦١٣	الحديث الثانى
٦١٣	الحديث الثالث
٦١٣	باب فى المناجاه
٦١٣	الحديث الأول
٦١٤	الحديث الثانى
٦١٥	الحديث الثالث
٦١٥	باب الجلوس
٦١٥	الحديث الأول
٦١٥	الحديث الثانى
٦١٦	الحديث الثالث
٦١٦	الحديث الرابع
٦١٦	الحديث الخامس
٦١٦	الحديث السادس
٦١٧	الحديث السابع
٦١٨	الحديث الثامن
٦١٨	الحديث التاسع
٦١٨	باب الاتكاء و الاحتباء

٦١٨	الحديث الأول
٦١٩	الحديث الثاني
٦١٩	الحديث الثالث
٦١٩	الحديث الرابع
٦١٩	الحديث الخامس
٦٢٠	باب الدعابه و الضحك
٦٢٠	اشاره
٦٢٠	الحديث الأول
٦٢٠	الحديث الثاني
٦٢٠	الحديث الثالث
٦٢٠	الحديث الرابع
٦٢٢	الحديث الخامس
٦٢٢	الحديث السادس
٦٢٢	الحديث السابع
٦٢٢	الحديث الثامن
٦٢٢	الحديث التاسع
٦٢٣	الحديث العاشر
٦٢٤	الحديث الحادى عشر
٦٢٤	الحديث الثانى عشر
٦٢٤	الحديث الثالث عشر
٦٢٤	الحديث الرابع عشر
٦٢٤	الحديث الخامس عشر
٦٢٥	الحديث السادس عشر
٦٢٦	الحديث السابع عشر
٦٢٦	الحديث الثامن عشر
٦٢٦	الحديث التاسع عشر

٦٢٦	الحديث العشرون
٦٢٦	باب حق الجوار
٦٢٦	الحديث الأول
٦٢٨	الحديث الثاني
٦٢٩	الحديث الثالث
٦٢٩	الحديث الرابع
٦٢٩	الحديث الخامس
٦٢٩	الحديث السادس
٦٣٠	الحديث السابع
٦٣٠	الحديث الثامن
٦٣٠	الحديث التاسع
٦٣٠	الحديث العاشر
٦٣٠	الحديث الحادى عشر
٦٣١	الحديث الثانى عشر
٦٣٢	الحديث الثالث عشر
٦٣٢	الحديث الرابع عشر
٦٣٢	الحديث الخامس عشر
٦٣٣	الحديث السادس عشر
٦٣٣	باب حد الجوار
٦٣٣	الحديث الأول
٦٣٣	الحديث الثاني
٦٣٣	باب حسن الصحابه و حق الصحاب فى السفر
٦٣٣	الحديث الأول
٦٣٤	الحديث الثاني
٦٣٤	الحديث الثالث
٦٣٤	[باب]

٦٣٤ ..... الحديث الأول

٦٣٤ ..... الحديث الثاني

٦٣٥ ..... باب التكاثر

٦٣٥ ..... الحديث الأول

٦٣٥ ..... الحديث الثاني

٦٣٥ ..... باب النوادر

٦٣٥ ..... الحديث الأول

٦٣٦ ..... الحديث الثاني

٦٣٦ ..... الحديث الثالث

٦٣٦ ..... الحديث الرابع

٦٣٧ ..... الحديث الخامس

٦٣٧ ..... الحديث السادس

٦٣٨ ..... الحديث السابع

٦٣٨ ..... باب

٦٣٨ ..... الحديث الأول

٦٣٨ ..... الحديث الثاني

٦٣٩ ..... الحديث الثالث

٦٣٩ ..... الحديث الرابع

٦٣٩ ..... الحديث الخامس

٦٣٩ ..... الحديث السادس

٦٣٩ ..... الحديث السابع

٦٣٩ ..... الحديث الثامن

٦٤١ ..... الحديث التاسع

٦٤١ ..... باب

٦٤١ ..... الحديث الأول

٦٤١ ..... الحديث الثاني

٦٤١ ..... الحديث الثالث

٦٤١ ..... الحديث الرابع

٦٤٣ ..... الحديث الخامس

٦٤٤ ..... تعريف مركز

سرشناسه : مجلسی، محمد باقر بن محمد تقی، ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی : الکافی .شرح

عنوان و نام پدیدآور : مرآة العقول فی شرح اخبار آل الرسول علیهم السلام / محمد باقر المجلسی . مع بیانات نافعه لاحادیث الکافی من الوافی / محسن الفیض الکاشانی؛ التحقیق بهراد الجعفری .

مشخصات نشر : تهران: دارالکتب الاسلامیه، ۱۳۸۹-

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : ۱۰۰۰۰۰۰ ریال: دوره ۹۷۸-۹۶۴-۴۴۰-۴۷۶-۴ :

وضعیت فهرست نویسی : فیبا

یادداشت : عربی.

یادداشت : کتابنامه.

موضوع : کلینی، محمد بن یعقوب - ۳۲۹ق. . الکافی -- نقد و تفسیر

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۴ق.

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق.

شناسه افزوده : فیض کاشانی، محمد بن شاه مرتضی، ۱۰۰۶-۱۰۹۱ق.

شناسه افزوده : جعفری، بهراد، ۱۳۴۵ -

شناسه افزوده : کلینی، محمد بن یعقوب - ۳۲۹ق. . الکافی . شرح

رده بندی کنگره : BP۱۲۹/ک۸ک۲۱۷ ۲۰۲۱۷ ۱۳۸۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۲۰۸۳۷۳۹

## إشارة

كِتَابُ الدُّعَاءِ بَابُ فَضْلِ الدُّعَاءِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ

## كتاب الدعاء

## باب فضل الدعاء و الحث عليه

## إشارة

قال فى المصباح: دعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال، و رغبت فيما عنده من الخير، و دعوت زيدا ناديته و طلبت إقباله، انتهى.

و قد يطلق الدعاء على الذكر أيضا كما روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أفضل الدعاء الحمد لله، قال الطيبى: لأنه سؤال لطيف يدق مسلكه، و منه قول أميه: إذا أثنى عليك المرء يوما كفاك من تعرضه الثناء، و يمكن أن يراد به اهدنا الصراط، انتهى.

و قال فى النهايه فى حديث عرفه أكثر دعائى و دعاء الأنبياء قبلى بعرفات لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك و له الحمد و هو على كل شىء قدير، إنما سمي التهليل و التحميد و التمجيد دعاء لأنه بمنزلة فى استيجاب ثواب الله و جزائه كالحديث الآخر: إذا شغل عبدى ثناؤه على عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلون.

## الحديث الأول

: حسن كالصحيح.



عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ - إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ قَالَ هُوَ الدُّعَاءُ وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الدُّعَاءُ قُلْتُ إِنَّ

و قال الله تعالى فى سورة المؤمن: " وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ " قال الطبرسى (ره): يعنى إذا اقتضت المصلحة أجابتكم و كل من يسأل الله تعالى شيئا و يدعوه فلا بد أن يشترط المصلحة فى ذلك إما لفظا أو إضممارا، و إلا كان قبيحا، لأنه ربما كان داعيا بما تكون فيه مفسده و لا يشترط انتفاؤها فيكون قبيحا، و قيل:

معناه وحدونى و اعبدونى أثبكم عن ابن عباس، و يدل عليه قول النبى صلى الله عليه و آله و سلم:

الدعاء هو العبادة و لما عبر عن العبادة بالدعاء جعل الإثابه استجابته لتجانس اللفظ.

" إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي " و دعائى " سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ " أى صاغرين ذليلين.

و قال البيضاوى ادْعُونِي اعبدونى أَسْتَجِبْ لَكُمْ أثب لكم لقوله إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي، و إن فسر الدعاء بالسؤال كان الاستكبار الصارف عنه منزلا منزلته للمبالغه، و المراد بالعبادة الدعاء فإنه من أبوابها انتهى.

و الخبر يدل على أن المراد بها المعنى الأخير، و ضمير هو راجع إلى العبادة لكونه مصدرا أو لتذكير الخير، و عبر عن الدعاء بالعبادة للإشعار بفضله، و أنه من جملة العبادات و إيماء إلى أنه ينبغى أن يدعو الإنسان و إن لم تدع إليه حاجه ضروريه، و لا يكون غرضه منحصر فى الإجابة، بل يكون عمده غرضه فى الدعاء التقرب إليه تعالى و إطاعه أمره، و لا يترك الدعاء مع إبطاء الإجابة.

فإن قيل: فعلى هذا يلزم وجوب الدعاء و كونه من الفرائض، و كون تركه من الكبائر لوعيد النار عليه؟

قلت: لا استبعاد فى ذلك فإن الدعاء فى الجملة واجب، و أقله فى سورة الحمد

إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ قَالَ الْاَوَّاهُ هُوَ الدَّعَاءُ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَابْنِ مَحْبُوبٍ جَمِيعاً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ أَيُّ الْعِبَادَةِ أَفْضَلُ فَقَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ أَفْضَلَ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أَنْ يُسْتَلَّ وَيُطَلَّبَ مِمَّا عِنْدَهُ وَ مَا أَحَدٌ أَبْغَضَ

فترك الدعاء رأساً من الكبائر، على أن الوعيد مترتب على الاستكبار و هو فى درجة الكفر، و يؤيد الأول قول سيد الساجدين صلوات الله عليه فى الصحيفه الكامله:

فسميت دعاءك عباده و تركه استكباراً و توعدت على تركه دخول جهنم داخرين.

" إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ " قال الطبرسى (ره): أى دعاء كثير الدعاء و البكاء عن ابن عباس و هو المروى عن أبى عبد الله عليه السلام و قيل: الأواه الرحيم بعباد الله، و قيل:

هو الذى إذا ذكره النار قال أوه، و قيل: الأواه المؤمن بلغه الحبشه و قيل: الموقن المستيقن، و قيل: العفيف، و قيل: هو الراجع عن كل ما يكره الله، و قيل: هو الخاشع المتضرع، و رواه عبد الله بن شداد عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم و قيل: هو المسيح الكثير الذكر لله، و عن أبى عبيده هو المتأوه شفقاً و فرقا المتضرع يقينا بالإجابة و لزوماً للطاعة.

قال الزجاج: و قد انتظم قول أبى عبيده أكثر ما روى فى الأواه " حَلِيمٌ " يقال بلغ من حلم إبراهيم عليه السلام أن رجلاً قد أذاه و شتمه فقال له: هداك الله، و قيل:

الحليم السيد عن ابن عباس، و أصله أنه الصبور على الأذى الصفوح عن الذنوب.

## الحديث الثانى

: حسن موثق.

" و يطلب مما عنده " الظرف متعلق بالفعلين، و إنما أتى بمن التبعيضيه لأن طلب جميع ما عنده اعتداء فى الدعاء، بل طلب للمحال " عن عبادته " أى عن الدعاء الذى هو من أعظم العبادات، و قوله: و لا يسأل كأنه بيان للاستكبار، و إشاره إلى أن المراد بالاستكبار فى الآيه ترك السؤال و عدم الاهتمام فيه، و إلا فحقيقته لا يكاد يوجد من أحد.

ص: ٣

إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِمَّنْ يَسْتَكْبِرُ عَنْ عِبَادَتِهِ وَ لَا يَسْأَلُ مَا عِنْدَهُ

٣ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ مُيَسَّرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ لِي يَا مُيَسَّرُ اذْعُ وَ لَا تَقُلْ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ إِنَّ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَنْزِلَهُ لَا تُتَّأَلَّ إِلَّا بِمَسْأَلِهِ وَ لَوْ أَنَّ عَبْدًا سَدَّ فَاهُ

و هذه الأخبار يدفع أقوال الصوفية القائلين بأن ترك الدعاء أحسن مطلقاً أو في بعض الأحوال، قال الطيبي في شرح المشكاة: دلت الأحاديث الصحيحة على استحباب الدعاء والاستعاذه، و عليه أجمع العلماء و أهل الفتاوى في الأمصار في كل الأعصار، و ذهب طائفة من الزهاد و أهل المعارف إلى أن ترك الدعاء أفضل استسلاماً للقضاء، و قال آخرون منهم: إن دعا للمسلمين فحسن و إن خص نفسه فلا، و منهم من قال: إن وجد في نفسه باعثاً للدعاء استحب و إلا فلا، و دليل الفقهاء ظواهر القرآن و السنة في الأمر بالدعاء و الأخبار عن الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين.

### الحديث الثالث

: صحيح.

" و لا تقل إن الأمر قد فرغ منه " الأمر حدوث الحوادث و تدبيره، و فرغ على بناء المجهول، و الظرف قائم مقام الفاعل، و النهي عن هذا القول يحتمل، و جهين:

أحدهما: بطلانه فإن هذا قول اليهود و بعض الحكماء، بل لا بد من الإيمان بالبداء، و الله سبحانه كل يوم في شأن، و يمحو ما يشاء و يثبت و عنده أم الكتاب، فالقدر و القضاء لا- يمنعان الدعاء لأنه يمكن تغيير ما قدر في لوح المحو و الإثبات، مع أن الدعاء أيضاً من أسباب القضاء، و كذا الأمر بالدعاء أيضاً منها.

و الثاني: أن يكون المراد بالفراغ من الأمر تعلق علمه سبحانه بما هو كائن، و ثبوت جميع ذلك في اللوح المحفوظ، فمن علم الله أنه يموت في سنة كذا يستحيل أن يموت قبلها أو بعدها، و إلا لزم أن يكون علمه تعالى جهلاً، فهذا الكلام صحيح لكن ذلك لا- يمنع الأمر بالدعاء و الإتيان به، و ترتب الفائده عليه، فالمراد بالنهي عن القول النهي عن جعل ذلك مانعاً عن الدعاء و سبباً للاعتقاد بعدم فائدته كما

ص: ٤

وَلَمْ يَسْأَلْ لَمْ يُعْطَ شَيْئًا فَسَلَّ تَعْطُ يَا مُيَسَّرُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابٍ يُقْرَعُ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لِصَاحِبِهِ

مر تحقيقه فى كتاب العدل.

و نذكر ههنا أيضا مجملا، و حاصل الخبر أنه عليه السلام أجاب عن ذلك بوجهين:

أحدهما: أن الدعاء فى نفسه مطلوب لأنه عباده جليله تؤدى إلى منزله رفيعه عند الله تعالى، لا تنال تلك المنزله إلا بمسأله و دعاء و تضرع.

و الثانى: أن الكائن قد يزيد و ينقص و يمحو إذا كان مشروطا بشرط مثلا يقدر عمره بثلاثين سنه إن لم يصل رحمه، و بستين إن وصلها، و يقدر رزقه يوم كذا بدرهم إن لم يدع و لم يطلب الزياده، و بدرهمين إن دعاها و طلبها و هكذا سائر المطالب.

و الحاصل أن لوجود الكائنات و عدمها شروطا و أسبابا، و أبى الله سبحانه أن يجرى الأشياء إلا بالأسباب، و من جملة الأسباب لبعض الأمور الدعاء، فما لم يدع لم يعط ذلك الشىء، و أما علمه سبحانه فهو تابع للمعلوم و لا يصير سببا لحصول الأشياء و قضاؤه تعالى و قدره ليسا قضاء لازما و قدرا حتما، و إلا لبطل الثواب و العقاب و الأمر و النهى كما مر عن أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الغزالى: فإن قيل: فما فائده الدعاء مع أن القضاء لا مرد له فاعلم أن من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء، و الدعاء سبب لرد البلاء، و وجود رحمه كما أن الترس سبب لدفع السلاح، و الماء سبب لخروج النبات من الأرض، فكما أن الترس يدفع السهم فيتدافعان كذلك الدعاء و البلاء، و ليس من شرط الاعتراف بالقضاء أن لا يحمل السلاح، و قد قال تعالى: "وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَ أَسْلِحَتَّهُمْ" فقدّر الله تعالى الأمر و قدر سببه، و فى الدعاء من الفوائد ما ذكرنا من حضور القلب و الافتقار و هما نهايه العباده و المعرفه، انتهى.

ص: ٥

٤ حُمَيْدُ بْنُ زَيْيَادٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ لَمْ يَسْأَلِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ افْتَقَرَ

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ادْعُ وَلَا تَقُلْ قَدْ فُرِغَ مِنَ الْأَمْرِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ هُوَ الْعِبَادَةُ إِنَّ اللَّهَ

وقيل: هذه الشبهه ترد على من يزعم أنه لا فاعل إلا الله ولا مؤثر سواه، وأنه يفعل بلا شرط ولا سبب ولا غرض، و كما ترد عليهم هذه الشبهه ترد عليهم أن لا فائده في السعى إلى جميع الأعمال، مثل الصوم و الصلاة و الحج و الزكاه و غيرها، لأن كل مقدر كائن قطعاً، و لا مدخل لسعى العباد فيه، و هم أجابوا عنها بتكلفات فقال السمعاني: معرفه هذا الباب التوقيف لا النظر، فمن نظر ضل و حار و هذا لا- يزيل الشبهه بل هو اعتراف بورودها، و قال الآبي: و القضاء و إن سبق بمكان كل ما هو كائن لكن استحقاق العبد للثواب و حصول المطالب ليس بذاته، بل موقوف على العمل و الدعاء، بمعنى أن الفائز بالمقاصد مسير للدعاء و العمل، و المحروم مسير لتركهما، كما قال عليه السلام: كل مسير لما خلق له، و قال محيي الدين البغوي: و الكحل و إن كان مفروغا منه، إلا أن الله تعالى أمر بالصلاه و الصوم، و وعد بأنها نجا من النار، و الدعاء بالنجاه مثلا من جمله تلك العبادات، فكما لا يحسن ترك الصلاه اتكالا على ما سبق من القدر، فكذلك لا يترك الدعاء بالمعافاه انتهى.

و سيأتي بعض القول فيه في الأخبار الآتية إنشاء الله.

#### الحديث الرابع

: ضعيف، و يدل على اشتراط سعه الرزق بالدعاء للمؤمنين أو مطلقا و الأول أظهر.

#### الحديث الخامس

: حسن كالصحيح.

" فإن الدعاء هو العباده " روى في المشكاه نقلا عن أحمد و الترمذى و أبى داود و النسائى و ابن ماجد عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: الدعاء هو

عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ- إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ وَقَالَ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

العبادة، ثم قرأ: " وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ " وقال الطيبي: أتى بضمير الفصل والخبر المعرف باللام ليدل على الحصر، وإن العبادة ليست غير الدعاء.

ثم قال: قال البيضاوي: لما حكم بأن الدعاء هو العبادة الحقيقية التي تستأهل أن تسمى عبادة من حيث أنه يدل على أن فاعله مقبل بوجهه إلى الله تعالى معرض عما سواه، لا يرجو ولا يخاف إلا منه استدلاله بالآية فإنها تدل على أنه أمر مأمور به إذا أتى به المكلف قبل منه لا- محاله، وترتب عليه المقصود ترتب الجزاء على الشرط، والمسبب على السبب، وما كان كذلك كان أتم العبادات وأكملها.

وأقول: يمكن أن تحمل العبادة على المعنى اللغوي أى الدعاء ليس إلا إظهار غاية التذلل والافتقار، والاستكانة قال الله تعالى: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ " الجملتان واردتان على الحصر وما شرعت العبادات إلا للخضوع عند الباري، وإظهار الافتقار إليه، وينصر هذا التأويل ما بعد الآية المتلوه " إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ " حيث عبر عن عدم الافتقار والتذلل بالاستكبار ووضع عبادتى موضع دعائى، وجعل جزاء ذلك الاستكبار الصغار والهوان، انتهى.

وأقول: سياق هذا الخبر الذى نقلوه، والمراد به ما مر أن الدعاء فى نفسه عبادة حيث سماه فى هذه الآية عبادة وأمر الله بها، فعلى تقدير عدم الإجابة أيضا ينبغى الإيقان به إطاعه لأمره تعالى كسائر العبادات، وتركه موجب للذل والصغار، ودخول النار كما دلت عليه الآية، مع أنه سبحانه وعد الإجابة ولا يخلف الله فى وعده.

ولا ينافى ذلك التقدير فإن الدعاء أيضا مقدر وترتب الحصول على الدعاء أيضا مقدر، فظهر وجه تغيير الترتيب فى الآية، وقيل: فإن الدعاء نقض إجمالى

٦ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ سَيْفِ التَّمَارِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّكُمْ لَا تَقْرَبُونَ بِمِثْلِهِ وَلَا تَتَرَكُوا صَغِيرَةً لِصَغَرِهَا أَنْ تَدْعُوا بِهَا إِنَّ صَاحِبَ الصَّغَارِ هُوَ صَاحِبُ الْكِبَارِ

٧ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ الَّتِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي الْآيَةَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَقُلْ إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ قَالَ زُرَّارَةُ إِنَّمَا يَعْنِي لَا يَمْنَعُكَ إِيمَانُكَ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدْرِ أَنْ تُبَالِغَ بِالدُّعَاءِ وَتَجْتَهِدَ فِيهِ أَوْ كَمَا قَالَ

بدليل نقلي، و المعنى أن المراد بالعبادة في قوله تعالى: "يَشْتَكِبُونَ عَنْ عِبَادَتِي" ليس إلا الدعاء، وقوله: و قال، جملة حاله بتأويل قد، أى صدر الآيه تدل على أن المراد بالعبادة الدعاء.

### الحديث السادس

: صحيح.

" و إن تدعو بها" بدل اشتغال لصغيره و الصغيره الحاجات الحقيقه السهله الحصول، و الغرض رفع توهم أن الإنسان مستقل فى الحاجات الصغيره و يمكنه تحصيلها بدون تقديره، و تيسيره تعالى، و يدل على أن الدعاء أعظم وسائل القرب إليه تعالى.

### الحديث السابع

: مجهول مرسل.

"لا-يمنعك" فى بعض النسخ لا- يملك من الإملاى أى لا يجعلك ملولاً ذا سأمه، و الحاصل أنه لا منافاه بين الأمر بالدعاء و القضاء و القدر كما عرفت، لأنه يجوز المحو و الإثبات قبل الإمضاء مع أن الدعاء أيضا من أسباب القضاء و هو أيضا مقدر و قوله: أو كما قال من كلام عبيد، شك فى أن زراره قال هذا الكلام بعينه أو ما يؤدى معناه.

ص: ٨

٨ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ الدُّعَاءُ وَ أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ الْعَفَافُ قَالَ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع رَجُلًا دَعَاءً

## الحديث الثامن

: ضعيف، و المراد بالعفاف إما العفة عن السؤال عن المخلوقين أو عفه البطن و الفرج عن الحرام، أو مطلق العفه عن الحرام، و الأوسط أظهر، و على الأول يرجع إلى الدعاء، و على الأخيرين ربما يتوهم التنافى بينه و بين كون الدعاء أحب الأعمال إذ لا فرق بين الأحييه و الأفضليه بحيث رفع به التنافى.

و يمكن أن يجاب بوجوه: الأول أن الدعاء أفضل الأعمال الوجوديه و العفاف أفضل التروك، الثاني: أن تكون أفضليه كل منهما بالنسبه إلى غير الآخر، الثالث: أن تكون أفضليه كل منهما من جهه خاصه، فإن لكل منهما تأثيرا خاصا لا يقوم الآخر مقامه، كما أن للماء تأثيرا فى قوام البدن لا يقوم غيره مقامه، و كذا الخبز و اللحم و غيرهما، فيصح أن يقال كل منهما أفضل من غيره من هذه الجهه.

و بمثل تلك الوجوه يمكن الجمع بين هذه الأخبار و بين ما ورد فى أفضليه غيرهما من الأعمال، و فى خصوص الصلاه و الحج و أمثالهما يمكن الجمع بوجه آخر من حيث اشتغالها على الدعاء فتأمل.

و قيل: يمكن تقدير المضاف فى العباده أى أفضل شرائط العباده و لا يخفى بعده، " و الدعاء " بالفتح و التشديد صيغه مبالغه أى كثير الدعاء.



بَابُ أَنْ الدُّعَاءَ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ

١ عَدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الدُّعَاءُ سِلَاحُ الْمُؤْمِنِ وَ عَمُودُ الدِّينِ وَ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ

٢ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الدُّعَاءُ مَفَاتِيحُ النَّجَاحِ

## باب أن الدعاء سلاح المؤمن

### الحديث الأول

: ضعيف على المشهور.

" سلاح المؤمن " أى حربته لدفع الأعدى الظاهره و الباطنه " عمود الدين " أى بالدعاء يوفق الله المؤمنين و به يهتدى إلى الدين القويم، كما قال تعالى: " اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ " كما أن الصلاة المشتمل عليه عمود الدين و قيل: أى هو عمده العبادات و نور السماوات و الأرض أى منورهما إذ به يظهر آثار الخير فيهما أو به اهتدى أهلهما، و فوقوا لمعرفة تعالى و معرفه أوليائه، أو المعنى أن نظامهما و وجودهما و بقائهما بالدعاء، إذ هو من عمده العبادات، و هى سبب لإيجاد المخلوقات كما قال تعالى: " وَ مَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ " و قال سبحانه: " قُلْ مَا يَعْجَبُوكُمْ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ " و لو لم يخلقوا لم يخلق السماوات و الأرض.

### الحديث الثاني

: كالسابق.

و فى المصباح أنجحت الحاجه إنجاحا و أنجح الرجل أيضا إذا قضيت له الحاجه و الاسم النجاح بالفتح، و قال: الإقليد: المفتاح لغه يمانيه و أصله بالروميه أقليدس و الجمع أقاليد و المقاليد الخزائن، و فى القاموس الإقليد المفتاح كالمقلاد و المقلد

ص: ١٠

وَمَقَالِيدُ الْفَلَاحِ وَخَيْرُ الدُّعَاءِ مَا صَدَرَ عَنْ صَدْرٍ نَقِيٍّ وَقَلْبٍ تَقِيٍّ وَفِي الْمُنَاجَاةِ سَبَبُ النِّجَاةِ وَبِالْإِخْلَاصِ يَكُونُ الْخَلَاصُ فَإِذَا اشْتَدَّ الْفَرْعُ فَإِلَى اللَّهِ الْمَفْرَعُ

٣ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى سِلَاحٍ يُنَجِّيكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ وَيُدِّرُ أَرْزَاقَكُمْ قَالُوا بَلَى قَالَ تَدْعُونَ رَبَّكُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ فَإِنَّ سِلَاحَ الْمُؤْمِنِ الدُّعَاءُ

٤ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ

و كسكيت و مصباح الخزانة، و ضاقت مقاليدہ ضاقت عليه أموره، و كمبر مفتاح كالمنجل، و قال: الفلاح الفوز و النجاة و البقاء في الخير و حمل الجمع على المفرد باعتبار اشتماله على أنواع كثيرة بحسب مراتبها و ما يتعلق بها من المطالب.

و فيه إشعار بأن الدعاء مفتاح لجميع المقاصد الأخرى و الدنيوية " عن صدر نقي " أى عن الحسد و الغل و الكبر و سائر الصفات الذميمة " و قلب تقي " أى متق عن الشهوات المهلكة و إرادته المحرمات، و إنما نسب التقوى إلى القلب للإشعار بأن التقوى الكامل ما صدر عن القلب لا- عن الجوارح فقط كما قال تعالى: " وَ مَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ " و فيه إشارة إلى بعض شرائط الدعاء.

" سبب النجاة " أى من مكاره الدنيا و شدائد الآخرة، و بالإخلاص فى الدعاء أو فى جميع العبادات بخلوصها عن شوائب الرياء و الأغراض الدنية يكون الخلاص من المهالك الدنيوية و الأخرى، و قيل: الوصول إلى الله تعالى أو إلى المطلوب.

قال فى النهاية: خلص فلان إلى فلان و وصل إليه، و خلص أيضا سلم و نجا " فإذا اشتد الفرع " أى الخوف من البلى و الأعداء و شدائد الدنيا و الآخرة " فإلى الله المفزع " مصدر ميمى بمعنى الاستغاثة و الاستعانة.

### الحديث الثالث

: كالسابق أيضا و الإدراج الإكثار، و الدر اللبن و يستعار للخير، و يقال: در اللبن إذا كثر و سأل، و فى النهاية: و منه أدروا لقحه المسلمين

ابن القَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الدُّعَاءُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ وَ مَتَى تَكْثُرَ قَرْعَ الْبَابِ يُفْتَحَ لَكَ

٥ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنِ الرَّضَاعِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ عَلَيْكُمْ بِسَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ فَقِيلَ وَ مَا سَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ الدُّعَاءُ

٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْبَجَلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الدُّعَاءَ أَنْفَذَ مِنَ السِّنَانِ

٧ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الدُّعَاءُ أَنْفَذَ مِنَ السِّنَانِ الْحَدِيدِ

بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْبَلَاءَ وَالْقَضَاءَ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ

أَرَادَ فِيئَهُمْ وَ خَرَجَهُمْ فَاسْتَعَارَ لَهُ اللَّقْحَةَ وَ الدَّرَةَ، قِيلَ: وَ يَفْهَمُ مِنْهُ أَنَّ الدُّعَاءَ وَ إِن لَمْ يَشْتَمَلْ عَلَى طَلْبِ دَفْعِ الْعَدُوِّ وَ كَثْرَةِ الرِّزْقِ سَبَبَ لِهَمَّا.

#### الحديث الرابع

: ضعيف.

#### الحديث الخامس

: مرسل.

#### الحديث السادس

: مجهول.

#### الحديث السابع

: حسن كالصحيح.

" من السنان الحديد " أى إلحاد النافذ قال الجوهري: و قد حد السيف يحد حده أى صار حادا و حديدا.

#### باب أن الدعاء يرد البلاء و القضاء

#### الحديث الأول

: كالصحيح.

و في المصباح: نقضت البناء هدمته، و نقضت الجبل أيضا حلت برمه، و منه

ص: ١٢

قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ يَنْقُضُهُ كَمَا يَنْقُضُ السَّلْكَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا

٢ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ مَا قَدَّرَ وَمَا لَمْ يَقْدَرْ قُلْتُ وَمَا قَدَّرَ عَرَفْتَهُ فَمَا لَمْ يَقْدَرْ قَالَ حَتَّى لَا يَكُونَ

٣ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ الْوَيْهَاقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ

يقال: نقضت ما أبرم إذا أبطلته وأنقض هو بنفسه، وقال: أبرمت العقد إبراما أحكمته فانبرم هو وأبرمت الشيء دبرته والسلوك بالكسر الخيط.

وقوله: يرد بصيغته المضارع فقوله ينفضه استئناف بياني أو خبر بعد خبر أو حال وربما يقرأ برد بالباء الموحده و صيغته المصدر فيكون متعلقا بالدعاء، فقوله:

ينفضه، خبر وهو تكلف وقوله: ينقض على بناء المجهول، و من قرأ على بناء المعلوم وقال المستتر راجع إلى الموصول في كما فقد بالغ في التعسف، والمستتر في أبرم على المجهول إما راجع إلى السلوك أو إلى القضاء، وإبرامه تسبب أكثر أسبابه، فهو من قبيل تشبيه المعقول بالمحسوس.

## الحديث الثاني

: كالسابق.

" ما قدر قدر " أى كتب فى لوح المحو والإثبات، أو فى ليله القدر أو تسبب أسبابه القريبه " عرفته " أى فائده الدعاء و تأثيره، فما لم يقدر ما فائده الدعاء و تأثيره فيه لم أعرفه حتى لا يكون الضمير راجع إلى التقدير، أى لا يحصل التقدير، وقيل: إيجاده تعالى للشيء يتوقف على علمه بذلك الشيء و مشيئته وإرادته، و تقديره و قضائه و إمضائه و فى مرتبه المشيئه إلى الإمضاء تجرى البداء فيمكن الدفع بالدعاء.

## الحديث الثالث

: صحيح.

و لعل المراد بنزوله من السماء أخبار الأنبياء والأوصياء عليهم السلام به، أو نزول الملك

وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي هَمَّامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنِ الرَّضَاعِ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع إِنَّ الدُّعَاءَ وَ  
الْبَلَاءَ لِيَتَرَافَقَانِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ الدُّعَاءَ لِيُرَدُّ بِالْبَلَاءِ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا

٥ عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَائِءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ الدُّعَاءُ  
يُدْفَعُ بِالْبَلَاءِ النَّازِلِ وَمَا لَمْ يَنْزَلْ

لإجرائه أو إحداث الأسباب الأرضيه لحدوثه أو نزول آله العذاب كما فى قوم يونس.

#### الحديث الرابع

: صحيح.

" ليترافقان " كذا فى أكثر النسخ بالراء ثم القاف، أى هما متلازمان قررهما الله تعالى معا ليكون البلاء داعيا إلى الدعاء، و الدعاء  
صارفا للبلاء فكأنهما رفيقان، أو من الرفق و اللطف و الاستعانه فكان البلاء يرفق بالدعاء و يدعوه، و يعينه و الدعاء يرفق بالبلاء  
فيزيله، و فى بعض النسخ ليتوافقان بالواو ثم القاف ثم الفاء و هو أظهر أى يتدافعان و يتخاصمان و يتقاتلان.

فى القاموس: المواقفه أى أن تقف معه و يقف معك فى حرب أو خصومه و توافقا فى القتال، انتهى.

و يؤيده ما رواه العامه من النبى أن الدعاء ليلقى البلاء فيعتلجان فى الهواء رواه الزمخشري فى الفائق، و قال: يعتلجان أى  
يصطرعان، فيتدافعان و فى عده الداعى فيتوافقان بتقديم الفاء على القاف و هو القاف و هو قريب من النسخه الأولى.

#### الحديث الخامس

: ضعيف على المشهور.

و روى فى المشكاه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: لا يرد القضاء إلا الدعاء، و قال الطيبي فى الشرح: القضاء الأمر  
المقدر.

و فى تأويل الحديث وجهان: أحدهما: أن يراد بالقضاء ما يخافه العبد من نزول

ص: ١٤

٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ لِي أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ لَمْ يَسْتَنْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ص قُلْتُ بَلَى قَالَ الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَقَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا وَضَمَّ أَصَابِعَهُ

٧ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ الدُّعَاءُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ بَعْدَ مَا أُبْرِمَ إِبْرَامًا فَأَكْثَرُ مِنَ الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ مِفْتَاحٌ كُلِّ رَحْمَةٍ وَنَجَاحٌ كُلِّ حَاجَةٍ وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا بِالدُّعَاءِ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِأَبْ يُكْثَرُ قَرَعُهُ إِلَّا يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لِصَاحِبِهِ

المكروه و يتوقاه، فإذا وافق الدعاء دفع الله عنه فيكون تسميته بالقضاء على المجاز، و ثانيهما: أن يراد به الحقيقة فيكون معنى رد الدعاء بالقضاء تهوينه و تيسير الأمر فيه، حتى يكون القضاء النازل كأنه لم ينزل به، و يؤيده الحديث أن الدعاء ينفع مما نزل و مما لم ينزل أما نفعه مما نزل فصره عليه و تحمله له و رضاه به حتى لا يكون في نزوله متمنيا خلاف ما كان، و أما نفعه مما لم ينزل فهو أن يصرفه عنه أو يمهده قبل النزول بتأيده من عنده، حتى يخف معه أعباء ذلك إذا نزل به.

### الحديث السادس

: حسن كالصحيح.

"لم يستثن" أى لم يقل إنشاء الله لانحلال الوعد و عدم لزوم العمل به كما مر فى باب الوعد، أو لم يستثن فردا منه و ضم الأصابع إلى الكف لبيان شدة الإبرام كما هو الشائع فى العرف، و قيل: لعل المراد بالقضاء المبرم هو الحكم بالتيام أجزاء المقضى و انضمام بعضها ببعض، كما يرشد إليه ضم الأصابع.

### الحديث السابع

: ضعيف على المشهور.

و نجاح بالكسر عطف على الكل، أو بالرفع عطفًا على مفتاح، فالحمل للمبالغة " و لا ينال ما عند الله " قيل: كأنه يعنى به إذا أشكل الأمر و اعتاض الخطب فإنه من علامات كونه منوطا بالدعاء و أنه لا يحصل إلا به، و فيه ما فيه.

٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَرَّادٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع عَلَيْكُمْ بِالْدُّعَاءِ فَإِنَّ الدُّعَاءَ لِلَّهِ وَالطَّلْبَ إِلَى اللَّهِ يَزِدُّ الْبَلَاءَ وَقَدْ قُدِّرَ وَقُضِيَ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا إِمْضَاؤُهُ- فَإِذَا دُعِيَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ سُئِلَ صَرْفَ الْبَلَاءِ صَرْفَهُ

٩ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيُدْفَعُ بِالْدُّعَاءِ الْأَمْرَ الَّذِي عَلِمَهُ أَنْ يُدْعَى لَهُ فَيَسْتَجِيبُ وَ لَوْ لَا مَا

## الحديث الثامن

: صحيح.

و الإيماء مقارن للحصول فلا يمكن دفعه.

## الحديث التاسع

: مرفوع " أن يدعى له " على بناء المجهول، و أن إما مصدرية و هو بدل اشتمال لضمير علمه، و قوله فيستجيب عطف على ليدفع أى فيستجيب الدعاء الآتى فى هذا الوقت، أو مخففه عن المثقله و اسمه ضمير الشأن المحذوف و يدعى خبره، و الضمير المستتر نائب الفاعل، و راجع إلى الله، و ضمير له راجع إلى الأمر، و أن يدعى له منصوب محلا- بدل اشتمال لضمير علمه، و قوله: فيستجيب مرفوع و معطوف على يدعى.

و حاصله أنه سبحانه يدفع البلاء الذى استحق العبد نزوله إذا علم أن العبد يدعو الله لكشفه بعد ذلك، فلا ينزله لما سيقع منه من الدعاء فيؤثر الدعاء قبل وقوعه فى دفع البلاء، و قيل: لعل الغرض فى توجيه ذلك الأمر و هو البلاء إلى العبد مع علمه بأنه يدفعه بالدعاء هو تحريك العبد إليه فى جميع الأوقات، فإنه يجوز فى كل وقت أن يكون البلاء متوجها إليه و يبعثه على الدعاء، انتهى.

و لا يخفى أنه على ما قررنا لا حاجة إلى هذا التكلف.

" و لو لا ما وفق العبد " ما موصوله "، و وفق بالتشديد على بناء المفعول و العائد محذوف، أى وفق له، و من البيان الموصول أو مصدرية و وفق على المعلوم أو المجهول، و من بمعنى اللام صلة وفق و الأول أظهر " لأصابه منه " أى من الأمر

ص: ١٦



وَفَقَّ الْعَبْدُ مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءِ لِأَصَابِهِ مِنْهُ مَا يَجُتُّهُ مِنْ جَدِيدِ الْأَرْضِ

بَابُ أَنَّ الدُّعَاءَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَشْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ عَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَيْكَ بِالدُّعَاءِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ

الذى هو بمعنى البلاء، أو من الله أو من العبد بسبب سوء أعماله، فعلى الأول من للتبعيض، و على الأخيرين للابتداء و التعليل.

و فى القاموس: الجث القطع و انتزاع الشىء من أصله، و قال الجوهرى:

اجتته اقتلعه، و قال: الجديد: وجه الأرض انتهى.

و قال تعالى: "كَشَجَرِهِ حَبِيبَتُهُ اجْتَثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ" و قال فى الوافى: أشار بهذا الحديث إلى السر فى دفع البلاء بالدعاء، و أنه كيف يجتمع مع الإبرام فبين عليه السلام أن الدعاء و الاستجابة أيضا من الأمر المقدر المعلوم إذا وقعا.

**باب أن الدعاء شفاء من كل داء**

**الحديث الأول**

: مجهول.

"من كل داء" أى من الأدواء الجسمانية و الروحانية و الصعبة و السهلة و لبعضها أدعيه مأثوره و الحمل للمبالغه.

ص: ١٧

بَابُ أَنْ مَنْ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ  
الدُّعَاءُ كَهْفُ الْإِجَابَةِ كَمَا أَنَّ السَّحَابَ كَهْفُ الْمَطْرِ

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا أُبْرَزَ عَبْدٌ يَدَهُ إِلَى  
اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ

**باب أن من دعا استجيب له**

### الحديث الأول

: مجهول.

"الدعاء كهف الإجابة" أى مخزن الإجابة و محلها و مظنها كما أن السحاب محل المطر و مظنته، و فى المصباح: الكهف بيت منقور فى الجبل و الجمع كهوف، و فلان كهف لأنه يلجأ إليه كالبيت على الاستعارة، و فى القاموس: الكهف كالبيت المنقور فى الجبل و الوزر و الملجأ، انتهى.

و قيل: شبه بالسحاب إشاره إلى أنه محل المطر إلا أنه قد لا ينزل لعدم المصلحه، و كذلك الدعاء قد لا يستجاب فى الدنيا لعدم المصلحه و يعطى عوضه فى الآخرة.

### الحديث الثانى

: ضعيف.

و الحياء انقباض النفس عن القبيح خوفا من الذم و إذا نسب إليه تعالى يراد به الترك اللازم الانقباض، و قيل: أستعير الاستحياء للمنافاه لعظمته و قدرته و عزته تعالى. و قال الطيبى: الحياء تغير و انكسار يعترى الإنسان من تخوف ما يعاب به و يذم و هو على الله محال فيحمل على التمثيل مثل تركه تعالى تخيب العبد و إنه لا يرد

ص: ١٨

إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَرْدَّهَا صِفْرًا حَتَّى يَجْعَلَ فِيهَا مِنْ فَضْلِ رَحْمَتِهِ مَا يَشَاءُ فَإِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلَا يَرْدُّ يَدَهُ حَتَّى يَمْسَحَ عَلَى وَجْهِهِ وَرَأْسِهِ

يده صفرا من عطائه لكرمه بترك من يترك إذ المحتاج إليه حياء منه، وقال: صفر الشىء بالكسر أى خلا و المصدر صفر بالتحرك و يستوى فيه المذكر و المؤنث و التثنيه و الجمع، و فى المصباح بيت صفر وزان حمل أى خال من المتاع، و هو صفر اليدين ليس فيهما شىء مأخوذ من الصفر و هو الصوت الخالى من الحروف، و صفر الشىء من باب تعب إذا خلا فهو صفر و أصفر بالألف لغه.

و فى القاموس: الصفر مثلثه و ككتف و زبر: الخالى. و فيه إشعار بأنه تعالى إما يستجيب هذه الحاجه إن علم صلاحه فيه أو يجعل فى يده ما هو خير له من تلك الحاجه، و يدل على استحباب مسح الرأس و الوجه باليدين بعد رفعهما بالدعاء، و قد ورد النهى عنه فى صلاه الفريضة فهو محمول على غيره.

و لندفع هنا شبهه تحظر ببال أكثر الناس أنه سبحانه وعد إجابته الدعاء و خلف الوعد عليه تعالى محال كما عرفت، و أيضا ورد ذلك فى كثير من الآيات و الأخبار و يمتنع صدور الكذب عنه تعالى و عن حججه عليهم السلام.

و يمكن الجواب عنه بوجوه: الأول: أن الوعد مشروط بالمشيه أى أجيب إن شئت، و يدل عليه قوله: "فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ".

الثانى: ما قيل: إنه أراد بالإجابة لازمها و هو السماع فإنه من لوازم الإجابة فإنه يجيب دعوه المؤمن فى الحال و يؤخر إعطاءه ليدعوه و يسمع صوته فإنه يحبه.

الثالث: أنها مشروطه بكونها مصلحه و خيرا إذ الحكيم لا يترك ما هو موجب لصلاح أحوال العباد بما هو مقتضى شهواتهم كما قال سيد الساجدين صلوات الله عليه:

يا من لا تبدل حكمته الوسائل، و ذلك كما إذا قال كريم أنا لا أرد سائلا ثم أتى

سفيه و طلب منه ما يعلم أنه يقتله و السائل لم يعلم ذلك أو أتى صبي جاهل و طلب أفعى لحسن نقشه و نعومته و لا- يعلم أنه يقتله و لا يبالي بذلك فالحكمه و الجود يقتضيان منعهما لا إعطاءهما، و لو أعطاهما ذمه العقلاء.

فظهر أنه لا بد أن يكون هذا الوعد من الحكيم مشروطا و منوطا بالمصلحه، فإن قيل: فإذا كان هكذا فما فائده الدعاء فإن ما كان صلاح العباد فيه يأتي أمنة لا محاله. قلت: يمكن أن يكون مع الدعاء الصلاح فى الإعطاء و مع عدمه الصلاح فى منعه.

فعلى هذا المطالب ثلاثه أقسام:

الأول: أن تكون المصلحه فى الإعطاء على كل حال كالرزق الضرورى و أمثاله.

الثانى: أن لا تكون المصلحه فى الإعطاء بوجه.

الثالث: أن تكون المصلحه فى العطاء مع الدعاء و فى العدم مع عدمه.

و إنما يظهر أثر الدعاء فى الثالث، و لما لم يكن لعامة الخلق التميز بين تلك الأقسام فلذا أمروا بالدعاء عموما فيما لم يكن عدم المصلحه فيه ظاهرا و لم يكن ممتنعا عقلا أو عاده أو محرما شرعا ليحصل بذلك القرب و الثواب، فإن لم يستجب ينبغى أن لا يئأس و يعلم أنه سبحانه إنما لم يستجب لما علم أنه ليس له فى ذلك مصلحه، أو لإخلاله ببعض شرائط الدعاء أو غير ذلك.

الرابع: أن لكل عباده شرائط لحصولها و موانع عن قبولها، فلما لم تتحقق الشرائط و لم ترتفع الموانع لم يترتب عليها آثارها الدنيويه و الأخرويّه كالصلاه إذا ورد فيها: من صلى دخل الجنة، أو زيد فى رزقه مثلا، فإذا صلى بغير وضوء أو فعل ما يبطلها أو يحبطها لم تترتب عليها آثارها الدنيويه و الأخرويّه، و إذا قال الطيب:

السقمونيا مسهل، فإذا شرب الإنسان معه ما يبطل عمله كالأفيون فهو لا يبطل قول الطيب و لا ينافى حكمه فى ذلك.

## بَابُ إِلهَامِ الدُّعَاءِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع هَلْ تَعْرِفُونَ طُولَ الْبَلَاءِ مِنْ قِصْرِهِ قُلْنَا لَا قَالَ إِذَا أُلْهِمَ

فكذا الدعاء استجابتها وقبولها وترتب الأثر عليها مشروطه بشرائط فإذا أحل بشيء منها لم تترتب عليه الاستجابة، وقد وردت أخبار كثيرة في شرائط الدعاء ومنافياته كما مر بعضها وسيأتي، فقد يكون سبب عدم الإجابة ذلك، وقد قال سبحانه:

"أَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ".

الخامس: أن الإجابة لا تلزم أن تكون معجلة فيمكن أن يستجاب الدعاء ويتأخر ظهور أثره إلى زمان طويل لبعض المصالح، إذ قد ورد أنه كان بين قوله تعالى:

"قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ" وبين غرق فرعون أربعين سنة و سيأتي أن الله يؤخر إجابة دعاء المؤمن لحبه استماع صوته، إلى غير ذلك من الوجوه والمصالح.

السادس: أنه قد يعطى الله تعالى لمن لا يعلم صلاحه في إعطاء ما سأله أضعاف تلك الحاجة في الدنيا والآخرة حتى إذا رأى في الآخرة ما عوضه الله لذلك تمنى أنه لم يستجب له حاجة في الدنيا، فيصدق أنه استجاب دعاءه على الوجه الأكمل كما إذا طلب أحد من ملك شيئا يسيرا علم أنه يضره فيمنعه ذلك وأعطاه جوهره يسوى عشره آلاف دينار فلا يقال حينئذ أنه لم يقض حاجته، بل يقال أنه أعطاه مسئوله على أتم وجه. وقد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب عين الحياه.

## باب الهام الدعاء

### الحديث الأول

: حسن كالصحيح.

"من قصره" من للتمييز بين الضدين أي مميزا من قصره، وإلهام الدعاء إخطاره

أَحَدُكُمْ الدُّعَاءَ عِنْدَ الْبَلَاءِ فَاعْلَمُوا أَنَّ الْبَلَاءَ قَصِيرٌ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَلَادٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى ع مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُلْهِمُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الدُّعَاءَ إِلَّا كَانَ كَشَفَ ذَلِكَ الْبَلَاءِ وَشَيْكًا وَ مَا مِنْ بَلَاءٍ يَنْزِلُ عَلَى عَبْدٍ مُؤْمِنٍ فَيُمْسِكُ عَنِ الدُّعَاءِ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْبَلَاءَ طَوِيلًا فَإِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ وَ التَّضَرُّعِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

بَابُ التَّقَدُّمِ فِي الدُّعَاءِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ تَقَدَّمَ فِي الدُّعَاءِ اسْتَجِيبَ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتٌ مَعْرُوفٌ وَ لَمْ يُحْجَبْ عَنِ السَّمَاءِ وَ مَنْ لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي الدُّعَاءِ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ إِذَا نَزَلَ بِهِ الْبَلَاءُ وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ ذَا الصَّوْتِ لَا نَعْرِفُهُ

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ عَبْسَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ تَخَوَّفَ مِنْ بَلَاءٍ يُصِيبُهُ فَتَقَدَّمَ فِيهِ بِالدُّعَاءِ لَمْ يُرِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الْبَلَاءَ أَبَدًا

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ

بِإِلَهِهِ وَ تَوْفِيقِهِ لِإِتْيَانِهِ بِشَرَائِطِهِ.

## الحديث الثاني

: صحيح، و في النهايه: الوشيك السريع و القريب.

## باب التقدم في الدعاء

### الحديث الأول

: صحيح.

### الحديث الثاني

: ضعيف على المشهور.

### الحديث الثالث

: موثق " يستخرج الحوائج " أى من القوه إلى الفعل.

عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ يَسْتَخْرِجُ الْحَوَائِجَ فِي الْبَلَاءِ

٤ عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ فِي الشَّدَّةِ فَلْيُكْثِرِ الدُّعَاءَ فِي الرَّخَاءِ

٥ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَوَاصِ الطَّائِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ جَدِّي يَقُولُ تَقَدَّمُوا فِي الدُّعَاءِ فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا كَانَ دَعَاءً فَتَزَلَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَدَعَا قِيلَ صَوْتُ مَعْرُوفٍ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ دَعَاءً فَتَزَلَّ بِهِ بَلَاءٌ فَدَعَا قِيلَ أَيْنَ كُنْتَ قَبْلَ الْيَوْمِ

٦ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ الدُّعَاءُ بَعْدَ مَا يَنْزِلُ الْبَلَاءُ لَا يُنْتَفَعُ بِهِ

بَابُ الْيَقِينِ فِي الدُّعَاءِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا دَعَوْتَ فَظَنَّ أَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ

#### الحديث الرابع

: كالسابق، و الرخاء بالفتح سعه العيش.

#### الحديث الخامس

: مرسل، و مضمونه قريب من الأول.

#### الحديث السادس

: ضعيف على المشهور. و هو محمول على ما إذا لم يتعود بالدعاء قبله، و كان المعنى عدم الانتفاع التام.

#### باب اليقين في الدعاء

#### الحديث الأول

: مرسل و قد يعد حسنا لكون الإرسال بعد ابن أبي عمير.

" فظن أن حاجتك " حمل الكليني الظن على اليقين لما سيأتي في الحديث الأول من

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهِرِ قَلْبٍ سَاهٍ فَإِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ ثُمَّ اسْتَيْقِنْ بِالْإِجَابَةِ

الباب الآتي، و يمكن حمله على معناه الظاهر فإن اليقين بالإجابة مشكل، إلا أن يقال: المراد اليقين بما وعد الله من إجابته الدعاء إذا كان مع شرائط و أعم من أن يعطيه أو عوضه في الآخرة.

## باب الإقبال على الدعاء

### الحديث الأول

: ضعيف.

قوله عليه السلام: بظهر قلب، المشهور أن الظاهر هنا زائد مقحم، قال في المغرب:

في الحديث: لا- صدقه عن ظهر غنى، أى صادره عن غنى، فالظهر فيه مقحم كما فى ظهر القلب، و قال فى النهايه: فيه خير الصدقه ما كان عن ظهر غنى، أى ما كان عفواً قد فضل عن غنى، و قيل: أراد ما فضل عن العيال، و الظهر قد يزداد فى مثل هذا إشباعاً للكلام و تمكيناً، كان صدقته مستنده إلى ظهر قوى من المال، انتهى.

و ههنا يحتمل أن يكون المراد عن ظاهر القلب دون باطنه و صميمه.

قوله: ساه، أى غافل عن المقصود و عما يتكلم به غير مهتم به أو غافل عن عظمه الله و جلاله و رحمته، غير متوجه إليه بشرائه و عزمه و همته.

أقول: و روى فى المشكاة عن الترمذى بإسناده عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ادعوا الله و أنتم موقنون بالإجابة، و اعلّموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه، و قال بعضهم: فى قوله: و أنتم موقنون فيه وجهان:

أحدهما: أن يقال كونوا أو أن الدعاء على حاله تستحقون منها الإجابة



٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص  
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ

و ذلك بإتيان المعروف و اجتناب المنكر و غير من مراعاة أركان الدعاء و آدابه حتى تكون الإجابة على قلبه أغلب من الرد.

و ثانيهما أن يقال: ادعوه معتقدين لوقوع الإجابة لأن الداعي إذا لم يكن متحققا في الرجاء لم يكن رجاؤه صادقا و إذا لم يكن الرجاء صادقا لم يكن الدعاء خالصا و الداعي مخلصا فإن الرجاء هو الباعث على الطلب و لا يتحقق الفرع إلا يتحقق الأصل.

و قيل: المعنى ليكن الداعي ربه على يقين بأنه تعالى يجيبه لأن رد الدعاء إما لعجزه في إجابته أو لعدم كرم في المدعو أو لعدم علم المدعو بدعاء الداعي، و هذه الأشياء منفيه عنه تعالى، فليكن الداعي موقنا بالإجابة.

و قال الطيبي: قيد الأمر بالدعاء باليقين و المراد النهي عن التعرض لما هو مناف للإيقان من الغفلة و اللهو و الأمر بضددهما من إحضار القلب و الجهد في الطلب بالعزم في المسألة، فإذا حصل اليقين، و نبه صلى الله عليه و آله و سلم على هذا التنبيه بقوله: و اعلموا، و نظيره في الكتاب قوله تعالى: "وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ" انتهى.

و أقول: كل ما ذكره لا- يجدى نفعا في حصول اليقين بالإجابة، فإنه يحتمل أن يكون عدم الإجابة لعدم صلاح السائل فيها فكيف يحصل اليقين بالإجابة إلا- أن يقال: الإجابة أعم من أن يعطى ما سأله أو عرضه و أفضل منه كما أشرنا إليه، و يؤيده ما رواه في المشكاة أيضا من مسند أحمد بإسناده عن أبي سعيد الخدرى أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: ما من مسلم يدعو بدعوه ليس فيها إثم أو قطيعه رحم إلا- أعطاه الله تعالى بها إحدى ثلاث إما أن يجعل له دعوته و إما أن يذخرها له في الآخرة، و إما أن يصرف من السوء مثلها، و روى عن الترمذى عن جابر مثله.

## الحديث الثاني

: ضعيف على المشهور.

ص: ٢٥

عَزَّ وَجَلَّ دُعَاءَ قَلْبٍ لَاهٍ وَكَانَ عَلِيٌّ ع يَقُولُ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ لِلْمَيِّتِ فَلَا يَدْعُو لَهُ وَقَلْبُهُ لَاهٍ عَنْهُ وَ لَكِنْ لِيَجْتَهِدَ لَهُ فِي الدُّعَاءِ

٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا دَعَوْتَ فَأَقْبِلْ بِقَلْبِكَ وَظَنَّ حَاجَتَكَ بِالْبَابِ

٤ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَجِيبُ دُعَاءَ بَظْهَرِ قَلْبٍ قَاسٍ

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا اسْتَسْقَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَسُقِيَ النَّاسُ

" دعاء قلب لاه " أى غافل أو مشغول باللهو و الخيالات الباطله، قال الراغب:

اللهو ما يشغل الإنسان عما يعنيه و لهمه يقال: لهوت عنه بكذا و لهيت عن كذا اشتغلت عنه بلهو، و قوله تعالى: " لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ " أى ساهيه مشغله بما لا يعينها.

" إذا دعا أحدكم للميت " التخصيص بالميت لأنه أحوج إلى الدعاء، و لأنه قد شاع أن الناس يأتون للتعزية و الزيارة و يدعون للميت على سبيل التعارف من غير عزم و اهتمام، و قوله: فلا يدعو نهى فى صورته الخبر أو هو بمعناه، و الغرض بيان أن الدعاء على هذا الوجه ليس دعاء للميت و الأول أظهر.

### الحديث الثالث

: مرسل.

### الحديث الرابع

: كالسابق، و قساوه القلب غلظته و شدته و عدم تأثره عن الحق، و بعده عن التضرع و الرقه.

### الحديث الخامس

: حسن كالصحيح.

و فى النهايه فى حديث الاستسقاء اللهم حوالينا لا علينا، يقال: رأيت الناس حوله و حواليه أى مطيفين به من جوانبه، يريد اللهم أنزل الغيث فى مواضع النبات

ص: ٢٦

حَتَّى قَالُوا إِنَّهُ الْغَرَقُ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص بِيَدِهِ وَرَدَّهَا اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا قَالَ فَتَفَرَّقَ السَّحَابُ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقَيْتَ لَنَا فَلَمْ نُسَقِ ثُمَّ

لا- فى مواضع إلا بغيه، و قال الجوهرى: يقال قعدوا حوله و حوالبه، و لا تقل حوالبه بكسر اللام، و كذا الكلام للفيروز آبادى و غيره يدل على أن حوالبه بفتح اللام.

و قال بعضهم: الفتح لمناسبه علينا نظير التنوين فى سلاسل و أغللا، و الحوالبى جمع حول كالبرارى جمع بر و سكون الباء فى حوالبنا مبنى عليه بتقدير على حوالبنا لقرينه و لا علينا، و يجوز حذف حرف الجر و إبقاء أثره مثل خير و الحمد لله فى جواب كيف أصبحت لأنه بتقدير بخير.

و الواو فى قوله: و لا- علينا، عاطفه و لا ناهيه، و التقدير اللهم أنزل الغيث على حوالبنا و لا تنزلنا علينا " و ليس لى فى ذلك نيه " أى اهتمام و عزم، و لعله صلى الله عليه و آله و سلم كان أولا متوقفا فى وجود المصلحه فى طلبه من الله سبحانه السقى فلم يعزم عليه فى الدعاء، و إنما دعا ليطيب به قلوب أصحابه، ثم لما رأى المصلحه فى ذلك ثانيا عزم عليه.

و تصحيح إعراب الخبر هو أن جواب لما قال إني دعوت إلى آخر الكلام، و ضمير إنه راجع إلى مصدر سقى المبنى للمفعول.

" و قال رسول الله " أقول: هذا الكلام يحتمل وجوها.

أحدها: أن مفعول القول اللهم " إلخ " و قوله: بيده حال أى مشيرا بيده، و قوله: و ردها أيضا حال أى و قد ردها عن السماء بعد ما رفعها إليها للدعاء.

الثانى: أن يكون القول بمعنى الفعل، أى حرك يده يمينا و شمالا مشيرا إلى تفرق السحاب، و كشفها عن المدينة و قد ردها سابقا عن الدعاء، و يقدر القول قبل اللهم كما هو الشائع فى الآيات و الأخبار و قيل: الباء فى قوله: بيده للاستعانه، إذ القول على وجه الكمال لا يتأنى إلا برفع اليد للدعاء و جملة و ردها حاله أى و قد ردها، و المراد بردها قلبها و جعل ظهرها إلى السماء كما سيأتى فى الرهبه، و الوجهان الأولان اللذان خطرا ببالي عندى أظهر، و كان الحامل له على ذلك ما رواه

اسْتَشَقَيْتَ لَنَا فَسُقِينَا قَالَ إِنِّي دَعَوْتُ وَ لَيْسَ لِي فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ ثُمَّ دَعَوْتُ وَ لِي فِي ذَلِكَ نِيَّةٌ

## بَابُ الْإِلْحَاحِ فِي الدُّعَاءِ وَ التَّلْبِثِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا دَعَا لَمْ يَزَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي حَاجَتِهِ مَا لَمْ يَسْتَعْجَلْ

العامه عنه صلى الله عليه و آله و سلم أنه عند الاستسقاء أشار بظهر كفيه إلى السماء، و بعضهم نفى ذلك و أوله كما سيأتى إنشاء الله تعالى.

قوله: قال فتنفرق السحاب، قيل: هذا كلام الراوى و توسطه فى أثناء الجملة الشرطيه غير مناسب، و أقول: يمكن أن يكون قوله فتنفرق جزاء الشرط " و قال " تأكيداً لقوله: قال أولاً و إن لم يكن جزاء يحتمل أن يكون قال تأكيداً أو لعله زيد من النسخ.

## باب الإلحاح فى الدعاء و التلبث

### إشاره

فى القاموس: ألح فى السؤال ألحف، و السحاب دام مطره، و قال: التلبث التوقف.

## الحديث الأول

: مجهول بسنديه.

" فى حاجته " أى فى تقديره و تيسيره و تسبب أسبابه " ما لم يستعجل " أى ما لم يطلب العجله فيه فيئأس إذا أبطأت حاجته فيعرض عن الله تعالى زاعماً أنه لا- يستجيبه لإبطائه فى حقه أو المعنى أنه استعجل فى الدعاء و لم يهتم به و قام لحاجته قبل المبالغه، و الإلحاح فى الدعاء كما هو ظاهر الخبر الثانى و الأول أظهر.

و يمكن حمل الخبر الآتى أيضاً عليه أى يئأس بإبطاء الإجابه و يترك الدعاء و يقوم لحاجته، و الحاصل أنه لا بد للداعى من أن يبالغ فى الدعاء و يحسن الظن

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّوِيلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع  
مِثْلَهُ

برب الأرض و السماء، و لا- ييأس من رحمه الله بتأخر الإجابة فإنه يمكن أن يكون لحب صوته أو لعدم مصلحته في وصول  
الحاجة إليه عاجلا و لا يستعجل في ذلك، فإن العجلة من الشيطان و قد ذمها الله تعالى في مواضع من القرآن.

قال الراغب: العجلة طلب الشىء و تحريره قبل أوانه، و هى من مقتضى الشهوة و لذلك صارت مذمومة في عامه القرآن حتى  
قيل: العجلة من الشيطان، قال تعالى:

" سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ "" و لَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ "" و مَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى "" أْتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ "" و  
يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ \* " و قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ " و قَالَ " خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ "" و كَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا "  
و مثله كثير.

و يؤيده ما رواه في المشكاة عن مسلم عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: قال يستجاب للعبد ما لم يدع بإثم أو قطيعه رحم  
ما لم يستعجل، قيل: يا رسول الله و ما الاستعجال؟

قال: يقول قد دعوت و قد دعوت و لم أر يستجاب لى فيستحسر عند ذلك و يدع الدعاء، و نقل الطيبي في شرحه عن بعضهم  
من كان له ملاله من الدعاء لا يقبل دعاؤه لأن

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ وَ غَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَجَلَ فَقَامَ لِحَاجَتِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى أَمَا يَعْلَمُ عَبْدِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ الَّذِي أَقْضَى الْحَوَائِجَ

٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ الْهَجْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ وَ اللَّهُ لَا يُلْحِقُ عَبْدٌ مُؤْمِنٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي حَاجَتِهِ إِلَّا قَضَاهَا لَهُ

٤ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ حَسَّانَ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ كَرِهَ إِلْحَاحَ النَّاسِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِي

الدعاء عباده حصلت الإجابة أو لم تحصل، فلا ينبغي للمؤمن أن يمل من العبادة و تأخير الإجابة إما لأنه لم يأت وقتها فإن لكل شىء وقتاً، وإما لأنه لم يقدر فى أول الأمر قبول دعائه فى الدنيا ليعطى عوضه فى الآخرة، وإما أن يؤخر القبول ليلح و يبالغ فيها، فإن الله تعالى يجب الإلحاح فى الدعاء.

## الحديث الثانى

: صحيح.

" إذا عجل " أى فى تعقيب الصلاة فتركه أو اكتفى فيه بقليل للتوجه إلى حوائجه فقام إليها أو اقتصر بقليل من الدعاء ثم توجه إلى الحاجة التى يدعو لها، أو المراد به ما ذكرناه فى الخبر السابق، أى يئس للإبطاء فى الإجابة و ترك الدعاء و توجه إلى الحاجة ليحصلها به بسعيه و الأول هنا أظهر، و ترتب الجزاء على جميع الاحتمالات ظاهر.

## الحديث الثالث

: مجهول، و محمول على الغالب أو على ما إذا تحققت الشروط كما مر.

## الحديث الرابع

: مجهول، و يمكن عده صحيحاً على نسخه حسان و موثقاً على نسخه حنان.

ص: ٣٠

المسألة وَ أَحَبَّ ذَلِكَ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ وَ يُطْلَبَ مَا عِنْدَهُ

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حُسَيْنِ الْأَحْمَسِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لَا وَاللَّهِ لَا يُلِغُ عَبْدٌ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ

٦ عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا طَلَبَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَاجَةً فَالْحَقَّ فِي الدُّعَاءِ اسْتُجِيبَ لَهُ أَوْ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ-

" ما عنده " أى ما هو تحت قدرته و يحصل بقضائه و قدره، لكن بشرط أن يكون مشروعاً.

### الحديث الخامس

: مرسل.

### الحديث السادس

: ضعيف.

و قال الله تعالى حكاية عن إبراهيم عليه السلام حيث قال مخاطباً لقومه: " وَ اعْتَرِلُكُمْ وَ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ " قال الطبرسى (ره) أى و أنتهى منكم جانبا و اعتزل عباده ما تدعون من دون الله " وَ ادْعُوا رَبِّي " قال أى أعبد ربي " عسى ألا أكون بدعاء ربي شقياً " كما شقيتم بدعاء الأصنام، و إنما ذكر عسى على وجه الخضوع و قيل: معناه لعله قبل طاعتي و عبادتي و لا أشقى بالرد فإن المؤمن بين الخوف و الرجاء، و قال البيضاوى شقياً أى خائبا ضائع السعى مثلكم فى دعاء آلهتكم، انتهى.

و لنذكر معنى الخبر و سبب الاستشهاد بالآية قوله صلى الله عليه و آله و سلم: استجيب له أى سريعا و لم يستجيب أى كذلك أو لم يستجيب فى حصول المطلوب، لكن عوض له فى الآخرة، و الحاصل أنه لا يترك الإلحاح لبطء الإجابة فالاستشهاد بالآية لأن إبراهيم عليه السلام، أظهر الرجاء بل الجزم إذا لظاهر أن عسى موجه فى عدم شقائه

ص: ٣١

وَ أَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا

بَابُ تَسْمِيَةِ الْحَاجَةِ فِي الدُّعَاءِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَّاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَغْلَمُ مَا يُرِيدُ الْعَبْدُ إِذَا دَعَاهُ وَ لَكِنَّهُ يُحِبُّ أَنْ تُبَثَّ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ فَإِذَا دَعَوْتَ فَسَمَّ حَاجَتَكَ

وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَغْلَمُ حَاجَتَكَ وَ مَا تُرِيدُ وَ لَكِنْ يُحِبُّ أَنْ تُبَثَّ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ

بدعاء الرب سبحانه، و عدم كونه خائبا ضائع السعى كما خابوا و ضل سعيهم في دعاء آلهتهم كما ذكره المفسرون، و يحتمل أن يكون في الكلام تقدير أى فرضى بعد الإلحاح سواء استجيب له أم لم يستجب، و لم يعترض على الله تعالى لعدم الإجابة و لم يسيء ظنه به فالاستشهاد بالآية بحملها على أن المعنى عسى أن لا يكون دعائى سببا لشقاوتى و ضلالتى.

و يحتمل أن يكون ذكر الآية لمحض بيان فضل الدعاء.

**باب تسميه الحاجه فى الدعاء**

**الحديث الأول**

: حسن و قد يعد مجهولا و آخره مرسل.

**الحديث الثانى**

: " أن يبث إليه الحوائج " أى تذكر و تظهر فإنها إذا ذكرت انتشرت لأنه يسمعها الملائكة و غيرهم و التعديه بآلى لتضمين معنى التوجه أو التضرع، قال الجوهري: بث الخبر و أبته نشره يقال: أبثتك سرى أى أظهرته لك، و البث الحال و الحزن، يقال: أبثتك أى أظهرت لك بثى.

ص: ٣٢



## بَابُ إِخْفَاءِ الدُّعَاءِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي هَمَّامٍ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ دَعَا الْعَبْدَ سِرًّا دَعْوَةً وَاحِدَةً تَعْدِلُ سَبْعِينَ دَعْوَةً عَلَانِيَةً

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى دَعْوَةٌ تُخْفِيهَا أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَبْعِينَ دَعْوَةً تُظْهِرُهَا بَابُ الْأَوْقَاتِ وَالْحَالَاتِ الَّتِي تُرْجَى فِيهَا الْإِجَابَةُ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ

## باب إخفاء الدعاء

### الحديث الأول

: صحيح و آخره مرسل.

و يدل على أن الإخفاء في الدعاء أفضل من الإعلان، و الحكم بالمساواة في الخبر الأول و الأفضلية في الثاني إما باختلاف مراتب الإخفاء و الإعلان، أو المراد بالأول الإخفاء عند الدعاء و بالثاني الإخفاء بعده، فيدل على أن الثاني أهم و أفضل، و أما الجمع بينهما و بين ما ورد من فضل الاجتماع في الدعاء فسيأتي الكلام فيه إن شاء الله تعالى.

ثم الظاهر أن هذه النسبة إنما هي إذا لم يكن الإعلان مشوباً بالرياء و السمع، و إلا فلا نسبه بينهما.

## باب الأوقات و الحالات التي ترجى فيها الإجابة

### الحديث الأول

: صحيح.

و المراد بزوال الأفياء أول وقت الزوال كما تدل عليه الأخبار الآتية و عبر هكذا إلى تسميته المسبب باسم المسبب، أي زوال الشمس عن دائره نصف النهار،

ص: ٣٣

أَبِي الْبِلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ اطَّلَبُوا الدُّعَاءَ فِي أَرْبَعِ سَاعَاتٍ عِنْدَ هُبُوبِ الرِّيحِ وَ زَوَالِ الْأَفْيَاءِ وَ نَزُولِ الْقَطْرِ وَ أَوَّلِ قَطْرِهِ مِنْ دَمِ الْقَيْلِ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تَفْتَحُ عِنْدَ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ

٢ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ وَ غَيْرِهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ فَضْلِ الْبُقْبَاقِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاطِنَ فِي الْوَتْرِ وَ بَعْدَ الْفَجْرِ وَ

أو زوال الأفياء من جهة المغرب، و ميلها إلى جهة المشرق، أو بناء على أن في بلاد الحجاز لقربها من خط الاستواء في أكثر الأوقات شىء ظلى، و الأوسط أظهر.

قال في المصباح: فاء الظل يفىء فيئاً رجع من جانب المغرب إلى جانب المشرق و الجمع فيوء و أفياء، و قال: قال ابن قتيبه: يذهب الناس إلى أن الظل و الفىء بمعنى واحد و ليس كذلك، بل الظل يكون غدوه و عشيه، و الفىء بمعنى واحد، و ليس كذلك بل الظل يكون غدوه و عشيه و الفىء لا يكون إلا بعد الزوال فلا يقال لما قبل الزوال فىء، و إنما يقال بعد الزوال فيئاً لأنه ظل فاء من جانب المغرب إلى جانب المشرق، و الفىء الرجوع فقال ابن السكيت: الظل من الطلوع إلى الزوال و الفىء من الزوال إلى الغروب، و قال ثعلب: الظل للشجر و غيرها بالغداة، و الفىء بالعشى. انتهى.

ثم اعلم أنه لم يعلم مقدار تلك الساعة، و روى في عده الداعى عن الصادق عليه السلام قال: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء و أبواب الجنان و قضيت الحوائج العظام، فقال الراوى: من أى وقت؟ قال: بمقدار ما يصلى الرجل أربع ركعات مترسلاً.

و "أول" عطف على القطر، و القطر: المطر، و فتح أبواب السماء إما حقيقة، أو كناية عن قرب الاستجابة و فتح أبواب الرحمة.

## الحديث الثانى

: مجهول.

و الظاهر أن الثلاثة الأخيره المراد بها بعد الصلوات لا بعد دخول أول الأوقات،

ص: ٣٤

بَعْدَ الظُّهْرِ وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع اغْتَمُوا الدُّعَاءَ عِنْدَ أَرْبَعٍ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَ عِنْدَ الْأَذَانِ وَ عِنْدَ نُزُولِ الْعَيْثِ وَ عِنْدَ التَّقَاءِ الصَّفِّينِ لِلشَّهَادَةِ

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ كَانَ أَبِي إِذَا كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ حَاجَةٌ طَلَبَهَا

فبعد الظهر هنا غير زوال الأفياء المذكور في الخبر المتقدم.

### الحديث الثالث

: ضعيف على المشهور.

" عند قراءة القرآن " يحتمل أن يكون المراد بعده لثلاثين ينافي وجوب الإنصات أو رجحانه إذا قرأ غيره و إذا قرأ هو نفسه لا ينافي القراءة أو المراد سؤال الرحمه بعد تلاوه آياتها و الاستعادة من العقوبات بعد قراءة آياتها، و لكل منهما شواهد من الأخبار، و إن أمكن أن يكون السؤال بالقلب لا باللسان.

و كذا عند الأذان يمكن أن يكون المراد الدعاء بعده لما ورد من استجابته الدعاء بين الأذان و الإقامة، و إن أمكن أن يكون المراد عند سماع أذان المؤذن لورود الأخبار في الدعاء عنده و لا ينافي استحباب الحكاية لا مكان الجمع بينهما.

" و عند التقاء الصفين للشهادة " ظاهر استجابته الدعاء من ابتداء تقابل الصفين إلى انقضاء الأمر، و لا ينافي ذلك ما مر في الخبر الأول لاحتمال كون الدعاء عند شهادة الشهيد أقرب إلى الإجابة من سائر أوقات التقاء الصفين، و ما قيل: إن اللام في قوله: للشهادة لام العاقبه و المراد عند انصباب دم المؤمن تكلف مستغنى عنه.

### الحديث الرابع

: مجهول.

و المراد بزوال الشمس ميل مركزها عن دائره نصف النهار، قال الكرماني في شرح البخاري: زاغت الشمس مالت و زالت عن أعلى درجات ارتفاعها، و هو ثلاث: زوال يعرفه الله، و زوال يعرفه الملك، و زوال يعرفه الناس، فورد أنه سأل

فِي هَذِهِ السَّاعَةِ يَغْنِي زَوَالَ الشَّمْسِ

٥ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا رَقَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَدْعُ فَإِنَّ الْقَلْبَ لَا يَرِقُّ حَتَّى يَنْخَلِصَ

٦ عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَيْرٌ وَقْتٍ دَعَوْتُمْ

جبرئيل هل زالت؟ فأجاب بلا نعم، وقال: قطعت الشمس بين قولي لا و نعم مسيره خمسمائه عام.

### الحديث الخامس

: حسن موثق.

" إذا رق أحدكم " أى قلب أحدكم و الرقه ضد القساوه و علامتها البكاء و الدمعه، و الرقه أيضا الرحمه، فى المصباح: رق الشىء ى يرق من باب ضرب خلاف غلظ، و فى القاموس: الرقه بالكسر الرحمه رقت له أرق و الاستحياء و الدقه، و ترقق له رق له قلبه.

و قال الجوهري: خلص الشىء بالفتح يخلص خلوصا أى صار خالصا و خلص إليه الشىء وصل، و الإخلاص أيضا فى الطاعه ترك الرياء، و قد أخلصت الله الدين، انتهى.

و الحاصل أن الرقه علامه خلوص القلب من الغدر و الحسد و الأفكار الباطله و الخيالات الشاغله، و توجهه إلى الله و إعراضه عما سواه أو الوصول إليه تعالى و إلى قربه، و الخلوص علامه الإجابة و سببها.

### الحديث السادس

: ضعيف.

و قال الجوهري: السحر قبيل الصبح، و كذا ذكر الفيروز آبادى و غيره أيضا، و قد جوز بضميتين أيضا.

ص: ٣٦

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْأَسْحَارُ وَ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ فِي قَوْلِ يَعْقُوبَ ع- سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي وَ قَالَ أَخْرَهُمْ إِلَى السَّحْرِ

و قال الطبرسى (ره) فى قوله تعالى: " وَ الْمُسِيْتَعْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ " الأسحار جمع سحر و هو الوقت الذى قبيل طلوع الفجر، و أصله الخفاء لخفاء الشخص فى ذلك الوقت، انتهى.

و قال الراغب: السحر و السحره اختلاط ظلام آخر الليل بضياء النهار، و جعل اسما كذلك الوقت، و يقال: لقيته بأعلى سحرين.

و أقول: وردت أخبار كثيرة فى قوله تعالى: " وَ الْمُسِيْتَعْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ " أنه الاستغفار فى صلاة الوتر، فىومئى إلى امتداده بامتداد وقت الوتر لكنه إيماء خفى و يشير إلى الأول قوله تعالى: " إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ " ثم قال بعد ذلك:

" وَ لَقَدْ صَبَّبَ إِلَهُمُ بُكَرَةً عَذَابٌ مُسِيْتَقِرٌّ " و قال البيضاوى فى هذه الآية: أخره إلى السحر أو إلى صلاة الليل أو إلى ليلة الجمعة تحريا لوقت الإجابة أو إلى أن يستحل لهم من يوسف، أو يعلم أنه عفا عنهم، فإن عفو المظلوم شرط المغفرة، و يؤيده ما روى أنه استقبل قائما يدعو و قام يوسف خلفه يؤمن و قاموا خلفهما أذله خاشعين حتى نزل جبرئيل و قال: إن الله قد أجاب دعوتك و عقد موثيقهم بعدك على النبوه.

و قال الطبرسى (ره) إنما لم يستغفر لهم فى الحال لأنه أخرهم إلى سحر ليلة الجمعة عن ابن عباس، و طاوس و روى ذلك عن أبى عبد الله عليه السلام و قيل:

أخرهم إلى وقت السحر لأنه أقرب إلى إجابة الدعاء عن ابن مسعود و غيره، و روى أيضا عن أبى عبد الله عليه السلام و قيل: إنه كان يستغفر لهم كل ليلة جمعه فى نيف و عشرين سنة عن وهب، و قيل: إنه كان يقوم و يصف أولاده خلفه عشرين سنة

٧ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَبِي إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ طَلَبَهَا عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ - فَإِذَا أَرَادَ ذَلِكَ قَدَّمَ شَيْئًا فَتَصَدَّقَ بِهِ وَ شَمَّ شَيْئًا مِنْ طِيبٍ وَ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ دَعَا فِي حَاجَتِهِ بِمَا شَاءَ اللَّهُ

٨ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ رَفَعَهُ

يدعو و يؤمنون على دعائه و استغفاره لهم حتى نزل قبول توبتهم، و روى أن جبرئيل علمه دعاء فاستجيب لهم.

## الحديث السابع

: مجهول.

و يمكن أن يعد حسنا لأن سعدان له أصل و يدل على أشياء من شرائط الدعاء و دواعي الإجابة.

الأول: كونه عند زوال الشمس عن وسط السماء.

الثاني: التصديق قبل الدعاء و لو بقليل.

الثالث: استعمال الطيب و كان الشم هنا كناية عن استعمال قليل من الطيب و التطيب به لا الاكتفاء بمحض الشم و نظيره حديث أم عطية الخافضة، قال لها رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: أشمى و لا تنهكى شبه القطع اليسير بإشمام الرائحة و النهك بالمبالغة فيه، أى اقطعى بعض النواه و لا تستأصليها، كذا فى النهاية.

الرابع: كون الدعاء فى المسجد، و يمكن أن يكون المراد هنا مسجد الرسول صلى الله عليه و آله و سلم و قوله: " و دعا فى حاجته بما شاء الله " أى من التحميد و الثناء و الصلاة فهذا أيضا يدل على كثير من الآداب إجمالاً.

## الحديث الثامن

: سنده الأول ضعيف و الثانى صحيح.

و سعيد هو ابن يسار، و رواه الصدوق فى الخصال فى باب الثلاثه عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن الحسين بن إسحاق التاجر عن على بن مهزيار عن على بن حديد مثله، إلا أنه زاد بعد قوله: و دمعت عيناك، و وجل قلبك فدونك و دونك

ص: ٣٨

إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا أَقْشَعَرَ جِلْدُكَ وَ دَمَعَتْ عَيْنَاكَ فَدُونَكَ دُونَكَ فَقَدْ قُصِدَ قَصْدُكَ

قَالَ وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سَعِيدِ مِثْلَهُ

٩ عَنْهُ عَنِ الْحِجَامُورَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ صَيْدَلٍ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ مَنْ عَبَّادَهُ

اسم فعل بمعنى خذ قال الجوهري: يقال فى الإغراء بالشىء دونكه، قال تميم للحجاج أقبرنا صالحا و كان قد صلبه و قال: دونكموه، و قال: القصد إتيان الشىء تقول قصدته و قصدت له و قصدت إليه بمعنى، و قصدت قصده نحوت نحوه، و فى القاموس:

القصد استقامه الطريق و الاعتماد و الأم قصده، و له و إليه و ضد الإفراط، و فى المصباح قصدت الشىء و له و إليه قصدا من باب ضرب طلبته بعينه و إليه قصدى و مقصدى و قصد فى الأمر قصدا توسط و طلب الأسد، و لم يجاوز الحد.

و هو على قصد أى رشد و طريق سهل، و قصدت قصده أى نحوه.

إذا عرفت هذا فالظاهر أن قصد على بناء المفعول و قصدك مفعول مطلق نائب الفاعل و الإضافة إلى المفعول إذا ظهرت تلك العلامات فعليك بطلب الحاجات و الاهتمام فى الدعاء للمهمات فقد أقبل الله عليك بالرحمة و توجه نحوك للإجابة، أو أقبلت الملائكة إليك للشفاعة أو لقضاء الحاجه بأمره سبحانه.

و قيل: القصد بمعنى المقصود أى أقبل الله و الملائكة إلى مقصودك و ربما يقرأ أقصد بصيغه المعلوم، و قال: قصدك مرفوع بالفاعليه و الإضافة إلى الفاعل أى استقام قصدك إلى المطلوب و لا يخفى بعدهما و ظهور الأول.

## الحديث التاسع

: ضعيف.

" و هى السدس الأول من أول النصف " أى النصف الثانى و ظاهره أن المراد سدس النصف لا سدس الكل، و سيأتى هذا الخبر فى كتاب الصلاة فى باب

الْمُؤْمِنِينَ كُلَّ عِيدٍ دَعَاءٍ فَعَلَيْكُمْ بِالْدُّعَاءِ فِي السَّحْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ تَفْتَحُ فِيهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَتُقَسَّمُ فِيهَا الْأَرْزَاقُ وَتُقْضَى فِيهَا الْحَوَائِجُ الْعِظَامُ

١٠ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ فِي اللَّيْلِ لَسَاعَةً مَا يُوَافِقُهَا عِيدٌ مُسَلِّمٌ ثُمَّ يُصَلِّي وَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهَا إِلَّا اسْتَجَابَ لَهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ قُلْتُ أَصِلِحَكَ اللَّهُ وَ أَى سَاعَةٍ هِيَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ إِذَا مَضَى نِصْفُ اللَّيْلِ وَ هِيَ السُّدُسُ الْأَوَّلُ مِنْ أَوَّلِ النَّصْفِ

صلاحه النوافل بهذا السند إلا أن فيه عن عمر بن أذينة عن عمر بن يزيد و هو أظهر، و فى متنه هكذا إذا مضى نصف الليل فى السادسة الأولى من النصف الباقي، لكن رواه الشيخ فى التهذيب عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن ابن أذينة عن عمر ابن يزيد مثله، إلى قوله: قال إذا مضى نصف الليل إلى الثلث الباقي، و روى أيضا عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابي أيوب الخراز عن عبيده النيسابورى، قال، قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن الناس يروون عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أن فى الليل لساعه لا يدعو فيها عبد مؤمن بدعوه إلا استجيب له، قال: نعم، قلت: متى هى؟

قال: ما بين نصف الليل إلى الثلث الباقي قلت: ليله من الليالى أو كل ليله؟ فقال:

كل ليله، فهذان الخبران يدلان على أن المراد سدس الكل.



بَابُ الرَّغْبَةِ وَ الرَّهْبَةِ وَ التَّضَرُّعِ وَ التَّبْتُلِ وَ الْإِثْتِهَالِ وَ الْإِسْتِعَاذَةِ وَ الْمَسْأَلَةِ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ

## باب الرغبة والرهبه والتضرع والتبتل والاستعاذه والمسأله

### إشاره

قال فى النهايه: فى حديث الدعاء رغبه و رهبه إليك، يقال: رغب يرغب رغبه إذا حرص على الشىء و طمع فيه، و الرغبه السؤال و الطلب، و الرهبه الخوف و الفزع أعمل لفظ الرغبه وحدها و لو أعملها معا قال رغبه إليك و رهبه منك، و لكن لما جمعهما فى النظم حمل أحدهما على الآخر، و قال: التضرع التذلل و المبالغه فى السؤال: و الرغبه، يقال: ضرع يضرع بالكسر و الفتح و تضرع إذا خضع و ذل، و قال: يقال تبلة يبتله تبلا إذا قطعه، و فيه لا رهبانيه و لا تبتل، التبتل الانقطاع عن النساء و ترك النكاح، و امرأه بتول منقطعه عن الرجال لا- شهوه لها فيهم، و بها سميت مريم أم عيسى عليه السلام و سميت فاطمه البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا و دينا و حسبا، و قيل: لانقطاعها إلى الله تعالى.

و قال و فى حديث الدعاء و الابتهاال أن تمد يديك جميعا و أصله التضرع و المبالغه فى الدعاء.

و قال الجوهري: تضرع إلى الله أى ابتهل، قال الفراء: جاء فلان يتضرع و يتعرض بمعنى إذا جاء يطلب إليك الحاجه، و قال: التبتل الانقطاع عن الدنيا إلى الله، و كذلك التبتيل و منه قوله تعالى: " وَ تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا " و قال:

الابتهاال التضرع و يقال فى قوله تعالى " ثُمَّ نَبْتَهُلْ " أى نخلص فى الدعاء.

### الحديث الأول

: صحيح على الظاهر إذ الأظهر أن أبا إسحاق هو ثعلبه بن

عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الرَّغْبَةُ أَنْ تَسْتَقْبَلَ بِبَطْنٍ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَالرَّهْبَةُ أَنْ تَجْعَلَ ظَهْرَ كَفَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ

ميمون.

قوله: "الرغبة" هذا ونظائره يحتمل وجهين: الأول: أن يكون المعنى أنه إذا كان الغالب عليه في حال الدعاء الرغبة و الرجاء ينبغي أن يفعل هكذا، فإنه يظن أن يد الرحمة انبسطت فيسقط يده ليأخذه، وإذا كان الغالب عليه الخوف و عدم استئنه له للإجابة يجعل ظهر كفيه إلى السماء إشارة إلى أنه لكثرة خطايا مستحق للحرمان و إن كان مقتضى كرمه وجوده الفضل و الإحسان.

الثاني: أن يكون المعنى أنه إذا كان مطلوبه طلب منفعه ينبغي أن يبسط بطن كفيه إلى السماء لما مروان كان مطلوبه دفع ضرر و بلاء يخاف نزوله من السماء يجعل ظهرها إليها كأنه يدفعها بيديه، و لا يخفى أن فيما عدا الأولين الأول أنسب، و الخبر الخامس يؤيد الثاني.

و يمكن الجمع بين المعنيين بحمل الأولين على الثاني و البقية على الأول، و يحتمل حمل الأولين على المطالب الدنيوي و ما بعدهما على المناجاة، و المطالب الأخروي و الحمل إما بتقدير مضاف أى أدب الرغبة مثلا أو هذه الأسماء صارت فى عرف الشرع أسماء لتلك الأفعال أو أطلق عليها مجازا لدالاتها عليها.

و قوله: " وَ تَبَتَّلَ " قال الدعاء أى إشاره إليه أو التقدير مدلول قوله، و قوله:

" قال " كلام الراوى اعترض بين المبتدأ و الخبر.

و قال الطبرسى (ره): التبتل الانقطاع إلى عبادة الله و إخلاص العمل له و أصله من بتلت الشىء قطعته و منه البتول عليها السلام لانقطاعها إلى عبادة الله عز و جل، ثم قال: و المعنى أخلص له إخلاصا عن ابن عباس و غيره يعنى فى الدعاء و العبادة و قيل: انقطع إليه انقطاعا و قيل: توكل إليه توكلا، و قيل: تفرغ لعبادته و روى محمد بن مسلم و زراره و حمران عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السلام إن التبتل هنا

ص: ٤٢

وَقَوْلُهُ وَ تَبَتَّلَ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا قَالَ الدُّعَاءُ بِإِصْبَعٍ وَاحِدَةٍ تُشِيرُ بِهَا وَ التَّضَرُّعُ تُشِيرُ بِإِصْبَعَيْكَ وَ تُحَرِّكُهُمَا وَ اللَّائِيهَالُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَ تَمُدُّهُمَا وَ ذَلِكَ عِنْدَ الدَّمْعِ ثُمَّ ادْعُ

رفع اليدين فى الصلاة، و فى روايه أبى بصير هو رفع يدك إلى الله و تضرعك إليه، انتهى.

و أقول: يحتمل أن يكون المعنى أن هذا أفضل أنواع التبتل الذى ذكره الله عز و جل، و الإشارة يحتمل الرقع و الخفض و التحريك يمينا و شمالا، و الخبر الثالث يدل على الأول، و على الأول اليد اليسرى أنسب، و على الثانى اليمنى كما سيأتى.

و المراد بالإصبعين الجمع بينهما، و قيل: الرفع و الخفض إشارة إلى أنه لا أدرى أ ترفعنى أم تضعنى و كذا التحريك يمينا و شمالا إشارة إلى أنه لا يدرى أنه من أصحاب اليمين أو من أصحاب الشمال، و قيل: الرفع و الخفض إشارة إلى أن الروح يجرنى إليك، و التعلق الجسمانى يجرنى إلى السفلى و لا يمكننى الانقطاع إليك إلا بجذباتك.

و أقول: يحتمل أن يكون الأول إلحاحا فى الطلب كما هو دأب الملحىن من السائلين لا سيما إذا كان السائل لا يقدر على النطق، و فى عده الداعى كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يرفع يديه إذا ابتهل و دعا، كما يستطعم المسكين، و فيما أوحى الله إلى موسى عليه السلام ألق كفيك ذلا بين يدي كفعل البعد المستصرخ إلى سيده، فإذا فعل ذلك رحمته و أنا أكرم القادرين.

و الثانى إشارة إلى التحير فى أمره، و ذلك عند تعارض آيات الخوف و الرجاء، و النظر إلى بعده عن درجه القبول و الكمال، و شده كرم مولاه الذى هو منتهى الآمال، فإذا أقبلت الدمعه و اشتد الرجاء فالمناسب له أن يمد يديه إلى القبلة أو إلى السماء لأخذ العطاء، و المد هنا يحتملها.

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَيْدِيَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ -  
فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ فَقَالَ اسْتَكَانَهُ هُوَ الْخُضُوعُ وَ التَّضَرُّعُ هُوَ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَ التَّضَرُّعُ بِهِمَا

٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ

و قوله عليه السلام: "ثم ادع" عطف على مقدر أى أفعل ما ذكرت فى الأخير أو فى جميع المراتب المتقدمه ثم ادع.

## الحديث الثانى

: حسن كالصحيح.

و الآيه فى سوره المؤمنين هكذا: "وَ إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّوْطِ لَنَاكِبُونَ وَ لَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَ كَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ  
لَلْجُودِ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ، وَ لَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَذَابِ" قال فى مجمع البيان: معناه إنا أخذنا هؤلاء الكفار بالجدب و ضيق الرزق و  
القتل بالسيف "فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ" أى ما تواضعوا و ما انقادوا "وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ" أى و ما يرغبون إلى الله فى الدعاء، و قال أبو  
عبد الله عليه السلام الاستكانه فى الدعاء و التضرع رفع اليد فى الصلاه، انتهى.

و قيل: استكان من باب الافتعال و أصله افتعل من السكون، فالمد شاذ حصل بالإشباع، و قيل: من باب الاستفعال و أصله استغفل  
من كان فالمد قياس و وجه بأنه يقال استكان إذا ذل و خضع، أى صار له كون خلاف كونه الأول كما يقال:

استحال إذا تغير من حال إلى حال إلا أن استحال عام فى كل حال، و استكان خاص هو الخضوع، و تذكير الضمير باعتبار الخير  
أو لأنه مصدر و التضرع بهما أى بالإشاره بالإصبعين و تحريكهما كما مر أو الأعم منها و من الابتهاال.

## الحديث الثالث

: مرسل.

و الضمير فى قال للراوى، و فى ذكر للإمام، و هكذا الرهبه أيضا كلام الراوى أو هو كلام الإمام بتقدير القول، أى قال و هكذا  
الرهبه، و يؤيده أن السيد بن

ص: ٤٤

سَعِيدٌ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنِ أَبِي خَالِدٍ عَنِ مَرْوَكٍ بَيَّاعِ اللَّؤْلُؤِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ ذَكَرَ الرَّغْبَةَ وَ أَبْرَزَ بَاطِنَ رَاحَتَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هَكَذَا الرَّهْبَةَ وَ جَعَلَ ظَهْرَهُ كَفَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ هَكَذَا التَّضْرُوعَ وَ حَرَكَ أَصَابِعَهُ يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ هَكَذَا التَّبْتُلُ وَ يَرْفَعُ أَصَابِعَهُ مَرَّةً وَ يَضَعُهَا مَرَّةً وَ هَكَذَا الْإِبْتِهَالَ وَ مَدَّ يَدَهُ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ إِلَى الْقِبْلَةِ وَ لَا يَبْتِهَلُ حَتَّى تَجْرِيَ الدَّمْعَةُ

طاوس روى هذا الخبر مرسلا عن سعيد بن يسار قال قال الصادق عليه السلام هكذا الرغبة، و أبرز راحتيه إلى السماء إلى آخر الخبر مثله، إلا أنه قال فى التبتل يرفع إصبعه مره.

قوله عليه السلام: " و يرفع " كان العدول هنا إلى المضارع لإفاده التكرار، و لا يبتهل على بناء المجهول أو المعلوم نفيًا أو نهياً، و المراد بالأصابع إما سبابتا اليدين مجازًا أو مجموع الأصابع و هو بعيد.

ثم إن الاختلاف الذى يترأى فى هذه الأخبار يمكن رفعه بحمل بعضها على بعض أو القول بتعدد أنواع كل منها، و أقول: روى فى المشكاة نقلا من مسند أبى داود بإسناده عن ابن عباس قال: المسألة أن ترفع يديك حذو منكبيك أو نحوهما، و الاستغفار إن تشير بإصبع واحده و الابتهاال أن تمد يديك جميعا و فى روايه قال:

و الابتهاال هكذا و رفع يديه و جعل ظهورهما مما يلى وجهه، و عن أحمد بإسناده عن ابن عمر أنه يقول: إن رفعكم أيديكم بدعه ما زاد رسول الله على هذا يعنى إلى الصدر، و قال الطيبى: المسألة مصدر بمعنى السؤال، و المضاف محذوف ليصح الحمل أى أدب السؤال، و طريقه رفع اليدين و أدب الاستغفار الإشاره بالسبابه سبا للنفس الأماره و الشيطان و التعود منهما إلى الله تعالى، و لعل المراد من الابتهاال دفع ما يتصوره من مقابله العذاب فيجعل يديه كالترس ليستره عن المكروه.

و قال بعضهم: العاده فيمن طلب شيئا أن يبسط الكف إلى المدعو متواضعا

٤ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَرَّ بِي رَجُلٌ وَ أَنَا أَدْعُو فِي صَلَاتِي بِيَسَارِي فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِيَمِينِكَ فَقُلْتُ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّ لِلَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى حَقًّا عَلَى هَذِهِ كَحَقِّهِ عَلَى هَذِهِ وَ قَالَ الرَّغْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ تُظْهِرُ بَاطِنَهُمَا وَ الرَّهْبَةُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ تُظْهِرُ

متخاشعا، و فيمن أراد كف مكروه أن يرفع ظهر كفه إشارة إلى الدافع.

## الحديث الرابع

: صحيح.

" في صلاتي بيساري " أى برفع يساري مع اليقين أو بدونها، كما ورد في صلاة الوتر أنه يرفع اليسرى و يعد باليمين أو بالتضرع و تحريك الأصابع بيساري و كان السائل الجاهل نظر إلى أن اليمين أشرف و غفل عن أن لجميع البدن قسطا من العذاب و الاستعاذه منه، و لكلها حاجه إلى الرب فى الوجود و البقاء و التربيه، بل الشمال أنسب فى هذا المقام، إذ كاتب السيئات فى جهه الشمال و المعاصى كلها تأتى من جهه شمال النفس و هى جهه الميل إلى الشهوات و اللذات و الأعمال الدنيه الخسيسه ترتكب بها و جوابه عليه السلام كان بعد الصلاة.

و يحتمل أن يكون المراد بقوله عليه السلام " فى صلاتي " فى تعقيب صلاتي و يؤيده ما سيأتى فى باب الدعاء فى أدبار الصلوات من قال بعد كل صلاة و هو أخذ بلحيته بيده اليمنى " يا ذا الجلال و الإكرام ارحمنى من النار " ثلاث مرات و يده اليسرى مرفوعه بطنها إلى ما يلي السماء إلى آخر الخبر و كثير من هذه الآداب المذكوره فيه فارجع إليه.

و روى السيد فى كتاب الإقبال من أذنيه كل يوم من رجب و ذكر الدعاء قال: ثم مد عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته و دعا بهذا الدعاء و هو يلوذ بسبابته اليمنى إلى آخر الخبر.

" و الرغبه تبسط " أى أن تبسط و فى القاموس الرسل بالكسر الرفق و التؤده

ص: ٤٦

ظَهْرَهُمَا وَالتَّضَرُّعُ تُحَرِّكُ السَّبَابَةَ الِئْمَنَى يَمِينًا وَ شِمَالًا وَ التَّبْتُلُ تُحَرِّكُ السَّبَابَةَ الِئْسْرَى تَزْفَعُهَا فِي السَّمَاءِ رِسْلًا وَ تَضَعُهَا وَ الِائْتِهَالُ تَبْسُطُ يَدَيْكَ وَ ذِرَاعَيْكَ إِلَى السَّمَاءِ وَ الِائْتِهَالُ حِينَ تَرَى أَسْبَابَ الْبُكَاءِ

٥ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الدُّعَاءِ وَ رَفَعِ الْيَدَيْنِ فَقَالَ عَلَى أَرْبَعِهِ أَوْجُهُ أَمَّا التَّعَوُّذُ فَتَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَاطِنِ كَفَيْكَ وَ أَمَّا الدُّعَاءُ فِي الرُّزْقِ فَتَبْسُطُ كَفَيْكَ وَ تُفْضِي

كالرسله و الترسل، و بالفتح السهل من السير انتهى.

فيمكن أن يقرأ هنا بالكسر أى برفق و تأن و بالفتح بأن يكون صفه مصدر محذوف أى رفعا رسلا، و ذراعك بالنصب عطفاً على يدك أو بالرفع و الجملة حالیه و هذا الخبر كالتفسير للأخبار السابقه.

### الحديث الخامس

: مرسل.

و الظاهر أن المراد بالتعوذ التحرز من شر الأعدى، و يمكن تعميمه بحيث يشمل شر الأعدى الباطنه أيضاً من النفس و الشيطان، بل من العقوبات الأخرويّه و الدنيويّه و هى حاله غايه الاضطراب فإن من رأى حجراً أو سيفاً أو سناناً أو شبهها يتترس بيديه هكذا لدفعها عن كرائم بدنه.

و يحتمل أن ذكر الرزق فى الثانى على المثال و التخصيص لكون غالب رغبات عامه الخلق له، و تقضى بباطنها إلى السماء أى تجعل، باطنهما نحوها، فى المصباح الفضاء بالمد المكان الواسع، و أفضى الرجل بيده إلى الأرض مسها بباطن راحته و أفضيت إلى الشىء و وصلت إليه انتهى. و يقال: أفضى إليه بسرّه أى أظهره له و كأنه هنا أنسب.

قوله عليه السلام: "مما يلى وجهك" ظاهره الدفع و الخفض و هو مخالف لما مر فى الخبر السابق و هو بعينه ما مر فى التبتل، و كأنه لهذا عدها أربعا، و المراد أنها مترادفان فهذا اصطلاح آخر، و قيل: المراد تحريك السبابه يميناً و شمالاً

ص: ٤٧

بِبَاطِنِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ وَ أَمَّا التَّبْتُلُ فَاِيْمَاءٌ يَصْبِعُكَ السَّبَابِيَه وَ أَمَّا الْاِيْتِهَالُ فَرَفْعُ يَدَيْكَ تُجَاوِزُ بِهِمَا رَأْسَكَ وَ دُعَاءُ التَّضَرُّعِ أَنْ تُحْرَكَ  
إِصْبَعَكَ السَّبَابِيَه مِمَّا يَلِي وَجْهَكَ وَ هُوَ دُعَاءُ الْخَيْفِه

٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ قَوْلِ اللَّهِ  
عَزَّ وَ جَلَّ - فَمَا اسْتَكَانُوا لِلرَّبِّهِمْ وَ مَا يَتَضَرَّعُونَ قَالَ الْاِسْتِكَانَةُ هِيَ الْخُضُوعُ وَ التَّضَرُّعُ رَفْعُ الْيَدَيْنِ وَ التَّضَرُّعُ بِهِمَا

٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ زُرَّارَةَ قَالَا - قُلْنَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع كَيْفَ الْمَسْأَلَةُ إِلَى اللَّهِ  
تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَالَ تَبَسُّطُ كَفَيْكَ قُلْنَا كَيْفَ الْاِسْتِعَاذَةُ قَالَ تُفْضِي بِكَفَيْكَ وَ التَّبْتُلُ الْاِيْمَاءُ بِالْاِصْبَعِ

قريبا من وجهه، و لذا لم يعده من أقسام الرفع فأنواع الرفع أربعة و التضرع خارجه منها و له وجه.

و يحتمل أن يكون المراد بقوله مما يلي وجهه أن يستر وجهه بهما، و هو يناسب الخيفه، و في أكثر نسخ العده فقال على خمس  
أوجه، و كأنه جعله كذلك ليطابق الأقسام، و يحتمل أن تكون نسخه هكذا.

### الحديث السادس

: صحيح و قد مر في الثاني باختلاف في أول السند و كأنه أخذ هذا من كتاب ابن محبوب و ما مر من كتاب ابن أبي عمير، و  
قال في العده و في حديث آخر الاستكانه في الدعاء أن يضع يديه على منكبيه، و في فلاح السائل و في حديث آخر عن  
الصادق عليه السلام أن الاستكانه في الدعاء أن يضع يديه على منكبيه حين دعائه.

### الحديث السابع

#### إشاره

: حسن كالصحيح.

" تفضي بكفيك " أي تجعل باطنهما نحو الفضاء، كما يفضي الرجل باطن كفيه إلى الجدار، و الحاصل تجعل باطن كفيك  
مقابل القبلة كما مر.



## فأئده

قال العارف الرباني في العده هذه الهيئات المذكوره إما تعبد لعله لا نعلمها أو لعل المراد ببسط كفيه في الرغبه كونه أقرب إلى حال الراغب في بسط آماله و حسن ظنه بإفضاله و رجائه لنواله، فالراغب يسأل بالأمان فيبسط كفيه لما يقع فيهما من الإحسان.

و المراد في الرهبه بجعل ظهر الكفين إلى السماء، كون العبد يقول بلسان الذله و الاحتقار لعالم الخفيات و الأسرار أنا ما أقدم على بسط كفى إليك و قد جعلت وجههما إلى الأرض ذلاً و خجلاً بين يديك، و المراد في التصرع بتحريك الأصابع يمينا و شمالاً أنه تأسى بالثاكل عند المصاب الهائل، فإنها تقلب يديها و تنوح بهما إقبالا و إدبارا و يمينا و شمالاً، و المراد بالتبتل برفع الأصابع مره و وضعها أخرى بأن معنى التبتل الانقطاع فكأنه يقول بلسان حاله لمحقق رجائه و آماله: انقطعت إليك وحدك كما أنت أهله من الإلهيه فيشير بإصبعه وحدها من دون الأصابع على سبيل الوجدانيه.

و المراد في الابتهاال بمد يديه تلقاء وجهه إلى القبله أو مد يديه و ذراعيه إلى السماء، أو رفع يديه و تجاوزهما رأسه بحسب الروايات أنه نوع من أنواع العبوديه و الاحتقار و الذله و الصغار، أو كالغريق الرافع يديه الحاسر عن ذراعيه المتشبه بأذيال رحمته و المتعلق بذوائب رأفته التي أنجت الهالكين و أغاثت المكروبين و وسعت العالمين و هذا مقام جليل فلا يدعيه العبد إلا عند العبره و تراحم الأنين و الزفره و وقوفه موقف العبد الذليل و اشتغاله بخالقه الجليل عن طلب الآمال و التعرض للسؤال.

و المراد في الاستكانه برفع يديه على منكبيه أنه كالعبد الجاني إذا حمل إلى

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزْنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ فَإِنَّ القَطْرَةَ تُطْفِئُ بِحَاراً مِنْ نَارٍ فَإِذَا اغْرُورَقَتِ العَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَرْهَقْ

مولاه و قد أوثقه قيد هواه، و قد تصفد بالأثقال و ناخ بلسان الحال هذه يداى قد عللتها بين يديك بظلمى و جرأتى عليك.

و أقول: أخذه (ره) من كتاب فلاح السائل الجليل قدوه العارفين رضى الدين على بن طاوس نور الله ضريحه بتغيير يسير فى وسطه.

## باب البكاء

### الحديث الأول

: مجهول.

"إلا- و له كيل و وزن" لعل المراد أن ثواب العبادات و إن كان كلها يجرى على جهة التفضل و زائدا على ما يظن أنه يستحقه لكن يناسبه فى ميزان العقل و القياس بحسب كثرة العمل و قلته و سهولته و صعوبته و غير ذلك، بخلاف البكاء فإن القليل منه يترتب عليه آثار عظيمه و مشوبات جسميه لا- يحيط بها ميزان العقل و مكىال القياس، و قيل: الكيل و الوزن إما مصدر أن يقال كال الطعام يكيه كيلا و وزنه يزنه وزنا إذا قاسه بالمكىال و الميزان، أو اسم لما يكال به الطعام.

و للعبارة وجهان: الأول أن كل عباده يعتبر كيلها و وزنها و يجرى على وجه الاستحقاق بمثلها كيلا بكيل و وزنا بوزن و إن وقعت الزيادة فهى تفضل إلا الدمع فإنه و إن كان خفيفا قليلا يستحق صاحبه أجرا جزيلا لا يعلم قدره إلا الله عز و جل.

الثانى: أن الدمع لكونه عظيما لا يحيط به الكيل و الوزن، و لا يمكن

وَجْهًا قَتْرًا وَلَا ذِلَّةً فَإِذَا فَاضَتْ حَرَمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ وَلَوْ أَنَّ بَاكِئًا بَكَى فِي أُمَّهِ لَرُحِمُوا

أن يقدر بهما، فلذلك يوجب أجرا جزيلا، و قال فى القاموس: اغرورقت عيناه دمعتا كأنها غرقت فى دمعتها، انتهى.

و المراد هنا امتلاء العين بالماء قبل أن يجرى على الوجه، و فى القاموس: رهقه كفرح غشيه و لحقه أو دنا منه سواء أخذه أو لم يأخذه، و قال الجوهري:

رهقه بالكسر يرهقه رهقا أى غشيه من قوله تعالى: "وَلَا يَزْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتْرًا وَلَا ذِلَّةً" و قال: القتر جمع القتره و هى الغبار و منه قوله تعالى: "تَزْهَقُهَا قَتْرَةٌ" و قال الراغب: و قوله تعالى: "تَزْهَقُهَا قَتْرَةٌ" نحو غبره و هى شبه دخان يغشى الوجه من الكرب.

و قال البيضاوى فى قوله تعالى: "لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَ زِيَادَةٌ وَلَا يَزْهَقُ وَجُوهَهُمْ" لا يغشاها قتر غيره فيها سواد، و لا ذله هوان، و المعنى لا- يرهقهم ما يرهق أهل النار أو لا يرهقهم ما يوجب ذلك حزن و سوء حال، و ضمير وجهه راجع إلى صاحب العين كالآية و فى القاموس: فاض الماء يفيض فيضا كثر حتى سأل كالوادى، و ضمير فاضت إما راجع إلى الدموع أو العين بالإسناد المجازى كالفيض، و ضمير حرمه إما راجع إلى الباكي أو إلى الوجه، و فى بعض النسخ حرمهما فالضمير راجع إلى العين، و تحريمه يستلزم تحريم الشخص، بل المبالغه فيه أكثر، فإن الكنايه أبلغ، و لأنه يدل على أنه لا يرى النار بعينه فأول بأنه لا يراها رؤيه مخوفه.

" فى أمه " أى يكون فيهم أو فى حقهم فالرحمه تشمل الدارين إن كانوا مؤمنين، أو فى الدنيا إن لم يكونوا مؤمنين.

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ وَ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا مِنْ عَيْنٍ إِلَّا وَ هِيَ بِأَكْبَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا عَيْنًا بَكَتْ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ وَ مَا اغْرُورَقَتْ عَيْنٌ بِمَائِهَا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ وَ لَا فَاضَتْ عَلَى نَحْدِهِ فَرَهَقَ ذَلِكَ الْوَجْهَ قَتْرٌ وَ لَا ذَلَّةٌ وَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزْنٌ إِلَّا الدَّمْعَةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُطْفِئُ بِالنَّارِ مِنَ النَّارِ فَلَوْ أَنَّ عَبْدًا بَكَى فِي أُمَّةٍ لَرَحِمَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِبُكَاءِ ذَلِكَ الْعَبْدِ

٣ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُتَنَّى الْحَنَاطِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ قَطْرَةٍ دُمُوعٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مَخَافَةً مِنَ اللَّهِ لَا يُرَادُ بِهَا غَيْرُهُ

### الحديث الثاني

: ضعيف على المشهور.

و مضمونه قريب من الخبر السابق، و التفاوت بينهما فى شيئين:

أحدهما: التقييد بالخشية من الله فى هذا الخبر دون السابق، و هذا هين.

و ثانيهما: ترتب عدم الرهق على الاغريراق و التحريم على الفيضان، فيدل على أن التحريم أعلى و أكثر نفعا من عدم الرهق، و هنا بالعكس، و الاختلاف الأول أى التقييد بالخشية لا يؤثر فى ذلك و لا ينفع كما توهم إلا أن يقال: لما كان فى الأخير مقيدا بخوف الله يترتب الأنفع على الأدنى، و اكتفى فى الأعلى بثواب الأدنى اختصارا و تفننا فى الكلام، و ظهور أن الأعلى أكثر ثوابا، و لما كان الراوى واحدا و كذا المروى عنه، الظاهر أن الاختلاف من و هم بعض الرواه، و هذا الخبر بحسب ظاهر النظر أوفق بما مر إذ عدم الرهق يستلزم التحريم بدون العكس كما لا يخفى.

### الحديث الثالث

: كالسابق.

" لا يراد بها غيره " أى غير الله، أو غير الاحتراز من عذابه.

ص: ٥٢

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ صَالِحِ بْنِ رَزِينٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ وَ غَيْرِهِمَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كُلُّ عَيْنٍ بَاكِئَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا ثَلَاثَةً عَيْنُ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللَّهِ وَ عَيْنُ سَهَرَتْ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَ عَيْنُ بَكَتْ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ

٥ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ وَ دُرُسْتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ كَيْلٌ وَ وَزَنٌ إِلَّا الدُّمُوعُ فَإِنَّ الْقَطْرَةَ مِنْهَا تُطْفِئُ بِحَارًا مِنَ النَّارِ فَإِذَا اغْرُورَقَتِ الْعَيْنُ بِمَائِهَا لَمْ يَزْهَقْ وَجْهَهُ قَتْرٌ وَ لَا ذِلَّةٌ فَإِذَا فَاضَتْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ وَ لَوْ أَنَّ بَاكِيًا بَكَى فِي أُمَّهِ لَرَحِمُوا

#### الحديث الرابع

: مجهول.

و يمكن أن يعد حسنا موثقا لروايه منصور عن جماعه و إن كانوا مجاهيل "عين" أى أحدها عين غضت على بناء المجهول، فى القاموس: غض طرفه خفضه و احتمل المكروه و "المحارم" جمع المحرم على بناء المفعول من التحريم، أى ما حرم الله النظر إليه.

" و عين سهرت " كعلمت أى تركت النوم قدرا معتدا به، زياده عن العاده فى طاعه الله كالصلاه و التلاوه و الدعاء، و مطالعه العلوم الدينيه، و فى طريق الجهاد و الحج و الزيارات و كل طاعه لله سبحانه، و جوف الليل وسطه الذى يعتاد أكثر الناس النوم فيه، و قال فى النهايه: فيه قيل له: أى الليل أسمع، قال: جوف الليل الآخر أى ثلثه الآخر، و هو الجزء الخامس من أسداس الليل، و هو لا يستلزم السهر الكثير فصح التقابل.

#### الحديث الخامس

: مجهول.

و ابن أبى عمير معطوف على السند السابق، و قد مر فى الحديث الأول إلا باختلاف فى وسط السند، حيث ذكر مكان منصور بن يونس جميل بن دراج.

و درست و هذا من المصنف غريب.

ص: ٥٣

٦ ابن أبي عمير عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد الله ع أوحى الله عز وجل إلى موسى ع أن عبدي لم يتقربوا إلي بشئ أحب إلي من ثلاث خصال قال موسى يا رب وما هن قال يا موسى الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي قال موسى يا رب فما لمن صنع ذافأوحى الله عز وجل إليه يا موسى أما الزاهدون في الدنيا ففي الجنة وأما البكاءون من خشيتي ففي الرفيع الأعلى لا يشاركهم أحد وأما الورعون عن معاصي فإني أفتش الناس ولا أفتشهم

٧ عدّه من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله ع أكون أدعو فأشتهي البكاء ولا يجيئني وربّما

### الحديث السادس

: حسن كالصحيح.

و الزهد في الدنيا عدم الرغبة في أموال الدنيا، واعتباراتها وما يشغل عن الله فيها، وقد مر معناه في أبواب المكارم والرفيع الأعلى هو المكان الرفيع الذي هو أرفع المنازل في الجنة، وهو مسكن الأنبياء والأولياء من أعلى عليين وهم الرفيق الأعلى " وَ حَسَنَ أَوْلِيكَ رَفِيقًا " و في جامع الأصول: فإنها الرفيع أي السماء وقيل:

سما الدنيا، والتفتيش الطلب والفحص عن أحوال الناس والمراد بعدم التفتيش إدخالهم الجنة بغير حساب.

### الحديث السابع

: موثق و يدل على استحباب حمل النفس على البكاء و لو بذكر من مات من أولاده و أقاربه و أحبائه بل ما فات عنه من أمواله و نزل به من البلى، و بإطلاقه يشمل حال الصلاة، و يمكن حمله على غيرها لكن ورد في بعض الأخبار التصريح بالتعميم بل بالتخصيص بها كما روى الصدوق عن منصور بن يونس أنه سأل الصادق عليه السلام عن الرجل يتباكى في الصلاة المفروضة حتى يبكي؟ قال: قره عين و الله، و قال:

إذا كان ذلك فاذكرني عنده، و روى الشيخ عن سعيد بن بياع السابري قال: قلت

ذَكَرْتُ بَعْضَ مَنْ مَيَاتَ مِنْ أَهْلِ فَمَارِقٍ وَ أَبْيَ فَهْلُ يَجُوزُ ذَلِكُ فَسَالَ نَعَمْ فَتَذَكَّرَهُمْ فَمَاذَا رَقَّتْ فَابِيكَ وَ ادْعُ رَبِّكَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى

لأبي عبد الله عليه السلام أيتباكي الرجل في الصلاة؟ فقال: بخ وبخ ولو مثل رأس الذباب وقال العلامة (ره) في المنتهى البكاء جائز في الصلاة إن كان خوفا من الله تعالى وخشيه من النار لا يقطعها عمدا ولا سهواً، وإن كان لأمر الدنيا لم يجز وأبطل الصلاة سواء غلب عليه أو لا- ويدل على جواز الأول قوله تعالى: " إِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا " و روى الجمهور، عن مطرف عن أبيه قال:

رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء، ثم ذكر روايه الصدوق المتقدمه و غيرها ثم قال: و أما المنع من الثاني فلأنه ليس من أفعال الصلاة فكان قاطعا كالكلام.

و يؤيده ما رواه الشيخ عن النعمان بن عبد السلام عن أبي حنيفة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البكاء في الصلاة أ يقطع الصلاة؟ فقال: إن كان بكاء لذكر جنه أو نار فذلك هو أفضل الأعمال في الصلاة، وإن كان لذكر ميت له فصلاته فاسده، و ظاهر الأصحاب أنه مجمع عليه، و توقف فيه المحقق الأردبيلي و أكثر من تأخر عنه لضعف الروايه و هو في محله.

و اعلم أن الأكثر جوزوا التباكي في الصلاة، و قد سمعت الأخبار في ذلك، و الغالب الشائع من أفرادها تذكر المصائب الدنيويه بل صرحوا بذلك فيترأى التنافي بين الحكمين، بل بين الروايات.

و يمكن رفع التنافي بين الروايات بوجهين:

الأول: حمل التباكي في الصلاة على ما إذا كان بتذكر الشدائد و العقوبات الأخروييه، و ما كان مصرحا بتذكر الأمور الدنيويه على غير الصلاة كهذا الخبر.

٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ لَمْ تَكُنْ بِكَ بُكَاءً فَتَبَاكَ

٩ عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ بَيَّاعِ السَّابِرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أَبِي تَبَاكَ فِي الدُّعَاءِ وَ لَيْسَ لِي بُكَاءٌ قَالَ نَعَمْ وَ لَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ

الثاني: أن يحمل خبر المنع على ما إذا كان لغير التباكي، و أما رفع التنافي بين الحكمين فيمكن بالوجه الأخير و إن كان بعيدا من كلامهم، أو بأن يقال: إذا كان التباكي للبكاء للأمر الأخرى فيكون البكاء حقيقه لها لا للأمر التي تذكرها أو بأن يحمل على أن التذكر لتغيير حاله القلب من القساوه إلى الرقه، فإذا رق القلب فبكاؤه للأمر الأخرى و الفرق بين الوجهين الأخيرين لا يخفى على المتأمل.

### الحديث الثامن

: صحيح.

و في بعض النسخ إن لم يكن بك بكاء و هو ظاهر، و في بعضها إن لم تك بكاء، و في بعضها إن لم تكن بكاء، و على الأخيرين يحتمل وجهين: الأول: أن يكون تك أو تكن بصيغه الخطاب، و بكاء بفتح الباء و تشديد الكاف للمبالغه، و المراد به من يقدر على البكاء بسهولة أو كثير البكاء، فإنه يكون كذلك و يحتمل الغيبه و تخفيف الكاف و فتح الباء، فكان تامه.

و التباكي حمل النفس على البكاء، و السعي في تحصيله بما مر، و قيل:

المراد به إظهار البكاء و التشبه بالباكين في الهيئه و هو أيضا حسن، فإن من تشبه بقوم فهو منهم، و الأول أظهر، قال الجوهري تباكي تكلف البكاء.

### الحديث التاسع

: موثق.

" إن أتباكي " الاستفهام مقدر و قد لا يقدر فيقرأ نعم بكسر النون و سكون العين و فتح الميم، فعل مدح و هذا مما يشعر بالمعنى الأول فتأمل.

ص: ٥٦



١٠ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لِأَبِي بَصِيرٍ إِنْ خِفْتَ أَمْرًا يَكُونُ أَوْ حَاجَةً تُرِيدُهَا فَايْدَأُ بِاللَّهِ وَ مَجْدُهُ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ ص وَ سَلِّ حَاجَتَكَ وَ تَبَاكَ وَ لَوْ مِثْلَ رَأْسِ الذُّبَابِ إِنْ أَبِي ع كَانَ يَقُولُ إِنْ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَ الرَّبِّ

## الحديث العاشر

: ضعيف على المشهور.

" إِنْ خِفْتَ أَمْرًا يَكُونُ " أَى خِفْتَ وَقُوعَ أَمْرٍ مَكْرُوهٍ يَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ " أَوْ حَاجَةً " مَنصُوبٌ وَ هُوَ مِنْ قَبِيلِ مَا أَضْمَرَ عَامِلُهُ عَلَى شَرِيْطَةِ التَّفْسِيرِ، وَ التَّقْدِيرُ تَرِيدُ حَاجَةً، وَ قِيلَ: التَّقْدِيرُ أَوْ خِفْتَ فَوَاتِ حَاجَةً تَرِيدُهَا، وَ لَا يَخْفَى مَا فِيهِ.

وَ الْفَاءُ فِي قَوْلِهِ " فَمَجْدُهُ " لِلْبَيَانِ وَ التَّمْجِيدِ ذَكَرَ مَجْدَهُ سُبْحَانَهُ وَ وَصَفَهُ بِالصِّفَاتِ الْحَسَنَةِ، وَ فِي النِّهَايَةِ فِي أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَجِيدِ وَ الْمَاجِدِ، وَ الْمَجْدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الشَّرْفُ الْوَاسِعُ، وَ رَجُلٌ مَاجِدٌ مَفْضَالٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ شَرِيفٌ، وَ الْمَجِيدُ فَعِيلٌ مِنْهُ لِلْمَبَالِغَةِ، وَ قِيلَ: هُوَ الْكَرِيمُ الْفَعَالُ، وَ قِيلَ: إِذَا قَارَنَ شَرَفَ الذَّاتِ حَسْنَ الْفِعَالِ سَمِيَ مَجْدًا، وَ فَعِيلٌ أَبْلَغُ مِنْ فَاعِلٍ فَكَأَنَّهُ يَجْمَعُ مَعْنَى الْجَلِيلِ وَ الْوَهَابِ وَ الْكَرِيمِ، وَ مِنْهُ حَدِيثٌ قَرَأَهُ الْفَاتِحَةَ، مَجْدُنِي عَبْدِي أَى شَرَفْنِي وَ عَظَمْنِي، انْتَهَى.

" وَ الثَّنَاءُ " الْمَدْحُ وَ الذِّكْرُ الْجَمِيلُ، وَ هُمَا مُتَغَايِرَانِ بِحَسَبِ الْمَفْهُومِ مُتَقَارِبَانِ بِحَسَبِ الصِّدْقِ، وَ قَوْلُهُ: " كَمَا هُوَ أَهْلُهُ " مُتَعَلِّقٌ بِالتَّمْجِيدِ وَ الْأَثْنَاءِ مَعًا، وَ الْمُرَادُ بِحَسَبِ الطَّاقَةِ وَ الْقُدْرَةِ لَا بِحَسَبِ الْوَاقِعِ، فَإِنَّهُ خَارِجٌ عَنِ طَاقَةِ الْبَشَرِ، وَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ إِشَارَةً إِلَى مَا وَرَدَ عَنِ الْحَجَّجِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ كَمَا سَيَأْتِي وَ " مِثْلُ " مَنصُوبٌ عَلَى الْمَفْعُولِيَّةِ أَى وَ لَوْ أَنْ تَبَكَى مِثْلُ وَ فِي بَعْضِ النُّسخِ بِمِثْلِ.

وَ أَقْرَبُ اسْمٍ إِنْ وَ مَا مَصْدَرِيَّةٌ، وَ إِضَافَةٌ أَقْرَبُ إِلَى الْكُونِ مَعَ أَنَّهُ وَصَفَ الْكَائِنَ عَلَى الْمَجَازِ، وَ مِنْ مُتَعَلِّقٍ بِالقُرْبِ وَ لَيْسَتْ تَفْضِيلِيَّةٌ، وَ الْوَاوُ فِي قَوْلِهِ " وَ هُوَ سَاجِدٌ " حَالِيَّةٌ، وَ الْجُمْلَةُ الْحَالِيَّةُ قَائِمَةٌ مَقَامَ خَبَرٍ إِنْ الْمَحذُوفُ بِتَقْدِيرِ فِي زَمَانِ السُّجُودِ وَ الْبُكَاءِ، نَظِيرُ أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا.

عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ سَاجِدٌ بَاكِ

١١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَجَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنْ لَمْ يَجِئَكَ الْبُكَاءُ فَتَبَاكَ فَإِنْ خَرَجَ مِنْكَ مِثْلُ رَأْسِ الذُّبَابِ فَبِخْ بِخْ

قال الشيخ الرضى رضى الله عنه فى شرحه على الكافيه إن كانت الحال جملة اسميه فعند غير الكسائى يجب معها و أو الحال، قال صلى الله عليه و آله و سلم أقرب ما يكون العبد من ربه و هو ساجد إذ الحال فضله، و قد وقعت موقع العمده فتجب معها علامه الحالیه، لأن كل واقع غير موقعه ينكر، و جوز الكسائى تجردها عن الواو لوقوعها موقع خبر المبتدأ، فتقول: ضربى زيدا أبوه قائم

### الحديث الحادى عشر

: مجهول.

و قال فى النهايه فيه: قال رجل: بخ بخ هى كلمه يقال عند المدح و الرضا بالشىء، و تكرر للمبالغه، و هى مبينه على السكون فإن وصلت جررت و نونت فقال بخ بخ، و ربما شددت و بخبخت الرجل إذا قلت له ذلك، و معناه التعظيم للأمر و تفخيمه.

و فى القاموس: بخ أى عظم الأمر و فخم يقال وحدها و يكرر بخ بخ، الأول منون و الثانى مسكن، و قل فى الأفراد بخ ساكنه و بخ مكسوره، و بخ منونه و بخ منونه مضمومه، و يقال: بخ بخ مسكين و بخ بخ منونين، و بخ بخ مشددين كلمه تقال عند الرضا و الإيجاب بالشىء أو الفخر و المدح.

ص: ٥٨

١ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِيَّاكُمْ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ رَبِّهِ شَيْئًا مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ حَتَّى يَبْدَأَ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمَدْحِ لَهُ وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ص ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ فِي كِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص إِنَّ الْمَدْحَةَ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ فَإِذَا دَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَمَجِّدْهُ قُلْتُ كَيْفَ أُمَجِّدُهُ

## باب

## اشاره

إنما لم يذكر العنوان لمناسبته للأبواب السابقة و اشتماله على آداب الدعاء و مكملاته و كونها من أنواع مختلفه.

## الحديث الأول

: صحيح.

" و إياكم " للتحذير قال فى النهايه: قد يكون " أيا " بمعنى التحذير، و منه الحديث إياى و كذا، أى نح عنى كذا و نحى عنه و مفعول أَرَادَ محذوف و يدل عليه قوله شيئاً من حوائج الدنيا و أن يسأل منصوب و هو المحذور منه، و يحتمل أن يكون أن يسأل مفعول أَرَادَ و يكون الحذر منه محذوفاً مثله بقرينته و الأول أظهر.

" و حتى " للاستثناء، و قوله: ثم يسأل منصوب معطوف على يبدأ، و كان الثناء بتعداد النعم و المدح بذكر الصفات الذاتيه.

## الحديث الثانى

: موثق كالصحيح.

" و المدحه " بالكسر مصدر و قال فى المصباح: مدحته مدحا من باب نفع أثبت

قَالَ تَقُولُ - يَا مَنْ هُوَ أَقْرَبُ إِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ يَا فَعَالًا لِمَا يُرِيدُ\* يَا مَنْ

عليه بما فيه من الصفات الجميله، خلقه كانت أو اختياريه، و لهذا كان المدح أعم من الحمد، قال الخطيب التبريزي: المدح من قولهم انمدحت الأرض إذا اتسعت، فكان معنى مدحته وسعت شكره.

" يا من هو أقرب " مأخوذ من قوله تعالى: " وَ نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ " قال البيضاوي: أى و نحن أعلم بحاله ممن كان أقرب إليه من حبل الوريد تجوز بقرب الذات لقرب العلم لأنه موجه و حبل الوريد مثل فى القرب، قال: و الموت أدنى لى من الوريد، و الحبل العرق و إضافته للبيان، و الوريدان عرقان مكنتفان بصفحتى العنق فى مقدمها متصلان بالوتين يردان من الرأس إليه.

و قيل: سمي وريدا لأن الروح ترده، و قال الطبرسى (ره): " نَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ " بالعلم " مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ " و هو عرق يتفرق فى البدن يخالط الإنسان فى جميع أعضائه، و قيل: هو عرق الحلق عن ابن عباس و مجاهد، و قيل: هو عرق متعلق بالقلب يعنى نحن أقرب إليه من قلبه عن الحسن، و قيل: معناه نحن أعلم به ممن كان منه بمنزله حبل الوريد فى القرب، و قيل: معناه نحن أملك له من حبل وريده مع استيلائه عليه و قربه منه، و قيل: معناه نحن أقرب إليه بالإدراك من حبل الوريد لو كان مدركا، انتهى.

و أقول: لعل المعنى الذى قبل المعنى الأخير أقرب المعانى ففى النسبه إلى حبل الوريد إيماء إلى جهه قربه سبحانه فإن الحياه تزول عند قطعه، فربما يتوهم أنه عله لها فأشار إلى أنه تعالى أقرب من جهه العليه من هذا العرق، فإن الموجد و المحيى و المبقى هو الله سبحانه، و هو خلق هذا العرق و جعله من شرائط الحياه فهو سبحانه أقرب من جهه العليه و أقوى منه و هو مسبب الأسباب و عله العلل.

يُحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ هُوَ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

" يا من يحول " إشاره إلى قوله سبحانه: " وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ " وقيل فيه وجوه:

الأول: أنه تمثيل لغايه قربه تعالى من العبد، لقوله: " وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ " فإن الحائل بين الشئ ء و غيره أقرب إلى ذلك الشئ ء من ذلك الغير.

الثاني: أنه تنبيه على أنه مطلع على مكونات القلوب ما عسى يغفل عنه صاحبها، و هو قريب من الأول، و روى عن محمد بن إسحاق أنه قال: معناه لا يستطيع القلب أن يكتم الله شيئا.

الثالث: أنه حث على المبادره إلى إخلاص القلوب و تصفيتها قبل أن يحول الله بين المرء و قلبه بالموت أو غيره، أو قبل أن يحول الله بين المرء و الانتفاع بقلبه بالموت، فلا يمكنه استدراك ما فات فبادروا إلى الطاعات قبل الحيلولة.

الرابع: أنه تصوير و تخيل لتملكه على العبد قلبه فيفسخ عزائمه و يغير مقاصده و يبدله بالذكر نسيانا و بالنسيان ذكرا و بالخوف أمنا و بالأمن خوفا كما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام عرفت الله بفسخ العزائم و ورد في الدعاء: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، و روى قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء.

الخامس: ما رواه العياشى عن يونس بن عمار قال: إن الله يحول بين المرء و قلبه، معناه لا يستيقن القلب إن الحق باطل أبدا و لا يستيقن القلب إن الباطل حق أبدا، و روى أيضا عن هشام بن سالم عنه عليه السلام قال: معناه يحول بينه و بين أن يعلم أن الباطل حق، و حاصله أنه سبحانه يتم حجته على عباده و يعطيهم المعرفه إما مطلقا أو إذا خلوا أنفسهم عن الأغراض الباطله و صاروا طالبين للحق

كما قال تعالى: " وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا "

السادس: أن المعنى يذهله عما هو مخزون في قلبه.

" يا من هو بالمنظر الأعلى " في القاموس: المنظر و المنظره ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك، و منظري و منظرائي حسن المنظر، و النظر محرکه الفكر في الشئ ء تقدره و تقيسه، و المناظر أشرف الأرض، انتهى.

و لعله عليه السلام شبه المكانه و الدرجه الرفيعه المعنويه بالأمکنه المرتفعه الصوريه فهو إما كناية عن اطلاعه على جميع المخلوقات فإن من كان على مكان يشرف على ما تحته و يطلع عليه أو عن تسلطه و اقتداره على ما تحته من الممكنات أو عن عدم وصول العقول و الأفهام إلى ساحه عرفانه، أى منظره أعلى من أن يدركه أحد، و يحتمل أن يكون المنظر من النظر بمعنى الفكر أى هو أرفع من أن تدركه أنظار الخلق كما روى و ارتفع فوق كل منظر، و يحتمل أن يكون مصدرا ميميا أى هو متلبس بالنظر الذى هو أعلى الأنظار أو بمعنى ما ينظر إليه من الشخص كما يقال: فلان حسن المنظر أى منظره أعلى من أن يدرك، و قيل: أى هو سبحانه منظور جميع الممكنات إذ نظر جميعها فى ذواتها و لوازمها و آثارها و خواصها فى سلسله الأسباب و العلل إليه جل شأنه و هو أعلى من الجميع.

" يا من لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ " المشهور أن الكاف زائده قال البيضاوى: أى ليس مثله شئ ء يزاوجه و يناسبه، و المراد من مثله ذاته كما فى قولهم مثلك لا يفعل كذا على قصد المبالغه فى نفيه عنه فإنه إذا نفى عن يناسبه و يسد مسده كان نفيه عنه أولى، و من قال الكاف فيه زائده لعله عنى أنه يعطى معنى ليس مثله لكنه أكد لما ذكرناه، و قيل: مثل صفته أى ليس كصفته صفه.

و قال الراغب: المثل يقال على وجهين أحدهما: بمعنى المثل نحو شبه و شبه،

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سَيِّدَانَ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَدِيٍّ اللَّهُ ع قَالَ إِنَّمَا هِيَ الْمِدْحَةُ ثُمَّ الثَّنَاءُ ثُمَّ الْإِقْرَارُ بِالذَّنْبِ ثُمَّ الْمَسْأَلَةُ إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا خَرَجَ عَبْدٌ مِنْ ذَنْبٍ إِلَّا بِالْإِقْرَارِ

قال بعضهم: وقد يعبر بهما عن وصف الشئ ء نحو قوله: "مَثَلُ الْجَنَّةِ النَّبِيُّ وَعِدَةُ الْمُتَّقُونَ\*" و الثانى عبارته عن المشابهة لغيره فى معنى من المعانى أى معنى كان، و هو أعم الألفاظ الموضوعه للمشابهة و ذاك أن النند يقال فيما يشارك فى الجوهر فقط، و الشبهه يقال فيما يشاركه فى الكيفيه فقط، و الشكل يقال فيما يشاركه فى القدر و المساحه فقط، و المثل عام فى جميع ذلك، و لهذا لما أراد الله تعالى نفى التشبيه من كل وجه خصه بالذكر فقال: ليس كمثله شئ ء، و أما الجمع بين الكاف و المثل فقد قيل ذلك لتأكيد النفى تنبيها على أنه لا يصح استعمال المثل و لا الكاف فنفى بليس الأمرين جميعا، و قيل: المثل ههنا بمعنى الصفه و معناه ليس كصفته صفه تنبيها على أنه و إن وصف بكثير مما يوصف به البشر فليست تلك الصفات له على حسب ما تستعمل فى البشر.

و قوله: "لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوِّءِ وَ لِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى" أى لهم الصفات الذميمة و له الصفات العلى.

### الحديث الثالث

: ضعيف على المشهور صحيح عندى.

و لعل المراد بالمدحه ما يدل على عظمه ذاته و صفاته بلا ملاحظه نعمه و بالثناء الاعتراف بنعمائه و آلائه و الشكر عليها و ضمير هى راجع إلى آداب الدعاء بقريته المقام.

قوله: إنه و أمته هذا مبنى على أن الخروج من الذنوب من شرائط إجابته الدعاء، و يؤيده قوله تعالى: "إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ".

ص: ٦٣

٤ وَ عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ ثُمَّ الثَّنَاءُ ثُمَّ الْإِعْتِرَافُ بِالذَّنْبِ

٥ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ فَمَجِّدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَ اِحْمَدُهُ وَ سَبِّحْهُ وَ هَلِّلْهُ وَ أَثْنِ عَلَيْهِ وَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ ثُمَّ سَلْ تُعْطَ

٦ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفُوَانَ عَنْ عِيصِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ الْحَاجَةَ فَلَيْثُنَ عَلَى رَبِّهِ وَ لِيَمْدَحْهُ

#### الحديث الرابع

: موثق كالصحيح.

و ضمير عنه راجع إلى أحمد و الاعتراف و الإقرار متقاربان بل مترادفان.

#### الحديث الخامس

: ضعيف على المشهور.

و الخمس الأول متقاربه، و يحتمل العموم و الخصوص في بعضها، و قد يقال:

التمجيد هو الله أكبر، و التحميد هو الحمد لله، و التسبيح سبحان الله، و التهليل هو لا إله إلا الله، و الثناء هو عد نعم الله عليه، و لا يبعد تعميمها ليشمل ما يؤدي تلك المعاني كما يطلق التمجيد على الحوقله.

#### الحديث السادس

: صحيح.

و في النهايه في أسماء الله تعالى العزيز هو الغالب القوى الذى لا- يغلب، و العزه فى الأصل القوه و الشده و الغلبه، و قال فى أسمائه تعالى الجبار، و معناه الذى يقهر العباد على ما أراد من أمر و نهى، يقال: جبر الخلق و أجبرهم، و أجبر أكثر و قيل: هو العالى فوق خلقه، و فى العده الجواد هو المنعم المحسن الكثير الإنعام و الإحسان، و الفرق بينه و بين الكريم أن الكريم الذى يعطى مع السؤال، و الجواد الذى يعطى من غير سؤال، و قيل: بالعكس.

و الجود السخاء و رجل جواد أى سخى، و لا يقال لله تعالى سخى لأن أصل



فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا طَلَبَ الْحَاجَةَ مِنَ الشُّطْرَانِ هَيَّأَ لَهُ مِنَ الْكَلَامِ أَحْسَنَ مَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ

السخاوه يرجع إلى اللين، يقال: أرض سخاويه و قرطاس سخاوى إذا كان لينا و سمي السخى سخيا للينه عند الحوائج.

و أقول: روى فى الخصال و العيون أنه سأل رجل أبا الحسن عليه السلام و هو فى الطواف فقال له: أخبرنى عن الجواد فقال: إن لكلامك وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذى يؤدى ما افترض الله عليه، و البخيل من بخل بما افترض الله عليه، و إن كنت تعنى الخالق فهو الجواد إن أعطى، و هو الجواد إن منع، لأنه إن أعطى عبدا أعطاه ما ليس له، و إن منع ما ليس له.

و قال فى النهاية: الأحد هو الفرد الذى لم يزل وحده و لم يكن معه آخر، و هو اسم بنى لطفى ما معه من العدد، تقول: ما جاءنى أحد، و الهمزه فيه بدل من الواو، و أصله وحد لأنه من الوحده، و فى حديث الدعاء أنه قال له سعد و كان يشير فى دعائه بإصبعين أحد أحد أى أشر بإصبع واحده، لأن الذى تدعو إليه واحد، و هو الله تعالى و قال: الواحد هو الفرد الذى لم يزل وحده و لم يكن معه آخر.

قال الأزهرى: الفرق بين الواحد و الأحد أن الأحد بنى لطفى ما يذكر معه من العدد تقول: ما جاءنى أحد، و الواحد اسم بنى لمفتتح العدد، تقول: جاءنى واحد من الناس، و لا تقول: جاءنى أحد من الناس، و لا تقول: جاءنى أحد فالواحد منفرد بالذات فى عدم المثل و النظير، و الأحد منفرد بالمعنى و قيل: الواحد هو الذى لا يتجزى و لا يثنى و لا يقبل الانقسام و لا نظير له و لا مثل و لا يجمع هذين الوصفين إلا الله تعالى.

و قال فى العده: الواحد و الأحد اسمان يشملهما نفى الأبعاض عنهما. و الأجزاء، و الفرق من وجوه: الأول: أن الواحد هو المتفرد بالذات و الأحد هو المتفرد بالمعنى، الثانى: أن الواحد أعم موردا لكونه يطلق على من يعقل و غيره، و لا

فَإِذَا طَلَبْتُمْ الْحَاجَةَ فَمَجِدُوا اللَّهَ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ وَامْدَحُوهُ وَ أَثْنُوا عَلَيْهِ تَقُولُ - يَا

يطلق الأحد إلا على من يعقل، الثالث: أن الواحد يدخل في الضرب و العدد، و يمتنع دخول الأحد في ذلك.

روى الصدوق (ره) في التوحيد عن الصادق عليه السلام قال: قال الباقر عليه السلام الأحد الفرد المتفرد و الحد و الواحد بمعنى واحد و هو التفرد الذى لا نظير له، و التوحيد الإقرار بالوحده و هو الانفراد و الواحد المتباين الذى لا ينبعث من شىء و لا يتحد بشىء و من ثم قالوا إن بناء العدد من الواحد و ليس الواحد من العدد، لأن العدد لا يقع على الواحد، بل يقع على الاثنين فمعنى قوله: الله أحد أى المعبود الذى يأله الخلق عن إدراكه و الإحاطه بكيفيته فرد بإلهيته متعال عن صفات خلقه.

و قال البيضاوى: الصمد السيد المصمود إليه فى الحوائج من صمد إذا قصد و هو الموصوف به على الإطلاق لأنه يستغنى عن غيره مطلقا و كل ما عداه يحتاج إليه فى جميع جهاته.

و فى النهايه الصمد هو السيد الذى انتهى إليه السؤدد، و قيل: الدائم الباقي و قيل: الذى لا جوف له، و قيل: الذى يصمد فى الحوائج إليه أى يقصد، و روى فى التوحيد عن الصادق عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن على عليهما السلام أنه قال: الصمد الذى لا جوف له، و الصمد الذى قد انتهى سؤدده، و الصمد الذى لا يأكل و لا يشرب، و الصمد الذى لا ينام، و الصمد الدائم الذى لم يزل و لا يزال.

و عنه عليه السلام قال: كان محمد بن الحنفية رضى الله عنه يقول: الصمد القائم بنفسه الغنى عن غيره، و قال غيره: الصمد المتعالى عن الكون و الفساد، و الصمد الذى لا يوصف بالتغاير، و قال الباقر عليه السلام: الصمد السيد المطاع الذى ليس فوقه أمر و ناه.

و عن على بن الحسين عليه السلام قال: الصمد الذى لا شريك له و لا يؤده حفظ

أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْجِمَ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا مَنْ

شىء و لا يعزب عنه شىء و بإسناده عن أبى البخترى قال: قال زيد بن على عليه السلام قال: الصمد الذى إذا أراد شيئاً قال له كن فيكون، و الصمد الذى أبدع الأشياء فخلقها أضداداً و أشكالا و أزواجاً و تفرد بالوحده بلا ضد و لا شكل و لا مثل و لا ند.

و عنه عن الصادق عليه السلام قال: إن أهل البصره كتبوا إلى الحسين عليه السلام يسألونه عن الصمد فكتب إليهم أنه سبحانه قد فسر الصمد فقال: لم يلد لم يخرج منه شىء كثيف كالولد، و سائر الأشياء الكثيفه التى تخرج من المخلوقين و لا شىء لطيف كالنفس و لا- يتشعب منه البدوات كالسنه و النوم الخطره و الهم و الحزن و البهجه و الضحك و البكاء و الخوف و الرجاء و الرغبه و السأمه و الجوع و الشبع، تعالى عن أن يخرج منه شىء و أن يتولد منه شىء كثيف أو لطيف، و لم يولد و لم يتولد من شىء كما تخرج الأشياء الكثيفه من عناصرها كالشىء من الشىء و الدابه من الدابه و النبات من الأرض و الماء من الينابيع و الثمار من الأشجار و لا كما تخرج الأشياء اللطيفه من مراكزها كالبصر من العين و السمع من الأذن و الشم من الأنف و الذوق من الفم و الكلام من اللسان و المعرفه و التميز من القلب و النار من الحجر، لا بل هو الله الصمد الذى لا من شىء و لا فى شىء و لا على شىء مبدع الأشياء و خالقها و منشئ الأشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيئه و يبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذى لم يلد و لم يولد، عالم الغيب و الشهاده الكبير المتعال، و لم يكن له كفوا أحد فيعازه فى سلطانه.

و جملة القول فيه أنه إما فعل بمعنى مفعول من صمد إليه إذا قصده أى السيد المقصود إليه فى جميع الحوائج أو هو بمعنى الصمت أى الذى لا جوف له.

و قال بعض اللغويين هو الأملس من الحجر، لا يقبل الغبار، و لا يدخله شىء و لا يخرج منه شىء فعلى الأول عبارته عن وجوب الموجود و الاستغناء المطلق و احتياج كل شىء فى جميع أموره إليه أى الذى يكون عنده ما يحتاج إليه كل

لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُوَلَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَ لَا وُلْدًا يَا مَنْ

شىء و يكون رفع حاجه الكل إليه و لم يفقد فى ذاته شيئاً مما يحتاج إليه الكل و إليه يتوجه كل شىء بالعباده و الخضوع، و هو المستحق لذلك.

و أما على الثانى فهو عبارته عن أنه إحدى الذات إحدى المعنى ليست له أجزاء ليكون بين الأجزاء جوف و لا صفات زائده فيكون بينهما و بين الذات جوف، أو عن أنه الكامل بالذات ليس فيه جهه استعداد و إمكان و لا خلوه له عما يليق به، فلا يكون له جوف يصلح أن يدخله ما ليس له فى ذاته فيستكمل به، فالجوف كناية عن الخلو عما يصح اتصافه به.

و أما على الثالث فهو كناية عن عدم الانفعال و التأثر عن الغير و كونه محلاً للحوادث، كما روى عن الصادق عليه السلام أنه سئل عن رضا الله و سخطه فقال:

ليس على ما يوجد من المخلوقين، و ذلك أن الرضا دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال، لأن المخلوق أجوف معتمل مركب للأشياء فيه مدخل و خالقنا لا مدخل للأشياء فيه لأنه واحد و إحدى الذات و إحدى المعنى.

و قد بسطنا القول فى ذلك فى كتاب التوحيد من البحار.

" يا من لَمْ يَلِدْ " لتنزهه عن الشهوه، و الافتقار إلى صاحبه و الولد، و المجانسه لشىء و الولد يجانس الوالد، و فيه رد على من أثبت له ولدا كاليهود و النصارى و المشركين القائلين بأن الملائكة بنات الله " وَ لَمْ يُوَلَدْ " لأنه لا يفتقر إلى شىء و لا سبقه عدم.

" وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ " أى و لم يكن له كفوا أحد أى و لم يكن أحد يكافئه أو يماثله عن صاحبه و لا غيرها و كان أصله أن يؤخر الظرف لأنه صلته لكن لما كان المقصود نفي المكافاه عن ذاته تعالى قدم تقديمها للأهم.

و يجوز أن يكون حالا من المستكن فى كفوا أو خيرا و يكون كفوا حال من أحد.

وقال الطبرسى قدس سره سأل رجل عليا عليه السلام عن تفسير سورة التوحيد فقال هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بلا تأويل عدد، الصَّمَدُ بلا تبعيض بدد، لَمْ يَلِدْ فيكون موروثا هالكا، وَ لَمْ يُولَدْ فيكون إليها مشاركا، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ من خلقه كُفُوًا أَحَدٌ، وقال ابن عباس لَمْ يَلِدْ فيكون والدا، وَ لَمْ يُولَدْ فيكون ولدا، وقيل لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ولدا فيرث عنه ملكه، وَ لَمْ يُولَدْ فيكون قد ورث الملك عن غيره، وقيل لَمْ يَلِدْ فيدل على حاجته، فإن الإنسان يشتهي الولد لحاجته إليه، وَ لَمْ يُولَدْ فيدل على حدوثة، وذلك من صفات الأجسام، وفي هذا رد على القائلين بأن عزيزا والمسيح ابن الله تعالى، وأن الملائكة بنات الله، وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، كفوا له أى عديلا ونظيرا يماثله.

وفي هذا رد على من أثبت له مثلا في القدم وغيره من الصفات، وقيل:

معناه ولم تكن له صاحبه وزوجه فتلد منه لأن الولد يكون من الزوجه فكفى عنها بالكفو، لأن الزوجه تكون كفوا لزوجهها.

وقيل: أنه سبحانه بين التوحيد بقوله اللَّهُ أَحَدٌ، وبين العدل بقوله:

اللَّهُ الصَّمَدُ، وبين ما يستحيل عليه من الوالد والولد بقوله لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وبين ما لا يجوز عليه من الصفات بقوله وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وفيه دلالة على أنه ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا هو في مكان ولا جهة.

وقال بعض أرباب اللسان: وجدنا أنواع الشرك ثمانية: النقص والتقلب والكثرة والعدد وكونه عله ومعلولا، والأشكال والأضداد، فنفى الله سبحانه عن صفه نوع الكثرة والعدد بقوله: هو الله، ونفى التقلب والنقص بقوله اللَّهُ الصَّمَدُ، ونفى العله والمعلول بقوله لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، ونفى الأشكال والأضداد بقوله:

وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ فحصلت الوحدانية البحت.

" ولا ولدا " اتخاذ الولد هو أن يجعل أحدا من عبيده بمنزلة الولد، فذكر

يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ\* وَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ وَ يَقْضِي مَا أَحَبَّ يَا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ يَا مَنْ هُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلَى يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ  
يَا سَمِيعُ يَا بَصِيرُ وَ أَكْثَرُ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنَّ أَسْمَاءَ اللَّهِ كَثِيرَةٌ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ قُلِ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ  
الْحَلَالِ مَا أَكْفُ بِهِ وَجْهِي وَ أُوْدِي بِهِ عَنْ أَمَانَتِي وَ أَصِلْ بِهِ رَحِمِي

عدم الولد لا يغني عنه " يا من يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ\* " بمجرد المشيه بلا آله و لا رويه و لا تعب و لا مشقه " وَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ " الحكم  
القضاء بالعدل أى يحكم بلا مانع بالعدل بين العباد ما يشاء من الفقر و الغناء و الصحة و السقم و غيرها، و يقضى ما أحب على  
وفق الحكمة " يا سميع " أى من يسمع بغير جارحه و لا يعزب عن إدراكه مسموع " يا بصير " أى الذى يشاهد الأشياء كلها  
ظاهرها و خافئها بغير جارحه.

" من رزقك الحلال " هو ما كان حصوله بطريق مشروع بظاهر الشرع لا الحلال الواقعى فإنه قوت المصطفين.

و اختلفوا فى أن الحرام رزق أم لا-؟ فذهب إلى كل فريق، فالحلال على الأول تقييد و على الثانى تأكيد " ما أكف به وجهى "   
أى عن ذل السؤال " و أودى به عن أمانتى " كذا فى أكثر نسخ الكتاب و سائر كتب الأدعيه و فى بعض النسخ عنى أمانتى، و   
يؤيده ما رواه السيد بن طاوس فى كتاب الإقبال بإسناده عن الكاظم و الصادق عليهما السلام فى الدعاء عقيب كل فريضه فى   
شهر رمضان: " و اجعل فيما تقضى و تقدر أن تطيل عمرى و توسع على رزقى و تؤدى عنى أمانتى و دينى، و فى روايه أخرى   
أيضا عن الصادق مثل ذلك، و على الأخير لا يحتاج إلى تكلف و على الأول كلمه من أما زائده أو بمعنى من أو للبدل كما فى   
قوله تعالى: " لا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا\* " أو بتضمين معنى التجاوز و الإعراض، أو للتعليل إن كان المراد بالأمانه ضد الخيانه   
أى أودى به الحقوق بسبب أمانتى.

فى القاموس: الأمانه ضد الخيانه و " إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ " أى الفرائض المفروضه

وَيَكُونُ عَوْنًا لِي فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَقَالَ إِنَّ رَجُلًا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَجَّلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَجَاءَ آخِرُ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ أَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَلْ تُعْطَ

٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي

أو النيه التي تعتقدها فيما تظهره باللسان من الإيمان و توديه من جميع الفرائض في الظاهر لأن الله تعالى ائتمنه عليها و لم يظهرها لأحد من خلقه، فمن أضمر التوحيد مثل ما أظهر فقد أدى الأمانه.

و في النهايه: الأمانه تقع على الطاعه و العباده و الوديعه و الثقه و الأمان، و قد جاء في كل منها حديث، و في حديث أشرط الساعه و الأمانه مغتما أى يرى من فى يده أمانه أن الخيانه فيها غنيمه قد غنمها، و فيه: استودع الله دينك و أمانتك أى أهلك و من تخلفه بعدك منهم و مالك الذى تودعه و تستحفظه أمينك و وكيلك.

و قال الطيبي فى شرح المشكاه: فيه فإنكم أخذتموهن بأمانه الله أى بعهدده و هو ما عهد إليهم من الرفق و الشفقه، انتهى.

و الظاهر أن المراد هنا أداء بما ائتمنه عليه الناس و ما لزمه من حقوقهم التى يمكن تداركها بالمال، و ربما يقرأ أودى بتخفيف الدال من قولهم أدى يؤدى كآوى يؤوى إذا قوى فعن بمعنى على، فقال: المراد بالأمانه العبادات و القوه عليها و أداؤها موقوف على الرزق، و فى الخبر لو لا الخبز ما صلينا و لا صمنا.

" عجل العبد ربه " حيث سأله قبل أن يجده و يثنى عليه، و تعديته إلى المفعول به لتضمين معنى السؤال، و فيه دلالة على أن الحمد و الثناء و الصلاه على النبى صلى الله عليه و آله و سلم فى الصلاه غير كافيه للسؤال عقيبها " سل تعطه " كان الهاء للسكت، و فى بعض النسخ بدونها.

## الحديث السابع

: مجهول.

ص: ٧١

كَهَمَسَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ دَخَلَ رَجُلٌ الْمَسْجِدَ فَابْتَدَأَ قَبْلَ الثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص عَاجِلَ الْعَبْدِ رَبَّهُ ثُمَّ دَخَلَ آخِرَ فَصَلَّى وَ أَثْنَى عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ صَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص سَلْ تُعْطَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ فِي كِتَابِ عَلِيِّ ع إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاةَ عَلَى رَسُولِهِ قَبْلَ الْمَسْأَلَةِ وَ إِنَّ أَحَدَكُمْ لِيَأْتِيَ الرَّجُلَ يَطْلُبُ الْحَاجَةَ فَيُحِبُّ أَنْ يَقُولَ لَهُ خَيْرًا قَبْلَ أَنْ يَسْأَلَهُ حَاجَتَهُ

٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَيْرَانَ بْنِ عَيْسَى عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ آيَتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَطْلُبُهُمَا فَلَا أَجِدُهُمَا قَالَ وَ مَا هُمَا قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - اذْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَنَدَعُوهُ وَ لَا نَرَى إِجَابَةَ قَالَ أَفَتَرَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَخْلَفَ وَعْدَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَمِمَّ ذَلِكَ قُلْتُ لَا أَدْرِي قَالَ لَكِنِّي أُخْبِرُكَ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِيمَا أَمَرَهُ ثُمَّ دَعَا مِنْ جِهَةِ الدُّعَاءِ أَجَابَهُ قُلْتُ وَ مَا جِهَةُ الدُّعَاءِ قَالَ - تَبْدَأُ فَتَحْمَدُ اللَّهَ وَ تَذْكُرُ نِعْمَهُ عِنْدَكَ ثُمَّ تَشْكُرُهُ ثُمَّ تُصَلِّي

و مضمونه ظاهر مما سبق و قوله: " إن في كتاب علي " من كلام الصادق عليه السلام.

## الحديث الثامن

: مرسل.

من " أطاع الله تعالى فيما أمره " أى جميع أوامره، لأن الله تعالى قال: " أَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ " أو إشاره إلى قوله تعالى: " وَ لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا " ثم دعاه من جهة الدعاء " إشاره إلى أن الوعد مشروط بحصول شروط و رفع موانع، و من جملة الشروط ما ذكره عليه السلام فى هذا الخبر، فقد يكون عدم حصول خصوص الأمر الذى دعا له لعدم تحقق هذه الشرائط و قد يكون لموانع تمنع من حصوله، مع أن الاستجابة الموعوده أعم من أن يكون بإعطاء عين المسؤول أو ما هو أفضل منه عاجلا أو آجلا.

ص: ٧٢



عَلَى النَّبِيِّ ص ثُمَّ تَذَكَّرُ ذُنُوبَكَ فَتَقَرُّ بِهَا ثُمَّ تَسْتَعِيدُ مِنْهَا فَهَذَا جِهَةُ الدُّعَاءِ ثُمَّ قَالَ وَ مَا الْآيَةُ الْآخَرَى قُلْتُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَ إِنِّي أَنْفِقُ وَ لَا أَرَى خَلْفًا قَالَ أَ فَتَرَى اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ

" و تستعيد منها" و فى بعض النسخ و تستغفر منها و على الأول هو مستلزم للندامة و التوبة، و قيل: كان الاستعاذه كناية عن التوبة، و فيه دلالة على أن الدعاء محبوب بدون شرطه كما لا تصح صلاة بغير طهور، و من جملة شرائطه التوبة عن الذنوب كلها، و العزم على عدم العود إليها، و هذا الشرط لمن له صلاح و لله تعالى فيه عناية، حيث يمنع إجابته دعائه تأديبا له حتى يخلص له النية، و يطهر نفسه عن الذنوب المكدره لصفاء قلبه و يدخل نفسه فى خالص عبادته و إلا فسيجيء أن دعاء العدو قد يكون أسرع إجابته من دعاء المحب حبا لسماع صوته و بغضا لسماع صوت العدو.

و قال بعض العامة: و من شرائط قبوله أن لا يشتغل به فى وقت مستحق لغيره كما لو اشتغل به فى وقت وجوب فريضه فلا يتقبل من غاصب لأنه فى كل آن مكلف بالاشتغال بالرد.

و قال بعضهم: الصواب خلاف ما ذكر، و أنه يصح من المشتغل به فى وقت عبادته أخرى و يأثم بالترك أو بتأخير تلك العبادته.

" وَ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ" قال فى مجمع البيان: أى و ما أخرجتم من أموالكم فى وجوه البر فإنه سبحانه يعطيكم خلفه و عوضه، إما فى الدنيا بزياده النعمه و إما فى الآخرة بثواب الجنة، يقال: أخلف الله له و عليه إذا أبدل له ما ذهب عنه " وَ هُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ" لأنه يعطى لمنافع عبادته لا لدفع ضرر أو جر نفع لاستحاله المنافع و المضار عليه، و قال الكلبي: ما تصدقتم به فى خير فهو يخلفه إما أن يجعله لكم فى الدنيا أو يدخره لكم فى الآخرة.

و روى عن جابر عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: كل معروف صدقه، و ما وقى الرجل

أَخْلَفَ وَعِيدَهُ قُلْتُ لَمَا قَالَا فَمِمَّ ذَلِكُ قُلْتُ لَمَا أَدْرِي قَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ اِكْتَسَبَ الْمَالَ مِنْ حِلِّهِ وَ أَنْفَقَهُ فِي حِلِّهِ لَمْ يُنْفِقْ دِرْهَمًا إِلَّا أَخْلَفَ عَلَيْهِ

٩ عِدَّةٌ مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشِيْبَاطٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ فَلْيُطَبِّ مَكْسَبُهُ

به عرضه فهو صدقه، و ما أنفق المؤمن من نفقه فعلى الله خلفها ضامنا إلا ما كان من نفقه في بنیان أو معصيه، و عن أبي إمامه قال: إنكم تأولون هذه الآية في غير تأويلها " و ما أنفقتم من شئٍ فهو يُخْلَفُهُ " و قد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول و إلا صمتا إياكم و السرف في المال و النفقه، فعليكم بالاعتقاد فما افتقر قوم قط اقتصدوا، انتهى.

و أقول: ظاهر الخبر أن الوعد بالإخلاف إنما هو في الدنيا، و يمكن أن يكون على سبيل التنزل أى لو كان مقصورا على الدنيا فهو أيضا مشروط بشرط و يمكن أن يكون التخلف للإخلال بالشرط.

" من حله " الحل بالكسر و تشديد اللام ضد الحرام، و الضمير في الموضوعين إما راجع إلى المال أو إلى أحدكم.

### الحديث التاسع

: ضعيف على المشهور.

" و المكسب " إما مصدر ميمي أو اسم مكان و الفعل كضرب، و طيب المكسب.

هو أن يكون من حلال، و المراد ما يصرفه في المأكل و الملبس أو مطلقا و هو أظهر.

ص: ٧٤

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي خَالِدٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مِنْ رَهْطٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا اجْتَمَعُوا فَدَعَوْا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي أَمْرٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعِينَ فَأَرْبَعَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَشْرَ مَرَّاتٍ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ

## باب الاجتماع في الدعاء

### الحديث الأول

: ضعيف.

و في المصباح: الرهط ما دون العشرة من الرجال ليست فيهم امرأة و سكون الهاء أفصح من فتحها، و هو جمع لا واحد له من لفظه، و قيل: الرهط من سبعة إلى عشرة و ما دون التسعة إلى الثلاثة نفر، و قال أبو زيد: الرهط و النفر ما دون العشرة من الرجال، و قال ثعلب أيضا: الرهط و النفر و القوم و المعشر و العشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم، و هو للرجال دون النساء، و قال ابن السكيت الرهط و العشير بمعنى، و يقال: الرهط ما فوق العشرة إلى الأربعين قاله الأصمعي، و نقله ابن فارس أيضا و رهط الرجل قومه و قبيلته الأقربون.

و في النهاية: الرهط هم عشيره الرجل و أهله من الرجال ما دون العشرة، و قيل: إلى الأربعين، و لا تكون فيهم امرأة و لا واحد له من لفظه، و يجمع على أرهط و أرهاط و أرهط جمع الجمع، انتهى.

و قيل: المراد هنا الجماعة المتفقون في مقصد و أربعين بدل من الرهط، و قوله: فأربعة مجرور بدلا من الرهط المحذوف بتقدير فما من رهط أربعة أو مرفوع بالابتداء و يدعون خبره و المستثنى منه في قوله: إلا استجاب محذوف أي ما دعوا إلا استجاب و قوله: "فواحد" مرفوع بالابتداء و لا ينافي تنكيره مثل قولهم

فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا أَرْبَعَةً فَوَاحِدٌ يَدْعُو اللَّهَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً فَيَسْتَجِيبُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ لَهُ

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا اجْتَمَعَ أَرْبَعَةٌ رَهْطٍ قَطُّ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ فَدَعَوْا اللَّهَ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ إِجَابِهِ

كوكب انتقض الساعه، و يدعو خبره.

و أقول: ربما يتوهم التنافي بين هذا و بين ما مر من كون دعاء السر أكثر ثوابا، و يمكن أن يجاب بوجهين:

أولهما: أن كون الاجتماع ادعى للإجابة لا ينافي كونه أقل ثوابا.

و الثاني: أن يكون هذا لمن أمن الرياء و ما مضى لمن لم يأمن، مع أنه يمكن أن يدخل في زميرتهم و يخفى الدعاء عنهم لكنه بعيد.

و قيل: الظاهر أنه لا بد من دعاء كل واحد سواء كان الدعاء واحدا أو متعددا، فإذا اجتمعوا في طلب الرزق مثلا و دعا كل منهم دعاء ماثورا غير ما دعوا الآخرون من الأدعية الماثوره فيه يتحقق الاجتماع إذا دعا واحد و أمن الباقون كما يدل عليه خبر آخر.

ثم الظاهر أنه يعتبر في دعاء الأربعة، عشر مرات و دعاء الواحد، أربعين مره أن يكون ذلك في مجلس واحد، لأن ذلك قائم مقام اجتماع الأربعين.

## الحديث الثاني

: كالسابق و إن كان أقوى.

"أربعة رهط" أي رجال كقوله تعالى: "تَشِيعُهُ رَهْطٌ" و لا ينافي ذلك كون مظهره الإجابة في الأربعين، أكثر، أو يحمل على ما إذا دعا كل منهم عشر مرات، و قد يحمل الرهط على العشره فيصير المجموع أربعين.

ص: ٧٦

٣ عَنْهُ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ أَبِي عِ إِذَا حَزَنَهُ أَمْرٌ جَمَعَ النِّسَاءَ وَ الصَّبِيَانَ ثُمَّ دَعَا وَ أَمَّنُوا

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الدَّاعِي وَ الْمُؤَمَّنُ فِي الْأَجْرِ شَرِيكَانِ

### الحديث الثالث

: مرسل.

" إذا أحزنه أمر " في بعض النسخ إذا حزنه، و في النهاية: فيه كان إذا حزنه أمر صلى، أى إذا نزل به مهم أو أصابه غم، و منه حديث على نزلت كرايه الأمور و حوازي الخطوب جمع حازب و هو الأمر الشديد: و قال آمين و أمين بالمد و القصر، و المد أكثر اسم مبنى على الفتح، معناه اللهم استجب لى، و قيل: معناه كذلك فليكن يعنى الدعاء، يقال: أمن فلان يؤمن تأمينا.

و قال فى المصباح: أمين بالقصر فى الجواز و المد إشباع بدليل أنه لا يوجد فى العربية كلمه على فاعيل و معناه اللهم استجب. و قال أبو حاتم: معناه كذلك يكون، و عن الحسن البصرى أنه اسم من أسماء الله تعالى، و الموجود فى مشاهير الأصول المعتمده أن التشديد خطأ و قال بعضهم: التشديد لغه و هو وهم قديم، انتهى.

و هذا الخبر يومئى إلى أن الرهط فى الأخبار أعم من النساء و الصبيان و يمكن حمل تلك الأخبار على اجتماع الأجنب، و هذا الخبر على الأهل و العيال و يؤيد الأول ما ورد من إخراج الأطفال و النساء فى الاستسقاء فإنهم محل رحمه جبار الأرض و السماء.

### الحديث الرابع

: ضعيف على المشهور.

ص: ٧٧

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيُعَمِّمْ فَإِنَّهُ أَوْجِبُ لِلدُّعَاءِ

## باب العموم في الدعاء

### الحديث الأول

: ضعيف على المشهور.

" فليعم " على بناء المجرد من باب نصر أى يدخل المؤمنين فى دعائه و ظاهره الدخول فى اللفظ ففيه رخصه لتغيير الدعوات المنقولة من لفظ المتكلم مع الغير، و يمكن الاكتفاء بالقصد أو يدعو بعد تلاوه الدعاء المنقول تشريكمهم فى دعائه فإنه أوجب للدعاء، قيل: اللام للتعديه.

و أقول: كأنه من الوجوب لا من الجوب و الإجابة أى ألزم للدعاء و لزوم الدعاء استحقاقه للإجابة، قال فى النهاية: فيه أن رجلا قال: يا رسول الله أى الليل أجوب دعوه؟ قال: جوف الليل الغابر أجوب، أى أسرع إجابته كما يقال: أطوع، من الطاعة، و قياس هذا أن يكون من جانب لا من أجاب، لأن ما زاد على العقل الثلاثى لا يبنى منه أفعل من كذا إلا فى أجوف جاءت شاذة، قال الزمخشري: كأنه فى التقدير: من جابت الدعوه بوزن فعلت بالضم كطالت أى صارت مستجابة كقولهم فى فقير و شديد كأنهما من فقر و شدد و ليس ذلك بمستعمل، و يجوز أن يكون من جبت الأرض إذا قطعها بالسير على معنى أمضى دعوه و أنفذ إلى مظان القبول. انتهى.

فيحتمل أن يكون فى الروايه أجوب و ما ذكرنا أظهر.

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي قَدْ سَأَلْتُ اللَّهَ حَاجَةً مُنْذُ كَذَا وَكَذَا سَيِّئَةً وَقَدْ دَخَلَ قَلْبِي مِنَ ابْطِئَانِهَا شَيْءٌ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ إِيَّاكَ وَالشَّيْطَانَ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَلَيْكَ سَبِيلٌ حَتَّى يُقَطِّعَكَ إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ ص كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةً فَيُؤَخَّرُ عَنْهُ تَعْجِيلَ إِجَابَتِهِ حُبًّا لِصَوْتِهِ وَاسْتِمْاعَ نَجِيهِ ثُمَّ قَالَ وَاللَّهِ مَا أَخَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ مَا يَطْلُبُونَ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا خَيْرٌ لَهُمْ مِمَّا عَجَّلَ لَهُمْ فِيهَا وَ أَى شَيْءٍ الدُّنْيَا إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ ع كَانَ يَقُولُ يَتَّبِعِي

## باب من أبطأت عليه الإجابة

### الحديث الأول

: صحيح.

و أبو الحسن هو الرضا عليه السلام و أبو جعفر هو الباقر عليه السلام، و قيل: كذا و كذا كناية عن العدد المركب مع العطف كإحدى و عشرين.

" من إبطائها شىء " أى شبهه فى وعده تعالى مع عدم الإجابة أو خفت أن لا أكون مستحقا للإجابة لشقاوتى أو حصول اليأس من روح الله، و قوله: " أن يكون " بدل اشتمال للشيطان.

قوله عليه السلام: " فيؤخر عنه " على بناء المعلوم و نسبه التأخير إلى التعجيل مع أن الظاهر نسبه إلى الإجابة، إما باعتبار أن المراد بتعجيل الإجابة إعطاء أثر القبول فى الدنيا، أو باعتبار أن المراد بالتأخير المنع أو باعتبارهما معا كذا قيل. و النحيب أشد البكاء، و كان حبه تعالى ذلك كناية عن كون ذلك أصح للمؤمن و بين ذلك بقوله: و الله ما أخر الله. و كلمه " ما " فى ما أخر الله مصدرية، و فى " ما يطلبون " موصولة، و فى " مما " إما موصولة أو مصدرية، و " من " فى قوله: من هذه، بيانيه

لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَكُونَ دُعَاؤُهُ فِي الرَّخَاءِ نَحْوًا مِنْ دُعَائِهِ فِي الشَّدَّةِ لَيْسَ إِذَا أُعْطِيَ فَتَرَ فَلَا تَمَلَّ الدُّعَاءَ فَإِنَّهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِمَكَانٍ وَ عَلَيْكَ بِالصَّبْرِ وَ طَلَبِ الْحَلَالِ وَ صَمَلِهِ الرَّحِمِ وَ إِيَّاكَ وَ مُكَاشَفَةِ النَّاسِ فَإِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ نَصَلُ مَنْ قَطَعَنَا وَ نُحْسِنُ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْنَا فَتَرَى وَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْعَاقِبَةَ الْحَسَنَةَ إِنَّ صَاحِبَ النُّعْمَةِ فِي الدُّنْيَا إِذَا سَأَلَ

أو تبعيضيه.

" فإنه " أى الدعاء من الله عز و جل " بمكان " أى بمنزله عظيمه رفيعه يجب اشتغال عبده المؤمن به فى جميع الأحوال، و قيل: فى هذا الكلام إشاره إلى وجوه كثيره لتأخير الإجابة:

الأول: تحقير الدنيا و كون التأخير إلى الآخرة أصلح للمؤمن، و إليه أشار تعالى بقوله: " وَ يَدْعُ الْإِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَ كَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا " .

الثانى: علم الله تعالى أن إجابته يصير سببا لفتوره فى الدعاء بسبب الرخاء، و فيه إشاره إلى أن من شرائط الإجابة عدم تركه الدعاء فى الحالين.

الثالث: قله صبره عن ترك المعاصى و فعل الواجبات، أو هو إشاره إلى أن من شرائط الإجابة أن يكون صابرا عند تأخرها راجيا لها ملحا فى الدعاء.

الرابع: عدم طيب مكسبه كما مر أو هو إشاره إلى أن من شرائط الإجابة عدم كون الدعاء متضمنا لطلب الحرام.

الخامس: قطع الرحم، أو إشاره إلى عدم تضمن الدعاء قطعها.

السادس: من أسباب تأخير الإجابة مكاشفه الناس، و فى القاموس: كاشفه بالعداوه: بأداه بها.

" العاقبه الحسنه " أى عاقبه ذلك حسنه فى الدنيا و الآخرة، و فى بعض النسخ بالفاء أى نعافى بذلك من شرور الدنيا و أهلها، و الثواب الجزيل فى الآخرة. و يحتمل أن يكون ذلك إشاره إلى عدم الاهتمام فى الدعاء على العدو.

ص: ٨٠



فَأَعْطَى طَلَبَ غَيْرِ الَّذِي سَأَلَ وَ صَغُرَتِ النِّعْمَةُ فِي عَيْنِهِ فَلَمَّا يَشْبَعُ مِنْ شَيْءٍ إِذَا كَثُرَتِ النِّعْمُ كَمَا أَنَّ الْمُسْلِمَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى خَطَرٍ  
لِلْحُقُوقِ الَّتِي تَجِبُ عَلَيْهِ وَ مَا يُخَافُ مِنَ الْفِتْنَةِ فِيهَا أَخْبَرَنِي عَنْكَ لَوْ أَنِّي قُلْتُ لَكَ قَوْلًا أَ كُنْتَ تَتَّقِي بِهِ مِنِّي فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ وَتَدَاكَ  
إِذَا لَمْ أَتِي بِقَوْلِكَ فَبِمَنْ أَتَى وَ أَنْتَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ قَالَ فَكُنْ بِاللَّهِ أَوْثَقَ - فَإِنَّكَ عَلَى مَوْعِدٍ مِنَ اللَّهِ أَلَيْسَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ  
يَقُولُ - وَ إِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ وَ قَالَ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ قَالَ

و قوله: "إن صاحب النعمة"، إشاره إلى عدم الاهتمام في الدعاء على العدو و قوله إن صاحب النعمة إشاره إلى وجه سابع من  
وجوه تأخير الإجابة و إن تعجيلها يصير سببا لزياده الحرص على الدنيا و صغر النعمة عنده و هما من أسوأ مآثم الأخلاق.

و قوله عليه السلام: "إذا كثرت النعم" إشاره إلى وجه ثامن لأن كثرة المال و الجاه تصير سببا لوجوب حقوق كثيره من الله و من  
الخلق و هو على خطر عظيم في ترك تلك الحقوق و التقصير، فيمكن أن يفتتن بحسب الدنيا و يصير مقصرا في أداء الحقوق  
فيصير قرين قارون.

" و ما يخاف " على بناء المجهول أظهر و ضمير فيها راجع إلى الحقوق، و قيل: الواو في قوله: و ما يخاف للتقسيم أى هو مردد  
بين أمرين إما أن لا يؤدي الحقوق فيعاقب بذلك، أو يؤديها فيبتلى بالعجب و لا يخلو من بعد.

" فإنك على أعلى موعد من الله " أى أنت و أمثالك من الشيعة، و لذا قال سبحانه " إذا دَعَانِ " فإن المخالفين لم يعرفوا الله فلا  
يدعون الله، و قد مر في كتاب التوحيد: إنما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه إنما يعرف غيره، و قد ورد أيضا  
في الخبر إنما تدعون من لا تعرفون.

" لا تَقْنَطُوا " في الزمر: " يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ

وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا فَكُنْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَوْثَقَ مِنْكَ بِغَيْرِهِ وَلَا تَجْعَلُوا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا خَيْرًا فَإِنَّهُ مَغْفُورٌ لَكُمْ

٢ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَنْصُورِ الصَّيْقَلِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع رُبَّمَا دَعَا الرَّجُلُ بِالِدُّعَاءِ فَاسْتَجِيبَ لَهُ ثُمَّ أُخْرَ ذَلِكَ إِلَى حِينٍ

رَحْمَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا" و قد روى على بن إبراهيم بإسناده عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: أنزل الله هذه الآية في شيعه ولد فاطمه خاصه، فإذا لم يستجب لهم في الدنيا ينبغي أن لا يقنطوا من رحمه الله في الآخرة لأنه وعدهم غفران الذنوب في الآخرة، فإذا لم يقض حوائجهم في الدنيا ينبغي أن لا يأسوا و لا يقنطوا و يرجوا العوض في العقبى، و قال في سورة البقره: "الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ".

فإذا عرفت حقاؤه الدنيا و قد وعدك الله المغفرة و الفضل اللذين هما أعظم منها فلا تبال بعدم حصول مقصودك في الدنيا، و اعلم أن عدم قضاء حاجتك في الدنيا لعلمه بأنه ليس صلاحك في قضائها فلا تقنط من رحمه الله و لا تظن به إلا خيرا و لا تشك في أن الله سبحانه ينجز وعده و إن لم يظهر لك في الدنيا أثره.

و في هذا الخبر فوائد كثيرة و حقائق غزيره لمن نظر فيها بعين اليقين.

## الحديث الثاني

: مجهول.

و في القاموس: صقله جلاء فهو مصقول و صقيل، و الصيقل: شحاذه السيوف و جلاؤها "ربما دعا الرجل" فيه تقدير استفهام و ثم للتعجب. و كان المراد بالاستجاب هنا تقديرها، و ذلك إشاره إلى حصولها و ظهور أثرها، و قيل، إشاره إلى الإجابة المفهومه من الاستجاب و لا يظهر الفرق بينهما في اللغة.

قال الجوهرى: الإجابة و الاستجابه بمعنى، يقال: استجاب الله دعاءه، و قال الكرمانى فى شرح البخارى: فى قوله: من يدعونى فاستجب، السين ليست للطلب بل

قَالَ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ لِمَ ذَاكَ لِيُزْدَادَ مِنَ الدُّعَاءِ قَالَ نَعَمْ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي هَلَالٍ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ حَدِيدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ قَدْ اسْتَجَبْتُ لَهُ وَ لَكِنْ احْبِسُوهُ بِحَاجَتِهِ فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ صَوْتَهُ وَ إِنَّ الْعَبْدَ لَيَدْعُو فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى عَجَّلُوا لَهُ حَاجَتَهُ فَإِنِّي أُبْغِضُ صَوْتَهُ

٤ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُليْمَانَ صَاحِبِ السَّابِرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ

بمعنى أجب ليزداد بتقدير الاستفهام و الازدياد لازم، فقله: من الدعاء فى مقام التميز كقولهم: عز من قائل. و قد قال تعالى: " لِيُزْدَادُوا إِثْمًا " و قيل: من للسبب، أى ليزيد قدرهم و منزلتهم بسبب الدعاء.

### الحديث الثالث

: كالسابق.

" فيقول الله عز و جل للملكين " أى الكاتبين للأعمال، أو لملكين آخرين موكلين بذلك، و قيل هما الملكان اللذان مضى ذكرهما فى باب فضل اليقين، حيث قال أمير المؤمنين على عليه السلام لسعيد بن قيس: إنه ليس من عبد إلا و له من الله عز و جل حافظ و واقيه معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل أو يقع فى بئر، فإذا نزل القضاء خليا بينه و بين كل شىء .

و ضمير الجمع فى احبسوا و عجلوا إشاره إلى أن فى كل يوم و كل ليله ملكان موكلان غير الموكلين فى اليوم السابق و الليله السابقه من زمان الحبس و التعجيل، و الخطاب لكل ملك بلفظ المفرد نظير قوله تعالى يا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ " مع أن الخطاب إلى كل رسول فى زمانه بلفظ المفرد.

" احبسوه بحاجته " أى احبسوه فى الدعاء بسبب حاجته أو تأخير إجابتها.

### الحديث الرابع

: كالسابق.

ص: ٨٣

قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يُسْتَجَابُ لِلرَّجُلِ الدُّعَاءُ ثُمَّ يُؤَخَّرُ قَالَ نَعَمْ عَشْرِينَ سَنَةً

٥ ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ بَيْنَ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا وَبَيْنَ أَخْذِ فِرْعَوْنَ أَرْبَعِينَ عَامًا

٦ ابنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو فَيُؤَخَّرُ إِيَّابَتَهُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ

٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْعَبْدَ الْوَالِيَّ لِلَّهِ يَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَمْرِ يُنُوبُهُ فَيَقُولُ لِلْمَلِكِ الْمَوْكَلِ بِهِ أَقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَ لَا تُعَجِّلْهَا فَإِنِّي أَشْتَهِي أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَ صَوْتَهُ وَ إِنَّ الْعَبْدَ الْعَدُوَّ لِلَّهِ لَيَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَمْرِ يُنُوبُهُ فَيَقَالُ لِلْمَلِكِ الْمَوْكَلِ بِهِ أَقْضِ لِعَبْدِي حَاجَتَهُ وَ عَجِّلْهَا فَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَسْمَعَ نِدَاءَهُ وَ صَوْتَهُ قَالَ فَيَقُولُ النَّاسُ مَا أُعْطِيَ هَذَا إِلَّا لِكِرَامَتِهِ وَ لَا مَنَعَ هَذَا إِلَّا لِهُوَانِهِ

٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ

و يستجاب بتقدير الاستفهام و عدم ذكر الزائد عن لعشرين لندرته.

### الحديث الخامس

: حسن كالصحيح.

### الحديث السادس

: حسن موثق.

" إلى يوم الجمعة " ليخصه بفضل الدعاء يوم الجمعة و يضاعف له فيه.

### الحديث السابع

: مرسل كالحسن.

و قال الجوهري: نابه أمر و انتابه أى أصابه و النابه المصيبه واحده نواب الدهر قوله: و عجلها أى قد يكون التعجيل لذلك، فلا يعجب المرء بتعجيل ظهور أثر دعائه و لا- يقنط من تأخيره و إلا- فكثيرا ما يظهر أثر دعاء الأنبياء و الأوصياء و الأولياء من غير تأخير لظهور كرامتهم و لكونه معجزا لهم.

### الحديث الثامن

: صحيح و قد مر مضمونه.



سَيَأْتِي عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا يَزَالُ الْمُؤْمِنُ بِخَيْرٍ وَرَجَاءٍ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا لَمْ يَسْتَعْجِلْ فَيَقْنَطْ وَيَتْرُكْ  
الدُّعَاءَ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ يَسْتَعْجِلُ قَالَ يَقُولُ قَدْ دَعَوْتُ مُنْذُ كَذَا وَكَذَا وَمَا أَرَى الْإِجَابَةَ

٩ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَدْعُو  
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَاجَتِهِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخْرُوا إِجَابَتَهُ شَوْقًا إِلَى صَوْتِهِ وَدُعَائِهِ فَإِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

و الحاصل أنه ينبغي أن لا يفتر عن الدعاء لبطء الإجابة فإنه إما أن يكون التأخير لعدم المصلحه في هذا الوقت فسيعطى ذلك  
في وقت متأخر في الدنيا أو سوف يعطى عوضه في الآخرة، و على التقديرين فهو في خير لأنه مشغول بالدعاء الذي هو أعظم  
العبادات و يترتب عليه أجزل المثوبات، و رجاء رحمه في الدنيا و الآخرة و هذا أيضا من أشرف الحالات.

### الحديث التاسع

: مجهول بل حسن، لأن الشيخ قال في سعدان له أصل.

و "شوقاً" مفعول له لقوله فيقول و ضمير " أنه " للشأن أو راجع إلى المؤمن، و من في قوله " مما " للسببيه، و في قوله: من حسن،  
للبيان، و قيل: الشوق إنما يتعلق بشيء أدرك من وجه و لم يدرك من وجه آخر، فإن غير المدرك أصلاً، و المدرك من  
جميع الوجوه لا يتصور الشوق إليه فإن من غاب عنه محبوبه و بقي عنده خياله يشتاق إليه و كذا لو رآه لم يتصور أن يشتاق إليه  
إلا أن يراه من وجه دون وجه، كان يرى وجهه دون شعره و يراه في ظلمه، فإنه حينئذ يشتاق إلى استكمال رؤيته بإشراق الضوء  
عليه، ففي كل مشتاق جهتان جهه إدراك و جهه جهل فالشوق نقص و هو ممتنع عليه سبحانه. و أوجب بأن الشوق يستلزم  
المحبه و إذا نسب إليه سبحانه يراد به ذلك اللازم.

و أقول: المحبه أيضا فيه عز و جل مجاز و حاصله أنه سبحانه يعلم صلاح العبد في تأخير الإجابة و كثره الدعاء فيؤخرها ليكثر  
دعائه و يشبهه على ذلك، فما

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدِي دَعَوْتِي فَأَخْرْتُ إِبَابَتَكَ وَ ثَوَابَكَ كَذَا وَ دَعَوْتِي فِي كَذَا وَ كَذَا فَأَخْرْتُ إِبَابَتَكَ وَ ثَوَابَكَ كَذَا وَ كَذَا قَالَ فَيَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ أَنَّهُ لَمْ يُسْتَجَبْ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا مِمَّا يَرَى مِنْ حُسْنِ الثَّوَابِ

بَابُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ

ذَكَرَهُ الْقَائِلُ قِيَاسَ لِلْغَائِبِ عَلَى الشَّاهِدِ، مَعَ أَنَّ مَا ذَكَرَهُ فِي الشَّاهِدِ أَيْضًا مَمْنُوعٌ.

قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: "فَيَتَمَنَّى الْمُؤْمِنُ" قِيلَ: إِنْ قَلَّتْ عَدَمُ ظَفْرِ الْمَتَمَنِّي بِمَا تَمَنَاهُ أَلْمُ وَ لَا أَلْمُ فِي الْجَنَّةِ. قُلْتُ: لَا نَسْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ أَلْمُ وَ لَوْ سَلِمَ فَقَدْ وَقَعَ هَذَا الْأَلْمُ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَلَى أَنَّهُ أَلْمُ لِمَنْ لَمْ يَنْلِ ثَوَابَ ذَلِكَ وَ لَعَلَّهُ يَتَمَنَّى ذَلِكَ يَنْالُ ثَوَابَهُ أَيْضًا.

**باب الصلاة على محمد و أهل بيته**

**الحديث الأول**

: حسن كالصحيح.

وَ آلِ النَّبِيِّ عِنْدَ الْإِمَامِيَّةِ عَتْرَتَهُ الطَّاهِرَةَ وَ أَصْحَابَ الْعَصْمَةِ وَ لَا وَجْهَ لِتَخْصِيصِ الشَّهِيدِ الثَّانِي (رِه)، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَ لِلْعَامَةِ فِيهِ اخْتِلَافٌ كَثِيرٌ، فَقِيلَ: آلُهُ أُمَّتُهُ، وَ قِيلَ: عَشِيرَتُهُ، وَ قِيلَ: مَنْ حَرَّمَ عَلَيْهِ أَخْذَ الزَّكَاةِ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَ قَدْ بَيَّنَّا مَعْنَى الْآلِ فِيمَا سَبَقَ، وَ السَّرُّ فِي حِجْبِ الدُّعَاءِ بِدُونِ الصَّلَاةِ أُمُورٌ:

الأول: أن العبد إذا ضم الصلاة مع دعائه و عرض بالمجموع على الله سبحانه و الصلاة غير محجوبه فالدعاء أيضا غير محجوب لأن الله تعالى كريم يستحيى أن يقبل جزء المفروض و يرد الجزء الآخر، و قد قرر سبحانه هذا بين عباده أيضا فإن من اشترى أمتعه مختلفه بصفقه واحده و كان بعضها معييا يجب عليه إما أن يقبل الجميع أو يرد الجميع، و لا يجوز أن يرد المعيب فقط و كان هذا أحد أسرار الجماعه

ص: ٨٦

الثانى: أن من كانت له حاجة إلى سلطان فمن آدابه المقرره فى العقول و العادات أن يهدى تحفا إلى المقرين لديه و المكرمين عليه لكى يشفعوا له عنده بل لو لم يشفعوا أيضا و علم السلطان ذلك يقضى حاجته، و بعبارة أخرى من أحبه السلطان و أكرمه و رفع منزلته يجب أن يكرمه الناس و يشعروا عليه فإذا فعل استحق العطاء من السلطان، و إذا لم يظهر ذلك منه استحق الحرمان.

الثالث: أن الصلاة عليه و آله يصير سببا لتكفير السيئات المانعه عن قبول الدعوات.

الرابع: أن حبهم و ولاءهم و الإقرار بفضلهم من أعظم أركان الإيمان فبالصلاة عليهم و التوسل به يكمل الإيمان، و لا ريب أن كمال الإيمان يوجب مزيد القرب من الرحمن و توفير الفضل و الإحسان كما أن الثناء على الله سبحانه يقدم على الدعاء لذلك بالجنان و اللسان.

الخامس: أن المقصود من إيجاد الثقلين و سائر الموجودات و القابل من فيوض الفائضه من بدو الإيجاد إلى ما لا يتناهى من الأزمنة و الأوقات هو رسول الله و أهل بيته عليهم أفضل الصلوات، فلهم الشفاعة الكبرى فى هذه النشأة و النشأة الأخرى و بواسطتهم تفيض الرحمات على جميع الورى، إذ لا- بخل فى المبدأ و إنما النقص من القابل و هم القابلون لجميع الفيوض القدسيه و الرحمات الإلهيه فإذا أفيض عليهم فتطفلهم يفيض على سائر الموجودات، فإذا أراد الداعى استجلاب رحمه من الله سبحانه يصلى عليهم و لا يرد هذا الدعاء لأن المبدأ فياض و المحل قابل و ببركتهم يفيض على الداعى بل على جميع الخلق، كما إذا جاء أعرابى أو كردى غير مستأهل لشىء من الإكرام إلى باب سلطان نافذ حكمه الأنام، فأمر له ببسط الموائد و اختصه بأنواع العوائد نسبه العقلاء إلى قله العقل و سخافه الرأى بخلاف



ما إذا أمر بذلك لأحد من مقربي حضرته و أمراء جنده أو لرسول أحد من سلاطين عصره فحضر هذا الأعرابي أو الكردي تلك المائدة فأكل منها يكون مستحسنا بل لو منع منها يكون مستقبحا بظاهر النظر.

السادس: أنهم صلوات الله عليهم وسائط بيننا وبين ربنا تقدس و تعالى في إيصال الحكم و الأحكام منه إلينا لعدم ارتباطنا بساحه جبروته و بعدنا عن حریم ملكوته فلا بد أن يكون بيننا و بين ربنا سفراء و حجب ذوو جهات قدسيه و حالات بشریه يكون لهم بالجهات الأول ارتباط بالجناب الأعلى يأخذون عنه و يكون لهم بالجهات الثانيه مناسبه للخلق يلقون إليهم ما أخذوا من ربهم.

و لذا جعل الله سفراءه و أنبياءه و ظاهرا من نوع البشر و باطنا مباينين عنهم في أطوارهم و أخلاقهم و نفوسهم و قابلياتهم فهم مقدسون روحانيون قائلون: "إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ\*" لئلا ينفر عنهم أمتهم و ليقبلوا منهم و يأنسوا بهم. فكذلك في إفاضه سائر الفيوض و الكمالات هم وسائط بين ربهم و بين سائر الموجودات فكل فيض وجود يتبدأ بهم صلوات الله عليهم ثم ينقسم على سائر الخلق، فالصلوات عليهم استجلاب للرحمه من معدنها و للفيوض إلى مقسمها لتتنقسم على سائر البرايا بحسب استعداداتها و قابلياتها.

و قد بسطنا الكلام في ذلك في كتاب عين الحياه و الفرائد الطريفه.

و قال في النهايه: الصلاه أصلها في اللغة الدعاء فسميت العباده المخصوصه ببعض أجزائها، و قيل: إن أصلها في اللغة التعظيم، و سميت العباده المخصوصه صلاه لما فيها من تعظيم الرب تعالى، فأما قولنا: اللهم صل على محمد فمعناه عظمه في الدنيا بإعلاء ذكره و إظهار دعوته و إبقاء شريعته، و في الآخره بتشفيعه في أمته و تضعيف أجره و مثوبته. و قيل: المعنى لما أمر الله سبحانه بالصلاه عليه و لم تبلغ قدر الواجب من ذلك أحلناه على الله تعالى و قلنا: اللهم صل أنت على محمد لأنك أعلم بما يليق

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا يَزَالُ الدُّعَاءُ مَحْجُوبًا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

به، انتهى.

و المشهور أن الصلاة من الله سبحانه الرحمة و من الملائكة الاستغفار و من العبد الدعاء، و قال صاحب الوافي: معنى صلاة الله على نبيه صلى الله عليه و آله و سلم إفاضه أنواع الكرامات و لطائف النعم عليه.

و أما صلاتنا عليه و صلاة الملائكة عليه فهو سؤال و ابتهاج في طلب تلك الكرامه و رغبه في إفاضتها عليه، و أما استدعاؤه صلى الله عليه و آله و سلم الصلاة من أمته فلا أمور:

منها: أن الدعاء مؤثر في استدراج فضل الله و نعمته و رحمته و ما وعد الرسول من الحوض و الشفاعة و الوسيله و غير ذلك من المقامات المحموده غير محموده على وجه لا يتصور الزيادة فيها و الاستمداد من الأدعيه استزاده لتلك الكرامات.

و منها: ارتياحه صلى الله عليه و آله و سلم به كما قال: إني أباهي بكم الأمم يوم القيامة.

و منها: الشفقه على الأمة بتحريضهم على ما هو حسنه في حقهم و قربه لهم و أما مضاعفه الله صلواته على المصلي عليه بسبب صلاته عليه، فلان الصلاة عليه ليست حسنه واحده بل هي حسنات متعدده إذ هي تجديد الإيمان بالله أو لا ثم بالرسول ثانيا ثم التعظيم له ثالثا ثم العناية بطلب الكرامات له رابعا ثم تجديد الإيمان باليوم الآخر و أنواع كراماته خامسا ثم تذكر ذلك سادسا، ثم تعظيم القرب سابعاً، ثم الابتهاج و التضرع في الدعاء ثامناً، و الدعاء من العباده، ثم الاعتراف بأن الأمر كله لله، و أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم و إن جل قدره فهو عبد له محتاج إلى فضله و رحمته و إلى مدد أمته، و أنه ليس له من الأمر شيء تاسعاً، ثم جميع ذلك في شأن أهل بيته صلى الله عليه و آله و سلم إن ضمهم معه عاشراً.

فهذه عشر حسنات سوى ما ورد به الشرع أن الحسنه الواحده بعشر أمثالها و السيئه بمثلها.

٢ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ دَعَا وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ص رُفِرَ الدُّعَاءُ عَلَى رَأْسِهِ فَإِذَا ذَكَرَ النَّبِيَّ ص رُفِعَ الدُّعَاءُ

٣ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ص

### الحديث الثاني

: ضعيف على المشهور.

" و لم يذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم " أى قولاً، و شموله للذكر القلبي بعيد، و قال الجوهرى: رفر الطائر: إذا حرك جناحيه حول الشئ ى يريد أن يقع عليه انتهى.

و أستعير هنا لانفصال الدعاء عن الداعى و عدم وصوله إلى محل الاستجابة.

### الحديث الثالث

: صحيح.

" أجعل " بصيغه المتكلم وحده، و اللام للاختصاص أو الملكيه، و هذا الخبر مع قطع النظر عن الخبر الآتى يحتمل وجوها:

الأول: ما سيأتى فى الخبر، فإذا جعل ثلث صلواته له، معناه أنه يجعل المقصود بالذات فى ثلث دعواته الدعاء للنبي صلى الله عليه وآله وسلم و الصلاة عليه، فكأنه جعل ثلث دعواته له، فإنه جعل الدعاء له مقدماً ثم أتبعه بالدعاء لنفسه فكأنه جعل ثلث صلواته له، و كذا النصف و الكل.

الثانى: أن يكون المعنى أجعل ثلث دعواتى الصلاة عليك أو نصفها أو كلها بمعنى أنه لا يدعو لنفسه و كلما أراد أن يدعو لحاجته يترك ذلك و يصلى بدله على النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

الثالث: ما قيل: أن المراد بالاختصاص هنا الاتصال و المراد بالصلاة الثناء على نفسه بالدعاء و اتصال نصف الدعاء بالرسول عبارته عن أن يصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم و يدعو بعده ثلاث دعوات لنفسه و النصف أن يدعو بعد الصلاة عليه دعائين لنفسه، و الكل أن يدعو بعد كل صلاة إلا دعاء واحدا لنفسه.

ص: ٩٠

و القرينه على إرادته هذا المعنى أنه قال فى الثانى نصف صلواتى و لم يقل ثلثى صلواتى لأنه يحصل الكسر حينئذ أو الاختلاف بأن يدعو بعد صلاه دعاء واحدا و بعد أخرى دعائين.

و لا يخفى ما فيه من التكلف مع أنه يرجع إلى ما ذكرنا أولا و لا تكلف فيه.

ثم اعلم أنه روى فى المصباح و المشكاه نقلا عن الترمذى بإسناده عن أبى بن كعب قال: قلت: يا رسول الله إنى أكثر الصلاه عليك فكم أجعل لك من صلاتى؟

فقال: ما شئت، قلت: الربع؟ قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك. قلت: النصف؟

قال: ما شئت فإن زدت فهو خير لك، قلت: فالثلثين، قال: ما شئت فهو خير لك، قلت: أجعل لك صلاتى كلها؟ قال: إذا يكفى همك و يكفر لك ذنبك.

و قال الطيبى فى شرح المشكاه نقلا عن بعضهم: المعنى كم أجعل لك من دعائى الذى أدعو به لنفسى و لم يزل يفاضه ليوقفه على حد من ذلك و لم ير النبى صلى الله عليه و آله و سلم أن يحد له فى ذلك حدا لئلا يلتبس الفضيله بالفريضه أولا، ثم لا يغلق عليه باب المزيد ثانيا، فلم يزل يجعل الأمر فيه إليه مراعىا للترغيب و الحث على المزيد حتى قال: إذن أجعل لك صلاتى كلها، أى أصلى عليك بدل ما أدعو به لنفسى، فقال:

إذا يكفى همك أى ما يهملك من أمر دينك و دنياك، و ذلك لأن الصلاه عليه مشتمل على ذكر الله تعالى و تعظيم رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الاشتغال بأداء حقه عن مقاصد نفسه و إيثاره بالدعاء له على نفسه و ما أعظمها من خلال جليله الأخطار و أعمال كريمه الأعصار. و أدى هذا الحديث تابعا فى المعنى لقوله صلى الله عليه و آله و سلم حكاية عن ربه عز و جل: من شغله ذكرى عن مسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين.

ثم قال: و أقول، قد تقرر أن العبد إذا صلى مره على النبى صلى الله عز و جل عليه عشرا، و أنه إذا صلى وفق للموافقه لله تعالى، و دخل فى زمرة الملائكه

فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صِ إِنِّي أَجْعَلُ لَكَ ثُلْثَ صَلَوَاتِي لَا بَلَّ أَجْعَلُ لَكَ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَا بَلَّ أَجْعَلُهَا كُلَّهَا لَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صِ إِذَا تُكْفَى مَثُونَهُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عِ مَا مَعْنَى أَجْعَلُ صَلَوَاتِي كُلَّهَا لَكَ فَقَالَ يُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ كُلِّ حَاجَةٍ فَلَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا حَتَّى

المقربين في قوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ " فإنه يؤدي هذا دعاءه لنفسه، انتهى.

وقال بعضهم: " كم أجعل لك من صلواتي " هي هنا الدعاء والورد، يعنى لى زمان أدعو فيه لنفسى فكم أصرف من ذلك الزمان فى الدعاء لك. قوله: " أجعل لك صلواتى كلها " أى أصلى عليك بدل ما أدعو به لنفسى. وفيه: أن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم أفضل من الدعاء لنفسه لأن فيه ذكر الله وتعظيم النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن شغله ذكره عن مسأله أعطى أفضل ويدخل فيه كفايه ما يهمله فى الدارين.

قوله صلى الله عليه وآله وسلم: " إذا تكفى إذن جواب و جزاء، والمؤنه ما يحتاج إليه وفيه صعوبه أى إذا كان الأمر كما ذكرته يكفيك الله مؤنتك فى الدنيا والآخرة، فحذف الفاعل و أقيم المفعول الأول مقامه.

وفى النهايه: كفاه الأمر إذا قام مقامه فيه، وقال الجوهري: المؤنه يهمز ولا يهمز و هى فعوله، وقال الفراء: هى مفعله من الأين و هو التعب والشده، ويقال: مفعله من الأون و هو الخرج والعدل لأنه ثقل على الإنسان و مانت القوم أمانهم مانه إذا احتملت مؤنتهم، وقال: كفاه مؤنته كفايه و كفاك الشىء يكفيك، و اكتفيت به و استكفيت الشىء فكفانيه.

#### الحديث الرابع

: صحيح أيضا. وقد عرفت معناه فى أول الوجوه التى ذكرناه فى الخبر السابق. و كان غرضه عليه السلام الرد على العامه فيما فهموه من الروايه التى

يَبْدَأُ بِالنَّبِيِّ ص فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثُمَّ يَسْأَلُ اللَّهَ حَوَائِجَهُ

٥ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ

رووه كما عرفت، " و حتى " للاستثناء، و قوله: " فيصلى " منصوب و كذا يسأل. و قيل:

الجمع فى حوائجه كالجمع فى يا أيها الرسل كما عرفت.

و أقول: يحتمل أن يكون مراده عليه السلام الابتداء بالصلاه فى كل وقت يشرع فى الدعاء و إن سأل بعده أكثر من حاجه واحده و ما ذكره أيضا حسن.

قوله: " يقدمه " الضمير راجع إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم لا إلى الصلاه فما قيل: إن تذكير الضمير هنا باعتبار المعنى و هو الدعاء و تأنيته سابقا باعتبار اللفظ محل نظر. و كذا ما قيل: لعل المراد- بكل الصلاه- الصلاه الكامله فى الفضل و الأجر و هى الواقعه قبل السؤال و بنصفها ما دونها بهذا القدر فى الفضل و هى الواقعه فى وسط السؤال، و بثلاثها ما انحط منها بهذه النسبه و هى الواقعه بعد الفراغ من السؤال، و بالجمله ففيه إشاره إلى تفاوت مراتب الصلاه فى الفضل و الكمال و الأجر، و ستأتى الإشاره إلى جهه تكلفه.

### الحديث الخامس

: ضعيف.

و رواه العامه أيضا بأسانيد.

قال فى النهايه: فيه: لا تجعلونى كقدح الراكب، أى لا تؤخرونى فى الذكر.

لأن الراكب يعلق قدحه فى آخر رحله عند فراغه من ترحاله و يجعله خلفه.

قال حسان: " كما نيط خلف الراكب القدح الفرد ".

و قال فى باب الغين و الميم: فيه " لا تجعلونى كغمر الراكب، صلوا على أول الدعاء و أوسطه و آخره " الغمر- بضم الغين و فتح الميم- القدح الصغير، أراد أن الراكب يحمل رحله و أزواده و يترك قعبه إلى آخر ترحاله ثم يعلقه على رحله كالعلاوه فليس عنده بمهم فنهاهم أن يجعلوا الصلاه عليه كالغمر الذى

ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَا تَجْعَلُونِي كَقَدْحِ الرَّايِبِ فَإِنَّ الرَّايِبَ يَمَلَأُ قَدْحَهُ فَيَشْرَبُهُ إِذَا شَاءَ اجْعَلُونِي فِي أَوَّلِ الدُّعَاءِ وَ فِي

لا يقدم في المهام و يجعل تبعا. انتهى.

و قال في الفائق: أراد لا- تؤخروني في الذكر لأن الراكب يؤخر القدح إلى أن يرفع كل شىء بسبب ما فيه من الماء. وربما يحتاج إليه فيستعمله و يشربه ثم يعلقه في آخر رحله عند فراغه من ترحاله و يجعله من خلفه.

و أقول: يظهر من هذا الخبر معنى آخر و هو أن وجه الشبه أن الراكب لا- يذكر قدحه إلا- إذا عطش و أراد أن يشرب فحينئذ يملأه و يشربه، و أما في سائر الأوقات فهو عنه في غفله. و قيل "في" في المواضع بمعنى "مع" و المعنى إذا كان لك حوائج فصل قبل كل دعاء و لا تكتف بالصلاه مره قبل جميع الدعوات، فوجه الشبه النسيان في أكثر الأوقات، انتهى.

و أقول: ظاهر الخبر أنه ليس الغرض من التشبيه ما فهمه المخالفون بل المعنى لا تجعلوني كقدح الراكب لا يذكره إلا إذا عطش و اضطر إليه، فإلتفت إليه و يشرب منه، و أما في سائر الأوقات فهو غافل عنه كما مر، أو الغرض أن الراكب يملأ القدح أولا و يشربه كلما اضطر إليه فلا تجعلوا الصلاه كذلك بأن تصلوا أولا و تكفوا بذلك في سائر الدعوات، فقله: إذا شاء متعلق بيشربه فقط، أو المعنى ينبغي أن لا- يكون غرضكم من الصلاه التوسل بها إلى الإجابة فقط فتذكروها في أول الدعاء ثم تبالغوا في حاجتكم و تهتموا بها، بل ينبغي أن يكون اهتمامكم بالصلاه أكثر فتكرروها في أول الدعاء و وسطه و آخره، و تجعلوها مقصودكم الحقيقي كما أوأنا إليه في الخبر الأول.

فشبه عليه السلام الصلاه التي جعلها وسيله الإجابة بالقدح و ملئها فإنها وسيله للشرب عند الحاجه و المقصود الحقيقي هو الشرب، و يمكن تطبيقه على ما فهمه اللغويون بتكلف بأن يكون قوله: يملأ قدحه، لبيان عله تأخير تعليق القدح فإنه

٦ عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَحَانِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِيهِ وَحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَقَالَ قَمَالَ إِذَا ذُكِرَ النَّبِيُّ ص فَأَكْثَرُوا الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ ص صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَلْفَ صَلَاةٍ فِي أَلْفِ صَفٍّ مِنْ

مملوء من الماء و يحتمل عنده احتياجه إليه فلذا يؤخر تعليقه، و لما كان أصل المثل مشهورا لم يذكره عليه السلام.

ف قوله: إن شاء متعلق بالشرب، و يمكن تعلقه بيملاؤ أيضا و يكون الغرض ما ذكروه أيضا أي إنما يعلقه في آخر رحله لأنه ليس الاحتياج إليه مستمرا بل قد يحتاج أحيانا بأن يعطش فيأخذه و يملأه و يشرب منه، فلا تجعلوا الصلاة هكذا.

و الفرق بين الوجوه و تطبيقها على الخبر لا يخفى على المتأمل.

### الحديث السادس

: ضعيف.

" فأكثرُوا الصلاة عليه " الإكثار محمول على الاستحباب إجماعا. و صلواته عليه في ألف من الملائكة تحتمل وجوها:

الأول: و هو الظاهر أن يثنى و يصلى عليه بكلام يسمعه ألف صف من الملائكة، فهم أيضا يصلون عليه بصلواته جل جلاله.

الثاني: أنه يأمرهم بالصلاة عليه و النسبه إليه تعالى لأنه أمر.

الثالث: أن المراد بصلواته عليه رحمته و تضعيف أجره بمشهد من الملائكة.

الرابع: ما قيل: إن " في " للسببيه أو بمعنى مع.

فعلى الأول المقصود أن صلواته عليه هو توفيقه للعبد بأن يوكل ألف صف من الملائكة بأن يحفظوه من البلايا و المعاصي و وساوس الشياطين و على التقادير هو إشارة إلى قوله تعالى: " إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ " الآية. و المراد



الْمَلَائِكَةِ وَ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِّمَّا خَلَقَهُ اللَّهُ إِلَّا صَلَّى عَلَيَّ الْعَبْدِ لِصَلَاةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ صَلَاةِ

بالصلاة عليه، الصلاة عليه و على آله لا الصلاة عليه صلى الله عليه و آله و سلم فقط. فإنه قد ورد في روايات الخاصة و العامة أن الصلاة عليه بدون الصلاة على الآل غير مقبول، بل يظهر من أخبارنا أنه محرم و موجب للعقاب، و لذا ورد في التشهد في طرق العامة و الخاصة الصلاة عليه مقرونة بالصلاة على الآل. و في آخر هذا الخبر أيضا إيماء إليه.

و روى في المصاييح و المشكاة عن البخارى و مسلم و غيرهما بإسنادهم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى قال: لقينى كعب بن عجرة فقال: أ لا أهدى لك هديه سمعتها من النبى صلى الله عليه و آله و سلم؟ فقلت: بلى فأهدها لى، فقال: سألنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فقلنا: يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فإن الله قد علمنا كيف نسلم عليكم؟ فقال:

قولوا: " اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على إبراهيم و على آل إبراهيم إنك حميد مجيد " ثم قالوا: متفق عليه، إلا أن مسلما لم يذكر " على إبراهيم " فى الموضوعين، و قد ورد فى الأخبار الصحيحة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: من صلى على و لم يصل على آلى لم يجد ریح الجنة و إن ریحها لتوجد من مسيره خمسمائه عام. و روى أيضا فى الصحيح عنه صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال فى حديث طويل: إذا صلى على و لم يتبع بالصلاة على أهل بيتى كان بينها و بين السماء سبعون حجبا يقول الله عز و جل: لا لبيك و لا سعديك، و يا ملائكتى لا تصعدوا دعاءه إلا أن يلحق بنبى عترته فلا يزال محجوبا حتى يلحق بى أهل بيتى.

و حملها على ما إذا تركها استخفافا بشأنهم أو لعدم اعتقادهم إمامتهم و فضلهم تكلف مستغنى عنه، و قد روت العامة أيضا فى صحاحهم و غيرها بطرق عديدة أن الصحابه سألوا عن كيفية الصلاة عليه فأجاب بما نقلناه آنفا، و لم أر فى خبر منها

مَلَائِكَتِهِ فَمَنْ لَمْ يَزَغَبْ فِي هَذَا فَهُوَ جَاهِلٌ مَغْرُورٌ قَدْ بَرِيَ اللَّهُ مِنْهُ وَرَسُولُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِهِ

لم يذكر فيه الآل، بل ذكر بعضهم أنه لم أجاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن سؤال الصلاة عليه بذكر الآل أيضا- للإشعار بأن الصلاة عليه لا- يتم بدون الصلاة على آله، بل لبيان غايه اختصاصهم صلوات الله عليهم به حتى كأنهم نفسه- اكتفى الله بالصلاة عليه عن الصلاة عليهم، ومع هذا يتركون الصلاة على الآل كفرا و عنادا.

قال الزمخشري في الكشاف بعد ذكر الأقوال في الصلاة عليه صلى الله عليه وآله وسلم: فإن قلت: فما تقول في الصلاة على غيره؟ قلت: القياس يقتضى جواز الصلاة على كل مؤمن لقوله تعالى: "هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ" وقوله: "وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صِيَلَاتِكَ سَيَكُنْ لَهُمْ" وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: "اللهم صل على آل أبي أوفى" ولكن للعلماء تفصيلا في ذلك، و هو أنها إن كانت على سبيل التبع كقولك: صلى الله على النبي وآله فلا كلام فيها، و أما إذا أفرد غيره صلى الله عليه وآله وسلم من أهل البيت بالصلاة كما يفرد هو فمكروه، فإن ذلك صار شعارا لذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولأنه يؤدي إلى الاتهام بالرفض انتهى.

و لا يخفى ما فيه من العصبية و العناد كما هو دأبهم فى جميع المواد.

قوله: "فهو جاهل" أى بصلاح نفسه و بما يجب عليه و يوجب نجاته من العقاب، "مغرور" قد غره شياطين الجن و شياطين الإنس من المخالفين الخارجين عن الدين.

٧ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُقِلِّ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيُكْثِرْ

٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الصَّلَاةُ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ أَهْلِ بَيْتِي تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ

٩ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَالَ يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ قُضِيَ لَهٗ مِائَةُ حَاجَةٍ ثَلَاثُونَ لِلدُّنْيَا وَ الْبَاقِي لِلْآخِرَةِ

### الحديث السابع

: كالسابق.

" فليقل " بتشديد اللام المفتوحة بصيغته الأمر أى إذا عرف ذلك فالأمر مفوض إليه فى الإقلال و الإكثار، فإن النفع و الضر يصلان إليه أو فمن شاء قلبه صلاة الله و ملائكته عليه فليقل الصلاة على، و من شاء كثره صلاتهما فليكثر.

### الحديث الثامن

: حسن كالصحيح.

و إذهب النفاق مشروط بالإقرار بفضلهم و الاعتراف بإمامتهم، فتخلف ذلك فى المخالفين لعدم تحقق الشرط، فإن قبول جميع العبادات مشروط بالولايه، أو لوجود المانع و هو إنكار إمامتهم بل هم لا يفهمون معنى الصلاة عليهم، فإنه متضمن للإقرار بإمامتهم كما ستعرف، فهم لا يصلون حقيقه.

### الحديث التاسع

: ضعيف.

و ظاهره أن قضاء الحاجات مترتب على القول المذكور و إن لم يطلبها و أن مائة مره بيان لعدد تكرار هذا القول، و قيل: هو جزء للدعاء كما ورد سبحانه الله مداد كلماته، و لا إله إلا الله عدد الليالى و الدهور، و هو بعيد.

ص: ٩٨

١٠ مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَعَبِيدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ جَمِيعاً عَنْ صَيْفَوَانَ الْجَمَّالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُلُّ دُعَاءٍ يُدْعَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّى يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

١١ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالَ أَجْعَلْ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ أَجْعَلْ صَلَوَاتِي كُلَّهَا لَكَ قَالَ نَعَمْ فَلَمَّا مَضَى قَالَ - رَسُولُ اللَّهِ ص كَفَى هَمَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

١٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ ثُلثَ صَلَوَاتِي لَكَ فَقَالَ لَهُ خَيْرًا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي جَعَلْتُ نِصْفَ صَلَوَاتِي لَكَ فَقَالَ لَهُ ذَاكَ أَفْضَلُ فَقَالَ إِنِّي جَعَلْتُ كُلَّ صَلَوَاتِي لَكَ فَقَالَ إِذَا يَكْفِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا أَهَمَّكَ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاكَ وَآخِرَتِكَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْعَلُ صَلَاتَهُ لَهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا يَسْأَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا إِلَّا بَدَأَ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ص

١٣ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ

#### الحديث العاشر

: صحيح، و قد مر مضمونه في الخبر الأول.

#### الحديث الحادي عشر

: مرسل، و قد مر مضمونه في الثالث.

#### الحديث الثاني عشر

: حسن كالصحيح، و مضمونه قريب مما مر.

و قوله: جعلت يحتمل الإنشاء و الخبرية، و يؤيد الأول الخبران السابقان، و ما نقلته من طرق العامه إذ الظاهر اتحاد الواقعة، و الضمير المجرور في له للصادق عليه السلام.

#### الحديث الثالث عشر

: كالسابق.

و المراد برفع الأصوات إما الاجتماع و الاتفاق في الصلاة، فإن بذلك ترتفع

يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اِرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالصَّلَاةِ عَلَيَّ فَإِنَّهَا تَذْهَبُ بِالنَّفَاقِ

١٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ فَرْوَخَ مَوْلَى آلِ طَلْحَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا إِسْحَاقَ بْنَ فَرْوَخَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِائَةَ مَرَّةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ مَلَائِكَتُهُ أَلْفًا أَمَا تَسْمَعُ قَوْلَ اللَّهِ

الأصوات، أو رفع صوت كل منهم، لإظهار الجِدِّ و الاهتمام، و الضمير في قوله:

فإنها إما راجع إلى الصلاة أو إلى رفع الأصوات فالتأنيث باعتبار المضاف إليه.

### الحديث الرابع عشر

: مجهول.

و مولى آل طلحه لعله كان ممن أعتقوه، و روى عن الشهيد الثاني (ره) أن المولى إذا أطلق في كتب الرجال فالمراد به غير العربي الصريح، و متى وجد منسوباً فبحسب النسبه انتهى. و يحتمل هنا الصديق و التابع و المصاحب، و الظاهر أن المراد بطلحه هنا الملعون المعروف " صلى الله عليه " لقوله تعالى: " مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرٌ أَمْثَالِهَا " و روى العامه بإسنادهم عن أبي طلحه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه و آله و سلم فلم أره أشد استبشاراً منه يومئذ و لا أطيب نفساً، قلت: يا رسول الله ما رأيتك قط أطيب نفساً و لا أشد استبشاراً منك اليوم؟ فقال: و ما يمنعني و قد خرج أنفاً جبرئيل من عندي، قال: قال الله تعالى: من صلى عليك صلاه صليت بها عليه عشر صلوات، و محوت عنه عشر سيئات، و كتبت له عشر حسنات.

و هذا أقل مراتبه كما قال تعالى: " وَ اللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ " فلا ينافى ما مر من الألف، لأن المراد فيه الصلاه الكامله، أو هذا بحسب الاستحقاق، و ما مر هو التفضل و الأول أظهر، فالتفاوت بحسب مراتب الصلوات و المصلين، و الاستشهاد بالآيه لإثبات أصل صلاه الله و ملائكته للمؤمنين رفعا لاستبعاد القاصرين، لا لبيان العدد

ص: ١٠٠

عَزَّ وَجَلَّ - هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَ مَلَائِكَتُهُ يُخْرِجُكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

المذكور إذ لا دلالة فيها على ذلك العدد.

وقال الطبرسي (ره) الصلاة من الله المغفرة و الرحمة، و قيل: الثناء، و قيل:

هي الكرامة، و أما صلاة الملائكة فهي دعائهم عن ابن عباس، و قيل: طلبهم إنزال الرحمة من الله تعالى.

"لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ\*" أي من الجهل بالله إلى معرفته، فشبه الجهل بالظلمات و المعرفة بالنور، لأن هذا يقود إلى الجنة، و ذلك يقود إلى النار، و قيل: من الضلالة إلى الهدى بالطافه و هدايته، و قيل: من ظلمات النار إلى نور الجنة.

"وَ كَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا" خص المؤمنين بالرحمة دون غيرهم، لأن الله سبحانه جعل الإيمان بمنزله العله في إيجاب الرحمة، و النعمه العظيمة التي هي الثواب.

ثم اعلم إن بعضهم استدلوا بهذه الآية على جواز استعمال المشترك في كلا المعنيين على سبيل الحقيقة، فإن الصلاة هنا استعمل في الله بمعنى و في الملائكة بمعنى آخر، و أوجب بأنه يمكن أن يكون ذلك من باب عموم المجاز، و لا نزاع في جوازه، على أننا - نسلم أن ملائكته عطف على المرفوع المستكن في يصلى، لجواز أن يكون مبتدأ محذوف الخبر، و هو يصلون بقرينه المذكور، و يكون من باب عطف الجملة على الجملة، انتهى.

و لا يخفى بعد ما ذكره أخيراً، بل الظاهر العطف على الضمير المستتر و ترك التأكيد بالضمير المنفصل للفاصله بقوله: عليكم، نعم يمكن أن يكون الصلاة مستعملاً في معنى مشترك بينهما كالثناء أو الإعانة و التأييد و الهدايه إما حقيقه أو مجازاً، و ليس هنا محل تحقيق هذا المطلب.

١٥ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ مَا فِي الْمِيزَانِ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَتَوْضَعُ أَعْمَالُهُ فِي الْمِيزَانِ فَتَمِيلُ بِهِ فَيُخْرِجُ صَ الصَّلَاةَ عَلَيْهِ فَيَضَعُهَا فِي مِيزَانِهِ فَيُزَجَّحُ بِهِ

١٦ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُمهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ رَجَالِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

### الحديث الخامس عشر

: حسن كالصحيح.

" فيميل به " الباء للمصاحبه و فى أكثر النسخ، فيميل بالياء و فى بعضها بالتاء فإذا كان بالتاء فضمير الفاعل يعود إلى الأعمال، و المجرور إلى الميزان، أى فتميل الأعمال الحسنه مع الميزان أى الكفه التى فيها الحسنات إلى الفوق، و على نسخه الياء أيضا يحتمل ذلك بتأويل العمل، و يحتمل أن يكون المرفوع عائدا إلى الميزان فالمجرور راجع إلى الرجل بالإسناد المجازى، أو بتقدير العمل، و قيل: المجرور راجع إلى مصدر ليوضع، و كذا قال فى يرجح به.

و أقول: فالباء حينئذ تحتمل السببيه فى الموضعين و إن صرح بالمصاحبه فيهما، و المراد بالأعمال نهى بدون الصلاة، و قال الشيخ البهائى (ره): ثقل الميزان كناية عن كثره الحسنات و رجحانها على السيئات، و قد اختلف أهل الإسلام فى أن وزن الأعمال الوارد فى الكتاب و السنه هل هو كناية عن العدل و الإنصاف و التسويه، أو المراد به الوزن الحقيقى فبعضهم على الأول، لأن الأعراض لا يعقل وزنها، و جمهورهم على الثانى للوصف بالخفه و الثقل، و الموصوف صحائف الأعمال أو الأعمال أنفسها بعد تجسمها فى تلك النشأه، و بسط القول فى ذلك، و قد حققت ما هو الحق عندى فى ذلك فى كتاب العدل و المعاد من كتاب بحار الأنوار.

قوله عليه السلام: " فيخرج الصلاة عليه " هذا من قبيل الاكتفاء للإشعار بأن الصلاة عليه بدون الصلاة على آله ليست بصلاه عليه كما أوأنا إليه سابقا.

### الحديث السادس عشر

: ضعيف.

ص: ١٠٢

ع مِّنْ كَانَتْ لَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَلْيَبْدَأْ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ ثُمَّ يَخْتِمُ بِالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَكْرَمُ مَنْ أَنْ يَقْبَلَ الطَّرْفَيْنِ وَيَدْعَ الْوَسْطَ إِذَا كَانَتِ الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لَا تُحْجَبُ عَنْهُ

١٧ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ الْأَخْمَرِ عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ نُعَيْمٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنِّي دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَ لَمْ يَحْضُرْنِي شَيْءٌ مِنَ الدُّعَاءِ إِلَّا الصَّلَاةُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ أَمَّا إِنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا خَرَجْتَ بِهِ

١٨ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الرَّيَّانِ عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ

" لا تحجب عنه " أى هى مرفوعه إلى الله مقبوله أبدا لا يحجبها و يمنعها عن القبول شىء ، و يدل على استحباب افتتاح الدعاء و اختتامه بالصلوات على محمد و آله.

### الحديث السابع عشر

: مجهول.

و المراد بالبيت الكعبة ضاعف الله شرفها " لم يخرج أحد " أى لم يخرج من البيت مع ثواب أفضل مما خرجت معه، أو لم يخرج أحد من البيت فضلا و غنيمه أفضل مما أخرجته منه، أى إلا- من كان دعاؤه متضمنا للصلاه على النبي و آله، و الحاصل أنه أفضل الدعوات.

### الحديث الثامن عشر

: ضعيف.

و فى الصحاح الشطط مجاوزه القدر فى كل شىء ، و فى القاموس شط يشط و يشط شطا و شطوطا بالضم، بعد، و عليه فى حكمه شطا و شطيطا جار كأشط و اشتط، و فى سلخته شططا محرکه جاوز الحد و القدر، و تباعد عن الحق، و فى السوم أبعد كأشط و فلانا شطا و شطوطا شق عليه و ظلمه، انتهى.

و قال الطبرسى قدس سره فى الآيه: " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى " أى قد فاز من

ص: ١٠٣



بْنِ عَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ فَقَالَ لِي مَا مَعْنَى قَوْلِهِ - وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى قُلْتُ كَلَّمَا ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ قَامَ فَصَلَّى فَقَالَ لِي لَقَدْ كَلَّفَ اللَّهُ - عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا شَطَطًا فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَكَيْفَ هُوَ فَقَالَ كَلَّمَا

تطهر من الشرك. وقال: لا- إله إلا الله، وقيل: معناه قد ظفر بالبغية من صار زاكيا بالأعمال الصالحة والورع، وقيل: أى أعطى زكاه ماله، وقيل: أراد صدقه الفطر و صلاه العيد " وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى " أى وحد الله، وقيل: ذكر الله بقلبه عند بصلاته فرجى ثوابه، وخاف عقابه، فإن الخشوع فى الصلاه بحسب الخوف والرجاء، وقيل: ذكر اسم ربه بلسانه عند دخوله فى الصلاه، فصلى بذلك الاسم أى قال:

الله أكبر، لأن الصلاه لا تنعقد إلا به، وقيل: هو أن يفتح بسم الله الرحمن الرحيم و يصلى الصلوات الخمس المكتوبه، انتهى.

و روى الصدوق فى الفقيه أنه سئل الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل: " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى " قال: من أخرج الفطره، قيل له: " وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى " قال: خرج إلى الجبانة فصلى و روى حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبى بصير و زراره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن من تمام الصوم إعطاء الزكاه، يعنى الفطره كما أن الصلاه على النبى صلى الله عليه وآله و سلم من تمام الصلاه، لأنه من صام و لم يؤد الزكاه فلا صوم له، إذا تركها متعمدا و لا صلاه له إذا ترك الصلاه على النبى صلى الله عليه وآله و سلم إن الله عز وجل قد بدأ بها قبل الصوم، قال: " قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى وَ ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى " .

و فى تفسير على بن إبراهيم قوله: قد أفلح من تزكى، قال: زكاه الفطر، فإذا أخرجها قبل صلاه العيد و ذكر اسم ربه فصلى قال: صلاه الفطر و الأضحى، و فى بعض الروايات إن ذكر اسم الرب التكبيرات المستحبه فى ليله العيد و يومه و لا تنافى بين هذه الروايه و تلك الروايات، فإنه أحد معانى الآيه و بطن من بطونها.

قوله عليه السلام: " لقد كلف الله " أى أذن أو لو كان كما يقولون لقد كلف الله

ذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

١٩ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ صَالِحِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ وَلَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ وَآلَهُ ص فِي صَلَاتِهِ يُسَلِّكُ بِصَلَاتِهِ غَيْرَ سَبِيلِ الْجَنَّةِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ دَخَلَ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ وَقَالَ ص وَمَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَنَسِيَ الصَّلَاةَ عَلَيَّ خُطِيَ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ

عز و جل هذا، أى المراد بالموصول فى قوله: "مَنْ تَزَكَّى\*" الذى يرجع إليه ضمائر ذكر و قام و صلى و هو مفعول كلف، أى كلفه الله فوق طاقته أو تكليفا شاقا فوق وسعه، و قد قال تعالى: "لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا".

## الحديث التاسع عشر

: ضعيف.

" و قال رسول الله " فى الموضوعين الظاهر أنه من تمه روايه الصادق عليه السلام، و يحتمل أن يكونا حديثين مرسلين، و " يسلك " على بناء المجهول و الباء فى " بصلاته " للتعديه، و الظرف نائب للفاعل، و " غير " منصوب بالظرفيه كناية عن عدم إيصال صاحبها إلى الجنة أو عن عدم رفعها و إثباتها فى عليين إشاره إلى قوله تعالى: " كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلِّيْنِ " و ربما يستدل به على وجوب الصلاة على النبى و آله فى التشهد إذ لا تجب فى الصلاة إلا فيه اتفاقا.

" فأبعده الله " جملة دعائيه وقعت خبرا أو خبريه أى كان بعيدا من رحمه الله، حيث حرم من هذه الفضيله " خطى ء به " على بناء المجهول من المجرى و الباء للتعديه، و قرأ بعضهم هنا بالتشديد و كأنه خطأ، و " طريق " منصوب بالمفعوليه أو بالظرفيه المكانيه، قال فى القاموس: الخطأ و الخطأ و الخطأ ضد الصواب و قد أخطأ إخطاء و تخطى و خطى ء و الخطيئة الذنب أو ما تعمد منه كالخطى ء بالكسر، و الخطأ ما لم يتعمد، و خطى ء فى ذنبه و أخطأ سلك سبيل خطأ عامدا أو غيره أو الخاطى

ص: ١٠٥

٢٠ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ ذُكِرَتْ عِنْدَهُ فَنَسِيَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيَّ خَطَأَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقَ الْجَنَّةِ

متعمده، و خطأت القدر بزبدها كمنع رمت.

و فى المصباح: الخطأ بفتح الحاء ضد الصواب، و يقصر و يمد، و هو اسم من أخطأ فهو مخطئ، و قال أبو عبيده: خطىء خطىء من باب علم و أخطأ بمعنى واحد لمن يذنب على غير عمد، و قال غيره: خطىء فى الدين و أخطأ فى كل شىء عامداً أو كان غير عامد و قيل: خطىء إذا تعمد ما نهى عنه فهو خاطئ و أخطأ إذا أراد الصواب فصار إلى غيره، فإذا أراد غير الصواب و فعله قيل: قصده أو تعمده و أخطأه الحق إذا بعد عنه و أخطأه السهم تجاوزه، انتهى.

و قيل: أصله خطأ الله به طريق الجنة فحذف الفاعل، و أقيم الظرف مقامه، يعنى جعله الله مخطئاً طريق الجنة غير مصيب إياه، ثم النسيان إن كان كناية عن الترك كما ورد فى قوله تعالى: "فَنَسِيَ وَ لَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْماً" فالأمر ظاهر، و إن حمل على معناه الحقيقى فلعل ذلك لعدم الاهتمام به، انتهى.

و أقول: قد عرفت الأمر فى التشديد أنه خطأ، و أما التكلف فى النسيان فلا حاجه إليه، لأن الذى صرح به أكثرهم أن الخطأ إنما يستعمل غالباً فيما ليس على سبيل العمد، فيصير حاصله أنه ترك ما يوجب دخول الجنة خطأ، و لا يلزم منه العقاب و دخول النار، نعم يومئذ إلى أنه إذا فعل ذلك عمداً يوجب العقاب، و يمكن أن يكون هذا القول لبيان لزوم الاهتمام بهذا الأمر لثلا يقع منه النسيان فيفوت منه مثل هذه الفضيله.

## الحديث العشرون

: مجهول.

و قد مر مضمونه و يدل على أن النسيان من الله عقوبه له على بعض أعماله

ص: ١٠٦

٢١ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعَ أَبِي رَجُلًا مُتَعَلِّقًا بِالْبَيْتِ وَهُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ صَلِّ

الذي له فحرم بذلك تلك الفضيله، و إن لم يكن معاقبا بذلك لقوله صلى الله عليه و آله و سلم: رفع عن أمتي الخطأ و النسيان.

## الحديث الحادى و العشرون

: ضعيف.

و فى القاموس: البتر القطع أو مستأصلا، و الأبتير المقطوع الذنب، و كل أمر منقطع من الخير، و البترء من الخطب ما لم يذكر اسم الله فيه، و لم يصل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و الابتثار الانقطاع، و قال: الظلم بالضم وضع الشىء فى غير موضعه، و ظلمه حقه و تظلمه إياه" و لم تظلم منه شيئا" أى و لم تنقص.

و أقول: المراد بالبتر هنا إما الاستئصال للإشعار بأن الصلاة على النبي بدون آله باطل فكأنه لم يصل أصلا، أو النقص و عدم الإتمام كما سموا خطبه زياد بدون الحمد و الصلاة البترء، و يدل الخبر على حرمة الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله و سلم بدون الصلاة على الآل لأنه عده ظلما عليهم و الظلم عليهم حرام بإجماع المسلمين.

و لنختتم الباب بذكر فوائد لا بد من التعرض لها.

الأولى: فى بيان وجوب الصلاة على النبي و آله صلوات الله عليهم، و موانعها.

قال مؤلف كنز العرفان: ذهب أصحابنا و الشافعى و أحمد إلى وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه و آله و سلم فى الصلاة و استدلل بعض الفقهاء بما تقريره شىء من الصلاة على النبي واجب، و لا شىء من ذلك فى غير الصلاة بواجب، ينتج أنها فى الصلاة واجبه، أما الصغرى فلقوله تعالى صَيُّمُوا، و الأمر حقيقه فى الوجوب، و أما الكبرى فظاهره، و فيه نظر: لمنع الكبرى كما يجىء. و حينئذ فالأولى الاستدلال على الوجوب بدليل خارج، أما من طرقهم فما رووه عن عائشه قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول

ص: ١٠٧

عَلَى مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ أَبِي يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَبْتُرْهَا لَّا تَظْلِمُنَا حَقَّنَا قُلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ

لا تقبل صلاة إلا بطهور، وبالصلاة على، وكذا عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال:

إذا صلى أحدكم فليبدأ بحمد الله ثم ليصلى على، ومن طرقنا ما رواه أبو بصير وغيره عن الصادق عليه السلام قال: "من صلى و لم يصل على النبي و تركه متعمدا فلا صلاة له" حتى إن الشيخ جعلها ركنا فى الصلاة، فإن عنى الوجوب و البطلان بتركها عمدا فهو صحيح، و إن عنى تفسير الركن بأنه ما يبطل الصلاة بتركه عمدا و سهوا فلا.

ثم قال (ره): قال علماؤنا أجمع: إن الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبه فى التشهدين معا، و به قال أحمد، و قال الشافعى: مستحبه فى الأول واجبه فى الأخير، و قال مالك و أبو حنيفة هى مستحبه فىهما، دليل أصحابنا روايات كثيرة عن أئمتهم عليهم السلام.

أقول: ظاهر كلامه عدم الخلاف بيننا فى وجوبها فى التشهدين، و قد خالف فيه بعضهم و إن ادعوا الإجماع أيضا.

ثم قال قدس سره: هل تجب الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فى غير الصلاة أم لا؟

فذهب الكرخى إلى وجوبها فى العمر مره، و قال الطحاوى: تجب كلما ذكر و اختاره الزمخشرى، و نقل عن ابن بابويه من أصحابنا، و قال بعضهم: فى كل مجلس مره. أقول: أى و لو تكرر ذكره.

و قال بعضهم: تجب فى التشهد آخر الصلاة، و قيل: فى التشهد مطلقا و قيل:

تجب فى الصلاة من غير تعيين المحل، و قيل: يجب الإكثار منها من غير تقييد بعدد، و قيل: تجب فى كل دعاء، و قال الزمخشرى - بعد ذكر قول الطحاوى - و هو الذى يقتضيه الاحتياط.

وقال المحقق الأردبيلي (ره): ولا شك أن احتياط الكشاف أحوط - ثم قال - ويمكن اختيار الوجوب في كل مجلس مره إن صلى آخرا، وإن صلى ثم ذكر تجب أيضا كما في تعدد الكفاره بتعدد الموجب، إذا تخللت وإلا فلا، ولا يخفى ما في هذه الوجوه.

ثم قال صاحب الكنز قدس سره: والمختار الوجوب كلما ذكر لدلاله ذلك على التنوير برفع شأنه والشكر لإحسانه المأمور بهما، ولأنه لولاه لكان كذكر بعضنا بعضا وهو منهي عنه في آيه النور، ولما روى عنه صلى الله عليه وآله وسلم: من ذكرت عنده فلم يصل على فدخل النار فأبعده الله، والوعيد أماره الوجوب، وروى أنه قيل له: يا رسول الله أ رأيت قول الله: " إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ " فقال صلى الله عليه وآله وسلم: هذا من العلم المكنون ولو لا أنكم سألتموني عنه ما أخبرتكم به، إن الله عز وجل وكل بي ملكين فلا أذكر عند مسلم فيصل على إلا قال له ذانك الملكان:

غفر الله لك، وقال الله وملائكته: آمين، ولا أذكر عند مسلم فلا يصل على إلا قال له الملكان لا غفر الله لك وقال الله وملائكته آمين.

وأما عند عدم ذكره فيستحب استحبابا مؤكدا لتظافر الروايات بأن الصلاة عليه تهدم الذنوب وتوجب إجابته الدعاء المقرون بها.

وأقول: استدلال القائلون بعدم وجوب الصلاة عند مطلق الذكر بالأصل وبالشهره وبعدم تعليمه صلى الله عليه وآله وسلم للمؤذنين وتركهم ذلك مع عدم وقوع نكير لهم كما يفعلون الآن، ولو كان لنقل، وفي جميع ذلك نظر لأن عدم التعليم ممنوع، وكذا عدم النكير وعدم النقل وتكفي الأخبار والتهديدات الواردة فيها مطلقا، مع أنه سيحىء في باب بدو الأذان والإقامة ما رواه زراره في الصحيح عن أبي جعفر

عليه السلام قال: قال: إذا أذنت فأفصح بالألف و الهاء، و صل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم كلما ذكرته أو ذكره ذاكر في أذان أو غيره، على أن عدم النقل لا يدل على عدم وأصالة البراءة لا يصح التمسك بها بعد ورود الآيه و الأخبار الكثيره به.

الثانيه: الظاهر أن الأمر فيها على الفور حيث رتب الأمر في أكثرها بالفاء الداله على التعقيب بلا تراخ، فلو أهمل الفور أثم على تقدير الوجوب و لم يسقط، و كذا الظاهر هو الأمر بها على كل أحد في جميع الأحوال، و لو كان مشتغلا بالصلاه فلو ترك الامتثال و اشتغل بالقراءه أو غيرها من الأذكار الواجبه أمكن القول بطلانها على تقدير الوجوب بناء على أن الأمر بالشىء يستلزم النهى عن ضده الخاص، و النهى فى العباده يدل على الفساد، لكن كون الأمر بالشىء مستلزما للنهى عن الضد فى محل المنع و لو كان فى أثناء كلمه بل أثناء آيه لا يبعد القول بأن إتمامهما لا ينافى الفوريه العرفيه بل إذا كان قريبا من آخر السوره لا يبعد القول بجواز إتمامها، و لو تكرر الذكر تكرارا كثيرا بحيث يخرج الاشتغال بالصلاه عليه صلى الله عليه و آله و سلم عن كونه قارئا أو عن كونه مصليا على طريقه الأصحاب لا يبعد القول بسقوط التكليف بها لأن الواجبين إذا تضيقا و لم يمكن الجمع بينهما علمنا أن أحدهما ليس بواجب، و لما كان مشتغلا بالصلاه و يحرم قطعها، فكان ما ينافيها غير مأمور به لا سيما إذا كان وقت الصلاه مضيقا.

و مع التوسعه يمكن أن يقال: إذا كان وقت الصلاه موسعا و وقت الصلاه عليه صلى الله عليه و آله و سلم مضيقا ينبغى أن يبدأ بالمضيق و تحريم القطع فى تلك الصوره ممنوع، لأنه يمكن أن يكون من الضرورات التى يجوز القطع لها، كإنقاذ الغريق أو إدراك الغريم أو إذا تضيق وقت صلاه الكسوف مثلا و قد دخل فى الحاضره الموسعه.

و بالجمله تلك الفروع لا تخلو من إشكال لما سمعت، و لعدم ثبوت خروج الإنسان عن كونه مصليا و عن كونه قارئا بأمثال ذلك، و أنه موقوف على معرفه

كون الأذكار الكثيره و الأعمال الكثيره التي لم يرد عنها نهى في الشريعة و السكوت الطويل و أمثال ذلك مخرجه عن الصلاه.

مع أنه قد ورد تجويز التسيبحات الكثيره و الأدعيه الطويله في الركوع و السجود و غيرهما، و الخروج عن المسجد الحرام إلى ما بين الصفا و المروه و إزاله النجاسه ثم العود إلى المسجد و البناء على الصلاه، و العرف العام و اصطلاحات العوام لا مدخل لها في تحقيق الحقائق الشرعيه، و أيضا تحريم قطع الصلاه مطلقا محل نظر، و قد حققنا ذلك في كتاب الصلاه من الكتاب الكبير، و في بعض تعليقاتنا على كتب الحديث.

الثالثه: قد عرفت اشتراط صحه الصلاه على النبي صلى الله عليه و آله و سلم بالصلاه على الآل، قال صاحب الكنز: مذهب علمائنا أجمع أنه تجب الصلاه على آل محمد في التشهدين و به قال بعض الشافعيه، و إحدى الروايتين عن أحمد، و قال الشافعي بالاستحباب، لنا روايه كعب و قد تقدمت في كيفيه الصلاه عليه صلى الله عليه و آله و سلم و إذا كانت الصلاه عليه واجبه كانت كيفيتها واجبه أيضا، و روى كعب أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول ذلك في صلاته، و قال صلى الله عليه و آله و سلم: صلوا كما رأيتموني أصلي، و عن جابر الجعفي عن الصادق عليه السلام و عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من صلى صلاه و لم يصل فيها على و على أهل بيتي لم تقبل منه.

ثم قال: الذين يجب عليهم الصلاه في الصلاه و يستحب في غيرها هم الأئمه المعصومون لإطباق الأصحاب على أنهم هم الآل و لأن الأمر بذلك مشعر بغايه التعظيم الذي لا يستوجه إلا المعصوم، و أما فاطمه عليها السلام فتدخل أيضا لأنها بضعه منه صلى الله عليه و آله و سلم، انتهى.

ثم اعلم أنه اشتهر بين الشيعه عدم جواز الفصل بين النبي صلى الله عليه و آله و سلم ب " على " ما



اشتهر بينهم من روايه غير معلوم الإسناد " من فصل بينى و بين آلى بعلى لم ينل شفاعتى " و لم يثبت عندنا هذا الخبر، و لم أره فى كتبنا، و يروى عن الشيخ البهائى (ره) أنه من أخبار الإسماعيليه لكن لم أجد فى الدعوات المأثوره عن أرباب العصمه الفصل بها إلا نادرا، و لعل تركه أحوطه.

الرابعه: اختلف العلماء فى أنه هل ينفعهم الصلاه شيئا أم ليس إلا لانتفاعنا، فذهب الأكثر إلى أنهم صلوات الله عليهم لم يبق لهم كمال منتظر، بل حصل لهم جميع الخصال السنيه و الكمالات البشريه و لا يتصور للبشر أكثر ما منحهم الله تعالى، فلا يزيدهم صلواتنا عليهم شيئا بل يصل نفعها إلينا و إنما أمرنا بذلك لإظهار حبهم و ولاءهم بل هى إنشاء لإظهار الإخلاص و الولاء لنا، و ليس الغرض طلب شىء لهم و يترتب عليه أن يفيض الله علينا بسبب هذا الإظهار فيوضه و مواهبه و عطاياه، كما أنه إذا كان لأحد محبوب يحبه حبا شديدا و قد أعطاه كلما يمكن فإذا كان لرجل حاجه عند المحب يتقرب إليه بالثناء على محبوبه و طلب شىء له تقربا إليه بإظهار حبه و تصويبه فى إكرامه و أنه مستحق لما أعطاه حقيق بما أولاه.

و هذا الكلام عندى مدخول، بل يمكن توجيهه بوجه آخر لكل منها شواهد من الأخبار.

الأول: أن تكون الصلاه سببا لمزيد قربهم و كمالاتهم، و لم يدل دليل على عدم ترقيمهم إلى ما لا يتناهى من الدرجات العلى فى الآخره و الأولى، و كثير من الأخبار يدل على خلافه، كما ورد فى كثير من أخبار التفويض أنه إذا أراد الله سبحانه أن يفيض شيئا على إمام العصر يفيضه أولا على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ثم على إمام إمام حتى ينتهى إلى إمام الزمان، لئلا يكون آخرهم أعلم من أولهم،

و كما أن بيننا و بين موالينا صلوات الله عليهم من أرباب العصمه و الطهاره درجات غير متناهيه لا يمكن لأحدنا و إن عرج على معارج القرب و الكمال أن يصلى إلى أدنى منازلهم، فكذا بينهم عليهم السلام و بين جناب الألوهيه و ساحه الربوبيه معارج غير متناهيه كلما صعّدوا بأجنحه الرفعه و الكمال على منازل القرب و الجلال، لا تنتهى تلك المعارج، و يعدون أنفسهم فى جنب ساحه القدس مثل الذره أو دونها.

و قد أفيض على وجه وجهه فى استغفار النبى و الأئمه صلوات الله عليهم يناسب هذا الوجه، و هو أنهم صلوات الله عليهم لما كانوا دائما فى الترقى فى مدارج المعرفه و القرب و الكمال، ففى كل آن تحصل لهم معرفه جديده و قرب جليل و كمال عتيد عدوا أنفسهم مقصرين فى المرتبه السابقه فى المعرفه و القرب و الطاعه، فكانوا يستغفرون منها، و هكذا إلى ما لا نهايه لها، و قد ورد فى الروايات الكثيره أن أشرف علومنا علم ما يحدث بالليل و النهار آنا فأنا، و ساعه فساعه.

و يؤيده ما روى فى تأويل قوله سبحانه: " وَ لَدَيْنَا مَزِيدٌ " أن أهل الجنه فى كل يوم جمعه يجتمعون فى موضع يتجلى لهم الرب تبارك و تعالى بأنوار جلاله، فيرجع المؤمن بسبعين ضعفا مما فى يديه فيتضاعف نوره و ضياؤه، و هذا كناية عن تضاعف قربه و معرفته.

الثانى: أن تكون سببا لزياده المثوبات الأخرويه و إن لم تصر سببا لمزيد قربهم و كمالهم، و كيف يمنع ذلك عنهم و قد ورد فى الأخبار الكثيره وصول آثار الصدقات الجاريه و الأولاد و المصحف، و تعليم العلوم و العبادات إلى أموات المؤمنين و المؤمنات، و أى دليل دل على استثنائهم عن تلك الفضائل و المثوبات، بل هم آباء هذه الأمه المرحومه و الأمه عبيدهم و بيركتهم فازوا بالسعادات، و نجوا من الهلكات، و كلما صدر عن الأمه من خير و سعاده و طاعه يصل إليهم نفعها و بركتها

و لا منقصه لهم فى ذلك مع أن جميع ذلك من آثار مساعيتهم الجميله و أياديتهم الجليله.

الثالث: أن تصير سببا لأمر تنسب إليهم من رواج دينهم و كثره أمتهم و استيلاء قائمهم و تعظيمهم و ذكرهم فى الملأ الأعلى بالجميل و بالتفخيم و التبجيل، و قد ورد فى بعض الأخبار فى معنى السلام عليهم أن المراد سلامتهم و سلامه دينهم و شيعتهم فى زمن القائم عليه السلام.

فإن قيل: ما ذكرت إنما ينفع فى دفع الشبهه الوارده فى الصلاه عليهم فما تقول فى اللعن على أعدائهم و سائر من يستحق اللعن، بل هل يصير سببا لمزيد عقابهم أم لا؟ و على الأول يلزم أن يعاقب المرء بفعل غيره ما لا يستحقه و هو ينافى العدل، و على الثانى يلزم أن يكون لغوا؟

قلت: يمكن أن يجاب بوجه: "الأول" أن يختار الشق الثانى و يقال:

الفائده فيه إظهار ما يجب على الإنسان من التبرى عن أعداء الله، و هو من أعظم أركان الإيمان، و ليس الغرض منه طلب العقاب بل محض إظهار عداوتهم و التبرى منهم و من أعمالهم، فيستحق بذلك المثوبات العظيمه كما فى ذكر كلمه التوحيد و أشباهها المخبره عما فى الضمير من العقائد الحقه. الثانى: أن نختار الشق الأول و نقول إن مقادير العقوبات ليست إلا بتقرير الشارع و تبينه، فإذا قال المولى لعبده: إن فعلت الفعل الفلانى أعطيتك مائه درهم، و إن تركته ضربتك مائه سوط، فإذا أتى به استحق مائه درهم، و إن تركه استحق مائه سوط و إذا قال الشارع إن صليت الصلوات الخمس أعطيتك كذا و كذا فى الجنه، و إن تركتها عذبتك ألف سنه ثم تركها مع علمه بذلك استحق تلك العقوبه، و ليس له أن يقول: لم عذبتنى ألف سنه لترك صلاه واحده لأنه عبده و يجب إطاعته، فإذا قرر مقداراً من العقوبه على المخالفه ثم خالفه باختياره و عاقبه بتلك العقوبه لا يعد العقلاء ذلك ظلماً، فنقول هيهنا قرر سبحانه لمن خالف أولياءه

و غصب حقوقهم أو أنكرها أو أمثال ذلك عقابا في نفسه و عقابا بسبب لعن من يلعنهم، فالعقاب المترتب على اللعن جزء من عقوبتهم المقرره لهم على أعمالهم، فإذا عاقبهم عند اللعن لم يعاقبهم أكثر من استحقاقهم، و هم مستحقون لجميع ذلك.

الثالث: أن يقال إن لإعمال هؤلاء الأشقياء قبحا في نفسه حيث خالف أمر الله، و قبحا آخر من جهه الظلم على غيرهم و منعهم عن الشيعة الفوائد التي كانت تترتب على اقتدار أئمتهم و استيلائهم و ظهورهم من المنافع الدنيويه و الأخروييه و هدايتهم، و دفع الظلم عنهم و عدم جهالتهم و تحيرهم في الأحكام الدينيه و الدنيويه و لم يوجد أحد لم يصل إليه من ثمرات هذه الشجرات الملعونه شىء بل في كل آن يصل إليهم أثر من آثار ظلمهم، كما ورد في الأخبار الكثيره أنه ما زال حجر عن حجر و لا أهريق دم إلا و هو في أعناقهما يعنون أبا بكر و عمر، فكل الشيعة مظلومون من جهتهم طالبوا حقوق منهم، و كل لعن طلب حق و استعداد لظلم فيزيد عقابهم من قدر من يلعنهم.

الرابع: أن يقال: إنهم بجرأتهم على الله و ظلمهم على أهل بيت العصمه و الطهاره سلام الله عليهم مستحقون لما لا يتناهى من العقوبات، و كلما عاقبهم الله تعالى به فهو أقل من استحقاقهم، فكلما زاد الله تعالى في عقابهم بسبب لعن اللاعنين لا يصل إلى قدر استحقاقهم إليهم جميعا لعنه الله إلى يوم الدين.

الخامسه: في مزيد تحقيق لمعنى الصلاه عليهم، و إن أسلفنا بعض القول في ذلك قال الله تعالى: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" قيل: صلاه الله على نبيه ثناؤه عليه و تبجيله و تعظيمه، و كذا صلاه الملائكه الثناء عليه بأحسن الثناء، و الدعاء له بأفضل الدعاء و قيل: صلاه الله مغفره و صلاه الملائكه استغفار، و هو لا يستقيم على أصولنا إلا

بتأويل، وقيل: صلاة الله رحمة و من الملائكة طلب رحمة.

و يدل على الأول ما رواه أبو بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية؟

فقلت: كيف صلاة الله على رسوله؟ فقال: يا أبا محمد تركيته له في السماوات العلى، فقلت: قد عرفت صلاتنا عليه فكيف التسليم؟ فقال: هو التسليم له في الأمور و أمرنا بالصلاة عليه أمر بقول: اللهم صلى على محمد و آل محمد.

و قال صاحب الكنز: الصلاة و إن كانت من الله الرحمة المراد بها الاعتناء بإظهار شرفه و رفعه شأنه، و من هنا قال بعضهم: تشریف الله محمدا صلى الله عليه و آله و سلم بقوله: "إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ سلم" أبلغ من تشریف آدم بالسجود له و التسليم، قيل: المراد به التسليم بمعنى الانقياد له، كما فى قوله: "فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا" و قيل: هو قولهم السلام عليك أيها النبي قاله الزمخشري و القاضى فى تفسير بهما، و ذكره الشيخ فى تبيانه و هو الحق لقضيه العطف، و لأنه المتبادر إلى الفهم عرفا، و لروايه كعب المتقدمه و غيرها.

ثم قال: استدل بعض شيوخنا على وجوب التسليم المخرج من الصلاة بما تقريره شىء من التسليم واجب، و لا شىء منه فى غير الصلاة بواجب، فيكون وجوبه فى الصلاة و هو المطلوب، أما الصغرى فلقوله: "سَلِّمُوا" الدال على الوجوب، و أما الكبرى فلإجماع: و فيه نظر لجواز كونه بمعنى الانقياد كما تقدم، سلمنا لكنه سلام على النبي، لسياق الكلام، و قضيه العطف، و أنتم لا تقولون أنه المخرج من الصلاة بل المخرج غيره.

و استدل بعض شيوخنا المعاصرين على أنه يجب إضافه السلام عليك أيها النبي و رحمه الله و بركاته إلى الأخير بما تقريره السلام على النبي واجب، و لا

شىء منه فى غير التشهد الأخير بواجب، ينتج أنه فيه واجب، و بيان المقدمتين تقدم.

قيل عليه: أنه خرق للإجماع لنقل العلامة الإجماع على استحبابه، و لأن النبى صلى الله عليه و آله و سلم لم يعلمه الأعرابى فى كيفية التشهد، و لا هو فى حديث حماد فى صفة الصلاة عن الصادق عليه السلام فلو وجب لزم تأخر البيان عن وقت الحاجة و هو باطل اتفاقاً، و لضبط الأصحاب الواجبات فى الصلاة و لم يعدوه فيها، و لعدم دلالة الآية عليه صريحاً، و لو دلت لم تدل، على الفوريه، و لا على التكرار، و لا على كونه فى الصلاة، و لا على كونه آخرها، و لا على كونه بصيغه مخصوصه.

و يمكن الجواب عن الأول بمنع الإجماع على عدم وجوبه، و الإجماع المنقول على شرعيته و راجحيته و هو أعم من الوجوب و الندب.

و عن الثانى و الثالث بأن عدم النقل لا يدل على العدم، مع أن حديث حماد ليس فيه إشعار بالعباره المتنازع فيها بالوجوب وجوداً و عدماً، مع إمكان الدخول فى التشهد لأنه قال: فلما فرغ من التشهد سلم.

و عن الرابع بأنه معارض بوجوب التسليم المخرج عن الصلاة، فإن كثيراً من الأصحاب لم يعده من الواجبات، مع الفتوى بوجوبه.

و عن الخامس قد بينا فيما تقدم أن سياق الكلام و قضيه العطف تدل على أن المراد السلام على النبى صلى الله عليه و آله و سلم.

و عن السادس بأن الفوريه و التكرار استفيداً من خارج الآية، و هو أنه لما ثبت كونه جزءاً من الصلاة فكل ما دل على فوريتها و تكرارها يدل على فوريتها و تكراره تضمناً.

و عن السابع و الثامن و التاسع بما تقرر فى بيان الكبرى إذ لا قائل بالوجوب فى غير الصلاة و لا فى غير التشهد الأخير، و لا بغير الصيغه.

و بالجمله الذى يغلب على ظنى الوجوب و يؤيده ما رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام قال: إذا كنت إماما فإنما التسليم أن تسلم على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و تقول السلام علينا و على عباد الله الصالحين، و أيضا رواه الشيخ فى التهذيب عن أبي كهمش عن الصادق عليه السلام قال: سألته إذا جلست للتشهد فقلت و أنا جالس السلام عليك أيها النبي و رحمه الله و بركاته انصراف هو؟ قال: لا، و لكن إذا قلت السلام علينا و على عباد الله الصالحين فهو انصراف، و هى ظاهره فى أنه من التشهد، و الإجماع حاصل منا على وجوبه.

و عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال: كلما ذكرت الله و النبي فهو من الصلاة و دلت الآية على الوجوب، فيكون الواجب فيها و هو المطلوب، انتهى كلامه قدس سره.

و من الغرائب أن بعض من كان فى عصرنا كان يقول بتحريم هذا السلام فى الصلاة و أنه مبطل لها، و هما قد أبعدا فى الإفراط و التفريط و الحق استحبابه، و قد دلت الأخبار المعتبره المنقوله عن أهل البيت عليهم السلام تعقيب الصلاة عليهم بالسلام، بل هو من شعار المخالفين حيث تركوا الصلاة على الآل فى غير الصلاة و أردفوها بالتسليم و قالوا صلى الله عليه و و آله و سلم.

بَابُ مَا يَجِبُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ

١ عَمَدَةُ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارُودِ الْهَدَلِيِّ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ

**باب ما يجب من ذكر الله في كل مجلس**

**اشاره**

كان مراده الاستحباب المؤكد و إن أمكن الاستدلال على الوجوب من بعض الأخبار.

**الحديث الأول**

: صحيح.

و كونه حسره لا يدل على الوجوب لأن ترك كل ما يوجب الأجر في الآخرة سبب للحسره و الندامه فى القيامه، و المراد بالذكر كل ما يصير سببا لحضور الله سبحانه بالبال و إطاعه أو أمر الله و ترك نواهيه، و ذكر أوامر الله سبحانه و نواهيه، و التفكير فى كل ما يجوز التفكير فيه من صفات الله سبحانه و محامده، و تذكر جميع ذلك بالقلب و اللسان، و ذكر أصفياء الله من أنبيائه و حججه، و ذكر مناقبهم و فضائلهم و دلائل إمامتهم، فقد ورد فى الأخبار: إذا ذكر الله، و إذا ذكر أعداؤنا ذكر الشيطان كما سيأتى، و ذكر المعاد و الحشر و الحساب و الصراط و الميزان و الجنة و النار، و ذكر أحكام الله تعالى و ما يدل عليها من الكتاب و السنه و حفظ آثار الرسول و أئمة الهدى عليهم السلام و نشر أخبارهم، و جميع الطاعات و العبادات، كل ذلك من ذكر الله إذا كان موافقا لما أمر الله به مع تصحيح النيه عن الرياء و المرء أعادنا الله و سائر المؤمنين منهما.

و أما العبادات المبتدعه و الأذكار المخترعه و ما لم يكن خالصا لله، فليس من ذكر الله فى شىء لأن الله سبحانه يقول: "فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ" و معلوم أن

ص: ١١٩



أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَا مِنْ مَجْلِسٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ أُبْرَارٌ وَفُجَّارٌ فَيَقُومُونَ عَلَى غَيْرِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٢ حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا اجْتَمَعَ فِي مَجْلِسٍ قَوْمٌ لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يَذْكُرُونَا إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسُ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِنَّ ذِكْرَنَا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَذِكْرِ عَدُوَّنَا مِنْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ

٣ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الْأَوْفَى

تلك الأعمال ليست موجهة لذكر الله له بالرحمة بل هي أسباب للبعد من الله واستحقاق اللعنة، والذكر هنا أعم من أن يكون بالقلب واللسان معا وهو أفضل أنواعه، أو بالقلب فقط أو باللسان فقط، وهذا أدونها وأضعفها وإن كان لا يخلو من فائده.

### الحديث الثاني

: موثق.

قوله: ثم قال أبو جعفر، كذا في أكثر النسخ، والظاهر تكرار قال كما في بعض النسخ، وعلى الأول يمكن أن يكون ثم للترتيب المعنوي للاختلاف ظاهرا بين الكلامين، فإن الأول يدل على المغايرة بين المذكورين، واشتراط الأول بالثاني، والثاني يدل على اتحادهما وإن كان بعد التأمل يظهر عدم الاختلاف ويحتمل أيضا أن يكون السماع من الصادق في حياة الباقر عليه السلام و قيل: الواو في قوله: ولم يذكرونا، حاله إشارة إلى أن ذكر الله لا يتصور بدون ذكرنا، وقال: ثم قال كلام أبي بصير، وكان الوالد والولد عليهما السلام حاضرين في المجلس، فذكر الولد عليه السلام أولا الكلام السابق، ثم ذكر الوالد عليه السلام ما قال توضيحا لكلام الولد صلوات الله عليهما.

والحاصل أن من لم يعرفهم لم يعرف الله تعالى.

### الحديث الثالث

: كالسابق.

"إن يكتال" على بناء المعلوم، قال في المصباح: كلت الزيد الطعام كيلا

ص: ١٢٠

فَلْيُقَلِّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ - سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

من باب باع يتعدى إلى مفعولين، و تدخل اللام على المفعول الأول فيقال: كلت له الطعام، و الاسم الكليه بالكسر، و المكيال ما يكال به، و اكلت منه و عليه إذا أخذت و توليت الكيل بنفسك يقال: كال الدافع و اكتال الآخذ، انتهى.

و المعنى من أراد أن يأخذ الثواب من الله على الوجه الأكمل من غير نقص فليقرأ هذه الآية، فهو كناية عن كثره الثواب و عظمته و كأنه على التمثيل، و احتمال الحقيقة كما يوزن بالميزان فى القيامة.

و روى فى مجمع البيان عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى من الأجر يوم القيامة فليكن آخر كلامه فى مجلسه: "سُبْحَانَ رَبِّكَ" إلى قوله: "رَبِّ الْعَالَمِينَ".

و فى قرب الإسناد للحميرى عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل فى دبر كل صلاة سُبْحَانَ رَبِّكَ "إلخ".

و روى الصدوق فى الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليكن آخر قوله: "سُبْحَانَ رَبِّكَ" إلى قوله "رَبِّ الْعَالَمِينَ" فإن له من كل مسلم حسنه، و روى أيضا مراسلا عن الصادق عليه السلام أنه قال: كفارات المجالس أن تقول عند قيامك و ذكر الآيات الثلاث: سبحان ربك، قال الطبرسى (ره): أى تنزيها لربك مالك العزه يعز من يشاء من الأنبياء و الأولياء، لا يملك أحد إعزاز أحد سواه، فسبحانه عما يصفونه مما لا يليق به من الصفات، و هو قولهم باتخاذ الأولاد و الشريك "وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ" أى سلام و أمان لهم من أن ينصر عليهم أعداؤهم، و قيل: هو خبر معناه أمر أى سلموا عليهم كلهم لا- تفرقوا بينهم "وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" أى احمدا الله الذى هو مالك العالمين و خالقهم، و المنعم عليهم، و أخلصوا له الثناء و الحمد، و لا تشركوا به أحدا فإن النعم

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تُعَيَّرْ أَنْ مُوسَى ع سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ يَا رَبُّ أَقْرَبُ أَنْتَ مِنِّي فَأَنَاجِيكَ أَمْ بَعِيدٌ

كلها منه.

و سيأتي في الروضة عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لرجل من أهل الشام: إن الله تعالى كان ولا شيء غيره، و كان عزيزا و لا كان قبل عزه عز، و ذلك قوله: "سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ".

و روى الصدوق في التوحيد أنه جاء رجل من علماء أهل الشام إلى أبي جعفر عليه السلام فسأله عن أول ما خلق الله فإن بعض من سأله قال القدره، و قال بعضهم: العلم، و قال بعضهم: الروح؟ فقال عليه السلام: ما قالوا شيئا أخبرك إن الله علا ذكره كان و لا شيء غيره، و كان عزيزا و لا عز لأنه كان قبل عزه، و ذلك قوله سبحانه: "سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ" و كان خالقا و لا مخلوق، الخبر.

#### الحديث الرابع

: صحيح.

"في التوراه التي لم تغير" يدل على أن التوراه التي في أيدي أهل الكتاب مغيره محرفه، و إن كتب الله كما أنزلت عندهم عليهم السلام كالقرآن المجيد "أقرب أنت مني" كان الغرض السؤال من آداب الدعاء مع علمه بأنه أقرب إلينا من حبل الوريد بالعلم و القدره و العليه أي أ تحب أن أناجيك كما يناجي القريب أو أناديك كما ينادي البعيد؟ و بعبارة أخرى إذا نظرت إليك فأنت أقرب من كل قريب، و إذا نظرت إلى نفسي أجدني في غايه البعد عنك، فلا أدري في دعائي لك أنظر إلى حالي أو إلى حالك.

و يحتمل أن يكون السؤال للغير أو من قبلهم كسؤال الرؤيه، فإن أكثرهم كانوا مجسمه و لذا قالوا اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة".

ص: ١٢٢

فَأَنادِيكَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى أَنَا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِي فَقَالَ مُوسَى فَمَنْ فِي سِتْرِكَ يَوْمَ لَا سِتْرَ إِلَّا سِتْرُكَ فَقَالَ الَّذِينَ يَذْكُرُونَنِي فَأَذْكُرُهُمْ وَيَتَحَابُّونَ فِيَّ فَأُحِبُّهُمْ فَأَوْلِيكَ الَّذِينَ إِذَا أَرَدْتُ أَنْ أُصِيبَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِسُوءٍ ذَكَرْتُهُمْ فَدَفَعْتُ عَنْهُمْ بِهِمْ

٥ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا فِي مَجْلِسٍ فَلَمْ يَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَمْ يُصَلُّوا عَلَيَّ نَبِيِّهِمْ إِلَّا كَانَ ذَلِكَ الْمَجْلِسَ حَسْرَةً وَوَبَالًا عَلَيْهِمْ

٦ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا بَأْسَ بِذِكْرِ اللَّهِ وَ أَنْتَ تَبُولُ فَإِنَّ ذِكْرَ اللَّهِ

و قوله: "أنا جليس من ذكرني" أي أنا كالجليس في العلم بنجواهم فلا حاجة إلى رفع الصوت، أو ينبغي أن يلاحظوا في الذكر جهه قربي و هو أنسب بأدب الدعاء، و يدل على أن الأنسب بالذكر الأسرار لا الإجهار، إلا أن يكون الغرض التذكير لا الذكر فقط كالأذان و الخطبه و نحوهما، فيرفع صوته بقدر الحاجة.

"من في سترك" أي تحت عرشك يوم لا- ستر غيره أو يستر الله عيوبه "فأذكرهم" أي بالرحمه و المغفره أو في الملا الأعلى بالثناء الجميل "يتحابون" أي يحبون أو يظهرون حب كل منهم لصاحبه "في" أي حبهم خالص لى أو فى رضای و طاعتى إذا أردت "فيه استعاره تمثيلية، أى وجودهم سبب لعدم إرادته عذابهم فكأنى أردت عذابهم فصرفته عنهم لذكورهم.

## الحديث الخامس

: مجهول.

و فى القاموس الوبال الشده و الثقل.

## الحديث السادس

: ضعيف على المشهور و يدل على استحباب الذكر فى حال الجنابه و الخلاء و سائر الأحوال

ص: ١٢٣

عَزَّ وَجَلَّ حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَلَا تَسْأَمُ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ

٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى مُوسَى ع يَا مُوسَى ع لَا تَفْرَحَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ وَلَا تَدْعَ ذِكْرِي عَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ كَثْرَةَ الْمَالِ تُنْسِي الذُّنُوبَ وَإِنَّ تَوَكُّرَ ذِكْرِي يُفْسِدُ الْقُلُوبَ

٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ الَّتِي لَمْ تُعَيَّرْ أَنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ فَقَالَ إِلَهِي إِنَّهُ يَأْتِي عَلَيَّ مَجَالِسُ أُعْزُكَ وَأُجَلِّكَ أَنْ أذُكُرَكَ فِيهَا فَقَالَ يَا مُوسَى إِنَّ ذِكْرِي حَسَنٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ

٩ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى أَكْثَرَ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكُنْ عِنْدَ ذِكْرِي خَاشِعًا وَعِنْدَ بَلَائِي صَابِرًا وَأَطْمَئِنَّ عِنْدَ

الخشيسه، و ربما يستدل به على جواز قراءه القرآن للجنب و الحائض كما يأتى فى محله إنشاء الله تعالى.

### الحديث السابع

: كالسابق.

" فإن كثرة المال تنسى الذنوب، لأن الإنسان يطغى إذا استغنى، و كثرة المال موجه لحسبه و الغفله عن ذنوبه، بل يسول له الشيطان أن وفور المال لقربه من ربه، فلا يبالي بكثرة ذنوبه، و ترك الذكر على أى حال كان موجب لقساوه القلب و غلظته، و القلب القاسى بعيد عن ربه.

### الحديث الثامن

: صحيح بل هو تتمه للحديث الرابع كما لا يخفى.

" أن أذكرك " هو بتقدير من و الظرف متعلق بكل من أعزك و أجلك.

### الحديث التاسع

: مرسل.

" خاشعا " أى مع الذلل و المسكنه و حضور القلب، قال الراغب: بخشوع

ذِكْرِي وَاعْبُدْنِي وَ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا إِلَيَّ الْمَصِيرُ يَا مُوسَى اجْعَلْنِي ذُخْرَكَ وَ ضَعْ عِنْدِي كَنْزَكَ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ

الضراعة و أكثر ما يستعمل فيما يوجد فى الجوارح و الضراعة أكثر ما يستعمل فيما يوجد فى القلب، و لذلك قيل فى ما روى:  
إذا ضرع القلب خشعت الجوارح.

" و اطمأن عند ذكرى " إشاره إلى قوله تعالى: " أَلَا- بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ " و مثله فى الكتاب العزيز كثير، قال الراغب:  
الطمأنينه و الاطمئنان السكون بعد الانزعاج، قال تعالى: " وَ لَتَطْمَئِنَّ بِهٖ قُلُوبُكُمْ " وَ لَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي " يا أَيَّتْهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ  
ارْجِعِي " و هى أن لا تصير أماره بالسوء، و قال:

" أَلَا- بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ " تنبيها على أن بمعرفة الله و الإكثار من عبادته يكتسب اطمئنان النفس المسؤول بقوله: " وَ لَكِنْ  
لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي " و قوله تعالى:

" وَ قَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ " و قال: " وَ رَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَ اطْمَأَنَّنُوا بِهَا ".

و قال البيضاوى: " الَّذِينَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ " أنا به و اعتمادا عليه و رجاء منه، أو بذكر رحمته بعد القلب من خشيته  
أو بذكر دلائله الداله على وجوده و وحدانيته أو بكلامه يعنى القرآن الذى هو أقوى المعجزات " أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ "   
تسكن إليه " و لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا " فى العباده أو الأعم إلى المصير فى الآخرة أو فى الدارين " اجعلنى ذخرى " أى ما تدخره  
ليوم فاقتك فى الدنيا و الآخرة، قال فى المصباح: ذخرته ذخرا من باب نفع و الاسم الذخر بالضم إذا أعددت له ليوم الحاجه إليه و  
ادخرت على افتعلت مثله فهو مذخور و ذخيره أيضا.

" من الباقيات " إشاره إلى قوله تعالى: " الْمَالُ وَ الْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

١٠ وَ يَأْسِنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِمُوسَى اجْعَلْ لِسَانَكَ مِنْ وَرَاءِ قَلْبِكَ تَسْلَمَ وَ أَكْثَرَ ذِكْرِي بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا تَتَّبِعِ الْخَطِيئَةَ فِي مَعْدِنِهَا فَتَنْدَمَ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ مَوْعِدُ أَهْلِ النَّارِ

وَ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَ خَيْرٌ أَمَلًا" و قال البيضاوى الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ أَعْمَالُ الْخَيْرَاتِ الَّتِي تَبْقَى ثَمَرَتُهَا أَبَدَ الْآبَادِ وَ يَنْدَرُجُ فِيهَا مَا فَسَّرَتْ مِنَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ وَ أَعْمَالِ الْحَجِّ وَ صِيَامِ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْكَلَامُ الطَّيِّبُ.

## الحديث العاشر

: كالسابق.

"اجعل لسانك من وراء قلبك" أى تأمل أو لا- فيما أردت أن تتكلم به فى حسنه و عاقبته ثم تكلم فإنك إن فعلت ذلك سلمت عن الخطيئة و الندم، أو لا- تتكلم بشىء من التلاوه و الذكر إلا مع تعقل القلب و تذكره أو لا تقل شيئاً ليس فى قلبك الإذعان به نفاقاً أو قولاً بغير علم.

و قوله: " و لا تتبع " إما بصيغته النهى الحاضر من باب علم أو من باب الافتعال أو الأفعال، و الموعد إما مصدر ميمي أو اسم مكان و إضافه الموعد إما إضافه إلى الفاعل أو المفعول كما قيل، فالكلام يحتمل وجوهاً.

الأول: لا تجالس أهل الخطيئة الذين هم معدنها فتشرك معهم فتندم عليها، فإن الخطيئة محل وعد أهل النار، فإنهم إنما يعدون و يجتمعون للاشتراك فى الخطايا من الملامى و أكل لحوم المؤمنين بالغيبه و ذكر الدنيا و ما يلهى عن الله، و قيل: المراد أن عمدته الخطيئة الوعد مع الأشرار و أهل النار.

الثانى: ما قيل: كان المراد بمعدن الخطيئة السفاهه و الجهاله أو كل ما يتولد منه الخطايا و الشرور كرزائل النفس و أهوائها، و بالجمله نهى عن اتباع الخطيئة بالتحرز عن الأصول المتولده هى منها.

الثالث: أن يكون الغرض النهى عن حضور مواضع هى مظنه ارتكاب الخطيئة

ص: ١٢٦

١١ وَ بِإِسْنَادِهِ قَالَ فِيمَا نَاجَى اللَّهُ بِهِ مُوسَى ع قَالَ يَا مُوسَى لَا تَنْسِنِي عَلَى كُلِّ حَالٍ فَإِنَّ نِسْيَانِي يُمِيتُ الْقَلْبَ

١٢ عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ بَشِيرِ الدَّهَّانِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ يَا ابْنَ آدَمَ اذْكُرْنِي فِي مَلَأٍ اذْكُرْكَ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْ مَلَأِكَ

فإن الخطيئة موعده أهل النار في الآخرة أى عقابها، والحاصل أن أهل النار إنما يدخلونها و يعدون من أهلها لخطاياهم، فمن شرك معهم فى الخطيئة يدخل مدخلهم و الأول أظهر.

### الحديث الحادى عشر

: كالسابق.

و كان موت القلب بسلب اليقين و مرضه بالشك و النفاق، كما قال سبحانه:

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا" و بذكر الله تحيى القلوب الميتة و تشتد فيها اليقين.

### الحديث الثانى عشر

: مجهول.

و فى القاموس الملاء- كجبل الأشراف و العلية و الجماعه و القوم ذوو الشاره، و المراد بالملاء الأول الجماعه من الناس، و بالملاء الثانى الملائكه، و لعل المراد بذكر الله فى الملائ الثناء عليه تعالى بحيث يسمعهم و يذكرهم لا الذكر فيما بينهم لتصح المطابقه بين القرينتين، و هذه الروايه رواها العامه أيضا ففى صحيح مسلم إن ذكرنى عبدى فى ملائ ذكرته فى ملائهم خير منهم، و قال القرطبى: يعنى بهم الملائكه عليهم السلام و فيه تفضيل الملائكه على بنى آدم و هو أحد القولين، انتهى.

و قال عياض: اضطرب العلماء أيهما أفضل الملائكه أو الأنبياء على جميعهم السلام، و استدل الأولون بهذا الحديث و أجاب الآخرون تاره بأن المعنى ذكرته

ص: ١٢٧



١٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ

بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَثِيرًا

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ إِلَّا الذِّكْرَ فَلَيْسَ لَهُ حَدٌّ يَنْتَهِي إِلَيْهِ فَرَضَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْفَرَائِضَ فَمَنْ أَدَاهُنَّ فَهُوَ

بذكر خير من ذكره، وهو بعيد من اللفظ، وأخرى بأن هذا الحديث خبر واحد، ورد بلفظ العموم و خبر الواحد لا يفيد القطع، و في التمسك بالعام خلاف انتهى.

و أقول: كون مجموع الملاء أشرف من جماعه كلهم أو أكثرهم غير المعصومين لا ينافي كون بعض آحاد البشر أفضل من جميع الملائكة، على أنه يحتمل أن يكون المراد بالملاء-ملاء- أرواح النبيين و المرسلين أو المشتتمل عليها لكن الخبر الآتي يأبى عنه ظاهرا.

### الحديث الثالث عشر

: مرسل.

### باب ذكر الله عز و جل كثيرا

### الحديث الأول

: ضعيف على المشهور.

" ما شىء " أى مما كلف الإنسان به " ينتهى " على صيغته المعلوم، و الضمير المستتر راجع إلى الشىء " و إلا الذكر " فى الأول استثناء متصل من ضمير له، و فى الثانى استثناء منقطع من قوله الفرائض و شهر رمضان و الحج، و المراد بالفرائض

ص: ١٢٨

حَيْدُهُنَّ وَ شَهْرَ رَمَضَانَ فَمَنْ صَامَهُ فَهُوَ حَيْدُهُ وَ الْحَيْجَ فَمَنْ حَيْجَ فَهُوَ حَيْدُهُ إِلَّا الذِّكْرَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَرْضَ مِنْهُ بِالْقَلِيلِ وَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ حَدًّا يَنْتَهِي إِلَيْهِ ثُمَّ

الصلوات الخمس " فهو حدهن " الضمير راجع إلى مصدر أداهن و هو مبتدأ، و قائم مقام عائد الموصول بتقدير فتأديته إياهن، و كذا قوله: فهو حده، الضمير فيه راجع إلى مصدر صامه بتقدير فصومه إياه، و كذا في الثالث عائد إلى مصدر حج بتقدير فحجه، و الحد خبر في الجمع.

" اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا " قال القرطبي في تفسير هذه الآية: هذا السياق يدل على وجوب الذكر الكثير لأنه لم يكتف به حتى أكده بالمصدر و لم يكتف بالمصدر حتى وصفه بالكثير، و هذا السياق لا يكون في المندوب، فظهر أن الذكر الكثير واجب، و لم يقل أحد بوجود اللساني دائما فيرجع إلى ذكر القلب، و ذكر الله تعالى دائما في القلب يرجع إما إلى الإيمان بوجوده، و صفات كماله و هو بحسب إدامته في القلب ذكرا أو حكما في حال الغفلة، لأنه لا ينفك عنه إلا بنقيضه و هو الكفر، و إما أن يرجع إلى ذكر الله تعالى عند الأخذ في الفعل فإنه يجب أن لا يقدم أحد على فعل أو قول حتى يعرف حكم الله فيه، و لا ينفك المكلف عن فعل أو قول دائما فيجب ذكر الله دائما.

و قال الطبرسي قدس سره: روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال: من عجز عن الليل أن يكابده و جبن عن العدو أن يجاهده، و بخل بالمال أن ينفقه فليكثر ذكر الله عز و جل، ثم اختلف في معنى الذكر الكثير ف قيل: أن لا ينسأ أبدا عن مجاهد، و قيل: أن يذكره سبحانه بصفاته العلى و أسمائه الحسنى، و ينزهه عما لا يليق به، و قيل: هو أن يقول: سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر على كل حال عن مقاتل، و قد ورد عن أئمتنا عليهم السلام أنهم قالوا: من قالها ثلاثين مره فقد ذكر الله ذكرا كثيرا، و عن زراره و حمران ابني أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من سبح تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام فقد ذكر الله ذكرا كثيرا.

تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً فَقَالَ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ حَيْدًا يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ  
قَالَ وَ كَانَ أَبِي عَ كَثِيرَ الذُّكْرِ لَقَدْ كُنْتُ أَمْسِي مَعَهُ وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ وَ آكُلُ مَعَهُ الطَّعَامَ وَ إِنَّهُ لَيَذْكُرُ اللَّهَ وَ لَقَدْ كَانَ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ وَ  
مَا يَشْغَلُهُ ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَ كُنْتُ أَرَى لِسَانَهُ لَازِقًا بِحَنَكِهِ

و روى الواحدى بإسناده عن الضحاك عن ابن عباس قال: جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم فقال: يا محمد قل  
سبحان الله و الحمد لله و لا إله إلا الله و الله أكبر، و لا حول و لا قوة إلا بالله عدد ما علم وزنه ما علم و ملاً ما علم، فإنه من قالها  
كتب الله له بها ست خصال: كتب من الذاكرين الله كثيراً، و كان أفضل من ذكره بالليل و النهار، و كن له غرساً فى الجنة، و  
تحاتت عنه خطاياهم كما تحات ورق الشجره اليابسه، و ينظر الله إليه، و من نظر إليه لم يعذبه.

" وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً " أى و نزهوه سبحانه عن جميع ما لا يليق به، بالغداه و العشى، و الأصيل العشى، و قيل: يعنى به صلاه  
الصبح و صلاه العصر عن قتاده، و قيل: صلاه الصبح و صلاه العشاء الآخره.

و خصهما بالذكر لأن لهما مزيه على غيرهما من أن ملائكه الليل و النهار يجتمعون فيهما، و قال الكلبى: أما بكره فصلاه الفجر،  
و أما أصيلاً فصلاه الظهر و العصر و المغرب و العشاء الآخره، و سمي الصلاه تسييحاً لما فيها من التسييح و التنزيه " ما يشغله  
ذلك من ذكر الله " أى الذكر القلبى، كان يجد ذلك بنور الإمامه أو من شواهد أحواله، أو عند تكلم الغير كان مشغولاً بالذكر،  
فإذا تم كلام السائل شرع فى الجواب أو كان كلامه دائماً مشتملاً على الذكر.

و قوله: و كنت أرى أى فى غير بعض تلك الأحوال " لازقاً بحنكه " لأن اللام أكثر حروف تلك الكلمه الطيبه، و فيها يلزم  
اللسان بالحنك، و ليس فيها شىء من الحروف الشفويه، و هذا أحد وجوه نسبه هذا الذكر من بين سائر الأذكار إلى

يَقُولُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَكَانَ يَجْمَعُنَا فَيَأْمُرُنَا بِالذِّكْرِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَيَأْمُرُ بِالْقِرَاءَةِ مَنْ كَانَ يَقْرَأُ مِنَّا وَمَنْ كَانَ لَا يَقْرَأُ مِنَّا أَمْرَهُ  
بِالذِّكْرِ وَ النَّبِيَّتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ يُذَكِّرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ وَ يُضَيُّهُ لِأَهْلِ  
السَّمَاءِ كَمَا يُضَيُّهُ الْكَوْكَبُ الدَّرِيُّ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ النَّبِيَّتِ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ لَا يُذَكِّرُ اللَّهُ فِيهِ تَقِلُّ بَرَكَتُهُ وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ  
وَ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ وَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أ لَا أَخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ لَكُمْ أَرْفَعَهَا فِي

ذاته المقدسه إذ يمكن المتكلم بها على وجه لا يطلع عليها غيره تعالى.

و في القاموس: الحنك محركه باطن أعلى الفم من داخل، و الأسفل من طرف مقدم اللحين، و كان يجمعنا يدل على استحباب  
الاجتماع للذكر و الدعاء و التلاوه، و الذكر هنا لا يشمل التلاوه، و يدل على أنها أفضل من الذكر و الدعاء، و روى العامه عن  
النبي صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكه و غشيتهم الرحمه، و نزلت عليهم السكينه،  
و ذكرهم الله فيمن عنده.

و قال بعضهم: المراد بالسكينه الوقار و الطمأنينه و قال بعضهم: المراد بها الرحمه، و رد بذكر الرحمه قبلها و قال في النهايه فيه:  
كما ترون الكوكب الدرى فى أفق السماء أى الشديد الإناره كأنه نسب إلى الدر تشبيها بصفائه، و قال الفراء:

الكوكب الدرى عند العرب هو العظيم المقدار، و قيل: هو أحد الكوكب الخمسه السياره، انتهى.

و قد قرأ فى الآيه على وجوه كثيره بالهمزه و بدونه، قال البيضاوى كأنها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ مَضَى ء متلألئ كالزهره فى صفاته و  
زهرتة منسوب إلى الدر أو فعيل كمريق من الدر فإنه يدفع الظلام بضوئه أو بعض ضوئه بعضا من لمعانه إلا أنه قلبت همزته ياء،  
و يدل عليه قراءه حمزه و أبى بكر على الأصل، و قراءه أبى عمرو و الكسائى درى ء كشريب، و قد قرأ به مقلوبا، انتهى.

دَرَجَاتِكُمْ وَ أَرْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ وَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الدِّينَارِ وَ الدَّرْهَمِ وَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَقْتُلُوهُمْ وَ يَقْتُلُوكُمْ فَقَالُوا بَلَى  
فَقَالَ ذِكْرُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَثِيرًا ثُمَّ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ مَنْ خَيْرٌ أَهْلِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ ذِكْرًا وَ قَالَ - رَسُولُ  
اللَّهِ ص مَنْ أُعْطِيَ لِسَانًا ذَاكِرًا فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى - وَ لَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْبِرُ قَالَ لَا تَسْتَكْبِرُ

" و خير لكم من الدينار و الدرهم " أى من إنفاقهما فى سبيل الله أو من جمعهما موافقا لعقول أهل الدنيا لعظمها عندهم أو تنبيها  
لهم على خطائهم، فى ذلك حيث يختارونهما على المطالب العاليه الباقيه الأخرويه، و إن كان ذلك بينا عند كل عاقل، و مثل  
ذلك شائع فى عرف الناس.

" أكثرهم لله ذكرا " تقديم الظرف للحصر " و من أعطى لسانا ذاكرا " أما مع ذكر القلب أو الأعم و لا ريب فى أن الجمع بينهما  
أتم و أكمل و مع الاكتفاء بأحدهما فالقلب أفضل لأنه الأصل، و القرب فيه أكمل و إن كان الخبر يوهم خلافه.

" خير الدنيا " لأن من شغله ذكر الله عن حاجته كفى الله مهماته و خير الآخرة ظاهر، و قال فى قوله تعالى: " وَ لَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْبِرُ "  
قال: الضميران فى قال أولا- و ثانيا إما راجعان إلى الرسول أو إلى الإمام أو الأول راجع إلى الإمام و الثانى إلى الرسول، فعلى  
الأولين قال ثانيا تكرر و تأكيدا للأول و على الأخير الظرف أعنى فى قوله متعلق بقوله قال ثانيا.

" وَ لَا تَمُنُّنَّ تَسْتَكْبِرُ " قال البيضاوى: و لا تعط مستكثرا نهى عن الاستعزاز و هو أن يهب شيئا طامعا فى عوض أكثر نهى تنزيه أو  
نهيا خاصا به لقوله عليه السلام المستعزز يثاب من هبته و الموجب له ما فيه من الحرص و الضنه أو لا تمنن على الله بعبادتك  
مستكثرا إياها، أو على الناس بالتبليغ مستكثرا به الأجر منهم، أو مستكثرا إياه و قرأ تستكثرا بالسكون للوقف أو بالإبدال من تمن  
على أنه من

من بكذا و تستكثره بمعنى تجده كثيرا أو بالنصب على إضمار أن و قرأ بها، و على هذا يجوز أن يكون الرفع بحذفها و إبطال عملها كما روى و أحضر الوغا بالرفع، انتهى.

و قيل: كأنه إشاره إلى أن لا تمنن من منه بكذا و تستكثر بدل منه، و أن ما صدر من الخير لله سواء كان عبادته أو الإحسان إلى عباده يجب أن لا تستكثر لأن استكثره يوجب إخراج النفس عن حد التقصير و عجبها و إحباط أجرها.

و أقول: اتفق القراء على الرفع إلا- الحسن فإنه قرأ بالجزم و الأعمش فإنه قرأ بالنصب، و قال الطبرسى (ره): قال ابن جنى الجزم فى تستكثر يحتمل أمرين:

أحدهما: أن يكون بدلا من تمنن فكأنه قال: لا- تستكثر، و الآخر أن يكون لا- تستكثر فأسكن الراء لثقل الضمه مع كثره الحركات، و أما تستكثر بالنصب فبان مضمرة، و ذلك أن يكون بدلا من قوله: و لا تمنن فى المعنى، أ لا ترى أن معناه لا يكن منك من فاستكثر، فكأنه قال: لا يكن منك من أن تستكثر فتضم أن لتكون مع الفعل المنصوب بها بدلا عن المن فى المعنى الذى دل عليه الفعل، انتهى.

و قيل: الخبر محمول على روايه الرفع، و هو حال عن المستتر فى لا- تمنن، و المن بمعنى النقص و الإعياء، أو بمعنى القطع، و النهى متوجه إلى القيد و هو الاستكثر و لذا قال عليه السلام فى التفسير: لا تستكثر، فالمنهى عنه النقص و القطع الذين يكونان من جهة الاستكثر لا- من جهة أخرى، قال فى القاموس: من عليه منا أنعم، و اصطنع عنده صنيعه و منه، و الجبل قطعه و الناقه حسرهما، و السير فلانا أضعفه و أعياءه، و الشىء نقص و المنان من أسماء الله تعالى و هو المعطى ابتداء و أجر غير ممنون غير محسوب، و لا مقطوع، و أقول: يظهر مما ذكرنا وجوه آخر لتأويل الخبر فلا تغفل.

٢ حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ شَدَّيَعْتَنَا الَّذِينَ إِذَا خَلَوْا ذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا

٣ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سَرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَحَبَّهُ اللَّهُ وَ مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا كُتِبَتْ لَهُ بَرَاءَتَانِ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّارِ وَ بَرَاءَةٌ مِنَ النَّفَاقِ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ع - مِنَ الذِّكْرِ الْكَثِيرِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا

عَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي أُسَيْمَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ وَ مَنْصُورِ بْنِ حَازِمٍ وَ سَعِيدِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع مِثْلَهُ

٥ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ دَاوُدَ الْحَمَّارِ عَنِ

## الحديث الثاني

: موثق.

و يدل على مدح الذكر في الخلوه خلافا للمنافقين الذين يذكرون الله عند الناس، و يتركون في الخلوات.

## الحديث الثالث

: صحيح.

و كان المراد بقوله: ذكر الله كثيرا إما ذكره أولا، و إنما هو تفنن في العبارة، أو المراد بأحدهما المداومه و بالآخر الإكثار و لومره، و قيل: المراد بالأول التكرار و الاستمرار من الثاني، و بالثاني موافقه القلب مع اللسان كما سيأتى في الخبر الثاني من باب ذكر الله في السر.

## الحديث الرابع

: مجهول بسنده الأول، صحيح بسنده الثاني.

## الحديث الخامس

: ضعيف على المشهور، و داود الحمار ذكره الشيخ في

أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ أَكْثَرَ ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَظَلَّهُ اللَّهُ فِي جَنَّتِهِ

بَابُ أَنَّ الصَّاعِقَةَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مَيْتَةٍ إِلَّا الصَّاعِقَةَ - لَا تَأْخُذُهُ وَهُوَ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ

الفهرست بلا مدح و توثيق.

"أظله الله في جنته" أى أسكنه فى قصورها و منازلها و تحت أشجارها و قبابها، أو فى ظل رحمہ الله، فيها كناية عن اختصاصه فيها برحماته الخاصة، قال فى النهاية فى الحديث: سبعة يظلهم الله بظله و فى حديث آخر: سبعة فى ظل العرش أى فى ظل رحمته، و قال الكرمانى فى شرح البخارى أضافه إليه للتشريف أى ظل عرشه أو ظل طوبى أو ظل الجنة، و قال النووى: قيل: الظل عبارة عن الراحة و النعيم، نحو هو فى عيش ظليل، و المراد و ظل الكرامة لا- ظل الشمس، و قيل: أى كنه من المكارة و وهج الموقف.

**باب أن الصاعقه لا تصيب ذاكرا**

**الحديث الأول**

: مجهول.

و الميته بالكسر حاله الموت و نوعه، قال فى المصباح: الميته بالكسر الحال و الهيئه، و مات ميته حسنه، و قال: الصاعقه النازل من الرعد و لا تصيب شيئا إلا دكته و أحرقته، و يدل على أن الصاعقه فى حال الذكر لا يصيب المؤمن.

**الحديث الثانى**

: حسن كالصحيح.

من قرأ مائه آيه أى فى كل يوم و ليله، أو فى كل منهما، و يدل على أن

ص: ١٣٥



بُرَيْدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ الْعَجَلِيُّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِنَّ الصَّوَاعِقَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرًا قَالَ قُلْتُ وَ مَا الذَّاكِرُ قَالَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ

٣ حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عِ عَنْ مِائَةِ الْمُؤْمِنِ قَالَ يَمُوتُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ مِائَةٍ - يَمُوتُ غَرَقًا وَ يَمُوتُ بِالْهَدْمِ وَ يُبْتَلَى بِالسَّبْعِ وَ يَمُوتُ بِالصَّاعِقَةِ وَ لَا تُصِيبُ ذَاكِرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

بَابُ الْإِسْتِغَالِ بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ مَنْ شُغِلَ بِذِكْرِي عَنْ مَسْأَلَتِي أُعْطِيَتهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَنِي

الذكر الذي لا تصيبه الصاعقه أعم من أن يكون تحقيقا أو تقديرا، و الحاصل أنه إذا كان معدودا عند الله من الذاكرين لا من الغافلين لا- تصيبه الصاعقه، أو يقال من قرأ في كل يوم مائه آيه بشرائها فهو بحيث لا يغفل عن الله إذا رجع إلى نفسه، و إن منعه شغل آخر عنه فهو أبدا في حكم الذاكر.

### الحديث الثالث

: موثق " و لا تصيب " أى الصاعقه.

### باب الاستغال بذكر الله عز و جل

#### إشاره

أى عن طلب الحاجه منه.

### الحديث الأول

: حسن كالصحيح.

قيل: دل على أن من شغل بذكره تعالى خالصا من غير أن يجعله وسيله للسؤال عن حاجته و قضائها قضى الله حاجته، و وجه التفضيل حينئذ ظاهر، و يمكن التعميم بحيث يشمل أيضا من أراد السؤال و نسيه، و أقول: يمكن حمله على أنه بعد النسيان صارت نيته خالصه.

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَضْرِحَانَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْعَبِيدَ لَيَكُونُ لَهُ الْحِجَابُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَبْدَأُ بِالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ وَ الصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ حَتَّى يَنْسِيَ حِجَابَهُ فَيَقْضِيهَا لِلَّهِ لَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَهُ بِهَا

بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ

## الحديث الثاني

: موقوف.

## باب ذكر الله عز وجل في السر

## الحديث الأول

: مرسل.

" من ذكرني سرا " أى فى قلبه أو فى الخلوه أو بالإخفات الذى يقابل الجهر " ذكرته علانيه " أى فى القيامه بإظهار شرفه و فضله أو توفير ثوابه أو فى الملا الأعلى كما مر، أو ذكره بالجميل فى الدنيا على ألسن العباد، وقيل: لعل المراد به إظهار حاله و شرفه فى المخلوقين من الملائكة و الناس أجمعين و قال بعضهم: الذكر ثلاثة ذكر باللسان، و ذكر بالقلب، و هذا نوعان أحدهما الفكر فى عظمه الله سبحانه و جلاله و ملكوته و آيات أرضه و سمائه و الثانى ذكره عند أمره و نهيه فيمثل الأمر و يجتنب النهى و يقف عند ما يشكل، و أرفع الثلاثة الفكر لدلاله الأحاديث الوارده على فضل الذكر الخفى و أضعفها الذكر باللسان، و لكن له فضل كثير على ما جاء فى الآثار، و قيل: الخلاف إنما هو فى الذكر بالقلب بالتهليل و التسييح و نحوهما، و فى الذكر باللسان به لا فى الذكر الخفى الذى هو الفكر، و فى الذكر باللسان، فإن الفكر لا يقاربه ذكر اللسان، فكيف يفاضل معه.

ص: ١٣٧

ذَكَرْنِي سِرًّا ذَكَرْتُهُ عَلَانِيَةً

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ الْخَصَّافِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي السِّرِّ فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَانُوا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَلَانِيَةً وَ لَا يَذْكُرُونَهُ فِي السِّرِّ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ -

ثم هذا الخلاف إذا كان القلب في ذكر اللسان حاضرا، و أما إذا كان لاهيا فذكر اللسان لغو لا ذكر، فمن رجع ذكر القلب قال: لأن عمل السر أفضل، و من فضل ذكر اللسان قال: لأن فيه زيادة عمل الجوارح على عمل ذكر القلب، و زياده العمل تقتضى زياده الأجر، و اعترض عليه بأن ما ذكر من أنه لا بد من حضور القلب كأنه أراد به النية، فإن خلا الذكر عن النية فهو لغو ثم إن صحبته النية من الشروع إلى التمام فهو الغاية و المطلوب، و إن صحبته في الشروع و عزبت في الأثناء فالظاهر أنه إذا كان أصل العمل خالصا لله تعالى و على ذلك عقد فلا يضره ما يعرض من الخطرات التي تقع في القلب و لذلك اعتبروا النية الحكمية في الوضوء و الصلاة و نحوهما دون الفعلية.

أقول: فيما ذكر من الأسئلة و الأجوبة أنظار يطول الكلام بذكرها، ثم اختلفوا في أن ذكر القلب هل تعلمه الملائكة و تكتبه؟ فقيل: نعم، لأن الله تعالى يجعل عليه علامة، و قيل: لا لأنهم لا يطلعون عليه، و قد مر ما يؤيد الطرفين لا سيما في باب المصافحة.

## الحديث الثاني

: ضعيف.

و الخصاف كأنه الذي يخصف النعل و الآيه وردت في المنافقين حيث قال: " إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَ هُوَ خَادِعُهُمْ وَ إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالِي يُرَأُونُ

ص: ١٣٨

يُرَاؤُنَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِعِيسَى عِيسَى اذْكُرْنِي فِي نَفْسِكَ أَذْكُرَكَ فِي نَفْسِي وَأَذْكُرْنِي فِي مَلِكِكَ أَذْكُرَكَ فِي مَلِكِ خَيْرٍ مِنْ مَلِكِ الْآدَمِيِّينَ يَا عِيسَى أَلِنْ لِي قَلْبَكَ وَأَكْتِرْ

النَّاسَ

"الآية، و في المجمع قاموا كسالى أى متثاقلين " يُرَاؤُنَ النَّاسَ " يعنى أنهم لا يعملون شيئاً من أعمال العبادات على وجه القربة و إنما يفعلون ذلك إبقاء على أنفسهم و حذرا من القتل و سلب الأموال، و إذا رأوهم المسلمون صلوا ليروهم أنهم يدينون بدينهم و إن لم يروهم أحد لم يصلوا" و لا- يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا " أى ذكرا قليلا و معناه لا يذكرون الله عن نية خالصه، و لو ذكروه مخلصين لكان كثيرا و و إنما وصف بالقله لأنه لغير الله عن الحسن و ابن عباس، و قيل: لا يذكرون إلا ذكرا يسيرا نحو التكبير و الأذكار التى تجهر بها و يتركون التسيح و ما يخافت به من القراءه و غيرها عن الجبائى، و قيل: إنما وصف الذكر بالقله لأنه سبحانه لم يقبله، و كلما يرد الله فهو قليل، و قال البيضاوى إِلَّا قَلِيلًا

إذ المرأى لا- يفعل إلا بحضوره من يرائيه و هو أقل أفعاله أو لأن ذكرهم باللسان قليل بالإضافه إلى الذكر بالقلب، و قيل: المراد بالذكر الصلاة، و قيل: الذكر فيها فإنهم لا يذكرون فيها غير التكبير و التسليم.

### الحديث الثالث

: مرفوع.

" اذكرنى فى نفسك اذكرك فى نفسى " النفس هنا مجاز كما فى قوله سبحانه:

" تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ " قال البيضاوى: تعلم ما أخفيه فى نفسى كما تعلم ما أعلنه، و لا أعلم ما تخفيه من معلوماتك، و قوله: فى نفسك للمشاكلة، و قيل: المراد بالنفس الذات.

أقول: كون المراد بالنفس الذات عندى أظهر كما قال النبى صلى الله عليه و آله و سلم: أنت

ص: ١٣٩

ذَكَرِي فِي الْخَلَوَاتِ وَاعْلَمْ أَنَّ سُورِي أَنْ تُبْضِصَ إِلَيَّ وَ كُنْ فِي ذَلِكَ حَيًّا وَ لَا تَكُنْ مَيِّتًا

كما أثبتت على نفسك و يقال: اختار الله لنفسه أسماء لأن النفس قد تطلق و يراد بها ما وضع الله في ذوات الأنفس من الحيوان و الإنسان يدعوه إلى ما يشتهي من مثل الأكل و الشرب و الجماع، قال تعالى: " إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ " و قد يراد بها ذات الشئ و عينه، تقول: اشتريت لنفسى و بنيت لنفسى، و مثله قولك: أخذته لنفسى و أخذت منه حق نفسى و لها معان غير ما ذكر أحدث بعضها المتفلسفون الباحثون في النفس و العقل و الروح، و قال الراغب: النفس الروح في قوله عز و جل " أَخْرِجُوا أَنْفُسِكُمْ " و قال تعالى: " وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ " و قوله تعالى: " تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ " و قوله عز و جل:

" وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ \* " فنفسه ذاته، و هذا و إن كان قد حصل من حيث اللفظ مضاف و مضاف إليه يقتضى المغايره و إثبات شيئين من حيث العبارة، فلا شئ من حيث المعنى سواه تعالى من الاثتويه من كل وجه، و قال بعض الناس: إن إضافة النفس إلى الله تعالى إضافة الملك، و يعنى بنفسه نفوسنا و أضاف إليه على سبيل الملك، انتهى.

و قيل: النفس تطلق على الدم و على نفس الحيوان و على الذات و على الغيب. و منه قوله تعالى: " وَ لَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ " أى فى غيبك و الأولان يستحيلان فى حقه تعالى دون، و قيل: المراد بالذكر النفسانى فى قوله اذكر فى نفسك ذكر لا يعرفه غير الذاكر، و فى قوله: اذكرك فى نفسى، جزء ذلك الذكر يعنى أجازيك و أرجعك لأجل الذكر، فسمى جزء الذكر ذكرا و ليس المراد به الذكر

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ لَا يَكْتُبُ الْمَلِكُ إِلَّا مَا سَمِعَ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - وَ  
اَذْكُرْ

المقابل للنسيان، لأن الذكر بهذا المعنى ثابت له تعالى سواء ذكره العبد أم لا، أو المراد أذكرك من حيث لا يطلع عليه أحد فإن العبد إذا ذكره تعالى بحيث لا يطلع عليه أحد كما قال تعالى: "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ" فأخبر سبحانه بأنه انفرد بعلم بعض ما يجازى به عباده الصالحين.

أقول: لا- ريب أن المراد بالذكر المواضع الذكر بالجميل، و بما يتضمن تعظيم المذكور لا مطلق الذكر "اذكرنى فى ملائكة" قيل: إشارة إلى الذكر الجلى و يندرج فيه فعل الطاعات ظاهرا و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر أيضا "أذكرك فى ملائكة خير من ملائكة الآدميين" أى أظهر ذكرك إياى للملائكة و الروحانيين ليشوا عليك أو أظهر ثواب ذكرك لهم أو أظهر فضلك و شرفك على الإطلاق و قال فى النهاية: بصبص الكلب بذنبه إذا حركه، و إنما يفعل ذلك من خوف أو طمع "و كن فى ذلك حيا" أى كن حاضر القلب و لا- تكن ساهيا غافلا- فإن القلب الساهى الغافل عن ذكره تعالى و عن إدراك الحق ميت و القلب الغافل الذاكر حى، و قوله تعالى: "أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ" و إِنَّكَ لَا تُسْمَعُ الْمَوْتَى\* "إشارة إلى هذين القلبين.

#### الحديث الرابع

: حسن كالصحيح.

"لا- يكتب الملك إلا- ما سمع" أى من الأذكار فإن الملك يكتب غير المسموعات من أفعال الجوارح أيضا و الغرض بيان عظمه ذكر القلب لبعده عن الرياء فإنه لا يطلع عليه الملك فكيف سيره، و لا ينافى ذلك ما مر فى باب من يهتم بالحسنه و السيئه أن الملك يعرف قصد الحسنه و السيئه بريح نفس الإنسان، لأنه يمكن أن يكون ذلك لتعلقه بالأفعال الظاهره الصادره من الجوارح.

ص: ١٤١

رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخَيْفَةً فَلَا يَعْلَمُ ثَوَابَ ذَلِكَ الذِّكْرِ فِي نَفْسِ الرَّجُلِ غَيْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لِعَظَمَتِهِ

" وقال الله " قيل: هذا بيان لعظمه ذكر القلب بوجهين: الأول أن في تنم الآية " وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ " و تقديم ذكر القلب على القول يدل على رجحان عظمه ذكر القلب، و الثاني تخصيص التضرع و الخيفه بذكر القلب يدل على أن عمدته التضرع و الخيفه فيه لا في ذكر اللسان، و قوله: فلا يعلم، تفریع و يحتمل البيان.

و قال في مجمع البيان " وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ " خطاب للنبي صلى الله عليه و آله و سلم و المراد به عام، و قيل: هو خطاب لمستمع القرآن، و المعنى " و اذكر ربك في نفسك بالكلام من التسبيح و التهليل و التحميد، و روى زراره عن أحدهما عليهما السلام قال: معناه إذا كنت خلف إمام تأثم به فأنصت " و سبح " في نفسك يعني في ما لا يجهر الإمام فيه بالقراءة، و قيل: معناه و اذكر نعمه ربك بالتفكر في نفسك و قيل:

أراد ذكره في نفسك بصفاته العلياً و أسمائه الحسنی " تَضَرُّعًا وَخَيْفَةً " يعني بتضرع و خوف يعني في الدعاء، فإن الدعاء بالتضرع و الخوف من الله تعالى أقرب إلى الإجابة و إنما خص الذكر بالنفس لأنه أبعد من الرياء عن الجبائي " وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ " معناه ارفعوا أصواتكم قليلاً- فلا تجهروا بها جهاراً بليغاً حتى يكون عدلاً بين ذلك كما قال: " وَ لَا تَجْهَرُ بِصِيْلَاتِكَ وَ لَا تُخَافُتْ بِهَا " و قيل: إنه أمر للإمام أن يرفع صوته في الصلاة بالقراءة مقدار ما يسمع من خلفه عن ابن عباس " بِالْغَدُوِّ وَ الْأَصَالِ " أى بالغدوات و العشيات، و المراد به دوام الذكر و اتصاله و قيل:

إنما خص هذين الوقتين لأنهما حال فراغ الناس عن طلب المعاش فيكون الذكر فيهما ألصق بالقلب " وَ لَا تُكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ " عما أمرتك به من الدعاء و الذكر.

و قيل: إن الآية متوجهة إلى من أمر بالاستماع للقرآن و الإنصات و كانوا إذا سمعوا القرآن رفعوا أصواتهم بالدعاء عند ذكر الجنة و النار، و في الآية دليل

## بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع الذَّاكِرُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ كَالْمُقَاتِلِ فِي الْمُحَارِبِينَ

على أن الذين يرفعون أصواتهم عند الدعاء و يجهرون به مخطئون، انتهى.

و أقول: حاصل الخبر أن العمل إذا وقع موافقا لأمره سبحانه يترتب عليه الثواب قطعا و الذكر في النفس مما أمر الله به للآية، و الملك لا يكتب من الذكر إلا ما سمع و كان يمكنه سبحانه أن يضع لذلك علامه يعرفها الملك فيكتبه، فعدم ذلك دليل إما على شدة اعتناؤه بهذا العمل حيث لم يكل ثوابه إلى غيره كوفور ثوابه بحيث لا يعرف ذلك غيره، كما قال تعالى: "فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ" و هذا الوجه في غايه الانطباق على الخبر و أحسن مما قيل فيه، و يؤيده عدم ذكر تتمه الآية فتفطن.

## بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ

### الحديث الأول

: حسن موثق.

قوله: "في المحاربين" أي الهاربين أو الحاضرين في الحرب الذين لم يحاربوا و في بعض النسخ في الهاربين كما سيأتي، و قيل: كلمه "في" في الأول ظرفيه، و في الثاني للسببيه، أي كما أن حرب غير الفارين يدفع ضرر العدو عن الفارين لثلا يعاقبهم، و كذلك ذكر الذاكرين يدفع ضرر الشيطان عن الغافلين.

و أقول: كان الغرض التشبيه في كثرة الثواب أو رفع نزول العذاب على الغافلين، و هو من قبيل تشبيه الهيئه بالهيئه أو المفرد بالمفرد.

ص: ١٤٣



٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص ذَاكِرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْغَافِلِينَ  
كَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِسِيِّ وَالْمُقَاتِلِ عَنِ الْفَارِسِيِّ لَهُ الْجَنَّةُ

بَابُ التَّحْمِيدِ وَالتَّمْجِيدِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَمَاطِ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَّمْنِي دُعَاءً  
جَامِعًا فَقَالَ لِي اْحْمَدِ اللَّهَ

## الحديث الثاني

: ضعيف على المشهور وقد مر.

## باب التعميد والتمجيد

### اشاره

قال الراغب: المجد السعه في الكرم والجلاله و الكرم إذا وصف الله به، فهو اسم إحسانه و إنعامه المتظاهر نحو " فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ  
كَرِيمٌ " و أصل المجد من قولهم مجدت الإبل إذا حصلت في مرعى كثير واسع، و القرآن المجيد وصفه بذلك لكثره ما يتضمن  
من المكارم الدينويه و الأخروييه، و قوله: ذو العرش المجيد، لسعه فيضه و كثره جوده، و التمجيد من العبد لله بالقول و ذكر  
الصفات الحسنه.

و أقول: مراده هنا الأدعيه المشتمله على كثير من صفات الجلال و الإكرام

## الحديث الأول

: مختلف فيه، و قال الشهيد الثاني (ره) و غيره: عدى سمع باللام مع أنه متعد بنفسه، لأنه ضمن معنى استجاب فعدى بما تعدى به  
كما أن قوله تعالى: " لا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى " ضمن معنى يصفون تعدى يالى، و قال السيد (ره) فى المدارك: هذه الكلمه  
محتمله بحسب اللفظ للدعاء و الثناء، و فى هذه الروايه تصريح بكونها دعاء، و قال فى النهايه: فى دعاء الصلاه سمع الله لمن  
حمده، أى أجاب حمده و تقبله: يقال: اسمع دعائى، أى أجب لأن غرض السائل الإجابه و القبول، و منه الحديث: اللهم إني  
أعوذ بك من دعاء لا يسمع،

ص: ١٤٤

فَإِنَّهُ لَا يَبْقَى أَحَدٌ يُصَلِّي إِلَّا دَعَا لَكَ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ

٢ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ أَنْ تَحْمَدَهُ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَحْمَدُ اللَّهَ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَلَاثِمِائَةَ مَرَّةٍ وَ سِتِّينَ مَرَّةً عَدَدَ عُرْوَةِ الْجَسَدِ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* كَثِيرًا عَلَى كُلِّ حَالٍ

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِيثَمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع

أى لا يستجاب، و لا يعتد به، فكأنه غير مسموع، انتهى.

و قال النووى فى شرح صحيح مسلم: أى أجاب الله دعاء من حمده.

ثم اعلم أنه قد يستدل بهذا الخبر على وجوب قول سمع الله لمن حمده فى الصلاة لأنه عليه السلام أخبر أن كل مصل يقول، فمن لم يقله لا يكون مصليا، و إلا لزم الكذب فى كلامه عليه السلام، و يرد عليه أنه يمكن أن يكون مبنا على الغالب أو يكون المراد بالصلاة الكاملة منها فقوله: " يقول " استئناف بيانى، و يحتمل أيضا أن يكون يقول جملة حاله فهو فى قوة الجملة الشرطية كما قيل.

### الحديث الثانى

: مجهول.

### الحديث الثالث

: كالسابق.

### الحديث الرابع

: حسن موثق.

و فى أكثر النسخ الحسين بن محمد و الظاهر الحسن مكبرا لأن حميدا يروى عن الحسن بن محمد بن سماعه، و هو يروى عن أحمد الميثمى كما مر مرارا.

و لا تنافى بين هذا الخبر و بين الخبر السابق إلا أنه لم يذكر المساء فى الخبر السابق، فيمكن أن يكون قوله عليه السلام. ثانيا بعد غروب الشمس، و هو داخل فى



يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ فِي ابْنِ آدَمَ ثَلَاثَةَ مِائَةٍ وَ سِتِّينَ عِزْقًا مِنْهَا مِائَةٌ وَ ثَمَانُونَ مُتَحَرِّكَةٌ وَ مِنْهَا مِائَةٌ وَ ثَمَانُونَ سَاكِنَةٌ فَلَوْ سَيَّكَنَ الْمُتَحَرِّكُ لَمْ يَنَمْ وَ لَوْ تَحَرَّكَ السَّاكِنُ لَمْ يَنَمْ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا أَصْبَحَ قَالَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ\*

الليل، و يؤيده الخبر الآتي حيث قال شكر ليلته، و إن كان قد يطلق على ما بعد الزوال أو العصر.

فلا حاجة إلى ما قيل: هذا مفصل و السابق عليه مجمل، و المجمل يحمل على المفصل مع احتمال حمل السابق على أنه صلى الله عليه و آله و سلم كان يقول العدد المذكور في كل يوم، و حمل هذا على أنه كان يقوله في بعض الأيام مرتين، مره في الصباح و مره في المساء، و في لفظه إذا إشعار به لأنها للإجمال و المهملة في حكم الجزئية، انتهى.

ثم أنه في أكثر النسخ لم ينم بالنون أي لا يعتره النوم من الوجد و في بعضها بالتاء أي لا يكون تام الصحة خاليا من المرض أو لا يتم أمره و لا يتأتى منه كما ينبغي، و اللام في الحمد إما للاستغراق أو للجنس، و اللام للملكية أو للاختصاص و على التقادير تدل على أن جميع النعم يرجع إليه و هو النعم على الإطلاق كما قال سبحانه " وَ مَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ " و إن كان شكرا لوسائط أيضا حسنا للأمر به.

" و الرب " في الأصل بمعنى التربيه و هو تبليغ الشىء إلى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة، و قيل: هو نعت من ربه يربه فهو رب ثم سمي به المالك لأنه يحفظ ما يملكه و يربيه، و لا يطلق على غيره تعالى إلا مقيدا كقوله: " ارجع إلى ربك ".

و العالم اسم لما يعلم به كالخاتم و القالب غلب فيما يعلم به الصانع، و هو كل ما سواه من الجواهر و الأعراض فإنها لا مكانها و افتقارها إلى مؤثر واجب لذاته تدل على وجوده، و إنما جميع ليشمل ما تحته من الأجناس المختلفه، و غلب

كثيراً على كل حال ثلاثمائة وستين مرةً وإِذَا أَمْسَى قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ

٥ عَدَّهُ مِنْ أَضْيَحَائِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو مَسْعُودٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ مَنْ قَالَ

العقلاء منهم فجمعه بالياء والنون كسائر أوصافهم، وقيل: اسم لذوى العلم من الملائكة والثقلين و تناوله لغيرهم على سبيل الاستتباع، وقيل: عنى به الناس هيهنا فإن كل واحد منهم عالم من حيث أنه يشتمل على نظائر ما فى العالم الكبير من الجواهر والأعراض يعلم بها الصانع كما يعلم بما أبدعه فى العالم الكبير، ولذلك سوى فى النظر فيهما. قال تعالى: " وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ".

" كثيرا " أى أحمده حمدا كثيرا على كل حال، إذ ليس من حال إلا وله سبحانه على عبده نعم لا تحصى، بل ما نعهده من المصائب والبلايا هو من نعمه تعالى، وهو المستحق للحمد فى السراء والضراء والشدة والرخاء.

### الحديث الخامس

: ضعيف.

" فقد أدى شكر يومه " من النعماء الواصلة إليه فى ذلك اليوم، والحمد هو الثناء على الجميل الاختيارى من نعمه أو غيرها، والمدح هو الثناء على الجميل مطلقا والشكر مقابله النعمة قولاً وعملاً واعتقاداً فهو أعم منهما من وجه، وأخص من وجه آخر.

ولما كان الحمد من شعب الشكر أشيع للنعمه و أدل على مكانها لخفاء الاعتقاد و ما فى آداب الجوارح من الاحتمال، جعل رأس الشكر والعمده فيه فقال النبى صلى الله عليه وآله وسلم: الحمد رأس الشكر، و ما شكر الله من لم يحمده فلذا اكتفى عليه السلام لشكر نعم اليوم بتكرير هذه الكلمه الجامعه لجميع المحامد.

و يخطر بالبال لخصوص هذا العدد أن أصول النعم إما دنيويه أو أخرويّه ظاهره أو باطنه، كما قال سبحانه: " وَ أَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ ظَاهِرَةً وَ بَاطِنَةً " فتصير

ص: ١٤٧

أَرْبَعَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ وَمَنْ قَالَهَا إِذَا أَمْسَى فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ لَيْلَتِهِ

٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كُلُّ دُعَاءٍ لَا يَكُونُ قَبْلَهُ تَحْمِيدٌ فَهُوَ أَتْبَرُ  
إِنَّمَا التَّحْمِيدُ

أربعا، أو يقال: النعم إما إفاضه رحمه، أو عافيه من بليه، و كل منهما إما فى دين أو دنيا فتصير أربعا، و يؤيده ما روى عن الصادق عليه السلام بأسانيد قال: إذا أصبحت و أمسيت فقل عشر مرات اللهم ما أصبحت بى من نعمه أو عافيه فى دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد و لك الشكر بها على حتى ترضى و بعد الرضا، فإنك إذا قلت ذلك كنت قر أديت شكر ما أنعم الله به عليك فى ذلك اليوم و فى تلك الليله.

### الحديث السادس

: ضعيف.

و فى النهايه فيه: كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بحمد الله فهو أبتَر، أى أقطع، و التبر القطع انتهى.

و المراد به النقض أو القطع من أصله، أو القطع من القبول أو الصعود " أنت الأول " أى السابق على الأشياء كلها فإنه موجد لها و مبدعها، و هو مفيد للحصر، فلذا فرع عليه قوله: فليس قبلك شىء، و الآخر الباقي وحده بعد أن يفنى الخلق كلها، و قيل: أى الذى هو منتهى السلوك فإنه منه بدأ و إليه يعود، و قيل: الآخر بحسب الغايات و حصر الآخريه المطلقه بحسبها دل على أنه منتهى كل غايه، و مرجع كل حاجه، و لذلك فرع عليه قوله: فليس بعدك شىء، إذ كل من بعده شىء فى سلسله رفع المقامات و الحاجات ليس هو منتهاها.

و بالجملة أشار بالفقره الأولى إلى أنه الأول باعتبار ابتداء الوجودات، و بالفقره الثانيه إلى أنه الآخر باعتبار انتهاء الغايات، فدائره الإمكان تبتدئ منه فى الوجود، و تنتهى إليه فى الحاجه، و تلخيص القول فى ذلك أن أوليته و آخريته

ص: ١٤٨

ثُمَّ الثَّنَاءُ قُلْتُ مَا أَذْرِي مَا يُجْزَى مِنَ التَّحْمِيدِ وَ التَّمَجِيدِ قَالَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ

سبحانه تحتمل وجوها. الأول: أن يكون المراد الأسبقية بحسب الزمان، بناء على كون الزمان أمرا موهوما كما ذهب إليه المتكلمون، أو الزمان التقديري كما ذكره الطبرسي قدس سره، أي لو فرضنا و قدرنا قبل حدوث الزمان زمانا آخر كان الواجب تعالى أسبق و أقدم، إذا لقول بالزمان الموجود القديم مخالف لما أجمع عليه المليون من حدوث العالم، و كذا الآخريه المراد بها أنه الموجود بعد الأشياء بأحد المعنيين، فيدل على أنه سبحانه ينفي الأشياء جميعا و يوجد لها قبل القيامه كما يدل عليه كثير من الآيات، و صرح به أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه المشهوره.

الثاني: أن يكون المراد بآخريته تعالى بقاؤه ذاتا و صفه، بحيث لا- يتطرق إليه تغير و تحول من هيئه إلى هيئه و من حال إلى حال، و من صفه إلى صفه، و كل ما سواه في معرض الزوال و الفناء، و التغير كما مر في صحيحه ابن أبي يعفور و غيرها في كتاب التوحيد.

الثالث: أن يكون المراد بالأول القديم لا الأسبق، و بالآخر الأبدى فلا ينافى أبدية الجنة و النار و أهلها، لكن لا بد من تكليف في التفريع و الحصر.

الرابع: أن يكون المراد بهما الأوليه و الآخريه بحسب العليه، أي هو عله العلل و مبدء المبادئ، و هو الآخر أي غايه الغايات كما هو مصطلح الحكماء، أو أنه منتهى سلسله العلل ذهنا فإنك إذا فتشت عن عله شىء ثم عن عله علتته ينتهى إليه سبحانه، فأوليته عين آخريته و لا يختلفان إلا بالاعتبار.

الخامس: أنه مبدء السلوك العارف و منتهاه، فإن بتوفيقه تعالى يبتدأ و إليه ينتهى، أو أنه أول الأشياء معرفه و أظهرها، و منتهى مراتب الكمال عرفانه على وجه الكمال بالنظر إلى كل استعداد و قابليه، و يقرب منه ما قاله بعض العارفين: هو الأول بحسن تعريفه، إذ لو لا فضله لما بدا لك من إحسانه ما عرفته،

أَنْتَ الْمَأْوَلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

و الآخر بإكمال اللطف، وقيل: هو الأول بإحسانه و الآخر بغفرانه.

" و أنت الظاهر " أى الغالب القادر على جميع الأشياء، فلما حصره فيه قال: " فلا شىء فوقك " يغلبك و يقدر عليك، و قيل: أى الظاهر بالدلائل و الآثار، فليس فوقه شىء فى الظهور " و أنت الباطن " قال فى النهايه: الباطن هو المحتجب عن أبصار الخلائق و أوهامهم، فلا يدركه بصر و لا يحيط به وهم، و قيل: هو العالم بما بطن، يقال: بطن الأمر إذا عرفت باطنه، انتهى.

" فليس دونك شىء " أى فى الخفاء ليس شىء دونك يحول بينك و بين الأشياء، و الأظهر عندى أن المعنى ليس أقرب منك شىء بالأشياء، قال الجوهري: يقال هذا دون هذا أى أقرب منه فهو مؤيد للمعنى الثانى للباطن، و ما قيل: إن المعنى ليس دونك شىء لم يبلغه علمك، أو ليس غيرك شىء تكون له تلك الصفه فلا يخفى ما فيهما.

و قال الطيبي فى شرح المشكاه: الأول السابق على الأشياء كلها، و الآخر الباقي وحده بعد فناء الخلق " الظاهر " الجلى وجوده بآياته الباهره فى أرضه و سمائه " و الباطن " المحتجب كنه ذاته عن نظر الخلق بحجب كبريائه، و إليه أشار من قال: الأول قبل كل شىء و الآخر بعد كل شىء، و الظاهر بالقدره و الباطن عن الفكره، و قيل: الأول بلا مطلع، و الآخر بلا مقطع، و الظاهر بلا اقتراب و الباطن بلا حجاب.

قال الشيخ أبو حامد: اعلم أنه تعالى إنما خفى مع ظهوره لشده ظهوره، و ظهوره بسبب بطونه، و نوره هو حجاب نوره، و كل ما جاوز حده انعكس إلى ضده، و حظ العبد أن يهتم بأمره فيبتدر أوله و يدبر آخره، و يصلح باطنه و ظاهره.



٧ وَبِهَذَا الْإِسْمِ نَادَى قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ مَا أَدْنَى مَا يُجْزَى مِنَ التَّحْمِيدِ قَالَ تَقُولُ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَّمَ فَقَهَرَ - وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي

وقال الشيخ أبو القاسم: أشار بهذه الأسماء إلى صفات أفعاله فهو الأول بإحسانه، و الآخر بغفرانه، و الظاهر بنعمته، و الباطن برحمته، و قيل: هو الأول بحسن تعريفه، إذ لو لا - فضله بما بدا لك من إحسانه لما عرفته و هو الآخر بإكمال اللطف كما كان أولاً - بابتداء العرف، و هو الظاهر بما يفيض عليك من العطاء و النعماء، و الباطن بما يدفع عنك من فنون البلاء، و صنوف اللأواء، و قيل: الظاهر لقوم فلذلك وحدوه، و الباطن عن قوم فلذلك جحدوه.

و للمفسرين أيضا كلمات فى ذلك تركناها حذرا من الإطناب، و قال بعضهم:

احتجت المعتزله به لمذهبهم أن الأجسام تفنى لأن معنى الآخر الباقي بعد فناء خلقه، و مذهب أهل السنه خلافه، و أن المراد الآخر بصفاته بعد ذهاب صفاتهم.

" و أنت العزيز الحكيم " هما من أسمائه تعالى، و العزيز هو الغالب القوى الذى لا يغلب، و الرفيع المنيع الذى لا يعادله شىء و لا يماثله أحد، و العزه فى الأصل القوه و الشده و الغلبه، يقال: عزيز بالكسر إذا صار عزيزا، و بالفتح إذا اشتد، و الحكيم هو الذى يقضى بالحق، و الذى يحكم الأشياء و يتقنها بأكمل التقدير و أحسن التقدير و التصوير، و الذى لا يفعل القبيح و لا يخل بالأصلح و الذى يضع الأشياء فى مواضعها و الذى يعلم الأشياء كما هى.

## الحديث السابع

: كالسابق.

" الحمد لله الذى علا - " أى فوق الممكنات بالشرف و الرتبه و العليه، و القدره و القوه، فقهرهم بالإيجاد و الإفناء، و غلبهم بالأعدام و الإبقاء، فلا يملكون المنع و الدفع، و لا الضرر و لا النفع، و قيل: علوه تعالى عباره عن تنزهه عن صفات المصنوعين و سمات المخلوقين، و عن الأشباه و الأضداد، و الامثال و الأنداد، فتفرع القهر عليه ظاهر، و قيل: التفرع باعتبار علم الخلائق، فهو من قبيل تفرع

ص: ١٥١

بَطْنِ فَخْبَرَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

المدلول على الدليل و مفعول القهر محذوف ليفيد العموم، أى فقهر كل شىء، و الأظهر أن الفاء للتفريع أى علوه بالذات و الصفات على جميع الممكنات صار عله لقهره جميع من دونه من المخلوقات على ما أراد.

" و الحمد لله الذى ملك " جميع الأشياء بنفوذ إرادته فى كل ما أراد " فقدر " و اختص بالقدره الكامله المطلقه و أما غيره سبحانه فإذا اتصف بالقدره من جهه اتصف بالعجز من جهه أخرى، فلا يتصف بالقدره على الإطلاق إلا الحكيم الخلاق.

و عن بعض المحققين أن الملك الحق هو الغنى مطلقا فى ذاته و صفاته عن كل ما سواه، و يحتاج إليه كل ما سواه إما بواسطه أو غيرها، فهو المالك و الملك بالحقيقه، و كل ما سواه ممكن محتاج فى وجوده و سائر صفاته إلى غيره، فليس الملك و المالك حقيقه إلا هو تبارك و تعالى.

و قيل: أى ملك رقاب الأكاسره و أعناق القياصره و ذمام المخلوقات، و تمام المصنوعات فقدر على إمضاء ما أراد و إجراء ما شاء عليهم من الإحياء و الإماتة، و الإبقاء و الإزالة، و الصحه و السقم و غيرها من الأمور المعلومه لنا و غير المعلومه.

" و الحمد لله الذى بطن فخبير " قال الوالد قدس سره: أى علم بواطن الأمور فجازاهم بعلمه، أو أنه لتجرده علم بواطن الأمور كما قال تعالى: " أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَ هُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ " و قال فى النهايه: الخبير هو العالم بما كان و بما يكون، خبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته، و قال غيره: الخبير العليم بالخفايا الباطنه يحيى الموتى بعد إماتتهم فى القبر و الحشر، أو الأعم الشامل لإحياء المواد الحيوانيه بإفاضه الأرواح، أو بإحياء الأرض أيضا بعد موتها بالنبات، و إحياء القلوب الميتة بإفاضه المعارف الإيمانيه.

## بَابُ الْإِسْتِغْفَارِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الدُّعَاءِ الْإِسْتِغْفَارُ

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَيْفٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِذَا أَكْثَرَ الْعَبْدُ مِنَ الْإِسْتِغْفَارِ رُفِعَتْ صَحِيفَتُهُ وَهِيَ تَتَلَأَأُ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ يَاسِرٍ عَنِ الرِّضَاعِ قَالَ مَثَلُ الْإِسْتِغْفَارِ مَثَلُ وَرَقٍ عَلَى شَجَرِهِ تُحْرَكُ فَيَتَنَاثَرُ وَ الْمُسِيءُ تَغْفِرُ مِنْ ذَنْبٍ وَ يَفْعَلُهُ كَالْمُسْتَهْزِئِ بِرَبِّهِ

## باب الاستغفار

### الحديث الأول

: ضعيف على المشهور.

"خير الدعاء الاستغفار" لأن الغفران أهم المطالب و أعظمها، أو لأنه يصير سببا لرفع السيئات التي هي أعظم حجب إجابته الدعوات.

### الحديث الثاني

: ضعيف.

يقال تَلَأَأَ البرق إذا لمع.

### الحديث الثالث

: مجهول على المشهور حسن عندى لأن ياسرا كان خادما لرضاه عليه السلام و هو مدح عظيم، و له مسائل عنه عليه السلام و هو أيضا لا يخلو من مدح.

"تحرك" على بناء المفعول من التفعيل، و الضمير للشجرة "فتتناثر" أى الورق فشبه عليه السلام الهيئه المنتزعه من الاستغفار و سقوط السيئات به بهيئه شجره تحركه الريح أو إنسان فى فصل الخريف فتفرق منه الأوراق و تنتثر، فى القاموس:

نثر الشيء يثره و يثره نثرا و نثارا رماه متفرقا كثره فانثر، و نثر و تناثر،

٤ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ لَا يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ وَإِنْ خَفَّ حَتَّى يَسْتَعْفِرَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَمْسًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً

ثم بين عليه السلام أن الاستغفار إنما ينفع مطلقا أو كاملا إذا لم يكن مع الإصرار و التهاون بالذنب، و عدم الندامة، فإنه مع ذلك شبيهه و العياذ بالله بمن يستهزئ بربه.

## الحديث الرابع

: ضعيف على المشهور.

" و إن خف " أى كان زمان جلوسه صلى الله عليه و آله و سلم قليلا و قد مر بعض الكلام فى معنى استغفارهم عليهم السلام، و قيل: دعاؤه و استعاذته و استغفاره صلى الله عليه و آله و سلم مع معافاته و عصمته إنما هو تعليم للخلق، و إبلاغ فى العبودية و الخوف، و قيل: قد كان يحصل له فترات و غفلات من الذكر الذى شأنه الدوام عليه، فعد ذلك ذنبا و استغفر منه، و قيل: كان استغفارا لأمته بسبب ما اطلع عليه من أحوالهم، كما روى عنه صلى الله عليه و آله و سلم أن الله تعالى حملنى ذنوب شيعه على فغفرها لى، و قيل: سببه النظر فى مصالح أمته و أمورهم و محاربه العدو و مداراتهم و تأليف المؤلفه و نحو ذلك من معاشره الأزواج و الأكل و الشرب و النوم و ذلك مما يحجبه و يحجزه عن عظيم مقامه فرآه ذنبا بالنسبه إلى ذلك المقام العلى و هو حضوره فى حضره القدس و مشاهدته و مراقبته و فراغه مع الله مما سواه فيستغفر لذلك و إن كانت تلك الأمور من أعظم الطاعات.

و قيل: سببه تغشى السكينة قلبه لقوله تعالى: " فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ " فالاستغفار لإظهار العبودية و الافتقار و الشكر لما أولاه، و قيل: سببه حالات حسنه و افتقار، فالاستغفار شكر لها قال المحاسبى: خوف المقربين خوف إجلال و إعظام، و قيل: سببه شىء يعترى القلوب الصافية مما يحدث فى النفس

ص: ١٥٤

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ ع قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ مَرَّةً وَيَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ سَبْعِينَ مَرَّةً قَالَ قُلْتُ كَانَ يَقُولُ - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَآتُوبُ إِلَيْهِ قَالَ كَانَ يَقُولُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سَبْعِينَ مَرَّةً وَيَقُولُ وَآتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَآتُوبُ إِلَى اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً

٦ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ

من الملاله و الحديث و الغفله فيشوشها.

و قد مر أن أحسن الوجوه في ذلك وجهان خطرا ببالى.

الأول: أنهم عليهم السلام لما كانوا أبدا مترقين في مراتب القرب و الحب و العرفان و الإيقان و لعله يحصل لهم ذلك في كل يوم سبعين مره أو أكثر، فلما صعدوا درجه استغفروا من الدرجه السابقه و إن كانت فوق متمنيات جميع العارفين و الواصلين.

و الثانى: أنه لما كان الممكن و أعماله و أحواله كلها في درجه النقص و كل كمال حصل فيهم فهو من مفيض الخيرات و السعادات، فإذا نظروا إلى عظمته سبحانه على ما تجلت لهم في مراتب عرفانهم و إلى عجزهم عن الإتيان بما يليق بذاته الأقدس عدوا أنفسهم مقصرين في المعرفه و العباده، فقالوا سبحانه ما عرفناك حق معرفتك و ما عبدناك حق عبادتك و أوقفوا أنفسهم الكامله في حد التقصير، و استغفروا لجميع ذلك من العليم الخبير و لى في ذلك تحقيقات جليله لا يناسب فهم أكثر الخلق فاكثفت بالقليل عن الكثير، و استغفر الله سبحانه مما أبديته في هذا المقام الخطير.

### الحديث الخامس

: حسن كالصحيح.

### الحديث السادس

: مجهول.

" قال الله " أقول: قال تعالى قبل هذه الآيه " فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ

ص: ١٥٥

حَسْبِينِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِسْتِغْفَارُ وَ قَوْلُ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَالَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ - فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ

تَأْتِيهِمْ بَعْتَهُ فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَتَى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ " ثم قال: " فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ " .

قال فى مجمع البيان قال الزجاج: يجوز أن يكون المعنى أقم على هذا العلم و أثبت عليه، و أعلم فى مستقبل عمرك ما تعلمه الآن، و يدل عليه ما روى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال: من مات و هو يعلم أنه لا إله إلا الله دخل الجنة.

و قيل: إنه يتعلق بما قبله على معنى إذا جاءتهم الساعه فاعلم أنه لا إله إلا الله، أى يبطل الملك عند ذلك فلا ملك و لا حكم لأحد إلا الله.

و قيل: إن هذا إخبار بموته عليه السلام، و المراد فاعلم أن الحى الذى لا يموت هو الله وحده، و قيل: أنه صلى الله عليه و آله و سلم كان ضيق الصدر من أذى قومه، فقيل له: فاعلم أنه لا كاشف لذلك إلا الله " وَ اسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ " الخطاب له و المراد به الأمه، و إنما خوطب عليه السلام بذلك لتستن أمته بسنته، و قيل: أن المراد بذلك الانقطاع إلى الله تعالى، فإن الاستغفار عباده يستحق به الثواب.

و قد صح الحديث بالإسناد عن حذيفه قال: كنت رجلا ذرب اللسان على أهلى، فقلت: يا رسول الله إني لأخشى أن يدخلنى لسانى النار، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

فأين أنت من الاستغفار، إني لأستغفر الله فى اليوم مائه مره و قال تعالى بعد ذلك:

" وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ " قال الطبرسى: أكرمهم الله بذلك إذ أمر نبيهم أن يستغفر لذنوبهم، و هو الشفيع المجاب فيهم.

و قال البيضاوى: أى إذا علمت سعادته المؤمنين و شقاوته الكافرين فاثبت على ما أنت عليه من العلم بالوحدانيه و تكميل النفس بإصلاح أحوالها و أفعالها و يفصحها

## بَابُ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ وَ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ جَمِيعاً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ جَاءَ الْفُقَرَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْأَغْنِيَاءَ لَهُمْ مَا يُعْتَقُونَ وَ لَيْسَ لَنَا وَ لَهُمْ مَا يُحْجُونَ وَ لَيْسَ

بالاستغفار لذنبك و للمؤمنين و المؤمنات و لذنوبهم بالدعاء لهم و التحريض على ما يستدعى غفرانهم، و فى إعادة الجار و حذف المضاف إشعار بفرط احتياجهم و لكثرة ذنوبهم و أنها جنس آخر فإن الذنب ما له تبعه ما بترك الأولى.

فإذا عرفت هذا فاستشهاده عليه السلام بالآية إما لكون كثره الذكر سببا لزياده العلم و اليقين، أو لأن المراد بالآية القول مع العلم أو القول فقط، لظهور حصول العلم فى المخاطب، أو المراد الاستداه على هذه العقيدة و أعظم أسبابها تكرار الذكر.

و الأفضليه إما لاختيارهما للرسول صلى الله عليه و آله و سلم أو للتفريع على ما سبق فى الآيات من ذكر القيامه فعلم أن أنهما أنفع الأشياء لها، أو لما كان هى أهم العقائد فما يدل عليه أفضل الأذكار.

## باب التسبيح و التهليل و التكبير

### الحديث الأول

: حسن كالصحيح.

" من سياق مائه بدنه " أى استصحابها من الميقات لإحرام الحج أو العمره لتذبح فى منى أو مكه، و فيه فضل عظيم و قد ساق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم فى عمره الحديبيه و فى حجه الوداع و إنما أطلق عليه السياق لأنها لا تتركب و لا تحمل لأنها إنما سيقت لله، و مع الإشعار و التقليد خرجت عن ملكه، فإنما تساق لتذبح لله فى محله.

و البدنه تطلق غالبا على الإبل، قال فى المصباح: البدنه قالوا هى ناقه أو

لَنَا وَ لَهُمْ مَا يَتَصَدَّقُونَ وَ لَيْسَ لَنَا وَ لَهُمْ مَا يُجَاهِدُونَ وَ لَيْسَ لَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ كَبَّرَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ عَتَقِ مِائَةِ رَقَبَةٍ وَ مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّئَاتِ مِائَةِ يَدْنِهِ وَ مَنْ حَمَدَ اللَّهَ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ أَفْضَلَ مِنْ حُمَلَانِ مِائَةِ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسُرُجِهَا وَ لُجْمِهَا وَ رُكْبِهَا وَ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِائَةَ

بقره، و زاد الأزهرى: أو بعير ذكر، و لا تقع البدنه على الشاه.

و قال بعض الأئمة: البدنه هى الإبل خاصة، و يدل عليه قوله تعالى: "فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا" سميت بذلك لعظم بدنها و إنما ألحقت البقره بالإبل بالسنة و هو قوله عليه السلام تجزئ البدنه عن سبعة، و البقره عن سبعة، إذ لو كانت البدنه بالوضع تطلق على البقره لما شاع عطفها، لأن المعطوف غير المعطوف عليه، و نقل البغوى أيضا: أن البدنه لا تطلق على الشاه، قالوا: و إذا أطلقت البدنه فى الفروع فالمراد البعير ذكرا كان أو أنثى.

"من حملان مائه فرس" الحملان بضم الحاء و سكون الميم مصدر أى من أن يركب و يحمل مائه إنسان على مائه فرس تامه الأدوات قال فى النهايه فى حديث تبوك قال أبو موسى: أرسلنى أصحابى إلى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أسأله الحملان، الحملان مصدر حمل يحمل حملانا و ذلك أنهم أنفذوه يطلب منه شيئا يركبون عليه، و منه تمام الحديث قال له النبى صلى الله عليه و آله و سلم: ما أنا حملتكم و الله حملكم، أراد إفراده تعالى بالمن عليهم، و قيل: لما ساق الله إليه هذه الإبل وقت حاجتهم كان هو الحامل لهم عليها.

قوله عليه السلام "بسرجها" كذا فيما عندنا من النسخ فيدل على أنه يجمع السرج على السرج بضمين، و لم أجده فى كتب اللغه و قال فى المصباح: سرج الدابه معروف و جمعه سروج، مثل فلس و فلوس، و السراج المصباح، و الجمع سرج، مثل كتاب و كتب، و قال: اللجام للفرس قيل: عربى، و قيل: معرب و الجمع لجم مثل كتاب و كتب.

و فى القاموس: الركاب من السرج كالغرز من الرحال، و الجمع ككتب



مَرَّ كَانَ أَفْضَلَ النَّاسِ عَمَلًا ذَلِكَ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ زَادَ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ الْأَغْنِيَاءَ

و قال: الغرز ركاب من جلد، و قيل: فى قوله: إلا من زاد تنبيه على أن ما زاد على هذا العدد يكون له الأجر بحسب ذلك، لأنه ليس من العبادات التى نهى الشارع عن الزيادة فى عددها فيه نظر.

" كان أفضل الناس عملا- " أى ليس أحد أفضل منه لأن من عمل مثل فعله لم يكن هذا أفضل منه إلا أن يقال أنه داخل فى المفضل، فالمفضل عليه غيره.

قوله صلى الله عليه و آله و سلم: " ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ\* " ظاهره أن الفقراء لا يبلغون فضل الأغنياء مع أن ثواب فقرهم و صبرهم عليه عظيم كما مر فى الأخبار الكثيره و أيضا قد دلت الأخبار على أن من تمنى شيئا من الخير و لم يتيسر له يمنحه الله الكريم ثواب ذلك، فيمكن أن يكون عدم ذكر ذلك لهم ليكون أعظم لأجرهم أو لتأديبهم بترك ما يوهم الحسد، و عدم الرضا بقضاء الله، و قيل: ظاهره تفضيل الغناء على الفقر لأنه لما استوتوا فى عمل الذكر و اختص الأغنياء من العبادات المالىه بما عجز الفقراء عنه قال " ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ\* " فالإشارة بذلك إلى الفضل الذى اختصوا به، و إنما قلنا ظاهر فى ذلك لإمكان أن يجعل سبق الفقراء بالذكر المذكور و تقدمهم على الأغنياء فضيله اختصوا بها دون الأغنياء، و يجعل ذلك إشاره إليها فيفيد تفضيل الفقر على الغناء لكنه عدول عن الظاهر. و لا يمكن ترجيح هذا بقوله كان أفضل الناس عملا ذلك اليوم إلا من زاد بناء على حمل الناس على العموم و حمل الزيادة على الزيادة فى الذكر، فمن اتصف بالزيادة المالىه داخل فى المفضل عليه، و غير خارج بالاستثناء لأننا نمنع عموم الناس لأنه يستلزم تفضيل الشىء على نفسه، بل المراد به من لم يماثله فى الذكر، و نمنع أيضا تخصيص الزيادة بالزيادة فى الذكر، لجواز أن يكون المراد بها الزيادة المطلقه الشامله للزيادة فى الذكر و غيره من الأعمال التى تشتمل الحقوق المالىه.

و لبعض الأفاضل فى تحقيق الفقر و الغناء كلام لا بأس أن نورد فى هذا المقام،

فَصَيَّنَعُوهُ قَالَ فَعَادَ الْفُقَرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَلَغَ الْأَغْنِيَاءَ مَا قُلْتَ فَصَيَّنَعُوهُ فَقَالَ - رَسُولُ اللَّهِ ص ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ\*

و هو أن الفقر و الغناء ثلاثه.

الأولى: الغنى و الفقير اللذين يفعل كل منهما الواجب عليه فقط.

الثانية: أن يفعل كل منها ما هو مقدوره كان يصبر الفقير و يؤثر على غيره و يحج الغنى و يعتق و يتصدق.

الثالثة: الفقر و الغناء وصفان كليان من حيث كون كل منهما قابلا للأمر إما الغناء فقابل لتحصيل القرب بالماليه، و أما الفقر فقابل للصبر، و كل واحد من هذه الثلاثه يصح أن يكون محلا للخلاف، أما الأولى فلا أنه يمكن أن يقال فيها هل فضل القربات الماليه الواجبه أرجح من صبر الفقير أو صبره أرجح، و أما الثانيه و هى الأنسب بهذا الحديث، فكذلك بنحو ما تقدم، و أما الثالثه فكذلك فإنه يصح أن يقال هل قابليه فعل الخيرات و القربات الماليه أرجح من قابليه تحصيل الصبر و السلامه من عهده الغناء و تكاليفه أو العكس فتأمل، و رجح بحسب ما ظهر لك من الروايات و غيرها، انتهى.

و أقول: الأظهر عندى أن الفقر و الغناء و الصحه و القسم و العزه و الذله و الشهرة و الخمول و سائر تلك الأحوال المتقابله لكل منها جهات كثيره و مختلف.

بحسب الأحوال و الأشخاص و الأزمان، و لا يعلم جميع ذلك إلا اعلام الغيوب، و لا يفعل شيئا من ذلك بعباده بلطفه الشامل إلا ما علم صلاحهم فيه بعلمه الكامل، فوظيفه العبد أن يكل جميع ذلك إلى مولاه، و يتوكل عليه و يرضى بقضائه، و يصبر على بلائه و يشكره على نعمائه، و لا يختار لنفسه ما لا يعلم عاقبته، فالغنى للغنى أصلح، و إلا لم يفعل به مولاه، و الفقر للفقير أفضل و إلا لم يفعل به من خلقه و ربه و هكذا جميع أحوال العالمين "فَحُذِّمَ مَا آتَيْتُكَ وَ كُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ".

ص: ١٦٠

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ فَضَيْلٍ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ أَكْثَرُوا مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ التَّهْلِيلِ وَالتَّكْبِيرِ

٣ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع التَّسْبِيحُ نِصْفُ الْمِيزَانِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ يَمْلَأُ الْمِيزَانَ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ

## الحديث الثاني

: ضعيف على المشهور صحيح عندي.

و أفضله التهليل لدلالاتها على التوحيد الكامل، و التكبير لدلالاتها على الاتصاف بجميع الصفات الكمالية، و التنزه عن جميع سمات النقص على وجه لا يصل إليه العقول، و الأفهام فهما متضمنان لمعرفة الله الملك العلام على وجه الكمال، و التمام.

## الحديث الثالث

: ضعيف على المشهور.

" التسبيح نصف الميزان " قيل: لعل السر في ذلك، إن الله سبحانه صفات ثبوتيه جماليه، و صفات سلبيه جلاليه، و إنما يملأ ميزان العبد بالإتيان بهما جميعاً، و التسبيح إتيان بالثانيه فحسب فهو نصف الميزان، و التحميد إتيان بهما جميعاً لوروده على كل ما كان كمالاً فهو يملأ الميزان، و هما لا يتجاوزان ميزان العبد لأنهما إنما يكونان منه بقدر فهمه و علمه و معرفته، و أما التكبير فلما كان تفضيلاً مجملاً يكفي فيه العلم الإجمالي بالمفضل عليه، فهو يملأ ما بين السماء و الأرض.

و قيل: الحمد لله يملأ الميزان إما بنفسه أو مع التسبيح، فهو على الأول ضعف التسبيح، و على الأخير مثله، و من طريق العامه الحمد لله يملأ الميزان، قال المازري: الحمد ليس بجسم فيقدر بمكيال و يوزن بمعيار، فقيل هو كناية عن تكثير العدد أى حمداً لو كان يقدر بمكيال، و يوزن بميزان لملأه، و قيل هو لتكثير أجوره، و قيل هو على التعظيم و التفخيم لشأنه، و قد جاء من طريق العامه أن

ص: ١٦١

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ ضُرَيْسِ الْكُنَاسِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ  
مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ص بِرَجُلٍ يَغْرِسُ غَرْسًا فِي حَائِطٍ لَهُ فَوَقَفَ لَهُ وَقَالَ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غَرْسٍ أَثْبَتَ أَصْلًا وَاسْتَرَعَ

الميزان له كفتان، كل كفه طباق السماوات والأرض. وجاء أيضا أن الحمد لله يملأه، وقيل: القول الأول- وهو أنه لتكثير العدد- أظهر لمجىء سبحان الله عدد خلقه، وظاهر أنه لتكثير العدد.

## الحديث الرابع

: صحيح.

و في المصباح غرست الشجرة غرسا من باب ضرب، فالشجر مغروس، و يطلق عليه أيضا غرس، و قال: الحائط البستان، و قال: ينعت الثمار ينعا من بابى نفع و ضرب أدركت، و الاسم الينع بضم الياء و فتحها فهى يانعه، و أ ينعت بالألف مثله انتهى. و نسبه الإيناع هنا إلى الشجرة مجازا و أستعير لوصول الشجرة حد الإثمار، " و أبقى (أى أبقى ثمرها أو أصل الشجرة" على فقراء المسلمين" إما متعلق بالصدقة، أو بالمقبوضه أهل الصدقة بدل من الفقراء، أو صفة لها أى ممن يستحق أخذ الزكاه.

و أقول: المشهور أن سورة الليل مكيه، و هذا الخبر يدل على أنها مدنيه، و يؤيده ما رواه الطبرسى (ره) بإسناده عن ابن عباس، أن رجلا- كانت له نخله فرعها فى دار رجل فقير ذى عيال، و كان الرجل إذا جاء فدخل الدار و صعد النخله ليأخذ منها التمر فربما سقطت التمره، فيأخذها صبيان الفقير، فينزل الرجل من النخله حتى يأخذ التمر من أيديهم، فإن وجدها فى فم أحدهم أدخل إصبعه حتى يخرج التمر من فيه، فشكى ذلك الرجل إلى النبى صلى الله عليه و آله و سلم، و أخبره بما يلقي من صاحب النخله، فقال له النبى صلى الله عليه و آله و سلم: اذهب، و لقي رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم صاحب النخله، فقال: تعطنى نخلتك المائله التى فرعها فى دار فلان، و لك بها نخله فى الجنة فقال له الرجل: إن لى نخلا كثيرا، و ما فيه نخله أعجب إلى ثمره منها، قال

ص: ١٦٢

إِنَاعاً وَ أَطْيَبَ ثَمراً وَ أَبْقَى قَالَ بَلَى فَدُلِّنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِذَا أَضْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ فَقُلْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَإِنَّ لَكَ مِنْهُ بِكُلِّ تَسْبِيحَةٍ عَشْرَ شَجَرَاتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ أَنْوَاعِ الْفَاكِهَةِ وَ هُنَّ مِنَ الْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَإِنِّي أَشْهَدُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ حَائِطِي هَذَا صَدَقَهُ مَقْبُوضُهُ عَلَيَّ

ثم ذهب الرجل فقال رجل كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، يا رسول الله أتعطيني بما أعطيت الرجل نخله في الجنة أن أنا أخذتها، قال نعم، فذهب الرجل ولقى صاحب النخلة فساومها منه، فقال له أشعرت إن محمدا أعطاني بها نخله في الجنة فقلت له: يعجبني ثمرها، و أن لى نخلا كثيرا فما فيه نخله أعجب إلى ثمره منها، فقال له الآخر: أ تريد بيعها فقال: لا- إلا- أن أعطى بها ما لا- أظنه أعطى، قال: فما مناك، قال: أربعون نخله، فقال الرجل: جئت بعظيم، تطلب نخلتك المائله، أربعين نخله، ثم سكت عنه، فقال له: أنا أعطيك أربعين نخله، فقال له، أشد إن كنت صادقاً، فمر إلى ناس فدعاهم فأشهد له بأربعين نخله، ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فقال: يا رسول الله، إن النخلة قد صارت في ملكي، فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى صاحب الدار، فقال له: النخلة لك و لعيالك، فأنزل الله تعالى " وَ اللَّيْلُ إِذَا يَعْشَى " السوره.

و عن عطاء قال: اسم الرجل، أبو الدحداح، ثم قال: و الأولى أن تكون الآيات محموله على عمومها في كل من يعطى حق الله في ماله، و كل من يمنع حقه سبحانه.

و روى العياشى ذلك بإسناده، عن سعد الإسكاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال " فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ " مما أتاه الله، " وَ اتَّقَى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى " أى بأن الله يعطى بالواحد عشرا إلى أكثر من ذلك، و فى روايه أخرى إلى مائه ألف فما زاد " فَسَدَّ يُسْرَهُ لِلْيُسْرَى " قال لا- يريد شيئا من الخير إلا سير الله له " وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ " بما أتاه الله " وَ اسْتَغْنَى وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى " بأن الله يعطى بالواحد عشرا إلى أكثر من ذلك،

فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَهْلَ الصَّدَقَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ - فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَيْرُ الْعِبَادَةِ قَوْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

و فى روايه أخرى إلى مائه ألف فما زاد " فَسَيُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى " قال لا يريد شيئاً من الشر إلا يسر له قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام " وَ مَا يُعْنَى عَنْهُ مَا لَهُ إِذَا تَرَدَّى " أما والله ما تردى من جبل، و لا تردى من حائط، و لا تردى فى بئر، و لكن تردى فى نار جهنم.

فعلى هذا يكون قوله " وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنَى " معناه بالعهده الحسنى و قيل بالجنه التى هى ثواب المحسنين.

و قوله " فَسَيُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى " معناه فستهبون عليه الطاعه مره بعد مره، و قيل معناه سنهيوه، و نوقفه للطريقه اليسرى، أى سنسهل عليه فعل الطاعه حتى يقوم إليه بجد، و طيب نفس، و قيل معناه ينسره للخصله اليسرى أو للحاله اليسرى و هى دخول الجنه، و استقبال الملائكه إياه بالتحية، و البشرى.

" وَ أَمَّا مَنْ بَخِلَ " أى ممن بماله الذى لا يبقى له، و بخل بحق الله فيه، " وَ اسْتَتَعْنَى " أى التمس الغناء بذلك المنع لنفسه، و قيل: معناه أنه عمل عمل من هو مستغن عن الله، و عن رحمته " وَ كَذَّبَ بِالْحُسْنَى " أى بالجنه، و الثواب، و الوعد بالخلف " فَسَيُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى " هو على مزواجه الكلام، و المراد به التمكين، أى تخلى بينه و بين الأعمال الموجهه للعذاب، و العقوبه.

## الحديث الخامس

: ضعيف على المشهور.

ص: ١٦٤

## بَابُ الدُّعَاءِ لِلْإِخْوَانِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَوْشَكَكَ دَعْوَهُ وَ أَسْرِعَ إِجَابَهُ دُعَاءَ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ

### باب الدعاء للإخوان بظهر الغيب

#### الحديث الأول

: حسن كالصحيح.

" و أوشك " مبتدأ مضاف إلى الدعوه، و أسرع معطوف عليه، و المضاف محذوف أى و أسرعها، و إجابته غير كما قيل: و يحتمل أن يقرأ كلاهما بالإضافة فيقدر قوله و إجابته فى آخر الكلام بقريته أول الكلام، أى هذا الدعاء أقرب الدعوات من الله، و إجابته أسرع الإجابات، و يمكن أن يقرأ كلاهما بالتمييز فيكون دعاء المرء مبتدأ، و أوشك خبره، و المراد بالدعوه الحصول أو السماع مجازاً، و على التقادير السابقه إما أسرع تأكيد لأوشك، أو المراد بأوشك مزيد التوفيق للدعاء، أو المراد أنه إذا دعى للأخ لا يحتاج إلى المبالغه و التطويل لحصول الإجابته بل يكفيه أيسر دعاء بظهر الغيب، أى فى حاله مستظهاً بذلك متقوياً به.

قال فى النهايه: فيه " خير الصدقه ما كان عن ظهر غنى " أى ما كان عفواً قد فضل عن غنى، و الظهر قد يزداد فى مثل هذا إشباعاً للكلام، و تمكينا كان صدقته مستنده إلى ظهر قوى من المال، تقول: قرأت القرآن على ظهر قلبى، أى قرأه من حفظى.

و قال فى المصباح: قيل: ظهر الغيب، و ظهر القلب، و المراد نفس الغيب و نفس القلب، لكنه أضيف للإيضاح، و البيان، و قال النووى دعا بظهر الغيب، أى

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ دُعَاءُ الْمَرْءِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ يُدْرُ الرِّزْقَ وَ يَدْفَعُ الْمَكْرُوهَ

٣ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ هُوَ الْمُؤْمِنُ يَدْعُو لِأَخِيهِ

بغيبه المدعو، و في سر، و قال الطيبي إنما كان أسرع إجابته، لأنه أقرب إلى الإخلاص، و يعينه الله في دعائه، لأن الله تعالى في عون العبد ما دام في عون أخيه، و أقول: الباء بمعنى في.

### الحديث الثاني

: صحيح، و في القاموس أدرت الريح السحاب حلبته.

### الحديث الثالث

: ضعيف.

" وَ يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا " قال البيضاوي: أى يستجيب الله لهم فحذف اللام كما حذف في و إذا كالوهم، و المراد إجابته الدعاء أو الإثابة على الطاعة، فإنها كدعاء و طلب لما يترتب عليه، أو يستجيبون الله بالطاعة إذا دعاهم إليها، " وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ " على ما سألوها، أو استحقوا و استوجبوا له بالاستجابة.

و قال الطبرسي (ره): أى يجيبهم إلى ما يسألونه، و قيل: معناه يجيبهم في دعاء بعضهم لبعض، عن معاذ بن جبل، و قيل: معناه يقبل طاعتهم و عباداتهم، و يزيدهم من فضله على ما يستحقونه من الثواب، و قيل: معناه و يستجيب الذين الذين آمنوا، بأن يشفعهم في إخوانهم، و يزيدهم من فضله، و يشفعهم في إخوان إخوانهم عن ابن عباس.

و روى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: في قوله " وَ يَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ " الشفاعة لمن وجب له النار ممن أحسن إليهم في الدنيا " هو المؤمن " الضمير راجع إلى الموصول، و اللام في المؤمن للعهد الذهني، و لذا وصف بالحكمة و هو

ص: ١٦٦



بِظَهْرِ الْغَيْبِ فَيَقُولُ لَهُ الْمَلِكُ آمِينَ وَيَقُولُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ وَ لَكَ مِثْلًا مَا سَأَلْتَ وَقَدْ أُعْطِيتَ مَا سَأَلْتَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْقَمَّاطِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع

يدعو لأنه في قوه النكره، و قوله " يقول " كلام الإمام عليه السلام و قيل هو كلام الملك للخبر الآتى، و لا حاجه إلى هذا التكلف فإنه يمكن الجمع بين قول الله و قول الملك، و عدم الذكر لا يدل على العدم، و يحتمل أن يكون ما فى الخبر الآتى كلام ملك آخر.

قوله " و قد أعطيت ما سألت " أى لأخيك فيكون امتنانا عليه باستجابته دعائه فى حق أخيه، أو المعنى أعطيناك ما سألت لأخيك مضاعفا لحبك إياه، و قيل:

الأخ شامل للواحد و الجماعه من المؤمنين أحياء كانوا أم أمواتا، و الظاهر من الملك هو الموكل به لكتب أعماله و حفظه عن الشياطين، كما دل عليه الخبر الآتى، و قيل: المراد به ملائكة السماء، و قيل: إذا قال الملك الموكل به ذلك قاله من فوقه حتى ينتهى إلى ملائكة السماء، و قيل: المراد به الملائكة المستغفرون لمن فى الأرض كما جعل الله سبحانه ملائكة يصلون على من يصل على النبي صلى الله عليه و آله و سلم، و ملائكة يدعون لمن ينتظر الصلاة، كذلك جعل ملائكة يؤمنون على دعاء المؤمنين و ما منهم إلا و له مقام معلوم.

و اختلفوا فى أن آمين هل هو دعاء أم لا، فقول: بالثانى لأنه اسم للدعاء و هو اللهم استجب و الاسم مغاير لمسماه، و قيل: بالأول لأنها اسم فعل، و أسماء الأفعال أسماء لمعاني الأفعال لا لألفاظها، كما حققه الشيخ الرضى، و من أدلته أن العرب تقول صه مثلا، و تريد معنى اسكت، و لا يخطر ببالهم لفظه اسكت بل قد لا تكون مسموعه للقائل أصلا.

## الحديث الرابع

: ضعيف.

ص: ١٦٧

أَسْرَعُ الدُّعَاءِ نُجْحًا لِلِاجَابَةِ دُعَاءِ الْأَخِ لِأَخِيهِ بَظَهْرِ الْغَيْبِ يَبْدَأُ بِالدُّعَاءِ لِأَخِيهِ فَيَقُولُ لَهُ مَلِكُ مُوَكَّلٍ بِهِ آمِينَ وَ لَكَ مِثْلَاهُ

٥ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا مِنْ مُؤْمِنٍ دَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي دَعَا لَهُمْ بِهِ

" و أسرع " أفعل تفضيل و هو مبتدأ و " نجحاً " تميز، و " للإجابة " صفة لقوله نجحاً، أو متعلق به، و ما قيل - إن أسرع فعل ماض و الدعاء منصوب، و دعاء الأخ مرفوع بالفاعلية - بعيد و " النجح " بالضم الظفر بالشيء، و قوله " و لك مثلاه " إما خبر أو دعاء.

و لا ينافى ذلك ما سيأتى أنه نودى من العرش و لك مائه ألف ضعف، لأن الضعف بمقتضى دعائه، و الزائد تفضل منه تعالى لمن يشاء، كما قيل: أو لأن الضعف أقل المراتب، و مائه ألف ضعف أكثرها، و بينهما مراتب متفاوتة بحسب تفاوت الداعى و المدعو له، و قيل: يحتمل أن تكون عله الضعف أن الدعاء للغير يتضمن عمليين صالحين، أحدهما: الدعاء و الضراعه إلى الله تعالى، و الثانى: دعاؤه لأخيه و محبته له، و طلب الخير له، و لذلك كان هذا الدعاء مستجاباً يؤجر عليه مرتين.

ثم بعض السلف كان إذا أراد أن يدعو لنفسه بشىء دعا لأخيه المؤمن بتلك الدعوه، طمعا لحصول المطلوب مع زياده لما رأى أنها مستجابة، و يدل عليه فعل عبد الله بن جندب كما سيجىء، و كان بعضهم يقول: هذا خلاف الأولى، و الأولى أن يدعو لنفسه و لغيره، ثم الدعاء على الغير ليس مثل الدعاء له فى تأمين الملك و طلب المثلىن عليه.

## الحديث الخامس

: مجهول.

" إلا رد الله " أى يتضاعف ما سأل لهم، بعدد جميع المؤمنين الذين كانوا فى الدنيا، و يكونون بعد ذلك، فيعطى جميع ذلك و " سحبه " كمنعه جره على وجه

ص: ١٦٨

مِنْ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ مَضَى مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ أَوْ هُوَ آتٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ الْعَبْدَ لَيُؤْمَرُ بِهِ إِلَى النَّارِ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُسَبِّحُ فَيَقُولُ  
الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِنَاتُ يَا رَبِّ هَذَا الَّذِي كَانَ يَدْعُو لَنَا فَشَفَعْنَا فِيهِ فَيَشْفَعُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ فَيُنْجُو

٦ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُنْدَبٍ فِي الْمَوْقِفِ فَلَمْ أَرْ مَوْقِفًا كَمَا أَنْ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِهِ مَا زَالَ مَاذَا يَدِيهِ إِلَى السَّمَاءِ وَ  
دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ حَتَّى تَبْلُغَ الْأَرْضَ فَلَمَّا صَدَرَ النَّاسُ قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ مَا رَأَيْتُ مَوْقِفًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ مَوْقِفِكَ قَالَ وَ اللَّهُ  
مَا دَعَوْتُ إِلَّا لِلْإِخْوَانِ وَ ذَلِكَ أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع - أَخْبَرَنِي أَنَّ مَنْ دَعَا لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ نُودِيَ مِنَ الْعَرْشِ وَ لَكَ مِائَةٌ أَلْفٍ  
ضِعْفٍ فَكَّرَهُتُ أَنْ أَدْعَ مِائَةَ أَلْفٍ مَضْمُونِهِ لِوَأَحَدِهِ لَا أَدْرِي تُسْتَجَابُ أَمْ لَا

٧ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيِّدِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ ابْنِ رِثَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ ثَوْبَانَ  
قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ إِذَا سَمِعُوا الْمُؤْمِنَ يَدْعُو لِأَخِيهِ الْمُؤْمِنِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ أَوْ يَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ قَالُوا نَعَمْ الْأَخ  
أَنْتَ لِأَخِيكَ تَدْعُو لَهُ بِالْخَيْرِ وَ هُوَ غَائِبٌ عَنْكَ وَ تَذْكُرُهُ بِخَيْرٍ قَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِثْلِي مَا سَأَلْتُ لَهُ وَ أَتْنِي عَلَيْكَ مِثْلِي مَا  
أَتْنِيَتْ عَلَيْهِ وَ لَكَ

الأرض و منه سحب ذيله فانسحب، و "التشفيع" قبول الشفاعة.

## الحديث السادس

: حسن كالصحيح.

و "الموقف" فى الأصول اسم مكان، و المراد به عرفات، و فى البقية مصدر ميمى و عبد الله بن جندب بضم الجيم، و سكون  
النون، و ضم الدال و فتحها، من ثقات أصحاب الصادق، و الكاظم، و الرضا عليهم السلام، و لجلالته و علو شأنه قال عليه السلام  
مناسبا لحاله، إن دعاءه يضاعف مائة ألف ضعف، كما عرفت فى وجه الجمع، و فى المصباح صدرت عن الموضع صدرا، من  
باب قتل رجعت.

## الحديث السابع

: مجهول و يمكن أن يعد حسنا.

" مثل ما سألت " و فى بعض النسخ مثلى بالثنى فى الموضوعين، و لعل قوله

الْفَضْلُ عَلَيْهِ وَإِذَا سَمِعُوهُ يَذْكُرُ أَخَاهُ بِسُوءٍ وَيَدْعُو عَلَيْهِ قَالُوا لَهُ بِنَسِّ الْأَخِ أَنْتَ لِأَخِيكَ كُفَّ أَيْهَا الْمُسْتَرْ عَلَى ذُنُوبِهِ وَ عَوْرَتِهِ وَ  
ارْبَعِ عَلَى نَفْسِكَ وَ أَحْمَدِ اللَّهَ الَّذِي سَتَرَ عَلَيْكَ وَ اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْلَمُ بِعَبْدِهِ مِنْكَ

" و لك الفضل عليه " يؤيد الأفراد أى و إن كنت فى العطاء، و الثناء مثله، لكن لك الفضل عليه، حيث أحسنت إليه، و صرت سببا لحصول ما سألت له، و على نسخه التثنيه أيضا لعله هو المراد، و على النسختين، يحتمل أن يكون إشاره إلى تضاعف العطاء، و الثناء فلا تنافى نسخه الأفراد، سائر الأخبار الداله على تضاعف ما سأل، و أما فى الثناء فالفضل ظاهر فإنه لا نسبه بين ثناء الله فى الملا- الأعلى، و ثناء العبد فى الأرض و "المستر" على بناء المجهول من التفعيل، أو الأفعال، و ما قيل إنه على بناء الفاعل فهو بعيد، و "العوره" العيب، و ما يستحى منه، و قال الجوهري ربع الرجل يربع، إذا وقف و تحبس، و منه قولهم أربع على نفسك و أربع على طلعك أى أرفق بنفسك و كف انتهى، و المعنى اقتصر على النظر فى حال نفسك، و لا تلتفت إلى غيرك.

و اعلم أن الله أعلم بعبدك منك فإن علم صلاحه و صلاح سائر عبادك فى دفعه يدفعه، و فى ابتلائه يبتليه، و فى عافيته يعافيه، و لا يحتاج فى شىء من ذلك إلى تعليمك و قيل: المعنى إن كان الباعث على الدعاء، أو ذكره بسوء طلب الاستجاب، فبئس ما قصدت فى حق أخيك، و لا يستجاب لك، و إن كان الباعث إظهار براءتك من العيب فكفاك هذا العيب، و هو الدعاء على أخيك و ذكرك إياه بالسوء و إن كان الغرض عرض حاله على الله فهو أعلم به منك.

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ ثَلَاثَةٌ دَعْوَتُهُمْ مُسْتَجَابَةٌ الْحَاجُّ فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونَهُ وَالْغَارِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاَنْظُرُوا كَيْفَ تَخْلُفُونَهُ وَالْمَرِيضُ فَلَا تُغِيظُوهُ وَلَا تُضَجِّرُوهُ

٢ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ الْوَشَائِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَبِي ع يَقُولُ خَمْسُ دَعَوَاتٍ لَا يُحْجَبَنَّ عَنِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى دَعْوَةُ الْإِمَامِ الْمُقْسِطِ وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ يَقُولُ اللَّهُ

## باب من تستجاب دعوته

### الحديث الأول

: حسن.

" ثلاثة " مبتدأ مثل كوكب أنقض الساعة، و في المصباح خلفت فلانا على أهله، و ماله خلافه صرت خليفته، و استخلفته جعلته خليفه، و تخلفونه بضم اللام أى أحسنوا خلافتهم فى أهلهم، و مالهم، و دارهم، و عقارهم، ليدعوا لكم فإن دعاءهم مستجاب، و فى القاموس الغيظ الغضب، أو أشده، أو سورته، و أو له غاظه يغيظه فاغتاظ، و غيظه فتغيظ، و أعاظه و غايظه، و قال ضجر منه و به كفرح، و تضجر تبرم فهو ضجر، و أضجرتة فأنا مضجر، و كلاهما من باب الأفعال أنسب أى لا تغيظوهم ليدعوا عليكم، فنظر منه أن استجابته دعائهم أعم من أن يكون للإنسان أو عليه.

### الحديث الثانى

: ضعيف على المشهور.

و " الحجب " كناية عن عدم الاستجابة، و " المقسط " العادل، و المراد إمام الصلاة، و يحتمل إمام الكل " و لو بعد حين " أى مده طويله فإن الله يمهل الظالم

عَزَّ وَجَلَّ لَأَنْتَقِمَنَّ لَكَ وَ لَوْ بَعْدَ حِينٍ وَ دَعْوَهُ الْوَالِدِ الصَّالِحِ لَوْلَدِهِ وَ دَعْوَهُ الْمُؤْمِنِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ  
فَيَقُولُ وَ لَكَ مِثْلُهُ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِيَّاكُمْ وَ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُرْفَعُ  
فَوْقَ السَّحَابِ حَتَّى يَنْظُرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهَا فَيَقُولُ أَزْفَعُوهَا حَتَّى أَسْتَجِيبَ لَهُ وَ إِيَّاكُمْ وَ دَعْوَةَ الْوَالِدِ فَإِنَّهَا أَحَدٌ مِنَ السَّيْفِ

و لا يهمله فيقول أى الرب تعالى.

### الحديث الثالث

: كالسابق.

" فإنها ترفع فوق السحاب " كان السحاب كناية عن موانع إجابته الدعاء، أو الحجب المعنوية الحائلة بينه وبين ربه، أو هى كناية  
عن الحجب فوق العرش، أو تحته على اختلاف الأخبار، ويمكن حمله على السحاب المعروف، على الاستعارة التمثيلية، لبيان  
كمال الاستجابة، والمراد بالنظر، نظر الرحمة والعناية وإرادته القبول.

و أقول: روى فى المشكاة، نقلا عن الترمذى، بإسناده عن أبى هريره، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ثلاثة لا ترد دعوتهم، الصائم حين يفطر، والإمام العادل، ودعوه المظلوم يرفعها الله  
فوق الغمام، ويفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب وعزتى لأنصرنك ولو بعد حين.

وقال القتيبي: الغمام شىء يشبه السحاب الأبيض فوق السماء السابعة إذا سقطت انشقت السماوات والأرض ولم تبقيا على  
حالهما قال الله تعالى " يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ " أى عنه.

وقال البيضاوى: رفعها فوق الغمام، وفتح أبواب السماء لها، مجاز عن إثارة الآثار العلوية، وجمع الأسباب السماوية على انتصاره  
بالانتقام من الظالم،

ص: ١٧٢

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَخِيهِ الْحَسَنِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَبِي يَقُولُ اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ تَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَدَّمَ أَرْبَعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ثُمَّ دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ

٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ النَّهْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ حَتَّى تَفْتَحَ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَ تَصِيرَ إِلَى الْعَرْشِ الْوَالِدِ لَوْلَعِدِهِ وَ الْمَظْلُومِ عَلَى مَنْ ظَلَمَهُ وَ الْمُعْتَمِرِ حَتَّى يَرْجِعَ وَ الصَّائِمِ حَتَّى يُفِطِرَ

٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص لَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنْ دَعْوِهِ غَائِبٍ لَغَائِبٍ

و إنزال البأس عليه.

#### الحديث الرابع

: موثق.

#### الحديث الخامس

: حسن كالصحيح، و يدل على أن الدعاء لأربعين من المؤمنين موجب لإجابه الدعاء لنفسه، و من قرأ بتخفيف الدال أى أتاهاهم و شرك معهم فى الدعاء فقد أبعد.

#### الحديث السادس

: مجهول.

و "الفتح" كناية عن القبول، أو محمول على الحقيقة، و كذا الصيروره إلى العرش يحتملها، و فى بعض النسخ "أو تصير" فالترديد من الراوى أو هى بمعنى إلى أن، أو الترديد باعتبار اختلاف مراتب الإجابة و القبول.

#### الحديث السابع

: ضعيف على المشهور.

و قيل "لغائب" متعلق بقوله "أسرع إجابته".

٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص دَعَا مُوسَى ع وَ أَمَّنْ هَارُونَ ع وَ أَمَّنْتَ الْمَلَائِكَةُ ع فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى - قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ فَاسْتَقِيمَا وَ مَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اسْتُجِيبَ لَهُ كَمَا اسْتُجِيبَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

بَابُ مَنْ لَا تُسْتَجَابُ دَعْوَتُهُ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ صَحِبْتُهُ بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَحَمَاءَ سَائِلٌ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى ثُمَّ حَمَاءَ آخَرَ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى ثُمَّ جَاءَ آخَرَ فَأَمَرَ أَنْ يُعْطَى ثُمَّ جَاءَ الرَّابِعُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يُشْبِعُكَ اللَّهُ ثُمَّ التَفَتَ إِلَيْنَا فَقَالَ أَمَا إِنَّ عِنْدَنَا مَا نُعْطِيهِ وَ لَكِنْ

### الحديث الثامن

: كالسابق.

" قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمْ " يظهر من الخبر أن الداعي و إن كان موسى عليه السلام حيث قال قبل ذلك " وَ قَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ " الآيه أشرك هارون في الإجابة، لأنه كان يؤمن على دعائه فيدل على أن الداعي و المؤمن شريكان في الدعاء، و الأجر " فَاسْتَقِيمَا " أى فأثبتنا على ما أنتما عليه من الدعوه و إلزام الحججه، و لا تستعجلا فإن ما طلبتما كائن، و لكن في وقته " و من غزا " عطف على قوله قد أُجِيبَتْ.

### باب من لا تستجاب دعوته

### الحديث الأول

: حسن موثق.

" يشبعك الله " على بناء الأفعال جملة دعائيه " فى غير حقه " أى ما يجب أو يستحب صرفه، فإن الإسراف فى الخيرات أيضا غير محمود، و الظاهر أن السائلين

ص: ١٧٤



أَخْشَى أَنْ نَكُونَ كَأَحَدِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ لَمَّا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةُ رَجُلٍ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى امْرَأَتِهِ أَنْ يُرِيحَهُ مِنْهَا وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَمْرَهَا إِلَيْهِ وَ رَجُلٌ يَدْعُو عَلَى جَارِهِ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ السَّبِيلَ إِلَى أَنْ يَتَحَوَّلَ عَنْ جِوَارِهِ وَ يَبِيعَ دَارَهُ

٢ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ ارْزُقْهُ لَمَّا تُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَةُ رَجُلٍ جَالِسٍ فِي بَيْتِهِ يَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَيَقَالَ لَهُ أَلَمْ آمُرْكَ بِالطَّلَبِ وَ رَجُلٌ كَانَتْ لَهُ امْرَأَةٌ فَدَعَا عَلَيْهَا فَيَقَالَ لَهُ أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَيْكَ وَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَفْسَدَهُ فَيَقُولُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي فَيَقَالَ لَهُ أَلَمْ آمُرْكَ بِالِاِقْتِصَادِ أَلَمْ آمُرْكَ بِالِاِصْلَاحِ ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا وَ كَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا وَ رَجُلٌ كَانَ لَهُ مَالٌ فَأَدَانَهُ

كانوا من المخالفين، و المستضعفين، فلذا اكتفى عليه السلام بالثلاثة و منع الرابعه، و إلا فهم كانوا يؤثرون شيعتهم على أنفسهم، أو كان هذا التعليم الحكم، و بيان عدم لزوم أكثر من ذلك توسعه على المؤمنين " أن يريحه منها" أى بالموت أو الأعم.

## الحديث الثاني

: مجهول سنده.

" الرجل جالس " اللام للعهد الذهني، فهو في حكم النكره، و جالس صفته، و " الاقتصاد " التوسط بين الإسراف و التقدير، و الإسراف صرف المال زائدا على القدر الجائر شرعا، و عقلا، و القتر و القتور التضيق، يقال قتر على عياله قترا و قترا من باب قعد، و ضرب ضيق في النفقه، و أقر إقتارا و قتر تقيرا مثله، و قيل: الإسراف هو الإنفاق في المحارم، و التقدير منع الواجب، و القوام بالفتح العدل، و الاعتدال، و الوسط، و قرئ بالكسر و هو ما يقام به الحاجه لا يفضل منها و لا ينقص، و قرأ ابن كثير، و أبو عمرو بفتح الباء و كسر التاء، و نافع، و ابن

ص: ١٧٥

بَغَيْرِ بَيْتِهِ فَيَقَالُ لَهُ أَلَمْ أَمْرُكَ بِالشَّهَادَةِ

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ مِثْلَهُ

٣ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ ثَلَاثَةٌ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ دَعْوَتُهُمْ رَجُلٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا فَأَنْفَقَهُ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ يَا رَبِّ ارْزُقْنِي فَيَقَالُ لَهُ أَلَمْ ارْزُقْكَ وَرَجُلٌ دَعَا عَلَى امْرَأَتِهِ وَهُوَ لَهَا ظَالِمٌ فَيَقَالُ لَهُ أَلَمْ أَجْعَلْ أَمْرَهَا بِيَدِكَ وَرَجُلٌ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ وَ قَالَ يَا رَبِّ ارْزُقْنِي فَيَقَالُ لَهُ أَلَمْ أَجْعَلْ لَكَ السَّبِيلَ إِلَى طَلَبِ الرِّزْقِ

بَابُ الدُّعَاءِ عَلَى الْعَدُوِّ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عٍ جَارًا لِي وَ مَا أَلْقَى مِنْهُ قَالَ فَقَالَ لِي ادْعُ عَلَيْهِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَرِ شَيْئًا فَعُدْتُ إِلَيْهِ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ - فَقَالَ لِي ادْعُ عَلَيْهِ قَالَ فَقُلْتُ جُعَلْتُ فِدَاكَ قَدْ فَعَلْتُ فَلَمْ أَرِ شَيْئًا فَقَالَ كَيْفَ دَعَوْتَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ إِذَا لَقَيْتُهُ دَعَوْتُ

عامر و لم يقتروا من أقترا " أ لم أمرك بالشهادة " أى الإشهاد على الدين كما فى آيه.

المدائنه و غيرها.

### الحديث الثالث

: ضعيف على المشهور، و الضمير راجع إلى الصادق عليه السلام " و هو لها ظالم " بسبب الدعاء عليها، لأن دعاءه عليها مع قدرته على التخلص بوجه آخر ظلم.

باب الدعاء على العدو

### الحديث الأول

: ضعيف.

" و ما ألقى منه " أى من الأذى، قيل و لعله كان عدوا دينيا له، و إنما كان

ص: ١٧٦

عَلَيْهِ قَالَ فَقَالَ ادْعُ عَلَيْهِ إِذَا أَدْبَرَ وَ إِذَا اسْتَدْبَرَ فَفَعَلْتُ فَلَمْ أَلْبَثْ حَتَّى أَرَاحَ اللَّهُ مِنْهُ

٢ وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ عَلَى أَحَدٍ قَالَ اللَّهُمَّ اطْرُقْهُ بِبَيْتِهِ لَا أُخْتِ لَهَا وَ أَبْخِ حَرِيمَهُ

يؤذيه من هذه الجهة، وإلا لما استحق ذلك منه، قوله عليه السلام "إذا أدبر و إذا استدبر" لعل المراد بالإدبار أول ما ولي، و بالاستدبار الذهاب و للبعد في الأدبار، و يحتمل أن يكون المراد بالثاني، إرادته الأدبار فيكون بعكس الأول، و قيل المراد بالاستدبار الغيبه، و هو بعيد.

قال في القاموس: دبر ولي، كأدبر و استدبر، ضد استقبال، و في بعض النسخ إذا أقبل و استدبر و هو أظهر، و في بعض النسخ إذا مكرر و قيل: حتى أراح بتقدير حتى أن أراح، و حتى متعلق بالمنفى لا بالنفى و الحاصل تحقق الإراحه من غير مرور زمان.

## الحديث الثاني

: مرسل، و ربما يقرأ روى بصيغه المعلوم فالضمير المستتر لاستحق، و الخبر مثل الأول ضعيف، و هو بعيد، و في بعض النسخ اللهم اطرقه ببليله، و في بعضها ببليله، و "الطرق" يكون بمعنى الدق، و الضرب، و الطروق أن يأتي ليلا، و الطوارق النوائب التي تنزل بالليل، و تطلق على مطلق النوائب، و الفعل في الجميع كنصر، فعلى النسخه الثانيه، المعنى الأول أنسب، و على النسخه الأولى، المعانى الآخر أظهر، قال في النهايه: فيه نهى المسافر أن يأتي أهله طروقا، أى ليلا، و كل آت بالليل طارق، و قيل: أصل الطروق من الطرق، و هو الدق، و سمي الآتى بالليل طارقا، لاحتياجه إلى دق الباب، و منه الحديث أعوذ بك من طوارق الليل إلا طارقا يطرق بخير، و فيه فرأى عجوزا تطرق شعرا هو ضرب الصفوف و الشعر بالقضيب لينتقش هو انتهى.

٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ إِنَّ لِي جَارًا مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ آلِ مُحْرِزٍ قَدْ نَوَّهَ بِاسْمِي وَشَهْرِي كُلَّمَا مَرَزْتُ بِهِ قَالَ هَذَا الرَّافِضِيُّ يَحْمِلُ الْأُمُورَ إِلَيَّ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ فَقَالَ لِي فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَاحْمَدِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَجِّدْهُ وَقُلِ اللَّهُمَّ إِنَّ فُلَانَ بْنَ فُلَانَ قَدْ شَهَرَنِي وَنَوَّهَ بِي وَغَاطَنِي وَعَرَضَنِي لِلْمَكَارِهِ اللَّهُمَّ اضْرِبْهُ بِسَهْمٍ عَاجِلٍ تَشْغَلُهُ بِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ وَقَرِّبْ أَجَلَهُ وَاقْطَعْ أَثْرَهُ وَعَجِّلْ ذَلِكَ يَا رَبِّ

و الحاصل على الأولي. أنزل عليه أو لا- يبقى بعدها إلى ليله أخرى- فالطروق مجاز كقوله صلى الله عليه وآله وسلم " اللهم اشدد وطأتك على مضر" و يمكن أن يقرأ حينئذ على بناء الأفعال، و على الثانيه المعنى دقه و أضربه ببليه لا شبيه لها فى الشده، و الصعوبه" و أبح حريمه" الحريم ما يختص بالرجل، و لا يحل لغيره التصرف فيه إلا بإذنه كحريم الدار، و البئر و الحرمه ما لا يحل انتهاكه و قد تحرم بصحبه و حرمه الرجل حرمه و أهله و هو كناية عن استيلاء الأعدى عليه و هتك عرضه و كشف معائبه و إذلاله و إنما يدعى بذلك لمن يستحق ذلك من الكفار و المخالفين.

### الحديث الثالث

: مجهول، و محرز بضم الميم و كسر الراء اسم رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحدهما: ابن زهير، و الآخر ابن نضله.

و فى القاموس " نوهه" و به دعاه و رفعه، و فى المصباح ناه بالشىء نواه، من باب قال و نوه به تنويها رفع ذكره و عظمه، و فى حديث عمر " أنا أول من نوه بالعرب" أى رفع ذكرهم بالديوان، و الإعطاء، و قال شهرت زيدا بكذا و شهرته بالتشديد مبالغه، و فى النهايه: الشهره ظهور الشىء فى شئنه حتى يشهره الناس، و قال الجوهري: الغيظ غضب كامن للعاجز يقال: غاظه فهو مغيظ" و السهم" أستعير للبليه التى توجب هلاكه، و " الأثر" بالتحريك ما بقى من رسم الشىء، و قد يطلق على ما بقى فى الأرض من أثر القدم فيحتمل أن يكون المراد قطع جميع آثاره من

السَّاعَةَ السَّاعَةَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمْنَا الْكُوفَةَ قَدِمْنَا لَيْلًا فَسَأَلْتُ أَهْلَنَا عَنْهُ قُلْتُ مَا فَعَلَ فَلَانٌ فَقَالُوا هُوَ مَرِيضٌ فَمَا انْقَضَى آخِرُ كَلَامِي حَتَّى سَمِعْتُ الصَّبَاحَ مِنْ مَنْزِلِهِ وَقَالُوا قَدْ مَاتَ

٤ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ التَّمِيمِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاتٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَيَّالِمٍ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ الْعَلَاءُ بْنُ كَامِلٍ إِنَّ فُلَانًا يَفْعَلُ بِي وَيَفْعَلُ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ هَذَا ضَعْفٌ بِكَ قُلِ اللَّهُمَّ

أولاده و أمواله و دياره، بل ذكره بين الناس كما هو الشائع بين العجم، أو يكون كناية عن موته، فإن مات لا يبقى له أثر قدم في الأرض، قال في النهاية: في الحديث من سره أن يبسط الله في رزقه، و ينسى في أثره، فليصل رحمه، الأثر الأجل و سمي به لأنه يتبع العمر و أصله من أثر مشيه في الأرض، فإن من مات لا يبقى له أثر فلا يرى لإقدامه في الأرض أثر، و منه قوله للذي مر بين يديه و هو يصلي " قطع صلاتنا قطع الله أثره " دعاء عليه بالزمانه لأنه إذا زمن انقطع مشيه فانقطع أثره.

## الحديث الرابع

: موق.

" يفعل بي و يفعل " أى يبائع فى الإضرار بى و يكرره، و لا- يكف شره عنى " فإن رأيت " الجزء محذوف، أى إن رأيت المصلحة فى الدعاء لى فعلت.

" هذا ضعف بك " هذا الكلام يحتمل وجوها.

الأول: أن يكون هذا إشاره إلى إضرار العدو، و المراد بالضعف قله الورع و التقوى، و ضعف الدعاء، و التوسل بالله، و التوكل عليه و الحمل على المجاز من حمل السبب على المسبب.

الثانى: أن يكون إشاره إلى ذلك أيضا و يكون المراد الضعف فى التقية، و حسن المعاشرة و السعى فى إرضاء الخصم.

الثالث: أن يكون هذا إشاره إلى إتيانه، و طلب الدعاء منه عليه السلام أى هذا من ضعف يقينك، حيث لا تتضرع إلى الله، و تتوسل إليه، و تأتيني و تسألنى

ص: ١٧٩

إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ۖ وَلَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ فَكَفِّنِي أَمْرَ فُلَانٍ بِمِ شَيْءٍ وَ كَيْفَ شَيْءٍ وَ مِنْ حَيْثُ شَيْءٍ وَ أَنَّى شَيْءٍ

الدعاء.

الرابع: أن يكون هذا إشاره إلى ما يفهم من الكلام ضمنا أنه دعا و لم ير الإجابة فتوسل به عليه السلام فالمعنى أن عدم الاستجابة، لضعف علمك بآداب الدعاء، و شرائطه ثم علمه الدعاء لذلك " إنك تكفي من كل شيء، و لا يكفي منك شيء " أي يمكن الاستغناء بك من كل شيء، و لا يستغنى بغيرك منك، أو يمكن كفايه ضرر كل شيء بك، و لا يمكن كفايه ضررك و عقابك بشيء.

قال في المصباح المنير: كفى الشيء يكفي كفايه فهو كاف إذا حصل به الاستغناء عن غيره، و اكتفيت بالشيء استغنيت به، أو قنعت به " وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ " أغناهم من القتال.

و في النهاية: من قرأ الآيتين من آخر البقرة في ليله، كفتاه أى اغتناه عن قيام الليل، و قيل: أراد أنهما أقل ما يجزى من القراءة في قيام الليل، و قيل:

تكفيان الشر و تقيان المكروه، و منه الحديث سيفتح الله عليكم، و يكفيكم الله أى يكفيكم القتال بما فتح عليكم، و الكفاه الخدم الذين يقومون بالخدمة، جمع كاف، و منه حديث أبى مريم فأذن لى إلى أهلى بغير كفى، أى بغير من يقوم مقامى يقال: كفاه الأمر إذا قام مقامه فيه، و منه الحديث " و أكفى من لم يشهد الحرب و أحارب عنه ".

و قال الراغب: الكفايه، ما فيه سد الخله، و بلوغ المراد فى الأمر، قال عز و جل " وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ " و قال " إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ " و يقال كافيك من رجل، كقولك حسبك من رجل، و " بم " إشاره إلى سبب الأخذ، و الكفايه، و " كيف " إلى كفيتهما، و " حيث " إلى مكانهما و " أنى " إلى زمانهما، فهى

ص: ١٨٠

٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْمِسْجَعِيِّ قَالَ لَمَّا قَتَلَ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُعَلِّيَّ  
بْنَ خُنَيْسٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَأَدْعُونَ

هنا بمعنى متى للزمان، لا بمعنى كيف، ولا بمعنى أين لثلاث يلزم التكرار، كذا قيل، و الظاهر أن معنى " من حيث شئت " من أى  
جهه و ناحيه شئت، و " أنى شئت " فى أى مكان شئت، فالفرق بينهما ظاهر قال فى القاموس حيث كلمه داله على المكان، كحين  
فى الزمان، و يثلث آخره.

و أقول: الجوهرى، و غيره اکتفوا بالضم و الفتح، و قالوا لا- يضاف إلا- إلى جمله، و قال الراغب: حيث عباره من مكان مبهم  
يشرح بالجمله التى بعده نحو قوله " وَ حَيْثُ مَا كُنْتُمْ\* " " وَ مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ\* " .

### الحديث الخامس

: ضعيف عند الأكثر، و عندى أنه صحيح لأن المسمعى يطلق على ثلاثه، عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، و هو ضعيف لكنه  
ليس فى هذه المرتبه، لأنه يروى عنه محمد بن عيسى بن عبيد من أصحاب الرضا و الجواد، فروايتة عن الصادق عليه السلام  
بعيد، و محمد بن عبد الله المسمعى، و هو أيضا و إن كان مجهولا، أو ضعيفا، لكنه ليس فى هذه المرتبه، لأنه يروى عنه محمد  
بن أحمد بن يحيى، و يطلق على مسمع بن عبد الملك، و هو ثقة، يروى عن الصادق عليه السلام فالظاهر أنه هو المراد هنا،  
فالحديث صحيح، و معتب بضم الميم، و فتح العين، و تشديد التاء المكسوره.

و المعلى بن خنيس كان مولى الصادق عليه السلام، و اختلفوا فيه، ضعفه النجاشى و ابن الغضائرى، و قال الشيخ الطوسى ره فى  
كتاب الغيبه: إنه كان من قوام أبى عبد الله عليه السلام، و كان محمودا عنده و مضى على منهاجه، و روى الكشى روايات كثيره  
تدل على مدحه، و أنه من أهل الجنه.

و الأقوى عندى أنه كان من خواص أصحاب الصادق عليه السلام، و محل إساراه و ذمه يرجع إلى أنه كان يروى أخبارا مرتفعه،  
لا يدركها عقول أكثر الخلق، و معجزات غريبه لا توافق فهم أكثر الناس، و كان مقصرا فى التقيه لشده حبه لهم

اللَّهِ عَلَى مَنْ قَتَلَ مَوْلَايَ وَ أَخَذَ مَالِي فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ بْنُ عَلِيٍّ إِنَّكَ لَتَهْدِدُنِي بِدَعَائِكَ

عليهم السلام، و لعل من ورائه الشفاعه، و يظهر من الأخبار أن القتل كان كفاره له، و سببا لرفع درجاته.

و روى الكشى، عن ابن أبى يعفور، عن حماد الناب، عن المسمعى قال: لما أخذ داود بن على، المعلى بن خنيس حبسه فأراد قتله فقال له المعلى: أخرجنى إلى الناس، فإن لى دينا كثيرا و مالا، حتى أشهد بذلك، فأخرجه إلى السوق، فلما اجتمع الناس قال: أيها الناس أنا معلى بن خنيس، فمن عرفنى فقد عرفنى، اشهدوا أنى ما أترك من مال، عين أو دين، أو أمه، أو عبد، أو دار، قليل أو كثير، فهو لجعفر بن محمد، قال: فشد عليه صاحب شرطه داود فقتله، فقال: فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن على، و إسماعيل ابنه خلفه فقال: يا داود قتلت مولاي، و أخذت مالى فقال: ما أنا قتلته، و لا أخذت مالك، فقال: و الله لأدعون على من قتل مولاي و أخذ مالى، قال: ما قتلته و لكن قتله صاحب شرطتى فقال: يا ذنك، أو غير ذنك، فقال: بغير ذنى فقال: يا إسماعيل شانك به، فخرج إسماعيل و السيف معه، حتى قتله فى مجلسه، قال: حماد فأخبرنى المسمعى، عن معتب، قال: فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليله ساجدا و قائما قال فسمعتة فى آخر الليل و هو ساجد يقول: " اللهم إنى أسألك بقوتك القويه و بجلالك الشديد.

و بعزتک التى جل خلقک لها ذليل، أن تصلى على محمد و آل محمد، و أن تأخذه الساعة، قال: فو الله ما رفع رأسه من سجوده حتى سمعنا الصائحه فقالوا مات داود بن على فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنى دعوت الله عليه بدعوه بعث الله إليه ملكا فضرب رأسه بمرزبه انشقت مئنته.

و بإسناده عن إسماعيل بن جابر، أنه قال: لما سمع أبو عبد الله عليه السلام قتل المعلى قال: أما و الله لقد دخل الجنة.

و عن الوليد بن صبيح، قال: قال داود بن على: لأبى عبد الله عليه السلام ما أنا قتلته



قَالَ حَمَادٌ قَالَ الْمِسْمَعِيُّ فَحَدَّثَنِي مُعْتَبٌ أَنَّ أَبَا عَبِيدِ اللَّهِ ع لَمْ يَزَلْ لَيْلَتَهُ رَاكِعًا وَ سَاجِدًا فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحْرِ سَجَّعْتُهُ يَقُولُ وَ هُوَ سَاجِدٌ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِقُوَّتِكَ

يعنى المعلى، قال: فمن قتله قال السيرافى، و كان صاحب شرطته قال: أقدنا منه قال: قد أقدتكم، قال: فلما أخذ السيرافى، و قدم ليقتل جعل يقول يا معشر المسلمين يأمروني بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلونى، فقتل السيرافى.

و روى أيضا بإسناده عن حفص التمار قال دخلت على أبى عبد الله أيام طلب المعلى بن خنيس، فقال لى يا حفص إنى أمرت المعلى فخالفتنى، فابتلى بالحديد، إنى نظرت إليه يوما، و هو كئيب حزين فقلت: يا معلى كأنك ذكرت أهلك، و عيالك قال أجل، قلت: ادن منى فدنا منى فمسحت وجهه فقلت: أين تراك، فقال أرانى فى أهل بيتى، و هذه زوجتى، و هذا ولدى، قال: فتركته حتى تملأ منهم، و استترت منه حتى نال ما ينال الرجل من أهله، ثم قلت: ادن منى فدنا منى فمسحت وجهه فقلت: أين تراك، فقال: أرانى معك فى المدينة قال فقلت يا معلى إن لنا حديثا من حفظه، حفظه الله على دينة، و دنياه، يا معلى لا تكونوا أسراء فى أيدي الناس بحديثنا، إن شاءوا آمنوا عليكم، و إن شاءوا قتلوكم، يا معلى أنه من كتم الصعب من حديثنا، جعله الله نورا بين عينيه، و زوده قوه فى الناس، و من أذاع الصعب من حديث لم يمت حتى يعضه السلاح، أو يموت بخبل، يا معلى أنت مقتول فاستعد. و عن أبى بصير قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و جرى ذكر المعلى بن خنيس، فقال: يا أبا محمد اكنتم على ما أقول لك فى المعلى، قلت: افعل فقال أما إنه لا ينال درجتنا، إلا مما ينال منه داود بن على، قلت: و ما الذى يصيبه من داود، قال: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه، و يصلبه قلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، قال:

ذلك فى قابل فلما كان قابل والى المدينة، فقصد قصد المعلى فدعاه، و سأله عن شيعة أبى عبد الله عليه السلام و أن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام أحدا

الْقَوِيَّةَ وَبِجَلَالِكَ الشَّدِيدِ الَّذِي كُلُّ خَلْقِكَ لَهُ دَلِيلٌ أَنْ تُصِلَمَى عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَنْ تَأْخُذَهُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ فَمَا رَفَعَ رَأْسَهُ  
حَتَّى سَجَعْنَا الصَّيْحَةَ فِي دَارِ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ فَرَفَعَ أَبُو عَيْدٍ اللَّهُ عَ رَأْسَهُ وَقَالَ إِنِّي دَعَوْتُ اللَّهَ بِدَعْوِهِ بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ مَلَكًا  
فَضْرَبَ رَأْسَهُ بِمِرْزَبِهِ مِنْ حَدِيدٍ انْشَقَّتْ مِنْهَا مِثَانَتُهُ فَمَاتَ

و إنما أنا رجل اختلف فى حوائجه، و لا- أعرف له صاحباً، قال: تكتمنى أما إنك إن كتمتى قتلتك، فقال له المعلى: بالقتل تهددنى، و الله و الله، لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم، و إن أنت قتلتنى لتسعدنى و أشقيك و كان كما قال أبو عبد الله عليه السلام يغادر منه قليل و لا- كثيراً، و قد مضت الأخبار فى أنه عليه السلام نهى المعلى عن الإذاعه فى باب الإذاعه، و غيره، و مر أيضا بكأوه عليه السلام له، و ترجمه عليه.

قوله "بقوتك القويه" القوه، و القدره متقاربتان، و وصف القوه بالقويه للتأكيد إشاره إلى كمالها، و استيلائها على جميع الممكنات، و عدم تطرق العجز إليها" و بجلالك الشديد" أى القوى الغالب المرتفع على كل شىء، و الجلال العظمه، و من أسمائه تعالى الجليل، قال فى النهايه: هو الموصوف بنعوت الجلال الحاوى بجمعها، و هو راجع إلى كمال الصفات، كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات، و العظيم إلى كمال الذات، و الصفات، و قال: المحال بالكسر الكيد، و قيل: المكر، و قيل: القوه، و الشده، و ميمه أصلية، و رجل محل أى ذو كيد.

و قال الجوهري: "الإرزه" التى يكسر بها المدر فإن قلتها بالميم خفت قلت: المرزبه، و فى القاموس: الأرزبه و المرزبه مشددتان، و الأولى فقط عصيه من حديد، و فى النهايه: المرزبه بالتخفيف المطرقه الكبيره التى تكون للحداد، و منه حديث الملك و بيده مرزبه، و يقال لها الأرزبه أيضا بالهمزه و التشديد و "المثانه" العضو الذى يجتمع فيه البول داخل الجوف.

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي مَسْرُوقٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ إِنَّا نَكَلِّمُ النَّاسَ فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي أُمَّرَاءِ السَّرَايَا فَنَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ - إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَ نَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فَيَقُولُونَ نَزَلَتْ فِي قُرْبَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ فَلَمْ أَدْعُ شَيْئًا مِمَّا حَضَرَنِي ذِكْرُهُ مِنْ هَذِهِ وَ شِبْهِهِ إِلَّا ذَكَرْتُهُ فَقَالَ لِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ فَادْعُهُمْ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ قُلْتُ وَ كَيْفَ أَصْنَعُ قَالَ أَصْلِحْ نَفْسَكَ ثَلَاثًا وَ أَطْنُهُ قَالَ وَ صُمْ وَ

## باب المباهلة

### الحديث الأول

: حسن، و في النهاية " السرية " طائفه من الجيش يبلغ أقصاها أربعمائه تبعث إلى العدو، و جمعها السرايا، سموا بذلك لأنهم يكونون خلاصه العسكر، و خيارهم من الشىء السرى النفيس، و قيل: سموا بذلك، لأنهم ينفذون سرا و خفيه، و ليس بالوجه لأن لام السراء، و هذه ياء، و أقول:

قد مر جهات أجوبه تلك الشبه في كتاب الحجج فلا نعيدها.

و في النهاية " المباهله " الملاعنه، و هو أن يجتمع القوم إذا اختلفوا فى شىء فيقولون لعنه الله على الظالم منا، و منه حديث ابن عباس من شاء باهله أن الحق معى.

قال: " أصلح نفسك ثلاثا " أى ثلاث ليال بأيامهن، و لو كان المراد الأيام لقال ثلاثه، و الغالب فى التواريخ، و أمثالها اعتبار الليالى، و الإصلاح بالتوبه، و الاستغفار و الدعاء، و الاشتغال بالأعمال الصالحه، و لخصوص الثلاثه مدخلا عظيما فى ذلك، كما اعتبرت فى أقل الاعتكاف، و الكفارات و صوم الحاجه، و الاستسقاء و غيرها

اغْتَسِلْ وَ ابْرُزْ أَنْتَ وَ هُوَ إِلَى الْجَبَانِ فَشَبَّكَ أَصَابِعِكَ مِنْ يَدِكَ الْيَمْنَى فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ أَنْصَبْهُ وَ ابْدَأْ بِنَفْسِكَ وَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ  
السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ رَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنْ كَانَ أَبُو مَسْرُوقٍ جَحَدًا حَقًّا وَ

" و أظنه قال: و صم " أى فى الأيام الثلاثة " و اغتسل " أى فى اليوم الثالث قبل الخروج، و الظاهر أنه عطف على أصلح لا على صم، فلا- يكون داخلا- فى المظنون و إن كان محتملا و منه يظهر أن ما ورد فى عداد الأغسال من غسل المباهله، و حملة الأصحاب على غسل يوم مباهله النبى صلى الله عليه و آله و سلم، نصارى نجران يحتمل هذا أيضا بل هو أظهر لعدم الحاجة إلى تقدير اليوم إلا أن يكون لهم قرينه من غير هذه الرواية، و البروز الخروج.

و فى المغرب " الجبانه " المصلى العام فى الصحراء، و فى المصباح: الجبانه مثل الباء، و ثبوت الهاء أكثر من حذفها هى المصلى فى الصحراء، و ربما أطلقت على المقبره، لأن المصلى غالبا يكون فى المقبره، و فى القاموس: الجبان، و الجبانه مشددتين المقبره، و الصحراء، و المنبت الكريم، أو الأرض المسويه فى ارتفاع، و قيل: المراد المكان المرتفع لينظر الناس إليهما، و يشهدوا بذلك، و هو بعيد " فى أصابعه " أى أصابع يده اليمنى أيضا، و " التشبيك " إما بإدخال الأصابع فى الأصابع، أو بأخذ الأصابع بالأصابع كالمصافحه، و الأول أظهر " تم أنصفه " بأن يبدأ فى اللعن بنفسه، فقله و أبدا عطف تفسير له.

" عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ " أى يعلم ما لا- تشاهده حواس الخلق، و ما تشاهده حواسهم، و لا- يعلمون، و ما يعلمون، و قال البيضاوى: الغيب مصدر وصف به للمبالغه كالشهاده فى قوله تعالى " عَالِمِ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ " و العرب تسمى المطمئن من الأرض، و الخمصه التى تلى الكليه، غيبا أو فيعمل فعيل خفف كقيل، و المراد به الخفى الذى لا يدركه الحسن، و لا تقتضيه بديه العقل، و هو قسمان قسم لا

ادَّعَىٰ بَاطِلًا فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا ثُمَّ رُدَّ الدَّعْوَةَ عَلَيْهِ فَقُلْ وَ إِن كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ حَقًّا وَ ادَّعَىٰ بَاطِلًا فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا ثُمَّ قَالَ لِي فَإِنَّكَ لَا تَلْبُثُ أَنْ تَرَىٰ ذَلِكَ فِيهِ فَوَ اللَّهُ مَا وَجَدْتُ خَلْقًا

دليل عليه، و هو المعنى بقوله تعالى " وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ " و قسم نصب عليه دليل كالصانع و صفاته، و اليوم الآخر و أحواله، و هو المراد به فى قوله سبحانه " يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ " إذا جعلته صلة للإيمان انتهى و قيل: يعلم ما يغيب عنكم، و ما تشهدونه، و قيل: إنما قدم الغيب على الشهادة، لأن علمه تعالى بالأشياء قبل خلقها علم بالغيب فقط، و بعد خلقها علم بالشهادة أيضا.

و قوله " الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ " إن كانا بدلين فهما مبنيان على الضم كالمنادى المنفرد، و إن كانا نعتين فهما منصوبان، و إن كانا عطفي بيان فيحتمل الرفع و النصب عند الأخفش، و النصب متعين عند غيره، و فى القاموس " الحسبان " بالضم جمع الحساب، و العذاب، و البلاء و الشر، و الصاعقه و كأنه إشاره إلى قوله تعالى " وَ إِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِّنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْبِتْنَا بِعَذَابِ أَلِيمٍ " أى بعذاب أليم سواه و قال تعالى فى قصه صاحب الجنه الكافر " وَ يُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ " قال البيضاوى: أى مرامى جمع حسابانه و هى الصواعق، و قيل: هو مصدر بمعنى الحساب، و المراد به التقدير بتخريبها أو عذاب حساب الأعمال السيئه، و قيل: الحسبان عذاب الاستئصال، و العذاب الأليم ما لم يكن سببا للاستئصال، و إن ترى بتقدير حتى أن ترى و يتعلق بالمنفى لا بالنفى.

قوله " فَوَ اللَّهُ " الظاهر أنه من كلام أبى مسروق بتقدير قال، و يحتمل أن يكون كلام الإمام عليه السلام " يجيبني إليه " أى يرضى بأن يباهلنى بمثل هذا لخوفهم

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ أَبِي الشُّكْرِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الشُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ  
السَّاعَةُ الَّتِي تُبَاهِلُ فِيهَا مَا بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ

عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ أَبِي الشُّكْرِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِثْلَهُ  
٣ أَحْمَدُ عَنْ بَعْضِ أَضِحَابِنَا فِي الْمَيْمِ الْهَلِ قَالَ تُشَبِّكُ أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحِدًا حَقًّا وَ أَقْرَبَ بِيَاطِلٍ  
فَأَصَبَهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بَعْدَابٍ مِنْ عِنْدِكَ وَ تَلَاعَنَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الْمَيْمِ الْهَلِ قَالَ تُشَبِّكُ  
أَصَابِعَكَ فِي أَصَابِعِهِ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحِدًا حَقًّا وَ أَقْرَبَ بِيَاطِلٍ فَأَصَبَهُ بِحُسْبَانٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ بَعْدَابٍ مِنْ عِنْدِكَ وَ تَلَاعَنَهُ  
سَبْعِينَ مَرَّةً

على أنفسهم و عليهم، أو ظنهم بأنى على الحق كما امتنع نصارى نجران عن المباهله لذلك.

### الحديث الثاني

: ضعيف بسنده الأول مجهول بسنده الثاني.

" يباهل " بالياء على بناء المجهول، أو بالتاء على بناء المخاطب المعلوم، و حمل على أن المباهله فيها أفضل لأنه وقت استجابته  
الدعاء، و كان دعوه النبي صلى الله عليه و آله و سلم أهل نجران إلى المباهله كانت فى هذه الساعه.

### الحديث الثالث

: مرسل موقوف.

و " تَلَاعَنَهُ سَبْعِينَ مَرَّةً " و الظاهر كون العدد فى مجلس واحد، و قيل: يعنى إن لم تقع الاستجابته فى المره الأولى، لاعنه مره ثانيه  
و هكذا.

### الحديث الرابع

: صحيح.

ص: ١٨٨

٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ إِذَا جَحَدَ الرَّجُلُ الْحَقَّ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ تَلَاعَنَهُ قُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ إِنْ كَانَ فُلَانٌ جَحَدَ الْحَقَّ وَكَفَرَ بِهِ فَأَنْزِلْ عَلَيْهِ حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ عَذَابًا أَلِيمًا

بَابُ مَا يُمَجَّدُ بِهِ الرَّبُّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَفْسُهُ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ

## الحديث الخامس

: ضعيف موقوف.

"جحد" إما على بناء المجهول، والضمير المرفوع فى أراد، وفى يلاعنه راجعان إلى الرجل، أو على بناء المعلوم، والضميران راجعان إلى القائل بالحق بقرينه المقام، قال الجوهرى: الجحود الإنكار مع العلم يقال: جحده حقه و بحقه جحدا و جحودا.

## باب ما يمجد به الرب تبارك و تعالى نفسه

## الحديث الأول

: مرسل.

"حين تكون الشمس" قيل: أى حين تكون الشمس من جانب المشرق إلى الصلاة الأولى، وهى الظهر مقدارها حين تكون من جانب المغرب وقت العصر إلى الغروب، وهو قريب من ثمن الدور، ومثله فى آخر الليل إلى طلوع الفجر فإنه قال أول ساعات الليل فى الثلث الباقي، أو أول الثلث الباقي، و لو قال ذلك لكان المقدار قريبا من سدس الدور وهو أكثر من ثلاث ساعات انتهى، وهو بعيد بل الظاهر أن أول ساعات النهار حين كان ارتفاع الشمس عن الأفق من جانب المشرق بقدر ارتفاعها من الأفق فى وقت العصر فى جانب المغرب، و أول ساعات الليل من أول الثلث الثالث من الليله الشرعيه إلى آخرها وهو طلوع الفجر الثانى، ولا بعد

ص: ١٨٩

عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فِي اللَّيْلِ

فى كون الساعات الثلاث فى الليل أطول من ساعات النهار، لكون عباده الليل و ساعاته أشرف كما قال تعالى " إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَ أَقْوَمُ قِيلًا " أنا لا تسلم كون تلك الساعات أطول، لأنها إنما تكون ثلثا بالنسبة إلى الليل الشرعى و هو أقصر من الليل النجومى بقريب من ساعتين فمع انضمامهما إلى الليل الشرعى يصير الثلث ربعا فتفتن.

ثم الظاهر أن قوله " من المشرق " من كلام الراوى و كذا " من المغرب " و أيضا ظاهر أن كلا من الفقرتين تحديد لتمام الثلث بأن يكون الثلث فى كل منهما متواليه، و كونه تحديدا للساعة الأولى فقط كما قيل بعيد جدا و يدل على أن ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس داخل فى النهار، و قد يقال: دلالة فيه على ذلك، لأنه قال: فى الثلث الباقي لأول الثلث الباقي فيمكن أن تكون تلك الساعات بين هذا الثلث، و لا يخفى بعده.

و تفصيل القول فى شرح الخبر: أنه قد يقسم مجموع الليل و النهار، أربعاً و عشرين ساعة متساوية و تسمى بالساعات المسوية، و قد يقسم كل من الليل و النهار، اثني عشره ساعة متساوية فى أى فصل كان، و تسمى بالساعات المعوجه، و كأنها المراد هنا، و قد يطلق على مقدار قليل من الليل أو النهار، اختصاص بحكم أو حاله، كما ورد أن ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ساعة، و أن بين العشاءين ساعة، فليست هى من الساعات المسوية، و لا المعوجه.

قال فى المصباح: الساعة الوقت من ليل، أو نهار، و العرب تطلقها، و تريد بها الوقت، و الحين و إن قل و عليه قوله تعالى " لا يَسِيْرُ تَأْخِرُونَ سَاعَةً وَ لا يَسِيْرُ تَقْدِمُونَ \* " و منه قوله عليه السلام من راح فى الساعة الأولى الحديث، ليس المراد الساعة التى ينقسم عليها النهار القسمه الزمانيه، بل المراد مطلق الوقت، و هو السبق، و إلا لاقتضى



وَتَلَعَاثَ سَاعَاتٍ فِي النَّهَارِ يُمَجَّدُ فِيهِنَّ نَفْسَهُ فَأَوَّلُ سَاعَاتِ النَّهَارِ حِينَ تَكُونُ الشَّمْسُ هَذَا الْجَانِبِ يَعْنِي مِنَ الْمَشْرِقِ مَقْدَارَهَا مِنَ الْعَصْرِ يَعْنِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّلَاةِ الْأُولَى وَ أَوَّلُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ فِي الثُّلُثِ الْبَاقِي مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ يَقُولُ إِنِّي أَنَا

أن يستوى من جاء في أول الساعه الفلكيه و من جاء في آخرها لأنهما حضرا في ساعه واحده و ليس كذلك بل من جاء في أولها أفضل ممن جاء في آخرها انتهى.

و إنما خص هذين الوقتين، لأنهما وقت غفله أكثر الناس بالنوم، و الاستراحه، و القيلولة فهم غافلون عن ذكر الله، فالرب الذى لا يغفل، و لا يكل و لا ينام، و لا يموت يمجد نفسه فى تلك الساعات، بل يظهر مجده و عظمته و تفرده بالجلال، و الكبرياء فى تلك الساعات، بل يظهر مجده و عظمته و تفرده بالجلال، و الكبرياء فى تلك الساعات، و أنه لا يشبههم فى تلك الحالات.

" يمجد فيهن " أى فى كل واحده منهن كما يدل عليه الخبر الآتى " فأول " الفاء للبيان، و مرفوع بالابتداء و " حين " خبره، و " هذا الجانب " مفعول فيه لتكون، و " مقدارها " خبر تكون بتقدير على مقدار ارتفاعها، و قيل " من " فى ثلاثه مواضع بمعنى - فى - و فى الرابعه للتبعيض، و المراد بالمشرق النصف الأول من قوس النهار، و بالمغرب النصف الآخر منه، و قوله " إلى صلاه الأولى " ظرف مستقر، و هو خبر مبتدأ محذوف يفهم من الكلام السابق لأن معنى أول ساعات النهار حين تكون بمعنى ساعات النهار من حين تكون الحر، و على هذا القياس.

قوله " إلى أن ينفجر " كذا قيل، و يمكن تقدير فعل أى تنتهى إلى صلاه الأولى أو تمتد إليها، و " صلاه الأولى " صلاه الظهر لأنها أول صلاه فرضها الله كما ورد فى الأخبار، و قيل إن كانت الإضافه فيها من إضافه الموصوف إلى الصفه كما هو مذهب الكوفيين، فهو باعتبار أنها أول صلاه وجبت على الأعمه لسبق نزول " أقم الصلاه لئلا تكون الشمس على نزل " و أقم الصلاه طَوْفِي النَّهَارِ "

اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ

و إن كانت بتقدير صلاه الساعه الأولى، كما هو مذهب البصريين، فهو باعتبار أن أول خلق العالم كانت الشمس فى نصف نهار وسط الدنيا، كما روى عن الرضا عليه السلام.

فإن قيل: هذه الساعات تختلف باختلاف عروض البلاد، فالمعتبر فى ذلك أى عرض، و أى بلد.

قلت: يحتمل أن يكون المعتبر قبه الأرض، أو مكه ضاعف الله شرفها، و لو حمل على أن المراد بالتمجيد ظهور تقدسه، و جلاله لطريان أصداد تلك الصفات على العباد فلا يبعد كون التمجيد فى كل بلد فى هذا النوع من الأوقات فتدبر.

" إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ " الله، أشهر أسمائه تعالى، و أعلاها محلا فى الذكر و الدعاء، و لذا ابتدأ به فى القرآن المجيد، و فى فقرات هذا التمجيد، و هو اسم للذات الواجب بالذات المستحق لجميع المحامد، و الكمالات، و " الرب " قيل هو مصدر بمعنى التربيه و هى تبليغ كل شىء إلى كماله اللائق به شيئا فشيئا، و الوصف به للمبالغه كزيد عدل، و قيل: صفه مشبهه من ربه يربه ثم سمي به المالك لأنه يحفظ ما يملكه، و يربيه لينتقل من حد النقص إلى حد الكمال، و " العالم " هو كل ما سوى الله تعالى من المجردات، و الجسمانيات، و فيه دلالة على افتقار الممكن إلى المؤثر فى البقاء.

" إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ " العلى المنتزه عن صفات الممكن، و قد يكون بمعنى العالى فوق خلقه بالغلبه، و القدره عليهم، و بمعنى المتعالى عن الأشباه، و الأنداد و " العظيم " ذو العظمه، و هو راجع إلى كمال الذات، و الصفات و " العزيز " الغالب الذى لا يغلب، و لا يعادله شىء و " الحكيم " الذى يعلم الأشياء كما هى، أو يحكم خلقها و يتقنها بلطف التدبير، و حسن التقدير و " الغفور " كثير المغفره للسيئات، و عظيم التجاوز عن العقوبات و " الرحيم " شديد الرحمه بجميع عباده،

إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَمْ أَزَلْ وَ لَمَّا أَزَالَ إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ إِنِّي أَنَا اللَّهُ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ بِيَدِي ۚ كُلُّ شَيْءٍ ۖ وَ إِلَيَّ  
يَعُودُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ الْعَزِيزُ

أو بالمؤمنين في الدنيا، و الآخرة و " الرحمن " ذو الرحمه الشامله لجميع الخلق في الدنيا بإيصال الأرزاق، و تيسر الأسباب، و دفع  
البلبات، و قضاء الحاجات " مالِكِ يَوْمِ الدِّينِ " الدين الجزاء أى مالِكِ الأمور كلها، و المتصرف فيها يوم الجزاء إذ لا مالِكِ فيه  
غيره، حذف المفعول به، و أقيم الطرف مقامه، و جعل مفعولاً- به على سبيل الاتساع و التجوز " لم أزل و لا أزال " إذ لا بدايه  
لوجوده و لا نهايه له.

" خالق الخير و الشر " أى مقدرهما، أو خالق النور و الظلمه، أو خالق الحياه، و الموت، أو خالق الغناء، و الفقر، و الصحه، و  
السقم، و غيرها من الصفات المتضاده " خالق الجنه، و النار " قيل الظاهر أن الخالق من حيث هو مضاف صفه الله، لا خبر بعد  
خبر، و حينئذ و جب أن يكون بمعنى الماضى لتكون الإضافه معنويه مفيده للتعريف لا بمعنى الحال، أو الاستقبال فيفهم منه أن  
الجنه و النار مخلوقتان و هذا يجرى فى سائر الإضافات الواقعه فى هذا التمجيد " بدئ كل شىء " البدئ كالبديع الأول كالبدهء،  
و الله سبحانه أول كل شىء بالعليه، و عليه عوده بعد الفناء و بالحاجه فى حال البقاء و " الغيب و الشهاده " قيل هما الآخرة و  
الدنيا، و ما غاب عن الحس و ما حضر، أو السر، و العلانيه، أو عالم المجردات، و عالم الجسمانيات و " الْمَلِكُ " هو المتصرف  
بالأمر و النهى فى الأمورين.

و فى النهايه فى أسماء الله تعالى: الْقُدُّوسُ

هو الطاهر المنزه عن العيوب و النقائص، و فعول من أبنيه المبالغه، و قد تفتح القاف، و ليس بالكثير، و لم يجىء منه إلا قدوس  
و سبوح و ذروح، و فى القاموس: هو الطاهر، أو المبارك.

و " السَّلَامُ " فى الأصل مصدر، و وصفه تعالى به للمبالغه، و معناه السلامه عما يلحق الخلق من العيب و الفناء، و الحاجه، و العناء  
و قيل: للجنه دار السلام

الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لِي الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى إِنِّي

لأن أهلها سالمون من الآفات، أو لأنها داره عز وجل، ومن أسمائه " الْمُؤْمِنُ " لأنه الذى يصدق عباده وعده فهو من الإيمان التصديق، أو يؤمنهم فى القيامة عذابه فهو من الأمان، والأمن ضد الخوف، ومن أسمائه الْمُهَيِّمُنُ

قيل: هو الرقيب الحافظ لكل شىء، وقيل: هو الشاهد على الخلق، وقيل: المؤمن، وقيل: القائم بأمر الخلق، و تدبيرهم، وقيل: أصله مؤيمن أبدلت الهاء من الهمزة، وهو يفعل من الأمانه، والعزيمُ

المنيع الذى لا يغلب، أو لا يعادله شىء، أو لا مثل له، ولا نظير، والْجَبَّارُ

من أبنيه المبالغه، ومعناه الذى يقهر العباد على ما أراد من أمر ونهى، وغيرهما من الأمور التى ليس لهم فيها اختيار، ولا قدره على تغييرها، وقيل: هو العالى فوق خلقه، وقيل: هو الذى يجبر مفاقر الخلق، وكسرهم، ويكفيهم أسباب الرزق، ويصلح أحوالهم، والمُتَكَبِّرُ

العظيم من الكبر بالكسر، وهو العظمه و هى عباره عن كمال الذات، والصفات، وقيل: هو المتعالى عن صفات الخلق، وقيل: المتكبر على عتاه خلقه.

" الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ " قال الشيخ البهائى ره: قد يظن أن الثلاثه مترادفه لأنها بمعنى الإيجاد والإنشاء فذكرها للتأكيد، وليس كذلك بل هى أمور متخالفه ألا ترى أن البنيان يحتاج إلى تقدير فى الطول، والعرض، وإلى إيجاد بوضع الأحجار والأخشاب على نهج خاص، وإلى تزيين، ونقش و تصوير فهذه أمور ثلاثه مترتبه يصدر عنه جل شأنه فى إيجاد الخلائق من كتم العدم، فله سبحانه باعتبار كل منها اسم على ذلك الترتيب.

" لى الأسماء الحسنى " هى التى لا نقص فيها، ولا فى مفهومها، أو مترتب عليها الآثار الحسنه، وفى العده: الكبير السيد يقال لكبير القوم سيدهم، وفى النهايه: فى أسماء الله تعالى المتكبر، والكبير أى العظيم ذو الكبرياء، وقيل: المتعالى عن صفات الخلق، وقيل: المتكبر على عتاه خلقه، والتاء فيه للتفرد،

أَنَا اللَّهُ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مِنْ عِنْدِهِ وَ الْكِبْرِيَاءُ رِدَاؤُهُ فَمَنْ نَازَعَهُ شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ أَكَبَهُ اللَّهُ فِي النَّارِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِنَ

و التخصص لا- تاء التعاطى و التكلف، و الكبرياء العظمه، و الملك، و قيل: هى عباره عن كمال الذات، و كمال الوجود، و لا يوصف بها إلا- الله تعالى، و قد تكرر ذكرهما فى الحديث، و هما من الكبر بالكسر و هو العظمه، و يقال: كبر بالضم يكبر أى عظم فهو كبير. قوله " من عنده " الضمير راجع إلى الصادق عليه السلام أى ليس هذا من تتمه الدعاء، و قال فى النهايه فى الحديث: " قال الله تبارك و تعالى: العظمه إزارى، و الكبرياء ردائى " ضرب الإزار و الرداء مثلاً فى انفراده بصفه العظمه، و الكبرياء أى ليستا كسائر الصفات التى قد يتصف بها الخلق مجازاً كالرحمه، و الكرم، و غيرهما، و شبههما بالإزار، و الرداء لأن المتصف بهما يشملانه كما يشمل الرداء الإنسان، و لأنه لا يشاركه فى إزاره، و ردائه أحد فكذلك الله لا ينبغى أن يشاركه فيهما أحد، و مثله الحديث الآخر " تآزر بالعظمه و تردى بالكبرياء و تسربل بالعزه ".

قوله عليه السلام " أكبه الله " كذا فى النسخ، و المشهور أن كب متعد و أكب لازم على خلاف القياس المطرد، قال فى المصباح: كبيت الإناء كبا من باب قتل قلبته على رأسه، و كبيت زيدا كبا أيضاً ألقيته على وجهه و أكب هو بالألف، و هو من النوادر التى تعدى ثلاثيتها و تقصر رباعيتها، و فى التنزيل " فَكُتِبَتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ " أَفَمِنْ يَمَشِي مَكِبًا عَلَى وَجْهِهِ " و أكب على كذا بالألف لازمه لكن قال فى القاموس كبه قلبه، و صرعه كأكبه، و كبكبه فأكب و هو لازم متعد و " قلبه " مرفوع، و هو فاعل مقبلاً، و قضى على بناء المفعول و شقى يشقى شقاء

مُقْبِلًا قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا قَضَى حَاجَتَهُ وَ لَوْ كَانَ شَقِيًّا رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيدًا

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاعِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَمَجِّدُ نَفْسَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَمَنْ مَجَّدَ اللَّهَ بِمَا مَجَّدَ بِهِ نَفْسَهُ ثُمَّ كَانَ فِي حَالٍ شَقَوَةٍ حَوْلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَلَّ إِلَى سِعَادَةٍ يَقُولُ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ مِنْكَ بَدَأَ الْخَلْقَ وَ إِلَيْكَ يَعُودُ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَمْ تَزَلْ وَ لَمْ تَزَلْ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ خَالِقُ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَحَدٌ صَمَدٌ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ أَنْتَ اللَّهُ لِمَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

ضد سعد، و الشقوه بالكسر، و الشقاوه بالفتح الاسم منه، و السعاده حسن العاقبه و الشقاوه سوء العاقبه إما في الدنيا أو في الآخرة، و المراد هنا في الآخرة، و قد ينسبان إلى العمل، و الحاله كما في الخبر الآتي.

## الحديث الثاني

: حسن موثق، و في ثواب الأعمال، عن زراره بن أعين، و فيه مكان "العزیز الكبير" العلی الكبير، و فيه "لم تلد و لم تولد و لم يكن لك كفوا أحد"، و في آخره "أنت الله الخالق البارئ المصور، لك الأسماء الحسنى يسبح لك ما في السماوات، و الأرض، و أنت العزیز الحكيم".

قوله عليه السلام: "منك بدأ الخلق" مهموزا على صيغته فعل الماضي أي ابتداء

إِلَى آخِرِ السُّورَةِ - أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ وَالْكَبِيرِيَاءُ رِدَاؤُكَ

بَابٌ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ مَا مِنْ شَيْءٍ أَكْبَرُ ثَوَابًا مِنْ شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَعْدِلُهُ شَيْءٌ وَلَا يَشْرُكُهُ فِي الْأُمُورِ أَحَدٌ

٢ عَنْهُ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ الْوَصَافِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

خلقهم، أو على صيغته المصدر، وقد يقرأ غير مهموز أى ظهر الخلق.

**باب من قال لا إله إلا الله**

**الحديث الأول**

: ضعيف على مشهور.

" إن الله لا يعدله شىء " كأنه تعليل لما مضى فإنه إذا لم يعدل الله شىء، لا يعدل ما يتعلق بألوهيته و وحدانيته شىء، و هذا الذكر أعظم ما يتعلق به من الأذكار إذ تدل على اتصافه بجميع الصفات الكمالية، و على نفى الشريك، و الأنداد عنه، و على احتياج كل موجود سواه إليه، و لذا صارت من بين جميعها سببا للدخول فى الإسلام، و توقف عليها صحة سائر العبادات و يحتمل أن يكون بيانا لكيفية التهليل الذى ليس شىء أعظم ثوابا منه بأن يكون المقصود منه هذا المعنى الذى هو التوحيد الكامل، و على هذا الوجه يمكن أن يقرءان بالفتح عطف بيان لقوله:

" إن لا إله إلا الله " و فى توحيد الصدوق، و ثواب الأعمال لأن الله فهو يؤيد الأول " لا يعدله شىء " أى فى كمال الذات، و الصفات " و لا يشركه فى الأمور أحد " فى صفات الأعمال له الحكم، و الأمر، و فى ثواب الأعمال فى الأمر.

**الحديث الثانى**

: مجهول مرفوع.

ص: ١٩٧

غُرِسَتْ لَهُ شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ مِنْ يَاقُوتِهِ حَمْرَاءَ مَنبِتِهَا فِي مَسِيكِ أَيْضَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَ أَشَدَّ بَيَاضاً مِنَ الثَّلْجِ وَ أَطْيَبَ رِيحاً مِنَ الْمِسْكِ فِيهَا أَمْثَالُ ثُدَى الْأَبْكَارِ تَعْلُو عَنْ سَبْعِينَ حُلَّهُ

" من ياقوته " من ابتدائه و قيل بيانيه أى من ياقوته واحده " منبتها " وصف لأرض الجنة فى طيبها، و ريحها " أحلى من العسل " أى ثمرتها أحلى، أو وصف للشجرة باعتبار ثمرتها فالإسناد مجازى، و قد يقرأ منبتها بضم الميم و فتح الباء أى الثمره التى تنسب منها " أمثال ثدى الأبكار " قد يقرأ ثدى كحلى بضم الثاء، و كسر الدال، و تشديد الياء جمع الثدى، و فى ثواب الأعمال فيها ثمار أمثال أئداء الأبكار و فى القاموس: الثدى و يكسر خاص بالمرأه أو عام، و يؤنث، و الجمع أئد، و ثدى كحلى " تعلو " أى ترتفع منفصلاً، أو منفثاً أو كاشفاً أو علوا ناشيا عن سبعين حله و الحاصل أن فى جوف هذه الثمره سبعون حله يلبسها أهل الجنة و هذا نوع آخر من ثمرها غير ما مر.

و قيل المراد أن ثمرتها شبيهه بثدى بكر تكون تحت سبعين حجاباً تحفظها عن الغبار و الكثافه، و نظر الأجنب مبالغه فى صفاء تلك الثمره، و طراوتها، و فى نسخ ثواب الأعمال تفلق بالفاء ثم القاف أى تشق، و هو أظهر، و لا استبعاد فى كون الحله أيضاً من ثمرات الجنة، و يؤيده ما رواه الصدوق ره فى المجالس بإسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال إن فى الجنة شجره يخرج من أعلاها الحلل، و من أسفلها خيل بلق مسرجه ملحمه ذوات أجنحه لا تروث، و لا تبول، إلى آخر الخبر.

و روى البرقى فى المحاسن، بإسناده عن الباقر، و الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و الذى نفس محمد بيده أن فى الجنة لشجرا يتصفق بالتسيح بصوت لم يسمع الأولون، و الآخرون بمثله يثمر ثمرا كالرمان تلقى الثمره إلى الرجل فيشقها عن سبعين حله الخبر، و التشبيهان متقاربان، فإن الرمان شبيه بالثدى، و هو مؤيد لنسخه ثواب الأعمال.





بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ يَعْقُوبَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ تَمَنُّ الْجَنَّةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ

**باب من قال لا إله إلا الله والله أكبر**

**الحديث الأول**

: مرفوع.

"الله أكبر" أى من كل شىء أو من أن يوصف، و البائع هو الله سبحانه، و المشتري هو العبد، و الثمن هذه الكلمه الشريفه مع شرائطها، و منها الإقرار بالرساله و الولايه لأهلها، قال فى النهايه: فى حديث الأذان الله أكبر معناه الكبير فوضع أفعل موضوع فعيل، و قيل: معناه الله أكبر من كل شىء، أى أعظم فحذفت من لوضوح معناها، و أكبر خير، و الإخبار لا ينكر حذفها، و قيل معناه الله أكبر من أن يعرف كنه كبريائه، و عظمته، و إنما قدر له ذلك و أول، لأن أفعل فعلى يلزمه الألف و اللام، أو الإضافه كالأكبر و أكبر القوم انتهى، و أقول: قد مر معناه فى كتاب التوحيد.

ص: ٢٠٠

بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ جَبْرِئِيلُ ع لِرَسُولِ اللَّهِ ص طُوبَى لِمَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ وَحْدَهُ

**باب من قال لا إله إلا الله وحده وحده وحده**

### الحديث الأول

: مرسل، و فى النهايه فيه فطوبى للغرباء، طوبى اسم الجنه و قيل هى شجره فيها، و أصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت الواو ياء و فيه طوبى للشام المراد بها ههنا فعلى من الطيب لا الجنه، و لا الشجره، و قال:

يقال جلس وحده، و رأيته وحده أى منفردا، و هو منصوب عند أهل البصره على الحال أو المصدر، و عند أهل الكوفه على الظرف كأنك قلت أوحده رؤيتى إيجادا أى لم أر غيره و هو أبدا منصوب انتهى، و الحاصل أن الوحده مصدر، و نصبه هنا إما بنيابه الظرف بتقدير مع وحده، أو بنيابه الحال بتقدير منفردا وحده، و على التقديرين هنا للتأكيد، و التكرير للمبالغه، و الإشاره إلى الوحده فى الخلق، و استحقاق العباده و التفرد فى الأمر و الحكم، أو إلى نفى الشرك فى الألوهيه، و النبوه، و الإمامه فإن إنكارهما من الشرك كما مر، أو إلى توحيد الذات، و الصفات و الأفعال.

ص: ٢٠١

بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ عَشْرًا

١ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ لَيْثِ الْمُرَادِيِّ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عُثْبَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ

**باب من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له عشرا**

**إشارة**

أقول: فى أكثر النسخ فى عنوان الباب اختصار و فى بعضها ذكر جميع ما فى الخبر.

**الحديث الأول**

: صحيح، و عتبه بضم العين و سكون التاء، و رواه البرقى فى المحاسن، عن أبيه، و عمرو بن عثمان، و أيوب بن نوح جميعا، عن ابن المغيرة إلى آخر الخبر، إلا أنه ليس فيه " و يميت و يحيى " .

و أقول: هذه التهليلات باختلافها متواتره بالمعنى رواها العامة، و الخاصة فى مواطن متعددة، فمما رواه العامة عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: " من قال- لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، و له الحمد، و هو على كل شىء قدير- عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل " قال الآبى: فيه دلالة على أن العرب تسترق.

" له الملك " إشارة إلى قوله تعالى " قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ " فالملك الحقيقى مختص به، و الملك الظاهرى الواقعى من النبوه و الإمامه بيده، و الملك الذى يحصل بالتغلب أيضا بتقديره، و تمكينه، يعطيه من يشاء برفع الموانع، و أن يخليه و اختياره لا بأن يجبره عليه، و يصرفه عن يشاء " و له الحمد " أى الحمد مختص به، لأن النعمة كلها مخلوقه له، و هو مسبب الأسباب، و مولى النعم. و كلها بتقديره، و تدبيره " يحيى و يميت و يحيى " كان الإحياء أو لا فى الدنيا،

ص: ٢٠٢

وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ \* وَيُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَمَّا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* كَأَنْتَ كَفَّارَةٌ لِذُنُوبِهِ  
ذَلِكَ الْيَوْمَ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ  
صَلَّى الْعَدَاءَ فَقَالَ قَبِيلَ أَنْ يَنْفُضَ رُكْبَتَيْهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَرِيْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ \* وَ  
يُمِيتُ وَيُحْيِي وَهُوَ حَيٌّ لَمَّا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \*

و الإمامته أولاً فيها، و الإمامته الثانية في القبر فتدل ضمناً على إحياء آخر، و لما كانت مده تلك الحياه قليله، لم يذكرها صريحاً، و  
الإحياء ثانياً في الآخرة، و إنما لم يتعرض للأحياء و الأمانه في الرجعه لعدم عمومها و شمولها لكل أحد، مع أنه يحتمل أن تكون  
الأمانه الثانيه إشاره إليه، و لا يبعد أن يكون المراد بكل من الفقرتين، جنسى الإمامته و الإحياء، و التكرير لبيان استمرارهما، و  
كثرتهما " بيده الخير " أى كلما يصدر عنه فهو خير، و إن كان بحسب الظاهر شراً، كما ورد في الدعاء، الخير في يدك، و الشر  
ليس إليك.

" كانت كفاره لذنوبه ذلك اليوم " لعل المراد باليوم اليوم مع ليلته، فيكون ما قاله قبل طلوع الشمس، كفاره لذنوب الليل، و ما  
قاله قبل غروبها كفاره لذنوب اليوم، و لو كان المراد اليوم فقط كان ناظراً إلى قبل غروبها، و أحال الأول على الظهور، و الظاهر  
أن المراد بالذنوب أعم من الصغيره و الكبيره، و قيل: لا يبعد تخصيصها بالصغيره لأن الكبيره لا يكفرها إلا التوبه، أو فضل الله  
تعالى، و يؤيد هذا التخصيص، قوله في الخبر الآتى، و لم تحط به كبيره من الذنوب.

## الحديث الثانى

: مرسل.

" قبل أن ينقض ركبتيه " النقض الهدم، و أستعير هنا لتغيير وضع الركبتين عن حاله التى كانتا عليها فى حال التشهد، و التسليم،  
و فى بعض النسخ أن يقبض و هو قريب من الأول، و المراد قبضهما بإرادته القيام، قوله " إلا من جاء بمثل عمله "

ص: ٢٠٣

وَفِي الْمَغْرِبِ مِثْلَهَا لَمْ يَلِقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدٌ بِعَمَلٍ أَفْضَلَ مِنْ عَمَلِهِ إِلَّا مَنْ جَاءَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ

بَابُ مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفٍ حَسَنَةٍ

إن قيل: الاستثناء يفيد، أن عمل من جاء بمثل عمله، أفضل من عمله، و المثلية تقتضى المساواه فيبينهما تناف، قلت: المراد بالأفضليه هنا المساواه مجازا، كما يقال:

ليس في البلد أفضل من زيد، و المراد نفى المساواه، و أنه أفضل ممن عداه، و هذا شائع فالمعنى لم يلق الله عز و جل عبد بعمل مساو لعمله في الفضيله و الكمال، إلا من جاء بمثل عمله، و قيل: المراد في المستثنى بعض ما جاء بمثل عمله، فإن الاستثناء لا يفيد العموم في المستثنى، فالأفضل من جاء بمثل عمله، و زاد عليه، و الأول أظهر و المراد بالملاقاه عند الموت أو في القيامة.

**باب من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده إلخ**

#### الحديث الأول

: حسن على الظاهر، إذ الظاهر أن سعيدا هو ابن غزوان لروايه ابن أبي عمير عنه ألف حسنه، في بعض النسخ ألف ألف حسنه، و يمكن أن تكون نسبه الكتابه إلى الله على المجاز لأنه الأمر بذلك، و الكاتب هو الملك.

ص: ٢٠٤

بَابُ مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ إِلَهًا وَاحِدًا أَحَدًا صَمَدًا لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ خَمْسَةَ وَارْبَعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَعَا عَنْهُ خَمْسَةَ وَارْبَعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَرَفَعَ لَهُ خَمْسَةَ وَارْبَعِينَ أَلْفَ دَرَجَةٍ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَكُنَّ لَهُ حِزْزًا فِي يَوْمِهِ مِنَ السُّلْطَانِ وَالشَّيْطَانِ وَلَمْ تُحِطْ

**باب من قال عشر مرات في كل يوم أشهد إلخ**

### الحديث الأول

: ضعيف و رواه الصدوق في التوحيد، و ثواب الأعمال، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران مثله إلا أن في الجميع خمسا و أربعين ألف ألف، و في الأخير و رفع له في الجنة، و في صدر الخبر من قال في يوم، و في بعض النسخ يومه، و زاد في آخره و كان كمن قرأ القرآن في يومه اثنتي عشره مره، و بنى الله له بيتا في الجنة، و قيل: لو لم تكن له سيئه، لا يبعد القول بأنه يعوض عن محو السيئه حسنه، و لم أر بذلك تصريحاً من الأصحاب، و جزم بذلك الخطابي من علماء العامه، و قد يقال: المراد بالسيئه الصغيره، إذ محو الكبائر عندهم مشروط بالتوبه، و فيه نظر، بل الظاهر أنها تشمل الكبيره أيضا.

قوله عليه السلام " و لم تحط به كبيره " أى لم تستول عليه بحيث يشمل جملة أحواله ناظرا إلى قوله تعالى " مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَ أَحَاطَ بِهَا خَطِيئَتُهُ " و الحاصل: أن هذه

ص: ٢٠٥

بِهِ كَبِيرَةٌ مِنَ الذَّنُوبِ

بَابُ مَنْ قَالَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخْبَى أُدْنِيمٍ عَنْ أَبِي عَزِيدٍ اللَّهُ قَالَ مَنْ قَالَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ قِيلَ لَهُ لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ

الكلمات تصير سببا لعدم الإصرار على الكبيره، و عدم استيلاء الشيطان، و التضمر من السلطان.

**باب من قال يا الله عشر مرات**

**الحديث الأول**

: صحيح.

" قيل له لبيك " هذا من تنزلاته بالنسبه إلى عبيده، و يحتمل أن يكون القائل هو الله تعالى، أو الملك الموكل من قبله بقضاء حاجه العبد، و قيل: إن كان القائل هو الله سبحانه، فهو للاستنطاق، و إن كان غيره يحتمل الاستفهام أيضا، و أقول:

الظاهر أنه استعاره تمثليه لبيان استعداده و استئهاله لقبول حاجته، و فى القاموس ألب، أقام كلب، و منه لبيك أى أنا مقيم على طاعتك إلبابا بعد الباب، و إجابته بعد إجابته أو معناه اتجاهى، و قصدى لك من دارى تلب داره أى تواجهاها، أو معناه محبتى لك من امرأه لبه أى محبه لزوجها، أو معناه إخلاصى لك من حسب لباب خالص.

ص: ٢٠٦



بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا

١ عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْأَزْمِينِيِّ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْخَرَّاطِ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عُبُودِيَّةً وَرِقًّا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيمَانًا وَصِدْقًا أَقْبَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِوَجْهِهِ وَلَمْ يَصْرِفْ وَجْهَهُ عَنْهُ حَتَّى يَدْخُلَ الْجَنَّةَ

**باب من قال لا إله إلا الله حقا حقا**

**اشاره**

في العنوان اختصار

**الحديث الأول**

: مجهول.

" وحقا " حال مؤكده من الله، لأنه في حكم المفعول به، أو مفعول مطلق لفعل محذوف أى حق حقا جى ء به لتأكيد مضمون الجملة، و التكرير للمبالغه فى التأكيد، أو إشاره إلى مدلولى كلمه التوحيد أى لا خالق سواه حقا و لا معبود سواه حقا و قوله " عبوديه و رقا " كل منهما مفعول له لفعل محذوف، أى أقولها لعبوديتى و رقيتى، و يحتمل أن يكونا نائبين للمفعول المطلق، أى أقولها قولاً ناشئاً من جهه العبوديه، و الرقيه، و فى القاموس: العبوديه، و العباده الطاعه، و قال:

الرق بالكسر الملك، و فى المصباح: الرق بالكسر العبوديه، و هو مصدر رق الشخص يرق من باب ضرب فهو رقيق، و كذا قوله " إيماناً و صدقاً " يحتمل النصب بالعليه و المصدريه، أى أقولها لأنى مؤمن صادق مصدق، أو آمنت إيماناً، و صدقت فيه صدقا. و قيل الجمع بينهما للإشعار بالتوافق بين اللسان و القلب، و إقبال الله تعالى عليه بوجهه، و عدم صرف وجهه عنه كناية عن توفيقه، و تأييده، و تسديده، و إفاضه رحماته عليه، و حفظه، و عصمته عما يوجب دخول النار حتى يدخله الجنة بفضله.

ص: ٢٠٧

بَابُ مَنْ قَالَ يَا رَبِّ يَا رَبِّ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ أَخِي أُدَيْمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَالَ عَشْرَ مَرَّاتٍ يَا رَبِّ يَا رَبِّ قِيلَ لَهُ لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ

٢ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمْرَانَ قَالَ مَرَضَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قُلْ يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّ مَنْ قَالَ ذَلِكَ نُودِيَ لَبَّيْكَ مَا حَاجَتُكَ

**باب من قال يا رب يا رب**

### الحديث الأول

: صحيح.

" و الرب " أقرب الأسماء إلى الاسم الأعظم، و لذا لم يذكر الله تعالى دعاء من أدعيه الأنبياء، و الصالحين إلا افتتاحها به كقوله " رَبَّنَا ظَلَمْنَا " رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً " رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا \* " رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا " رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا " رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا " رب أنى مَسْنَى الضُّرِّ " رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً \* " فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ " رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا " و مثله كثير، و فيه استعطاف لما فيه من الدلالة على تربيته كل شىء، و تكميله، و حفظه، و إخراجة من حد النقص إلى الكمال بحسب ما يليق بحاله، كما عرفت.

### الحديث الثانى

: مجهول. و يمكن أن يقرأ رب بكسر الباء بأن يكون تخفيف يا ربى و الكسره تدل على الياء المحذوفه، أو بالرفع بأن يكون منادى مفرد.

ص: ٢٠٨

٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَالَ يَا رَبِّ يَا  
اللَّهُ يَا رَبِّ يَا اللَّهَ حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفْسُهُ قِيلَ لَهُ لَتَيْتِكَ مَا حَاجَتُكَ

بَابُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا

١ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَدَّةٍ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي  
الْحَسَنِ السَّوَّاقِ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبٍ

### الحديث الثالث

: صحيح، و في بعض النسخ يا ربى الله، و في بعضها يا ربى يا الله، و في أكثرها يا رب يا الله.

### باب من قال لا إله إلا الله مخلصا

### الحديث الأول

: موثق، و أبو الحسن هو على بن محمد بن على بن عمر بن رباح بن قيس بن سالم مولى عمر بن سعد بن أبى وقاص لعنه الله، و  
قال النجاشى:

كان ثقة فى الحديث واقفا فى المذهب صحيح الرواية ثبت معتمد على ما يرويه.

قوله عليه السلام " من شهد فيه " إشاره إلى أن مجرد القول بدون القصد، و الاعتقاد لا يمكن فى ترتب الجزاء لأن الشهاده لا  
تكون الأيمن صميم القلب، و قوله " مخلصا " حال مؤكده من فاعل شهد، أى مخلصا لله دينه كما قال تعالى " مُخْلِصِينَ لَهُ  
الدِّينَ \* " و إخلاص الدين أن لا يشوبه بشىء من الشرك كنفى الرساله، و الولايه، و إنكار المعاد، و سائر ما علم من الدين  
ضروره و قد بين عليه السلام ذلك فى آخر الخبر حيث قال " تسلب لا إله إلا الله عمن ليس على هذا الأمر " و هذا الأمر إشاره  
إلى دين الحق الذى عمدته الإقرار بجميع الأئمه عليهم السلام و بما بينوه عليهم السلام من أصول الدين، و عقائدهم الحقه، كما  
روى الصدوق فى المجالس، و العيون بإسناده عن إسحاق بن راهويه قال لما وافى أبو الحسن الرضا عليه السلام نيسابور، و أراد  
أن يرحل منها إلى المأمون، اجتمع

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يَا أَبَانَ إِذَا قَدِمْتَ الْكَوْفَةَ فَارْوِ هَذَا الْحَدِيثَ مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّهُ يَأْتِينِي مِنْ كُلِّ صِنْفٍ

إليه أصحاب الحديث، فقالوا له يا بن رسول الله، ترحل عنا، ولا تحدثنا بحديث فنستفيد منك، وقد كان قعد في العمارية فأطلع رأسه، وقال: سمعت أبي موسى بن جعفر، يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد، يقول: سمعت أبي محمد بن علي، يقول:

سمعت أبي علي بن الحسين، يقول: سمعت أبي الحسين بن علي، يقول: سمعت أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: سمعت جبرئيل عليه السلام يقول: سمعت الله عز وجل يقول: لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي فلما مرت الراحلة نادانا بشروطها وأنا من شروطها.

بل يدل بعض الأخبار على أنه يدخل في الإخلاص بعض الأعمال أيضا كما روى الصدوق في ثواب الأعمال، بإسناده الصحيح، عن محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة، وإخلاصه أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله، وروى أيضا هذا المضمون، عن زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وروى أيضا زر بن حبیش قال: سمعت حذيفه يقول: لا إله إلا الله ترد غضب الرب جل جلاله عن العباد، ما كانوا لا يباليون ما انتقص من دنياهم إذا سلم دينهم، فإذا كانوا لا يباليون ما انتقص من دينهم إذا سلمت دنياهم ثم قالوها ردت عليهم، وقيل كذبتهم ولستم بها صادقين. فاستبان أنه ليس المراد بالإخلاص هنا ترك الرياء فقط، كما فهمه الأكثر، وقيل: لما دلت ظواهر الآيات والروايات على نفوذ الوعيد في طائفه من العصاة، واقتضى هذا الحديث أنهم تعين فيه التأويل صونا لظاهر الشرع عن التناقض، فتأوله بعضهم أن ذلك قبل نزول الفرائض، وأما بعده فالعاصي بالمشيه وقال بعضهم: هذا التأويل وإن كان مستبعدا من جهة قوله "إذا قدمت الكوفة فارو هذا الحديث" لأن الغرض منه الترغيب في هذه الكلمة الشريفة ولا شبهه في أنهم نشأوا بعد نزول الفرائض، ومن جهة عموم من شهد لكنه قد مر في باب، بعد باب

مِنَ الْأَصْنَافِ فَأَرْوَى لَهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ قَالَ نَعَمْ يَا أَبَانَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَجَمَعَ اللَّهُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ فَتُسَلَّبُ لَأِ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِنْهُمْ إِلَّا مَنْ كَانَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ

أن الإيمان قبل الإسلام ما يؤيده حيث قال الباقر عليه السلام في حديث طويل: ثم بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله وسلم وهو بمكة عشر سنين، فلم يمت بمكة في تلك العشر سنين أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، إلا أدخله الله الجنة بإقراره، وهو إيمان التصديق، ولم يعذب الله أحدا ممن مات، وهو متبع لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم على ذلك الأمان أشرك بالرحمن، وأوله بعضهم بحمله على من مات ولم يعص.

ثم قال: ويؤيده أن لهذا الحكم أعنى ترتب وجوب دخول الجنة على الشهادة بالتوحيد شروطا كما أشار عليه السلام إلى بعضها، بقوله "إلا من كان على هذا الأمر" وبعضها الشهادة بالرسالة، وهي غير المذكورة فيحتمل أن يكون عدم العصيان أيضا من الشروط.

وأوله البخارى بمن مات وهو ثابت، يريد أن من كان آخر كلامه هذه الكلمة الشريفة وجبت له الجنة، لأنها مكفرة للذنوب التي صدرت قبلها.

وقيل: لا يحتاج الحديث إلى التأويل لأن المؤمن العاصي إن غفر له ابتداء يلتحق بغير العاصي فيدخل الجنة مثله، وإن نفذ فيه الوعيد يدخل النار على ما شاء الله، ثم لا بد له من دخول الجنة، فوجوب دخول الجنة على ظاهره إذ لا بد للقائل بالشهادتين من دخولها، إما ابتداء أو بعد الجزاء.

قوله عليه السلام "فتسلب" المراد بالسلب إما نسيانها أو عدم ترتب أثرها عليها، أو عدم انطلاق لسانه بها، كما أنهم في القيامة يريدون أن يسجدوا وهم لا يستطيعون "وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ".

بَابُ مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِذَا دَعَا الرَّجُلُ فَقَالَ بَعْدَ مَا دَعَا- مَا شَاءَ

**باب من قال ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله**

### الحدِيث الأول

: صحيح.

" بعد ما دعا " كلمه ما مصدرية " ما شاء الله " قال البيضاوى: أى الأمر ما شاء الله، أو ما شاء الله كائن، على أن " ما " موصوله، أو أى شىء شاء الله كائن، على أنها شرطية، و الجواب محذوف.

و قال الطبرسى: رحمه الله تعالى " ما شاء الله \* " يحتمل أن يكون ما رفعا و تقديره- الأمر ما شاء الله- فيكون موصولا و الضمير العائد إليه تكون محذوفا لطول الكلام، و يجوز أن يكون التقدير- ما شاء الله كائن- و يحتمل أن تكون " ما " فى موضع نصب على معنى الشرط و الجزاء، و يكون الجواب محذوفا و تقديره- أى شىء شاء الله كان- و مثله فى حذف الجواب قوله " فَإِنْ اسْتِطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ " و المعنى ما شاء الله كان و إنى إن تبعت فى جمعى و عمارتى فليس ذلك إلا بقوه الله و تيسيره، و لو شاء لحال بينى و بين ذلك و لنزع البركه عنه، فإنه لا يقوى أحد على ما فى يديه من النعمه إلا بالله و لا يكون له إلا ما شاء الله، انتهى.

و أقول: فى أكثر النسخ فى هذا الخبر " ما شاء الله لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ " و فى بعضها " لا حول و لا قوة إلا بالله " كالخبر الآتى.

و قال فى النهايه: الحول ههنا الحركه يقال حال الشخص يحول إذا تحرك

ص: ٢١٢

اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَبَسَّلَ عَبْدِي وَاسْتَسَلَمَ لِأَمْرِي أَقْضُوا حَاجَتَهُ

المعنى لا حركه ولا قوه إلا بمشيئه الله تعالى، وقيل: الحول الحيله والأول أشبه ومنه الحديث "اللهم بك أصول وبك أحول" أى أتحرك، وقيل: احتال، وقيل:

أدفع وأمنع من حال بين الشيتين إذا منع أحدهما عن الآخر، وقال فيه: ذكر الحوقله هى لفظه مبنية من "لا-حول ولا-قوه إلا بالله" كالبسمله من "بسم الله" والحمد له من "الحمد لله"، فهكذا ذكره الجوهري بتقديم اللام على القاف، وغيره يقول "الحوقله" بتقديم القاف على اللام، والمراد بهذه الكلمات إظهار الفقر إلى الله بطلب المعونه منه على ما يحاول من الأمور وهو حقيقه العبوديه، وروى عن ابن مسعود أنه قال: معناه لا حول عن معصيه الله، إلا بعصمه الله، ولا قوه على طاعه الله، إلا بمعونه الله.

وأقول: هذا المعنى الأخير مروى عن الباقر والصادق عليهما السلام وقد مر فى كتاب التوحيد، وسئل أمير المؤمنين عليه السلام عن هذه الكلمه فقال: إنا لا-نملك مع الله شيئاً ولا نملك إلا ما ملكنا فمتى ملكنا ما هو أملك به منا كلفنا، ومتى أخذنا منا وضع تكليفه عنا، وفى القاموس: الحول والحيل والحوله والحيله الحذق وجوده النظر والقدرة على التصرف والحوله القوه والتحول والانقلاب، وقال الراغب: حالت الدار تغيرت، والحال لما يختص به الإنسان وغيره من أموره المتغيره فى نفسه و جسمه أو قنياه، والحول ماله من القوه فى أحد هذه الأصول الثلاثه، ومنه قيل "لا حول ولا قوه إلا بالله".

وفى طرق العامه قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعبد الله بن قيس: أ لا-أدلك على كنز من كنوز الجنه، قال بلى يا رسول الله قال: "لا-حول ولا-قوه إلا بالله" قال المازرى فى ضبط هذه الكلمه خمس لغات فتح الكلمتين بلا تنوين، ورفعهما منونتين، و

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً صَرَفَ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَيْسَرُ ذَلِكَ الْخَنْقُ قُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ وَمَا

فتح الأبول و نصب الثانيه، و رفعها منونه، و الخامس عكس الرابع، و فى القاموس: أبسله لكذا عرضه و رهنه أو أبسله أسلمه للهلكه و لعمله و به و كله إليه، و نفسه للموت ووطنها كاستبسل، و استبسل طرح نفسه للحرب يريد أن يقتل أو يقتل، و بالجمله هو كناية عن غايه التسليم و الانقياد و إظهار العجز فى كل ما أراد بدون تقدير رب العباد.

## الحديث الثانى

: مرسل.

"سبعين مره" أى فى مجلس واحد أو فى اليوم بليته، كما قيل سبعين نوعا و إن قضيت عليه و أبرمت، و لكن لم تبلغ الإمضاء، و فى القاموس: خنقه خنقا ككتف فهو خنق أيضا و خنيق و مخنوق كخنقه فاختنق، و الخناق كغراب داء يمتنع معه نفوذ النفس إلى الريه و القلب انتهى، و منشأ غلبه الدم و السوداء.

"قلت جعلت فداك و ما الخنق" قيل - الواو فى الحكايه دون المحكى، و عطف الإنشاء على الإخبار إذا كان له محل من الإعراب جائز - و لا- يخفى ما فيه "لا- يقتل بالجنون" تفسير لصرف المفهوم من الكلام السابق "فيخنق" على بناء المجهول بالنصب.

و أقول: كان المعنى أن مقصودى من الخنق، هذا النوع منه و هو الذى يحصل من الجنون كالصرع، و كلما كان الأيسر أشد كان أبلغ فى المبالغه، و منهم من قرأ لا- "يعتل" بالعين و اللام المشدده من الاعتلال، أو بالفاء و اللام المخففه من فتله يفتله لواه كفتله فهو فتيل و مفتول، و الحبون بالحاء المهمله و الباء الموحداه جمع الحبن بالكسر كالحمول جمع الحمل، و هو خراج كالرمل و ما يعترى فى الجسد

ص: ٢١٤



الْحَقُّ قَالَ لَا يَعْتَلِّ بِالْجُنُونِ فَيُخَنَّقَ

بَابُ مَنْ قَالَ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ \* ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الصَّمِيدِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَرِيضَةِ قَبْلَ أَنْ يَثْنَى رِجْلَيْهِ - أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ \* ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَ أَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ

فَيَقِيحُ وَ يَرِمُ، وَ الْحَبْنَ مَحْرَكَةً دَاءً فِي الْبَطْنِ يَعْظَمُ مِنْهُ وَ يَرِمُ كَذَا فِي الْقَامُوسِ، وَ أَقُولُ: لَا يَخْفَى مَا فِيهِ مِنَ التَّكْلِيفِ وَ التَّصْحِيفِ.

**باب من قال أستغفر الله الذي الخ**

**الحديث الأول**

: مجهول.

" في دبر صلاة الفريضة " الإضافة فيها من إضافه الموصوف إلى الصفه، و مأول عند غيرهم بصلاه العباده الفريضة، فهي من إضافه الجزئي إلى الكلي، مثل بنو هاشم نجباء قريش، لأن الفريضة شامله للزكاه، و الصوم، و الحج، و الجهاد، و التاء للفريضة للنقل عن الوصفيه إلى الاسميه مأخوذ من الفرض بمعنى القطع، لاقتطاعها عن سائر العبادات بنوع تشديد و تأكيد كما قيل.

و قال في النهايه: في حديث الدعاء " من قال عقيب الصلاه و هو ثان رجله " أى عاطف رجله في التشهد قبل أن ينهض، و في حديث آخر، من قال قبل أن يثنى رجله، هذا ضد الأول في اللفظ و مثله في المعنى لأنه أراد قبل أن يصرف رجله عن حالته التي هي عليها في التشهد، انتهى و قال الطيبي: و يثنى رجله من صلاه المغرب، و الصبح أى يعطفهما و يغيرهما عن هيئته التشهد.

و أقول: في بعض النسخ " ذا الجلال " بالنصب و في بعضها بالرفع، فعلى الأول

ص: ٢١٥

مَرَاتٍ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ ذُنُوبَهُ وَ لَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ

الظاهر نصب الحى و القيوم أيضا فالكل أوصاف للجلاله، و على الثانى: فالظاهر رفع الكل أما لكونها أوصافا للضمير على مذهب الكسائى إذ المشهور بين النحاه أن الضمير لا يوصف، و أجاز الكسائى وصف ضمير الغائب فى نحو قوله تعالى " لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ\*" و قولك مررت به المسكين، و الجمهور يحملون مثله على البدليه إذ يجوز الإبدال من ضمير الغائب اتفاقا، و يحتمل نصب الأولين و رفع ذو على المدح، كما أنه فى الأول يحتمل رفع الأولين و نصب ذا على المدح.

قال البيضاوى: فى قوله تعالى " ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ" ذو الاستغناء المطلق و الفضل العام.

و قال الطبرسى (ره): " ذُو الْجَلَالِ" أى ذو العظمه و الكبرياء، و استحقاق الحمد و المدح بإحسانه الذى هو فى أعلى مراتب الإحسان، و إنعامه الذى هو أصل كل إنعام، " وَ الْإِكْرَامِ" يكرم أنبياءه و أوليائه بألطافه و إفضاله مع عظمته و جلاله، و قيل: معناه أنه أهل أن يعظم و ينزه عما لا يليق بصفاته كما يقول الإنسان لغيره- أنا أكرمك عن كذا و أجلك عنه- كقوله " أَهْلُ التَّقْوَى" أى أهل أن يتقى.

و قال الراغب: الجلاله عظم القدر و الجلاله بغير الهاء التناهى فى ذلك، و خص بوصف الله تعالى فقيل: " ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ" و لم يستعمل فى غيره و الجليل العظيم القدر و وصفه تعالى بذلك أما لخلقه الأشياء العظيمه المستدل بها عليه، أو لأنه يجلب عن الإحاطه به، أو لأنه يجلب عن أن يدرك بالحواس، و قال:

الكرم إذا وصف الله تعالى به فهو اسم لإحسانه و إنعامه المتظاهر نحو- إن ربي غنى كريم- و الإكرام و التكريم أن يوصل إلى الإنسان إكرام أى نفع لا يلحقه فيه غضاظه، أو جعل ما يوصل إليه شريفا كريما و قوله: ذو الجلال و الإكرام منطوق على المعنيين، انتهى و قيل: الجلال إشاره إلى الصفات السلبيه و الإكرام

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاتٍ عَنْ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - وَظَلَالُهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ قَالَ هُوَ الدُّعَاءُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَهِيَ سَاعَةٌ إِجَابَهُ

إلى الصفات الكمالية الذاتية الوجودية.

## باب القول عند الإصباح والإساء

### الحديث الأول

: مجهول.

و الآيه في سوره الرعد هكذا " وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ ظَلَالُهُمْ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ " و قال الطبرسى (قدس سره): " مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ " يعنى الملائكه و سائر المكلفين " طَوْعًا وَ كَرْهًا " اختلف فى معناه على قولين:

أحدهما: أن معناه أنه يجب السجود لله تعالى إلا أن المؤمن يسجد له طوعاً، و الكافر يسجد له كرها بالسيف، عن الحسن، و قتاده، و ابن زيد.

و الثانى: أن المعنى لله يخضع من فى السماوات و الأرض إلا أن المؤمن يخضع له طوعاً، و الكافر يسجد له كرها لأنه لا يمكنه أن يمتنع عن الخضوع لله تعالى لما يحل به من الآلام و الأسقام عن الجبائى " وَ ظَلَالُهُمْ " أى و يسجد ظلالهم لله " بِالْعُدُوِّ وَ الْأَصَالِ " أى العشيات، قيل: المراد بالظل الشخص فإن من يسجد يسجد معه ظله، قال الحسن: يسجد ظل الكافر و لا يسجد الكافر، و معناه عند أهل التحقيق: أنه يسجد شخصه دون قلبه، لأنه لا يريد بسجوده عباده من حيث إنه يسجد للخوف، و قيل: إن الظلال على ظاهرها و المعنى فى سجودها تمايلها من جانب إلى جانب، و انقيادها للتسخير بالطول و القصر.

وقال النيسابورى: إن كان السجود بمعنى وضع الجبهه فذلك ظاهر فى المؤمنين لأنهم يسجدون له طوعا أى بسهولة و نشاط، و كرها أى على تعب و اضطبار و مجاهده، و أما فى حق الكافرين فمشكل و توجيهه أن يقال: المراد حق له أن يسجد لأجله جميع المكلفين من الملائكه و الثقلين فعبر عن الوجوب بالوقوع و إن كان بمعنى الانقياد، و الخضوع، و الاعتراف بالإلهيه، و ترك الامتناع عن نفوذ مشيه فيهم فلا- إشكال نظيره قوله: " وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ " و أما قوله " وَ ظِلُّهُمْ " فقد قال جمع من المفسرين كمجاهد، و الزجاج، و ابن الأنبارى لا بعد فى أن يخلق الله للظلال أفهاما تسجد بها الله و تخضع له كما جعل للجبال أفهاما حتى اشتغلت بتسيحه، و ظل المؤمن يسجد لله طوعا، و هو طائع و ظل الكافر يسجد لغير الله كرها و يسجد لله طوعا، و قال آخرون: المراد بسجود الظلال تقلصها و امتدادها حسب ارتفاع الشمس و انحطاطها، فهى منقاد مستسلمه لما أتاح الله لها فى الأحوال، و تخصيص الغدو و الأصال بالذكر لغايه ظهورها و ازديادها فى الوقتين، و قال: فى التأويل و لله يسجد من فى السماوات و الأرض و الملائكه بين أرواح الأنبياء و الأولياء، و الصلحاء طوعا، و من أرواح الكافرين و المنافقين و الشياطين كرها بالدليل و التسخير تحت الأحكام و التقدير، و ظلالهم أى نفوسهم، فإن النفوس ظلال الأرواح و ليس السجود من شأنها لأنها أماره بالسوء إلا- ما رحم الرب فإنها تسجد بتبعيه الأرواح (معنى آخر) و لله يسجد من فى سماوات القلوب من صفات القلوب و الأرواح و العقول طوعا، و من فى أرض النفس من صفات النفس و القوى الحيوانيه و السبعيه و الشيطانيه كرها، و ظلالهم و هى آثارها و نتائجها. (آخر) و لله يسجد الأرواح فى الحقيقه و ظلالهم و هى أجسادهم بالتبعيه و هذا السجود بمعنى وضع الجبهه و خص الوقتان بالذكر لأن آثار القدره فيهما أكثر، و إن أريد الانقياد و التسخير احتمل أن يراد بالوقتتين وقت الانتباه و النوم،

ففى الأول يطلع شمس الروح من أفق الجسد، و فى الثانى تغرب فيه، انتهى. و قال الراغب: السجود أصله التظامن و التذلل، و جعل ذلك عبارته عن التذلل لله و عبادته و هو عام فى الإنسان و الحيوانات و الجمادات و ذلك ضربان، سجود باختيار و ليس ذلك إلا للإنسان و به يستحق الثواب، نحو قوله " فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا " أى تذللوا له، و سجود بتسخير و هو للإنسان و الحيوان و النبات و على ذلك قوله تعالى " وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ ظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ " و قوله تعالى " يَتَفَقَّهُوا ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَ الشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَ هُمْ دَاخِرُونَ " فهذا سجود تسخير، و هو الدلالة الصامته الناطقه المنبهه على كونها مخلوقه، و أنها خلق فاعل حكيم، و قوله تعالى " وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ هُمْ لَا يَشْكُرُونَ " ينطوى على النوعين من السجود التسخير و الاختيار، و قوله تعالى " وَ النَّجْمُ وَ الشَّجَرُ يَسْجُدَانِ " فذلك على سبيل التسخير و قال فى الظل قوله تعالى " أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَقَّهُوا " إلخ أى إنشاؤه، يدل على وحدانيه الله تعالى و ينبئ عن حكمته، و قوله عز و جل " وَ لِلَّهِ يَسْجُدُ الْإِنْسَانُ " قال الحسن أما ظلك فيسجد الله، و أما أنت فتكفر به، انتهى.

و أقول: يحتمل أن يكون المراد بالظلال عالم المثال، أو عالم الأرواح سواء قيل بتجردها أم كونها أجساما لطيفه، كما روى عن الصادق عليه السلام أن الله آخى بين الأرواح فى الأظله قبل أن يخلق الأجساد بألفى عام فلو قام قائمنا أهل البيت ورث الأخ الذى آخى بينهما فى الأظله و لم يورث الأخ فى الولاده، و روى أيضا أن الله خلق الخلق فخلق من أحب، و كان ما أحب أن خلقه من طينه من النار ثم بعثهم فى الظلال، فقلت: و أى شىء الظلال، فقال: أ لم تر إلى فلك فى الشمس شىء و ليس بشىء، و مثله فى الأخبار كثير و قد مر شرحها فالمراد بالظلال أرواحهم أو أجسادهم المثاليه، أو أمثلتهم على القول بعالم المثال، فكلما يصدر عن أجسادهم من السجود

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ إِبْلِيسَ عَلَيْهِ لَعْنَتُ اللَّهِ يَبِثُ جُنُودَ اللَّيْلِ مِنْ حَيْثُ

و غيرها يصدر عن أمثلتهم فهي تابعة للأجساد في كل ما يصدر عن العباد.

و ليرجع إلى شرح هذا الخبر فنقول: كأنه عليه السلام فسر السجود بالخضوع و التذلل و الانقياد و الدعاء، أعم من أن يكون بالمقال أو بلسان الحال، فإنها كلها خاضعة له منقادة لمشيته و إرادته، لا تقدر على الامتناع مما أراد منها، و تسأله سبحانه عما تستعد له بلسان إمكانها و افتقارها فتستجاب لها كما قال سبحانه " يَسْئَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ " و قال تعالى " وَ آتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ " قيل أى بلسان استعداداتكم و قابلياتكم، و المؤمنون يسألونه بلسان المقال أيضا، و ضمير هي راجع إلى كل واحد، و التأنيث باعتبار الخبر، و كونهما ساعتا إجابته، لأنه يقدر ما يقع في كل من اليوم و الليل في مفتتحهما " و الغدو " بضميتين جمع الغدوه و هي البكرة، أو ما بين صلاة الفجر و طلوع الشمس " و الأصال " جميع الأصيل و هو ما بين صلاة العصر إلى الغروب.

## الحديث الثاني

### إشارة

ضعيف.

" و اللعائن " جمع لعان بالكسر كشمائل جمع شمال، و فى القاموس: لعنه كمنعه طرده و أبعدته، فهو لعين و ملعون، و الاسم اللعان " يبث جنود الليل " كان فيه حذف، أى و جنود النهار بقريته السياق، و فى بعض النسخ " جنوده " و هو أظهر، و يؤيده ما رواه فى الفقيه، عن جابر، عن أبى جعفر عليه السلام قال: إن إبليس إنما يبث جنود الليل، من حين تغيب الشمس إلى مغيب الشفق، و يبث جنود النهار، من حين يطلع الفجر إلى مطلع الشمس، و ذكر أن نبى الله كان يقول:

أكثرها ذكر الله إلى آخر الخبر.

ص: ٢٢٠

تَغِيْبُ الشَّمْسُ وَ تَطْلُعُ فَأَكْثَرُوا ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي هَاتَيْنِ السَّاعَتَيْنِ وَ تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ

و أقول: يمكن إضافه الوقتين إلى الليل لمجاوره أحدهما لابتداء الليل، و الآخر لانتهائه فإنهما ساعتا غفله، أى يغفل الناس فيهما عن ذكر الله، و لا يبعد أن يكون إشاره إلى قوله تعالى " وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ وَ لَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ " و فى القاموس: غفل عنه غفولاً تركه و سها عنه كأغفله أو غفل صار غافلاً و غفل عنه و أغفله أوصل غفلته إليه، و الاسم الغفله و الغفل محرکه.

## فأئده

اعلم أن الآيات المتكاثره و الأخبار المتواتره تدل على فضل الدعاء و الذكر و لا سيما التهليل فى هذين الوقتين، و كثير منها ظاهرها الوجوب، و إن لم يقل به صريحاً أحد، و فيه علل كثيره.

الأولى: شكر النعم التى مضت على الإنسان فى اليوم الماضى، أو الليله الماضيه من الصحه و العافيه و الأمن من البلىا و التوفيق للطاعه و غير ذلك.

الثانيه: أنه يستقبل يوماً أو ليله يمكن نزول البلىا و الطوارق فيه، و يمكن أن يحصل له فيه صنوف الخيرات، و الطاعات و الصحه و السلامه، و أنواع الفوائد الدنيويه و الأخرويه، و أضدادها من الذنوب و الخطيئات و البلىا و الآفات، و هاذان الوقتان من أوقات التقديرات كما دلت عليه الروايات، فلا بد له من تمهيد ما يستجلب له الخيرات و يدفع عنه الآفات.

الثالثه: أن فى هاذين الوقتين الفراغ للعباده و الذكر و الدعاء أكثر من سائر الأوقات فى الصباح لم يشتغل بأعمال اليوم و فى السماء قد فرغ منها، و لم يشتغل بعد بأعمال الليل.

الرابعه أن فيهما تظهر قدره الله الجليله من إذهاب الليل و الإتيان بالنهار، و بالعكس، مع ما فيهما من المنافع العظيمه و الفوائد الجسميه الداله على كمال

شَرُّ إِبْلِيسَ وَ جُنُودِهِ وَ عَوْدُوا صِغَارَكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا سَاعَتَا غَفْلِهِ

حكيمته و لطفه لعباده فيستحق بذلك ثناء طريفا و شكرا جديدا.

الخامسه: أنه يظهر في الوقتين ظهورا بينا أن جميع الممكنات في معرض التغير و التبدل و الفناء، و أنها مسخره لإرادته رب الأرض و السماء، و هو سبحانه باق على حال لا يعتريه الزوال و لا يخاف عليه الأهوال و لا تتبدل عليه الأحوال كما قال الخليل عليه السلام "لا- أَحِبُّ الْمَآفِئِينَ" فيتنبه العارف المترقى إلى درجه اليقين أنه سبحانه المستحق للتسبيح، و التهليل، و التمجيد، و التمجيد، و الثناء العتيد.

السادسه: أن في هاتين الساعتين تنادى جميع المخلوقات في الأرضين و السماوات، أنها مخلوقه مربوبه، مفتقره إلى صانع حكيم، منزه عن صفات الحدوث و الإمكان و سمات العجز و النقصان كما قال سبحانه "وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَ لَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ" بسمع اليقين ينبغى أن يوافقهم في ذلك، بل ينادى روحه و نفسه و جسده و أعضاؤه بشرائها بلسان الحال، فيجب أن يوافقها بالمقال في جميع الأحوال، لا سيما في هاتين الحاليتين اللتين ظهور ذلك فيهما أكثر من سائر الأحوال و هذه قريبه من السابقه.

السابعه: أنه ينبغى للإنسان أن يحاسب نفسه كل يوم بل كل ساعه قبل أن يحاسب في القيامه كما ورد عنهم عليهم السلام "حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا و زنوها قبل أن توزنوا" لا سيما في هذين الوقتين اللذين هما وقتا صعود ملائكه الليل و النهار، فعند المساء ينبغى أن ينظر و يتفكر فيما عمل به في اليوم و ساعاته، و ما قصر فيه من عبادته ربه و طاعته، و ما أتى به من سيئاته فيستغفر ربه و يحمده و يمجده استدراكا لما فات منه من الحسنات، و استمحالا فتिला في ذلك بالذکر



٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ رَزِينَ صَاحِبِ الْأَنْمَاطِ عَنْ أَحَدِهِمَا قَالَ مَنْ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ مَلَائِكَتَكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ حَمَلَهُ عَرْشَكَ الْمُصْطَفَيْنِ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهُ إِلَّا أَنْتَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ أَنَّ فُلَانًا بَنَ فُلَانٍ إِمَامِي وَ وَلِيِّ وَ أَنَّ أَبَاهُ- رَسُولَ اللَّهِ ص وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ فُلَانًا وَ

و الدعاء و الاستغفار، و يتوب إلى ربه المطلع على الخفايا و الأسرار، و النكات في ذلك كثيره لا يمكن إحصاؤها و بما نبهنا عليه يمكن أن يتفطن العارف الخبير ببعض ما تركنا و الله الموفق.

### الحديث الثالث

: مجهول، و في المحاسن، عن أبي يوسف، عن ابن أبي عمير، عن الأنماطي، عن كليمة صاحب الكلل عنه عليه السلام و بينهما اختلاف، و على ما رواه الكليني، لا إشعار فيه بالقراءة عند الصباح بل فيه إيماء باختصاصه بالمساء، و في المحاسن هكذا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من قال هذا القول إذا أصبح فمات في ذلك اليوم دخل الجنة، فإن قال إذا أمسى فمات من ليلته دخل الجنة اللهم- إلى قوله- و رسولك و فلائن، و فلائن حتى ينتهي إليه- إلى قوله- و أبرأ من فلائن و فلائن و فلائن و فلائن أربعه، فإن مات في يومه أو ليلته دخل الجنة. "الرحمن" بالرفع خبر ثان، لأن أو خبر مبتدأ محذوف أي أنت الرحمن، و كذا "الرحيم" يحتمل الوجهين.

" و إن فلائن بن فلائن" أي يسمى إمام العصر، أو القائم عليه السلام و الأول أظهر، و على التقديرين ضمير إليه عائد إليه، و التخصيص على الأول، لأن إمام العصر أخص بالداعي و أحق بالذكر، و على الثاني لأن الإيمان به مستلزم للإيمان بالجميع، و أنه المنتظر لشفاء غيظ صدورهم و الغلبة لأعدائهم، و أنه لا يستخفى بشيء من الحق مخافه أحد من الخلق و الذكر أخيراً أيضاً للتأكيد إن كان ذكره في الأخير أيضاً مقصوداً كما هو الظاهر "إمامي" أي يجب على الاقتداء به في جميع الأمور

فَلَانًا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَيْهِ أُنْمَتِي وَ أَوْلِيَّائِي عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ عَلَيْهِ أُمُوتٌ وَ عَلَيْهِ أُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أُبْرَأُ مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَإِنْ مَاتَ فِي لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ وَ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّعِيرِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَلْتَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ - أَصْبَحْتَ بِاللَّهِ مُؤْمِنًا عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَ سُنَّتِهِ وَ دِينِ عَلِيٍّ وَ سُنَّتِهِ وَ دِينِ

" و وليي " أى أولى بى و بالتصرف فى، من نفسى و من كل أحد " و إن أباه " فيما عندنا من النسخ بصيغه المفرد فقوله: " رسول الله " عطف بيان له و " عليا " عطف على أباه و يحتمل أن يكون " آباءه " بصيغه الجمع فقوله عليا عطف على رسول الله، و على الأول تخصيص الأبوه بالرسول صلى الله عليه و آله و سلم لأنه الذى نفاه المخالفون " على ذلك أحيى " إلخ قيل هذا القول أما بالنظر إلى رسوخ اعتقاده و الاعتماد عليه، أو للطلب من الله أن يجعله كذلك " و فلان " فى الثانى فى أكثر نسخ الكتاب ثلاثه و فى بعضها أربعة، كالمحاسن فالرابع معاويه عليهم اللعنه، و قيل: فلان فى غير الأول غير منون لأنها كناية عن غير المنصرف " دخل الجنة " ظاهره أنه يدخلها بلا عقوبه، و قد يقال: إن المذكور أصل الإيمان و هو بدون الأعمال لا يوجب دخول الجنة ابتداء لأن المعاصى فى المشيه فلا بد من حمل الدخول على الدخول فى الجملة، و إن كان بعد الجزاء، و لا يخفى بعده إذ لا فائده حينئذ لهذا العمل.

## الحديث الرابع

: كالسابق.

" و أصبحت " من الأفعال التامه و " مؤمنا " حال عن ضمير أصبحت " و بالله " متعلق به و التقديم للحصر أى لا أشرك بعد غيره فى الإلهيه " آمنت بسرهم و علانيتهم " أى من دعى منهم الإمامه ظاهرا، كأمر المؤمنين، و الحسن صلوات الله عليهما، و من اتقى و لم يدع ظاهرا كسائر الأئمه عليهم السلام أو المراد بالسر، العقائد و بالعلانيه الأقوال و الأعمال، أو المراد بالسر ما اختص بهم عليهم السلام من الجميع، و بالعلانيه ما اشترك بينهم و بين سائر المسلمين، أو المراد بالسر ما يتقون فيه من المخالفين

ص: ٢٢٤

الْأَوْصِيَاءِ وَ سُنَّتِهِمْ آمَنْتُ بِسِرِّهِمْ وَ عَلَانِيَتِهِمْ وَ شَاهِدِهِمْ وَ غَائِبِهِمْ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِمَّا اسْتَعَاذَ مِنْهُ- رَسُولُ اللَّهِ ص وَ عَلِيُّ ع وَ الْأَوْصِيَاءِ وَ أَرْغَبُ إِلَى اللَّهِ فِيمَا رَغِبُوا إِلَيْهِ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٥ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ إِبرَاهِيمَ بْنِ عُثْمَانَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ص كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَبْتَدِئُ يَوْمِي هَذَا بَيْنَ يَدَيَّ نَسِيَانِي وَ عَجَلَتِي بِسْمِ اللَّهِ وَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ الْعَبْدُ أَجْزَأَهُ مِمَّا نَسِيَ فِي يَوْمِهِ

و بالعلانية ما لا يتقون فيه، و هذا قريب من السابق، أو بحكم التقيه و حكم الواقع، أو المراد بالسر ما لا يصل إليه عقول سائر الخلق من المعارف الربانية و بعض درجاتهم و حالاتهم و بالعلانية ما سوى ذلك، و هذا أظهر الوجوه، و شاهدتهم غير القائم عليه السلام و غائبهم هو عليه السلام، و قيل: الشاهد الموجود، و الغائب الماضي إلى جوار الله، و لا يخفى بعده، و في القاموس: رغب فيه كسمع زغبا و يضم و رغبه أرادته، و عنه لم يرد و إليه رغباً محرکه و رغبه بالضم و يحرك ابتهل أو هو الضراعة و المسألة " فيما رغبوا إليه " العائد محذوف أي إليه فيه.

## الحديث الخامس

: صحيح.

" أبتدئ يومى هذا " أى أفتتح يومى أو أبتدئ فى يومى هذا باسم الله أو بقول بسم الله، و ما شاء الله عطف على اسم الله أو بسم الله، و قيل: على أبتدئ، و حاصل الكلام يحتمل وجوها:

الأول: أن يكون المعنى، أبتدئ قبل كل عمل قبل أن أنسى الله سبحانه و أعجل عن ذكره إلى غيره، و قوله: " فإذا فعل ذلك " من كلام الصادق عليه السلام " أجزاء مما نسى من ذكر الله " فى هذا اليوم، لأنه افتتح يومه بذكره تعالى.

الثانى: أنه لما وجب أن يكون العبد جميع أفعاله مقرونة بالتسميه و التمشيه،

ص: ٢٢٥

٦ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شَهَابٍ وَ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَالَ هَذَا

و يعرف أنه لا يتم له فعل، و لا يصدر منه أمر إلا بالاستعانة به سبحانه و بأسمائه العظام، و لا يكون شىء إلا بمشيئته سبحانه كما مر تحقيقه فى الأصول، و قد يغفل الإنسان عن ذلك أما للنظر إلى الأسباب الظاهرة، و الغفلة عن مسبب الأسباب، و قد ينسى التسميه لا بد من ذكرها و تذكرها، و يترك قول ما شاء الله عند رؤيه نعم الله، و تذكر أنها من قبل الله و تركهما إما لغفله، أو لتعجيله فى أمر فيذكر فى أول يومه هذين القولين، و يتذكر هاتين العقيدتين، ليكون كل أفعاله و أقواله مقرونه بهما، و إن تحققت الفاصله بينهما، و قوله: "أجزأه" أى كفاه، و قام مقام المنسى، و فى النهايه أجزأنى الشىء أن كفانى ضمير المفعول، راجع إلى العبد، و ضمير الفاعل إلى فعل ذلك و هذا أظهر الوجوه، و له مؤيدات من سائر الأدعيه.

الثالث: أن يكون المعنى أقول بسم الله و ما شاء الله قبل أن يقع منى نسيان و عجله، لثلا يقعا منى، و آخر الخبر يأبى عنه.

الرابع: ما قيل أن المعنى أبتدىء و أقدم بين يدي نسيانى عن الخيرات و سرعتى فيها هاتين الكلمتين الشريفتين، و فى الأول توسل بالذات الواجب وجوده لذاته المستجمع لجميع كمالاته و صفاته، و فى الثانيه تفويض للأمر إليه و إذعان بأنه لا يقع فى ملكه شىء إلا- بمشيئته إلا- أن مشيئته فى فعل العباد غير حتميه و تعلقها بالطاعه بالذات و بالمعصيه بالعرض لأنه أراد انطباق علمه بالمعلوم و هى تستلزم إرادته المعلوم بالعرش فمشيئته المتعلقة بالطاعه بالذات من وجه و بالعرض من وجه آخر و مشيئته المتعلقة بالمعصيه بالعرض فقط و منه يظهر سر ما شاء الله كان و ما لم يشأ لم يكن، انتهى، و أقول: هو فى غايه العبد لفظا و معنى.

## الحديث السادس

: مرسل.

و كونه محفوظا بجناح جبرئيل كناية عن كونه محفوظا من جميع

ص: ٢٢٦

حِينَ يُمَسِّي حُفَّ بَجَنَاحٍ مِنْ أَجْنَحِهِ - جَبْرَيْلَ عَ حَتَّى يُصْبِحَ أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْمَأْعَلَى الْجَلِيلَ الْعَظِيمَ نَفْسِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ  
أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ نَفْسِي الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ وَ غَالِبِ بْنِ  
عُثْمَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع

الآفات، و في المصباح: استودعته مالا- دفعته له وديعه ليحفظه، و في النهاية: العلي الذي ليس فوقه شيء في الرتبة، و الحكم  
فيعمل بمعنى مفعول من علا يعلو، انتهى، و الأعلى تأكيد و مبالغه في علوه، و إنه أعلى من أن يدرك علوه، أو يدانيه أحد في  
علوه، و في النهاية: الجليل هو الموصوف بنعوت الجلال و الحاوي جميعها هو الجليل المطلق، و هو راجع إلى كمال الصفات،  
كما أن الكبير راجع إلى كمال الذات، و العظيم راجع إلى كمال الذات و الصفات، و قال فيه أتاه جبرئيل فقال بسم الله أرقيك  
من كل داء يعينك أي يقصدك يقال عنيت فلانا عنيا إذا قصدته، و قيل معناه من كل داء يشغلك يقال: هذا أمر لا يعينني أي لا  
يشغلني و يهمني، و منه الحديث " من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه " أي ما لا يهمه و يقال: عنيت أعني بها فأنا لها معني، و  
عنيت به فأنا عان، و الأول أكثر أي اهتممت بها و اشتغلت.

" أستودع الله نفسي " كذا في النسخ، و الظاهر تأخير نفسي عن كل شيء مع قوله و من يعينني أمره كما في سائر الروايات، و  
على تقدير صحته فالمرهوب صفة للجلال، و الفرق بينه و بين المخوف أن الرهبة ملاحظه العظمه من حيث هي، و الخوف  
بملاحظتها مع ملاحظه التقصير كذا قيل، و قال الراغب: الرهبة، و الرهب، و الرهب مخافه مع تحرز و اضطراب، و في القاموس  
تضعف خضع و ذل و افتقر.

## الحديث السابع

: كالسابق، و المراد بالصلوات صلاه المغرب، و الجمع

ص: ٢٢٧

قَالَ إِذَا أُمِّيتَ قُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِنْدَ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَ إِذْبَارِ نَهَارِكَ وَ حُضُورِ صِلَوَاتِكَ وَ أَصْوَاتِ دُعَائِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اذْعُ بِمَا أَحْبَبْتَ

باعتبار تعدد المكلفين كما قيل، أو مع نوافلها أو مع صلاة العشاء و نوافلها أيضا، و الدعاء جمع الداعي و المراد بها المؤذنون فإنهم يدعون الناس إلى الصلاة، أو طالبوا الحاجات منه تعالى.

## الحديث الثامن

: ضعيف.

"إلا- قال له " أى اليوم بلسان الحال أو الملك الموكل به بلسان المقال، و قيل: يبقى للأقوال و الأفعال و الأعمال آثار فى بدن الإنسان تظهر فى القيامه فهى شهادتها، نسبت إلى اليوم مجازا فهو يخوف الإنسان بلسان الحال من ذلك، و قد يقال: إن للجمادات و سائر الموجودات أرواحا و شعورا و تسيحا، كما قال تعالى " وَ إِنَّ مِنْ شَيْءٍ إِلاَّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ " و الإيمان الإجمالى بأمثال ذلك، و عدم الخوض فيها أحوط و أولى " فإنك لن ترانى بعدها " الضمير راجع إلى الأعمال و الأقوال، أو إلى الساعات و الأزمنه، و فى الفقيه بعد هذا أبدا و يمكن أن يكون المراد عدم الرؤيه فى دار التكليف، فلا- ينافى الشهاده يوم القيامه، و الغرض إنى لا- أرجع إليك فى الدنيا حتى يمكنك تدارك ما فات فى، و اليوم الآخر الذى تدركه له حقوق عليك و أعمال تختص به فلا يمكن تدارك ذلك فيه أيضا.

و قال الجوهري: الرحب بالضم السعه، و قولهم مرحبا و أهلا أى أتيت سعه و أتيت أهلا. فاستأنس و لا تستوحش انتهى، و قيل: منصوب بفعل محذوف، و الباء للسببيه أى صادفنا سعه فى الحال و سرورا بسبب مجيئك، و الكاتب الشهيد أى الشاهد على أو الحاضر، و الخطاب فى " اكتب " للملكين، و كون الخطاب لليوم، و الملك بعيد و على التقديرين المراد بالكاتب الجنس، و الأمر لكاتب السيئات بالتع، أو لمدخليته فى كتابه الحسنات أيضا " على اسم الله " أى مستعينا بذكر

ص: ٢٢٨

٨ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا مِنْ يَوْمٍ يَأْتِي عَلَى ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَالَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَا ابْنَ آدَمَ أَنَا يَوْمٌ جَدِيدٌ وَأَنَا عَلَيْكَ شَهِيدٌ فَقُلْ فِي خَيْرٍ وَأَعْمَلْ فِي خَيْرٍ أَشْهَدُ لَكَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّكَ لَنْ تَرَانِي بَعْدَهَا أَبَدًا قَالَ وَكَانَ عَلِيُّ ع إِذَا أَمْسَى يَقُولُ مَرْحَبًا بِاللَّيْلِ الْجَدِيدِ وَالْكَاتِبِ الشَّهِيدِ اكْتُبَا عَلَيَّ اسْمَ اللَّهِ ثُمَّ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ

٩ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ شَهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِذَا تَغَيَّرَتِ الشَّمْسُ فَادْكُرِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنْ كُنْتَ مَعَ قَوْمٍ يَشْغَلُونَكَ - فَقُمْ وَادْعُ

١٠ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَيَاقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ ثَلَاثٌ تَنَاسَخَهَا الْأَنْبِيَاءُ مِنْ

اسم الله، أو بعون الله، أو ابتداء بكتابه اسمه تعالى، ثم اكتب أعمالى و يمكن أن يقرأ "على" بتشديد الياء أى لى لكنه بعيد، و الضمير المستتر فى يذكر عائداً إلى على عليه السلام.

### الحديث التاسع

: مجهول.

"إذا تغيرت الشمس" تطلق الشمس على جرمها و ضوئها و الخبر يحتملها و المراد تغير لونها و اصفرارها قريباً من غروبها" يشغلونك" من باب منع أو باب الأفعال، و قيل الثانية قليلة أو رديه، و يروى أنه كتب رجل إلى الصاحب بن عباد:

المأمول من الأمير إشغالى ببعض إشغاله فكتب الصاحب على عريضته من كتب إشغالى لا يصلح لإشغالى "فقم" أى إلى موضع لا يشغلك فيه أحد" و ادع الله" و أذكره فإنها ساعه الإجابة و قبول الدعاء و العبادة.

### الحديث العاشر

: ضعيف.

و كان المراد بالتناسخ الانتساخ و نسخ بعضهم عن بعض، و يحتمل أن يكون

ص: ٢٢٩

آدَمَ عَ حَيَّتِي وَصَلِّمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ يَقُولُ- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي وَ يَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي وَ رَضَّيَ بِمَا قَسَمْتَ لِي

من تناسخ الميراث أو التداول في القاموس: نسخ الكتاب كمنع كتبه عن معارضه كاتسسخه و استنسخه، و المنقول منه النسخه بالضم، و التناسخ و المناسخه في الميراث موت ورثه بعد ورثه، و أصل الميراث قائم لم يقسم، و تناسخ الأزمنه تداولها" كان إذا أصبح يقول " الضمائر الثلاثه راجعه إلى رسول الله، أو إلى كل واحد من الأنبياء و كان الأول أظهر.

" تباشر به قلبي " المباشره ملاقاه البشره، و في القاموس. باشر الأمر وليه بنفسه، و المرأه جامعها، أو صار في ثوب واحد فباشرت بشرته بشرتها، فهذه الفقره تحتل وجوها:

الأول: أن يكون المعنى تجده في قلبي، و لا يكون إيمانا ظاهريا بمحض اللسان، و هذا ما فهم أكثر مشايخنا، و لعل وجه الدلاله أن من طلب شيئا من موضع و وجده فيه أو في محل لا يكون غالبا إلا بأن يدخل الموضع أو يباشر الشئ ء الذي قام ذلك الشئ ء به بكفه، فعبر عن كون الإيمان في القلب بمباشره الله القلب بسببه، أي إيمانا تباشر بسبب ذلك الإيمان و تفحصه و العلم به قلبي.

و الثاني: أن يكون عباره عن استقرار الإيمان و ثباته و عدم كونه مستودعا فالمراد إما مباشرته به و وجدانه فيه دائما أو إشاره إلى أن الإيمان القلبي لا يزول و المستودع لا يكون قلبيا.

الثالث: أن يكون المعنى أسألك إيمانا كاملا تكون بسبب ذلك الإيمان مباشرا لقلبي مستقرا فيه، أي يكون محلا لمعرفتك و حبك كما ورد في الخبر " قلب المؤمن عرش الرحمن ".

الرابع: أن يكون المعنى أسألك إيمانا ثابتا تجده في قلبي يوم لقاءك أي



وَرَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَزَادَ فِيهِ حَتَّى لَأَ أَحَبُّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ وَ لَأَ تَأْخِيرَ مَا

عند الموت أو في القيامة، وهذا مما أفاده الوالد العلامة ره.

الخامس: أن يكون المعنى أسألك إيماننا كاملا تكون بسببه مالكا لازمه نفسى مدبرا الأمور قلبى كما ورد " قلب المؤمن بين إصبعين من أصابع الرحمن يقبله كيف يشاء " و خاطب سبحانه مقر بى جنابه بقوله " وَ مَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ \* " السادس: أن يكون المعنى أسألك إيماننا كاملا يقينيا يباشرك قلبى، و يراك على سبيل القلب كما ورد " أعبد الله كأنك تراه " و قال أمير المؤمنين عليه السلام " لم أكن لأعبد ربا لم أره " و قال: " لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ".

السابع: ما قيل أى تلى بإثباته قلبى بنفسك يقال: باشر الأمر إذا وليه بنفسه.

الثامن: أن تكون الباء للتعديه، أى تجعله مباشرا لقلبى مستقرا فيه، و أكثر هذه الوجوه مما خطر بالبال و الله أعلم بأسرار تلك الفقره، و من قال و يحضرنى وجوه دقيقه أخرى لا نطيل بإيرادها المقال.

" و يقينا " أى بالقضاء و القدر، و قد مر فى باب اليقين أنه يطلق غالبا على الإيمان الكامل بذلك، و لذا قال " حتى أعلم أنه لا يصيبنى إلا ما كتبت لى " و هو إشاره إلى قوله تعالى: " قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ " و قيل: حتى أعلم أى حتى أعمل بمقتضى علمى و هو التوكل كما قال تعالى - بعد قوله قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا. " وَ عَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ " و قد يطلق اليقين على مطلق الإيمان الكامل بجميع العقائد الإيمانية بحيث يظهر على الجوارح آثاره، و قال المحقق الطوسى ره- فى أوصاف الأشراف- اليقين هو العلم بالحق مع العلم بأنه لا يكون غيره فهو مركب من علمين.

" إلا ما كتبت لى " أى فى اللوح أو هو كناية عن القضاء و القدر، و هو لا

عَجَّلْتُ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيْثُ أَصْلِحْ لِيْ شَأْنِيْ كُلَّهُ وَ لَا تَكْلِنِيْ إِلَى نَفْسِيْ طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا وَ صَلَّى اللهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

١١ وَ رُوِيَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ ع الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَصْبَحْنَا وَ الْمُلْكُ لَهُ وَ أَصْبَحْتُ

ينافى مدخلية العبد و اختياره فى بعضها، أو هو فى غير التكليف و قد مر تحقيقه فى أبواب العدل.

" و رضا بما قسمت لى " هذه هى الكلمه الثالثه إشاره إلى قوله سبحانه " ما أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ لَكِنَّا تَأَسُّوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَ لَا تَفْرَحُوْا بِمَا آتَاكُمْ " قوله: و زاد فيه هذه الفقرات من تتمه الكلمه الثالثه، و يمكن أن لا تكون فى هذه الروايه لفظه ثلاث " تعجيل ما أخرت " من متاع الدنيا و زهراتها " و لا تأخير ما عجلت " أى من نوائب الأزمنه و مصيبتها، و يمكن التعميم فيهما كما يقول بعض الجاهلين لو كان هذا المطر قبل ذلك أو بعد ذلك كان أنفع مثلا، و قيل فى حذف المستغاث له دلالة على التعميم، و يمكن تخصيصه بالشدائد الحاضره و تخصص " أصلح لى شأني كله " بالتقصيرات الماضيه، و الشأن الخطب و الأمر و الحال، و قد تخفف الهمزه و تخصيص قوله " و لا تكلنى " بالأموال الآتية، و قال الجوهرى: و كل إليه الأمر و كالا- و وكولا- سلمه و تركه و أقول: يحتمل أن يكون قوله: " يا حى إلخ " مشتركا بين الروایتين و الاختصاص بالثانيه أظهر.

## الحديث الحادى عشر

: مرسل.

و يحتمل أن يكون عطفًا على السند السابق فيكون مثله.

" أصبحنا و الملك له " الإصباح الدخول فى الصباح و الواو للحال و الملك بالضم العظمه و السلطه و التصرف بالأمر و النهى فى الجمهور و قدره على إجراء ما أراد منهم، و الملك الحقيقى مخصوص به، و ملك من سواه بيده كما قال سبحانه

ص: ٢٣٢

عَبِيدَكَ وَابْنِ عَيْدِكَ وَابْنَ أُمَّتِكَ فِي قَبْضَتِكَ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً مِنْ حَيْثُ أُحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَمَّا أُحْتَسِبُ وَ  
أَحْفَظْنِي مِنْ حَيْثُ أُحْتَفِظُ وَ مِنْ حَيْثُ لَأُحْتَفِظُ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ وَ لَأَتَجَعَلَ لِي حَاجَةً إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ أَلْبِسْنِي  
الْعَافِيَةَ

"قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ" الآية، وقيل المحمود عليه الإصباح المقيد أو القيد، والأول نعمه لنا، والثاني وهو كون الملك له  
تعالى صفة له، وبكل واحد منهما يستحق الحمد "وأصبحت" في الأول عمم نعمه الإصباح وفي الثاني خصه بنفسه وقوله  
عبدك حال وكذا ما عطف عليه وفيه التفات من الغيبة إلى الخطاب، إشاره إلى أنه بالحمد الأول صار مستحقاً للحضور و  
المخاطبه كما قبل في سورة الحمد، وربما يقرأ عبدك بالضم ليكون مبتدأ، وقوله "في قبضتك" خبره، والجمله حالا وهو  
بعيد، وكونه في قبضته سبحانه كناية عن اقتداره واستيلائه وتسلطه عليه فإن ما كان في كف أحد يقدر على التصرف فيه كيف  
شاء، ومنه قوله تعالى "وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" قال البيضاوي: تنبيه على عظمته وحقاره الأفعال العظام التي تتحير  
فيها الأفهام بالإضافة إلى قدرته تعالى، ودلاله على أن تخريب العالم أهون شئ عليه على طريقه التخيل والتمثيل من غير  
اعتبار اليمين حقيقه ولا مجازا كقولهم (شابت له الليل) وقال الجوهري: قبضت الشئ قبضا أخذته ويقال صار الشئ في  
قبضك وفي قبضتك أي في ملكك والقبضه بالضم ما قبضت عليه من شئ.

"من حيث أحتسب" أي أظن "و من حيث لا- أحتسب" أي لا- أظن أو من حيث أعده من جهات حصول رزقي و من حيث لا  
أعد و قال تعالى "وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ" قيل أي لا يظن من حسبت، أو

وَ ارْزُقْنِي عَلَيْهَا الشُّكْرَ يَا وَاحِدُ يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدُ يَا اللَّهَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا  
مَالِكَ الْمُلْكِ وَ رَبِّ الْأَرْبَابِ وَ سَيِّدِ السَّادَاتِ

لم يكن فى حسابه من حسب، و قوله تعالى "يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ" أى يظنهم و فى الحديث (أبى الله إلا أن يرزق المؤمنين  
من حيث لا يحتسبون) "من حيث احتفظ" الاحتفاظ هنا بمعنى التحفظ و التحرز و التيقظ، و إن لم أره فى كتب اللغة بهذا  
المعنى، أى من حيث أعلم ضرره و أتحرز منه، و من حيث لا أعلم و لا أتحرز.

"و سيد السادات" أى مالك الملائك، و قال فى النهاية: السيد يطلق على الرب، و المالك، و الشريف، و الفاضل، و الكريم، و  
الحليم، و المتحمل أذى قومه، و الزوج، و المقدم، و أصله من ساد يسود فهو سيود فقلبت الواو ياء لأجل الياء الساكنه قبلها ثم  
أدغمت، و قال فيه: إنه جاء رجل فقال أنت سيد قريش فقال: السيد الله، أى هو الذى يحق له السيادة، كأنه كره أن يحمد فى  
وجهه و أحب التواضع، و فيه أنه قال للحسن بن على إن ابنى هذا سيد فقيل أراد به الحكيم لأنه قال فى تمامه و إن الله يصلح به  
بين فئتين عظيمتين من المسلمين.

و قال الراغب: السيد المتولى للسواد أى الجماعه الكثيره، و ينسب ذلك فيقال سيد القوم، و لا يقال سيد الثوب، و سيد الفرس،  
يقال ساد القوم يسودهم، و لما كان من شرط المتولى للجماعه أن يكون مهذب النفس، قيل لكل من كان فاضلا فى نفسه سيد،  
و على ذلك قوله تعالى "وَ سَيِّدًا وَ حَصُورًا" و قوله "وَ أَلْفِيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ" فسمى الزوج سيدا لسياسه زوجته، و قوله عز و  
جل "إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَ كُبْرَاءَنَا" أى ولاتنا و سائسنا.

وَيَا اللَّهَ يَا لَأِلهِ إِلَهَ إِلَا أَنْتَ اشْفِنِي بِشِفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سَقَمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ

"يا لا إله إلا أنت" الموصول مقدر أى يا من لا إله إلا أنت "بشفائك" أى بلا توسط أحد من المخلوقين أو بالشفاء الكامل فإن ما ينسب إلى الكامل يكون كاملاً و قد يقال "من كل داء و سقم" متعلق بشفائك لا بقوله اشفنى، و يمكن أن يكون المراد بالداء الأمراض الروحانية، و بالسقم العلل الجسمانية "أتقلب فى قبضتك" أى أتحوّل و أتصرف من حال إلى حال من الشباب و المشيب، و الصحة و السقم، و سائر الأحوال المختلفة فى قبضتك، و قدرتك و اختيارك، أو أتصرف فى الأمور فى قبضتك، إشارة إلى الأمر بين الأمرين أى و إن كنت أتصرف فى الأمور، لكن لم أخرج من قدرتك و قبضتك و اختيارك و لم يصدر عنى أمر إلا بمشيتك و قضائك و قدرك، و هذا معنى لطيف جليل خطر بالبال، قال فى القاموس:

قلبه يقلبه حوله عن وجهه، كأقلبه و قلبه، و الشىء حوله ظهراً لبطن كقلبه، و تقلب فى الأمور تصرف كيف شاء انتهى، و قال تعالى "أَوْ يَأْخُذْهُمْ فِي تَقَلُّبِهِمْ" أى متقلبين فى متاجرهم و أسفارهم و قال "تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ" أى تصرفهم فيها للتجاره، أى فلا يغرنك تقلبهم و خروجهم من بلد إلى بلد فإن الله تعالى محيط بهم، و قال "وَ تَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ" أى المصلين، و تقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه و ركوعه و سجوده و قعوده إذا أمهم، و قال "تقلب فيه القلوب و الأبصار" أى تضطرب من الهول و الفزع و تشخص أو ينقلب أحوالها فتفقه القلوب و تبصر الأبصار بعد إن كانت لا تفقه و لا تبصر، و قال "قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ" أى تردد وجهك و تصرف نظرك تطلعا للوحى.

١٢ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي وَهَذَا النَّهَارَ خَلَقَانِ مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ لَا تَبْتَلِنِي بِهِ وَلَا تَبْتَلِهِ بِي اللَّهُمَّ وَلَا تُرِهِ

## الحديث الثاني عشر

: مرفوع، و ضمير عنه راجع إلى أحمد بن محمد.

و في الفقيه في دعاء آخر شبيه بهذا الدعاء " اللهم إن الليل و النهار خلقان هن خلقك فلا تبتليني فيهما بجرأه على معاصيك إلخ " فقرأ السيد الداماد (ره) خلفان بكسر الخاء المعجمه و الفاء إشاره إلى قوله تعالى " وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ خِلْفَةً " و هو تصحيف لطيف مخالف للمضبوط في النسخ المعتمده، ثم اعلم أنه على نسخه الكافي يمكن أن يقرأ النهار بالنصب عطفًا على اللفظ و بالرفع عطفًا على المحل، و الابتلاء الامتحان، أو الوقوع في البلاء و الشده، و ابتلاء الإنسان باليوم الابتلاء بالبلايا و المصائب فيه فكأن اليوم أوقعه فيها فالإسناد مجازي، و يحتمل أن يكون الباء للظرفيه لكنه بعيد، و ابتلاء اليوم بالإنسان أن يوقع فيه الشرك و الكفر أو المعاصي لأنه يضيع يومه بها فكأنه قد أذاها، فالإسناد أيضا على المجاز أو المراد ابتلاء الملائكه الموكلين باليوم أو بالإنسان فيه، أو يقال: إن جميع المخلوقات لما كانت في مقام التذلل، و الخضوع، و السجود، و الانقياد، و التسييح له تعالى فهي منكره للمعاصي طبعًا، و هي مخالفه لمقتضاها فهي مبتلى بها، و على القول بأن لها أرواحا و شعورا لا يحتاج إلى تكلف. و قوله " و لا تره " تفسير و تأكيد له، و قد يخص الابتلاء بالشرك و الكفر حذرا من التكرار، و هو تكلف، و يمكن إدخال الجميع في كل من الفقرتين الأولين، فتكون الثانيه تأكيدا للأولى تفننا في الكلام فإن الابتلاء بالمعاصي لما كان في اليوم يمكن نسبه إليه مع قطع النظر عن أن لمقتضيات الأزمنه مدخلا في ذلك، و أيضا لما كان لأفعال الإنسان مدخلا في البلايا و المصائب، و هي من هذه الجهه مخالفه لمقتضى اليوم، كما قال تعالى " وَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ "

مِنِّي جُرْأَةٌ عَلَى مَعَاصِيكَ وَلَا رُكُوبًا لِمَحَارِمِكَ اللَّهُمَّ اضْرِبْ عَنِّي الْأَزْلَ وَاللَّأْوَاءَ وَالْبُلُوبَى وَ سُوءَ الْقَضَاءِ وَ شِمَاتَهُ الْأَعْدَاءِ وَ مَنْظَرَ  
السُّوءِ فِي نَفْسِي وَ مَالِي

و يمكن أن يراد بالمعاصي الكبائر و لذا نسب الجراء إليها، و بالمحارم الصغائر أو الأعم، و يمكن أن يقال: في الركوب إشعار بالإصرار، " و المحارم " جمع المحرم على مفعول بناء التفعيل " و الأزل " بالفتح الضيق و الشده " و اللأواء " الشده و ضيق المعيشه " و البلوى " اسم لما يتلى و يختبر به من المحنة، و البليه، و الغم من بلوته و ابتليته اختبرته.

" و سوء القضاء " السوء بالضم اسم من ساءه سوءا إذا فعل به ما يكره، و المراد به الآفات و البليات و غيرها مما تعلق به القضاء قد يدفع بالدعاء كما مر " و شماته الأعداء " هي الفرح و السرور بذل الغير و هو أنه و بليته، " و منظر السوء في نفسى و مالى " السوء يقرأ بالضم و الفتح و الفتح أحسن.

فى القاموس: ساءه سوءا و سواه و مساهه فعل به ما يكره و السوء بالضم الاسم منه، و رجل سوء و رجل السوء بالفتح و الإضافه، و قال المنظر و المنظره ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك.

و قال الجوهري: ساءه يسوؤه سوء بالفتح نقيض سره، و الاسم السوء بالضم، و قرئ قوله تعالى " عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السُّوءِ\* " يعنى الهزيمة و الشر و من فتح فهو من المساءه، و تقول هذا رجل سوء بالإضافه ثم تدخل عليه الألف و اللام فتقول هذا رجل السوء.

قال الأخفش: و لا يقال الرجل السوء، و يقال الحق اليقين، و حق اليقين جميعا لأن السوء ليس بالرجل، و اليقين هو الحق، قال: و لا يقال هذا رجل السوء بالضم، انتهى: إذا عرفت هذا فهذه العبارة تحتل وجهين:

الأول: أن يكون " منظر " مصدرا ميميا أى النظر إلى أمر يسوؤنى فى نفسى و مالى

قَالَ وَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ حِينَ يُمَسِّي وَ يُصْبِحُ - رَضِيَتَ بِاللَّهِ رَبًّا وَ بِالْإِسْلَامِ دِينًا وَ بِمُحَمَّدٍ ص نَبِيًّا وَ بِالْقُرْآنِ بَلَاغًا وَ بِعَلِيِّ إِمَامًا ثَلَاثًا إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ أَنْ يُرْضِيَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الثانى: أن يكون منظر بمعنى ما ينظر إليه، فالإضافه بيانیه، و على التقديرين سوء النفس شامل للعيوب النفسانيه، و الجسمانيه، و العاهات البدنيه، و فى المال تلفه أو نقصه، أو الخسران فيه أو كساده، بل كونه حراما أو شبهه أو مخلوطا بالحرام، و فى بعض الأدعيه للسفر " أعود بك من كابه المنقلب و سوء المنظر فى النفس، و الأهل، و المال، و الولد.

" و بالقرآن بلاغا " إشاره إلى ما وصف الله تعالى فى مواضع من القرآن بالبلاغ منها قوله سبحانه فى سورة إبراهيم " هذا بلاغٌ للنَّاسِ " و قال الطبرسى (ره): هو إشاره إلى القرآن، أى هذا القرآن عظه للناس بالغه كفايه، و قيل هو إشاره إلى ما تقدم ذكره، أى هذا الوعيد كفايه لمن تدبره من الناس، و الأول هو الصحيح، و منها قوله تعالى فى سورة الأحقاف " بلاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ " و قال الطبرسى: أى هذا القرآن و ما فيه من البيان بلاغ من الله إليكم و البلاغ بمعنى التبليغ، و منها قوله عز و جل فى سورة الأنبياء " إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِّقَوْمٍ عَابِدِينَ " قالوا أى فى هذا القرآن و دلالته كفايه و وصله إلى البغيه و البلاغ سبب الوصول إلى الحق.

و الحاصل: أن البلاغ بالفتح الكفايه، و الاسم من الإبلاغ و التبليغ و هما الإيصال، و قد يقوم مقامهما و يفيد مفادهما، و فى القرآن تبليغ رسالات الله و كفايه لمن تدبر فيه و عمل به لأن فيه الدلاله على الإمام، و على أن لكل قوم و كل عصر هاديا و إماما يبين للناس ما أشكل عليهم فمن عمل به لا يشتهبه عليه أمر " قال



قَالَ وَ كَانَ يَقُولُ عِ إِذَا أَمْسَى أَصْبَحْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَ أَمْسَيْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ فَلَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَمْسَيْنَا لَكَ مُسْلِمِينَ سَالِمِينَ قَالَ وَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَمْسَيْنَا لِلَّهِ شَاكِرِينَ وَ أَصْبَحْنَا لِلَّهِ حَامِدِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا

و كان يقول " أى أمير المؤمنين عليه السلام " إذا أمسى " أى دخل فى وقت المساء " أصبحنا لله شاكرين " قيل أصبح و أمسى هنا إما لاقتران مضمون الجملة بهذين الوقتين أو بمعنى صار لإفاده الانتقال من حال إلى حال، مجردا عن ملاحظه الوقت له، أو تامه " و لله " على الأولين متعلق بما بعده و تقديمه لقصد الحصر أو الاهتمام، و على الأخير حال كما بعده أو متعلق به و التقديم لما ذكر، و إنما قدم الشكر على الحمد لأن العرفى منه أعظم من الحمد، و اللغوى أهم لكونه فى مقابل النعمه و أعم باعتبار صدوره من كل واحد من الموارد الثلاثه " و الحمد لله كما أمسينا " إشاره إلى أن هاتين النعمتين، يعنى الكون من أهل الإسلام أو التسليم و الانقياد، و الكون من أهل السلامه من الآفات يقتضيان الحمد لله رعايه لحسن المعامله و أداء لحق النعمه " و إذا أصبح قال " إنما غير الأسلوب فقال فى السابق أولا أصبحنا، و قال هنا أولا أمسينا لرعايه تقديم ما هو المقدم بحسب الواقع فى الموضوعين، انتهى.

و قيل: الفرق بين الشكر و الحمد هنا، إن الأول تعظيم بجميع الجوارح التى تعلق بها الفرائض، و الثانى تعظيم باللسان فقط " و شاكرين " فى الموضوعين حال محققه، إذ تقدير الله تعالى الشكر فى اليوم الماضى معلوم لنا فى أول الليل، بسبب أداء الفرائض مثل الصلاه و تقديره تعالى الشكر فى الليل غير معلوم لنا فى أوله، بل المعلوم الحمد فقط، فلذا نسب الشكر إلى الماضى و الحمد إلى الحال، و الأمر فى فقره الثانيه أيضا كذلك و الكاف فى كما فى الموضوعين للتشبيه، و ما مصدرية و الظرف قائم مقام المفعول المطلق للنوع بتقدير حمدا، كما و أقيم هنا المقتضى للشىء

١٣ عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَبِي ع يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ص اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ

مقامه فإن الإساءة بالسلامة مثلا يقتضى نوعا عظيما من الحمد، فكأنه وقع ذلك الحمد نفي هذا الوقت ينتنى مثله و نظائر هذا كثيره نحو- أحسن كما أحسن الله إليك- " و لك " متعلق بكل من مسلمين، و سالمين، و المراد بالإسلام هنا الانقياد، و بالسلامه، و السلامة من الغش و الخلوص لله تعالى، انتهى.

### الحديث الثالث عشر

: موق.

" بسم الله " أى أبتدئ هذا الدعاء أو كل أعمالى فى هذا اليوم أو متبركا أو مستعينا بسم الله، و قيل الاسم مقحم " و بالله " أى أستعين بالله " و إلى الله " أى مرجعى أو التجائى إليه " و فى سبيل الله " أى جعلت نفسى أو أعمالى و إرادتى كلها فى سبيل الله، حتى تكون أعمالى خالصه له و موافقه لرضاه، و قيل: أى أنا مستقيم فى سبيل الله، و أنا مستقر ثابت على ملة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، أو أعمالى موافقه لملة رسول الله و شريعته، و قيل الجار فى هذه المواضع متعلق بفعل مقدر و تقديره بعده لقصد الحصر، و العطف من باب عطف الجملة على الجملة، كما فى حمدا له، و شكرا له.

" إليك أسلمت نفسى " أى سلمتها إليك لا إلى غيرك، فعليك حفظها و إصلاحها، و فى القاموس: أسلم انقاد و صار مسلما كتسلم، و العدو خذله و أمره إلى الله سلمه.

" و إليك فوضت أمرى " قال فى النهايه: فى حديث الدعاء، فوضت أمرى إليك أى رددته، يقال: فوض إليه الأمر تفويضا إذا رده إليه و جعله الحاكم فيه انتهى، و من فوض أمره إلى الله هداه إلى الخيرات و وقاه من الشرور، و كما قال تعالى " فَوْقَاةٌ

يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي

اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَّرُوا" و في المكارم بعد ذلك " و إليك وجهت وجهي " أى وجه قلبى أو ذاتى أو توجهى و عبادتى، و فى المشكاه بعد ذلك- و ألجأت ظهري إليك.

و قال الطيبي فى شرحه: فى هذا النظم غرائب و عجائب لا يعرفها إلا النقات من أهل البيان فقوله- أسلمت نفسى- إشاره إلى أن جوارحه منقاد لله تعالى فى أوامره و نواهيه، و قوله- وجهت وجهى- إلى أن ذاته و حقيقته مخلصه بريئه من النفاق و قوله- فوضت- إلى أن أموره الداخلة و الخارجة مفوضه إليه لا مدبر لها غيره، و قوله- ألجأت ظهري إليك- بعد قوله- فوضت- إلى أنه بعد تفويض أموره التى هو مفتقر إليها و بها معاشه و عليها مدار أمره يلتجئ إليه ما يضره و يؤذيه من الأسباب الداخلة و الخارجة، انتهى.

" و عليك توكلت " أى اعتمدت فى أمورى عليك، و ألجأتها إليك لعجزى عن القيام بها، و ثقنت بكفايتك إياها " يا رب العالمين " أى جميع ذلك مما تقتضيه ربوبيتك " اللهم احفظنى بحفظ الإيمان " أى بأن تحفظ إيمانى، أو مع حفظه، أو بما تحفظ به أهل الإيمان، أو بحفظ تؤمننى به من مخاوف الدنيا و الآخرة، فإن المؤمن من أسمائه تعالى، و قيل: أى الحفظ الذى يقتضيه الإيمان ليشمل الحفظ عما يضر بالدين كما يشمل الحفظ عما يضر بالدنيا، و قيل الباء للسببيه المجازيه، مثل ضربته بضرب شديد، و إضافه المصدر إلى المفعول، فهو قائم مقام المفعول المطلق للنوع أى احفظنى حفظ الإيمان، أى حفظا شديدا، فهو إشاره إلى أنه تعالى يحفظ السماوات و الأرض، و سائر أجزاء العالم لحفظ إيمان المؤمنين، فحفظه للإيمان أشد من حفظه سائر الأشياء " من بين يدي " قيل استوعب الجهات الست بحذافيرها لأن ما يلحق الإنسان من بليه، و فتنه فإنما يلحق به و يصل إليه من إحدى هذه الجهات، و قيل: الجهات الأربع الأول المراد منه ما يصيبه

وَعَنْ شِمَالِيٍّ وَمِنْ فَوْقِيٍّ وَمِنْ تَحْتِيٍّ وَمِنْ قِبَلِيٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ نَسَأُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَ شَرِّ  
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي

من قبل الخلق، و الخامسة و السادسة من قبل الله، و السابعه من قبل نفسه و قد يقرأ " من " بفتح الميم عطفًا على الضمير المنصوب في احفظني، و قبلي بكسر القاف و فتح الباء صله للموصول أي أحفظ من كان له عندي من أهلي و أولادي و أحبائي، و الأول أظهر، و قيل: السالك إلى الله خائف من قطع الطريق من الشيطان، و من نفسه الأماره بالسوء و الشيطان يأتيه من الجهات الست بالوساوس و الشبهات و النفس تعرض عليه سلوك سبيل المشتبهات، فهو من قرنه إلى قدمه مغمور في بحار الظلمات و مخنوق بالأدخنة النائرة من نيران الشهوات، ظلمات بعضها فوق بعض، فلم ير للتخلص منها مساعا إلا بأن يلتجئ إلى الله سبحانه و يطلب منه الحفظ من جميع تلك الجهات، و ما يخاف منه من قبل نفسه.

و إنما أخره مع أن الاحتراز عن العدو الداخلي أولى من الاحتراز عن الخارجي، لأن رفع الخارج إذا كان منه فساد الداخل أهم، و لعل السر في تقديم الإمام و الخلف و تأخير الفوق و التحت و توسيط اليمين و الشمال أن إتيان العدو في الأولين أغلب، إلا أن القوى يأتي من الإمام و الضعيف من الخلف، و في الأخيرين نادر جدا، و في الوسطين غالب بالنسبه إلى الأخيرين، فالأولى في طلب الحفظ أن يقدم الأهم فالأهم، و إنما أثر " عن " على " من " في الوسطين طلبا لتجاوز الحفظ منهما إلى الأولين للمبالغه في حفظهما حيث طلبه أولا- صريحا و ثانيا ضمنا، و قيل: " عن " هنا اسم بمعنى الجانب إذ المراد باليمين و الشمال هنا العضوان المخصوصان لا- الجانبان بتقدير " من عن يميني، و من عن شمالي " و حذف " من " حذرا من اجتماع حر في الجر بحسب الصورة و قد يذكران- فيقال:- من عن يميني.

أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضَغْطِهِ الْقَبْرِ وَمِنْ ضَيْقِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ سَيِّطَوَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ اللَّهُمَّ رَبَّ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَ  
رَبَّ الْبَلَدِ الْحَرَامِ وَرَبَّ الْحِلِّ وَالْحَرَامِ

"من كل سوء وشر" يمكن أن يكون المراد بالسوء بلايا الدنيا، وبالشر عقوبات الآخرة، على اللف والنشر المرتب، أو المراد بالسوء الحزن والغم، وبالشر عذاب البدن، وذكر الضغطة بعد العذاب للتخصيص بعد التعميم لكونها أشد عقوبات القبر، ويومئ إلى عدم عموم الضغطة "و ضيق القبر" كأنه كناية عن شدة عالم البرزخ، وقال الجوهري السطوة القهر بالبطش يقال سطا به و السطوة المره الواحده و الجمع السطوات انتهى، و سطوات الليل و النهار البلايا النازله فيهما فإنها عقوبات العمال غالبا، و يمكن أن يكون المراد بطش الجبارين و الظالمين، و يؤيده أن في بعض نسخ المكارم من سطوات الأشرار في الليل و النهار، و يؤيده الأول أن في بعض نسخ الكتاب من سطواتك في الليل و يمكن التعميم و كأنه أولى و على التقادير الإضافة إلى ظرف الزمان.

"و رب المشعر الحرام" أي المزدلفه أو الجبل الذي فيها، أو المسجد الذي فيه، و يمكن أن يراد به جنس المشعر ليشمل عرفات بل غيرهما أيضا، كما ورد في بعض الأدعية- و رب المشاعر العظام- و على الأول التخصيص لكونها أشرف لدخولها في الحرم، و الوقوف بها أفضل للأخبار الكثيرة، و لظاهر الآيه حيث لم يأمر بوقوف عرفات صريحا و أمر بالذكر عند المشعر صريحا حيث قال (فَإِذَا أَقْضَيْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَأذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ) و عند أكثر العامه بالعكس لروايتهم- الحج عرفه- و في القاموس: أشعار الحج مناسكه، و علاماته و الشعيره و الشعاره و المشعر معظمها أو شعائره معالمه التي ندب الله إليها و أمر بالقيام بها و المشعر الحرام و تكسر ميمه المزدلفه و عليه بناء اليوم، و وهم من ظنه جيلا

أَبْلُغْ مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ عَنِّي السَّلَامَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِدِرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِكَ أَنْ

بقرب ذلك البناء انتهى.

و في المصباح المشاعر مواضع المناسك، و المشعر الحرام جبل بآخر مزدلفه و اسمه قزح و ميمه مفتوحه على المشهور، و بعضهم يكسرها على التشبيه باسم الآله انتهى، " و رب الحل و الحرام " و في بعض النسخ و الإحرام فعلى الأول الحل بالكسر بمعنى الحلال أو ما خرج عن الحرم فالمراد بالحرام الحرم، و على الثاني المراد بالحل الإحلال أى الخروج عن الإحرام، فى القاموس حل من إحرامه يحل حلا بالكسر و أحل خرج فهو حلال و فعله فى حله و حرمة بالضم و الكسر فيهما أى وقت إحلاله و إحرامه، و الحل بالكسر ما جاوز الحرم و الحلال و يكسر ضد الحرام كالحل بالكسر انتهى، و الوجه فى تخصيص هذه الأشياء بالمربوبية - مع أنه رب كل شىء - المبالغه فى تعظيم الخالق بإضافه كل عظيم شريف إلى إيجاده و لذلك ورد رب السماوات و الأرضين، و رب النبيين و المرسلين، و رب الجبال و الهواء، و رب المشرقين و رب المغربين، و رب العالمين و غير ذلك مما جاء فى القرآن و الأدعية و لم يرد فيما يستحقر و يستقذر كالحشرات و الكلاب و القروود و القاذورات، إلا فى ضمن العموم.

" أبلغ " أمر من باب الأفعال " بدرعك الحصينه " درع الحديد مؤنثه عند الأكثر، و قد يذكر و بمعنى القميص مذكر و هنا كناية عن حفظه و حراسته و أمر الملائكه بدفع الشرور عنه، و يحتمل أن يكون المراد بها التقوى كما قال سبحانه (وَ لِيَأْسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ) و قيل: هى العافيه من جميع شرور الدنيا.

و الآخره و يرجع إلى ما ذكرنا، و قيل: ذمه الإسلام أو كلمه التوحيد مع شرائطها " و أعوذ بجمعك " أى بجمعك لجميع صفات الكمال أو بجمعك المخلوقات و حفظك

تُمَيِّنِي غَرْقًا أَوْ حَرْقًا أَوْ شَرْقًا أَوْ قَوْدًا أَوْ صَبْرًا أَوْ مَسَمًا أَوْ تَرْدِيًّا فِي بَيْتٍ أَوْ أَكِيلِ السَّعِجِ

لها بجمعك الناس في المحشر كما قال ذلك يوم الجمع. و كأنه غير مناسب، أو حزبك و جيشك من الملائكة و الأنبياء و الأوصياء و الأولياء، و لعله أظهر، و قيل:

بجمعك للأسماء الحسنی و ربما يقرأ بالضم أو الكسر أي خواصك الذين هم مستورون عن الخلق كأنهم في قبضتك كأصحاب القائم، و الأ-كثر لا- يخلو من تكلف، قال الفيروزآبادي: الجمع كالمنع تأليف المتفرق و القيامه و جماعه الناس و الجمع جموع، و بلا-لام المزدلفه و يوم جمع يوم عرفه و أيام جمع أيام منى، و جمع الكف بالضم و هو حين تقبضها و أمرهم بجمع أي مكنوم مستور، و في النهايه قيل: الجمع الجيش.

" أن تميتني " أي من أن تميتني، و في المكارم أن لا- تميتني أو سائلا أن لا تميتني و نصب غرقا و ما عطف عليه إما بالحاليه، و في المصادر يقدر مضاف أي ذا غرق مثلا- بخلاف أكبل فإنه لا يحتاج إلى تقدير و كذا بشىء فإن الباء للملابسه و الظرف مستقر، و إما بكونها مفعولا- مطلقا، و الأصل إماتة غرق حذف المضاف و أقيم المضاف إليه مقامه و أعرب بإعرابه، و كذا نظائره، و الغرق بالفتح و بالتحريك الموت في الماء، و الحرق بالتحريك اسم من إحراق النار، و في بعض نسخ الدعاء ضبطوا بسكون الراء أيضا و الشرق بالتحريك مصدر شرق فلان بالماء أو غيره كفرح إذا غص به حتى يموت، و في القاموس: القود محرکه القصاص و قال صبره عنه يصبره حبسه و صبر الإنسان و غيره على القتل أن يحبس و يرمى حتى يموت و قد قتله صبورا و المصبوره المحبوسه إلى أن تقتل انتهى.

و الحاصل: أنه هنا أن يؤخذ و يحبس للقتل ثم يقتل و هذا أشد أنواع القتل أو يحبس حتى يموت أو مسما و كأنه بفتح الميم مصدرا ميميا أو بضمها من اسمه إذا سقاه سما و إن لم يذكر في اللغة بناء الأفعال بهذا المعنى، و يمكن

أَوْ مَوْتِ الْفَجَاءِ أَوْ بِشَىءٍ مِنْ مِيتَاتِ السَّوِّءِ وَ لَكِنْ أَمْتِنِي عَلَيَّ فِرَاشِي فِي طَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ رَسُولِكَ ص مُصِيبًا لِلْحَقِّ غَيْرَ مُخْطِئٍ أَوْ فِي الصَّفِّ الَّذِي نَعْتَهُمْ فِي كِتَابِكَ - كَانَتْهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ أُعِيدَ نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقَنِي رَبِّي - بِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ حَتَّى

أن يقرأ بضم الميم و كسر السين ثم الميم المشدده المفتوحه، فى القاموس: سم يومنا بالضم فهو مسموم و سام و مسم، و فى بعض النسخ سما و هو أظهر و فى المكارم هضما و الهضم الكسر و هضمه حقه ظلمه، و فى المصباح: فجأت الرجل أفجؤه مهموز من باب تعب، و فى لغه بفتحيتين جئته بغيته، و الاسم الفجاءه بالضم و المد و فى لغه وزان تمره و فجأه الأمر مهموز من بابى تعب و نفع أيضا فاجأه مفاجاه أى عاجله.

و "ميتات" جمع ميتة بالكسر فيهما أى أنواع الموت المتضمنه للسوء و الشر بالنسبه إلى سائر أنواعه، و "السوء" بالفتح و قيل إضافه الميتات إلى السوء من إضافه الفاعل إلى الفعل المصادر عنه "غير مخطئ" أى لحق أو فى صف الذين و فى بعض النسخ الصف و فى المكارم أو فى الصف الذى نعت أهله فى كتابك و ليست هذه الفقره فى المصباح و فى أكثر ما مر موافق للمكارم و فيه إشاره إلى قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صِيًّا) قال البيضاوى: أى مصطفين، مصدر وصف به كأنهم بنيان مرصوص فى تراصهم من غير فرجه حال من المستكن فى الحال الأولى، و الرص اتصال بعض البناء بالبعض و استحكامه انتهى و قيل: هو من الرصاص و قيل لما كان الصف يصدق على الكثير وصفه بصيغه الجمع و هذا على بعض النسخ و البنيان مصدر بناه و لذا لم يجمع و المراد هنا المبنى و المرصوص الملتصق بعضه ببعض و المدغم جزؤه فى جزء بحيث يعسر هدمه شبه الصف به فى التلازق و التلاصق و عدم الفرجه.

و "الولد" محركه و بالضم و الكسر و الفتح واحد و جمع و قد يجمع على



يَخْتِمُ السُّورَةَ وَ أَعِيذُ نَفْسِي وَ وُلْدِي وَ مَا رَزَقْنِي رَبِّي - بِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ حَتَّى يَخْتِمَ السُّورَةَ وَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ  
اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

أولاد و ولده بالكسر و ولد بالضم، و فى المصباح، و المكارم " أعيد نفسى و أهلى و مالى و ولدى و ما رزقنى ربى بالله الواحد  
الأحد الصمد الذى لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد أعيد نفسى و أهلى و مالى و ولدى و ما رزقنى ربى برب الفلق " و  
مثله فى قوله برب الناس و هذا أظهر مما فى الكافى لكنه صحيح أيضا، و لا- ينافى اختصاص دخول حرف الجر بالاسم إذ  
مجموع قل أعوذ إلى آخرها فى الموضوعين فى قوه الاسم و نازل منزله كما قال الرضى (رض) فى شرح الكافيه فى أول مبحث  
المفعول المطلق ضربت باعتبار أنه مقول، ليس بفعل بل هو اسم لأن المراد هذا اللفظ المقول انتهى.

و قوله " حتى يختم السوره " فى الموضوعين كلام الصادق عليه السلام و الضمير المستتر راجع إلى الباقر عليه السلام و يحتمل أن  
يكون كلام أبى بصير فالضمير راجع إلى الصادق، و الحاصل أنه يحتمل أن يكون الاختصار من أبى بصير أو من الإمام عليه  
السلام و كونه من سائر الرواه بل من المصنف أيضا ممكن لكنه بعيد قوله عليه السلام " و يقول " معطوف على يقول سابقا و  
الضمير المستتر راجع إلى الباقر عليه السلام و قوله " عدد " و نظائره منصوب نائب للمفعول المطلق لكن فى بعضها بتقدير حرف  
الجر - كقوله عدد فإنه بتقدير حمدا بعدد أو حمدا يساوى عدد خلقه و مداد بتقدير حمدا كمداد إشاره إلى قوله تعالى (قُلْ لَوْ  
كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا لَكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا) و إلى قوله (وَ لَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ  
شَجَرَةٍ أَقْلَامٍ وَ الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ) و قيل

مِلْءَ مَا خَلَقَ اللَّهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ مِدَادَ كَلِمَاتِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ زِينَةُ عَرْشِهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رِضَا نَفْسِهِ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَ

عدد و مداد منصوبان بنزع الخافض، و قال البيضاوى: مِدَادًا

ما يكتب به و هو اسم ما يمد به الشئ ء كالحبر للدواه و السليط للسراج " لِكَلِمَاتِ رَبِّي " لكلمات علمه و حكمته (لَنفَدَ الْبَحْرُ) لنفد جنس البحر بأسره لأن كل جسم متناه (قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي) فإنها غير متناه لا تنفذ كعلمه (وَ لَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ) بمثل البحر الموجود (مَدَدًا) أى ماده و معونه لأن جميع المتناهيين متناه انتهى.

و قيل: الظاهر أنه إذا قال ذلك يثاب مثل ثواب من حمدته تلك العده، و قد صرح به بعض العامه أيضا، و قال بعضهم يثاب بأكثر من ثواب من حمدته زائدا على مره واحده و هو تحكم، و رووا من طرق العامه هكذا " سبحان الله و بحمده عدد خلقه و رضا نفسه وزنه عرشه و مداد كلماته " قال عياض: مداد مصدر بمعنى المدد و المدد ما يكثر به الشئ ء قالوا و استعماله هنا مجاز لأن كلماته تعالى لا تنحصر بعدد و المراد المبالغه فى الكثره لأنه ذكر أو ما لا يحصره العدد الكثير من عدد الخلق ثم ارتقى إلى ما هو أعظم و عبر عنه بهذا اللفظ الذى لا يحصيه عدد، " و زنه عرشه " الذى لا يعلمها إلا هو، و قيل: مداد كلماته، مثلها فى العدد و قيل: مثلها فى أنها لا تنفذ قيل و الأظهر أن ذلك كناية عن الكثره لا أنها مثلها فى العدد لا فى الكثره لأن كلماته سبحانه غير متناهيه فلا يلحق بها المتناهى فى العدد و الكثره، و قال القرطبي، معنى قوله و رضا نفسه رضاه عمن رضى عنه من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين انتهى.

و قيل: الرضا بمعنى المرضي أى حمدا يكون مرضيا لله تعالى " من درك الشقاء " الدرک اللحاق و الوصول إلى الشئ ء و أدركته إدراكا و دركا و منه الحديث " لو قال إن شاء الله لم يحنث و كان دركا له فى حاجته، و فيه ذكر الدرک الأسفل من النار

الْأَرْضِينَ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَمَاتِهِ الْأَعْدَاءِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَ الْوَقْرِ  
وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَ الْمَالِ وَ الْوَلَدِ وَ يُصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ

١٤ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ  
عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ - اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ

الدرك بالتحريك و قد يسكن، واحد الإدراك و هى منازل فى النار و الدرك إلى سفلى و الدرر إلى فوق انتهى، و قال  
صاحب كتاب إكمال الإكمال: الدرر بفتح الراء اسم الإدراك كالثنى من الإثنان و ضبطه بعضهم بسكونها على أنه مصدر و  
قال درر الشقاء فى الدنيا التعب و فى الآخرة سوء الخاتمة.

و قال الشيخ البهائى: فى مفتاح الفلاح عند ذكر هذا الدعاء الدرر بالتحريك يطلق على المكان و طبقاته دركات يقال النار  
دركات و الجنة درجات و يطلق أيضا على أقصى قعر الشىء انتهى و ما ذكرنا أولا أظهر " و من شماته الأعداء " أى فرحهم بما  
نزل بهى من البلاء استعاذ منها بدفع ما يفضى إليها فى المصباح شمت يشمت إذا فرح بمصيبة نزلت به و الاسم الشماته و أشمت  
الله به العدو " و أعوذ بك من الفقر و الوقر " قيل: المراد بالفقر الفقر الذى لا- يكون معه صبر و لا ورع حتى فيما لا يلىق بأهل  
الدين و المروه أو المراد به فقر القلب الذى يقضى إلى فقر الآخرة و الوقر بالفتح و السكون ثقل السمع كذا فى النهايه، و فى  
القاموس: الوقر ثقل فى الأذن أو ذهاب السمع كله، و قد قر كوعد و وجل و مصدره قرأ بالفتح و القياس بالتحريك، و قيل:  
يحتمل أن يكون هنا من الاتباع يقال فقير و قير اتباعا، و أقول:

يحتمل أن يكون المراد به كل ثقل من الديون و الذنوب و كثره العيال و غيرها.

## الحديث الرابع عشر

: صحيح.

" الله أكبر كبيرا " قد مر معنى الله أكبر، و قال فى النهايه كبيرا منصوب

ص: ٢٤٩

أَكْبَرُ كَبِيرًا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* كَثِيرًا لَا شَرِيكَ لَهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ إِلَّا ابْتَدَرَهُنَّ  
مَلَكُوكَ وَ جَعَلَهُنَّ فِي جَوْفِ جَنَاحِهِ وَ صَدَّعَهُنَّ بِهِنَّ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ مَا مَعَكَ فَيَقُولُ مَعِيَ كَلِمَاتٌ قَالَهُنَّ رَجُلٌ مِّنَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَ هِيَ كَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ قَالَ وَ كَلَّمَا مَرَّ بِسَمَاءٍ قَالَتْ لِأَهْلِهَا مِثْلَ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ  
رَحِمَ اللَّهُ مَنْ قَالَ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَ غَفَرَ لَهُ حَتَّى يَنْتَهِيَ بِهِنَّ إِلَى حَمَلَةِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ لَهُمْ إِنَّ مَعِيَ كَلِمَاتٍ

ياضمار فعل كأنه قال أكبر كبيرا و قيل هو منصوب على القطع من اسم الله انتهى، و قيل: صفة لمفعول مطلق محذوف بتقدير  
تكبيرا كبيرا أو عامل المفعول مضمون الجملة لأن الله أكبر بمعنى أكبر الله " و سبحان الله بكرة و أصيلا" في القاموس: البكرة  
بالضم الغدوه و اسمها الأبكار و الأصيل العشى و قيل هو الوقت بعد العصر إلى الغروب و هما منصوبان بالظرفية الزمانية و عامله  
مضمون الجملة إذ سبحان الله في قوه أسبح الله و هو إطاعه لأمره تعالى حيث قال (وَ سَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا) و كثيرا أيضا صفة  
للمفعول المطلق المحذوف، أي حمدا كثيرا.

و أقول: روى مثل هذا الحديث مسلم في صحيحه بإسناده عن ابن عمر قال بينا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إذ  
قال رجل من القوم الله أكبر كبيرا و الحمد لله كثيرا و سبحان الله بكرة و أصيلا، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من  
القائل كلمه كذا و كذا فقال رحل من القوم، أنا يا رسول الله قال عجت لها فتحت لها أبواب السماء قال ابن عمر ما تركتهن منذ  
سمعت رسول الله يقول ذلك، و قال بعض الشراح: انتصاب كبيرا ياضمار فعل دل عليه ما قبله أي كبرت كبيرا، و قيل على أنه  
حال مؤكده و قيل على القطع و قيل على التميز، و أورد عليهما بأن النصب على القطع إنما يكون فيما يصح أن يكون صفة و لا  
تصح الصفة هنا، و بأن النصب على التميز هنا لا يصح لأن تميز أفعل التفضيل شرطه أن يكون مغايرا للفظه نحو أحسن عملا" إلا  
ابتدرهن،

تَكَلَّمَ بِهِنَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهِيَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُونَ رَحِمَ اللَّهُ هَذَا الْعَبْدَ وَغَفَرَ لَهُ أَنْطَلَقَ بِهِنَّ إِلَى حَفْظِهِ كُنُوزِ مَقَالِهِ الْمُؤْمِنِينَ  
فَإِنَّ هَؤُلَاءِ كَلِمَاتُ الْكُنُوزِ حَتَّى تَكْتُبَهُنَّ فِي دِيْوَانِ الْكُنُوزِ

١٥ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي  
عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَصْبَحْتَ فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقْتَ وَذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ فِي بِلَادِكَ وَعِبَادِكَ

الابتعاد الاستباق، وفيه دلالة على أن الملائكة يتنافسون في رفع أعمال العباد فيفهم منه أن الرفع لأعمالهم غير منحصر في  
الحفظه " فإن هؤلاء كلمات الكنوز" قيل الإضافة بيانية و تسميتها بالكنوز باعتبار ادخار ثوابها لصاحبها أو باعتبار نفاستها و عظم  
قدرها فإنما يكثر ما يضمن به و كان نفيسا عزيزا عند صاحبه.

### الحديث الخامس عشر

: مرسل كالموثق.

و قال في النهاية: في أسمائه تعالى الخالق و هو الذى أوجد الأشياء جميعا بعد أن لم تكن موجوده و أصل الخلق التقدير فهو  
باعتبار تقدير ما منه وجودها و باعتبار الإيجاد على وفق التقدير خالق، و قال فى حديث الدعاء أعوذ بكلمات الله التامات من شر  
كل ما خلق الله و ذرأ و برأ ذرأ الله الخلق يذرءهم ذرءا إذا خلقهم و كان الذرء مختص بخلق الذرية، و قال فى أسماء الله تعالى  
البارئ هو الذى خلق الخلق لا- عن مثال، و لهذه اللفظه من الاختصاص يخلق الحيوان ما ليس لها غيره من المخلوقات و قلما  
تستعمل فى غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة و خلق السماوات و الأرض انتهى.

فيمكن أن يكون المراد بالجميع خلق جميع المخلوقات و الجمع بينها للتأكيد و يمكن أن يراد بالخلق التقدير و بالذر خلق الإنس  
و الجن أو الإنس فقط و بالبرء خلق سائر الأشياء أو بالأول ما ليس فيه روح، و بالثانى خلق الجن و الإنس، و بالثالث خلق سائر  
الحيوانات، و قيل: خلقت أى جميع المخلوقات و ذرأت أى أكثرت خلق الأشياء و خلقتها بكثرة لا تحصى، و برأت أى خلقتها  
بريئا من أن يشبهك شيئا

ص: ٢٥١

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَجَمَالِكَ وَحِلْمِكَ وَكَرَمِكَ كَذًا وَكَذًا

١٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ عَلِيًّا ص كَانَ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ -  
سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثًا- اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَ مِنْ فَجْأِهِ نِقْمَتِكَ وَ مِنْ دَرَكِ  
الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي اللَّيْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ

منها و لا يساعده ما ذكره اللغويون.

" في بلادك " متعلق بالأفعال الثلاثة على التنازع و قوله " و عبادك " عطف على بلادك أى شر من خلقت بين عبادك أو فيهم  
من أعضائهم و قواهم و مواد مكائدهم و تدابيرهم و أفكارهم و شرورهم، أو عطف على الموصول فى ما خلقت ليكون  
تخصيصا بعد التعميم و قيل متعلق بقوله أعوذ بك و تعلقه بالأفعال الثلاثة بعيد انتهى، و لا يخفى ما فيه.

" بجلالك " الجلال عظمه الذات و كون ذاته أجل من أن تدركه العقول و الأفهام و " الجمال " البهاء و حسن الصفات و الحلم  
و الكرم يرجعان إلى حسن الأفعال، أو الجلال الصفات السلبية و التنزيهية، و الجمال الصفات الثبوتية و الأخيران كما مر و قد مر  
شرح أسمائه تعالى مرارا.

#### الحديث السادس عشر

: حسن موقوف.

" و الفجأه " بالضم و المد وقوع الشئء بغته من غير تقدم سبب، و قرأه بعضهم بالفتح و السكون من غير مد على المره و "  
النقمه " مثل الكلمه و الرحمه، و النعمه العقوبه " و من شر ما سبق فى الليل " أى قدر فى الليل من البلايا الواقعه فى النهار، و قيل:  
البلايا النازله فيه الطالبه لأهلها، و قيل: أى ما سبق منى فى الليل بلا تدبر و تفكر فى عاقبته، و الأظهر ما سيأتى فى روايه الجعفرى  
فى هذا الدعاء بعينه، و من

ص: ٢٥٢

بِعِزَّةِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ وَ بَعْظِيمِ سُلْطَانِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ

١٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُحْتَارِ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ عِنْدَ الْمَسَاءِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ حُدَّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ

شر ما سبق فى الكتاب أى فى اللوح " بعزه ملكك " أى غلبه سلطنتك قوله " ثم سل حاجتك " قيل هو عطف على المفهوم من السابق فإن النقل عن أمير المؤمنين عليه السلام متضمن لأمر المخاطب بقول مثله فكأنه قال: فقل هذا ثم سل حاجتك.

### الحديث السابع عشر

: مجهول.

" وَ اذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ " أى فى القلب أو بالإخفات، و يشمل التفكير فى صفات الله تعالى و أمثاله مما يذكر الرب تعالى به، و روى زراره عن أحدهما عليهما السلام قال معناه إذا كنت خلف إمام تأتم به فأنصت و سبح فى نفسك يعنى فيما لا يجهر الإمام فيه بالقراءة " تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً " أى بتضرع و خوف " وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ " أى باللسان خفيا إذا حمل السابق على ذكر القلب أو جهرا لا- يبلغ حد العلو و الإفراط إذا حمل الأول على الذكر اللسانى الخفى أو الأعم منه و من الذكر القلبى، قال فى المجمع: معناه ارفعوا أصواتكم قليلا فلا تجهروا بها جهارا بليغا حتى يكون عدلا بين ذلك، و قيل: إنه أمر للإمام أن يرفع صوته فى الصلاة بالقراءة مقدار ما يسمع من خلفه.

" بِالْعُدْوِِّ وَ الْأَصَالِ " هو جمع أصيل و هو الوقت بعد العصر إلى المغرب، و قوله عليه السلام: " عند المساء " يحتمل وجوها.

الأول: أن يكون عليه السلام قرأ الآية إلى قوله و الآصال و فسر الآصال بالمساء فالاختصار فى الآية من الراوى.

الثانى: أن يكون من القول من كلام الإمام و هو خبر و قوله " لا إله إلا الله "

ص: ٢٥٣

الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ \* وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* قَالَ قُلْتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ قَالَ إِنَّ بِيَدِهِ الْخَيْرَ وَ لَكِنْ قُلْ كَمَا أَقُولُ  
لَكَ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ

إلى آخره مبتدأ و الاختصار فى الآيه إما من الإمام عليه السلام أو من الراوى.

الثالث: أن يكون من القول تتمه الآيه و يكون متعلق الظرف مقدرأ أى تقول عند المساء أو القول عند المساء و الأوسط أظهر، و عدم التعرض لقوله عند الصباح لعله لكون الذكر عند المساء أهم، أو أن له على الظهور لدلاله الآيه على تساوى الوقتين قوله عليه السلام: " و لكن قل " يدل على أنه لا ينبغى إضافه شىء إلى الدعاء المأثور و إن كان فى الإضافه زياده ثناء، و لها حسن موقع لأن الفضل المرتب عليه لا يدرك بالعقل بل بالسمع فلا يغير، و أما ذكرها فى بعض الروايات و تركها فى بعضها فيمكن أن يكون باعتبار أحوال المخاطبين و المأمورين فى ضيق أوقاتهم و سعتها، أو قله شعورهم و مداركهم و كثرتها أو باعتبار اختلاف مطالبهم و دواعيهم فإن لكل ترتيب و نظم و تركيب مدخلا و تأثيرا فى شىء كما أن لهذا العدد أى عشر مرات تأثيرا خاصا فلا ينبغى التعدى عنه و أما نحن فلما لم نعرف مناسبة أى منها لنا فنحن مخيرون فى الإتيان بأياها شئنا، و الجمع بينها أفضل و لعل الاختصار فى الاستعاذه و الاكتفاء بذكر بعضها لعلم السامع بالتممه لاشتمال كثير من الأخبار عليها.

و يؤيده: أن العياشى روى فى تفسير هذه الآيه عن الحسين بن المختار، عن أبى عبد الله عليه السلام فى قول الله (وَ اذْكُرْ رَبَّكَ  
فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَ خِيفَةً وَ دُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ) قال تقول عند المساء لا إله إلا الله و ساق الحديث كما فى  
المتن إلى قوله- و أعوذ بالله السميع العليم من همزات الشياطين و أعوذ بك رب أن يحضرون إن الله هو السميع العليم، عشر  
مرات حين تطلع الشمس و عشر



الْعَلِيمِ حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ وَ حِينَ تَغْرُبُ عَشْرَ مَرَّاتٍ

١٨ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ يَقُولُ بَعْدَ الصُّبْحِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَالِقِ  
الْإِصْبَاحِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي بَابَ الْأَمْرِ الَّذِي فِيهِ الْيُسْرُ وَالْعَافِيَةُ اللَّهُمَّ هَيِّئْ لِي سَبِيلَهُ

مرات حين تغرب، و بهذا الوجه الذى رواه يندفع أكثر إشكالات الخبر، و كان فى الخبر إشعارا بأن وقت التهليل أوسع من وقت الاستعاذه.

### الحديث الثامن عشر

: حسن كالصحيح.

و فى المصباح: الصبح الفجر و الصبح مثله، و هو أول النهار و الصبح أيضا خلاف المساء " الحمد لرب الصباح " أى لمالكه أو مربيه المبلغ له إلى غايته و كماله المقدر له " الحمد لفالق الإصباح " قال البيضاوى: أى شاق عمود الصبح عن ظلمه الليل، أو عن بياض النهار، أو شاق ظلمه الإصباح و هو الغبش الذى يليه، و " الإصباح " فى الأصل مصدر أصبح إذا دخل فى الصبح سمي به الصبح و قرأ بفتح الهمزة على الجمع انتهى. و قيل: الصباح هنا الصبح الصادق، و الإصباح الكاذب " و ثلاث مرات " مفعول مطلق لقوله " تقول " .

قوله عليه السلام " باب الأمر الذى فيه اليسر و العافية " اليسر ضد العسر و هو اللين و الرخاء و طيب العيش و العافية شامله لعافية الدنيا و هى السلامة من الآفات، و عافية الآخرة و هى النجاه من العقوبات " اللهم هَيِّئْ لِي سَبِيلَهُ " أى سبيل ذلك الأمر و طريقه الموصول إليه، قيل: و أصل التهيئة إحداث هيئة الشىء و صورته " و بصرنى مخرجه " بفتح الميم كما فى أكثر نسخ الدعاء أو ضمها و على التقديرين إما مصدر بمعنى الخروج أو الإخراج أو اسم مكان و هو النسب، و فى القاموس:

خرج خروجاً و مخرجاً و المخرج أيضاً موضعه و بالضم مصدر أخرجه و اسم المفعول و اسم المكان لأن الفعل إذا جاوز الثلاثه فالميم منه مضموم تقول مدحرجنا

ص: ٢٥٥

وَبَصَّرَنِي مَخْرَجَهُ اللَّهُمَّ إِنَّ كُنْتُ قَضَيْتَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ عَلَيَّ مَقْدَرَةً بِالشَّرِّ فَخُذْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَن يَمِينِهِ وَ عَن شِمَالِهِ وَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ وَ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَ اكْفِنِيهِ بِمَا شِئْتَ وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ

انتهى. و إنما طلب ذلك لتحصل له بصيره تامه فيما هو محل خروج ذلك الأمر من الأسباب و الوسائل و غيرها، و فى أكثر نسخ الدعاء " اللهم بصرنى سبيله و هبى لى مخرجه " و المعانى متقاربه، و قيل بصر بى مخرجه أى محل خروجه لثلا- أنجل و لا أسرف، و لا يخفى بعده.

" اللهم إن كنت قضيت " قيل: إدخال كنت بين إن الشرطيه و مدخوله لأن " إن " يخرج الماضى عن معناه إلى الاستقبال فأدخل كنت ليعود الماضى إلى معناه الأسمى، و المقدره بفتح الميم و تثليث الدال المقدره و الباء فى قوله بالشر للملابسه، و الظرف صفه المقدره، و فى الدعاء لدفع القضاء دلالة على البداء، و قد مر أن الدعاء يرد القضاء و إن كان مبرما.

و قال البيضاوى: فى قوله تعالى حكاية عن إبليس (ثُمَّ لَآيِيَهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَن أَيْمَانِهِمْ وَ عَن شَمَائِلِهِمْ) أى من جميع الجهات الأربع مثل قصده إياهم بالتسويل و الإضلال من أى وجه يمكنه بإتيان العدو من الجهات الأربع، و لذلك لم يقل من فوقهم، و من تحت أرجلهم، و قيل: لم يقل من فوقهم لأن الرحمه تنزل منه و لم يقل من تحتهم لأن الإتيان منه يوحش.

و يحتمل أن يقال: من بين أيديهم من حيث يعلمون و يقدرون التحرز عنه، و من خلفهم من حيث لا يعلمون و لا يقدرون، و عن إيمانهم و عن شمائلهم من جهه أن يتيسر لهم إن يعلموا و يتحرزوا و لكن لم يفعلوا لعدم تيقظهم و احتياطهم و إنما عدى الفعل إلى الأولين بحرف الابتداء لأنه منهما متوجه إليهم، و إلى



٢٠ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ وَالْعِدَاةَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ سَعَى مَرَاتٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصَبِّ بِهِ جُذَامٌ وَلَا بَرَصٌ وَلَا جُنُونٌ وَلَا سَبْعُونَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ قَالَ وَتَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ - الْحَمْدُ لِرَبِّ الصَّبَاحِ الْحَمْدُ لِفَالِقِ

الملبس كثيرا ما يلزم السكوت و ينسى ما يعينه قيل إبليس فلان إذا سكت و إذا انقطعت حجته.

و قال الفيروز آبادي: البلس محرکه من لا- خير عنده أو عند إبلاص و شر و أبلص يئس و تحير و منه سمي إبليس، و قال في النهاية: فيه فتأشب أصحابه حوله و أبلسوا حتى ما أوضحوا بضاحكه، أبلسوا أى سكتوا و الملبس الساكت عن الحزن أو الخوف، و الإبلاص الحيره، و منه الحديث أ لم تر الجن و إبلاصها، أى تحيرها و دهشها انتهى. و أقول: يمكن أن يكون استعمل بأحد المعانى السابقة متعديا و إن لم يذكره أهل اللغة.

## الحديث العشرون

: ضعيف على المشهور.

قوله عليه السلام: " مرتين " ظاهره استحباب الفقرتين المتقدمتين مرتين فى الصباح و المساء معا، و إن كان ظاهر مضمونهما الاختصاص بالصباح كما هو مدلول روايه زواره المتقدمه، و لذا قال بعض الأفاضل قوله- مرتين- مفعول مطلق لقوله- يقول- باعتبار ما بعده، و المراد أن الحمد لله إلى آخرها يقولها مرتين مره عند الصباح و مره عند المساء، بخلاف- الحمد لرب الصباح الحمد لفالق الإصباح- فإنه يقولها مره أى عند الصباح فقط، ثم الظاهر أنه يقول عند المساء " الحمد لله الذى ذهب بالنهار بقدرته و جاء بالليل برحمته " .

و أقول: الظاهر أن قوله " و أمسيت " زيد من النساخ أو بعض الرواه كما

الْإِصْبَاحِ مَرَّتَيْنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ اللَّيْلَ بِقُدْرَتِهِ وَجَاءَ بِالنَّهَارِ بِرَحْمَتِهِ وَنَحْنُ فِي عَافِيهِ وَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ آخِرَ الْحَشْرِ وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنَ الصَّافَّاتِ وَ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَ سَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَ حِينَ تُصْبِحُونَ وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ عَشِيًّا وَ حِينَ

أن الشيخ وغيره ذكروا مثل ذلك في أدعيه الصباح فقط. قوله: " و تقرأ " آيه الكرسي قال الشيخ في المفتاح- إلى هم فيها خالدون- و آخر الحشر أى من قوله (لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ) إلى آخر السوره. و قيل: من قوله (هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ) أو من قوله (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) أو من قوله (لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ)، و عشر آيات من الصافات قالوا هي من أولها إلى قوله (شِهَابٌ ثَاقِبٌ) و قيل: يقرأ البسمله أيضا فتكون إحدى عشر آيه " فسبحان الله " قيل هو تفریع على قوله تعالى (وَ أَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَ لِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ) و النصب على الإغراء بتقدير فألزموا سبحان الله.

و قال البيضاوى: أخبار في معنى الأمر بتنزيه الله تعالى و الثناء عليه في هذه الأوقات التي تظهر فيها قدرته و تجدد فيها نعمته، أو دلاله على أن ما يحدث فيها من الشواهد الناطقه بتنزيهه و استحقاقه للحمد ممن له تميز من أهل السماوات و الأرض، و تخصيص التسييح بالمساء و الصباح لأن آثار القدره و العظمه فيها أظهر، و تخصيص الحمد بالعشاء الذي هو آخر النهار من عشى العين إذا نقص نورها، و الظهيره التي هي وسطه لأن تجدد النعم فيهما أكثر، و يجوز أن يكون- عشيا- معطوفا على حين تمسون.

و قوله: " وَ لَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ " اعتراضا، و عن ابن عباس أن الآيه جامع للصلوات الخمس تمسون صلاه المغرب و العشاء و تصبحون صلاه

تُظهِرُونَ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا

الفجر و عشيا صلاه العصر، و حين تظهرون صلاه الظهر، و عنه عليه السلام من سره أن يكال له بالقفيز الأوفى فليقل فسبحان الله حين تمسون- الآيه و عنه عليه السلام من قال حين يصبح فسبحان الله إلى قوله- و كذلك تخرجون أدرك ما فاته في ليلته، و من قال حين يمسي أدرك ما فاته في يومه " يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ \* " كالإنسان من النطفه و الطائر من البيضه " وَ يُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ \* " النطفه و البيضه أو يعقب الحياه بالموت و بالعكس في بعض الأخبار إخراج الحي من الميت و الميت من الحي إخراج المؤمن من الكافر و الكافر من المؤمن.

و قال الراغب: الحياه تستعمل على وجه الأول للقوه الناميه الموجوده في النبات و الحيوان و منه قيل نبات حي قال تعالى " اغلّموا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا " و قال: " وَ أَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا وَ جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيًّا " الثانيه:

للقوه الحساسه و به سمى الحيوان حيوانا قال الله تعالى: " وَ مَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَ لَا الْأَمْوَاتُ " و قوله عز و جل " أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَ أَمْوَاتًا " و قوله تعالى: " إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " فقله إن الذي أحياها إشاره إلى القوه الناميه، و قوله لمحْيِي الموتى إشاره إلى القوه الحساسه، الثالثه: القوه العامله العاقله كقوله " أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ " و الرابعه: عباره عن ارتفاع الغم، قال الشاعر:

ليس من مات فاستراح بميت إنما الميت ميت الأحياء

و على هذا قوله " وَ لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ " أى هم متلذذون لما روى في الأخبار الكثيره في أرواح الشهداء،

وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ سُيُوحَ قُدُوسٍ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي وَعَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ

و الخامسة: الحياه الأخرويه الأبدية و ذلك يتوصل إليه بالحياه التي هي العقل و العلم قال الله تعالى: "اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ" و قوله (يا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي) يعنى به الحياه الأخرويه الدائمة، و السادسة: الحياه التي يوصف بها البارى فإنه إذا قيل فيه تعالى إنه حى فمعناه هو حى لا- يصح عليه الموت و ليس ذلك إلا الله تعالى، و قوله تعالى "يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ\*" أى يخرج الإنسان من النطفه و الدجاجة من البيضه و يخرج النبات من الأرض، و يخرج النطفه من الإنسان انتهى.

و فى النهايه: فى حديث الدعاء سبوح قدوس- يرويان بالضم و الفتح و الفتح أقيس و الضم أكثر استعمالا و هو من أبنيه المبالغه، و المراد بهما التنزيه انتهى. "و الروح" قيل: إنه جبرئيل و روى ذلك عن ابن عباس و قيل ملك أعظم من جبرئيل و من سائر الملائكه. و قيل: ليس من جنس الملك بل هو خلق أعظم من الملك و به وردت أخبار كثيره، و استدلوا عليهم السلام بآيه سوره القدر، و بقوله تعالى (يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ) على المغايره للعطف المقتضى لها "سبقت رحمتك غضبك" المراد بالسبق أما السابق المعنوى بمعنى الزيادة و الغلبه فإن الله يعطى بالحسنه عشر أمثالها، إلى ما لا نهايه لها و لا يجزى بالسيئه إلا مثلها، و ما يعفو عنه أكثر و يبادر بالحسنه و لا يبادر بالعقوبه "وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا" و من تساوت حسناته و سيئاته تلحقه الرحمه و يغفر بشفاعه الشافعين و ذنوب جميع

٢١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع لَكَ الْحَمْدُ أَحْمَدُكَ وَ أَسْتَعِينُكَ وَ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ أَصْبَحْتُ عَلَى عَهْدِكَ وَ وَعَدِكَ وَ أُوْمِنُ بِوَعْدِكَ وَ أُوْفِي بِعَهْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا

العمر بندا مه ساعه و رحمته وسعت كل شىء و غضبه لا يلحق إلا ببعض أهل المعاصى و دواعى الطاعة أضعاف دواعى المعصيه، أو المراد به السبق الزمانى، و هو أيضا ظاهر من جهات شتى لأن نعمه الإيجاد و العقل و القوى و الجوارح مقدمه على التكليف، و التكليف مقدم على الغضب، و أيضا لم يكن إمام من أئمة الضلاله إلا و قد سبقه إمام من أئمة الحق كما أن آدم عليه السلام كان أول أئمة الحق و حصل بعده أئمة الجور من قبيل و أولاده و هكذا إلى آخر الدهر و الملائكه الكرام سبق خلقهم خلق الشياطين، و أنوار الأئمة عليهم السلام الذين هم أعظم نعم الله على العباد سبق خلقها خلق كل شىء.

و قال فى القاموس: تاب إلى الله توبا و توبه و متابا رجع عن المعصيه، و هو تائب و تواب و تاب الله عليه، و فقه للتوبه أو رجع به من التشديد إلى التخفيف أو رجع عليه بفضله و قبوله و هو تواب على عباده.

## الحديث الحادى و العشرون

: حسن كالصحيح.

" اللهم لك الحمد " أى الحمد مختص بك لأن المحامد كلها لك و منك " أحمدك " أى بجميع محامدك " و أستعينك " أى فى أمورى كلها حتى فى حمدك " و أنت ربى و أنا عبدك " فى الإقرار بالربوبيه و العبوديه استعطف لأن الرب من شأنه التريه، و العبد من شأنه الحاجه إليها " أصبحت على عهدك و وعدك " أراد العهد المأخوذ على العباد بالإقرار بالتوحيد و الرساله و الولايه و الطاعه و الوعد بالثواب و الجزاء فى دار البقاء فلذلك قال: " أو من بوعدك " أى



بِاللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَصْبَحْتُ عَلَى فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ

أصدق بأنه حق لا خلف فيه " و أوفى " على بناء الأفعال كما قال تعالى: " أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ " و قد يقرأ على بناء التفعيل كما قال: " وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى " و الأول أظهر، و الوفاء بعهده تعالى طاعته فيما عهد إلى عباده من الأوامر و النواهي، و قيد الاستطاعه لبيان أنه لا يمكن الخروج عن عهده طاعته كما هو حقه و يليق به.

و قال فى النهايه فى حديث الدعاء و أنا على عهدك و وعدك ما استطعت أى أنا مقيم على ما عاهدتك عليه من الإيمان بك، و الإقرار بوحدانيتك لا أزول عنه و استثنى بقوله:- ما استطعت موضع القدره السابق فى أمره أى إن كان قد جرى القضاء إن أنقض العهد يوماً فإنى أخلد عند ذلك إلى التنصیل و الاعتذار لعدم الاستطاعه فى دفع ما قضيته على، و قيل معناه: أى متمسك بما عهدته على من أمرك و نهيك و مبلى العذر فى الوفاء به قدر الوسع و الطاقه، و إن كنت لا أقدر أن أبلغ كنه الواجب فيه، و قال فيه- كل مولود يولد على الفطره- الفطره الابتداء و الاختراع و الفطره منه الحاله كالجلسه و الركبه، و المعنى أنه يولد على نوح من الحيله و الطبع المتهى لقبول الدين، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها و لم يفارقها إلى غيرها، و إنما يعدل عنه من يعدل لآفه من آفات البشر و التقليد، ثم تمثل بأولاد اليهود و النصارى فى اتباعهم لآبائهم، و الميل إلى أديانهم عن مقتضى الفطره السليمه.

و قيل معناه: كل مولود يولد على معرفه الله و الإقرار به فلا تجد أحداً إلا و هو يقر بأن له صانعا و إن سماه بغير اسمه أو عبد معه غيره، و منه- حذيفه على غير فطره محمد- أراد دين الإسلام الذى هو منسوب إليه و فى حديث على- و جبار القلوب على فطراتها- أى على خلقتها انتهى.

و قال النووى: هى ما أخذ عليهم و هى فى أصلابهم، و قيل: ما قضى عليهم

وَ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ وَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ دِينِ مُحَمَّدٍ عَلَى ذَلِكَ أَحْيَا وَ أَمُوتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ اللَّهُمَّ

من سعادته و شقاوته، انتهى. و قيل: أى الفطره التى فطروا عليها و ركب فى قلوبهم استحسانها، و قيل: أريد به إيمان يوم الميثاق و قال الكرمانى فى شرح البخارى فى الحديث- مت على الفطره- أى الإسلام و الطريقه الحقه.

و أقول: قد مضت فى باب فطره الخلق على التوحيد من كتاب الإيمان و الكفر أخبار كثيره عن الصادقين عليهما السلام فى قوله تعالى " فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ " إن الفطره هى التوحيد و فى بعضها، فطرهم عليها و فى بعضها هى الإسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد، و فى بعضها فطرهم على المعرفة به، فيحتمل أن تكون الإضافة هنا بيانيه.

" و كلمه الإخلاص " هى كلمه التوحيد أو الشهاده بالرساله أيضا و عبر عنهما بالمفرد للتبنيه على أنه لا يعتبر بدون الأخرى، و لا يتحقق الإخلاص إلا بهما فهما بمنزله كلمه واحده و مله إبراهيم هى التوحيد و سائر أصول الدين التى لا تتبدل باختلاف الأزمنه و الشرائع، و نسبتها إلى إبراهيم عليه السلام مع شركه سائر الأنبياء معه فيها لتشريفه و اشتهاؤه بين جميع أرباب الملل حيث ينسب كل منهم ملته إليه، و يدعى أنه على ملته، و لأنه عليه السلام بذل جهده فى التوحيد و رفع الشرك أكثر من غيره، و دين محمد أخص لأنه يشمل جميع ذلك مع ما اختص بملته و شريعته " و عليه أموت " أى أعزم أن أكون عليه حتى أفارق الدنيا " ما أحييتنى " ما بمعنى ما دام " و أبتغى " استيناف بيانى، و فيه إشاره إلى أن ذلك إنما ينفع إذا كان بحسب القلب و خالصا لله تعالى.

" و أئمه " فى أكثر النسخ بهمزتين كما فى التنزيل الكريم بقراءه عاصم و سائر الكوفيين، و ابن عامر، و فى بعضها بقلب الثانية ياء كما فى سائر القراءات

أَحْبَبْتُ مَا أَحْبَبْتَنِي بِهِ وَ أُمِّتَنِي إِذَا أُمِّتَنِي عَلَى ذَلِكِ وَ ابْعَثَنِي إِذَا بَعَثْتَنِي عَلَى ذَلِكَ أَبْنَعِي بِعَدْلِكَ رِضْوَانِكَ وَ اتَّبَاعَ سَبِيلِكَ إِلَيْكَ  
الْحَبَاتُ ظَهْرِي وَ إِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي - آلُ مُحَمَّدٍ أُمَّتِي لَيْسَ لِي أُمَّةٌ غَيْرُهُمْ بِهِمْ أَنْتُمْ وَ إِيَّاهُمْ أَتَوَلَّى وَ بِهِمْ أَقْتَدِي اللَّهُمَّ

و هو عندهم أقيس، قال فى المصباح: جمع الإمام أئمه و الأصل أئمه و زان أمثله فأدغمت الميم بعد نقل حركتها إلى الهمزة فمن القراء من يبقى الهمزة محققه على الأصل، و منهم من يستهلها على القياس بين بين، و بعض النحاه يبدلها ياء للتخفيف، و بعضهم يعده لحنًا و يقول لا وجه له فى القياس.

و فى القاموس: الجمع أئمه و أمه شاذ، و فى الصحاح: الإمام الذى يقتدى به، و جمعه أئمه، و أصله أممه مثل إناء و آنيه، و إله و إلهه فأدغمت الميم فنقلت حركتها إلى ما قبلها فلما حركوها بالكسر جعلوها ياء، و قرئ " فقاتلوا أئمه الكفر " قال الأخفش: جعلت الهمزة ياء لأنها فى موضع كسر و ما قبلها مفتوح فلم يهمز لاجتماع الهمزتين، قال: و من كان من رأيه جمع الهمزتين همزه، انتهى " بهم أءتم " الأفضح عندهم قلب الهمزة الثانية ألفا و فى نسخ الدعاء صححوا على الوجهين بل ظاهر أكثر النسخ عدم الإبدال قوله عليه السلام " و آبائى معهم " الواو و للحال، و يحتمل العطف أى و الحق آبائى معهم.

و أورد ههنا اعتراض: و هو أن طلب كون الآباء مع الصالحين طلب لصلاح الآباء فى الزمان الماضى إذ لا يكون مع الصالحين إلا من كان منهم، و لا يعقل طلب حصول أمر فى الماضى.

و أجب: بأن الماضى على قسمين (الأول) أن لا يكون تابعا لفعل المكلف، (و الثانى) أن يكون تابعا لفعله كإثبات أفعال المكلفين فى القرآن أو فى اللوح، و مثل خلق السعادة و الشقاوه عند خلق المكلفين من طينه عليين أو السجين و أمثال ذلك، و طلب الماضى أيضا على قسمين، (الأول) طلب وجود شىء علم عدمه فى

اجْعَلُهُمْ أَوْلِيَاءِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاجْعَلْنِي أَوْلَىٰ أَوْلِيَاءِهِمْ وَأَعَادِي أَعْدَاءَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ\* وَآبَائِي مَعَهُمْ

٢٢ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ فَقَالَ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ\* وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ

الماضي (الثاني) طلب وجود شيء أو عدمه في الماضي مع تجويزه أن يكون الوجود أو العدم تابعا لدعائه في الوقت الذي بعده كما مر في باب أن الدعاء يرد القضاء، إن الله عز وجل ليدفع بالدعاء الأمر الذي علمه أن يدعى له فيستجيب، فطلب الشيء في الماضي نافع مفيد إذا كان من القسم الأخير إذ التابع للشيء وإن كان مقدما بحسب الزمان على الشيء في حكم المؤخر و منه يعلم صحه التعوذ عن درك الشقاء ومحو الاسم من ديوان الأشقياء وأمثال ذلك، بل بعد التأمل يظهر أن جميع الدعوات كذلك لإثبات جميع الأمور في القرآن وفي اللوح وفي علمه سبحانه.

وأقول: هذا جواب متين لكن ليس ما نحن فيه من قبيل طلب الماضي، بل يطلب منه تعالى أن يغفر لآبائه و يلحقهم بال صالحين و يرفعهم إلى منازلهم، وإن لم يكونوا منهم بفضلهم و كرمه و هذا ليس من طلب الماضي نعم نحتاج إلى مثل هذا التحقيق في دفع شبه القضاء و القدر و الثبوت في علمه تعالى أو في اللوح كما أشرنا إليه سابقا لكن لا اختصاص له بالماضي فتفطن.

## الحديث الثاني والعشرون

: مرسل كالصحيح لإجماع العصابة على صفوان.

" يفعل ما يشاء " أى ليس له عن تعلق إرادته و مشيئته دافع و لا مانع " و لا يفعل ما يشاء غيره " أقول: يحتمل وجهين:

الأول: أن يكون فاعل يفعل الضمير الراجع إلى الله سبحانه أى لا يفعل الله كل ما يشاء غيره و إن لم تكن فيه مصلحه فيكون مقهورا في مشيئته لتعلق مشيه غيره به.

أَنْ يُحْمَدَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ كَمَا هُوَ أَهْلُهُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْنِي فِي كَلِّ خَيْرٍ أَدْخَلْتَ فِيهِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ أخرجني من كَلِّ سُوءٍ أخرجت منه مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ

٢٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادِ الْكُوفِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُضَعَبٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ الْأَخْنَفِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَهْمَا تَرَكَتَ مِنْ شَيْءٍ فَلَا تَتْرُكْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَ مَسَاءٍ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَصْبَحْتُ -

الثاني: أن يكون فاعل يفعل غيره على التنازع بينه وبين يشاء فيه أى ليس غيره بحيث يفعل كل ما شاء لأن لأفعاله صوارف و موانع و شرائط، منها عدم تعلق إرادته الله القاهره بخلافه.

قوله عليه السلام " فى كل خير " أى مما أنا أهله و يمكن حصوله لى لثلا يكون اعتداء فى الدعاء فإن من الخيرات التى أدخلهم فيه الإمامه و الخلافه، و لا يمكن دخولنا فيهما، إلا أن يقال: المراد إدخالنا فى نوعه و جنسه البعيد كهدايه الخلق و تعليمهم مثلاً.

### الحديث الثالث والعشرون

: ضعيف.

" و مهما " اسم متضمن لمعنى الشرط منصوب محلا بكونه مفعول تركت، و- من- بيانيه و تفيد عموم مفهوم مهما فى كل شى ء و عدم اختصاصه بجنس مخصوص و يقول فى المساء مكان- أصبحت- أمسيت، و كذا يقول مكان- فى هذا الصباح و فى هذا اليوم- فى هذا المساء و فى هذه الليله، و يحتمل عدم التغيير فى الموضعين، و قال الجوهرى: اللعن الطرد و الإبعاد من الخير و اللعنه الاسم، قوله " ممن نحن بين ظهرائهم " فى القاموس هو بين ظهريهم و ظهرائهم و لا- يكسر النون، و بين أظهرهم أى وسطهم، و فى منتظمهم و فى النهايه المراد أنه أقام بينهم على سبيل الاستظهار و الاستناد إليهم و زيدت فيه ألف و نون مفتوحه تأكيدا، و معناه

ص: ٢٦٧

أَسْتَعِينُكَ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَهْلِ رَحْمَتِكَ وَابْرَأَ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ لَعْنَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَصِيبُكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي هَذَا الصَّبَاحِ مِمَّنْ نَحْنُ بَيْنَ ظَهْرَانِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَمِمَّا كَانُوا يَعْبُدُونَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سُوءٍ فَاسْتَعِينِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فِي هَذَا الصَّبَاحِ وَفِي هَذَا الْيَوْمِ بَرَكَهَ عَلَى أَوْلِيَائِكَ وَعِقَابًا عَلَى أَعْدَائِكَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاكَ وَعَادِ مَنْ عَادَاكَ اللَّهُمَّ اخْتِمْ لِي بِالْأَمْنِ وَ

إن ظهرا منهم قدامه و ظهرا وراه فهو مكنوف من جانبيه و من جوانبه إذا قيل بين أظهرهم، ثم كثر حتى استعمل في الإقامه بين القوم مطلقا و- من- في قوله " من المشركين " لليبان أو للتبعيض و المراد بالمشركين ما يشمل المخالفين، و بقوله " مما كانوا يعبدون " أعم من خلفاء الجور و ضمير " أنهم " راجع إلى- من- الموصول " بركه على أوليائك " البركه محرکه النماء و الزيادة و الشرف و الكرامه و الخير و السعاده.

" اللهم اختم لي بالأمن و الإيمان " أى بالأمن من شر الشيطان و أذى أهل العدوان و آفات الزمان و بالإيمان بك و برسولك و أوصياء رسولك و كل ما جاء به رسولك عند كل طلوع الشمس و غروبها، و المراد بالختم عند الطلوع أن يكون على الوصفين إلى آخر اليوم و بالختم عند الغروب أن يكون عليهما إلى آخر الليله، أو المعنى أن يكون ختم أعمالى عند كل طلوع و غروب على الوصفين أى يكون عند كل طلوع و غروب يصدق عليه أنه من أول عمره أو من حين قراءه الدعاء إلى ذلك الوقت على الوصفين، فعلى التقديرين طلب الكون على الوصفين فى جميع أوقات عمره و يحتمل أن يكون ذلك كناية عن جميع آانات عمره إذ فى كل أن تطلع الشمس فى أفق من الآفاق و تغرب فى أفق منها فالختم يحتمل وجهين:

أحدهما: ما مر من كون أعماله فى كل أن من آانات عمره مختوما بالوصفين.

و ثانيهما: أن يكون المعنى أن يكون آخر عمرى و خاتمته فى كل إن اتفق

الْإِيمَانِ كُلَّمَا طَلَعَتْ شَمْسٌ أَوْ غَرَبَتْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ لِوَالِدَيَّ \* وَ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُسْلِمَاتِ الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَ الْأَمْوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلِّبُهُمْ وَ مَثْوَاهُمْ اللَّهُمَّ احْفَظْ إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ بِحِفْظِ الْإِيمَانِ وَ

مقرونا بهما.

" كما ربياني " نائب مناب المفعول المطلق أى رحمه مثل تربيتهما لى و رحمهما لى، قال البيضاوى: رحمه مثل رحمتها على و تربيتهما و إرشادهما لى فى صغرى و فاء بوعدك للراحمين انتهى، و أقول: يحتمل كون الكاف للتعليل كما قالوا فى قوله تعالى " كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا " أى لأجل إرسالى و قوله " وَ أَذْكُرُهُ كَمَا هَدَاكُمْ " و المراد بالمؤمنين الكاملون فى الإيمان و بالمسلمين غيرهم، أو بالمؤمنين الشيعة و بالمسلمين المستضعفين، أو بالمؤمنين الشيعة و بالمسلمين المسلمون المتقادون الكاملون فى الإيمان.

" فَإِنَّكَ تَعْلَمُ مُتَقَلِّبُهُمْ وَ مَثْوَاهُمْ " إشاره إلى قوله تعالى " فَأَعْلَمَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اسْتَغْفِرُ لِتَدْنِيكَ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَ مَثْوَاكُمْ " قال الطبرسى (ره) أى منصرفكم فى أعمالكم فى الدنيا و مصيركم فى الآخرة إلى الجنة أو النار عن ابن عباس، و قيل: يعلم منقلبكم فى أصلاب الآباء إلى أرحام الأمهات و مثواكم أى مقامكم فى الأرض عن عكرمه، و قيل: منقلبكم من ظهر إلى بطن و مثواكم فى القبور، و قيل: منقلبكم متصرفكم بالنهار و مثواكم مضجعكم بالليل و المعنى، أنه عالم بجميع أحوالكم فلا يخفى عليه شىء منها و قال البيضاوى:

مُتَقَلِّبَكُمْ أى فى الدنيا فإنها مراحل لا بد من قطعها وَ مَثْوَاكُمْ أى فى العقبى فإنها دار إقامتكم فاتقوا الله و استغفروه و أعدوا لمعادكم انتهى، و فى بعض النسخ منقلبكم بالنون، و فى بعضها بالتاء و هما متقاربان فى المعنى و الأخير أوفق بالآية، و يحتمل أن يكونا مصدرين أو اسم مكان و الانقلاب الانصراف و التقلب التصرف فى الأمور

ص: ٢٦٩

انصُرُهُ نَصْرًا عَزِيزًا\* وَ افْتَحْ لَهُ فَتْحًا يَسِيرًا وَ اجْعَلْ لَهُ وَ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا

و قد مر الكلام فيهما.

و قال الجوهري: المنقلب يكون مكانا و يكون مصدرا و قال في القاموس:

ثوى المكان و به يثوى ثواء و ثويا بالضم و أثوى به أطال الإقامة به أو نزل و المثوى المنزل انتهى، و قد يستعمل بمعنى المصدر، و قيل: لعل المراد أنك تعلم انقلابهم و سكوتهم، أو محلها، و بالجملة تعلم جزئيات أمورهم في حال الحركات و السكنات فاصرفهم إلى ما هو خير لهم.

" و قهم " عما هو شر لهم، و اغفر لهم مما صدر عنهم من الزلات و يمكن أن يكون المراد بهما انقلاب قلوبهم و حركتها في طلب الحق و سكوتها عند الوصول إليه " بحفظ الإيمان " قد مر معانيه و لا يخفى ما هو أظهر منها هيهنا، و قيل الباء للسببية و الإضافة إلى المفعول أى - أحفظه بسبب حفظك - أو حفظه الإيمان و أهله إذ لو لا- الإمام لبطل الإيمان و الإسلام قوله عليه السلام " نصرا عزيزا " قال الطبرسي (ره) النصر العزيز هو ما يمتنع به من كل جبار عنيد و عات مرید، و قد فعل الله ذلك بنبيه إذ صير دينه أعز الأديان و سلطانه أعظم السلطان و قال البيضاوى: أى نصرا فيه عن و منعه أو يعز به المنصور فوصف بوصفه مبالغه.

" سُلْطَانًا نَصِيرًا " تضمين لقوله تعالى " وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا " قال فى المجمع أى اجعل لى عزا أمتنع به ممن يحاول صدى عن إقامة فرائضك و قوه تنصرنى بها على من عادانى فيك، و قيل: اجعل لى ملكا عزيزا أقهر به العصاه فنصر بالربح حتى خافه العدو على مسيره شهر، و قيل: حجه بينه أتقوى بها على سائر الأديان الباطله عن مجاهد، قال: و سماه نصيرا لأنه يقع به النصر على الأعداء فهو كالمعين.

ص: ٢٧٠



اللَّهُمَّ الْعَنْ فُلَانًا وَفُلَانًا وَ الْفِرْقَ الْمُخْتَلِفَةَ عَلَى رَسُولِكَ وَ وُلاهِ الْأَمْرِ بَعْدَ رَسُولِكَ وَ الْأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ وَ شِيعَتِهِمْ وَ أَسْأَلُكَ الزِّيَادَةَ مِنْ فَضْلِكَ وَ الْإِقْرَارَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِكَ

" فلانا و فلانا " أى أبا بكر و عمر و التكنيه و التبهيم إما من الإمام عليه السلام أو بعض الرواه أو المصنف تقيه، و الأخير بعيد و إن كان لم يذكر أخبار اللعن بدون الإبهام إلا- نادرا " و المختلفه " فى بعض النسخ بالفاء أى المخالفه لرسولك، و على عليه السلام بتضمين معنى الرد و الإضرار، أو المعنى أنهم اختلفوا فى الأحكام ردا على الرسول و ضررا عليه لا- كاختلاف الشيعة لاختلاف الأخبار أو الأفهام، و فى بعضها بالقاف من الاختلاق بمعنى الكذب و الافتراء و فى التنزيل " إن هذا إلاً اختلاق " و فى القاموس: خلق الإفك افتراه كاختلقه و تخلقه.

" و ولاه " عطف على رسولك و الأئمة عطف على ولاه للتفسير و التأكيد " و شيعتهم " بالجر أيضا عطف على الأئمة " و أسألك الزيادة من فضلك " كان المراد بالفضل معرفه الأئمة عليهم السلام و متابعتهم كما ورد فى الأخبار أن الفضل و الرحمة معرفه الأئمة عليهم السلام و الولايه لهم و قد أشار تعالى إلى ذلك فى سورة الجمعة حيث قال " وَ آخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ " و ورد فى الأخبار أن المراد بهم المؤمنين من الموالى و العجم، و روى أن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قرأ هذه الآية فقبل من هؤلاء فوضع يده على كتف سلمان، و قال لو كان الإيمان فى الثريا لنالته رجال من هؤلاء ثم قال سبحانه بعدها- ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ\* - فظهر أن الفضل الولايه و يؤيده ما مر عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال إن من الملائكه الذين فى السماء ليطلعون إلى الواحد و الاثنين و الثلاثة و هم يذكرون فضل آل محمد قال فيقولون أ ما ترى إلى هؤلاء فى قلتهم و كثره عدوهم يصفون فضل آل محمد قال فتقول الطائفة الأخرى من الملائكه ذلك فضل الله يؤتیه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم و يحتمل التعميم ليشمل فضل الدنيا و الآخرة.

وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ وَ الْمُحَافَظَةَ عَلَى مَا أَمَرْتَ بِهِ لَا أُبْتَغِي بِهِ بَدَلًا وَ لَا أَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا\* اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ وَ قِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ إِنَّكَ تَقْضِي وَ لَا يُقْضَى عَلَيْكَ

" و التسليم لأمرِكَ " أى الانقياد لكل ما أمرتني به، أو لكل أمر صدر منك و عدم الاعتراض عليك و على حججك كما قال سبحانه " فَلَا وَ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَ يُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا " و قد مر معنى التسليم فى بابه " لا أبتغى " استيناف بيانى، أو حال عن فاعل المحافظه، أو عن جميع الأفعال المتقدمه، و ضمير- به- راجع إلى الموصول، أو إلى كل واحد مما تقدم، أى لا أطلب بسببه أو بعوضه " بدلا و لا اشترى به " أى لا استبدل ذلك بالثمن القليل أى متاع الدنيا كما استبدلوه به و فيه استعاره تبعيه و ترشيح كما قيل " اللهم اهدنى فىمن هديت " فإن قوله- فىمن هديت- نائب مناب المفعول المطلق، أى هدايه كامله أدخل به فى زمره من هديت بالهدايات الخاصه، أو حال عن مفعول- اهدنى- أى حال كونى داخلا فىمن هديت و معدودا منهم، و فيه نوع استعطف أيضا أى هديت جماعه كثيره فلا يبعد منك هدايتى، و قيل- فى- بمعنى إلى، أو بمعنى مع، و على التقادير المراد بالهدايه الهدايات الخاصه بالمختصه بالأنبياء و الأولياء كما قال تعالى " أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدُهُ " و قال تعالى (وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا).

" و قنى شر ما قضيت " أى جنبنى من قضايا السوء فى الدنيا و الآخره " إنك تقضى " أى تقدر أو تحكم على العباد بما تشاء " و لا يقضى عليك " على بناء المفعول أى لا يقدر و لا يحكم غيرك عليك " لا يذل من واليت " أى من ولايته و أحببته لا

وَمَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ سُبْحَانَكَ رَبِّ الْبَيْتِ - تَقَبَّلْ مِنِّي دُعَائِي وَمَا

يصير ذليلاً وإن أهين في الدنيا فإنه يصير سبباً لمزيد عزه عند الله وعند أوليائه في الدنيا والآخرة.

"تباركت" البركة كثره الخير والثبات أي كثرت خيراتك ونعمتك على عبادك، أو ثبت ودمت على مالك من صفات الكمال وسمات الجلال، أو تقدست عن الأشباه والأضداد والأنداد والأمثال قال البيضاوي في قوله تعالى (تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ) تكاثر خيره من البركة، وهي كثره الخير، أو تزايد عن كل شيء و تعالى عنه في صفاته وأفعاله، فإن البركة تتضمن معنى الزيادة وترتيبه على إنزال الفرقان لما فيه من كثره الخير، أو لدلالته على تعاليه وقيل دام من بروك الطير على الماء، ومنه البركة لدوام الماء فيها، ولا يتصرف فيه، ولا يستعمل إلا الله تعالى.

وقال الطبرسي، (ره): تبارك تفاعل من البركة معناه عظمت بركاته وكثرت عن ابن عباس، والبركة الكثره من الخير، وقيل: معناه تقدس وجل بما لم يزل عليه من الصفات ولا يزال كذلك فلا يشاركه فيها غيره وأصله من بروك الطير فكأنه قال: ثبت ودام فيما لم يزل ولا يزال، وقيل: معناه قام بكل بركة، وجاء بكل بركة "و تعاليت" أي عن صفات المخلوقين، وعن أن يدرك بكنه ذاته و صفاته أو يشبهه شيء قال في النهاية: في أسماء الله تعالى - العلى و المتعالى - فالعلى الذى ليس فوقه شيء فى الرتبة، والحكيم فعيل بمعنى مفعول من علا يعلو، و المتعالى الذى جل [ذكره] عن إفك المفترين، و علا شأنه، وقيل:

جل عن كل وصف و ثناء و هو متفاعل من العلو، و قد يكون بمعنى العالى، و فى حديث ابن عباس - فإذا هو يتعالى عنى - أن يترفع على.

"سبحانك رب البيت" أي أنزهك عن أن يكون لك مكان بل أنت خالق

تَقَرَّبْتُ بِهِ إِلَيْكَ مِنْ خَيْرِ فَضَائِعِهِ لِي أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً كَثِيرَةً وَ آتَنَّا مِنْ لَمَدُنْكَ رَحْمَةً وَ أَجْرًا عَظِيمًا رَبِّ مَا أَحْسَنَ مَا ابْتَلَيْتَنِي وَ  
أَعْظَمَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَ أَطْوَلَ مَا عَافَيْتَنِي وَ أَكْثَرَ مَا سَتَرْتَ عَلَيَّ فَالْحَمْدُ يَا إِلَهِي كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا عَلَيْهِ مَلَأَ السَّمَاوَاتِ وَ

البيت الحرام و مشرفه، و قيل: في إضافته إلى البيت تعظيم له حيث إن البيت أعظم ما ابتلى به خلقه، و أذل به رقاب الكبراء فضلا  
عن الضعفاء " تقبل مني دعائي " أى استجب لى و أثبنى عليه، أو المراد أعم منهما، و قيل: الدعاء و غيره من العبادات و إن كان  
في غايه الكمال في ذاته لكنه بالنسبه إلى قدس الحق ناقص يحتاج إلى التضرع فى قبوله، و لذلك قال خليل الرحمن مع كون  
عمله فى نهايه الكمال (رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

" و ما تقربت " ما موصوله و لتضمنه معنى الشرط دخل الفاء فى قوله " فضاعفه ما أحسن ما أبليتني " صيغه تعجب و المشهور أن  
الإبلاء يكون فى الخير و الشر و الإنعام و الإحسان من غير فرق بين فعلهما تقول بلوت الرجل و أبليتة بالإحسان، و منه قوله تعالى  
(وَ نَبَلُّوْكُمْ بِالْشَّرِّ وَ الْخَيْرِ فِتْنَةً) و قال القتيبي يقال: من الخير أبليتة أبلية إبلاء، و من الشر بلوته إبلاء، و المراد منه الإبلاء بالخير، و  
فى هذا التعجب دلالة على تعظيم الإبلاء، و " ما " فى " ما أبليتني " و نظائره مصدرية، أو موصوله بحذف العائد فلك الحمد على  
تلك النعماء بجزيه " و كثيرا " صفة للمفعول المطلق المحذوف أى حمدا كثيرا " طيبا " أى طاهرا من النقص و الرياء " مباركا  
عليه " لعل الضمير المجرور راجع إلى الحمد و المعنى أديم له الشرف، و البركه و مضاعفه الثواب، و منه قولك - و بارك على  
محمد و آل محمد - أى آدم له ما أعطيته من التشريف و الكرامه، كما فى النهايه، أوضاعهما له من البركه بمعنى الزيادة.

قوله: " ملأ السماوات " هو بكسر الميم و سكون اللام، أى حمدا يكون

مِلءَ الْأَرْضِ وَمِلاءَ مَا شَاءَ رَبِّي - كَمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى وَكَمَا يَتَّبِعِي لِوَجْهِ رَبِّي ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

٢٤ عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَنْ قَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يُصَلِّي الْفَجْرَ لَمْ يَرِ يَوْمَهُ ذَلِكَ شَيْئًا يَكْرَهُهُ

بقدر ما تمتلئ به هذه الأجسام، في القاموس: الملاء اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ و قال في النهاية: في دعاء الصلاة لك الحمد ملء السموات والأرض، هذا تمثيل لأن الكلام لا يسمع الأماكن، والمراد به كثرة العدد يقول لو قدر أن تكون كلمات الحمد أجساما لبلغت من كثرتها أن تملأ السموات والأرض، ويجوز أن يراد بها أجرها وثوابها انتهى " و ملأ ما شاء ربي " أي من العرش والكرسي، والحجب والسرادقات، و صحف بعض الشارحين، فقرأ ملأ بالتحريك يعني الأشراف والجماعات، و قال هو مرفوع بالابتداء و عليه خبره، و الجملة صفة أخرى للمفعول المطلق أي جمعا يكون عليه أشراف أهل السموات والأرضين، و لا يخفى ما فيه و قوله كما يحب، صفة أخرى للمفعول المطلق لوجه ربي أي لذاته و صفاته فإن الناس يتوجهون إليهما في جميع الأمور، و لو كان المراد بالوجه الأنبياء و الحجج عليهم السلام كما مر في الأخبار فالمعنى حمدا يناسب تلك النعمة العظيمة التي أعظم النعم على العباد، و هي السبب لإفاضه سائر النعم عليهم، و قد مر شرح " ذى الجلال والإكرام " و قيل: الجلال العظمة التي ليس فوقها عظمه و الإكرام إكرامه للمتقين كما قال: إن أكرمكم عند الله أتقاكم.

## الحديث الرابع والعشرون

: صحيح.

و ضمير " عنه " عائد إلى البرقى حين يصلى الفجر أى بعد فريضة الصبح عرفا و لعل أخره طلوع الشمس.

ص: ٢٧٥

٢٥ عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَالَ فِي دُبُرِ صَيْلَمَةِ الْفَجْرِ وَدُبُرِ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ سَبَّحَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دَفَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْهُ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الرِّيحُ وَ الْبَرَصُ وَ الْجُنُونُ وَ إِنْ كَانَ شَقِيئًا

## الحديث الخامس والعشرون

: ضعيف على المشهور.

" أهونها الريح " الريح يحتمل وجوها.

الأول: أن يكون تعفن الأعضاء وفسادها بحيث يحس منها الريح المنتنة و ينجر غالبا إلى الجذام، و يؤيده ما مر في العشرين، لم يصبه جذام، و لا برص و لا جنون فذكر مكان الريح الجذام و سيأتي في خبر سماعه أيضا كذلك و يقال راح الشيء و أروح إذا أنتن، و أروح الماء و اللحم أنتنا، و في المصباح الريح بمعنى الرائحة عرض يدرك بحاسه الشم.

الثاني: الابتلاء بالريح كسقوطه بها من سطح أو نزول، قال في النهاية: في الحديث كان يقول إذا هاجت الريح " اللهم اجعلها رياحا و لا تجعلها ريحا " العرب تقول لا تلقح السحاب إلا من رياح مختلفة، يقول: اجعلها لقاحا للسحاب و لا تجعلها عذابا و يحقق ذلك مجيء الجمع في آيات الرحمة و الواحد في قصص العذاب ك الرِّيحِ الْعَقِيمِ " و رِيحًا صَرُصْرًا \* " .

الثالث: أن يكون كناية عن تصرف الجن في البدن كما يقال في عرف العرب و العجم أصابته ريح الجن و في النهاية و منه حديث ضمَام " إني أعالج من هذه الأرواح " الأرواح هي هنا كناية عن الجن سموا أرواحا لكونهم لا يرون، فهم بمنزلة الأرواح و قال الأرواح جمع ريح لأن أصلها الواو و يجمع على أرياح قليلا و على رياح كثيرا انتهى و أقول: سيأتي أنه كتب إلى أبي جعفر عليه السلام يسأله عوذه للرياح التي تعرض للصبيان.

ص: ٢٧٦

مُحَى مِنَ الشَّقَاءِ وَ كُتِبَ فِي السُّعْدَاءِ

٢٦ وَ فِي رِوَايَةِ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ أَهْوَنُهُ الْجُنُونُ وَ الْجُدَامُ وَ الْبَرَصُ وَ إِنْ كَانَ شَقِيئاً رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى السُّعْدَاءِ

٢٧ عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عِ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ يَقُولُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُضِيحُ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حِينَ يُمَسِي لَمْ يَخَفْ شَيْطَاناً وَ لَا سُلْطَاناً وَ لَا بَرَصاً وَ لَا جُدَاماً وَ لَمْ يَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ عِ وَ أَنَا أَقُولُهَا مِائَةً مَرَّةً

٢٨ عَنْهُ عَنِ عُمَيْرَانَ بْنِ عَيْسَى عَنِ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ قَالَ إِذَا صَلَّيْتَ الْعُدَاهُ وَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

الرابع: ما قيل إن المراد ريح الفم أو الريح التي تأخذ بعض الأعضاء عند طول المرض قوله عليه السلام " محى من الشقاء " قد مر معنى المحو والإثبات في باب البداء، وقيل: استعاره تمثيله لأنه تعالى كان يعلم من بعض المكلفين أنه لو لم يدع بهذا الدعاء كان يكتب اسمه في ديوان الأشقياء فكأنه كتب ثم محى ولا يخفى ما فيه بل الحق ما حققنا سابقا.

### الحديث السادس والعشرون

: مرسل مجهول.

### الحديث السابع والعشرون

: موثق، و أبو الحسن يحتمل الكاظم و الرضا عليهما السلام و يقولها في هذا الخبر مكان قال في دبر صلاة الفجر إلى آخره في روايه على و سعدان فهو بمعنى من يقولها و الضمير للاختصار لأنه قال عليه السلام من يقول بسم الله إلى آخره و قوله " لم يخف " خبر من الذي أسقطه المصنف، و يحتمل أن يكون هذا الخبر أيضا من قال فغير الراوى نقلا بالمعنى.

### الحديث الثامن والعشرون

: موثق أيضا و ليس في بعض النسخ " العلى العظيم " .

ص: ٢٧٧

الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ مَنْ قَالَهَا لَمْ يُصِبْهُ جُنُونٌ وَ لَا جُذَامٌ وَ لَا بَرَصٌ وَ لَا سَبْعُونَ نَوْعاً مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ

٢٩ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع إِذَا صَيَّئْتَ الْمَغْرِبَ فَلَا تَبْسُطُ رِجْلَكَ وَ لَا تُكَلِّمَ أَحَدًا حَتَّى تَقُولَ مِائَةَ مَرَّةٍ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* لَمَّا حَوْلَ وَ لَمَّا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَ مِائَةَ مَرَّةٍ فِي الْعَدَاهِ - فَمَنْ قَالَهَا دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِائَةَ نَوْعٍ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ أَدْنَى نَوْعٍ مِنْهَا الْبَرَصُ وَ الْجُذَامُ وَ الشَّيْطَانُ وَ الشَّلْطَانُ

٣٠ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ

## الحديث التاسع والعشرون

: مجهول.

و كان بسط الرجل كناية عن القيام أو مداها أو تغييرها عن هيئته التشهد.

و مائه مره قيل: الواو ليس للعطف بل للاستئناف النحوى و مائه مبتدأ و فى الغداه خبره، و الفاء فى فمن للبيان و أقول: يمكن تصحيحه على العطف بتقدير كما لا يخفى، و قيل: النسبه بين هذا الخبر و الأخبار السابقه تقتضى أن يكون المدفوع بالسبع مرات سبعة أنواع من البلايا، أو بمائه ألف نوع من البلايا، و الجواب:

أن أنواع البلايا المدفوعه بمائه مره أشد و أعظم من الأنواع المدفوعه بسبع، كما يشعر به قوله عليه السلام أدنى نوع منها البرص إلى آخره، و فى السبع قال: لم يصبه جنون و لا جذام و لا برص، و لا سبعون نوعا من البلاء، حيث يفهم منه أن الجنون و الجذام و البرص، و السبعون نوع من هذه الأنواع، و إذا اختلفت البلايا بالشده و الضعف بطلت النسبه المذكوره.

و أقول: يمكن رفع التنافى بوجوه آخر كاختلاف الأعمال و الشرائط و النيات، أو حمل بعضها على الأنواع و بعضها على الأصناف أو كون الأهم أكثر ثوابا.

## الحديث الثلاثون

: مجهول و رواه البرقى فى المحاسن، عن أبيه عن هارون

ص: ٢٧٨



سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ إِذَا أَمْسَيْتَ فَنَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَإِدْبَارٍ فَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَ لَا يُوصَفُ وَ يَعْلَمُ وَ لَا يُعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الْكَرِيمِ وَ بِعَاسِمِ اللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا ذَرَأَ وَ مَا بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا تَحْتِ الثَّرَى وَ مِنْ شَرِّ مَا ظَهَرَ وَ مَا بَطَّنَ وَ مِنْ شَرِّ مَا كَانَ فِي اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مِنْ شَرِّ

ابن الجهم، عن ثوير بن أبي فاخته، عن أبي خديجه عن أبي عبد الله قال: و حدثنا بكر بن صالح، عن الجعفرى، عن أبي الحسن عليه السلام و أبو الحسن الكاظم عليه السلام أو الرضا عليه السلام على بعد.

"الذى يصف و لا- يوصف" أى يصف الأشياء بصفات و حقائقها و لا- يوصف كنه ذاته و صفاته، أو لا- يتصف بصفات المخلوقات، أو بصفات زائده على الذات، و يعلم الأشياء " و لا يعلم" على بناء المجهول بالتخفيف، أى لا يقدر أحد أن يعلم كنه ذاته و لا حقيقه صفاته، أو بالتشديد أى لا يحتاج فى العلم إلى تعليم.

و قال فى النهايه: فيه- ما كان لنبى أن تكون له خائنه الأعين- أى يضمم فى نفسه غير ما يظهره فإذا كف لسانه و أو ما بعينه فقد خان، و إذا كان ظهر تلك الحاله من قبل العين سميت خائنه الأعين، و منه قوله تعالى (يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ)

أى ما به يخونون فيه من مسارقه النظر إلى ما لا يحل، و الخائنه بمعنى الخيانه، و هى من المصادر التى جاءت على لفظ الفاعل كالعافيه " و أعوذ بوجه الله الكريم " أى بذاته الموصوف بالكرم ذاتا و فعلا، أو بحججه الذين أكرمهم و على العالمين قدمهم "

" و من شر ما تحت الثرى " الثرى التراب الندى قال سبحانه (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ وَ مَا بَيْنَهُمَا وَ مَا تَحْتِ الثَّرَى) قال الطبرسى (ره): يعنى ما

و أرى الثرى من كل شىء عن الضحاك، وقيل: يعنى ما فى ضمن الأرض من الكنوز و الأموات، و قال البيضاوى: الثرى الطبقة الترابيه من الأرض، و هى آخر طبقاتها و أقول: فى الأخبار أنها آخر المخلوقات الأرضيه ففى بعضها أن الأرضين السبع على الديك، و هو على الصخره، و هى على الحوت، و الحوت فى البحر المظلم، و البحر على الهواء، و الهواء على الثرى، و فى بعضها: الأرض على عاتق ملك، و قدماه على صخره، و هى على قرن ثور، و الثور قوائمه على ظهر الحوت، و الحوت فى اليم الأسفل، و أليم على الظلمه، و الظلمه على العقيم، و العقيم على الثرى، و ما يعلم ما تحت الثرى إلا الله تعالى، و فى بعضها بعد ذكر الثرى و عند ذلك انقضى علم العلماء، و فى بعضها عند ذلك فصل علم العلماء، و فى الخبر فى وصف الأئمه عليهم السلام، و الحجج البالغه على من فى الأرض و من تحت الثرى، فيحتمل أن يكون المراد هنا بما تحت الثرى الحشرات التى فى الأرض أو الجن الذين بين أطباقها أو طائفه من الجن أو خلق آخر يكونون تحت الثرى لا يعلمهم إلا الله تعالى.

" و من شر ما بطن أو ظهر " أى شخصه أو شره " و من شر أبى مره " أقول: فى نسخ الحديث هنا اختلاف كثير ففى أكثر نسخ الكتاب أبى مره، و هو أظهر و هو بضم الميم و تشديد الراء كنيه إبليس لعنه الله ذكره الجوهري و غيره، و فى أكثر نسخ المحاسن أبى قتره قال الفيروزآبادى: أبو قتره إبليس لعنه الله، أو قتره علم للشيطان بدون ذكر أبى قال فى النهايه: فيه - تعوذوا بالله من قتره و ما ولد - هو بكسر القاف و سكون التاء اسم إبليس انتهى، و كل من الوجوه صحيح و موافق للاستعمال و اللغه، و ربما يقرأ ابن قتره بكسر القاف و سكون التاء لما ذكره الجوهري حيث قال ابن قتره حيه خبيثه إلى الصغر ما هى و لا يخفى ما فيه من التكلف لفظا و معنى.

أَبِي مُرَّةَ وَ مَا وُلِدَ وَ مِنْ شَرِّ الرَّسَيْسِ وَ مِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَ مَا لَمْ أَصِفْ فَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنَ السَّبْعِ وَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ

قال السيد بن طاوس (ره): فى فلاح السائل قال صاحب الصحاح ابن قتره بكسر القاف حيه خبيثه فيمكن أن يكون المراد التعوذ منها، و يمكن أن يكون المراد إبليس و ذريته شبهه بالحيه المذكوره، و فى بعض النسخ أبى مره و هو أقرب إلى الصواب لأن هذا الدعاء عوده من الشيطان و ذريته، و لأنه ما يقال أبو قتره إنما يقال ابن قتره. أما قوله: " و من شر الرسيس " فقال صاحب الصحاح رس الميت أى قبره، و الرس الإصلاح بين الناس و الإفساد و قد رسست بينهم و هو من الأضداد لعله تعوذ من الفساد و من الموت، و من كل ما يتعلق بمعناه انتهى و أقول: الأظهر أن المراد بالرسيس العشق الباطل أو الحمى أو المفسد أو الكاذب أو من يتعرف خبر الناس أو الأرجوفه أو انتشار العيوب بين الناس قال الفيروزآبادى: الرس ابتداء الشىء و منه رس الحمى و رسيسها و الإصلاح و الإفساد ضد و الحفر و الدس، و دفن الميت، و تعرف أمور القوم، و خبرهم، و الرسيس الشىء الثابت و الفطن العاقل، و خبر لم يصح و ابتداء الحب، و الحمى.

و قال فى النهايه: فى حديث الحجاج أنه قال النعمان بن زرعه أ من أهل الرس و الرهمسه أنت، أهل الرس هم الذين يبتدئون الكذب و يوقعونه فى أفواه الناس، و قال الزمخشري: هو من رس بين القوم إذا أفسد فيكون قد جعله من الأضداد، و فى المحاسن بعد الدعاء قال: و ذكر أنها أمان من كل سبع و من الشيطان الرجيم، و ذريته و من كل ما عض، و لسع و لا يخاف صاحبها إذا تكلم بها لصا و لا غولا.

و أقول: قد مر مثل الدعاء الأخير فى السادس عشر بأدنى تغيير قد أشرنا

قَالَ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ إِذَا أَضِيحَ - سُبْحَانَ اللَّهِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثَلَاثًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَ مِنْ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَ مِنْ فَجْأِهِ نِقْمَتِكَ وَ مِنْ دَرَكِ الشَّقَاءِ وَ مِنْ شَرِّ مَا سَبَقَ فِي الْكِتَابِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِعِزِّهِ مُلْكِكَ وَ شِدَّةِ قُوَّتِكَ وَ بِعَظِيمِ سُلْطَانِكَ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى خَلْقِكَ

٣١ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الدُّعَاءَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ غُرُوبِهَا سُنَّةٌ وَاجِبَةٌ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَ الْمَغْرِبِ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ

إِلَيْهِ، وَ الظاهر أن- ثم سل حاجتك- أو نحوه سقط من الراوى، و قد كان فيما سبق أو أحاله على الظهور، أو تأكيد للاستعاذه مما مر فى هذا الدعاء، و قيل:

لم يذكر للتعميم أو للاختصار أو للحواله على علمه تعالى.

## الحديث الحادى و الثلاثون

: ضعيف.

قوله عليه السلام " سنه واجبه " لم أر أحدا قال بالوجوب إلا شر ذمه من محدثى المتأخرين فالمراد بالواجبه اللازمه و المؤكده قوله عليه السلام " مع طلوع الفجر " كان المراد بالمعيه القرب أو الغرض التخيير بتقدير كلمه أو، أو متعلق بقوله " واجبه " فقط أى الإيقاع عندهما أوجب و أحسن، أو يكون الغرض بيان ابتداء الأول و انتهاء الثانى، و فى أكثر نسخ فلاح السائل، و بعض نسخ الكتاب- مع طلوع الشمس- فالغرض بيان انتهاء الوقتين و التضييق و اللزوم عندهما، و على النسختين خصوصا الثانيه يحتمل أن يكون تفسيراً للقبلة، و الغرض اتصالهما بالوقتتين، و قيل على النسخه الأخيره المراد بهما الشروع قبل الطلوع، و الإتمام بعده، و الشروع قبل الغروب و الإتمام بعده، فالمغرب مصدر ميمى بمعنى الغروب، و يؤيده مع بعده أن فى بعض نسخ الفلاح- بين طلوع الشمس و الغروب.

و قال صاحب الوافى قوله- مع طلوع الفجر- تفسير لما قبل طلوع الشمس

ص: ٢٨٢

الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ \* وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَمَّا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ تَقُولُ - أَعُوذُ  
بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَ أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ \* عَشْرَ مَرَّاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ  
قَبْلَ الْغُرُوبِ فَإِنْ نَسِيتَ قَضَيْتَ كَمَا تَقْضِي الصَّلَاةَ إِذَا نَسَيْتَهَا

و تعيين لأوله و إعلام بأن فيه سعه و امتداد، أو قوله- و المغرب أى و مع المغرب تفسير لما قبل غروبها و تعريف له بإشرافها  
على الغروب و إعلام بأن فيه ضيقاً " يحيى و يميت و يميت و يحيى " يمكن أن يكون التكرار لبيان تكرار صدور الفعلين منه  
تعالى و استمرارهما و يكون التقديم و التأخير تفننا فى الكلام، أو المراد بالإحياء أولاً الإحياء فى الدنيا، و كذا المراد بالإماتة  
أولاً الإماتة فى الدنيا و بها ثانيا الإماتة فى القبر ففيه دلالة على الإحياء فى القبر ضمناً و عدم ذكره صريحاً لكون مدته قليلاً، أو  
المراد بها الإماتة فى الرجعة فيدل على الإحياء فيها و عدم ذكر إحياء القبر لضعفه و قصر مدته، و على التقادير الإحياء ثانيا عند  
النشور.

" مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ " فى القاموس: الهمز الغمز، و الضغط، و النخس، و الدفع، و الضرب، و العض، و الكسر يهمز و يهمز و  
الهامز و الهمزة الغماز و فسر النبى صلى الله عليه و آله و سلم همز الشيطان بالموته أى الجنون لأنه يحصل من نخسه و غمزه، و  
فى النهايه فى حديث الاستعاذه من الشيطان أما همزه فالموته الهمز النخس و الغمز و كل شىء دفعته فقد همزته و الموت  
الجنون، و الهمز أيضاً الغيبه و الوقيعه فى الناس و ذكر عيوبهم و قد همز يهمز فهو هماز و همزه للمبالغه " إن الله هو السميع  
العليم " فيعلم دعاء الداعين و يعلم مقاصدهم و عجزهم فيستجيب لهم كما قال ادعوني أستجب لكم و فيه حث على حسن الظن  
بقبول الدعاء " فإن نسيت " أن تقوله فى وقته المذكور " قضيت " متى ما ذكرت كما " تقضى الصلاة " عند ذكرها " إذا نسيتها "  
فى وقتها و المراد بالصلاه الفريضة أو النافله و الأول أوفق بمشرب المحدثين،

٣٢ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَخْضُرُونَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ\* وَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مَفْرُوضٌ هُوَ قَالَ نَعَمْ مَفْرُوضٌ مَحْدُودٌ تَقُولُهُ

و الثاني أنسب بمذهب الفقهاء و على الأول يمكن أن يكون التشبيه لتأكيد القضاء عند الذكر لا للوجوب.

## الحديث الثاني و الثلاثون

: ضعيف.

و المراد بالشیطان هنا الجنس، و لما كان فى المعنى متعددا أرجع إليه ضمير الجمع فى قوله " أَنْ يَخْضُرُونَ " و هو بكسر نون الوقایه للدلاله على یاء المتكلم المحذوفه قوله علیه السلام " نعم مفروض محدود " الفرض فى اصطلاح الأخبار ما ظهر وجوبه من القرآن، و يقابله السنه أى ما ظهر وجوبه من السنه، و قد يطلق الفرض على ما ظهر رجحانه من الكتاب أعم من أن يكون على الوجوب أو الاستحباب، و يقابله السنه بالمعنى الأعم أى ما ظهر شرعيته من السنه أعم من أن يكون واجبا أو مستحبا، فيمكن حمل الفرض هنا على هذا المعنى لما مر من الأخبار أن المراد بآيات التسييح الذكر بكره و أصيلا و قبل طلوع الشمس و قبل غروبها و بالعشى و الأبقار و بكره و عشيا و بالغدو و الآصال هذه التهليلات بل الاستعاذات أيضا فإنهما أتم و أهم من سائر الأذكار و المراد بالمحدود الموقوت الذى جعل لوقته حد أولا و آخر.

و قال فى القاموس: الفرض كالضرب التوقيت و منه (فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ) و ما أوجه الله تعالى كالمفروض و القراءه و السنه يقال: فرض رسول الله أى سن و العطيه المرسومه و ما فرضته على نفسك فوهبته أو جدت به لغير ثواب أى عوض و افترض الله أوجب، و فى النهايه أصل افرض القطع و قد فرضه يفرضه فرضا و افترضه

ص: ٢٨٤

قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ قَبْلَ الْعُرُوبِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنْ فَاتَكَ شَيْءٌ فَأَقْضِهِ مِنَ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ

٣٣ عَنْهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ كَامِلٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ مِنْ الدُّعَاءِ مَا يَنْبَغِي لِصَاحِبِهِ إِذَا نَسِيَهُ أَنْ يَقْضِيَهُ يَقُولُ بَعْدَ الْعُدَاةِ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ \* وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ يَقُولُ - أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِذَا نَسِيَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ عَلَيْهِ قَضَاؤُهُ

افتراضا و هو الواجب سيان عند الشافعي، و الفرض أكد من الواجب عند أبي حنيفة، و الفرض يكون بمعنى التقدير انتهى.

و أقول: إذا عرفت معاني الفرض و إطلاقاته لغه و عرفا يشكل الاستدلال على وجوب الذاكرين بهذه الأخبار ضعف أكثرها و لو كانا واجبين كان يحق أن يكونا متواترين كالفرائض اليومية مع أنهما لم يصيرا مستفيضين كالنوافل المرتبه، و أيضا لم يذكر في شيء من الأخبار الوعيد على تركهما الذي هو من لوازم الوجوب و الاختلافات الكثيره فيهما قرينه جليه على الاستحباب لكن الاحتياط سبيل أولى الألباب و "من" في قوله "من الليل" بمعنى - في.

### الحديث الثالث و الثلاثون

: مرسل مجهول.

و القضاء في هذا الخبر مخصوص بالنسيان كالخبر الأول لكن الفوت الوارد في الخبر السابق يشمل العدم أيضا و يمكن حمله على النسيان أو القول بالتعميم و حمل التقييد بالنسيان على أن القضاء فيه أهم أو قيد به إيماء إلى أنه لو فور فضله مما لا ينبغي أن يترك عمدا و قوله عليه السلام "كان عليه" و إن كان ظاهره الوجوب لكن "ينبغي" في صدر الخبر قرينه الاستحباب.

ص: ٢٨٥

٣٤ عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَنِ التَّسْبِيحِ فَقَالَ مَا عَلِمْتُ شَيْئًا مَوْظَفًا غَيْرَ تَسْبِيحِ فَاطِمَةَ ع - وَ عَشْرَ مَرَّاتٍ بَعْدَ الْفَجْرِ تَقُولُ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ - وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* وَ يُسَبِّحُ مَا شَاءَ تَطَوُّعًا

## الحديث الرابع و الثلاثون

: صحيح.

و المراد بالموظف ما له عدد مخصوص و هيئه خاصه لا يزداد عليه و لا ينقص منه، أو ما يكون من السنن الأكيده التي ينبغي أن لا يترك إلا لعذر شديد و يلزم المواظبه عليها و مع ذلك كأنه على التأكيد و المبالغه و لا استبعاد فيه فإنهما من المتواترات بين الخاصه و لم يرد في شىء من الأذكار ما ورد فيهما من الأخبار قوله عليه السلام " و يسبح ما شاء تطوعاً " كان المراد بالتسبيح هنا أعم من سبحان الله و ما يشاكلها بل يشمل كل ما يدل على عظمته سبحانه و تنزيهه و جلالته من الأذكار كالتهليل و التكبير و الحوقله و أشباهها كما يقال تسبيح الزهراء عليها السلام و المراد إما الأذكار المنقوله خصوصاً أو الأعم و التطوع يطلق في عرف الأخبار و المحدثين غالباً على المستحبات التي ليست من السنن التي كان رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يواظب عليهن كالنوافل اليوميه و صوم ثلاثه أيام في كل شهر و أمثالها و لذا عقد الصدوق في الفقيه لصوم السنه باباً و لصوم التطوع باباً آخر، و من خواص السنن أنها تقضى إذا فاتت.

فإذا عرفت هذا فاعلم أنه عليه السلام أو ما في هذا الكلام إلى أمرين (الأول) أن تخصيص هذين الذكرين بالتوظيف و بكونهما من السنن لا ينافى استحباب سائر الأذكار المأثوره خصوصاً أو عموماً (و الثاني) أن يعلم أنهما من السنن الأكيده و سائر الأدعيه و الأذكار ليست في درجتها و فضلها بل هي من التطوعات.

ص: ٢٨٦



٣٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ الْحَذَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَنْ قَالَ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ \* وَ يُحْيِي وَ هُوَ حَتَّى لَا يَمُوتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَ سَبَّحَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ هَلَّلَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً وَ حَمِدَ اللَّهَ خَمْسًا وَ ثَلَاثِينَ مَرَّةً لَمْ يُكْتَبْ فِي ذَلِكَ الصَّبَاحِ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ إِذَا قَالَهَا فِي الْمَسَاءِ لَمْ يُكْتَبْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ مِنَ الْغَافِلِينَ

٣٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ قَالَ كَتَبْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الثَّانِي ع أَسْأَلُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً فَكَتَبَ إِلَيَّ تَقُولُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَ أَمْسَيْتَ - اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا

### الحديث الخامس و الثلاثون

: ضعيف على المشهور صحيح عندي.

وقيل: المراد بالصباح في هذا الحديث جميع اليوم أو المراد بالليله أولها أي المغرب، و أقول: يمكن أن يقال النكته في تغيير الأسلوب أن في اليوم غالباً متيقظ مشغول بالأعمال فيمكن أن يكون في سائر اليوم غافلاً بخلاف الليل فإن في أكثره نائم فيفضل الله عليه بأن لا يكتبه في جميع الليله غافلاً لافتتاحها بالذكر، كما أنه إذا نام متطهراً يكتب كذلك إلى الصباح، و معلوم أن هذا التسييح غير تسييح فاطمه عليها السلام بل الظاهر أن قراءته قبل الصلاتين و قوله عليه السلام " لم يكتب من الغافلين " إشاره إلى قوله تعالى في سوره الأعراف وَ اذْكُرْ رَبَّكَ إِلَى قَوْلِهِ بِالْغُدُوِّ وَ الْأَصَالِ وَ لَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ إِلَى أَنَّهُ يَكْفِي هَذَا الذِّكْرُ لِإِطَاعَةِ الْأَمْرِ فِي تِلْكَ الْآيَةِ فَتَفْطَنَ وَ لَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ.

### الحديث السادس و الثلاثون

: مجهول و إن أمكن أن يكون محمد بن الفضيل محمد بن القاسم بن الفضيل الثقفي، فالخبر صحيح.

وَإِنْ زِدْتَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ خَيْرٌ ثُمَّ تَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ فِي حَاجَتِكَ فَهُوَ لِكُلِّ شَيْءٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ

٣٧ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ دَاوُدَ الرَّقِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا تَدْعُ أَنْ تَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصِيبَ حَتَّ وَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَمْسَيْتَ - اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي دِرْعِكَ الْحَصِيَّةِ الَّتِي تَجْعَلُ فِيهَا مَنْ تُرِيدُ فَإِنَّ أَبِي ع كَانَ يَقُولُ هَذَا مِنَ الدُّعَاءِ الْمَخْزُونِ

" و إن زدت على ذلك " من الأدعية المنقولة لقضاء الحوائج أو الأعم " فهو لكل شىء " أى ينفع لقضاء كل حاجه و ليس هو لحاجه دون حاجه " بإذن الله " أى بتوفيقه أو بتقديره " يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ " أى كن صاحب يقين فى قضاء حاجتك، أو لا يمنعك عظم حاجه عندك عن سؤالها فإنه يفعل ما يشاء و لا تعجز قدرته عن شىء ء أو إذا كان موافقا لمشيته التابعه للمصلحه يستجيبه فلا يكن فى صدرك حرج إذا لم يستجب كما قال سيد الساجدين - و يا من تبدل حكمته الوسائل - و قيل:

المعنى يوفق من شاء لهذا الوجه من الدعاء ليستجيب له و لا يوفق من لم يشاء.

### الحديث السابع والثلاثون

: مجهول و يمكن أن يعد حسنا لأن سعد إن كان له أصل و هو عندى مدح.

قوله " هذا من الدعاء المخزون " أى مخزون عن غير أهله " لا تعلمه كل أحد " أو المخزون فى كنوز مقاله المؤمنين التى يحفظها الملائكة المقربون كما قيل إشاره إلى ما مر فى الرابع عشر أنه إذا قال المؤمن هذا الدعاء ابتدرهن ملك و سعد به إلى أن ينتهى بهن إلى حمله العرش فيقولون انطلق بهن إلى حفظه كنوز مقاله المؤمنين إلى آخر ما مر، و الأول عندى أظهر.

٣٨ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَّانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَكَارِيِّ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ مَا عَنَى بِقَوْلِهِ- وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى قَالَ كَلِمَاتٍ بَالِغٍ فِيهِنَّ قُلْتُ وَ مَا هُنَّ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ- أَصْبَحْتُ وَ رَبِّي مَحْمُودٌ أَصْبَحْتُ لَا أُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا وَ لَمَّا أَدْعُو مَعَهُ إِلَيْهَا وَ لَا أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ وَلِيًّا- ثَلَاثًا وَ إِذَا أَمْسَى قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ- وَ إِبْرَاهِيمَ

## الحديث الثامن و الثلاثون

: ضعيف.

" وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى " فى النجم هكذا (أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فى صُحُفِ مُوسَى) وَ إِبْرَاهِيمَ أَى صحف إبراهيم الَّذِي وَفَى قِيل أَى وفر و أتم ما التزمه، أو أمر به، أو بالغ فى الوفاء بما عاهد الله، و قيل وفى بالصير على ذبح الولد، و على نار نمرود حتى قال جبرئيل عليه السلام و هو فى الهواء بعد الرمى إليها أ لك حاجه فقال أما إليك فلا" قال كلمات "ال نصب أَى عنى كلمات، و قيل بالرفع أَى هى كلمات، و أقول: يمكن أن يكون المعنى من جملة ذلك هذه الكلمات لا- أنه مختص بها" و روى محمود " أَى بحمد جميع الخلائق، أو بحمدى له، أو مستحق للحمد بنعمه على و على جميع الخلائق و الواو للحال و كذا" لا أشرك " حال " و لا أتخذ من دونه وليا" أَى ناصرًا و معينًا و متوليا لأمرى و أولى بالأمر منى كما قال تعالى:

" اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا " و قال: " إِنَّ وَلِيَّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ " و قال: " وَ لَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ " و قال: " إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا " الآيه.

ص: ٢٨٩

الَّذِي وَفَى قُلْتُ فَمَا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي نُوحٍ - إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا قَالَ كَلِمَاتٍ يَبَالِغُ فِيهِنَّ قُلْتُ وَمَا هُنَّ قَالَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ مَا أَصْبَحْتُ بِى مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ عَافِيَةٍ فِي دِينٍ أَوْ دُنْيَا فَإِنَّهَا مِنْكَ وَحَدِّكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَالْحَمْدُ عَلَيَّ ذَلِكَ وَ لَكَ الشُّكْرُ كَثِيرًا كَانَ يَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحَ ثَلَاثًا وَإِذَا أَمْسَى ثَلَاثًا قُلْتُ فَمَا عَنَى بِقَوْلِهِ فِي يَحْيَى - وَ حَنَا مِنْ لَمَدْنَا وَ زَكَاهُ قَالَ تَحْنُنُ اللَّهُ قَالَ قُلْتُ فَمَا بَلَغَ مِنْ تَحْنُنِ اللَّهِ عَلَيْهِ قَالَ كَانَ إِذَا قَالَ يَا رَبِّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لِيَيْكَ يَا يَحْيَى

قوله تعالى: " إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا" قيل كان يحمد الله في مجامع حالاته و فيه إيماء إلى أن نجاته و نجاه من معه كان ببركه شكره، و حث للذرية على الاقتداء به و قيل الضمير موسى لأنه المذكور في صدر الآيه السابقه حيث قال سبحانه " وَ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ جَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَ كَيْلًا. ذُرِّيَّةً مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا" و الخبر يدل على إرجاعه إلى نوح، و هو أقرب لفظا و قوله عليه السلام " كلمات " يحتمل الوجهين " ما أصبحت بي " التأنيث باعتبار معنى الموصول و الباء للملابسه، و فى بعض الأخبار ما أصبح نظرا إلى لفظ الموصول، و قراءته بصيغه الخطاب كما توهم تصحيف " وَ حَنَا مِنْ لَمَدْنَا" قيل أى رحمه منا عليه أو رحمه منا و تعطفنا فى قلبه على أبويه و غيرهما عطف على الحكم فى قوله " وَ آتَيْنَاهُ الْحُكْمَ " و زَكَاهُ" قيل أى الطهاره النفسانيه من الأرجاس الشيطانيه، أو صدقه تصدق الله بها على أبويه، أو مكنه و وفقه للتصدق على الناس قال " تحنن الله " التحنن الترحم و التعطف و الاشتياق و البركه.

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَالحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ جَمِيعاً عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَلَا فَفَقِهَرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَطَّنَ فَخَبَّرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَلَكَ فَقَدَّرَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى \* وَيُمِيتُ الْأَحْيَاءَ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ

## باب الدعاء عند النوم والانتباه

### الحديث الأول

: صحيح.

وقد مر مثله مع شرحه في باب التحميد و نعيده هنا مجملا " الحمد لله الذي علا فقهر " أى علا على كل شىء فى الرتبة و الشرف و العلية و الحكم، و ليس فوqe شىء فقهر جميع ما عداه و غلب على جميع ما سواه فيفعل بهم ما يشاء و يحكم بهم ما يريد. " و الحمد لله الذى بطن " أى احتجب عن الأبصار و الأوهام فلا يدركه بصر و لا يحيط به و هم، أو علم بواطن الأشياء كما علم ظواهرها تقول بطنت الأمر إذا عرفت باطنه " فخير " دقائق الأشياء و سرائرها و علم غوامضها و ضمائرها، من الخير و هو العلم، يقال: فلان خير أى عالم بكنه الشىء و طبيعته مطلع على آثاره و حقيقته، " و الحمد لله الذى ملك فقدر " أى ملك رقاب الممكنات و زمامها و قوامها و نظامها، فقدر على إيجادها و إبقائها و إصلاحها و إنفائها.

" و الحمد لله الذى يحيى الموتى و يميت الأحياء " يجوز أن يراد بالموتى من اتصف بالموت قبل تعلق الوجود و الروح به، و من اتصف به عند انقضاء الآجال فى الدنيا، و من اتصف به بعد رد الروح إليه فى القبر للسؤال، و من اتصف به بعد رد الروح إليه فى الرجعة، للإثابة و الانتقام فى الدنيا.

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي احْتَبَسْتُ نَفْسِي عِنْدَكَ فَاحْتَبِسْهَا فِي مَحَلِّ

فالإحياء في أربعة مواضع، في الدنيا، و في القبر، و في الرجعه، و في القيامة و الإمامته في ثلاثه مواطن، في الدنيا، و في القبر، و في الرجعه، و لو أطلقنا الإمامته على خلقهم أمواتا ففي أربعة مواضع، في الدنيا مرتين، و في القبر، و في الرجعه، فالمراد بالثنيه في قوله تعالى (أَمَّنَّا اثْنَتَيْنِ وَأَخْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ) مطلق التكرير لا خصوص المرتين كما في - ليك و سعديك- و لو حمل على المرتين حقيقه فالمراد الإحياء بعد الإمامته، و الإمامته بعد الإحياء و عدم عد إحياء القبر و إمامتها لضعف الحياه و قله زمانها، أو عدم عد الرجعه، إما لعدم عمومها فيها إذ الرجعه مختصه بجماعه من الأخيار و الأشرار، و هذا إذا قيل بعموم إحياء القبر، و إن كان السؤال مختصا بالمستضعفين كما ورد في الأخبار، لكن الظاهر من بعضها عدم الإحياء أيضا لهم إذ الظاهر أن الإحياء للسؤال و الثواب و العذاب أو لكونها من مقدمات الحشر و القيامة فعدا واحدا، و فيه تكلف " خرج من الذنوب " ظاهره الخروج من الكبائر أيضا.

## الحديث الثاني

: مرفوع.

" إذا أوى أحدكم بالتخفيف و قد يشدد في القاموس أويت منزلى و ليه أويا بالضم و قد يكسر و أويت تأويه نزلته بنفسى و سكنته، و أويته و أويته أنزلته " إنى احتسبت نفسى " كذا في بعض النسخ بتقديم الباء على السين، و كذا صححه الأكثر، و الاحتباس يكون بمعنى الحبس في القاموس احتبسه حبسه فاحتبس لازم متعد انتهى، و المعنى أنى قصدت النوم فكأنى حبست نفسى عندك، و يمكن أن يكون من الحبس بمعنى الوقف، و في جامع الأصول في قوله صلى الله عليه و آله و سلم:- حبسوا أنفسهم

ص: ٢٩٢

رِضْوَانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ وَ إِن رَدَدْتَهَا إِلَى بَدَنِي فَارْزُدْهَا مُؤْمِنَةً عَارِفَةً بِحَقِّ أَوْلِيَائِكَ حَتَّى تَتَوَفَّاهَا عَلَيَّ ذَلِكَ

الله- أراد بهم الرهايين أقاموا بالصوامع، و منه تسميه النصارى الحبيس، و فى بعض النسخ احتبست نفسى عندك فاحتسبها بتقديم السين على الباء فى الموضعين، و هو عندى أظهر أى رضيت بقبضك روحى فى المنام، و بما قدرته على فيه من إمساكها و إرسالها، كما قال تعالى (وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَ يُرْسِلُ الْآخِرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) فالغرض تفويض أمر نفسه إليه و الرضا بما قضى عليه.

فقوله: " فاحتسبها فى محل رضوانك " أى فى محل أهل رضوانك و الذين ترضى عنهم، و الظاهر أنه فى صورته الإمساك بقريته المقابله و يحتمل التعميم ليشمل حاله النوم فيرفع نفسه إلى المحل الذى يرفع إليه نفوس أهل الرضوان و الغفران قال فى النهايه فيه- من صام رمضان إيمانا و احتسابا- أى طلبا لوجه الله و ثوابه و الاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد و إنما قيل لمن ينوى بعمله وجه الله احتسبه لأن له حينئذ أن يعتد عمله فجعل فى حال مباشره الفعل كأنه معتد به، و الحسبه اسم من الاحتساب كالعده من الاعتداد و الاحتساب فى الأعمال الصالحات، و عند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر و تحصيله بالتسليم و الصبر، أو باستعمال أنواع البر و القيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها، و منه الحديث- من مات له ولد فاحتسبه- أى احتسب الأجر بصبره على مصيبتة، يقال: احتسب فلان ابنا له إذا مات كبيرا و افتطره إذا مات كبيرا، و افتطره إذا مات صغيرا، و معناه اعتد مصيبتة به فى جملة بلايا الله التى يثاب على الصبر عليها انتهى.

٣ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِيانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مَنْامِهِ - آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنْامِي وَفِي يَقْظَتِي

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ أَلَمَّا أُخْبِرْتُكُمْ بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قُلْتُ بَلَى قَالَ كَانَ يَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَيَقُولُ - بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَفَرْتُ بِالطَّاغُوتِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي فِي مَنْامِي وَفِي يَقْظَتِي

و في جامع الأصول في قوله صلى الله عليه و آله و سلم فيمكث فيه صابرا محتسبا أى صابرا بقضاء الله محتسبا نفسه عند الله أى يدخرها عنده و يفوض أمرها إليه انتهى، و في بعض النسخ المصححه اللهم إن احتبست نفسى فاحتسبها فتقديم الباء على السين أظهر، و هو أظهر النسخ " حتى تتوفاها على ذلك " أى كائنه على تلك الأحوال و العقائد حتى نقبضها كائنه عليها، و قيل: إنما قال على ذلك لأنه قد يكون حكم ما بعد حتى غير داخل فى حكم ما قبلها فصرح بالدخول لذلك.

### الحديث الثالث

: مرسل كالموثق.

" و الطاغوت " الشيطان و الأصنام و الكاهن، و كل ما عبد من دون الله، و كل رئيس فى الضلاله و يطلق فى الأخبار على خلفاء الجور لا سيما الثانى.

### الحديث الرابع

: مجهول.

و فيه إشعار بأنه يقرأ آيه الكرسي إلى - هم فيها خالدون - بل يمكن الاستدلال به على أن آيه الكرسي اسم للآيات الثلاث كما ذهب إليه بعض المحدثين، فالمراد جنس الآيه لا الآيه الواحده كآيه السخره، و المشهور أنه إذا أطلق فالمراد بها إلى العلى العظيم.

ص: ٢٩٤



٥ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص يَقُولُ -  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْإِحْتِلَامِ وَمِنْ سُوءِ الْأَحْلَامِ وَأَنْ يَلْعَبَ بِي الشَّيْطَانُ فِي الْيَقَظَةِ وَالْمَنَامِ

### الحديث الخامس

: موثق كالصحيح.

و روى الصدوق في الفقيه بسند صحيح عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا خفت الجنابه فقل في فراشك " اللهم " إلى آخر الدعاء، و في القاموس الحلم بالضم و بضممتين الرؤيا و الجمع أحلام حلم في نومه و احتلم و تحلم و انحلم و الحلم بالضم و الاحتلام، الجماع في النوم، و الاسم الحلم كعق انتهي، و الأصوب أن يقال الاحتلام الجنابه في المنام سواء كان بالجماع أو بغيره، و كذا قالوا في الخبر المروي عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم غسل الجمعة واجب على كل محتلم أى بالغ مدرك كذا ذكره في النهاية، و قال فيه الرؤيا من الله و الحلم من الشيطان، الرؤيا و الحلم عباره عما يراه النائم في نومه من الأشياء لكن علمت الرؤيا على ما يراه من الخير و الشىء الحسن و غلب الحلم على ما يراه من الشر و القبيح، و منه قوله تعالى (أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ)\* و يستعمل كل منهما موضع الآخر و تضم لام الحلم و تسكن انتهى، و الباء في " بى الشيطان " للتعديه أو المصاحبه، و لعب الشيطان كناية عن التخيلات الباطله التي تضر الإنسان و لا تنفعه و التسويلات التي توجب ارتكاب المعاصى كأنه يستهزئ بالإنسان و يلعب به، و منها الاحتلام.

قال في النهاية فيه صادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهرا، سمي اضطراب أمواج البحر لعبا لما لم يسر بهم إلى الوجه الذى أرادوه، يقال لكل من عمل عملا لا يجدى عليه نفعا إنما أنت لاعب انتهى. و كان هذا الدعاء منه عليه السلام لتعليم غيره أو لإظهار العجز و التواضع و الافتقار إليه تعالى و إن عصمتهم من أطفاه سبحانه بهم، فلا تنافى بين الدعاء و وجوب ذلك على الله لأخباره بعصمتهم و إن

٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ تَسْبِيحُ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عِذَا أَخَذَتْ مَضْجَعَكَ فَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعًا وَ ثَلَاثِينَ وَ

من لوازم الإمامه و علاماتها عدم الاحتلام و عدم استيلاء الشيطان عليهم و لعبه بهم.

## الحديث السادس

: مجهول.

" و تسبيح " مرفوع بالابتداء، و إذا تمحض الظرفيه، و هو مع مدخوله خبر و الفاء في " فكبر " تفريعيه أو بيانيه، و قيل تسبيح منصوب على الإغراء بتقدير أدرك، أو مفعول مطلق لفعل محذوف أى سبح، و على التقديرين إذا شرطيه و الفاء في فكبر جزائيه و جمله الشرط و الجزاء استئناف بياني للسابق، ثم إن هذه الروايه دلت بحسب الترتيب الذكرى على تقديم التحميد على التسبيح في تسبيح فاطمه الزهراء عليها السلام عند النوم، و صحيحه محمد بن عذافر الوارده فيه على الإطلاق صريحه في ذلك، و كذا روايه أبى بصير عن الصادق عليه السلام و إن كانت ضعيفه على المشهور، فلذلك ذهب أكثر الأصحاب إلى أن التحميد مقدم على التسبيح مطلقا.

و نقل عن الصدوق و أبيه و ابن الجنيد (رضى الله عنهم) أن التسبيح مقدم على التحميد مطلقا لما روى فى الفقيه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال له و لفاطمه عليهما السلام فى آخر حديث طويل " إذا أخذتما منامكما فكبرا أربعا و ثلاثين تكبيره و سبحا ثلاثا و ثلاثين و احمدا ثلاثا و ثلاثين، و روى الصدوق ذلك فى الفقيه مرسلا، و رواه فى العلل بسند أكثره من رجال العامه، عن أبى الورد بن تمامه، عن على عليه السلام.

و يؤيد أخذه من طرق العامه و كتبهم أن مسلما روى فى صحيحه عن على عليه السلام نحوه قال إن فاطمه عليها السلام اشتكت ما تلقى من الرحي فى يدها و فى غير مسلم أنها جرت بالرحى حتى مجلت يدها و قمت البيت حتى أخبر شعرها و خبزت حتى

ص: ٢٩٦

تغير وجهها فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لتطلب خادمه فلم تجده و لقيت عائشه فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم أخبرته عائشه بمجيء فاطمه فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري و قال ألا أخبركما ألا أعلمكما خيرا مما سألتما إذا أخذتما مضاجعكما إن تكبرا الله أربعاً و ثلاثين و تسبحاه ثلاثاً و ثلاثين و تحمداه ثلاثاً و ثلاثين فهو خير لكما من خادم.

و روى الشيخ (ره) فى مجالسه بسند أكثر رجاله من العامه عن ابن أبى ليلى، عن كعب بن عجره، قال معقبات لا يخيب مماثلهن أو فاعلهن يكبر أربعاً و ثلاثين و يسبح ثلاثاً و ثلاثين و يحمد ثلاثاً و ثلاثين و رواه العامه أيضا فى كتبهم بهذا الإسناد، عن كعب بن عجره مثله، إلا أنهم قدموا فى روايتهم التسيح على التحميد، و التمجيد على التكبير و لذا قال أكثرهم بهذا الترتيب، و قال فى شرح السنه أخرجه مسلم.

و أقول: روى أحمد بن أبى طالب الطبرسى فى الاحتجاج و شيخ الطائفة فى الفقيه، و الصدوق فى إكمال الدين، و غيرهم بسند حسن كالصحيح، أنه سأل الحميرى القائم عليه السلام عن تسيح فاطمه الزهراء عليها السلام من سها فجاز التكبير أكثر من أربع و ثلاثين هل يرجع إلى أربع و ثلاثين أو يستأنف، و إذا سبح تمام سبعة و ستين هل يرجع إلى سته و ستين أو يستأنف و ما الذى يجب فى ذلك فأجاب عليه السلام إذا سها فى التكبير حتى تجاوز أربعاً و ثلاثين عاد إلى ثلاث و ثلاثين و بينى عليها، و إذا سها فى التسيح فتجاوز سبعا و ستين تسيحه عاد إلى ست و ستين و بنى عليها، فإذا جاوز التحميد مائه فلا شىء عليه.

و روى سبط الطبرسى (ره) فى مشكاه الأنوار مرسلا قال دخل رجل على

أبى عبد الله عليه السلام و كلمه فلم يسمع كلام أبى عبد الله عليه السلام و شكاً إليه ثقلاً فى أذنيه فقال له ما يمنعك و أين أنت من تسييح فاطمه الزهراء عليها السلام فقلت له جعلت فداك و ما تسييح فاطمه قال تكبر الله أربعاً و ثلاثين و تحمد الله ثلاثاً و ثلاثين و تسيح الله ثلاثاً و ثلاثين تمام المائة قال فما فعلت ذلك إلا يسيراً حتى أذهب عنى ما كنت أجده.

و أقول إذا عرفت اختلاف الأخبار فلنعد إلى بيان الجمع بينها و أقوال أصحابنا و المخالفين فى ذلك، فاعلم أنه لا خلاف بين الأمة فى أصل استحبابه و إنما الخلاف فى ترتيبه و كيفيته قال العلامة (ره) فى المنتهى أفضل الأذكار كلها تسييح الزهراء عليها السلام و قد أجمع أهل العلم كافه على استحبابه انتهى. فالمخالفون بعضهم على أنها تسع و تسعون بتساوى التسيحات الثلاث و تقديم التسيح ثم التحميد ثم التكبير و بعضهم على أنها مائة بالترتيب المذكور و زياده واحده فى التكبيرات و لا خلاف بيننا فى أنها مائة، و فى تقديم التكبير. و إنما الخلاف فى أن التحميد مقدم على التسيح أو بالعكس، و الأول أشهر و أقوى.

و قال فى المختلف: المشهور تقديم التكبير ثم التحميد ثم التسيح ذكره الشيخ فى النهايه و المبسوط و المفيد فى المقنعه و سلار، و ابن البراج، و ابن إدريس.

و قال على بن بابويه يسيح تسيح الزهراء عليها السلام و هو أربع و ثلاثون تكبيره و ثلاث و ثلاثون تسيحه و ثلاث و ثلاثون تحميده و هو يشعر بتقديم التسيح على التحميد، و كذا قال ابنه أبو جعفر و ابن الجنيد، و الشيخ فى الاقتصاد و احتجوا بروايه فاطمه.

و الجواب: أنه ليس فيها تصريح بتقديم التسيح أقصى ما فى الباب أنه قدمه فى الذكر و ذلك لا يدل على الترتيب و العطف بالواو لا يدل عليه انتهى.

و قال شيخنا البهائي (ره) في مفتاح الفلاح اعلم أن المشهور استحباب تسييح الزهراء عليها السلام في وقتين أحدهما بعد الصلاة و الآخر عند النوم، و ظاهر الروايه الوارده به عند النوم تقتضى تقديم التسييح على التحميد، و ظاهر الروايه الصحيحه الوارده فى تسييح الزهراء عليها السلام على الإطلاق يقتضى تأخيره عنه.

و لا- بأس ببسط الكلام فى هذا المقام و إن كان خارجا عن موضوع الكتاب فنقول قد اختلف علماؤنا قدس الله أرواحهم فى ذلك مع اتفاقهم على الابتداء بالتكبير لصراحه صحيحه ابن سنان عن الصادق عليه السلام فى الابتداء به فالمشهور الذى عليه- العمل فى التعقيبات تقديم التحميد على التسييح، و قال رئيس المحدثين، و أبوه، و ابن الجنيد بتأخيره عنه، و الروايه عن أئمه الهدى سلام الله عليهم لا تخلو بحسب الظاهر من اختلاف.

و الروايه المعتبره التى ظاهرها تقديم التحميد شامله بإطلاقها لما يفعل بعد الصلاة و ما يفعل عند النوم، و هى ما رواه شيخ الطائفه فى التهذيب بسند صحيح عن محمد بن عذافر قال دخلت مع أبى على أبى عبد الله عليه السلام فسأله أبى عن تسييح الزهراء عليها السلام فقال الله أكبر حتى أحصى أربعاً و ثلاثين مره ثم قال الحمد لله حتى بلغ سبعا و ستين مره ثم قال سبحان الله حتى بلغ مائه مره يحصيه بيده جمله واحده و الروايه التى ظاهرها تقديم التسييح على التحميد مختصه بما يفعل عند النوم، ثم أورد من الفقيه روايه على و فاطمه عليها السلام التى أشرنا إليها ثم قال: و لا- يخفى أن هذه الروايه غير صريحه فى تقديم التسييح على التحميد فإن الواو لا- تفيد الترتيب و إنما هى لمطلق الجمع على الأصح كما بين فى الأصول نعم ظاهر التقديم اللفظى يقتضى ذلك و كذا الروايه السابقه غير صريحه فى تقديم التحميد فإن لفظه " ثم " فيها من كلام الراوى فلم يبق إلا ظاهر التقديم اللفظى أيضا فالتنافى بين الروايتين

إنما هو بحسب الظاهر فينبغي حمل الثانيه على الأولى لصحة سندها و اعتضاها ببعض الروايات الضعيفه كما رواه أبو بصير عن الصادق عليه السلام أنه قال في تسييح- الزهراء عليها السلام تبدأ بالتكبير أربعا و ثلاثين ثم التحميد ثلاثا و ثلاثين ثم التسييح ثلاثا و ثلاثين و هذه الروايه صريحه في تقديم التحميد فهى مؤيده لظاهر لفظ الروايه الصحيحه فتحمل الروايه الأخرى على خلاف ظاهر لفظها ليرتفع التنافى بينهما كما قلنا.

فإن قلت: يمكن العمل بظاهر الروايتين معا بحمل الأولى على الذى يفعل بعد الصلاه و الثانيه على الذى يفعل عند النوم و حيثئذ لا يحتاج إلى صرف الثانيه عن ظاهرها فلم عدلت عنه و كيف لم تقل به.

قلت: لأنى لم أجد قائلا بالفرق بين تسييح الزهراء عليها السلام فى الحالين بل الذى يظهر بعد التبع أن كلا من الفريقين القائلين بتقديم التحميد و تأخيره قائل به مطلقا سواء وقع بعد الصلاه أو قبل النوم فالقول بالتفصيل إحداث قول ثالث فى مقابل الإجماع المركب.

و أما ما يقال: من أن إحداث القول الثالث إنما يمتنع إذا لزم منه رفع ما أجمعت عليه الأمه كما يقال فى رد البكر الموطوءه بعيب مجانا لاتفاق الكل على عدمه بخلاف ما ليس كذلك كالقول بفسخ النكاح ببعض العيوب الخمسه دون بعض لموافقه كل من الشطرين فى شطر و كما نحن فيه إذ لا مانع منه مثل القول بصحة بيع الغائب و عدم قتل المسلم بالذمى بعد قول أحد الشطرين بالثانى و نقيض الأول و الشطر الثانى بعكسه.

فجوابه: هذا التفصيل إنما يستقيم على مذهب العامه إما على ما قرره الخاصه- من أن حجيه الإجماع مسببه عن كشفه عن دخول المعصوم- فلا إذ مخالفته حاصله

أَحْمَدُهُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ وَ سَبَّحَهُ ثَلَاثًا وَ ثَلَاثِينَ وَ تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الصَّافَّاتِ وَ عَشْرًا مِنْ آخِرِهَا

٧ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ عَنْ أَخِيهِ أَنَّ شَهَابَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ سَأَلَهُ أَنْ يَسْأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ وَ قَالَ

وَ إِنْ وَافَقَ الْقَائِلُ كَلَامَ مِنَ الشُّطْرَيْنِ فِي شَطْرٍ وَ قَسٍ عَلَيْهِ مِثَالِ الْبَيْعِ وَ الْقَتْلِ انْتَهَى كَلَامَهُ زَيْدٌ إِكْرَامَهُ.

وَ أَقُولُ: الْإِجْمَاعُ الْمَذْكُورُ غَيْرُ ثَابِتٍ وَ مَا ذَكَرُوهُ وَجْهَ جَمْعٍ بَيْنِ الْأَخْبَارِ وَ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بِالْقَوْلِ بِالتَّخْيِيرِ مُطْلَقًا أَيْضًا، وَ أَمَا قَوْلُهُ (رَه) إِنْ رَوَاهُ ابْنُ عَدَاوَةَ غَيْرُ صَرِيحِهِ فِي التَّرْتِيبِ لِأَنَّ لَفْظَهُ ثُمَّ فِيهَا فِي كَلَامِ الرَّوَايِ فَهُوَ طَرِيفٌ، لَكِنَّهُ تَفْطِنُ بُوْهْنَهُ وَ تَدَارِكُهُ فِيمَا عَلَقَهُ عَلَى الْهَامِشِ حَيْثُ قَالَ لَكِنْ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ تَفْسِيرُ الرَّوَايِ بِلَفْظِ " ثُمَّ " يُعْطَى أَنَّهُ فَهْمٌ مِنَ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَرَخِي التَّسْبِيحِ عَنِ التَّحْمِيدِ وَ هَذَا كَافٍ فِي التَّرْتِيبِ الْمَشْهُورِ.

فَإِنْ قُلْتَ: التَّرَاخِي لَمْ يُقَلِّ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الْأَصْحَابِ وَ الرَّوَايَةُ مَتْرُوكٌ الظَّاهِرُ.

قُلْتَ: انْسِلَاخُ لَفْظِ ثُمَّ عَنِ التَّرَاخِي لَا يَسْتَلْزِمُ انْسِلَاخَهُ عَنِ التَّرْتِيبِ انْتَهَى، وَ كَانَ إِصْلَاحُهُ أَيْضًا غَيْرُ صَالِحٍ فَتَفْطِنُ.

قَوْلُهُ " وَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا " أَيْ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ

إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَ لَا يُبْعَدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِ (وَ لَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَإِنَّ هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ مَنَاسِبَتَانِ أَيْضًا لِلْمَقْصُودِ ظَاهِرًا بِأَنَّ تَكُونَ بَعْضِ الْآيَاتِ عِنْدَهُمْ أَطْوَلَ وَ قَدْ يَشْعُرُ بَعْضُ الْأَخْبَارِ بِأَنَّ مِنْ قَوْلِهِ سُبْحَانَ رَبِّكَ إِلَى آخِرِهَا آيَةٌ وَاحِدَةٌ فَتَتِمُّ عَشْرَ آيَاتٍ لَكِنَّهُ تَكْلُفٌ.

## الحديث السابع

: مجهول.

" وَ الْمَسْبَاحُ " بِالْكَسْرِ اسْمٌ لِمَا يُسَبَّحُ بِهِ وَ يَعْلَمُ بِهِ عَدَدُهُ كَالْمِفْتَاحِ لِمَا يَفْتَحُ بِهِ، وَ الْمَسْبَارُ لِمَا يُسَبَّرُ بِهِ الْجَرَحُ أَيْ يَمْتَحَنُ غُورَهُ، وَ الْحَاصِلُ أَنَّهُ مُوَافِقٌ لِلْقِيَاسِ لَكِنْ

ص: ٣٠١

قُلْ لَهُ إِنَّ امْرَأَةً تَفَزَعْنِي فِي الْمَنَامِ بِاللَّيْلِ فَقَالَ قُلْ لَهُ اجْعَلْ مِسْبَاحًا وَكَبِّرِ اللَّهَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَسَبِّحِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً  
وَاحْمَدِ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَ يُمِيتُ وَ يُمِيتُ وَ يُحْيِي بِيَدِهِ الْخَيْرُ  
وَ لَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* عَشْرَ مَرَّاتٍ

٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ أَتَاهُ ابْنُ لَهُ لَيْلَهُ فَقَالَ لَهُ يَا  
أَبَةَ أُرِيدُ أَنْ أَنَامَ فَقَالَ يَا بُنَيَّ قُلْ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّدًا ص عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ أَعُوذُ بِعَظْمِهِ

لم يذكره اللغويون و إنما ذكروا السبحة بالضم. قال فى المصباح السبحة خرزات منظومه، قال الفارابى: و تبعه الجوهرى، و  
السبحة التى يسبح بها و هو يقتضى كونها عربيه. و قال الأزهرى: كلمه مولده و جمعها سبح مثل غرفه و غرف انتهى و صحف  
بعضهم، و قرأ سباحا بكسر السين مع أنه أيضا لم يرد فى اللغة و مخالف للنسخ المضبوطه " و له اختلاف الليل و النهار " أى  
تعاقبهما أو اختلاف مقدارهما باعتبار دخول كل منهما فى الآخر فى وقتين أو فى وقت واحد فى قطرين.

## الحديث الثامن

: صحيح.

و قال فى المصباح: الهامه ما له سم يقتل كالحيه قاله الأزهرى، و الجمع الهوام مثل دابه و دواب، و قد يطلق الهوام على ما لا  
يقتل كالحشرات و منه حديث كعب بن عجره و قد قال عليه السلام أ يؤذيك هوام رأسك و المراد القمل على الاستعاره بجامع  
الأذى، و قال السأمه من الخشاش ما يسم و لا يبلغ أن يقتل بسمه كالعقرب و الزنبور فهى اسم فاعل، و الجمع سوام مثل دابه و  
دواب و نحو ذلك، قال فى النهايه فى الموضوعين ثم قال، و فى حديث ابن المسيب كنا نقول إذا أصبحنا نعوذ بالله من شر السأمه  
و إلهامه، السأمه هيهنا خاصه الرجل يقال سم إذ أخص انتهى.

ص: ٣٠٢



اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ\* وَ أَعُوذُ بِعَفْوِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِغُفْرَانِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَةِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الْهَامَةِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْجَنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ الصَّوَاعِقِ وَ الْبَرَدِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ قَالَ مُعَاوِيَةُ فَيَقُولُ الصَّبِيُّ الطَّيِّبُ عِنْدَ ذِكْرِ النَّبِيِّ الْمُبَارَكِ قَالَ نَعَمْ يَا بُنَيَّ الطَّيِّبُ الْمُبَارَكِ

٩ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِذَا اسْتِطَعْتَ أَنْ لَمَّا تَبَيْتَ لَيْلَهُ حَتَّى تَعُوذَ بِأَحَدِ عَشَرَ حَرْفًا

قوله " فيقول الصبي " أقول: هذا الكلام يحتمل وجوها.

الأول أن الصبي لما بلغ في متابعه الدعاء الذي يليه عليه السلام عليه إلى لفظ رسولك أو إلى محمد زاد في وصفه من تلقاء نفسه الطيب المبارك و قرره أبوه عليه السلام عليه و كأنه عليه السلام كان يريد إلقائهما عليه فبادر الصبي و ذكرهما فاستحسنه و قرره عليه فالظرف معترض بين الوصفين كذا سمعنا من مشايخنا قدس الله أرواحهم.

الثاني: أن يكون الطيب وصفه للصبي، مدحه الراوى به و المبارك مقول القول و وصفه للنبي فأضاف عليه السلام الطيب أيضا و قال وصفه بهما فقل رسولك الطيب المبارك.

الثالث: أن يكون بعكس السابق فيكون الطيب مفعول القول و المبارك و وصفه للنبي و وصفه الراوى به و سائر الكلام كما مر، و الأول أحسن الوجوه ثم الثاني.

## الحديث التاسع

: ضعيف على المشهور: " إن استطعت " أن شرطيه و الجزاء محذوف و هو فافعل أو نحوه " أن لا تبيت ليله " أى لا تنام مجازا على الأشهر أو لا- تفعل فعلا فى ليله حتى تتعوذ أولا تمضى عليك ليله فلو فعله آخر الليل أيضا كان حسنا و قيل أصله دخول الليل قال

قُلْتُ أَخْبِرْنِي بِهَا قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَتِهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمَالِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِدَفْعِ  
اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمَنْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمُلْكِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ ص مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ بَرَأَ وَ ذَرَأَ وَ  
تَعَوَّذُ بِهِ كُلَّمَا شِئْتَ

فى القاموس: بات يفعل كذا يبيت و يبات بيتا و بياتا و مييتا و بيتوته أى يفعلها ليلا و ليس من النوم و من أدركه الليل فقد بات و  
قد بت. القوم و بهم و عندهم و إباته الله أحسن بيته بالكسر أى إباته و بيت الأمر دبره ليلا- و الغدو أوقع بهم ليلا- و قال فى  
المصباح بات يبيت بيتوته و مييتا و مباتا فهو بئات و لذلك معنيان أشهرهما اختصاص ذلك الفعل بالليل كما اختص الفعل فى  
ظل بالنهار، فإذا قلت بأن يفعل كذا فمعناه فعله بالليل و لا يكون إلا مع سهر الليل، و عليه قوله تعالى (وَ الَّذِينَ يَبْتَئُونَ لِرَبِّهِمْ  
سُجْدًا وَ قِيَامًا).

و قال الأزهري قال الفراء بات الليل إذا سهر الليل كله فى طاعه أو معصيه، و قال الليث من قال بات بمعنى نام فقد أخطأ، أ لا  
ترى أنك تقول بات يرعى النجوم و معناه ينظر إليهما و كيف ينام من يراقب النجوم و قال ابن القوطيه أيضا، و تبعه السر قسطى  
و ابن القطاع بات يفعل كذا إذا فعله ليلا و لا يقال بمعنى نام، و المعنى الثانى يكون بمعنى صار يقال بات بموضع كذا أى صار  
به سواء كان فى ليل أو نهار، و على هذا قول الفقهاء بات عند امرأته ليله أى صار عندها سواء حصل معه نوم أو لا، و قال فى  
النهايه: كل من أدركه الليل فقد بات يبيت نام أو لم ينم انتهى، و قيل حتى هنا للاستثناء.

و أقول: تعوذ يحتمل أن يكون كتقول أو من باب التفعّل بحذف إحدى التائين و قيل الباء فى " بأحد " للآله و إطلاق الحرف  
على الكلمه و الكلام شائع " و تعوذ به " يحتمل الأمر و المضارع من التفعّل، و المضارع من باب نصر، و الحاصل

١٠ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فَرَاشِكَ فَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ وَضَعْتُ جَنْبِي الْأَيْمَنَ لِلَّهِ عَلَى مَلِهِ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا لِلَّهِ مُسْلِمًا وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

١١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ اللَّيْلِ فَلْيَقُلْ سُبْحَانَ رَبِّ النَّبِيِّنَ وَ إِلَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَبِّ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يَقُولُ اللَّهُ

أنه ينبغي قراءته في كل حال و في كل زمان من الليل و النهار و قد مر شرح سائر أجزاء الدعاء.

## الحديث العاشر

: مجهول.

" بسم الله " أى أبتدئ باسم الله أو أنام مستعينا به " وضعت جنبى الأيمن لله " قد تواترت الروايات معنى من طرق الخاصة و العامه على استحباب النوم على الجنب الأيمن قال عياض: لما فى التيامن من البركه و فى اسمه من الخير، و أيضا فى النوم على الأيمن سرعه التيقظ لأن القلب فى الجانب الأيسر فإذا نام كذلك يبقى القلب معلقا إلى جهه الأيمن و إذا نام على الأيسر استغرقه النوم و لا ينتبه إلا بعد حين، و أما الدعاء المذكور فلأنه تجديد عهد إذ قد يموت فى نومته تلك كذا قيل " على مله إبراهيم " أى كائنا على ملته " و الحنيف " المسلم المائل إلى الدين المستقيم و الحنف محرکه، الاستقامه و منه قوله دين محمد حنيف أى مستقيم لا عوج فيه، و فى الخبر فى قوله تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا) قال أمره أن يقيم وجهه إلى القبلة ليس فيه شىء من عباده الأوثان خالصا مخلصا.

## الحديث الحادى عشر

: مجهول.

" و رب المستضعفين " على بناء المفعول أى الأئمه الطاهرين الذين استضعفهم

ص: ٣٠٥

١٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ مِنْ مَنَامِكَ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي لِأَحْمَدِهِ وَأَعْبُدَهُ فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ الدِّيَكِ فَقُلْ - سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ

المخالفون في الأرض إشارة إلى قوله تعالى (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ) وقد مرت الأخبار في أنها نزلت فيهم عليهم السلام، ويحتمل التعميم ليشمل غيرهم من شيعتهم.

## الحديث الثاني عشر

: حسن كالصحيح.

و كان المراد برد الروح كمال تصرفه في البدن و اشتغال المشاعر الظاهره بأعمالها و قد مر الكلام في السبوح و القدوس، و الروح، و الاشتغال بالدعاء و الذكر في هذا الوقت لما ورد في الأخبار الكثيره من طرق الخاصه و العامه، إن الله ديكاً عرفه تحت العرش و رجلاه في تخوم الأرضين السابعة السفلى إذا كان في الثلث الأخير من الليل سبح الله تعالى ذكره بصوت يسمعه كل شيء ما خلا الثقلين الجن و الإنس، فتصيح عند ذلك ديكه الدنيا، و في بعض الأخبار أن الديك رأسه عند العرش و هو ملك من ملائكة الله تعالى و رجلاه في تخوم الأرض السابعة السفلى مضى مصعداً حتى انتهى قرنه إلى العرش و هو يقول سبحانك ربى، و لذلك الديك جناحان إذا نشرهما جاوز المشرق و المغرب فإذا كان في آخر الليل نشر جناحيه و خفق بهما و صرخ بالتسبيح و هو يقول سبحان الله الملك القدوس الكبير المتعال القدوس لا إله إلا هو الحى القيوم فإذا فعل ذلك سبحت ديكه الأرض كلها و خفقت بأجنحتها و أخذت في الصراخ فإذا سكن ذلك الديك في المساء سكنت الديك في الأرض فإذا كان في بعض السحر نشر جناحيه تجاوز المغرب و المشرق

وَالرُّوحَ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحَدَّكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي فَاعْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَإِذَا قُمْتَ فَانظُرْ فِي آفَاقِ السَّمَاءِ وَقُلِ اللَّهُمَّ لَا يُوَارِي مِنْكَ لَيْلٌ دَاجٍ وَلَا سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَلَا أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ وَلَا ظُلُمَاتٌ

و خفق بهما و صرخ بالتسبيح (سبحان الله العظيم سبحان الله العزيز القهار سبحان الله ذى العرش المجيد سبحان الله رب العرش الرفيع) فإذا فعل ذلك سبحت ديكه الأرض فإذا هاج هاجت الديكه فى الأرض تجاوبه بالتسبيح و التقديس لله تعالى و لذلك الديك ريش أبيض كأشد بياض رأيته قط، و له زغب أخضر تحت ريشه الأبيض كأشد خضره رأيتها قط، و روى الصدوق فى التوحيد عن أمير المؤمنين عليه السلام فى تفسير قوله تعالى (وَ الطَّيْرُ صَافَاتٍ كُلُّ قَدِّ عِلْمٍ صَلَاتُهُ وَ تَسْبِيحُهُ) مثل ذلك و أن المراد بالطير الديكه و الأخبار فى ذلك كثيره فظهر أن التسبيح عند سماع أصواتها موافقه لها فى التسبيح.

و من طريق العامه عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال إذا سمعتم صياح الديك فاسألوا الله من فضله فإنها رأت ملكا قال عياض إنما أمرنا بالدعاء حينئذ لتؤمن الملائكه و تستغفر و تشهد للداعى بالتضرع و الإخلاص، و قال القرطبي: و لرجاء القبول و قيل الفاء فى قوله " فاعفر " للتفريع على الإقرار بالوحدانيه و الاعتراف بالذنوب و الفاء فى قوله " فإنه " للبيان و الضمير للشأن.

" إلى آفاق السماء " أى ما ظهر من نواحيها، فى المصباح الأفق بضمين الناحيه من الأرض و من السماء و الجمع آفاق انتهى، و النظر إليها للعبه و التفكير فى آثار عظمته و قدرته سبحانه و قيل لملا-حظه الوقت " لا- يوارى عنك " أى لا- يستر عنك من الموارد و هى الستر " ليل داج " بالتخفيف من المعتل اللام من دجى الليل دجوا إذا أظلم و تمت ظلمته و ربما يقرأ بالتشديد قال فى القاموس دج أرخى الستر و الدجج بضمين شدة الظلمه كالدجه و ليله ديجوج و دجداجه انتهى،

و الأول أظهر و فى بعض كتب الدعاء و الحديث ساج بالسين و هو إما بالتخفيف كما صححه الشيخ البهائي (قدس سره) فى مفتاح الفلاح قال ساج بالسين المهمله و آخره جيم اسم فاعل من سجي بمعنى ركد و استقر، و المراد ليل راكد ظلامه مستقر قد بلغ غايته انتهى.

و أقول: يؤيد هذه النسخه قوله تعالى (وَ اللَّيْلُ إِذَا سَجَى) قال البيضاوى أى سكن أهله أو ركد ظلامه من سجي البحر سجا إذا سكنت أمواجه و أما بالتشديد من السبح بمعنى التغطية و هو بعيد " و الأبراج " الأظهر عندى أنه جمع برج بالتحريك أى ذات كواكب نيره حسنه المنظر قال فى القاموس: البرج محرکه المجيد الحسن الوجه أو المضىء البين المعلوم و الجمع أبراج، و قال البرج بالضم الركن و الحصن و واحد بروج السماء انتهى، و زعم الأكثر أنه جمع برج لقوله تعالى (وَ السَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ) و هو بعيد إذ هو يجمع فى الغالب على بروج، و إن قيل أنه يجمع على أبراج، قال فى مصباح اللغه برج الحمام مأواه و البرج فى السماء قيل منزل القمر و قيل الكوكب العظيم و قيل باب السماء و الجمع فيهما بروج و أبراج " و لا أرض ذات مهاد " أى أمكنه مستويه ممهده للقرار قال فى القاموس المهاد الموضع مهياً للصبى و يوطأ و الأرض و الفراش (وَ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَاداً) أى بساطاً ممكناً للسلوك فيه و لبئس المهاد أى ما مهد لنفسه فى معاده انتهى.

و يحتمل أن يكون المعنى صاحبه هذا الاسم أو هذه الصفه و الحاله فيكون شبيهاً بالتجريد، و قيل: الظاهر أن مهادا هنا جمع مهد أو مهده بالضم فيهما و هما ما ارتفع من الأرض أو ما انخفض منها فى سهوله و استواء و المعنى لا يستر عنك أرض ذات أتلال عاليه، و جبال رأسيه أو ذات أقطاع مستقيمه ممهده و أمكنه مستويه منبسطة انتهى.

وقيل: هو جمع مهد و هو الموضع المستوي، هو إشاره إلى أن الأرض لما كانت مستويه احتاجت إلى الجبال لرفع تزلزلها كما قال تعالى (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا) فالمراد أن الجبال التي حصلت سبب استواء الأرض لا توارى عنك ما وراءها، ولا يخفى ما فيه.

وقال الشيخ البهائي (ره) في المفتاح ذات مهاده بكسر أوله جمع ممهود أى ذات أمكنه مستويه ممهده و اعترض عليه بأن ما ذكره (قدس سره) من كون مهاده جمع ممهود لا يعرف مأخذه و لا وجه صحته، بل هو مخالف للسمع و القياس.

أما الأول: فلان المذكور في التفاسير أن مهاده مفرد قال في مجمع البيان في تفسير قوله تعالى (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا) أى وطأ و قرارا و مهياً للتصرف فيه من غير إذنه، و قيل: مهاده أى بساطا و قال صاحب الكشاف مهاده أى فراشا و قال في القاموس: المهاده ككتاب الفراش جمعه أمهده و مهد و (أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا) أى بساطا ممكنا للسلوك (وَلَيْسَ الْمِهَادُ) أى ما مهد لنفسه فى معاده و ذكر فيه أن المهاده جاء بمعنى المهده و هو الموضع الذى يهبط للصبي و يوطأ له.

و أما الثانى: أعنى مخالفه القياس فلان قياس الصفه مثل اسم الفاعل و المفعول مطلقا أن يجمع جمع الصحيح، فإن كانت صفه لمذكر يعقل فيه الواو و النون، نحو منصورون و إن كانت صفه لمذكر لا يعقل أو المؤنث مطلقا فبالألف و التاء كمرفوعات و منصورات، و أما جمع التكسير فغير قياس إلا ما كان على فاعل بل قليل موقوف على السماع كميامين و مشاييم فقياس ممهود أن يجمع على ممهودات و لو جمع جمع تكسير لا على الشذوذ يجب أن يقال مماهيد، و أما جمعه على مهاده فبعيد غاية البعد، و لو قلنا بجمعيه مهاده فالأولى أن يقال: أنه جمع مهده لأن فعلا يجمع على فعال كجبل و جبال، و نعل و نعال، و رحل و رحال انتهى.

بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ وَ لَا بَحْرٌ لُجِّيٌّ تُدَلِّجُ بَيْنَ يَدَيِ الْمُدَلِّجِ مِنْ خَلْقِكَ تَعَلَّمْ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ

قوله عليه السلام " و لا بحر لجى " قال فى المفتاح بضم اللام و قد يكسر و تشديد الجيم المكسوره المشدده أى عظيم انتهى، و فى القاموس: لجه البحر معظمه و منه بحر لجى، و أقول: هذه الفقره و التى قبلها إشاره إلى قوله تعالى فى سوره النور (أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ) قال البيضاوى: أى عميق منسوب إلى اللجج و هو معظم الماء، (يَعُشَاءُ) يغشى البحر (مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ) أى أمواج مترادفه متراكمه (مِنْ فَوْقِهِ) من فوق الموج الثانى سَحَابٌ غَطَى النجوم و حجب أنوارها و الجملة صفه أخرى للبحر (كَظُلُمَاتٍ) أى هذا ظلمات (بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكْذُ بِرَأْيِهَا) لم يقرب أن يراها فضلا أن يراها.

قوله عليه السلام " تدلج بين يدي المدلج من خلقك " قال فى القاموس: الدلج محرکه و الدلجه بالضم و الفتح السير من أول الليل، و قد أدلجوا فإن ساروا فى آخر الليل فأدلجوا بالتشديد، و فى المصباح أدلج إدلاجاً مثل أكرم إكراماً مسار الليل كله فهو مدلج، و به سمى و منه أبو قبيله من كنانه، و منهم القافه فإن خرج آخر الليل فقد أدلج بالتشديد انتهى.

و أقول: المضبوط فى الدعاء التخفيف و التشديد أنسب، و الكفعمى (ره) فى البلد الأمين عكس و نسب التخفيف إلى آخر الليل و لعله من سهو قلمه و قال فى المفتاح: الإدلاج السير بالليل و ربما يختص بالسير فى أوله، و ربما يطلق الإدلاج على العباده فى الليل مجازاً لأن العباده سير إلى الله تعالى و قد فسر بذلك قول النبى فيه من خاف أدلج، و من أدلج بلغ المنزل، و معنى تدلج بين يدي المدلج أن رحمتك و توفيقك و أعانتك لمن توجه إليك و عبدك صادره عنك قبل توجهه إليك و عبادته لك إذ لو لا-رحمتك و توفيقك و إيقاعك ذلك فى قلبه لم يخطر ذلك بباله فكأنك سریت إليه قبل أن يسرى هو إليك و قال (ره) فى الهامش و بعض



وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ غَارَتِ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُيُونُ وَ أَنْتَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُكَ

المحدثين فسر الإدلاج في هذا الحديث بالطاعات و العبادات في أيام الشباب فإن سواد الشعر يناسب الليل فالعباده فيه كأنها إدلاج انتهى.

و أقول: علقها على قوله صلى الله عليه و آله و سلم من خاف أدلج لما روى عن محمد بن الحنفية في تفسير هذا الخبر أن مراده صلى الله عليه و آله و سلم من خاف الله و اليوم الآخر اجتهد في العباده أيام شبابه و قوته و سواد شعره فقد كنى عن العمل في الشباب بالدلج و هو السير بالليل كما يكنى عن الشيب بالصبح و أقول في الدعاء، و يحتمل أن يكون المعنى أن أطفئك و رحمتك تزيد على عبادته لك كما ورد في الحديث القدسي، من تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا و من تقرب إلى ذراعا تقربت إليه باعا.

و قال والدى (ره) في أكثر نسخ التهذيب يدلج بالياء على صيغه الغائب فيحتمل أن يكون صفه للبحر إذ السائر في البحر يظن أن البحر متوجه إليه يتحرك نحوه و يمكن أن يكون التفاتا فيرجع إلى المعنى الأول " تعلم خائنه الأعين " الخائنه أما اسم فاعل أى النظره الخائنه الصادره عن الأعين، أو الخائنه مصدر كالعافيه أى خيانه الأعين و هى النظر إلى ما لا يجوز و الغمز بها " و ما تُخْفِي الصُّدُورُ " خطوراتها و مضمراتها " غارت النجوم " أى تسفلت و أخذت في الهبوط و الانخفاض بعد ما كانت أخذه في الصعود و الارتفاع و اللام للعهد، و يجوز أن يكون بمعنى غابت بأن يكون المراد بها النجوم التى كانت فى أول الليل فى وسط السماء " و نامت العيون " أى هذا وقت اليأس عن المخلوقين و التوسل برب العالمين و قيل: كأنه تأسف على الغفله عن مشاهدته هذا الصنع الغريب و التدبير العجيب " و أنت الحى القيوم " أى الفعال المدرك للأشياء كما هى، و القائم على كل شىء برعايته و حفظه و إصلاحه و تدبيره.

و أقول: حاصل هذه الفقرات، التنبيه على التوسل بقاضى الحاجات، و قطع

سِنَهُ وَ لَا نَوْمٌ سُبْحَانَ رَبِّيَ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ إِلَهَ الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \*

١٣ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِذَا قَامَ آخِرَ اللَّيْلِ يَرْفَعُ صَوْتَهُ حَتَّى يُسْمَعَ أَهْلَ الدَّارِ وَ يَقُولُ اللَّهُمَّ

الرجاء عن غيره، فإن الناس قد يتوسلون بالكواكب و النظرات و الساعات فنه بهبوطها و غيبتها على عجزها و ضعفها، و كونها مسخره لرب قاهر كما قال الخليل عليه السلام (لا أُحِبُّ الْأَفْلِينَ) و قد يلجأون إلى الأقوياء من المخلوقين لزعمهم أنهم قادرون على كل ما يريدون فيه على عجزهم و ضعفهم بقوله- و نامت العيون- فإنهم لطريان النوم يغفلون عن يتوسل بهم، و الموت الذى هو أخوه محتمل فيه مع قطع النظر عن سائر الموانع و القواطع عن الأفعال و الإيرادات، و لذا عقبها بقوله " و أنت الحى القيوم " أى القادر العالم بذاته الذى لا يعتريه موت لا فناء، و القائم بذاته الذى يقوم به كل شىء، و لا يعجز عن شىء، و يحتاج إليه كل شىء .

ثم قال: " لا تأخذك سنه و لا نوم " فتصير غافلاً أو عاجزاً عن قضاء حوائج المخلوقين، فإذا تفكر العاقل فى هذه الفقرات و تنبه بها انبعث منه شوق إلى التوجه بحوائجه إلى رب الأرباب، و التضرع إليه فى كل باب و يأس تام عن المخلوقين، و انقطاع إلى قاضى حوائج السائلين " و السنه " بالكسر مبادئ النوم و قيل فتور يتقدم النوم، و قال الشيخ البهائى (ره) تقديمها عليه مع أن القياس فى النفى الترقى من الأعلى إلى الأسفل بعكس الإثبات لتقدمها عليه طبعاً، أو المراد نفى هذه الحاله المركبه التى تعترى الحيوان.

### الحديث الثالث عشر

: صحيح.

" حتى يسمع " على بناء الأفعال أو المجرد و كان الإسماع ليستيقظ من أراد

ص: ٣١٢

أَعْنَى عَلَى هَوْلِ الْمُطَّلَعِ وَوَسَّعَ عَلَيَّ ضَيْقَ الْمَضْجَعِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا قَبْلَ الْمَوْتِ وَارْزُقْنِي خَيْرَ مَا بَعْدَ الْمَوْتِ

الاستيقاظ و يقوم من أراد القيام و فيه إيماء إلى جواز إيقاظ الغير للعباده إذا كان راضيا بل مع عدم الرضا أيضا، و فيه إشكال بل ربما يمنع مع الرضا أيضا لأنه إبراء ما لم يجب، و لا يخفى ضعفه، إذ يلزم منه عدم جواز الفصد، و الحجامه و أمثالهما " اللهم أعني " أى على تحمله بتسهيله على أو رفعه عنى. و فى المصباح هالنى الشىء هولاً- من باب قال أفزعنى فهو هائل، و لا يقال مهول إلا فى المفعول و موضع مهيل بفتح الميم و مهال أيضا أى مخوف ذو هول " و المطلع " بالتشديد و فتح اللام إما مصدر ميمي أو اسم مكان، و قد يقرأ بكسر اللام و هو الرب تعالى قال فى القاموس: و بكسر اللام القوى العالى القاهر انتهى، و هو تصحيف.

و قال فى النهايه: فيه فى ذكر القرآن لكل حرف حد و لكل حد مطلع أى لكل مصعد يصعد إليه من معرفه علمه، و المطلع مكان الاطلاع من موضع عال يقال مطلع هذا الجبل من مكان كذا أى مأتاه و مصعده، و منه حديث عمر لو أن لى ما فى الأرض جميعا لافتديت به من هول المطلع يريد به الموقف يوم القيامه أو ما يشرف عليه من أمر الآخره عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذى يشرف عليه من موضع عال انتهى.

و قال الكفعمى (ره) فى حواشى البلد الأمين بعد ذكر ما مر و رأيت بخط الشهيد (ره) أن هول المطلع هو الاطلاع على الملائكه الذين يقبضون الأرواح و المطلع مصدر.

و أقول: الظاهر أن المراد به أهوال القبر لما ورد، لا تفجأ بالميت القبر، فإن للقبر أهوالا، و المراد بالمضجع القبر أو عالم البرزخ، فى القاموس: ضجع كمنع ضجعا و ضجوعا وضع جنبه بالأرض كانضجع و اضطجع و المضجع كمقعد

١٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ تَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ النَّوْمَ - اللَّهُمَّ إِنَّ أَمْسَيْتَ نَفْسِي فَارْحَمَهَا وَإِنْ أَرَسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا

١٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غُفِرَ لَهُ مَا عَمِلَ قَبْلَ ذَلِكَ خَمْسِينَ عَامًا وَقَالَ يَحْيَى فَسَأَلْتُ سَمَاعَةَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ حَدَّثَنِي

موضعه كالمضطجع، و في الفقيه و وسع على المضجع و مناسبة الدعاء لهذا الوقت و إذا استيقظ في ظلمه الليل و انفرد عن الناس ينبغي أن يذكر ظلمه القبر و وحدته فيه، و انفراده عن الناس، و لما كان النوم و الانتباه شبيهين بالموت و البعث ينبغي أن يذكرهما و يستعيذ من شرهما.

### الحديث الرابع عشر

: صحيح، و إن كان فيه شوب إرسال لأن الإرسال بعد ابن أبي عمير.

قوله عليه السلام: "إن أمسكت بنفسى" أى لم ترسلها إلى بدنى و وصلت نومى بالموت "فارحمها" و اغفر لها و لا تؤاخذها بسيئات أعمالها، "و إن أرسلتها" إلى بدنها "فاحفظها" من الذنوب و الآفات، و تكرار هذا المضمون فى الأدعية و ذكرها فى الآيه الكريمة للتنبية على أنه لا-اعتماد على الحياه، و احتمال عدم الانتباه من هذا المنام فىنبغى أن يتوب عند كل نوم و يجدد وصيته و لا يغتر بظن الحياه لحبها و عدم احتمال الموت لكراحتها.

### الحديث الخامس عشر

: صحيح و أخره موثق بسماعه، و فاعل قال أبو عبد الله عليه السلام، و أبو محمد كنيه أخرى لليت بن البخترى، و ليحيى بن القاسم أيضا، و إنما كنى بأبى بصير لكونهما بصيرين مكفوفى البصر تكنيه بالضد أو لبصيره قلبهما، أو كناية عن أنهما ليسا ببصيرين، و إنما ولدا بصيرين، فإن البصير خلاف

أَبُو بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ ذَلِكَ وَ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ أَمَا إِنَّكَ إِِنْ جَرَّبْتَهُ وَجَدْتَهُ سَدِيداً

١٦ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا

الضريير، و يمكن أن يكون تكنيه الليث بعد صيرورته بصيرا بإعجاز الباقر و الصادق عليه السلام كما هو المشهور، و المذكور في الأخبار، و بالجملة تكنيته بأبي محمد في الأخبار و كتب الرجال أشهر من أن يخفى على الناقد البصير، و من الغرائب أنه قال بعض الشراح: فاعل قال أبو بصير و أبو محمد كنيه لسماعه لأنه قال النجاشي: يكنى أبا تاشره، و قيل أبا محمد.

و أما قوله عليه السلام "أما إنك إن جربته وجدته سديدا" فيحتمل وجوها.

الأول: أن يكون المراد به أنه يظهر لك في الآخرة صدق ما قلته لك، أو في المنام.

الثاني: أن يكون المراد ظهور آثاره من إناره قلبه فإنه علامه المغفره كما قيل، أو من التوفيق و الهدايه و تيسير أمور الدنيا و الآخرة.

الثالث: ما قيل يفهم منه أن لقارئها على العدد المذكور إذا واطب عليها أن تحصل له حالات غريبه، و كمالات عجيبه يجدها الذوق و يدركها الشوق و لا يبعد إجراء مثل هذا الحكم في غيرها من الأدعيه المأثوره عن أهل العصمه عليهم السلام.

الرابع: ما قيل التجربه بأن لا يصيبه بعد الخمسين بليه إذ البلايا لتكفير السيئات و لا يخفى بعده بل بعد أكثر ما مر.

### الحديث السادس عشر

: مجهول، و قيل ضعيف.

و الحياه و الموت في هذا الخبر أعم من الحياه و الانتباه و الموت و النوم، و قيل: معناه بك يكون ذلك فالاسم هو المسمى و قيل إنه من أسمائه تعالى المحيي

ص: ٣١٥

أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَال- اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَبِاسْمِكَ أَمُوتُ فَإِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ قَالَ- الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانِي بَعِيدًا مَا أَمَاتَنِي وَ إِلَيْهِ  
النُّشُورُ وَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع

و المميت و معنى كل اسم واجب له فهو سبحانه يحيى و يميت لا- يتصف غيره بذلك فكأنه قال باسمك المحيى أحيا و باسمك الميت أموت " الحمد لله الذى أحيانى " حمده بالإحياء لأن الإحياء نعمه يستحق به الحمد " وَ إِلَيْهِ النُّشُورُ " السابق دليل عليه لأن الإحياء بعد موت النوم نشور صغير يمكن الاستدلال به على النشور الأكبر، فلذلك ذكره بعده و إليه خبر النشور قدم عليه للحصر قوله عليه السلام: " آية الكرسي " أى إلى- العظيم- أو إلى- خالدون- كما مر " شَهِدَ اللَّهُ " أى بنصب الآثار الداله على توحيده فإن كل ذره من ذرات العالم شاهده عليه، أو بإنزال الآيات الداله عليه، أو بقوله فى القرآن المجيد (أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا) و أمثاله " وَ الْمَلَائِكَةُ " بالإقرار " وَ أُولُوا الْعِلْمِ " بالإيمان بها و الاحتجاج عليها شبه ذلك فى البيان و الكشف بشهادة الشاهد " قائماً بالقسط " أى مقيماً للعدل فى قسمه و حكمه و انتصابه على الحال من الله أو عن هو " لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ " كرره للتأكيد و مزيد الاعتناء بمعرفه أدله التوحيد و الحكم به بعد إقامة الحجة و ليبنى عليه " الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ " فيعلم أنه الموصوف بهما، و قدم العزيز لتقدم العلم بقدرته على العلم بحكمته، و رفعهما على البدل من الضمير أو الصفه لفاعل شهد، و هذا آخر الآيه.

و قد يضاف إليه (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) مع أنه خارج عن الآيه، و كأنه على قراءه أن الدين بفتح الهمزة بدلا من أنه لا إله إلا هو، أو من القسط، فيكون من تتمه الآيه معنى و إن لم تكن لفظا.

و يؤيده ما رواه الطبرسى عن غالب القطان قال أتيت الكوفه فى تجاره فنزلت قريبا من الأعمش، فكنت أختلف إليه، فلما كنت ذات ليله أردت أن أنحدر إلى

مَنْ قَرَأَ عِنْدَ مَنَامِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ الْآيَةَ الَّتِي فِي آلِ عِمْرَانَ - شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَ الْمَلَائِكَةُ وَ آيَةَ السُّجْرَةِ وَ آيَةَ السَّجْدَةِ وَ كُلَّ بِهٍ شَيْطَانَانَ يَحْفَظَانِهِ مِنْ مَرَدَةِ الشَّيَاطِينِ شَاءُوا أَوْ أَبَوْا وَ مَعَهُمَا مِنَ اللَّهِ ثَلَاثُونَ مَلَكًا يَحْمَدُونَ

البصره قام من الليل فتهجد فمر بهذه الآيه (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) الآيه، ثم قال الأعمش و أنا أشهد بما شهد الله به، و أستودع الله هذه الشهاده، و هى لى عند الله وديعه، (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) قالها مرارا، قلت لقد سمع فيها شيئا فصليت معه و ودعته، ثم قلت: آيه سمعتك ترددها، قال: لا و الله لا أحدثك بها إلى سنه فكتبت على بابه ذلك اليوم و أقمت سنه، فلما مضت السنه، قلت: يا أبا محمد قد مضت السنه، فقال: حدثنى أبو وائل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: يجاء بصاحبها يوم القيامة فيقول الله إن لعبدى هذا عهدا عندى و أنا أحق من و فى بالعهد، أدخلوا عبدي هذا الجنة - ففيه إيماء إلى قراءه هذه التتمه، و قد يقرأ إلى - سريع الحساب.

و قال الطبرسى أيضا روى أنس عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال من قرأ (شَهِدَ اللَّهُ) الآيه عند منامه، خلق الله له منها سبعين ألف خلق يستغفرون له إلى يوم القيامة و آيه السخره فى الأعراف (إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ - إِلَى قَوْلِهِ - رَبُّ الْعَالَمِينَ) و قيل: إلى (قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) كما ذكره الشيخ البهائى (ره) فالمراد بالآيه الجنس، و سميت سخره لدلالاتها على تسخير الله تعالى للأشياء و تذليله لها و المشهور أن المراد بآيه السجده آيتان فى آخر حم السجده (سَيُنزِّلُهُنَّ آيَاتِنَا) إلى آخر السوره، و قيل: المراد بها الآيه المتصله بآخر آيه السجده فى الم السجده، و هى (تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَ طَمَعًا وَ مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ) لأنها أنسب بهذا المقام و كان الأحوط الجمع بينهما " يحفظانه " فيه غايه اللطف حيث جعل عدو وليه حافظا له " شاءوا أو أبوا " قيل جمله شرطيه عند بعض

اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ يُسَبِّحُونَهُ وَ يُهَلِّلُونَهُ وَ يُكَبِّرُونَهُ وَ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ إِلَى أَنْ يَنْتَبِهَ ذَلِكَ الْعَبْدُ مِنْ نَوْمِهِ وَ ثَوَابُ ذَلِكَ لَهُ

١٧ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ حَمْدَانَ الْقَلَانِسَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي بَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ عِنْدَ النَّوْمِ إِلَّا تَقَطَّ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ

١٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص مَنْ أَرَادَ شَيْئًا مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَ أَخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكًا وَ لَا تُنْسِنِي ذِكْرَكَ وَ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْغَافِلِينَ

النحاه بتقدير- إن شاءوا- أو أبوا و حاله عند بعضهم، و هم الذين لا يشترطون في الماضي إذا كان حالا [حاله] لفظه- قد- لا لفظا و لا تقديرا، و الضميران إما راجعان إلى الملكين مجازا أو إلى مردة الشياطين أى لا يمكنهم الغلبه عليهما، لأنهما يفعلان ذلك بأمره تعالى، و ثواب ذلك له، لأنه الباعث لذلك، و لا ينافى ذلك قوله تعالى (وَ أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى) لأن ذلك من آثار سعيه كما أن الخيرات الصادره عن المؤمنين له من آثار إيمانه و سعيه.

### الحديث السابع عشر

: مجهول.

و آخر الكهف (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ) إلى آخر السوره "إلا تيقظ" بصيغه الماضى من باب التفعّل و ربما يقرأ بالياءين و فتح الأولى و ضم القاف أو فتحها و هو مخالف للمضبوط فى النسخ و لا حاجة إليه.

### الحديث الثامن عشر

: ضعيف على مشهور.

"لا- تؤمنى مكرك" أصل المكر الخداع و هو على الله محال، و إذا نسب إليه تعالى يراد به الاستدراج، أو الجزاء بالغفلات و الإيقاع بالبلبات، و العقوبه بالسيئات " و لا تنسنى ذكرك" قيل: نسيان العبد ذكره تعالى لازم لسلب اللطف و التوفيق و الإعانه و النصره عنه فقصد بنفى اللازم نفى الملزوم من باب الكنايه

ص: ٣١٨



أَقُومُ سَاعَهُ كَذَا وَكَذَا إِلَّا وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مَلَكًا يُبَيِّهُهُ تِلْكَ السَّاعَةَ

بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا خَرَجَ الْإِنْسَانُ مِنْ مَنْزِلِهِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا عَدِيدٍ اللَّهُ ع يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ إِنِّي رَأَيْتُكَ تُحَرِّكُ شَفَتَيْكَ حِينَ خَرَجْتَ فَهَلْ قُلْتَ شَيْئًا قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ حِينَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا - بِاللَّهِ أَخْرُجْ وَبِاللَّهِ أَدْخُلْ وَ عَلَى اللَّهِ أَتَوَكَّلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي فِي وَجْهِ هَذَا بِخَيْرٍ وَ اخْتِمْ لِي بِخَيْرٍ وَ قِنِي شَرَّ كُلِّ دَابَّةٍ

" و لا تجعلنى من الغافلين " عن ذكرك و طاعتك بالإمداد و التوفيق لها " أقوم " أى أريد " إلا و كل " المستثنى منه مقدر أى ما قاله إلا و كل .

**باب الدعاء إذا خرج الإنسان من منزله**

**الحديث الأول**

: حسن كالصحيح، و سنده الثانى صحيح.

" قال حين يريد " قيل جملة حاله من فاعل خرج بتقدير قد، نحو قوله تعالى (جاؤكم حصرتت صيدورهم) " ثلاثا " أى قال الله أكبر ثلاث مرات " بالله أخرج " أى أخرج مستعينا بذاته أو متبركا باسمه " و على الله أتوكل " أى فى الخروج و الدخول، و فى جميع الأمور " ثلاث مرات " أى قال الكلمات الثلاث المذكورة، ثلاث مرات " اللهم افتح لى فى وجهى هذا بخير و اختتم لى بخير " كأنه أراد أن يكون خير الابتداء متصلا بخير الانتهاء أو طلب الخير فى الذهاب و الخير فى العود.

" و قنى شر كل دابة أنت أخذ بناصيتها " إشاره إلى قوله تعالى حكاية عن

ص: ٣١٩

أَنْتِ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ لَمْ يَزَلْ فِي ضَمَانِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَرُدَّهُ اللَّهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ فِيهِ

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ مِثْلَهُ

هود عليه السلام (إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا) قال البيضاوى: أى إلا و هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها، و الأخذ بالنواصي تمثيل لذلك " إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ " أى أنه على الحق و العدل لا يضيع عنده معتصم و لا يفوته ظالم انتهى.

و أقول: لما كان الأخذ بناصيه حيوان قادرا على صرفه كيف شاء، و يدل المأخوذ له غايه التذلل، مثل به فى الكتاب و السنه و العرف العام، قال تعالى (فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَ الْأَقْدَامِ) و فى الدعاء خذ إلى الخير بناصيتي " أى اصرف قلبى إلى عمل الخيرات، و وجهنى إلى القيام بوظائف الطاعات، كالذى يجذب بشعر مقدم رأسه إلى العمل، ففى الكلام استعاره، و الناصيه قصاص الشعر فوق الجبهه و الجمع النواصي، و فى الدعاء و النواصي كلها بيدك، و هو أيضا من باب التمثيل، أى كل شىء فى قبضتك و ملكك و تحت قدرتك، و قوله عليه السلام هنا " أنت أخذ " أما وصف للدابه للتوضيح و التعميم و الإشاره إلى الترقب بحصول الوقايه، بل إلى تحققها، و يحتمل أن يكون استثناء بيانيا، كأنه قيل كيف أقى قال أنت أخذ بناصيتها، و قيل و فى ذكر قيامه على الحق و هو الصراط المستقيم توقع لنصرته على طاعته و توفيقه له، و أقول: قوله " لم يزل " جزاء الشرط فى إذا خرج.

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ الثَّمَالِيِّ قَالَ أَتَيْتُ بَابَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَ فَوَافَقْتُهُ حِينَ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمَزَةَ إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ عَرَضَ لَهُ الشَّيْطَانُ فَإِذَا قَالَ بِسْمِ اللَّهِ قَالَ الْمَلَكُانِ

## الحديث الثانى

: صحيح.

" فوافقتة " فى أكثر النسخ بتقديم الفاء على القاف أى صادفته و فاجأت لقاءه، فى القاموس: الوفيق كأمير الرفيق و وفقت أمرك تفق كرشدت صادفته موافقا، و أوفق القوم لفلاان و نوامنه و اجتمعت كلمتهم، و أوفق لزيد لقاؤنا بالضم كان لقاؤنا فجأه و وافقت فلانا صادفته.

و فى بعض النسخ بتقديم القاف على الفاء فى القاموس الوقاف و الموافقه إن تقف معه و يقف معك فى حرب أو خصومه و وافقتة على كذا سألته الوقوف، و الأول أكثر و أظهر " بسم الله " أى أمشى أو أخرج أو أطلب الحاجه، مستعينا أو متبركا أو متوسلا بذاته أو باسمه إذ لأسمائه سبحانه تأثيرات و خواص لا تحصى كما يظهر من أخبار أئمه الهدى " آمنت بالله " قيل: إقرار بإيمان ثابت و الإقرار به من كمال الإيمان أو جزؤه كما بينا فى موضعه، أو بإيمان حادث بأن الحافظ مطلقا خصوصا فى السفر، و بعد الخروج من المنزل هو الله تعالى " و توكلت على الله " أى فوضت أمورى كلها إليه، خصوصا الخروج و ما يرد بعده.

" عرض له الشيطان " المراد بالشيطان هنا و فيما سيأتى جنس الشياطين بقريته ما سيأتى " قال الملكان " أى الموكلان به عن اليمين و عن الشمال " كيفيت " على بناء المجهول أى كفى الله ما أهمك و استغنيت به عن غيره " هديت " أى إلى دين الحق و إلى ما ينفعك فى الدارين " وقيت " أى من شر الشياطين و غيرهم " فيقول بعضهم " أى بعض الشياطين " لبعضهم " كيف لنا بالتعرض لمن كان كذلك.

ص: ٣٢١

كُفِيَتْ فَإِذَا قَالَ آمَنْتُ بِاللَّهِ قَالَ هُدَيْتَ - فَإِذَا قَالَ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ قَالَ وَقِيَتْ فَيَتَنَحَّى الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ كَيْفَ لَنَا بِمَنْ هُدِيَ وَكُفِيَ وَوَقِيَ قَالَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ عِرْضِي لَكَ الْيَوْمَ - ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا حَمْزَةَ إِنْ تَرَكْتَ النَّاسَ لَمْ يَتْرُوكَكَ

" اللهم إن عرض لك اليوم " أى لا أتعرض لمن هتك عرضى لوجهك إما عفوا أو تقيه و كلاهما لله رضى، فى النهايه العرض أى بالكسر موضع المدح و الذم من الإنسان سواء كان فى نفسه أو فى سلفه أو من يلزمه أمره، و قيل: هو جانبه الذى يصونه من نفسه و حسبه و يحامى عنه أن ينتقص و يثلب، و قال ابن قتيبه عرض الرجل نفسه و بدنه لا غير، و منه حديث أبى ضمضم اللهم إنى تصدقت بعرضى على عبادك أى تصدقت على من ذكرنى بما يرجع إلى عيبه و منه حديث أبى الدرداء (أقرض من عرضك ليوم ففرك) أى من عابك و ذمك فلا تتجاوز و اجعله قرضاً فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيامه انتهى، و قيل: معنى هذا الحديث إنى أبحث للناس عرضى لأجلك، فإن اغتابونى و ذكرونى بسوء عفوت عنهم و طلبت بذلك الأجر منك يوم القيامه لأنك أمرت بالعتق و التجاوز، و قد ورد أن يوم القيامه نودى ليقم من كان أجره على الله فلا يقوم إلا من عفا فى الدنيا.

و عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال أ يعجز أحدكم أن يكون كأبى ضمضم كان إذا خرج من بيته قال اللهم إنى تصدقت بعرضى على الناس، معناه إنى لا أطلب مظلمه يوم القيامه و لا أخاصم عليها، لا أن غيبته صارت بذلك حلالاً، و ذلك لأنه لا يسقط الحق بإباحه الإنسان عرضه للناس لأنه عفو قبل الوجوب، إلا أنه وعد ينبغى له أن يفى به و لا سيما إذا جعله لله.

و أقول: فى خصوص هذه الماده لا ينفع العفو لأن ذمه و غيبته عليه السلام كفر و لا ينفع عفوهم فى رفع عقابهم، و لا يشفعون فى الآخره أيضاً لأنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى، فعفوهم للتقيه أو لرفع درجاتهم و لا ينفع المعفو أصلاً " إن تركت الناس

وَإِنْ رَفَضْتَهُمْ لَمْ يَزُفُضُوكَ قُلْتُ فَمَا أَصْنَعُ قَالَ أَعْطِهِمْ مِنْ عِزِّكَ لِيَوْمِ فِقْرِكَ وَفَاقَتِكَ

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَخَرَجَ إِلَيَّ وَشَفْتَاهُ تَتَحَرَّرَ كَانَ فَقُلْتُ لَهُ فَقَالَ أَ فَطَنْتَ لِدَلِيكَ يَا ثُمَالِي قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَالَ إِنِّي وَاللَّهِ تَكَلَّمْتُ بِكَلَامٍ مَا تَكَلَّمُ بِهِ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَآخِرَتِهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ أَحْبَبْتَنِي بِهِ قَالَ نَعَمْ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ - بِسْمِ اللَّهِ حَسْبِيَ اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ

لم يتركوك " كان المراد بالترك ترك المحاوره معهم و الوقيعه فيهم، و بالرفض الاعتزال عنهم و عدم المجالسه معهم، قيل: ليس المقصود من الشرط هنا ثبوت الجزاء عند ثبوته، و انتفاؤه عند انتفائه، كيف و ترتبه على نقيض الشرط أولى من ترتبه على الشرط بل المقصود أن الجزاء لازم الوجود في جميع الأوقات لأنه إذا ترتب على وجود الشرط و كان ترتبه على نقيضه أولى يفهم منه استمرار وجوده، سواء وجد الشرط أو لم يوجد فيكون متحققا دائما.

و أقول: صحف بعض الأفاضل فقراً رفصتم بالصاد المهمله من الرفصه بمعنى النوبه، و هو رفيصك أى شريكك و ترافصوا الماء تناوبوه أى إن عاشرتهم ناويتهم لم يعاشروك و لم يناوبوك، و الظاهر أنه تصحيف.

### الحديث الثالث

: موثق.

" فقلت له " أى تحريك الشفه و أظهرت له تحريك شفتيه " أ فطنت لذلك " بتثليث الطاء و كان الاستفهام ليس على الحقيقه، بل الغرض إظهار فطانه المخاطب و عدم غفلته، فى القاموس: الفطنه بالكسر الحذف فطن به و إليه و له كفرح و نصر و كرم " ما أهمه " أى اهتم به و اعتنى بشأنه " خير أمورى كلها " أى من جميع

ص: ٣٢٣

الْآخِرَهُ كَفَاهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ مِنْ أَمْرِ دُنْيَاهُ وَ آخِرَتِهِ

٤ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عِيَّاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَابِ دَارِهِ - أَعُوذُ بِمَا عَاذَتْ بِهِ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا الْيَوْمِ الْجَدِيدِ الَّذِي إِذَا غَابَتْ شَمْسُهُ لَمْ تَعُدْ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ غَيْرِي وَ مِنْ شَرِّ الشَّيَاطِينِ - وَ مِنْ شَرِّ مَنْ نَصَبَ لِأَوْلِيَاءِ اللَّهِ وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنْ شَرِّ السَّبَاعِ وَ الْهَوَامِّ وَ مِنْ شَرِّ رُكُوبِ الْمَحَارِمِ كُلِّهَا أُجِيرُ نَفْسِي بِاللَّهِ مِنْ

أمورى ما هو خير لى.

## الحديث الرابع

: صحيح.

" بما عادت به ملائكة الله " أى بأسمائه الحسنى، أو بالنبى و أوصيائه صلوات الله عليهم كما يومئ إليه بعض الأخبار، و فى الفقيه نقلا عن أبى بصير أيضا أعوذ بالله بما عادت منه ملائكة الله، فالموصول عبارته عن المعصية و المخالفة، فتدل على قدرتهم على المخالفة و إن لم تقع كما فى الأنبياء عليهم السلام، و يمكن حملها على التواضع و التذلل، و أقول: ما فى نسخ الكتاب موافقا للمحاسن أظهر، قوله: " لم يعد " أى اليوم " و من شر الشياطين " تفسير و تفضيل لقوله و من شر غيرى لأنه مجمل شامل لجميع ما بعده، و فى الفقيه مما عادت منه ملائكة الله من شر هذا اليوم و من شر الشياطين.

" و من شر من نصب لأولياء الله " أى نصب حربا أو عداوة لهم، و يندرج فى الأولياء الشيعة، و فى القاموس: نصب لفلان عاداه " غفر الله له " أى ذنوبه كلها كما هو الظاهر و هو خبر لمن قال و تاب عليه أى وفقه للتوبة، و عدم العود إلى الذنوب و كفاه لهم أى غم الدنيا و الآخرة، أوهم ما أراد به خروجه، و فى الفقيه و بعض نسخ الكتاب و كفاه لهم أى ما أهمله من الأمور و كأنه أظهر " و حجزه " فى القاموس حجزه و يحجزه حجزا منعه و كفه فانحجز بينهما فصل عن السوء أى

ص: ٣٢٤

كُلُّ شَرٍّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَ تَابَ عَلَيْهِ وَ كَفَاهُ اللَّهُ وَ حَجَزَهُ عَنِ الشُّرِّ وَ عَصَمَهُ مِنَ الشَّرِّ

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَجْزُوبٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا خَرَجْتُ لَهُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا خَرَجْتُ لَهُ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ وَ أَتِمِّمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ وَ اسْتَعْمِلْنِي فِي طَاعَتِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ وَ مَلِّهِ رَسُولِكَ ص

٦ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي خَدِيجَةَ قَالَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا خَرَجَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ بِكَ

بعد الخروج في السفر و الحضر، أو في بقيه عمره " و عصمه من الشر " كذلك، و قيل:

لعل المراد بالسوء المكاره الزمانيه و النوائب اليوميه و بالشرور الحيوانيه و الزلات النفسانيه.

### الحديث الخامس

: حسن كالصحيح.

" من فضلك " أو للابتداء أو للتعليل " و أتمم على نعمتك " قيل: نعمه تعالى على العباد غير محصوره و كل منها دنيويه كانت أو آخروييه قابله للزياده إلى أن تبلغ حد الكمال، و الله سبحانه يحب أن يسأله العبد إتمامها على وجه التضرع و الابتهاال " و استعملني في طاعتك " بالتوفيق لها و الإعانه عليها " و اجعل رغبتى فيما عندك " من السعاده و الكرامه و الجنه و نعيمها بصرف القلب إلى ما يوجب الوصول إليها " و توفنى على ملتك " بالثبات عليها و حسن العاقبه و هو أمر يخاف من فوته العارفون فضلا عن غيرهم.

### الحديث السادس

: ضعيف.

" بك خرجت " أى بتوفيقك و حولك و قوتك لا بحولى و قوتى، أو مستعينا بك فى أمورى و لك أسلمت الظرف متعلق بأسلمت، و التقديم للحصر أى أنا منقاد لك

ص: ٣٢٥

خَرَجْتُ وَ لَمَّكَ أَسَلَمْتُ وَ بِكَ آمَنْتُ وَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي يَوْمِي هَذَا وَ ارزُقْنِي فَوْزَهُ وَ فَتْحَهُ وَ نَصْرَهُ وَ طَهُورَهُ وَ هُدَاهُ وَ بَرَكَتَهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي شَرَّهُ وَ شَرَّ مَا فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ خَرَجْتُ فَبَارِكْ لِي فِي خُرُوجِي وَ انْفَعْنِي بِهِ قَالَ وَ إِذَا دَخَلَ فِي مَنْزِلِهِ قَالَ ذَلِكَ

٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنِ الرَّضَاعِ قَالَ كَانَ أَبِي ع إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ قَالَ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* خَرَجْتُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ لَا بِحَوْلِ مِنِّي وَ لَا قُوَّتِي بَلْ بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ يَا رَبِّ مُتَعَرِّضًا لِرِزْقِكَ

حسب لا لغيرك، أو أسلمت و دخلت في الإسلام مخلصا لك ديني، أو اللام للتعليل " و بك آمنت " الباء صلة أي آمنت بك لا- بغيرك من الآلهة " و عليك توكلت " في أموري كلها لا- على غيرك لتكفيني إياها و تصلحها لي " اللهم بارك لي " أي أعطني البركة و الخير و الزيادة و الثبات في كل ما تعطيني في هذا اليوم " و ارزقني فوزه " أي الوصول إلى المطالب فيه " و فتحه " أي فتح أبواب الرحمة فيه " و نصره " أي النصره على الأعداء الظاهره و الباطنه فيه " و طهوره " أي الطهاره عن السيئات فيه " و هداه " أي الهدايه إلى الحق فيه " و بركته " أي البركه و الزيادة في الرزق و سائر الخيرات فيه " و اصرف عني شره " لعل هذا مبني على أن للأيام و الشهور و الساعات نحوسه و شرا أو المراد بشره البلايا النازله فيه من قبل الله تعالى " و بشر ما فيه " شر المخلوقات قوله- قال أي أبو خديجه- و إذا دخل أي أبو عبد الله عليه السلام- قال ذلك- أي هذا الدعاء بأدنى تغيير بأن يقول بك دخلت إني قد دخلت فبارك لي في دخولي.

### الحديث السابع

: ضعيف على المشهور، صحيح عندي.

قوله عليه السلام " بل بحولك " فيه التفاوت من الغيبه إلى الخطاب كما في إياك نعبد، و النكات مشتركه " فأتني به في عافيه " قيل لك أن تجعل الظرفيه مجازيه



فَأْتِنِي بِهِ فِي عَافِيهِ

٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ مَنْزِلِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ لَمْ يَزَلْ فِي حِفْظِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَكَلَاءَتِهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى مَنْزِلِهِ

٩ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَبَّاحِ الْحِذَاءِ قَالَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ ع إِذَا أَرَدْتَ السَّفَرَ فَكَيْفَ عَلَى بَابِ دَارِكَ وَاقْرَأْ

بتشبيهه ملابسه رزقه للعافية في الاجتماع معها بملابسه المظروف للظرف فتكون في لفظه- في- استعاره تبعيه، و لك أن تعتبر تشبيه الهيئه المنتزعه من الرزق و العافية و مصاحبه أحدهما للآخر بالهيئه المنتزعه من المظروف و الظرف و اصطحابهما فتكون في الكلام استعاره تمثيلية تركب كل من طرفيها لكنه لم يصرح من الألفاظ التي يإزاء المشبه به إلا بكلمه في، فإن مدلولها هو العمده في تلك الهيئه و ما عداه تبع له يلاحظ معه في ضمن ألفاظ منويه فلا تكون لفظه- في- استعاره بل هي على معناها الحقيقي و لك أن تشبه العافية بما يكون محلا- و ظرفا للشئ ء على طريقه الاستعاره بالكنايه و يكون ذكر كلمه في قرينه و تخيلا.

### الحديث الثامن

: حسن كالصحيح.

و في المصباح: كلاًه الله يكلؤه مهموز بفتحيتين كلاءه بالكسر و المد حفظه و يجوز التخفيف فيقال كليته أكلاه من باب تعب لغه قريش و لكنهم قالوا مكلوا بالواو أكثر من مكلى بالياء.

### الحديث التاسع

: صحيح.

قوله عليه السلام " فقف على باب دارك " أي تلقاء الوجه الذي تتوجه إليه كما في الفقيه حيث روى بسنده الصحيح عن البجلي عن صباح الحذاء قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لو كان الرجل منكم إذا أراد سفرا قام على باب داره تلقاء الوجه الذي يتوجه إليه فقرأ فاتحه الكتاب أمامه و عن يمينه و عن شماله

ص: ٣٢٧

فَاتِحَهُ الْكِتَابِ أَمَامِكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ  
النَّاسِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ أَمَامَكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ ثُمَّ قُلِ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَسَلِّمْ مَا مَعِيَ  
وَبَلِّغْنِي وَبَلِّغْ مَا مَعِيَ بَلَاغًا حَسَنًا ثُمَّ قَالَ أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَلَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَيَسَلِّمُ وَلَا يَسَلِّمُ مَا مَعَهُ وَيَبْلُغُ وَلَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ

و آيه الكرسي أمامه و عن يمينه و عن شماله ثم قال اللهم احفظني إلى آخر الخبر و سيأتي مخالفا لهما و هذا الاختلاف مع  
اتحاد الراوى غريب " و اقرء فاتحه الكتاب " قيل ليس فيه النفث كما ذكره بعض، بل الأحوط تركه لتشبهه بالسحر، كما فى قوله  
تعالى وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ.

ثم اعلم أن الأحسن و الأوفق بلفظ الخبر قراءة كل منها على حده فى الجهات الثلاث و لا يبعد جواز جمع الجميع فى كل جهة "   
اللهم احفظنى " أى من الآفات و البليات و المكاره الجسمانيه و الروحانيه " و سلمنى " الظاهر أنه تأكيد لما قبله و هو كثير فى  
الأدعية و مناسب للإلحاح فى الدعاء، و قيل: الحفظ من الآفات و السلامه من السيئات و المراد بما فى الأخير العبيد و الخدم و  
الرفقاء، و قيل:

الحفظ من الآفات الأرضيه و التسليم من التقديرات السماويه " و بلغنى و بلغ ما معى بلاغا حسنا " أى بلغنى و ما معى إلى  
المقصود و المكان المقصود تبليغا حسنا بلا نقص و لا تعب و لا شىء من الآفات، و قيل: البلاغ إما بالفتح و هو اسم لما يتبلغ و  
يتوصل به إلى المقصود، و المراد به هنا التبليغ بإقامه الاسم مقام المصدر كما فى قولك أعطيته عطاء، أو بالكسر للمبالغه فى  
التبليغ من بالغ فى الأمر مبالغه و بلاغا إذا اجتهد فيه و لم يقصر انتهى.

و أقول: فى القاموس: البلاغ كسحاب الكفايه و الاسم من الإبلاغ و التبليغ و هما الإيصال و قوله " أ ما رأيت " بيان لفائده ضم  
الدعاء لما معه مع الدعاء له فى الجميع. قوله عليه السلام " و يسلم " إلى آخره هذا الفعل و ما بعده من الأفعال إما مجرد

١٠ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْتُ وَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

١١ عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَبَّاحِ الْحَدَّاءِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ يَا صَبَّاحُ لَوْ كَانَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا قَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ تَلْقَاءَ وَجْهِهِ الَّذِي يَتَوَجَّهُ لَهُ فَقَرَأَ الْحَمْدَ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ أَمَامَهُ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ احْفَظْنِي وَاحْفَظْ مَا مَعِيَ وَ سَلِّمْنِي وَ سَلِّمْ مَا مَعِيَ وَ بَلِّغْنِي وَ بَلِّغْ مَا مَعِيَ بِبَلَاغِكَ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ لِحَفِظَةِ اللَّهِ وَ حَفِظْ مَا مَعَهُ وَ سَلِّمْ مَا مَعَهُ وَ بَلِّغْ مَا مَعَهُ أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يُحْفَظُ وَ لَا يُحْفَظُ مَا مَعَهُ وَ يَبْلُغُ وَ لَا يَبْلُغُ مَا مَعَهُ وَ يَسَلِّمْ مَا مَعَهُ وَ لَا يَسَلِّمْ مَا مَعَهُ

١٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنْزِلِكَ فِي سَفَرٍ أَوْ حَضَرَ فَقُلْ - بِسْمِ اللَّهِ

معلوم أو مزيد مجهول.

### الحديث العاشر

: مرسل كالموثق.

"إذا خرج" أى أراد الخروج أو أخذ فيه فى سفر أو حضر كما صرح بهما فى خبر ابن الجهم.

### الحديث الحادى عشر

: ضعيف على المشهور و اللام فى الرجل للعهد الذهني.

وقوله "إذا أراد سفرا- إلى قوله- الجميل" خبر كان و قام إلى قوله الجميل جزاء إذا، و قوله "لحفظه الله" إلى قوله "و بلغ ما معه" جزاء لو، و قد مر مضمونه إلا أنه لم يكن آية الكرسي فيما مضى.

### الحديث الثانى عشر

: موثق كالصحيح.

"فتلقاه" قيل فى الكلام حذف يعنى فإن من قال ذلك تلقاه و يحتمل سقوطه

آمَنْتُ بِاللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَتَلَقَاهُ الشَّيَاطِينُ فَتَنَصَّرِفُ وَتَضْرِبُ الْمَلَائِكَةُ وُجُوهَهَا وَتَقُولُ مَا سَيِّلُكُمْ عَلَيْهِ - وَقَدْ سَمَى اللَّهُ وَآمَنَ بِهِ وَتَوَكَّلَ عَلَيْهِ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

## بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ الصَّلَاةِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ مَنْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ إِذَا قَامَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَفْتِحَ الصَّلَاةَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ -

وقيل الفاء للبيان والضمير الغائب منصوب عائد إلى قائل هذا الكلام وفيه التفات من الخطاب إلى الغيبة، إشاره إلى أن الحكم غير مخصوص بالمخاطب وتعرض الشيطان له لإضلاله وإضراره، وروى الصدوق (ره) هذا الخبر في الفقيه بإسناده الصحيح إلى علي بن أسباط وهو موثق عن أبي الحسن الرضا عليه السلام وذكر نحوه إلى قوله فتلقاه الشياطين فتضرب الملائكة وجوها وتقول إلى آخر الخبر وهو أظهر.

## باب الدعاء قبل الصلاة

### الحديث الأول

: مرسل.

من قال هذا القول المشار إليه مجموع الدعائين دعاء الاستفتاح ودعاء الانصراف وإذا لمحض الظرفيه وقوله "إذا قام" إلى آخر الحديث بدل تفضيل لقوله "قال هذا القول" والمستتر في قام راجع إلى من، وقيل: من متعلق بقال وإذا قام ظرف له على الظاهر، أو لكان على احتمال والمراد بالقيام على الأول القيام للصلاة وعلى الثاني القيام للنشور انتهى، والأول أوجه، والمراد باستفتاح الصلاة التكريرات الافتتاحية أي قبل جميعها "إني أتوجه إليك" أي أقبل بظاهري وباطني إليك

ص: ٣٣٠

بِمُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَقْدَمَهُمْ بَيْنَ يَدَيَّ صِلَاتِي وَ أَتَقَرَّبُ بِهِمْ إِلَيْكَ فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ مَنْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ فَاخْتِمِ لِي بِطَاعَتِهِمْ

" بمحمد و آل محمد " قيل الباء للسببيه أو الاستعانه " و أقدمهم بين يدي صلواتي " قيل:

الصلاه هديه و تحفه من العبد إلى الله تعالى، و لا بد في إيصاله إليه و قبوله لها من توسطهم عليهم السلام كما يتوسط مقربو السلطان في إيصال التحف إليه " و أتقرب بهم إليك " أى أتقرب بتوسطهم أو بتصديقهم و متابعتهم إليك.

و أقول: لما كان الصلاه معراج المؤمن و بها يتقرب إلى حضره القدس و لا يمكن سلوك هذه الطريقه الأصفى و الوصول إلى هذا المقصد الأقصى إلا بدليل يهدى إلى ذلك السبيل و معين يوصل العائد إلى حضره الرب الجليل و ينجيه من وساوس أهل التضليل و يسقيه بكأس المحبه من العين السلسيل، فلذا توسل بمقربى جنابه و العارفين بطرق قربه و أبوابه و توسل بهم إليه، و استشفع بهم لديه فقال " فاجعلنى بهم " أى بهدايتهم و إرشادهم و تأييدهم و إسعادهم أو بتصديقهم و اتباعهم " وجيها " أى ذا جاه و منزله، فى المصباح: وجه بالضم وجاهه فهو وجيه إذا كان له حظ و رتبه، و فى القاموس: الوجه سيد القوم كالوجيه، و قال الراغب فلاين وجيه ذو جاه، فالوجاهه عند الله فى الدنيا بالعلم و العمل و سلوك الطريقه القويمه و متابعه العتره الهاديه و كونه من الهادين المخلصين لله الدين، و فى الآخره بالدرجات الرفيعه، و كونه محشورا مع أئمه الدين بل يكون ببركتهم و قربهم من شفعاء المذنبين و يظهر منزلتهم و جاههم عند الله على العالمين و لذا قال " و من المقربين " أى منك و من الأئمه الراشدين برغم النواصب و المخالفين كما قال سبحانه (فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدَّعُونَ) و قالوا عند ذلك (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ وَ لَآ صَدِيقٍ حَمِيمٍ).

وَمَعْرِفَتِهِمْ وَوَلَايَتِهِمْ فَإِنَّهَا السَّعَادَةُ وَاخْتِمَ لِي بِهَا فَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* ثُمَّ تُصَلِّي فَاِذَا انْصَرَفْتَ قُلْتَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ عَافِيَةٍ وَبَلَاءٍ

و لما كان هذا الكلام موهما لإظهار فضل و امتنان قال " مننت على بمعرفتهم " أى هذه أيضا من نعمك الجليله حيث جعلتنى من شيعتهم و رزقتنى القول بإمامتهم و لذا تقربت بهم إليك، فترك العاطف بينهما لكمال الاتصال أو للاستئناف كأنه سبحانه يقول من جعلك بحيث تتوصل بهم إلى فيقول: أنت مننت على بمعرفتهم فأرجو منك أن تختم لى بطاعتهم فى الأقوال و الأعمال و العقائد و تديم و تتم لى معرفتهم لأبلغ فى جميع ذلك إلى درجه الكمال و أكون مستقرا فيها إلى آخر الأحوال و لا أكون مستودعا أزول عنها بشبه الشياطين و أهل الظلال " فإنها السعاده " التى توجب الخلود فى النعم الباقية، فالضمير راجع إلى الطاعه و المعرفه و الولايه الكامله الدائمه المستقره، و تعريف الخبر لإفاده الحصر الدال على أن ما سواها من المعرفه و الطاعه الناقصه التى فى معرض الزوال ليست بسعاده " اختم لى بها " أى بما ذكر من الأمور الثلاثه أو بالسعاده و مالهما واحد و هذا تأكيد للسابق للمبالغه و الاهتمام بها و ببقائها و ثباتها.

" ثم تصلى " فى بعض النسخ بصيغه الخطاب و فى بعضها بصيغه الغيبه و على الأول فيه التفات، و على ما اخترناه فى أول الخبر هذه الجملة معطوفه على قوله " إذا قام " إلى آخره و هى من تتمه كلام أمير المؤمنين عليه السلام و فى الكلام أيضا التفات لأنه فى قوه فإذا انصرف قال اللهم اجعلنى طلب ذلك لأن المعرفه التامه و المتابعه الكامله و المحبه الصادقى تقتضى المشاركه فى العافيه و البلاء و الشده و الرخاء " و اجعلنى مع محمد و آل محمد فى كل مثنوى و منقلب " المثنوى محل الإقامه أو مصدر ميمى من قولهم ثوى بالمكان أقام به، و كذا المنقلب يحتملها أى فى كل مكان أقاموا فيه و كل محل انقلبوا فيه، أو فى كل إقامه و سكون و كل انقلاب و حركه، و بالجملة طلب أن تكون حركاته و سكناته موافقه لحركتهم و سكونهم، و لو لا ذلك

وَاجْعَلْنِي مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِي كُلِّ مَشْوَى وَ مُنْقَلَبِ اللَّهْمَّ اجْعَلْ مَحْيَايَ مَحْيَاهُمْ وَ مَمَاتِي مَمَاتَهُمْ وَ اجْعَلْنِي مَعَهُمْ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا وَ لَا تُفَرِّقْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُمْ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ\*

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا رَفَعَهُ قَالَ تَقُولُ قَبْلَ دُخُولِكَ فِي الصَّلَاةِ -اللَّهُمَّ إِنِّي أُقَدِّمُ- مُحَمَّدًا نَبِيَّكَ ص بَيْنَ يَدَيَّ حَاجَتِي وَ أَتَوَجَّهُ بِهِ إِلَيْكَ فِي طَلِبَتِي فَاجْعَلْنِي بِهِمْ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ صَلَاتِي بِهِمْ مُتَقَبَّلَةً وَ ذَنْبِي بِهِمْ مَغْفُورًا وَ دُعَائِي بِهِمْ مُسْتَجَابًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

٣ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ صَفْوَانَ الْجَمَّالِ قَالَ شَهِدْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ قَبْلَ التَّكْبِيرِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ لَا تُؤَيِّسْنِي مِنْ رَوْحِكَ

لدخل النقص في المتابعه و وقع الفراق بين المحب و المحبوب في الجملة.

" اللهم اجعل محياي محياهم و مماتي مماتهم " المحيي و الممات مفعل من الحياه و الموت، و يقعان على المصدر و الزمان و المكان و الأول هنا أظهر، و المعنى اجعل حياتي مثل حياتهم في التعرض للخيرات و الأعمال الصالحات، و موتي مثل موتهم في استحقاق الغفران و الرضوان و الدرجات و الشفاعات، أو في الشهاده و القتل في سبيل الله، و قيل المحيي الخيرات التي تقع في حال الحياه منجزه و الممات الخيرات التي تصل إلى الشخص بعد الموت كالتدبير و الوصيه و غير ذلك مما ينتفع به بعد الموت.

## الحديث الثاني

: مرسل.

و في القاموس: الطلبه بكسر اللام ما طلبته.

## الحديث الثالث

: ضعيف.

" لا تؤيسني من روحك " في القاموس: أيس منه كسمع أياسا قنط و أيسه و آيسه، و قال الروح بالفتح الراحه و الرحمه، و نسيم الريح، و قال قنط كنصر و

ص: ٣٣٣

وَلَمَّا تَقَنَّطْنِي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ لَا تُؤْمِنِي مَكْرَكَ فَإِنَّهُ لَا يَأْمَنْ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ- قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا سَيَمَعْتُ بِهِذَا مِنْ أَحَدٍ قَبْلَكَ فَقَالَ إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ عِنْدَ اللَّهِ الْيَأْسَ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ وَ الْقُنُوطَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَ الْأَمْنَ مِنْ مَكْرِ اللَّهِ

ضرب و كرم قنوطا بالضم و كفرح قنطا و قناطه و كمنع و حسب و هاتان على الجمع بين اللغتين يئس انتهى.

و أقول: الفقرتان الأوليان قريبتان معنى و مالهما واحد فيمكن أن تكون الثانية مؤكده للأولى أو يكون المراد بالأولى اليأس من رحماته تعالى في الدنيا عند الشفاء و البلايا، أو الأعم من الدنيا و الآخرة، و بالثانية اليأس من الجنة و مثوباته الباقية في الآخرة فيكون على الثاني تخصيصا بعد التعميم لمزيد الاهتمام، أو يكون المراد بالقنوط الدرجة العليا من اليأس، كما قال في النهايه قد تكرر ذكر القنوط في الحديث و هو أشد اليأس من الشىء يقال: قنط يقنط و قنط يقنط فهو قانط و قنوط و القنوط بالضم المصدر انتهى، و قد يقال: الروح دفع المكروه و الشر و الرحمه إعطاء المحبوب و الخير، و قيل: الروح بالفتح الراحه و النسيم الطيبه و الرحمه و الأولان أولى بالإيراده هنا تحرزا عن التكرار و المراد بهما نسيم الجنة و الراحه فيهما و القنوط منهما و من الرحمه بسبب المعصيه و إن كانت عظيمه بعد الإيمان كفر بالله العظيم كما نطق به القرآن الكريم " و لا- تؤمنى مكرك " كالاستدراج و نحوه مثل أن يسكن قلبه و لا يخاف عقوبته من المعصيه و يعتقد أنه مغفور قطعاً فإن ذلك تكذيب للوعيد و ليس هذا من حسن الظن بالله فإن حسن الظن به أن يعمل و يستغفر و يظن أنه مقبول و قد مر القول فيه سابقا.



١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِّيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص يَقُولُ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الزَّوَالِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ - بِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَ أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ

## باب الدعاء في أدبار الصلوات

### الحديث الأول

: حسن كالصحيح و قد روى الشيخ في مجالسه مدحا عظيما في عيسى.

قوله عليه السلام " إذا فرغ من الزوال " أقول: تحتمل القريضه و النافله لكن الشيخ و غيره ذكروهما في تعقيب نوافل الزوال بأدنى تغيير و إطلاق صلاه الزوال على النافله في عرف الأخبار أكثر، و الجود و الكرم متقاربان و فيه سبحانه الجود العطاء من غير طلب مكافأه و جزاء، و الكرم استجماع أنواع الخير و الشرف و الفضائل و منها العطاء بغير حساب، و لعل المعنى أطلب القرب منك بجودك و كرمك لا بعملى و طاعتى، و فيه اعتراف بالتقصير و توسل بأفضل الوسائل للتقرب فإن الجود و الكرم على الإطلاق يقتضيان إعطاء السائل كل ما سأله مع المصلحه و الاستقاله من المتبايعين أن يندم أحدهما عن البيع فيطلب من الآخر أن يندم و يفسخ، و إقاله العشره و الزله أيضا كأنه مأخوذ منه كان الله تعالى أخذ العهد من العبد أن يعذبه إذا أذنب فطلب العبد المغفره كأنه استقاله عن هذه المعاهده، و فسخ لها، و فى المصباح:

أقاله الله عشرته إذا رفعه من سقوطه و منه الإقاله فى البيع لأنه رفع العقد، و قوله " أقلتني عشرتى " كان المعنى لم تعاجلنى بعذابك كما قال " و سترت على ذنوبى " و يحتمل أن يكون نوعا من الاستعطاف و المبالغه فى الدعاء أى استغفرت لذنوبى

وَبِعِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْغَنِيُّ عَنِّي وَبِي الْفَاقَهُ إِلَيْكَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَ أَنَا الْفَقِيرُ إِلَيْكَ أَفَلَنْتَنِي عَثْرَتِي وَ سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبِي فَاقْضِ لِي الْيَوْمَ حَاجَتِي وَ لَا تُعَذِّبْنِي بِقَبِيحِ مَا تَعَلَّمْتُ مِنِّي بَلْ عَفُوكَ وَ جُودَكَ يَسِّعُنِي قَالَ ثُمَّ يَخِرُّ سَاجِدًا وَ يَقُولُ يَا أَهْلَ التَّقْوَى وَ يَا أَهْلَ الْمَغْفِرَةِ يَا بُرِّ يَا رَحِيمَ أَنْتَ أَبْرُّ بِي مِنْ أَبِي وَ أُمِّي وَ مِنْ جَمِيعِ الْخَلَائِقِ

و أظن أنك غفرت لي، و في القاموس الخر السقوط كالخرو أو من علو إلى سفلى يخر و يخر و الهجوم من مكان لا يعرف.

و أقول: كان المراد هنا الاستعجال و المبادره في السقوط أو السقوط الكامل بحيث ينبطح على الأرض، أو سقوط مع صوت و تسبيح، قال الراغب: معنى خر سقط سقوطا يسمع منه خريير و الخريير يقال لصوت الماء و الريح و غير ذلك مما يسقط من علو، و قوله عز و جل (خَرُّوا لَهُ سُجَّدًا) فاستعمال الخر تنبيه على اجتماع أمرين السقوط و حصول الصوت منهم بالتسبيح و قوله من بعد (وَ سَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) تنبيه على أن ذلك الخريير كان تسبيحا بحمد الله لا بشيء آخر.

" يا أهل التقوى " أى أهل لأن يتقى من عقوبته و مخالفته لعظمته و جلاله و قدرته و أهل لأن يغفر ذنوب عباده بفضله و رحمته إشارة إلى قوله تعالى (هُوَ أَهْلُ التَّقْوَى وَ أَهْلُ الْمَغْفِرَةِ) و قال فى المجمع أى هو أهل أن يتقى محارمه و أهل أن يغفر الذنوب، و روى مرفوعا عن أنس قال إن رسول الله تلا هذه الآية فقال قال الله سبحانه: إنا أهل إن أتقى فلا يجعل معى إله فمن اتقى أن يجعل معى إلهها فإننا أهل أن اغفر له. و قيل: معناه هو أهل أن يتقى عقابه، و أهل أن يعمل له بما يؤدى إلى مغفرته انتهى، و قال البيضاوى: أى حقيق بأن يتقى عقابه انتهى، و قيل: أهل لأن يتقى الذاكرين عن الفساد أو لأن يتقى من مخالفه الذاكرين كما قرأ (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ) برفع الجلاله و نصب العلماء أو أهل لأن يوفق المتقين

أَقْبَلْنِي بِقَضَاءِ حَاجَتِي مُجَاباً دُعَائِي مَرْحُوماً صَوْتِي قَدْ كَشَفَتْ أَنْوَاعَ الْبَلَايَا عَنِّي

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَالَ إِذَا صَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَ لَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ غَيْرُهُ أُعْطِيَ خَيْرًا كَثِيرًا

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ قَالَ يَقُولُ بَعْدَ الْعِشَاءِ يَنْبَغِي - اللَّهُمَّ بِيَدِكَ مَقَادِيرُ اللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ مَقَادِيرُ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ مَقَادِيرُ الْمَوْتِ وَ الْحَيَاةِ وَ مَقَادِيرُ الشَّمْسِ وَ الْقَمَرِ وَ مَقَادِيرُ النَّصْرِ وَ الْخِذْلَانِ

للتقوى و يغفر للعاصين و الكل بعيد لا سيما الوسط، و فى النهايه فى أسماء الله تعالى البر هو العطف على عباده بيره و لطفه و البر و البار بمعنى و إنما جاء فى اسم الله تعالى البر دون البار و البر بالكسر الإحسان.

### الحديث الثانى

: مجهول.

و قد مر شرح الدعاء و الخير الكثير شامل لخيرات الدنيا و الآخرة، و لا خير أعظم من الإقرار بمضمون هذا الدعاء فإنه مشتمل على الإقرار بكمال ربوبيته سبحانه و تفرده بالتدبير فى ملكه و إنه لا يفعل إلا الأصلح بعباده و الأوفق بنظام الكل فى بلاده، و يمكن أن يكون المراد به إجابته كل ما سأل بعده كما سيأتى فى الخبر التاسع.

### الحديث الثالث

: مرفوع مضمرة، و المرفوع إليه غير معلوم.

" تقول بعد العشاءين " أقول: ذكر الأ-كثر هذا الدعاء من تعقيبات المغرب و كأنه كان عندهم بين العشاءين كما فى الفقيه، و التهذيب، فالأ-حوط القراءه فى الموضوعين " بيدك " اليد كناية عن القدره و الحفظ و التدبير و الأمر و المقدار مبلغ الشىء المقدر بتقدير معين يعنى تقدير الليل و النهار بمقادير مخصوصه مختلفه و تعاقبهما و اختلافهما طولاً و قصرًا و زياده و نقصانا و ظلمه و ضياء كلها منوطه بقدرتك و

ص: ٣٣٧

وَمَقَادِيرُ الْغِنَى وَالْفَقْرِ اللَّهُمَّ بَارِكْ لِي فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَفِي جَسَدِي وَ أَهْلِي وَوُلْدِي اللَّهُمَّ اذْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَادِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ  
وَالْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَاجْعَلْ مُنْقَلَبِي إِلَى

تدبرك و حكمتك أو مقادير ما يحدث فيهما أو تقديرات ما يكون فيهما " و مقادير الدنيا و الآخرة " فإن عند زوال الدنيا تقبل الآخرة، أو مقادير الدنيا و الآخرة بالنسبة إلى كل شخص فإنه ورد في الخبر من مات فقد قامت قيامته، أو مقادير الأمور الكائنه في الدنيا و الأمور الكائنه في الآخرة أو تقديراتهما، و قيل مقادير الأعمال النافعه في الدنيا و النافعه في الآخرة و قيل بانقطاع الأولى و تغير أحوالها، و دوام الثانيه و ثبات درجاتها و دركاتها و مقادير أجورها و عقوباتها " و مقادير الموت و الحياه " أى مقدار أزمه موت كل شخص و حياته إذ بزياده مقدار كل منهما ينقص مقدار الآخر، أو عدد من يموت في الدنيا في كل يوم و ساعه و لحظه، و عدد من يتعلق به الروح في الأرحام و غيرها في كل آن و زمان، أو الأحوال المتعلقة بهما أو تقديراتهما.

" و مقادير الشمس و القمر " أى مقادير حركاتهما و أنوارهما و أحوالهما من الطلوع و الغروب و الخسوف و الكسوف و المقابله و المقارنه و التربيع و التسديس و الأوج و الحضيض، و السعاده و النحوسه، و نسبه كل منهما إلى الآخر و نسبتها إلى غيرهما و حجب السحب بهما و غير ذلك من أحوالهما، و إنما خصهما من بين سائر الكواكب لكونهما أظهرهما و أنفعهما و أدلهما على قدره الحكيم العليم و حكمته " و مقادير النصر و الخذلان " من الله بالنسبه إلى المؤمنين و الكافرين، و الصالحين و الطالحين، أو الأعم من أن يكون من الله تعالى و من غيره " و مقادير الغناء و الفقر " فى الكميّه و الكيفيه و فيه رد على الملاحده و الدهريه و التفويضيه الذين ينسبون إيجاد الأشياء و أحوالها إلى الدهر، أو الطبائع أو الكواكب و الذين ينكرون قضاء الله و قدره، و قيل: على كل من نسب الإيجاب إليه تعالى إذ الموجب لا يصدر عنه أفعال مختلفه متضاده تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

٤ عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَفَعَهُ قَالَ مَنْ قَالَ بَعْدَ كُلِّ صِيَامَةٍ وَ هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ الْيُمْنَى - يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اِرْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يَدُهُ الْيُسْرَى مَرْفُوعَةً وَ بَطْنُهَا إِلَى مَا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَجْرُنِي مِنَ الْعَذَابِ

" اللهم بارك لي في ديني " أى أعطنى بركه و زياده فى دينى بمزيد العلم و العمل أو أدم لى ما أعطيتنى فى دينى من التشريف و الكرامه بمتابعه رسولك و أوليائك و الأول أظهر، فى النهايه فى حديث الصلاه على النبى و بارك على محمد و آل محمد أى أثبت له و أدم ما أعطيته من التشريف و الكرامه و هو من برک البعير إذا ناخ فى موضع فلزمه، و تطلق البركه أيضا على الزياده و الأصل الأول انتهى.

و أقول: إنما رجح الأول لأنه توهم أن فى حقه صلى الله عليه و آله و سلم لا يتصور الزيادة لا سيما وعاء الغير و يرد عليه أن ذلك يرد فى الإداهه أيضا و قد أجنا عن هذه الشبهه فى باب الصلاه، و الظاهر أن الترجيح نظرا إلى الاشتقاق، و فى المصباح البركه الزيادة و النماء يقال بارك الله فيه فهو مبارك، و فى القاموس البركه محرکه النماء و الزيادة و السواده و بارك الله لك و فيك و عليك و باركك " و المنقلب " بضم الميم و فتح اللام اسم مكان أو مصدر و الأخير هنا أنسب للتعديه يالى.

#### الحديث الرابع

: مرفوع أيضا مضمرة.

" و من قال " مبتدأ و " غفر له " خبره و تعديه " ارحمنى " بمن لتضمن معنى الإبعاد و " بطنها " مبتدأ " و إلى ما يلى السماء " خبره، و قيل: " ثم يقول " و نظائره عطف على قال فى من قال، و العدول إلى المضارع للإشعار بأن فعل الصورة الأولى يستلزم فعل سائر الصور و لا ينبغى الاكتفاء بالأول، و يحتمل أن يكون الجميع عطفًا على قوله " و يده اليسرى مرفوعه " فتكون أحوالا عن فاعل " قال " و يكون المعنى و يرفع يده اليسرى قوله عليه السلام " و يجعل بطونهما " هذا من قبيل استعمال الجمع فى الاثنين.

الْأَلِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يُؤَخِّرُ يَدَهُ عَنِ لِحْيَتِهِ ثُمَّ يَرْفَعُ يَدَهُ وَيَجْعَلُ بَطْنَهَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ  
وَيَقْلِبُ يَدَيْهِ وَيَجْعَلُ بَطُونَهُمَا مِمَّا يَلِي السَّمَاءَ ثُمَّ يَقُولُ أَجْرَنِي مِنَ الْعَذَابِ الْإِيمِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ  
الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ غُفْرَ لَهُ وَرُضِيَ عَنْهُ وَوُصِلَ بِالِاسْتِغْفَارِ لَهُ حَتَّى يَمُوتَ جَمِيعَ الْخَلَائِقِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَقَالَ

و أقول: الأظهر و يجعل ظاهرهما مما يلي السماء كما فى مصباح الشيخ، و مكارم الأخلاق و سائر كتب الدعاء، و على ما فى هذا الكتاب يحتمل أن يكون المراد بقوله و يجعل بطنها بطن اليمنى فقط بعد رفعها عن اللحية كما هو ظاهر يده و قيل أى ثم يجعل بعد القلب بطونهما إلى السماء " غفر له " على بناء المجهول و يحتمل المعلوم أى غفر الله و كذا قوله " و رضى عنه " يحتملهما " وصل " أيضا يحتمل الوجهين و الحاصل أنه يصل الله تعالى جميع الخلائق بالاستغفار أى يجعلهم دائما مشغولين به من قولهم وصل الشىء بالشىء أى جعله متصلا به، أو المعنى يصل بين الخلائق أى يجعل بعضهم متصلا ببعض فى الاستغفار كناية عن اشتراكهم فى ذلك فإذا قرئ على المعلوم فجميع منصوب و إذا قرئ على المجهول فجميع مرفوع و على التقادير ضمير يموت راجع إلى من قال، و قيل: وصل من الصلح بمعنى - الإحسان و فاعله جميع الخلائق، و قيل: إلا فى قوله إلا الثقلين للعطف كما قيل فى قوله تعالى (لئنأ يكون للناس عليكُم حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا) و هو تخصيص بعد التعميم للاهتمام، و قيل: المستتر فى وصل عائد إلى الله تعالى و المفعول محذوف و جميع الخلائق فاعل الاستغفار و الاستثناء من الخلائق يعنى وصل الله تعالى مغفرته لذنوبه الثابتة باستغفار جميع الخلائق له بخصوصه فيما بقى من عمره حتى يموت لإفهامهم بحاله إلا الثقلين لعدم معرفتهما له بخصوصه لغرض يتعلق بنظامه أو بنظام

إِذَا فَرَعْتَ مِنْ تَشْهُدِكَ فَارْفَعْ يَدَيْكَ وَقُلْ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً عَزْمًا جَزْمًا لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا وَلَا أُرْتَكِبُ بَعْدَهَا مُحَرَّمًا أَبَدًا وَعَافِنِي  
مُعَافَاةً لَا بَلْوَى بَعْدَهَا أَبَدًا وَاهْدِنِي هُدًى لَا أَضِلُّ بَعْدَهُ أَبَدًا وَانْفَعْنِي يَا رَبِّ بِمَا عَلَّمْتَنِي وَاجْعَلْهُ لِي وَلَا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ وَارْزُقْنِي كَفَافًا  
وَرَضْنِي بِهِ يَا رَبَّاهُ وَتُبَّ عَلَيَّ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحْمَانُ

الكل كالعجب وغيره من المفاسد انتهى، ولا يخفى ما فيها من البعد والركاكة.

وقال البيضاوي: الثقلان الجن والإنس سميا بذلك لثقلهما على الأرض، أو لوزانه رأيهم وقدرهم، أو لأنهما مثقلان بالتكليف، قوله "إذا فرغت من تشهدك" هذا إما مبني على استحباب التسليم، أو على جزئيه التسليم للتشهد حقيقه أو مجازا وكون الدعاء قبل التسليم بعيد "مغفره عزم" أي حتما مغروما عليها، والظاهر أنه صفة وقيل تميز وهو بعيد، وفي القاموس عزم على الأمر يعزم عزمًا ويضم أراد فعله وقطع عليه أو جد في الأمر وعزم الأمر نفسه عزم عليه وعلى الرجل أقسم.

وأقول: لعل المغفرة المعزومه عليها هي التي لا تكون معلقه بشرط أو صفة أو وقت أو بنوع من الذنب "لا تغادر" على صيغته الخطاب أي أنت أو الغيبه فالضمير للمغفرة، والمغادره الترك "وعافني" أي من الأمراض والأعراض، الجسمانيه والروحانيه، والدينيه والأخرويه "بعدها أبدا" أي في الدنيا والآخرة إن كان تأكيد للمغفرة، وإذا كان تأكيدا بعدم الارتكاب هو في الدنيا والأخير أظهر، وأبدا في الثاني شامل للدنيا والآخرة "واهدني هدى" قيل طلب للثبوت على الهدايه أو الوصول إلى الهدايه الخاصه التي هي للأولياء أو الإيصال إلى المطلوب فإنه الذي لا يتصور الضلاله بعده أبدا "وانفعني يا رب بما علمتني" من الأمور الدينيه بالعمل به وتعليم غيري وإرشاده.

"واجعله لي ولا تجعله علي" أي اجعل ما علمتني نافعا لي بأن توفقني للعمل به، ولا تجعله بحيث يضرني بترك العمل به، فإن العالم بلا عمل محجوج بعلمه والجاهل أقرب إلى المغفرة من العالم، وقد ورد أنه يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل

يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ يَا رَحِيمُ ارْحَمْنِي مِنَ النَّارِ ذَاتِ السَّعِيرِ وَابْسُطْ عَلَيَّ مِنْ سَعَةِ رِزْقِكَ وَاهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ  
يَا ذُرِّيَّتُكَ وَاعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَابْلُغْ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِّي تَحِيَّهً كَثِيرَةً وَسَلَامًا وَاهْدِنِي بِهَيْدَاكَ وَاعْنِنِي  
بِعِنَاكَ وَاجْعَلْنِي مِنْ أَوْلِيَائِكَ الْمُخْلِصِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ آمِينَ قَالَ مَنْ قَالَ هَذَا - بَعْدَ كُلِّ

أن يغفر للعالم ذنب واحد، وقال الجوهري: الكفاف من الرزق القوت وهو ما كف عن الناس أى أغنى، وفي الحديث اللهم  
اجعل رزق آل محمد كفافاً" ورضنى به " على بناء التفعيل، وفي بعض النسخ- و أرضنى به- على بناء الأفعال " يا رباه " الألف  
للاستغاثه، وإلحاق الهاء لإظهار حرف المد لخفائه خصوصاً الألف والهاء ساكنه فى الوقف و تسقط فى الوصل، وقد تبقى  
مكسوره أو مضمومه، وعند بعض مفتوحه أيضاً.

قال الشيخ الرضى (رض) فى شرح الكافيه: إنما ألحقوا هذه الهاء بيانا لحرف المد و لا سيما الألف لخفائها، فإذا جئت بعدها  
بهاء ساكنه تبيئت و هذه الهاء تحذف وصلا، وربما ثبتت فيه فى الشعر إما مكسوره للساكين أو مضمومه بعد الألف و الواو  
تشبيها بها للضمير الواقعه بعدهما، وبعضهم يفتحها بعد الألف قبلها، وإثباتها فى الوصل لإجراء الوصل مجرى الوقف قال- يا  
مرحباه بحمار ناجيه- و الكوفيون يثبتونها وقفا و وصلا فى الشعر أو فى غيره، " و السعير " النار أو لهبها كما فى القاموس و المراد  
هنا الثانى و الوصف للتوضيح لا للتقييد لأن نار جهنم ذات لهب دائما كما فى التنزيل، و التعديه بمن لتضمين الإجاره و نحوها"  
من سعه رزقك " أى من رزقك الواسع " و اهدنى لما اختلف فيه من الحق " من للتبعيض و يحتمل البيان، أى اهدنى إلى الحق  
الذى اختلف فيه من الأصول و الفروع فقبله بعض و أنكره بعض، و قوله " يا ذنك " متعلق بالهدايه أو بالاختلاف على احتمال لما  
مر أنه لا يقع شئ فى الأرض و لا فى السماء إلا بإذنه تعالى، و قد قدمنا تفسيره.

" و اعصمنى من الشيطان " البعيد من رحمه الله المرجوم بالأحجار عند إنزاله



صَلَاةٍ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ رُوحَهُ فِي قَبْرِهِ وَ كَانَ حَيًّا مَرْزُوقًا نَاعِمًا مَسْرُورًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٥ عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْبَحَائِهِ رَفَعَهُ قَالَ تَقُولُ بَعْدَ الْفَجْرِ - اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ رِضَاكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا

من السماء و باللعن من الله و الملائكة و الناس أجمعين " و اهدنى بهداك " أى بهداياتك الخاصة و الهدى بضم الهاء و فتح الدال القرآن و البيان و الدلالة و الإرشاد، يقال:

هداه الله تعالى إذا أرشده و بصره طريق معرفته و معرفه حججه و أوليائه و عرفه ما لا- بد منه فى وجوده و بقائه و كماله فى النسأتين " و أغنى بغناك " أى بغنى من عندك حتى لا- احتاج إلى غيرك أو بغنى النفس لا- بالمال " و اجعلنى من أوليائك المخلصين " بفتح اللام من أخلصه الله إذا جعله خالصا من الرذائل أو متميزا عن غيرهم فى السعاده من خلص إذا تميز، أو سالما من المكاره الأخرويه من خلص إذا سلم و نجا، أو واصلا إلى قربه تعالى من خلص فلان إلى فلان إذا وصل إليه، أو بكسرها من أخلص لله إذا طلب بعلمه وجه الله تعالى و ترك الرياء و السمعه، أو أخلص نفسه من المهلكات و الخبائث كما أخلصت النار الذهب، أو غيره من الغش " و كان حيا " أى بالحياء التى تكون فى البرزخ بالجسد المثنى- أو غيره كالشهداء، لا بهذا البدن و إن احتمل ذلك على بعد فى غير المعصومين عليهم السلام.

#### الحديث الخامس

: مرفوع أيضا.

" حمدا خالدًا " أى لا- يكون له نهاية كما أنه لا نهاية لوجوده و استحقاقه للحمد و قيل: يكون ثوابه خالدًا " لا منتهى له دون رضاك " أى لا ينتهى حتى ترضى به عنى، و المنتهى مصدر ميمى أو اسم مكان، و قيل: رضاه عباره عن الإحسان و الإكرام و فيه رجاء لأن يكون ثواب حمده غير متناه لأن عدم نهاية الحمد عند إحسانه و إكرامه بسببه مستلزم لعدم نهايتهما " لا أمد له دون مشيتك " الأمد الغايه و هو يحتمل وجوها الأول: أن يكون المعنى دون مشيتك، أى دون ما تشاء من العباد أن يحمدوك به فهو قريب من فقره السابقه.

ص: ٣٤٣

لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيَّتِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا جَزَاءَ لِقَائِهِ إِلَّا رِضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكَى وَ أَنْتَ الْمُسْتَعَانُ اللَّهُمَّ  
لَكَ الْحَمْدُ كَمَا أَنْتَ أَهْلُهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ بِمَحَامِدِهِ كُلِّهَا عَلَى نِعْمَائِهِ كُلِّهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ الْحَمْدُ إِلَى حَيْثُ مَا يُحِبُّ رَبِّي وَ يَرْضَى وَ تَقُولُ  
بَعْدَ الْفَجْرِ قَبْلَ أَنْ تَتَكَلَّمَ - الْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى

الثاني: أن يكون المعنى دون مشيتك تركه و هو محال فالحمد أبدى.

الثالث: أن يكون المعنى دون مشيتك تركه بارتكاب ما هو أهم منه.

الرابع: ما قيل إن المشيه هنا بمعنى التجويز و التكليف، أى حمدا لا يكون متعلقا بأمر لا يرضى الله بالحمد عليه إلا بقيد كالحمد  
على الرضا بإمامه أئمه الضلاله.

الخامس: ما قيل فيه طلب لأن يكون الحمد بغير غايه عند تعلق مشيته تعالى بصدوره، و بالجمله طلب أن يكون تعلق المشيه به  
على هذا الوصف.

السادس: ما قيل أيضا و هو أن يكون المراد عدم الغايه من طرف البدايه تفضلا بإرادته المشيه الأزليه و إن كان الحمد حادثا  
كتعلق المشيه به.

" لا جزاء لقائه إلا رضاك " قيل طلب لأن يكون الحمد خالصا له عاريا من الرياء و السمعه لأنه الذى يترتب عليه رضاه تعالى، "  
اللهم لك الحمد " أى الحمد على الوجه المذكور لك لا- لغيرك و فيه إجمال بعد تفصيل و جمع بعد تفريق و هو فن من  
الصناعات البديعيه " و إليك المشتكى " أى الشكايه من الغربه و الفرقه، و الوحده و الوحشه، و غيبه الإمام و غيرها من البلايا  
الوارده فى الدنيا " و أنت المستعان، فى الأمور و الشدائد كلها " كما أنت أهله " قيل فيه إظهار عجز من حمد هو أهله و إنما غايه  
كمال العبد هى التضرع بأن يجعل حمده شبيها بحمد هو أهله و يثيب به من باب التفضل " الحمد لله بمحامده كلها على نعمائه  
كلها " حمده إجمالا- بجميع ما يحمد به على جميع ما يحمد عليه للإشعار بأن حمده تفصيلا فيهما محال، و قد قال بعض  
الأفاضل

الرِّضَا وَزِنَةَ الْعَرْشِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِنَةَ الْعَرْشِ  
وَ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِلْءَ الْمِيزَانِ وَ مُنْتَهَى الرِّضَا وَ زِنَةَ الْعَرْشِ تُعِيدُ ذَلِكَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَقُولُ اللَّهُمَّ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ الْعَبْدِ الدَّلِيلِ أَنْ  
تُصَلِّيَ عَلَيَّ

قد يكون التفصيل في الدعاء في بعض المواضع أبلغ وقعا في النفوس و أذو، و قد يكون الإجمال و الاختصار أبلغ و أنفع فلذلك  
بين الشرع كلا- الطريقتين " حتى ينتهي الحمد إلى حيث ما يحب ربي و يرضى " حيث هنا للمقام الأعلى من المحبة و الرضا  
بقريته المقام " قبل أن تتكلم " أى بغير القرآن و الدعاء و الذكر أو أحدا من الآدميين و الملىء بكسر الميم و سكون اللام  
مهموز إما يملأ الظرف و نصبه على المفعول المطلق إذ قد يكون غير المصدر نائبا للمصدر نحو- كلمته كلاما- و العامل الفعل  
المفهوم من السابق مثل أحمد و أدعو و أسبح و أكبر و أهلل، و من طرق العامه، للميزان كفتان كل كفه طباق السماوات و  
الأرض و الحمد لله يملأه فقيل المعنى يملأه لو كانت أجساما، و قيل المقصود منه تكثير العده و قيل تكثير أجوره، و قيل تعظيم  
شأنه كما مر " و منتهى الرضا " لكونه في غايه الكمال المترتب عليها نهايه الرضا " و زنه العرش " بكسر الزاى أى ما يوازنه و  
يعادله تشبيها للمعقول بالمحسوس و الظاهر أن المراد بالعرش هنا أعظم الأجسام و إن كانت له معان أخر كما مر و فى بعض  
النسخ التهليل مقدم على التكبير، و فى بعضها بالعكس.

" تعيد ذلك " هو من قبيل التأكيد أى تعيد تلك الفقرات مع كل من التحميد و التسييح و التكبير و التهليل كما قلنا لا أن تكتفى  
بها مره واحده بأن تقول الحمد لله سبحان الله و الله أكبر و لا إله إلا الله ملاء الميزان إلخ و ليس تأسيسا حتى يفيد إعادته جميع ما  
ذكر أربع مرات، و يحتمل ذلك أيضا كما فهمه بعض الأصحاب و بعضهم قالوا يعيدها ثلاث مرات و كأنهم أخذوه من خبر  
آخر و لعله ما رواه ابن الباقي فى اختياره مرسلا عن أمير المؤمنين عليه السلام قال من سره أن ينسى الله تعالى فى عمره و ينصره  
على عدوه فليواظب على هذا الدعاء بكره ثلاثا و عشيه ثلاثا و هو هذا الدعاء (سبحان الله ملء الميزان و منتهى العلم و مبلغ  
الرضا و زنه العرش و سعه

مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَغْفِرَ لَنَا ذُنُوبَنَا وَ تَقْضِيَ لَنَا حَوَائِجَنَا فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ فِي يُسْرٍ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ

٦ عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَرَجِ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو جَعْفَرِ ابْنُ الرَّضَاعِ بِهَذَا الدُّعَاءِ وَ عَلَّمَنِيهِ وَ قَالَ مَنْ قَالَ فِي ذُبْرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمْ يَلْتَمِسْ حَاجَةً إِلَّا تَيَسَّرَتْ لَهُ وَ كَفَاهَهُ اللَّهُ مَا أَهَمَّهُ-

الكرسى، و الحمد لله ملء الميزان إلى آخره و كذلك لا إله إلا الله و الله أكبر، و كذلك و صلى الله على محمد و آله الطيبين الطاهرين) و لكن بينهما بون بعيد و حوائج الدنيا ما يحتاج إليه في التعيش و البقاء و حوائج الآخرة ما ينفع فيها من الخيرات كلها و الإعاضة من النار و عقوباتها و دخول الجنة و رفع درجاتها" في يسر منك و عافيه" الطرف متعلق بتقضى أو حال عن ضمير المتكلم و متك صفة ليسر و يسر مترتب على قضاء حوائج الدنيا و عافيه على قضاء حوائج الآخرة أو كل مترتب على كل و هو أفيد فإن حوائج الدنيا قد تحصل بمشقه و قد تكون مقرونا ببليه و سوء عاقبه و كذا حوائج الآخرة و رفع درجاتها قد تكون بعسر و مقاساه بلايا و شدائد في الدنيا و بغير عافيه كعذاب البرزخ و شدة سكرات الموت و أهوال القيامة.

### الحديث السادس

: ضعيف.

" بهذا الدعاء" الباء للتقوية و علمنيه أى بعد ما لقيته مشافهه علمنى معانى الدعاء و كيفية قراءته، و قال من قال أى من قاله و يحتمل أن يكون التعليم فى الكتاب و الأول أظهر" وَ أُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ" قيل التفويض نوع لطيف من التوكل و هو أن يفعل العبد ما أمره الله به و يكل أموره الدنيوية و الأخرى إليه و لا يبالي بما وقع عليه من البلايا، و فى النهاية فى حديث الدعاء فوضت أمرى إليك أى رددته يقال فوض إليه الأمر تفويضا إذا رده إليه و جعله الحاكم فيه، إن الله بصير بالعباد عالم بأحوالهم الظاهرة و الباطنة، و منافعهم و مضارهم فلا يخفى

ص: ٣٤٦

بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ أَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ فَوْقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا لِإِلَهِ إِلَّا أَنْتَ  
سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَ نَجِّنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ

عليه كرب المكر و بين فيزيله إذا كانت في إزالته مصلحه فوقاه الله سيئات ما مكروا قال في المجمع: أي صرف الله عنه سوء  
مكرهم فجاء مع موسى حتى عبر البحر معه عن قتاده، و قيل إنهم هموا بقتله فهرب إلى جبل فبعث فرعون رجلين في طلبه  
فوجداه قائما يصلى و حوله الوحوش صفوفا فخافا و رجعا هاربين انتهى.

و في الكافي و المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام أنهم سطوا عليه و قتلوه و لكن أ تدررون ما وقاه وقاه أن يفتنوه في دينه، و  
في تفسير علي بن إبراهيم عنه عليه السلام و الله لقد قطعوه إربا إربا و لكن وقاه الله عز و جل أن يفتنوه عن دينه و في الاحتجاج  
عنه عليه السلام أنه بالتقيه رفع شر فرعون عن نفسه، و قيل الواشين به " لا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ " فيه إقرار  
بتوحيده المطلق و تنزيهه عن النقص و العجز و اعتراف بالظلم لنفسه المشعر بأن ما لحقه من البليه و الغم من أجل عمله و كسبه  
و هذا الإقرار الدال على كمال العبوديه و العجز و الانقطاع عن الخلق مقتضى لإزاله البليه و الغم كما قال (فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَ نَجِّنَاهُ  
مِنَ الْغَمِّ)

الضمير الذي النون و غمه ألم التقام الحوت أو غم الخطيئه أي ترك الأولي، و هي المهاجره عن قومه بدون إذنه سبحانه و  
تنجيته بأن أمر الحوت بقذفه إلى الساحل بعد تسع ساعات كما في بعض الروايات أو بعد ثلاثه كما روى عن الباقر عليه السلام  
أو سبعة أيام كما روى عن أمير المؤمنين عليه السلام بسند معتبر و روايات الثلاثه أكثر، و الجمع بينها مشكل، و كان بعضها  
محمول على التقيه (و كذلك) أي كما أنجينا يونس (نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ)

المغمومين إذا دعوا الله بهذا الكلام أو مطلقا مخلصين، و الآيه في سوره الأنبياء و هي مجربه لدفع الغموم " حَسْبُنَا اللَّهُ " أي  
محسبنا و كافينا في قضاء حوائجنا و دفع شر الأعداء عنا " وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ " لمن و كل إليه أمره و البحث في هذا

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنِ اللّٰهِ وَ فَضَّلَ لَمْ يَمَسْسِهِمْ سُوءٌ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللّٰهُ لَا مَا شَاءَ النَّاسُ مَا شَاءَ اللّٰهُ وَ اِنْ كَرِهَ النَّاسُ حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبِينَ حَسْبِيَ الْخَالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ حَسْبِيَ الرَّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقِينَ حَسْبِيَ الَّذِي لَمْ يَزَلْ حَسْبِي مُنْذُ قَطُّ حَسْبِيَ اللّٰهُ الَّذِي لَا اِلهَ اِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ

العطف و الجواب عنه مشهوران " فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنِ اللّٰهِ وَ فَضَّلَ " اى فرجع المجاهدون عن بدر بعد غزوه احد متلبسين بنعمه عظيمه، و عافيه و امن من الأعداء، و بفضل كثير من الله من التجاره و الغنيمه أو الثواب الجزيل " لَمْ يَمَسْسِهِمْ سُوءٌ " من الأعداء و الآيه فى سورة آل عمران و هى مأثوره مجربه لدفع شر الأعداء " ما شاء اللّٰهُ " اى كان و قد مر " لا حول و لا قوه اِلَّا باللّٰه العلى العظيم " فى الأول إقرار بأن كل شىء وجوده و بقاؤه و فناؤه بمشيئه الله تعالى على المعنى الذى مر فى كتاب التوحيد، و فى الثانى اعتراف بالعجز، و أن كل ما حصل له من الخيرات أو دفع عنه من المكروهات فهو بحول الله و قوته و أقداره و معونته و قد ورد فى الأخبار أن ما شاء الله لا قوه اِلَّا باللّٰه، لكثرة المال و الدنيا.

كما روى الصدوق فى الخصال عن ابن أبى عمير عن جماعه من مشايخه منهم أبان بن عثمان، و هشام بن سالم، و محمد بن حمران عن الصادق عليه السلام قال: عجبت لمن فرع من أربع كيف لا يفرع إلى أربع عجبت لمن خاف كيف لا يفرع إلى قوله عز و جل (حَسْبِيَ مَنِ اللّٰهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ) فإنى سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها (فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنِ اللّٰهِ وَ فَضَّلَ لَمْ يَمَسْسِهِمْ سُوءٌ) و عجبت لمن اغتم كيف لا يفرع إلى قوله عز و جل (لَا اِلهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحَانَكَ اِنِّى كُنْتُ مِنَ الظّٰلِمِينَ) فإنى سمعت الله جل جلاله يقول بعقبها (فَاسْتَجِبْنَا لَهُ وَ نَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَ كَذَلِكُمْ نُنَجِّى الْمُؤْمِنِينَ) و عجبت لمن مكر به كيف لا يفرع إلى قوله (وَ اُفْوِضْ أَمْرِي اِلَى اللّٰهِ اِنَّ اللّٰهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَقَالَ إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقُلْ رَضِيْتُ بِاللَّهِ رَبًّا

فإني سمعت الله جل و تقدس يقول بعقبها (فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا) و عجبت لمن أراد الدنيا و زينتها كيف لا يفرع إلى قوله تبارك تعالی (ما شاء الله لا قوة إلا بالله) فإني سمعت الله عز اسمه يقول بعقبها (إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ) و عسى موجه و أقول: ذكر بقيه الآيات في هذا الدعاء حسن طلب بمضمونها.

" ما شاء الله " أى كان قطعاً لما فيه من المصلحة لا جميع ما شاء الناس إذ قد لا تكون فيه مصلحة " ما شاء الله و إن كره الناس " كالأفراض و البلايا و المصائب و الفقر و غيرها و فيه إشارة إلى الرضا بالقضاء، و دلالة على أن استجابته الدعوات تابعه للمصالح كما حققنا سابقاً " من المرئيين " أى عوضهم قوله عليه السلام " منذ قط " كان فيه تقدير أى منذ كنت أو خلقت و قط تأكيد أو قط هنا بمعنى الأزل أى من أزل الآزال إلى الآن أو منذ كان الدهر و الزمان و قط، و إن كان غالباً تأكيداً للنفي فقد يأتي للتأكيد الإثبات، و ربما يقرأ بصيغته فعل الماضى أى منذ خلقتنى و أفرز مودتى عن سائر المواد.

و أقول: على هذا يحتمل أن يكون كناية عن تقدير الأشياء و القطع عليها فى الألواح السماوية، و كان المعنى الثانى أظهر الوجه.

قال فى القاموس: القط القطع و ما رأيت و يضم و يخففان، و قط مشدده مجروره بمعنى الدهر مخصوص بالماضى أى فيما مضى من الزمان أو فيما انقطع من عمرى و إذا كانت بمعنى حسب فقط كعن، و قط منونا و قطى، و إذا كان اسم فعل بمعنى يكفى فيزداد نون الوقاية، و يقال قطنى و يقال قطعك أى كفاك و قطنى أى كفانى، و منهم من يقول قط عبد الله درهم فينصبون بها، و قد تدخل النون فيها و تنصب بها فتقول قطن عبد الله درهم ثم قال و إذا أردت بقط الزمان فمرتفع أبداً غير منون، و ما رأيت مثله قط فإن قلت بقط فاجزمها ما عندك إلا هذا قط، ثم

وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِالْقُرْآنِ كِتَابًا وَبِفُلَانٍ وَفُلَانٍ وَأَثَمَةَ اللَّهِمَّ وَوَيْكَ فُلَانًا فَاحْفَظْهُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَمِنْ فَوْقِهِ وَمِنْ

قال: و تختص بالنفى ماضيا و العامه تقول لا أفعله قط لحن، و فى مواضع من البخارى جاء بعد المثبت منها فى الكسوف أطول صلاه صليتها قط، و فى سنن أبى داود توضحاً ثلاثا قط، و أثبتته ابن مالك فى الشواهد لغه قال، و هى مما خفى على كثير من النحاه و ماله إلا عشره قط يا فتى مخففا مجزوما و مثقلا مجزوما و قال منذ بسيط مبنى على الضم و منذ محذوف منه مبنى على السكون و يكسر ميمهما و يليهما اسم مجرور أنت هى.

و أقول: يظهر منه أنه يمكن أن يكون هنا قط بالسكون بمعنى حسب، و قيل المعنى حسبى الله و كفانى عن أول عمرى إلى الآن و منه أتوقع الكفايه فيما بقى انتهى، و أقول فى الفقيه هكذا "حسبى من كان منذ كنت لم يزل حسبى حسبى الله لا إله إلا هو" و فى مفتاح الشيخ: حسبى من كان مذ كنت حسبى فلا تكلف فيهما و الأول أوثق و أحسن "رضيت بالله ربا" قوله عليه السلام ربا تميز عن النسبه كما حققه الشيخ الرضى (رض) فى شرح الكافيه فى قولهم: كفى زيد رجلا، قال: تقديره كفى شىء زيد رجلا، و فى طاب زيد نفسا: طاب شىء زيد نفسا أو علما أو دارا فالذات المقدره هو شىء المنسوب إليه كفى و طاب فإذا أظهرته صار زيد فى كفى زيد رجلا بدلا منه و رجلا تميز لشىء المقدر، فإن قصدنا أن نرد التميز فى هذه الأمثله كلها إلى أصله حين كان منسوباً إليه الفعل أو شبهه، و نرد الاسم الذى انتصب عنه التميز إلى مركزه الأصلي، جعلنا ما انتصب عنه التميز إن كان التميز نفسه بدلا من التميز، أو عطف بيان له، فنقول: كفى رجل زيد و طاب أب زيد إلى آخر ما حققه.

و اعترض عليه السيد الشريف بأن الظاهر أنك إذا قلت: كفى زيد كان هناك إبهام فى أن الكافى فى زيد ما هو رجوليته أو علمه أو شهادته، فإذا قلت:

رجلا كان المقصود، أى كفى رجوليه زيد، و كذا إذا قلت: شهيدا كان المعنى كفى



تَحْتِهِ وَ أَمِيدُ ذَلَّةٍ فِي عُمْرِهِ وَ أَجْعَلُهُ الْقَائِمَ بِأَمْرِكَ وَ الْمُتَّصِرَ لِإِدِينِكَ وَ أَرِهِ مَا يُحِبُّ وَ مَا تَقَرَّبَ بِهِ عَيْنُهُ فِي نَفْسِهِ وَ ذُرِّيَّتِهِ وَ فِي أَهْلِهِ وَ مَالِهِ وَ فِي شِعْتِهِ وَ فِي عَدُوِّهِ وَ أَرِهِمْ مِنْهُ

شهادته و على هذا ينبغي أن يضاف هي هنا أيضا شىء إلى زيد فيقال شىء زيد هو رجوليته، و ما ذكره الشارح يدل على أن الإبهام فى أن الذات الكافى الذى هو زيد مما ذا فيكون التردد و الإبهام فى ذات موصوف بالرجوليه و ذات موصوف بالشهاده إلى غير ذلك فيفسر بذات مع صفه الرجوليه أو بذات مع صفه الشهاده، و الحق ما ذكرنا إلى آخر ما قال، و كذا الكلام فى نظائره و فلان و فلان كناية عما مضى من الأئمه عليهم السلام و فلان ثالثا كناية عن إمام العصر عليه السلام و هو خير وليك و فى بعض الكتب فلانا فهو عطف بيان، و قد مر الكلام فى ذكر الجهات و سبب تبديل من بعن فى الجانيين، و قيل: عن اسم بتقدير من عن يمينه و حذف من لكراهه اجتماع صورتى حرف الجر، و لا يخفى ما فيه.

" و اجعله القائم " قيل ليس دعاء حقيقه بل خبر فى صورته الإنشاء أى رضيت بكونه قائما، و قيل: المطلب للتأكيد و إظهار انتظار الفرج، و أقول: فى سائر الأئمه عليهم السلام يحتمل الدعاء حقيقه أى يسر له أسباب الخروج و الغلبه على الأعداء فإنهم عليهم السلام لعدم يأس الشيعة و انتظارهم الفرج كانوا يبهمون الأمر عليهم و كانوا يقولون كلنا قائم بأمر الله إذا أمرنا بالخروج " و المنتظر " يحتمل الفتح و الكسر " و يقر عينه " على بناء الأفعال و فى بعض النسخ " و تقر به عينه " فيحتمل بناء الأفعال بصيغته الخطاب و المجرد من باب علم و ضرب و رفع عينه، فى القاموس قرت عينه تقر بالفتح و الكسر قره و تضم و قرورا بردت و انقطع بكاؤها أو رأت ما كانت متشوقه إليه، و فى النهايه فى حديث الاستسقاء لو رآك لقرت عيناه أى تسر بذلك و فرح و حقيقته أبرد الله دمه عينه لأن دمه الفرح و السرور بارده و قيل معنى أقر الله عينك بلغك أمنيتك حتى ترضى نفسك و تسكن عينك فلا تستشرف إلى غيرك انتهى.

مَيَا يَحِيدُونَ وَ أَرِهِ فِيهِمْ مَيَا يُحِبُّ وَ تَقَرُّ بِهِ عَيْنُهُ وَ أَشْفِ صُدُورَنَا وَ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ قَالَا وَ كَانَ النَّبِيُّ ص يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ- اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَ مَا أَخَّرْتُ وَ مَا أَسْرَرْتُ وَ مَا أَعْلَنْتُ وَ إِسْرَافِي عَلَيَّ نَفْسِي وَ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ

و أقول ذكر الأطباء أن دمه السرور بارده لأنها تحصل من انبساط النفس فتتزل ما كانت من الرطوبات في شؤون الرأس فاكسبت البروده من الدماغ، و بكاء الحزن تحصل من بخار حاد يتصاعد من القلب إلى الدماغ فإذا وصلت إلى الدماغ و تأثرت من الدماغ فتتزل قبل أن تكتسب بروده ظاهره كالتى تتقاطر من سقوف الحمامات، فهى باقيه على حرارتها، فهذا منشأ تخالف الدمعتين فى البروده و السخونه فما قال الشيخ البهائى (ره) فى المفتاح- إن العرب تزعم أن دمع الباكي من السرور بارد و دمع الباكي من الحزن حار- ليس على ما ينبغى، و الشفاء البرء من المرض و أستعير لشفاء القلوب من الهم و الحقد و الانتقام من العدو قوله قال " و كان النبى " ظاهره أنه من تتمه روايه محمد بن الفرج، و القائل الجواد عليه السلام و ما فى الفقيه يحتمل ذلك، و يحتمل كونه روايه أخرى مرسله، و يؤيده أنه روى فى مكارم الأخلاق عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه من دعا به عقب كل صلاه مكتوبه حفظ فى نفسه و داره و ماله و ولده و هو اللهم اغفر إلى آخر الدعاء.

و أكثر فقرات هذا الدعاء مأثوره فى كتب العامه فى روايات متفرقه، روى فى المشكاه عن أبى موسى الأشعري عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه كان يدعو بهذا الدعاء (اللهم اغفر لى خطيئتي و جهلى و إسرافى فى أمرى و ما أنت أعلم به منى اللهم اغفر لى جدى و هزلى و خطيئى و عمدى و كل ذلك عندى اللهم اغفر لى ما قدمت و ما أخرت و ما أسررت و ما أعلنت و ما أنت أعلم به منى أنت المقدم و أنت المؤخر و أنت على كل شىء قدير) ثم قال متفق عليه أى مروى فى الصحيحين، ثم روى من صحيح النسائى عن عطاء بن السائب عن أبيه قال صلى بنا عمار بن ياسر صلاه فأوجز فيها فقال له بعض القوم لقد خففت و أوجزت الصلاه فقال أما على ذلك لقد

أَنْتَ الْمُقَدَّمُ وَ أَنْتَ الْمُؤَخَّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بَعَلْمِكَ الْغَيْبِ وَ بِقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي فَأَحْيِنِي وَ تَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ إِنِّي

دعوت فيها بدعوات سمعتهن من النبي صلى الله عليه و آله و سلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو أبى غير أنه كنى عن نفسه فسأله عن الدعاء ثم جاء فأخبر به القوم (اللهم بعلمك الغيب و قدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياه خيرا لى و توفنى إذا علمت الوفاه خيرا لى اللهم و أسألك خشيتك فى الغيب و الشهاده و أسألك كلمه الحق فى الرضا و الغضب و أسألك القصد فى الفقر و الغناء و أسألك نعيما لا- ينفد و أسألك قره عين لا- ينقطع و أسألك الرضا بعد القضاء و أسألك برد العيش بعد الموت و أسألك لذه النظر إلى وجهك و الشوق إلى لقائك فى غير ضراء مضره و لا فتنه مضله اللهم زينا بزينة الإيمان و اجعلنا هداة مهدين).

قوله عليه السلام " ما قدمت و ما أخرت " يحتمل وجوها.

الأول: أن يكون المعنى ما فعلت قبل ذلك و ما أفعله بعد ذلك كما قال تعالى (لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ مَا تَأَخَّرَ).

الثانى: أن يكون المعنى ما فعله فى حياته و ما يترتب على فعله بعد وفاته كبدعه يعمل بها بعده أو وصيه بشر.

الثالث: أن يراد به تقديم ما أخره الله، أو تأخير ما قدمه الله، إما زمانا كالصلاه قبل الوقت و فعلها بعد الوقت قضاء أو تركها رأسا، أو تقديم خلافه، خلفاء الجور و تأخير خليفه الحق، أو رتبته كالقول بإمامه المفضول فإنه تقديم لما أخر الله و تأخير لما قدم الله، أو تقديم البدعه على السنه و عكسه، و تقديم الجاهل على العالم، و الطالح على الصالح، و الشباب على الشيوخ، و ربما يؤيده قوله أنت المقدم و المؤخر.

أَسْأَلُكَ خَشِيَّتَكَ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ وَكَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَالْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ

الرابع: أن يكون المراد ما قدم من المعاصي و آخر من الطاعات.

الخامس: أن يكون المراد به التعميم كما هو الشائع في العرف يقال لا أقدم رجل و لا أؤخر إلا عن رضاك و كأنه إشاره إلى قوله تعالى (يُنَبِّئُوا الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَ أَخَّرَ)

قال البيضاوي: أى بما قدم من عمل عمله و بما أخر منه لم يعمله، أو بما قدم من عمل عمله و بما أخر من سنه عمل بها بعده، أو بما قدم من مال تصدق به و بما أخر فخلفه أو بأول عمله و آخره، و قال الطبرسي (ره) أى يخبر الإنسان يوم القيامة بأول عمله و آخره فيجازى به و قيل بما قدم من العمل فى حياته و ما سنه فعمل به بعد موته من خير أو شر، و قيل بما قدم من المعاصى و آخر من الطاعات عن ابن عباس، و قيل بما أخذ و ترك، و قيل بما قدم من طاعه الله و آخر من حق الله فضيعه، و قيل ما قدم من ماله لنفسه و ما خلفه لورثته بعده انتهى. و قد سبق توجيه نسبه المعصيه إلى المعصومين عليهم السلام و استغفارهم عنها، و قيل دعاؤه صلى الله عليه و آله و سلم بذلك مع علمه أنه مغفور له و مع أنه معصوم من جميع الذنوب على ما هو الحق إشفاق و تعليم للأمة، و قيل خوف من مكر الله و لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون، و قيل يحتمل أنه بحسب المقامات يرى مقامه فى زمان دون مقامه فى زمان آخر فيستغفر من مقامه الأول، و قيل طلب لأتمته إلا أنه نسبها إلى نفسه للإشعار بأن مغفره ذنوبهم مغفره له، أو طلبها لنفسه بناء على أن الكفار كانوا معتقدين أنه مذهب فى دعوى الرساله فجعل رفع ذلك الاعتقاد منهم بمنزله المغفره، أو بناء على أنه عد خلاف الأولى ذنبا " و ما أسررت " أى أخفيته عن الخلق و ما أضمرت فى قلبى أو الأعم منهما " و ما أعلنت " مقابله بكل من المعانى و الإسراف التجاوز عن الحد، و تعديته بعلى لتضمين معنى الجراه و نحوها أى المبالغه و الإصرار على المعاصى، أو إشاره إلى أن كل خطيئه جراه عظيمه و مبالغه

فى الضرر على النفس.

" اللهم أنت المقدم والمؤخر " على صيغه الفاعل وقد مر فى روايات العامه أيضا وقد ذكر فيه وجوه.

الأول: التقديم والتأخير بين المخلوقات فى الزمان كآدم إلى خاتم الأنبياء تم إلى خاتم الأوصياء صلوات الله عليهم وكذا فى سائر الخلق والمخلوقات.

الثانى: أن يكونا فى المكان كالعرش إلى الثرى ترتيب الكواكب والعناصر والمواليد وغيرها. الثالث: أن يكونا فى الرتبة والفضل وقال (وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى) وقال (أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ) وقال (إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ) وذلك يكون فى الدين والدنيا، وفى الآخرة والأولى، وفى الأجناس والأنواع، والأصناف والأشخاص، كالنبوه والإمامه، والوصايه والأمه والرعيه فهو المقدم للأنبياء على الأوصياء والأمه والأوصياء على سائر الأمه، فالنبي من قدمه الله وجعله نبيا، والإمام والوصى من قدمه الله وجعله إماما ووصيا فليس للناس أن يقدموا من أخره الله وجعله رعيه أن يجعلوه إماما ووصيا، كما ليس لهم أن يجعلوه نبيا، فهو المقدم والمؤخر وليس لهم الخيره من أمرهم سبحانه وتعالى عما يشركون، وكذا فضل المؤمن على الكافر، والعالم على الجاهل، والصالح على الطالح، وكذا فضل بعضهم على بعض فى الدرجات الدنيويه، كالغناء والعزه والثروه، والفقر والذله، والملك والرعيه والفظنه والبلاده، والبخل والسخاوه، كل ذلك بحسب ما يعلم من مصالحتهم كما قال تعالى (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ

ص: ٣٥٥

الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ) وَقَالَ (وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيُبْلِغَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ) وَقَالَ فِي النَّبِيِّ وَالْإِمَامَةِ كَمَا بَيْنَا سَابِقًا (وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْشِيِّينَ عَظِيمٍ أَهْمُ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سِيخْرِيًّا وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ)، وَقَالَ (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) (وَقَالَ (وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَ لِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالَهُمْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ) وَقَالَ (نَزَعْنَا دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ) وَقَالَ (فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسَيْنِي وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا. دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَ مَغْفِرَةً وَ رَحْمَةً) وَ مِثْلَهَا كَثِيرٌ فِي الْآيَاتِ، وَ كَذَا فِي أَصْنَافِ الْإِنْسَانِ مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ، وَ لِهِنْدِي وَ التُّرْكِي، وَ أَهْلِ كُلِّ بَلَدٍ وَ غَيْرِهَا، وَ فِي أَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ وَ أَصْنَافِهَا وَ الْمَعَادِنِ وَ الثَّمَارِ وَ النَّبَاتَاتِ فَكُلًّا مِنْهَا فَضَّلَ بَعْضًا وَ أُخْرَ بَعْضًا بِحَسَبِ الشَّرَفِ وَ الْمَرْتَبَةِ وَ الْمَنْفَعَةِ وَ الْخَاصِيَةِ وَ غَيْرِهَا.

الرابع: أن يكون المراد بها ما يرجع إلى البداء كتأخير خروج القائم عليه السلام،

وكتأخير موعد موسى عليه السلام: كما قال (يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ) وهو أنسب بمقام الدعاء.

و العامه ذكروا فيه وجوها، قال فى النهايه: فى أسماء الله تعالى، المقدم:

هو الذى يقدم الأشياء و يضعها فى موضعها، فمن استحق التقديم قدمه، و قال فى أسماء الله تعالى الآخر و المؤخر فالآخر هو الباقي بعد فناء خلقه كل ناطقه و صامته، و المؤخر هو الذى يؤخر الأشياء فيضعها فى مواضعها و هو ضد المقدم، و قال الكرمانى فى شرح البخارى: أنت المقدم، أى لى فى البعث فى الآخرة، و المؤخر أى لى فى البعث فى الدنيا، و قال غيره هو أن يوفق بعضا للطاعات و يخذل آخر عن النصرة أو المعز و المذل، أو الرافع و الخافض.

و قال الطيبى فى شرح المشكاه: المقدم المؤخر هو الذى يقدم الأشياء بعضها على بعض إما بالوجود كتقديم الأسباب على مسبباتها، أو بالشرف و القربه كتقديم الأنبياء و الصالحين من عباده على من عداهم، أو بالمكان كتقديم الأجسام العلويه على السفليه و الصاعدات منها على الهابطات، أو بالزمان كتقديم الأطوار، و القرون بعضها على بعض.

و قال القرطبى: هذان الاسمان من أسمائه تعالى المزدوجه كالقابض و الباسط، قال العلماء: لا يؤتى بهما إلا كذلك فلا يقال- أنت المقدم- وحده كما لا يقال- أنت القابض- وحده. و قال بعضهم: أنت منزل الأشياء منازلها فتقدم من تشاء لطاعتك و تؤخر من تشاء لخذلانك، و قال بعضهم: أنت المقدم بلا بدايه و أنت المؤخر بلا نهايه، أو أنت المقدم القديم، و أنت المؤخر الباقي، أو أنت الأول بلا ابتداء و الآخر بلا انتهاء.

و أقول: كان هؤلاء قرءوا على بناء المفعول و هو خلاف المضبوط فى الكتب لا إله إلا أنت فلا مقدم و لا مؤخر غيرك، فهو تأكيد لما قبله، أو تفرير عليه

"بعلمك" الباء للقسمة أو للسببية والظرف متعلق - بأسألك - المقدر، أو بأحيني والغيب مفعول علمك، وقيل مجرور صفه له وهو بعيد ولا حاجه إلى مفعول ثان كما قيل وما في قوله " ما علمت " اسميه شرطيه زمانيه مثل قوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم كذا قيل.

وقال الطيبي في شرح المشكاه: بعلمك الباء للاستعفاف أى أنشدك بحق علمك، وقوله وأسألك خشيتك عطف على هذا المحذوف واللهم معترضه " خشيتك في السر والعلايه " قال المحقق الطوسي (قدس سره) في أوصاف الأشراف الخوف والخشيه وإن كانا في اللغه بمعنى واحد إلا أن بين خوف الله وخشيته في عرف أرباب القلوب فرقا وهو أن الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات، والتقصير في الطاعات، والخشيه تحصل عند الشعور بعظمه الحق وهيبته وخوف الحجب عنه، والمراد بالخشيه في السر والعلايه، ما أشار إليه الشيخ البهائي (ره) وهو أن يظهر آثارها في الأفعال والصفات، من كثره البلاء ودوام التحرق، وملازمه الطاعات، وقمع الشهوات حتى يصير جميعها مكروها لديه كما يصير العسل مكروها عند من عرف أن فيه سما قاتلا مثلا، وإذا احترقت جميع الشهوات بنار الخوف ظهر في القلب الذبول والخشوع والانكسار، وزال عنه الكبر والحقد والحسد وصار كل همه النظر في خطر العاقبه فلا يتفرغ لغيره ولا يصير له شغل إلا المراقبه والمحاسبه والمجاهده والاحتراز من تضييع الأنفاس والأوقات، ومؤاخذه النفس في الخطوات والخطرات، وأما الخوف الذي لا يترتب عليه شيء من هذه الآثار فلا يستحق أن يطلق عليه اسم الخوف، وإنما هو حديث نفس، ولهذا قال بعض العارفين: إذا قيل لك هل تخاف الله، فاسكت عن الجواب فإنك إذا قلت - لا - كفرت وإن قلت - نعم - كذبت " وكلمه الحق في الغضب والرضا " أى لا يصير غضبي على أحد سببا لأن أنكر حقه أو لا أحكم به ولا رضاي عن أحد



سبباً لأن أثبت له ما ليس بحق، وقيل هي من توابع العدل و سلامه النفس من الآفات إذ هما نقيضان مراعاة الحق حال الغضب و الرضا و عدم التجاوز عنه إلى الباطل كما هو مقتضى الحميه الجاهليه و قال الطيبي المراد بالخشيه فى الغيب و الشهاده إظهارهما فى السر و العلانيه، و كذا معنى الرضا أى فى حاله رضا الخلق و غضبهم " و القصد فى الفقر و الغناء " القصد الاعتدال و المقتصد المعتدل الذى لا يميل إلى أحد طرفى الإفراط و التفريط، و الإسراف و التبذير و هو متفاوت فى الفقير و الغنى، فقصد الفقير تقتير للغنى و قصد الغنى تبذير للفقير.

قال الراغب: القصد استقامه الطريق، يقال: قصدت قصده أى نحوته نحوه و منه الاقتصاد و هو على ضربين.

أحدهما: محمود على الإطلاق، و ذلك فيما له طرفان إفراط و تفريط كالجود فإنه بين الإسراف و البخل و كالشجاعه فإنه بين التهور و الجبن و نحو ذلك و على هذا قوله (وَ أَقْصِدْ فِي مَشِيكَ) و إلى هذا النحو من الاقتصاد أشار بقوله (وَ الَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَ لَمْ يَقْتُرُوا).

و الثانى: يكنى به عما يتردد بين المحمود و المذموم و هو فيما يقع بين محمود و مذموم كالواقع بين العدل و الجور و القريب و البعيد و على ذلك قوله (فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَ مِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَ مِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ) و قوله (لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً وَ سَفَرًا قاصِداً لَأَتَّبَعُوكَ) أى سفراً متوسطاً غير متناهى البعد، و ربما فسر بقريب و الحقيقه ما ذكرت " و أسألك نعيماً لا ينفد " أى الجنه " و قره عين

لا- ينقطع " أى ما يوجب رؤيته سرورا و هو لا- ينقطع و هو أيضا فى الجنة، و هما إما من باب التفضل أو التوفيق لما يوجبهما، و يحتمل أن يكونا فى الدنيا أو الأعم بأن يتصل نعيم الآخرة و قره عين الدنيا بقره عين الآخرة، و قال الطيبي: يحتمل أنه طلب نسلا لا ينقطع بعده قال تعالى (هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَ ذُرِّيَّتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ) أو طلب محافظه الصلوات و الإدامه عليها كما ورد و جعل قره عيني فى الصلاة و لا يخفى بعدهما.

" و الرضا بالقضاء " فإن قيل: قد تقرر و مر أنه لا يقع شىء خيرا كان أو شرا إلا بقضاء الله تعالى و الرضا بقضائه واجب فيلزم منه وجوب الرضا بالكفر و المعاصى و هو قبيح، و أجاب بعضهم: بأنه إذا عرفت معنى القضاء و الرضا به علمت أنه لا نقص فيهما أصلا بل هما عين الحكمة و نفس الكمال و ذلك لأنه تعالى إذا علم فى الأزل كفر فلان باختياره قضى به ليطبق علمه بالمعلوم فلا نقص فيه و لا فى الرضا به بل النقص فى عدمهما انتهى.

و أقول: قد مر الكلام فيه فى كتابى التوحيد و الإيمان و الكفر، و إن للقضاء معان كثيرة، و كون القضاء بغير معنى العلم أو ما يرجع إليه متعلقا بالكفر و المعصية غير معلوم، و قد مر فى الخبر أن الله تعالى يسأل العبد يوم القيامة عما كلفه و لا يسأله عما قضى عليه، و قال العلامة (ره) فى شرحه على التجريد: القضاء يطلق على الخلق و الإتمام قال تعالى (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) أى خلقهن و أتمهن، و على الحكم و الإيجاب كقوله تعالى (وَ قَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) أى أوجبه و ألزمه، و على الإعلام و الإخبار كقوله (وَ قَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ)

وَ الْغَنَى وَ أَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَ قُرَّةَ عَيْنٍ لَا يَنْقُطُ وَ أَسْأَلُكَ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ وَ بَرَكَهَ الْمَوْتِ بَعْدَ الْعَيْشِ وَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ لَذَّةَ الْمَنْظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَ شَوْقًا إِلَى

أى أعلمناهم و أخبرناهم، و يطلق القدر على الخلق كقوله تعالى (وَ قَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا) و الكتابه كما جاء فى بعض الأشعار، و البيان كقوله تعالى (إِلَّا أَمْرًا تَهْتَدُونَ) أى بينا و أخبرنا بذلك إذا ظهر هذا فتقول للأشعرى ما تعنى بقولك أنه تعالى قضى أعمال العباد و قدرها، إن أردت به الخلق و الإيجاد، فقد بينا بطلانه، و أن الأفعال مستنده إلينا، و إن عنيت به الإلزام لم يصح إلا- فى الواجب خاصه، و إن عنيت به أنه تعالى بينها و كتبها و اعلم أنهم سيفعلونها فهو صحيح فإنه تعالى قد كتب ذلك أجمع فى اللوح المحفوظ و بينه للملائكه، و هذا المعنى الأخير هو المتعين للإجماع على وجوب الرضا بقضاء الله و قدره، و لا- يجوز الرضا بالكفر و غيره من القبائح، و لا ينفعهم الاعتذار به من حيث الكسب لبطلان الكسب أولا، و ثانيا فإننا نقول إن كان كون الكفر كسبا بقضائه تعالى و قدره وجب الرضا به من حيث هو كسب، و هو خلاف قولكم، و إن لم يكن بقضاء و قدر بطل استناد الكائنات بأجمعها إلى القضاء و القدر انتهى. و بالجمله الكلام فيه طويل، و فى الخوض فيه خطر جليل، و ما ذكره القائل لعله لا يشفى العليل و الله يهدى إلى سواء السبيل.

" و بركه الموت بعد العيش " ليست هذه فقره فى المكارم و غيره و لا فى روايه العامه كما عرفت و المعنى أن يكون الموت مباركا على نافعنا لمقروننا بالسعاده بعد عيش الدنيا و حياتها أو طلب عيشها قال الراغب: العيش المختصه بالحيوان و هو أخص من الحياه لأن الحياه يقال فى الحيوان، و فى البارى تعالى، و فى الملك و يشتق منه المعيشه لما يتعيش به، و فى الحديث لا عيش إلا عيش الآخره، و قيل

أريد بركة الموت الفرح و السرور و الراحة و مشاهدته السعاده بعده و بالعيش الحياه الطيبه و ما يكون به الحياه و يعاش به على الوجه الحلال" و برد العيش بعد الموت " أى راحه العيش و لذته، و فى النهايه فيه- الصوم فى الشتاء الغنيمه الباردة- أى لا تعب فيه و لا مشقه و كل محبوب عندهم بارد انتهى، و قيل العيش البارد عيش لا تعب و لا مشقه و لا عسر فيه، أو عيش ثابت مستقر من قولهم برد لى على فلان حق أى ثبت و استقر.

" و لذه النظر إلى وجهك" المراد بالوجه الذات و بالنظر نظر القلب، أو المراد بالوجه الأنبياء و الحجج عليهم السلام فإنهم وجه الله الذى يتوجه بهم إليه، و من أراد التوجه إلى الله يتوجه إليهم فالمراد بالنظر النظر بالعين، أو المراد بالوجه الدين و العباده و التى أمر الله بها أو إخلاص العباده له فالمراد بالنظر إليها النظر إلى ثوابها أو وجه الله رحمته.

قال الراغب: أصل الوجه الجارحه و لما كان الوجه أول ما يستقبلك و أشرف ما فى ظاهر البدن استعمل فى مستقبل كل شىء و فى أشرفه و مبدئه فقيل وجه كذا و وجه النهار، و ربما عبر عن الذات بالوجه فى قوله عز و جل (وَ يَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ) قيل: ذاته، و قيل أراد بالوجه هيئتنا التوجه إلى الله بالأعمال الصالحه قال عز و جل (فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ) و قال (كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ) و قوله (يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ) - (إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ) إن الوجه فى كل هذا زائد و نعى بذلك كل شىء هالك إلا هو و كذا فى أخواته.

و روى أنه قيل ذلك لأبى عبد الله الصادق عليه السلام فقال سبحان الله قالوا قولاً

عظيما إنما عنى بالوجه الذى يؤتى منه، و معناه كل شىء من أعمال العباد هالك و باطل إلا ما أريد به، و على هذا الآيات الأخر، و على هذا قوله (يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) \* إلى آخر ما قال.

و قال الطيبي: قيد النظر باللذة لأن النظر إلى الله إما نظر هيبة و جلال فى عرصات القيامة و إما نظر لطف و جمال فى الجنة ليؤذن بأن المطلوب هذا انتهى.

و كذا المراد بالرؤية و اللقاء إما العارف القلبيه الحاصله للمقربين فى الآخرة أو رؤيه تفضلاته و لقاء أطفاه أو لقاء ملك الموت أو النبى و الأئمه صلوات الله عليهم أو رؤيه تجلياته سبحانه، و على التقادير المراد بهما الشوق إلى الموت و الآخرة و قطع التعلق عن الدنيا الفانيه بحيث يبعثه على السعى فى تحصيل النعم الباقية لا محض تمنى الموت فإنه غير مطلوب عقلا و شرعا و قوله عليه السلام "من غير ضراء" إما متعلق بالفقره الأخيره أى لا يكون اشتياقى إلى الموت بسبب البلايا الشديده التى عرضت لى و لم يمكنى الصبر عليها فأتمنى الموت لذلك كما هو الغالب فى أكثر الناس، أو بقوله أحيى أو بالجميع أى أعطنى جميع ذلك من غير بليه شديده و الأول أظهر " و مضره" على بناء التفعيل تأكيد أو احتراز عما لا يضر بالدين، أو بالدنيا أيضا ضررا شديدا فإن الدنيا لا تخلو من الضراء فى الجملة " و الضر" ضد النفع و الضراء الحاله التى تضر كالبليه و الفاقه و نحوهما و هى نقيض السراء و هما بناء أن للمؤنث و لا مذكر لهما. و قال الطيبي: متعلق الظرف مشكل و لعله متصل بالقرينه الأخيره و هى قوله و الشوق إلى لقائك سأل شوقا إلى الله تعالى فى الدنيا بحيث يكون ضراء غير مضره أى شوقا لا يؤثر فى سيرى و سلوكى و إن ضرنى مضره ما.

إذا قلت أهدى الهجر لى حلل البلا تقولين لو لا الهجر لم يطب الحب

و إن قلت كرى دائم قلت إنما يعد محبا من يدوم له كرب

رُؤْيَتِكَ وَ لِقَائِكَ مِنْ غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرِّهِ وَ لَا فِتْنَةٍ مَضَلِّهِ اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَ اجْعَلْنَا هُدَاهُ مَهْدِيَيْنِ اللَّهُمَّ اهْدِنَا فِيمَنْ هَدَيْتَ اللَّهُمَّ  
إِنِّي أَسْأَلُكَ عَزِيمَةَ

و يجوز أن يتصل بقوله أحيى ما علمت الحياه خيرا لى، و معنى ضراء مضره الضر الذى لم يصبر عليه كما ورد فى قوله صلى الله عليه و آله و سلم عجا لامرئ المؤمن إلى قوله إن أصابته سراء شكره فكان خيرا له و إن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له انتهى " و لا- فتنه مضله " أى تضل عن الحق و الفتنه بالكسر مصدر بمعنى الاختبار أو اسم و هى البليه و المحنه و العذاب و المال و الأولاد و غيرهما مما يختبر و إنما قيدها بالمضله لأن الإنسان ما دام فى الدنيا لا يخلو عن أكثر أنواعها كما روى الطبرسى (ره) فى مجمع البيان عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لا- يقولن أحدكم اللهم إني أعوذ بك من الفتنه لأنه ليس أحد إلا- و مشتمل على فتنه و لكن من استعاذ فليستعد من مضلات الفتن فإن الله سبحانه يقول (وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ)

و فى نهج البلاغه قال عليه السلام لا يقولن أحدكم اللهم إني أعوذ بك من الفتنه لأنه ليس أحد إلا و هو مشتمل على فتنه و لكن من استعاذ فليستعد من مضلات الفتن فإن الله سبحانه يقول (وَ اعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَ أَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ)

و قال السيد (رض): و معنى ذلك أنه سبحانه يختبرهم بالأموال و الأولاد ليبين الساخط لرزقه و الراضى بقسمه، و إن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم، و لكن لتظهر الأفعال التى بها يستحق الثواب و العقاب لأن بعضهم يحب الذكور و يكره الإناث و بعضهم يحب تثير المال و يكره انثلام الحال و هذا من غريب ما سمع منه عليه السلام فى التفسير انتهى. و أقول: هذا الاستغراب منه (ره) أغرب. " بزينه الإيمان " الظاهر أن الإضافة بيانیه فالمراد به الإيمان الكامل و يحتمل أن يكون المراد بالإيمان التصديق، و بزينه الأعمال الصالحه و الأخلاق الفاضله التى لها مدخل فى كماله أو المراد بزينه يحصل من الإيمان و هى ثمرته " و اجعلنا هداه

الرَّشَادِ وَ الثَّبَاتِ فِي الْأَمْرِ وَ الرُّشْدِ وَ أَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَ حُسْنَ عَافِيَتِكَ وَ أَدَاءَ

مهديين " إنما وصف الهداه بالمهدين لأن الهادى إذا لم يكن مهتديا فى نفسه لم يصلح أن يكون هاديا لغيره لأنه يوقع الخلق فى الضلال من حيث لا- يشعر و لو هدى غيره أيضا لم يزد فى القيامه إلا حسره " اللهم اهدنا فيمن هديت " أى بالهدايات الخاصه من الأنبياء و المرسلين و الأئمه الراشدين صلوات الله عليهم أجمعين و العباد الصالحين، و لعل المعنى إنى لا أستحق الهدايه فاهدنى فيمن هديت ببركتهم و تبعيتهم أو هو استعطاف بأنك قد هديت جماعه فإذا هديتني ليس مستبعدة أو لا مستبعدة، أو المراد اهدنى فيمن هديتهم من الأنبياء و الأولياء بالهدايات الخاصه نحو هدايتهم و قيل التعديه بفى لتضمين معنى الدخول أو الاندراج " اللهم إنى أسألك عزيزه الرشاد " فى القاموس رشد كنصر و فرح رشد و رشد و رشدا و رشادا اهتدى كاسترشد، و الرشده الاستقامه على طريق الحق مع تصلب فيه، و فى المصباح الرشده الصلاح و هو خلاف الغى و الضلال، و هو إصابه الصواب، و رشد رشدا من باب تعب و رشد يرشد فهو من باب قتل فهو راشد و الاسم الرشاد، و قال عزم على الشىء و عزمه عزما من باب ضرب عقد على فعله و عزمه عزيمة و عزمه اجتهد و جد فى أمره انتهى، و قيل العزيمة مصدر بمعنى الإراده و الجد و القطع، و يقال: عزم على الأمر عزما و عزيمة إذا أراد فعله و قطع عليه و جد فيه، و لما كان الرشاد بدون العزيمة عليه مترزلا مستودعا طلب العزم عليه ليصير مستقرا بالغا حد الكمال.

و أقول: تحتمل هذه الفقره عندى معنيين.

أحدهما: أسألك أن تجعلنى عازما على الرشاد راسخا فيه كما مر.

و ثانيهما: أن يكون المعنى قدر لى الرشده تقدير احتمال بداء فيه فالمراد عزم الله تعالى لا عزم العبد كذا خطر بالبال.

و يؤيده ما رواه الكلينى و الشيخ فى الدعاء بعد صلاه الاستخاره (و إن كان

حَقِّكَ وَ أَسْأَلُكَ يَا رَبِّ قَلْبًا سَلِيمًا وَ لِسَانًا صَادِقًا وَ أَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعَلَّمْتُ وَ أَسْأَلُكَ خَيْرَ

كذا و كذا شرا لى فى دىنى و دنىاى و آخرتى و عاجل امرى و آجله فصل على محمد و آله و اصرفه عنى صل على محمد و آله و اعزم لى على رشدى و إن كرهت ذلك أو أبته نفسى) فإن حملة على المعنى الأول بعيد جدا، و فى النهايه العزم الجد و الصبر و منه الحديث و اصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل و الآخر ليعزم المسأله أى يجد فيها و يقطعها، و حديث أم سلمه فعزم الله لى أى خلق لى قوه و صبورا انتهى، و الأكثر حملوه على المعنى الأول.

و قد روى مثله فى كتب العامه بعكس الترتيب أسألك الثابت فى الأمر و العزيمه على الرشد، و قال بعض شراحهم أى عقد القلب على إمضاء الأمر، و قدم الثبات على العزيمه و إن تقدمت هى عليه إشاره إلى أنه المقصود بالذات، لأن الغايات متقدمه فى الرتبته و إن تأخر وجودا، و ورد أيضا فى أخبارهم (ثم عزم الله لى فقلتها) قالوا فى تفسيره أى خلق الله لى عزمًا" و الثبات" بالنصب عطفًا على عزيمه و الجر عطفًا على الرشاد بعيد و الأمر شامل لكل ما طلب الله من العباد من العقائد و الأعمال" و الرشد" تخصيص بعد التعميم و هو معطوف على الأمر و عطفه على عزيمه بعيد" و أسألك شكر نعمتك" أى توفيق شكرها تفصيلا فيما يعلم و إجمالًا- فيما لا يعلم" و حسن عافيتك" فى الدنيا من البليات و المكروهات و المعاصى و الشبهات، و فى الآخره من الأهوال و العقوبات" و أداء حقك" من الواجبات و المندوبات، و يندرج فيه حقوق الأئمه و الإخوان و الأقارب و كل ما يطلق عليه اسم الحق فإن كلها حق الله قرره لعباده على عباده" قلبا سليما" أى من العقائد الفاسده و الشبهات و الشهوات و الأخلاق الذميمة و نحوها، كما قال تعالى (إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) و لسانا صادقا" فى جميع الأقوال" لما تعلم" أى من الذنوب و إن لم أعلمها" و أسألك خير ما تعلم" و إن كان شرا عندى كما قال تعالى



مَا تَعَلَّمَ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَعَلَّمَ فَإِنَّكَ تَعَلَّمَ وَ لَا نَعْلَمُ وَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ\*

٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ حِينَ جَبْرَيْلُ ع إِلَى يُوسُفَ وَ هُوَ فِي السِّجْنِ فَقَالَ لَهُ يَا يُوسُفُ قُلْ فِي دُبُرِ كُلِّ صِلْمَةٍ- اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا وَ مَخْرَجًا وَ ارْزُقْنِي مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ

٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ عِنْدَ كُلِّ صِلْمَةٍ مَكْتُوبَةٍ حُفِظَ فِي نَفْسِهِ وَ دَارِهِ وَ مَالِهِ وَ وُلْدِهِ- أَجِيرٌ نَفْسِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ أَهْلِي وَ دَارِي وَ كُلِّ مَا هُوَ مِنِّي بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ

(عسى أن تكررهما شيئاً و هو خير لكم) "من شر ما تعلم" و إن كان خيراً عندي كما قال سبحانه (عسى أن تحبوا شيئاً و هو شر لكم) "فإنك تعلم" الخير و الشر" و لا نعلم" بصيغته المتكلم و في بعض النسخ بصيغته الخطاب المجهول على بناء التفعيل.

### الحديث السابع

: حسن كالصحيح.

" و المخرج" مصدر أو اسم مكان أي فرجا من الشده و مخرجا من الضيق الذي لا أدرى كيف أخرج" من حيث أحسب" أي أظنه طريق و أعدده من طرقة" و من حيث لا- أحسب" أي لا- أعدده من طرق رزقي و لا- أظنه، قيل: فبالجزء الأول أخرج من السجن، و بالجزء الثاني أعطاه السلطنه.

### الحديث الثامن

: مجهول.

" بالله الواحد الأحد" قال صاحب العده الله أشهر أسمائه تعالى في الذكر و الدعاء، و قال أكثر المحققين الله اسم للموجود الحق الجامع لصفات الإلهيه،

ص: ٣٤٧

لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَ أَجِيرٌ نَفْسِي وَ مَالِي وَ وُلْدِي وَ كُلُّ مَا هُوَ مِنِّي بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ إِلَى آخِرِهَا وَ بِرَبِّ النَّاسِ إِلَى آخِرِهَا وَ آيَهُ الْكُرْسِيِّ إِلَى آخِرِهَا

المنعوت بنعت الربوبية، المتفرد بالوجود الحقيقي فإن كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته، و إنما استفاد الوجود منه فهو من حيث ذاته هالك و من جهته التي يليه موجود، و هو أخص الأسماء و أجمعها بجمعه الصفات الإلهية كلها، و سائر الأسماء لا يدل إلا على أحد المعاني من علم أو قدره أو فعل، و لعدم إطلاقه على غيره لا حقيقه و لا مجازا لعدم اتصاف غيره بشوب منه كسائر الأسماء و لهذا يعرف سائر الأسماء بالإضافة إليه فيقال الجبار من أسماء الله، و لا يقال الله من أسماء الجبار، و حظ العبد من هذا الاسم التأله بأن يكون مستغرق القلب و الهمة بالله لا يرى غيره و لا يلتفت إلى سواه و لا يرجو و لا يخاف إلا إياه، و كيف لا يكون كذلك و قد فهم من هذا الاسم أنه الموجود الحقيقي الحق و كل ما سواه فان و هالك و باطل إلا به، فيرى أولا نفسه أول هالك و باطل، كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أصدق شعر قاله شاعر قول لبيد: ألا كل شيء ما خلا الله باطل.

" و الواحد و الأحد " متقاربان معنى، و هو الذي لا يتجزى و لا يتثنى أما الذي لا يتجزى فكالجوهر الواحد الذي لا ينقسم فيقال إنه واحد بمعنى أنه لا جزء له و الله تعالى واحد بمعنى أنه لا جزء له و الله تعالى واحد بمعنى أنه يستحيل الانقسام في ذاته، و أما الذي لا يتثنى فهو الذي لا نظير له كالشمس فإنها و إن كانت قابله للقسم بالوهم متجزيه في ذاتها لأنها من قبيل الأجسام فهي لا نظير لها إلا أنه يمكن أن يكون لها نظير فإن كان في الوجود موجود يتفرد بخصوص وجوده تفردا لا يتصور أن يشاركه فيه غيره أصلا فهو الواحد المطلق أزلا و أبدا، و العبد إنما يكون واحدا إذا لم يكن له في أبناء جنسه نظير في خصله من خصال الخير، و ذلك بالإضافة إلى أبناء جنسه بالإضافة إلى الوقت إذ يمكن أن يظهر في وقت آخر مثله،

و بالإضافة إلى بعض الخصال دون الجميع، فلا وحده على الإطلاق إلى الله تعالى.

و الحاصل أن الوحده مقابله للكثرة، و الكثره تكون بحسب الذات إما بالانقسام إلى الأجزاء الخارجيه كالأعضاء و العناصر و الأخلاط في الإنسان، أو إلى الأجزاء الوهميه كانقسام الجسم في الطول و العرض إلى ما لا يتناهى من الأجزاء، أو إلى الأجزاء العقلية كالجنس و الفصل و الماده و الصوره، و تكون بحسب الصفات لاشتمال كل ممكن على صفات موجوده زائده على ذاته، فكلما يطلق عليه الواحد غيره سبحانه ليست وحدته وحده، حقيقه بل هي وحده إضافيه أو اعتباريه، و لذا قال سيد الساجدين عليه السلام: لك يا إلهي وحدانيه العدد، و قال أمير المؤمنين عليه السلام و كمال توحيدہ نفي الصفات عنه، كما مر تحقيقه في كتاب التوحيد.

و أما الصمد فقد مر الاختلاف في تفسيره فقيل: إنه فعل بمعنى مفعول من صمد إليه إذا قصده و هو السيد المقصود إليه في الحوائج، و روى ذلك عن ابن عباس و قيل: هو الذي لا جوف له، و قيل: هو الأملس من الحجر لا يقبل الغبار و لا يدخله شيء و لا يخرج منه شيء.

فعلى الأول: عباره عن وجوب الوجود و الاستغناء المطلق و احتياج كل شيء في جميع أموره إليه، أي الذي عنده ما يحتاج إليه كل شيء و يكون رفع حاجه الكل إليه و لم يفقد في ذاته شيئاً مما يحتاج إليه الكل و إليه يتوجه كل شيء بالعباده و الخضوع و هو المستحق لذلك، و قد سئل أبو جعفر الثاني عليه السلام عن الصمد فقال هو السيد المصمود إليه في القليل و الكثير.

و أما على الثاني: فهو إما مجاز عن أنه تعالى إحدى الذات إحدى المعنى لا جزء له ليكون بين الأجزاء جوف و لا صفات زائده فيكون بينها و بين الصفات جوف، أو عن أنه الكامل بالذات ليست فيه جهه استعداد و إمكان، و لا خلوه عما يليق به فليس له جوف يصلح أن يدخله ما ليس له في ذاته فيستكمل به فالجوف

كنايه عن الخلو عما يصح اتصافه به.

و أما على الثالث: فهو كنايه عن عدم الانفعال و التأثر عن الغير و كونه محلا للحوادث كما ورد فى جواب من سأل الصادق عليه السلام عن رضا الله و سخطه فقال ليس على ما يوجد من المخلوقين، و ذلك أن الرضا دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال لأن المخلوق أجوف معتمل مركب للأشياء فيه مدخل و خالقنا لا مدخل للأشياء فيه لأنه واحد و إحدى الذات و إحدى المعنى.

و روى الصدوق (ره) فى التوحيد عن أبى البخترى عن أبى عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام الله معناه المعبود الذى إله الخلق عن درك ماهيته و الإحاطه بكيفيته و تقول العرب إله الرجل إذا تحير فى الشىء فلم يحط به علما و وله إذا فرغ إلى شىء مما يحذره و يخافه.

و قال الباقر عليه السلام: الأحد الفرد المنفرد، و الأحد و الواحد بمعنى واحد و هو المتفرد الذى لا نظير له، و التوحيد الإقرار بالوحده، و الواحد المبائن الذى لا ينبعث من شىء و لا يتحد بشىء، و من ثم قالوا إن بناء العدد من الواحد و ليس الواحد من العدد لأن العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين، فمعنى قوله (الله أحد) أى المعبود الذى يا له الخلق عن إدراكه و الإحاطه بكيفيته فرد بإلهيته متعال عن صفات خلقه.

قال الباقر عليه السلام: و حدثنى أبى زين العابدين عن أبى الحسين بن على عليهما السلام أنه قال: الصمد الذى لا جوف له، و الصمد الذى قد انتهى سؤده، و الصمد الذى لا يأكل و لا يشرب، و الصمد الذى لا ينام، و الصمد الدائم الذى لم يزل و لا يزال قال الباقر عليه السلام كان محمد بن الحنفية يقول: الصمد القائم بنفسه المغنى عن غيره، و قال غيره الصمد المتعالى عن الكون و الفساد و الصمد الذى لا يوصف بالتغاير [بالنظائر] و قال الباقر عليه السلام الصمد السيد المطاع الذى ليس فوقه أمر قال و سئل

ص: ٣٧٠

على بن الحسين عليهما السلام عن الصمد فقال الصمد الذى لا شريك له ولا يؤده حفظ شىء ولا يعزب عنه شىء .

قال وهب بن وهب القرشى قال زيد بن علي عليه السلام الصمد الذى إذا أراد شيئاً قال له كن فيكون والصمد الذى أبدع الأشياء فخلقها أصدادا وأشكالاً وأزواجا وتفرد بالوحده بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند، قال وهب: وحدثني الصادق عن أبيه الباقر عن أبيه عليهم السلام أن أهل البصره كتبوا إلى الحسين بن علي عليه السلام يسألونه عن الصمد فكتب إليهم بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فلا تخوضوا في القرآن ولا تجادلوا فيه ولا تتكلموا فيه بغير علم فقد سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار وإن الله سبحانه قد فسر الصمد فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، لم يلد ولم يولد لم يخرج منه شىء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفه التى تخرج من المخلوقين ولا شىء لطيف كالنفس ولا ينبعث منه البدوات كالسنه والنوم والحظه والههم والحزن والبهجه، والضحك والبكاء والخوف والرجاء، والرغبه والسأمه، والجوع والشبع، تعالى عن أن يخرج منه شىء وأن يتولد منه شىء كثيف أو لطيف ولم يولد لم يتولد من شىء كما تخرج الأشياء الكثيفه من عناصرها كالشىء من الشىء، والدابه من الدابه والنبات من الأرض والماء من الينابيع والثمار من الأشجار، ولا كما تخرج الأشياء اللطيفه من مراكزها كالبصر من العين، والسمع من الأذن، والشم من الأنف، والذوق من الفم، والكلام من اللسان، والمعرفه والتميز من القلب، كالنار من الحجر، لا بل هو الله الصمد الذى لا من شىء ولا فى شىء ولا على شىء مبدع الأشياء وخالقها ومنشئ الأشياء بقدرته يتلاشى ما خلق للفناء بمشيته ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه فذلكم الله الصمد الذى لم يلد ولم يولد - عالم الغيب والشهاده الكبير المتعال ولم يكن له كفواً أحد

إلى آخر الخبر.

وقال في مجمع البيان: أى لم يكن أحد كفوا له أى عديلا ونظير أيمائله، وفي هذا رد على من أثبت له مثلا في القدم وغيره من الصفات، وقيل: إنه سبحانه بين التوحيد بقوله اللّهُ أَحَدٌ، وبين العدل بقوله اللّهُ الصَّمَدُ، وبين ما يستحيل عليه من الوالد والولد بقوله لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ، وبين ما لا يجوز عليه من الصفات بقوله وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، وفيه دلالة على أنه ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض ولا هو في مكان ولا جهة.

وقال الشيخ البهائي (ره): أول هذه السورة دل على الأحديه و آخرها دل على الواحدية "بِرَبِّ الْفَلَقِ" قيل الفلق ما يفلق عنه أى يفرق عنه كالفرق فعل بمعنى مفعول وهو يعم جميع الممكنات فإنه تعالى فلق ظلمه العدم بنور الإيجاد عنها سيما ما يخرج من أصل كالعيون والأمصار والبنات والأولاد ويخص عرفا بالصبح ولذلك فسر به وتخصيصه لما فيه من تغير الحال وتبدل وحشه الليل بسرور النور ومحاكاه يوم القيامة والإشعار بأن من قدر أن يزيل به ظلمه الليل عن هذا العالم قدر أن يزيل عن العاند ما يخافه، و لفظ الرب ههنا أوقع من سائر أسمائه لأن الإعاده من المضار تربيته "مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ" قيل خص عالم الخلق بالاستعاده عنه لانحصار الشر فيه فإن عالم الأمر خير كله و شره اختياري لازم و متعدد كالكفر و الظلم و طبيعي كإحراق النار و إهلاك السموم "وَ مِنْ شَرِّ غَاسِقٍ" أى ليل عظيم ظلامه من قوله إلى غسق الليل "إِذَا وَقَبَّ" أى دخل ظلامه فى كل شىء و تخصيصه لأن المضار فيه تكثر و يعسر الدفع و لذلك قيل الليل أخفى للويل، وقيل: المراد به القمر فإنه يكسف و يغسق و وقوبه دخوله فى الكسوف "و النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ" أى النفوس أو النساء السواحر اللواتى يعقدن فى الخيوط عقد أو ينفثن عليها و النفث بالفتح النفخ مع ريق.

وقال الشيخ البهائي (ره): اعلم إنا معاشر الإماميه على أن السحر لم يؤثر

فى النبى صلى الله عليه وآله وسلم و أمر النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى هذه السوره بالاستعاذه من سحرهن لا يدل على تأثير السحر فيه صلى الله عليه وآله وسلم كالدعاء فى قوله (رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا) و أما ما نقله من لغوتنا من أن السحر أثر فيه صلى الله عليه وآله وسلم كما رواه البخارى و مسلم من أنه صلى الله عليه وآله وسلم سحر حتى إنه كان يخيل إليه أنه فعل الشىء و لم يكن فعله فهو من جمله الأكاذيب و لو صح ما نقلوه لصدق قول الكفار (إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا)\* و أما الاعتذار بأنهم أرادوا أن السحر أثر فيه جنونا فهو اعتذار واه إذ الأثر الذى نقلوه لا يقصر عنه " وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ " أى إذا أظهر حسده و عمل بمقتضاه فإنه لا يعود ضرره منه قبل ذلك إلى الحسود بل يخص به لاغتمامه بسروره و تخصيصه لأنه العمده فى إضرار الإنسان بل الحيوان و غيره.

" بَرَّبِ النَّاسِ " قال البيضاوى: لما كان الاستعاذه فى السوره المتقدمه من المضار البدنيه و هى نعم الإنسان و غيره و الاستعاذه فى هذه السوره من الإضرار التى تعرض النفوس البشريه و تخصصها عم الإضافه ثم و خصصها بالناس هيهنا، و كأنه قيل أعود من شر الموسوس إلى الناس بربهم الذى يملك أمورهم و يستحق عبادتهم (مَلِكِ النَّاسِ إِلَهِ النَّاسِ) عطف بيان له فإن الرب قد لا يكون ملكا و الملك قد لا يكون إلها، و فى هذا النظم دلالة على أنه حقيق بالإعاده قادر عليها غير ممنوع عنها و إشعار على مراتب الناظر فى المعارف فإنه يعلم أولا بما يرى عليه من النعم الظاهره و الباطنه أن له ربا، ثم يتغلغل فى النظر حتى يتحقق أنه غنى عن الكل فكان كل شىء له و مصارف أمره منه فهو الملك الحق، ثم يستدل به على أنه المستحق للعباده لا غير و تدرج فى وجوه الاستعاذه تنزيلا لاختلاف الصفات منزله اختلاف الذات إشعارا بعظم الآفه المستعاذ منها و تكرير الناس لما فى الإظهار من مزيد البيان و

الإشعار بشرف الإنسان (مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ) الوسوسة كالزلال بمعنى الزلزله و أما المصدر فبالكسر كالزلال و المراد به الموسوس، سمي به مبالغه (الْخَنَاسِ) أى الذى عادته أن يخنس أى يتأخر إذا ذكر الإنسان ربه (الَّذِي يُوسُّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ) إذا غفلوا عن ذكر ربهم و ذلك كالفقه الوهميه فإنها تساعد العقل فى المقدمات فإذا آل الأمر إلى النتيجة خنست و أخذت توسوسه و تشككه (مِنْ الْجِنَّهِ وَ النَّاسِ) بيان للوسواس أو للذى أو متعلق بيوسوس أى يوسوس فى صدورهم من جهه الجنه و الناس، و قيل: بيان للناس على أن المراد به ما يعم القليلين و فيه تعسف إلا أن يراد به الناسى كقوله (يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ) فإن نسيان حق الله يعم الثقلين. و روى الطبرسى (ره): عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإذا ذكر الله خنس، و إذا نسى التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس، قال: و روى العياشى بإسناده عن أبان بن تغلب عن جعفر ابن محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: ما من مؤمن إلا و لقلبه فى صدره أذنان أذن ينفث فيه الملك و أذن ينفث فيه الوسواس الخناس فيؤيد الله المؤمن بالملك و هو قوله سبحانه (وَ أَيْدَهُمْ بَرُوحٌ مِنْهُ) و رواه الكليني بسند صحيح عن أبان كما مر قوله و برب الناس الظاهر أن فيه اختصار أو المراد أنه بعيد قوله " و أجبر نفسى - إلى قوله - برب " إلى آخر السوره كما فهمه الأصحاب و إن احتمل الاكتفاء بمره فى السورتين لتناسبهما و توافقهما فى النظم و المعنى، و كذا فى قوله و بآيه - الكرسي أى يقول " و أجبر نفسى - إلى قوله - بالله لا إله إلا هو " أو يقول - بالله الذى لا إله إلا هو - و ظاهر مفتاح الفلاح و مصباح المتهدد عدم إعاده أجبر فى المعوذتين و قراءه آيه الكرسي بدون العطف و الباء و فى المفتاح إلى هم فيها خالدون و الأشهر إلى العظيم لكن قال الشيخ فى المتهدد فى تعقيب صلاه الفجر ثم تقول أعيد نفسى و أهلى و مالى و ولدى و ما رزقنى ربي و كل من يعيننى أمره بالله الذى لا



٩ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ الْفَرِيضَةِ - يَا مَنْ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ وَلَا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ أَحَدٌ غَيْرُهُ ثَلَاثًا ثُمَّ سَأَلَ أُعْطِيَ مَا سَأَلَ

١٠ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَأَمْرٌ يَدُوكَ عَلَى جَبْهَتِكَ وَقَلْ

إله إلا هو الحي القيوم إلى آخر الآيه ثم تقرأ آيه السخره و ذكرت آيات كثيره ثم قال ثم تقول - أعيد نفسي و ديني و أهلي و مالي و ولدي و ما رزقني ربي و من يعينني أمره بالله الواحد الأحد الصمد الذي لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفوا أحد، و المعوذتين - ثم ذكر سائر الأدعيه و إذا قرأ بالله لا إله إلا هو ظاهره جر الجلاله، و قيل يحتمل رفعها على الحكايه قال: و يؤيده قوله و بآيه الكرسي و إلا قال بالله لا إله إلا هو و في المفتاح و المصباح و غيرهما أعيد نفسي و أهلي و مالي و ولدي و إخواني و ما رزقني ربي و جميع من يعينني أمره و الكل حسن و قد سبق الكلام في السنه و النوم (وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا) أى لا يثقله و لا يتعبه و الطاغوت الشيطان أو ما يعبد من دون الله و ما يصدر و يمنع عن عبادته و يطلق غالباً على أئمه الضلال (لَا أَنْفِصَامَ لَهَا) أى لا انقطاع.

### الحديث التاسع

: حسن كالصحيح لكنه مضمرة و الظاهر أن الضمير فى قال راجع إلى الصادق عليه السلام لأن أكثر روايه معاويه عنه عليه السلام و قد يروى عن الكاظم عليه السلام أيضاً و قد مر فى الخبر الثانى من هذا الباب بسند آخر عن الصادق عليه السلام فى تعقيب خصوص المغرب فىكون بعدها أكد و قد ورد فى أدعيه الصباح و المساء أيضاً.

### الحديث العاشر

: مجهول و يمكن أن يعد حسناً إذ قال الشيخ فى سعدان له أصل.

" فأمر يدك على جبهتك " يظهر من كثير من الأخبار أن ذلك بعد مسح محل السجود و كذا ذكره أكثر الأصحاب روى فى مكارم الأخلاق عن إبراهيم

بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ... الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ

بن عبد الحميد أن الصادق عليه السلام قال لرجل إذا أصابك هم فامسح يدك على موضع سجودك ثم أمر يدك على وجهك من جانب خدك الأيمن ثم قل (بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن) ثلاثا وروى ابن إدريس في السرائر عن الصادق عليه السلام إذا أصابك هم فامسح يدك على موضع سجودك وأمر يدك على وجهك من جانب خدك الأيسر وعلى جنبيك إلى جانب خدك الأيمن ثلاثا تقول في كل مره (بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن والسقم. والعدم والصغار والذل والفواحش ما ظهر منها وما بطن) وذكره الشهيد (ره) في النفلية ولم يذكر مسح يده على موضع سجوده وزاد فيه ويمر يده على صدره في كل مره.

وقال السيد ابن طاوس (رض) في فلاح السائل فإذا رفعت رأسك من السجود فقل ما ذكره كردين بن مسمع في كتابه المعروف بإسناده إلى النبي أنه عليه السلام كان إذا أراد الانصراف من الصلاة مسح جبهته بيده اليمنى ثم يقول (لك الحمد لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أذهب عني الهم والحزن والفتن ما ظهر منها وما بطن) وقال ما أحد من أمتي يقول ذلك إلا أعطاه الله ما سأل، وروى لنا في حديث آخر إذا أردت أن تقول هذه الكلمات فامسح بيدك اليمنى على موضع سجودك ثلاث مرات وامسح في كل مره وجهك وأنت تقول في كل مره هذه الكلمات المذكوره.

وقال الشيخ في المصباح وغيره في تعقيب العصر فإذا رفعت رأسك من السجود أمر يدك على موضع سجودك وامسح بها وجهك ثلاثا وقل في كل واحده منها (اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن والفتن ما ظهر منها وما بطن) وقالوا في تعقيب المغرب ثم ارفع رأسك وامسح موضع سجودك وقل بسم الله إلى آخر ما في المتن إذا عرفت هذا فخير المتن

إما محمول على مسح الجبهة بعد مسح موضع السجود حواله على علم السائل أو يقال بالتخيير بين الوجهين لورود الأخبار بالطريقتين كما عرفت و هو أظهر، و ما ذكره الشيخ و غيره فى تعقيب المغرب يمكن حمله على الوجهين إذ موضع السجود يحتمل أن يكون مراده موضع السجود من الوجه أو من الأرض فلا تغفل، و قيل:

تقديم الغيب على الشهادة ليس للترقى بل إشاره إلى حدوث العالم، إذ كون جميع الموجودات غيبا مقدم على كون بعضها شهادة.

و أقول: يحتمل أن يكون إشاره إلى أنه لا فرق فى علمه سبحانه بين الغيب و الشهادة فليست الشهادة عنده أقوى من الغيب كما هو عندنا، أو إلى أنه لما كان خارجا عن ظرف الزمان فكل الموجودات عنده سبحانه حاضره أزلا و أبدا كل فى وقته فكل المعلومات شهادة فلا غيب عنده و إنما الغيب و الشهادة بالنظر إلينا، لكن فهم هذا فى غاية الإشكال و إنما يتيسر ذلك لمن خرج عن دعاء الماضى و المستقبل و الحال، و قد يفرق بين الهم و الحزن بأن الهم ما يقدر الإنسان على رفعه كالإفلاس أو ما ليس له سبب معلوم أو ما هو قبل نزول المكروه أو ما هو من أجل الدنيا، و الحزن ما لا يقدر الإنسان على دفعه كموت الولد، أو ما له سبب معلوم، أو ما هو بعد نزول المكروه، أو ما هو من أجل الآخرة.

" و العدم " بالضم و بالتحريك الفقر و الفواحش مطلق المعاصى أو أفراد الزنا و ما ظهر منها و ما بطن علانيتها و سرها أو أفعال الجوارح و أفعال القلوب، و قيل:

الزنا فى الحوانيت و اتخاذ الأخدان و عن سيد الساجدين عليه السلام ما ظهر نكاح امرأه الأب و ما بطن الزنا، و عن الباقر عليه السلام ما ظهر هو الزنا و ما بطن المخاله، و يمكن ورود الخبرين على سبيل المثال.

و أقول: يحتمل أن يكون المراد بما ظهر ما علم تحريمهما و بما بطن ما لم يعلم، و كان الخبر الأول يومئ إليه، و فى بعض الأخبار ما ظهر تحريمه من ظهر

١١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كُنْتُ كَثِيرًا مِمَّا أَشْتَكِي عَيْنِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً لِدُنْيَاكَ وَ آخِرَتِكَ وَ بَلَاغًا لَوْ جَعِ عَيْنَيْكَ قُلْتُ بَلَى قَالَ تَقُولُ فِي دُبْرِ الْفَجْرِ وَ دُبْرِ الْمَغْرِبِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْكَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلِ النُّورَ فِي بَصِيرِي وَ الْبَصِيرَةَ فِي دِينِي

القرآن، و ما ظهر من بطنه و فى بعضها أن ما بطن منها أئمة الضلال و أتباعهم، و قيل: قوله عليه السلام ثلاث مرات إما متعلق- بأمر- إلى آخر الكلام أو- بقل- إلى آخره أو- باللهم- إلى آخره، و أقول: كان الأول أظهر.

## الحديث الحادى عشر

: كالسابق.

" كنت كثيرا ما أشتكى عيني " كان الاشتكاء من الشكوى و هى المرض، قال الجوهرى: شكوت فلانا أشكوه شكوا و شكايه و شكاه إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك و اشتكيتَه مثل شكوته و اشتكى عضوا من أعضائه و تشكى بمعنى، و قال فى النهايه الشكاه المرض، و منه حديث عمرو بن حريث أنه دخل على الحسين فى شكوله الشكو و الشكوى و الشكاه و الشكايه المرض انتهى، و قيل: أى أشتكى من عيني إلى الله، و لا يخفى ما فيه، و قيل: كثيرا منصوب على أنه ظرف زمان، و ما زائده للإيهام أو للمبالغه فى الكثره كما قيل فى قوله تعالى (فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ) أنه للمبالغه فى القله، و أشتكى خبر كنت و عيني مفعول أشتكى، و البلاغ الكفايه و هو إما عطف على قوله لدنياك فيكون صفه لدعاء أو عطف على دعاء، و " عليك " متعلق بالحق بتضمين معنى- الوجوب.

" صل على محمد " فى مجالس الشيخ و أكثر كتب الدعاء (أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تجعل النور) و هو أظهر و على ما هنا كأنه استئناف بيانى أى حقهم عليك أن تصلى عليهم " و اجعل النور فى بصرى " قيل يمكن أن يكون جعل النور فى البصر كناية عن الهدايه إلى الصراط المستقيم حتى لا يزيغ عنه أبدا، و يجوز أن

ص: ٣٧٨

وَ الْيَقِينِ فِي قَلْبِي وَ الْإِخْلَاصِ فِي عَمَلِي وَ السَّلَامَةِ فِي نَفْسِي وَ السَّعَةِ فِي رِزْقِي وَ الشُّكْرِ لَكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي

يراد به التوفيق في رؤيه ما يجوز رؤيته و المنع عما لا يجوز فإن ذلك يصلح القلب و يشرح الصدر و يزيد في الفهم، و رؤيه الحرام بضد ذلك، و يحتمل أن يراد به القوه البصريه الموجهه للرؤيه و المقصود في الدعاء في طلب سلامه العين و حفظها عن زوال نورها انتهى و لا- يخفى ما في الأولين من التكلف، و قيل: الواو في قوله- و الشكر بمعنى مع " و أبدا" ظرف لا جعل أو الشكر و ما حرفيه مصدرية زمانيه مثل ما دمت حيا فمعنى " ما أبقيتني " زمان إبقائك إياي و هو تأكيد أبدا.

و أقول: هذا الدعاء من الأدعيه الجامعه و مع و جازته متضمن لحوائج الدنيا و الآخره فإنه سأل نور البصر أولا و هو أشرف القوى البدنيه و أنفعها في الدين و الدنيا، ثم سأل أن تكون بصيرته القلبيه في دينه بأن يختار ما هو أنفع لآخرته و لا يختار الدنيا عليها، ثم سأل اليقين الذي هو أكمل مراتب الإيمان كما مر- إنه لم يقسم بين العباد شىء أقل من اليقين و ما من شىء أعز منه و إن حده أن لا تخاف مع الله شيئا- ثم سأل الإخلاص الذي هو أعظم شرائط قبول الأعمال و أهم مكملاتها ثم سأل السلامه في نفسه أى تكون نفسه سالمه عن الأمراض النفسانيه من الشك و الشرك و الحسد و حب الدنيا و الفخر و العصبيه و سائر الصفات الذميه كما قال سبحانه (يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ) و قال (فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ) \*، ثم سأل السعه في الرزق و التي لا يتم الرفاهيه في عيش الدنيا إلا بها، ثم سأل أن تكون تلك النعم مقرونه بالشكر لئلا تكون استدراجا كما مر إنه قال عمر بن يزيد قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنى سألت الله عز و جل أن يرزقنى ما لا فرزقنى، و إنى سألت الله أن يرزقنى ولدا فرزقنى، و سألته أن يرزقنى دارا فرزقنى و قد خفت أن يكون ذلك استدراجا فقال: أما و الله مع الحمد فلا.

١٢ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الشَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِالشَّامِ يُقَالُ لَهُ هَلْقَامُ بْنُ أَبِي هَلْقَامٍ قَالَ أَتَيْتُ أَبِي إِبرَاهِيمَ ع فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ عَلَّمَنِي دُعَاءَ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَوْجَزُ فَقَالَ قُلْ فِي دُبُرِ الْفَجْرِ إِلَى أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ - سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلِهِ قَالَ هَلْقَامُ لَقَدْ كُنْتُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي حَالًا فَمَا عَلِمْتُ حَتَّى أَتَانِي مِيرَاثٌ مِنْ قَبْلِ رَجُلٍ مَا ظَنَنْتُ أَنْ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ قَرَابَةٌ وَ إِنِّي الْيَوْمَ لِمِنْ أَهْلِ بَيْتِي وَ مَا

## الحديث الثاني عشر

: كالسابق.

و في القاموس: "الهلقام" بالكسر هو الضخم الطويل و الأسد و الرجل، و قوله "للدنيا" صفة آخر للدعاء أو متعلق بجامعا و أوجز عطف على علمني أي يكون مختصرا و كأنه لسهوله الحفظ، و قيل: هو بصيغته أفعال التفضيل عطفًا على جامعا و هو بعيد " إلى أن تطلع الشمس " أي تكرر في جميع ذلك الوقت أو هذا وقت القول و إن قاله مره واحده و الأول أظهر " سبحان الله " أي أسبح سبحان الله و قيل: أو هو بتقدير يا سبحان الله " و بحمده " بتقدير و بحمده أدعو و أسبح و الباء للملابسه و هو من قبيل عطف الجملة على الجملة، و يفيد أن نفى صفات الذم مجامع لإثبات صفات المدح.

و قال عياض من شراح العامه: هذا الكلام على اختصاره جملتان (إحداهما) سبحان الله لأن سبحان مصدر و المصدر يدل على فعله فكأنه قال أسبح سبحان الله التسيح الكثير، (و الثانيه) بحمده لأنه متعلق بنحمد و أن تقديره أثنى عليه بحمده فما علمت أي من أسباب الفرح و النجاه من تلك الورطه شيئا حتى أتاني ميراث من قبل رجل لم أكن أظن أنني وارث له لبعده و هذا الرزق و حصوله من حيث لا يحتسب علامه أنه بركة الدعاء حيث سبب الله الأسباب حتى صار وارثا مع بعد نسبه، و يمكن أن يكون الميراث مجاز أو أوصى ذلك البعيد له بمال، و قيل: المراد

ص: ٣٨٠

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُزُوهَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً لِلرِّزْقِ فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا رَأَيْتُ أَجْلَبَ مِنْهُ لِلرِّزْقِ

عدم تأثره و تألمه بفوته إذ حصول المال الذي يكون يسبب مصيبه شديده و أحزان كثيره لا تعد نعمه جديده.

## باب الدعاء للرزق

### الحديث الأول

: ضعيف.

" ما رأيت أجلب للرزق منه " أى أنفع فى تحصيله و توسعته، و أصل الجلب السياق، يقال: جلبه يجلبه جلبا و اجتلبه ساقه من موضع إلى آخر فجلب و انجلب و جلب لأهله كسب و طلب و احتال كأجلب و على الفرس زجره كذا ذكره- الفيروز آبادى و كأنه استعمل هنا على الاستعارة، و قال الراغب: كل عطيه لا تلزم من يعطى يقال له فضل نحو قوله (وَ سَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ) و قوله (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)\* و قوله (أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ أَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ) و قال: أصل الطيب ما تستلذه الحواس و ما تستلذه النفس و الطعام الطيب فى الشرع ما كان متناولا من حيث يجوز و بقدر ما يجوز و من المكان الذى يجوز فإنه متى كان كذلك كان طيبا عاجلا و آجلا لا يستوخم و إلا فإنه و إن كان طيبا عاجلا لم يطب آجلا و على ذلك قوله تعالى (كُلُوا مِنْ

طَيِّبَاتٍ مَا رَزَقْنَاكُمْ)\*- (كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا)\*- (لا- تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتٍ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ) و قال (كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَ اعْمَلُوا صَالِحًا) و هذا هو المراد بقوله (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ) و قوله (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ) قيل عنى بها الذبائح، و قوله وَ رَزَقَكُمُ مِنَ الطَّيِّبَاتِ\*، إشاره إلى الغنيمه انتهى.

فالمراد هنا بالواسع الكثير الشامل للبر و الفاجر و الحلال ضد الحرام و هو شامل للحلال فى ظاهر الشريعة و الحلال فى نفس الأمر و هو قوت المصطفين كما سيأتى، و المراد بالطيب إما الحلال فىكون تأكيدا و ما تستلذه النفس فىكون تأسيسا و قيل: المراد به الطاهر، و قيل: الحلال الواقعى.

و أقول: يحتمل أن يراد به غير الحرام و الشبهه و إن لم يكن حلالا-واقعيًا و قد يقال: لا معنى للحلال الواقعى، فإن كلما جوز الشارع التصرف فيه فهو حلال و كذا الطاهر الواقعى لا معنى له، فكلما لم تثبت نجاسته شرعا فهو طاهر، و لا يخلو من قوه، و إن عارضه بعض الأخبار، نعم ارتكاب الشبهات مكروه لكن معنى الشبهه مشتبه يشكل الحقيقة، و يمكن أن يراد به ما لم يظهر للفقيه الحكم فيه، فهو على أصل الحل حلال و اجتنابه مطلوب، و بعض المحدثين يذهبون إلى حرمة بل حرمة كلما لم يرد فيه بخصوصه أو بنوعه أنه حلال كشرب التتن، و هذا القول ضعيف، و أصل الحل قوى، و ليس هنا مقام تحقيق هذا القول، و سيأتى الكلام فيه إن شاء الله فى محله، و قد مر بعض القول فيه و يحتمل أن يكون المراد بالشبهه



قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ ارزُقْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ الْحَلَالِ الطَّيِّبِ رِزْقًا وَاسِعًا حَلَالًا

ما قوى فيه احتمال التحريم فيه واقعا و إن حكم بحله ظاهرا، كأموال بعض الظلمة الذين أكثر وجوه مداخلهم حرام و لم يعلم بخصوصه أنه حرام و قد ورد فيه لنا المهناً و عليه الوزر.

و قوله "رزقا" قيل مفعول به أو مفعول مطلق، و الرزق ما ينتفع به بالتغذى و غيره حلالاتا كان أم حراما و تقييده بالحلال مؤيد له، و من خص الرزق بالحلال يقول إنه صفة موضحه مؤكدا جمعاً بينه و بين ما روى عن الباقر عليه السلام أنه قال إن الله يسم الأرزاق بين خلقه حلالاتا- و لم يقسمها حراما و من اتقى و صبر أتاه رزقه من حله و من هتك حجاب ستر الله عز و جل و أخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال و حوسب عليه يوم القيامة "بلاغا" أى كافيا "للدنيا و الآخرة" أى لأمر دنياى و معيشتها و أتسبب به لتحصيل أجر الآخرة بالحج و صلة الأرحام و الصدقات و المبرات "صبا صبا" أى كثيرا كثيرا مصدر بمعنى الفاعل أو المفعول من قولهم صبه أراقه فصب و أنصب و التكرير للتأكيد أو للإشعار بتجدده يوما فيوما فإنه ألد و أنفع "هنيئا مريئا" الهنىء السائغ الذى لا يقف فى الحلق و المرى أن لا يعقبه بعد الأكل تعباً و مرضاً و المراد هنا حصوله بلا تعب و صرفه بلا مشقة و لا يتعبه ضرر جسمانى و لا روحانى فى الدنيا و لا فى الآخرة. قال الفيروزآبادى: الهنىء و المهناً ما أتاك بلا مشقة و قد هنىء و هنؤ هناه و هنأنى و لى الطعام يهنأ و يهنئ و يهنؤ هنيئا و هنيئا و هنأتنى العافيه و هو هنىء سائغ و قال مرأى الطعام مثلته الرءاء مرءاء فهو مرىء هنىء حميد المغبه بين المرءه لتمره و هنأنى و مرأنى فإن أفرد فأمرأنى و كلاء مرىء غير وخيم. و فى النهايه يقال:

هنأنى الطعام يهنئى و يهنؤنى و هنتت الطعام أى تهنأت به و كل أمر يأتىك من غير تعب فهو هنىء هذا هو الأصل بالهمز و قد يخفف، و قال يقال: مرأنى الطعام و أمرأنى إذا لم يثقل على المعده و انحدر عنها طيبا. قال الفراء: يقال هنأنى الطعام

طَبِيًّا بَلَاغًا لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ صَبَبًا هَيِّنًا مَرِيئًا مِنْ غَيْرِ كَدٍّ وَلَا مَنٍّ مِنْ أَحَدٍ خَلَقَكَ إِلَّا سَعَهُ مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَ سَأَلُوا  
اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَمِنْ فَضْلِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ عَطِيَّتِكَ أَسْأَلُ وَمِنْ يَدِكَ الْمَلَأَى أَسْأَلُ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع لَقَدْ اسْتَبَطْتُ الرِّزْقَ  
فَعَضِبْتُ ثُمَّ قَالَ لِي قُلِ اللَّهُمَّ

و مرأني بغير ألف فإذا أفردوها عن هنأني قالوا أمراني، و منه حديث الشرب، فإنه أهنا و أمراً " من غير كد " أى تعب و مشقه فى  
تحصيله، و هو وصف لرزقا كالسوابق أو حال عنه، و فى القاموس الكد الشده و الإلحاح فى الطلب.

" و لا- من من أحد من خلقك " بأن لا يكون منهم و لا من إمدادهم و إعانتهم مطلقاً أو مع منتهم على، و لو كان بناء على أن  
للرزق أسباباً فليكن بلا- منه فإن عدمه خير من وجوده معها و الأول أنسب بقوله إلا سعه من فضلك الواسع و الاستثناء منقطع  
من- من من أحد- " و الملقى " بوزن فعلى مؤنث ملآن أى مزيد قدرتك المملوء من نعم الدنيا و الآخرة أسأل إشاره إلى قوله  
سبحانه (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ) \* قال الجوهري: دلو ملأى على وزن فعلى و كوز ملآن ماء، و قيل:

الملأ- بالفتح الغناء و منه الملى ء و هو الغنى، و فعله كمنع و كرم، و أما الملى ء بالكسر فهو اسم ما يأخذه الإناء إذا امتلأ و  
يمكن إرادته هنا على سبيل التشبيه للإشعار بأن المطلوب ما يملأ ظرف الطمع و الرجاء انتهى، و لا يخفى ما فيه.

## الحديث الثانى

: موثق كالصحيح.

" لقد استبطأت الرزق " أى عددت رزقى بطيئاً و تأخر عنى، فى القاموس بطؤ ككرم و أبطأ ضد أسرع و بطؤ عليه بالأمر تبطيئاً و  
أبطأ به آخره انتهى، و لما كان هكذا الكلام مشعراً بسوء الظن بالله سبحانه و عدم الرضا بقضائه غضب عليه السلام ثم علمه دعاء  
لإسراع الرزق بل دواء لمرضه النفسانى إذا تأمل و تدبر فى معانيه " إنك تكفلت برزقى و رزق كل دابه " أى ضمته حيث قلت  
(نحن نرزقكم) و قلت (و ما من

إِنَّكَ تَكْفَلْتِ بَرِّزْقِي وَرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ وَيَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَيَا أَفْضَلَ مُرْتَجِي أَفْعَلِ بِي كَذَا وَكَذَا

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ قَالَ أَبْطَأَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ص عَنْهُ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنَّا فَقَالَ السُّقْمُ وَالْفَقْرُ فَقَالَ لَهُ أَفَلَا أَعْلَمُكَ دُعَاءً يَذْهَبُ اللَّهُ عَنْكَ

دابه إلا- على الله رزقها) و قلت (و فى السماء رزقكم و ما توعدون) ثم قلت (فَو رَبِّ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ) و مثله كثير " يا خير مدعو" إلى آخره قيل تفضيله تعالى على الغير فى هذه الأفعال بالنظر إلى عادته الناس و ضعف عقولهم حيث يثبتون أصل تلك الأفعال فى الجملة لغيره أيضا فحثهم على الرجوع إليه بأنه أكمل فيها من غيره، و إلا فلا نسبه بين الخالق و المخلوق و لا- بين فعله و فعلهم حتى يجرى فيه معنى التفضيل، و الرجاء و الارتجاء ضد اليأس، و قوله " افعل بى كذا و كذا" فيه إشعار بأن هذا الدعاء لا يختص بتعجيل الرزق بل هو لكل حاجه و إن كان بالرزق أنسب.

### الحديث الثالث

: حسن كالصحيح.

و تعديه الإبطاء بعن لتضمنين معنى التخلف و الباء فى بك للتعديه و تقديره يذهب الله به عنك لم يتخذ ولدا رد على اليهود و النصرارى و المشركين فيما قالوا فى عزيز و المسيح و الملائكة و لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، قال البيضاوى: فى الألوهيه و لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ أى ولى يواليه من أجل مذهبه ليدفعها عنه بمولاته تفى عنه أن يكون له ما يشاركه من جنسه و من غير جنسه اختيارا أو اضطرارا و ما يعاونه و يقويه و رتب الحمد عليه للدلاله على أنه الذى يستحق جنس الحمد لأنه كامل الذات المتفرد بالإيجاد المنعم على الإطلاق و ما عداه ناقص مملوك نعمه

ص: ٣٨٥

بِالسُّقْمِ وَالْفَقْرِ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَهُ وَلَا وَلَدًا وَلَا يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَا يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا قَالَ فَمَا لَبِثَ أَنْ عَادَ  
إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي السُّقْمَ وَالْفَقْرَ

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ التَّمِيمِيِّ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ ادْعُ فِي طَلَبِ  
الرِّزْقِ فِي الْمَكْتُوبَةِ وَأَنْتَ سَاجِدٌ

أو منعم عليه، وقوله " وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا " في الآية عطف على قل و توجيهه هنا مشكل و يمكن توجيهه بوجوه.

الأول: ما قيل إنه هنا أيضا عطف على قل و ليس من الدعاء، و يكون المراد تعظيمه و ذكره، بل يدل على كبريائه إما بتكرير ما  
مر كما سيأتي في الباب الآتي أو بتلاوه سائر الدعوات المتضمنه لتعظيمه و كبريائه مما مر و غيره.

الثاني: أن يكون خطابا عاما مشعرا باستحقاقه لذلك من كل أحد فيكون جزء للدعاء.

الثالث: أن يكون صفه بتأويل مقول في حقه.

الرابع: ما يروى عن بعض الأفاضل أنه كان يقرأه على صبيغه الماضي أى كبره.

كل شيء تكبيرا، و لا يبعد أن يكون في الأصل أكبره على صبيغه المتكلم فصحف ظنا منهم أنه موافق للآية، " فما لبث أن عاد "  
إن مصدرية و هو فاعل لبث، أو فاعله الضمير المستتر فيه العائد إلى الرجل و التقدير في أن عاد، كذا قيل.

## الحديث الرابع

: كالسابق.

وقيل: في هذا الدعاء اهتمام عظيم حيث خص بالصلاة المكتوبة لأنها أحق بالإجابة و بحال السجود لقوله صلى الله عليه و آله و  
سلم أقرب ما يكون العبد من ربه و هو ساجد و قوله " من فضلك " أى من مجرد فضلك من غير ملاحظه استحقاق فإنى لست  
بأهل

ص: ٣٨٦

يَا خَيْرَ الْمَسْئُولِينَ وَيَا خَيْرَ الْمُعْطِينَ اِرْزُقْنِي وَارْزُقْ عِيَالِي مِنْ فَضْلِكَ الْوَاسِعِ فَإِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الْحِرَاجَةَ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يُعَلِّمَنِي دُعَاءً فِي طَلَبِ الرِّزْقِ فَعَلَّمَنِي دُعَاءً مَا اخْتَجْتُ مُنْذُ دَعَوْتُ بِهِ قَالَ قُلْ فِي دُبُرِ صِلَاةِ اللَّيْلِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ يَا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَيَا خَيْرَ مَسْئُولٍ- وَيَا أَوْسَعَ مَنْ أَعْطَى وَيَا خَيْرَ مُرْتَجَى اِرْزُقْنِي وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ وَ سَبِّبْ لِي رِزْقًا مِنْ قَبْلِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ\*

له و إلا فالرزق كله من الله تعالى و أكد ذلك بقوله " فإنك ذو الفضل العظيم " أى لا لأنى أستحق ذلك، و أقول: يحتمل على بعد أن يكون المراد بالمكتوبه تعقيب المكتوبه فالمراد سجده الشكر.

### الحديث الخامس

: ضعيف.

" قل فى صلاة الليل و أنت ساجد " اعلم أن فى مصطلح الأخبار تطلق صلاة الليل غالباً على الثمان ركعات، و قد تطلق على الإحدى عشره بإضافه الشفع و الوتر إليها، و على الثلاث عشره بإضافه ركعتى الفجر، و كان الأول هنا أظهر و المراد إما قراءته فى كل سجده منها أو فى إحداها لا- على التعيين و الأخير أظهر، لكن لا- ينافى التكرار و كان قراءته فى السجده الأخيره من الركعتين الأوليين أنسب فإنها محل استجابة الدعوات لدفع الأمراض و الكربات كما مر فى باب شدة ابتلاء المؤمن، أن يونس بن عمار شكاً إلى الصادق عليه السلام ما ظهر بوجهه فقال عليه السلام إذا كان الثلث الأخير من الليل فى أوله فتوضأ و قم إلى صلاتك التى تصليتها فإذا كنت فى السجده الأخيره من الركعتين الأوليين فقل و أنت ساجد يا على يا عظيم إلى آخر الخبر، و سيأتى مثله فى باب الدعاء للعلل و الأمراض، و قد ورد الدعاء على العدو أيضاً فى تلك السجده " و سبب لى رزقا من قبلك "

أى هيبى

ص: ٣٨٧

٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ حِجَاءُ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ذُو عِيَالٍ وَعَلَيَّ دَيْنٌ وَقَدْ اشْتَدَّتْ حَالِي فَعَلِّمْنِي دُعَاءً أَدْعُو اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ لِيَرْزُقَنِي مَا أَقْضِي بِهِ دَيْنِي وَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَبْدَ اللَّهِ تَوَضَّأْ وَأَسْبِغْ وَضُوءَكَ ثُمَّ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ تَتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ ثُمَّ قُلْ يَا مَاجِدُ يَا وَاحِدُ يَا كَرِيمُ يَا دَائِمُ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي

لى أسباب رزقك من غير توسلى إلى المخلوقين أو من الرزق الحلال فإنه من قبل الله.

## الحديث السادس

: مجهول، و فى أكثر النسخ محمد بن أحمد بن أبى داود، و فى بعضها أحمد بن محمد و كلاهما مجهولان.

"توضأ" بالهمز و فى بعض النسخ توضح بالقلب و الحذف على خلاف القياس أو هو لغه أيضا " و أسبغ وضوءك " الإسبغ الإكمال باشماله على الواجبات و المستحبات، و فى القاموس الوضوء الحسن و النظافه و توضأت للصلاه و توضيت لغيه أو لثغه و الوضوء الفعل و بالفتح مأؤه و مصدر أيضا أو لغتان قد يعنى بهما المصدر و قد يعنى بهما الماء " و تتم الركوع و السجود " و فى بعض تتم بدون الواو فيكون حالا عن المستتر فى صل، و المراد اشمالهما على الواجبات أو المندوبات أيضا و هو أظهر.

ثم قل أى بعد الفراغ من الصلاه " يا ماجد هو الواسع الكرم الذى وسع غناؤه مفاقر عباده و وسع رزقه جميع خلقه " يقال: رجل ماجد إذا كان كريما سخيا واسع العطاء، و قيل: هو الكريم العزيز، و قيل: هو المفضل الكثير الخير، و قيل:

هو شريف ذاته و حسن فعاله، و الكل متقارب " يا واحد " هو الواحد بالوحده الحقيقه المنافيه للشركه فى الذات و الصفات و التكثر و التعدد و التركيب الخارجى و الذهنى، و قد يقرأ بالجمع هو الغنى الذى لا يفتقر و قد وجد يجد جده أى استغنى غنى لا فقر بعده و هو هنا مخالف للمضبوط فى النسخ " يا كريم " هو

أَتَوَجَّهُ بِكَ إِلَى اللَّهِ رَبِّكَ وَرَبِّي وَرَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ وَأَسْأَلُكَ

الكريم المطلق الجامع لأنواع الخير و الشرف و الفضائل و الجود و العطاء الذي لا ينفد، و قد مر تفسير تلك الأسماء مرارا لكنه المسك كلما كررته يتوضع " نبي الرحمة " عطف بيان لقوله " نبيك " أى النبي الذي كان رحمه خالصه و بعث لمحض الرحمة، و لم يطلب عذابا للأمة كسائر الأنبياء عليه و آله و عليهم السلام " يا محمد- إلى قوله- كل شىء " جملة معترضه بين أجزاء الدعاء استمدادا للقبول و طلبا للشفاعة و قوله أن تصلى من تتمه أجزاء الدعاء و مجرور محلا بدل اشتماله لمحمد، و يمكن أن يكون بتقدير فى أن تصلى فالظرف متعلق بأتوجه.

و الحاصل أنه توجه إلى الله تعالى أولا- و جعله وسيله بينه و بينه و شفيعا فى إنجاز طلبته و نيل سؤله و قضاء حاجته ثم صرف الخطاب إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و استشفعه ليقبل استشفاعه و يصير شفيعا له، ففيه من آداب حسن الدعاء ما لا يخفى، لأن من جعل أحدا من المقربين شفيعا إلى ملك لا بد له من الرجوع إليه و طلب قبول الشفاعة منه، ثم بعد الرجوع إلى خطاب الرب سبحانه و الشروع فى عرض المطلب الابتداء بطلب الصلاه على من جعله شفيعا مع غنائه مشتمل على أنواع الأدب و حسن الطلب من جهات شتى أو مانا إلى بعضها فى باب الصلاه عليهم صلى الله عليهم و وفينا حقها فى الفرائد الطريفه فى شرح الصحيحه الشريفه بحسب ما تصل إليه عقولنا السخيفه، و فى أكثر النسخ أن تصلى بصيغه الخطاب كما ذكرنا و فى بعضها أن يصلى بصيغه الغيبه فهو حينئذ متعلق بقوله إني أتوجه بك فى قوله على محمد و أهل بيته عدول عن الخطاب إلى الغيبه لنكت كثيره، منها التبرك أو الاستلذاذ أو الاهتمام بذكرهم صلوات الله عليهم " و أسألك " عطف على قوله " أتوجه إليك " و التوسل بهم معتبر هنا أيضا و النفعه هنا استعيرت لتوجه الرحمة و سطوع آثارها " و الكريمه " مبالغه فى شرفها و عظمتها و خلوصها عن النقص و حسن عاقبتها و عدم اشتمالها على الاستدراج، فى القاموس: نفع الطيب كمنع فاح و الريح

نَفَحَهُ كَرِيمَهُ مِنْ نَفْحَاتِكَ وَفَتْحًا يَسِيرًا وَرِزْقًا وَاسِعًا أَلُمُّ بِهِ شَعْنِي وَأَقْضَى بِهِ دَيْنِي وَاسْتَعِينُ بِهِ عَلَى عِيَالِي

٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَكَارِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ عَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ص هَذَا الدُّعَاءَ يَا رَازِقَ الْمُقْلِينَ يَا رَاحِمَ الْمَسَاكِينَ يَا وَلِيَّ الْمُؤْمِنِينَ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمَتِينِ صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ

هبت و في النهايه نفح الريح هبوبها و نفح الطيب إذا فاح، و منه الحديث أن لربكم في أيام دهركم نفحات ألا فتعرضوا لها، و في حديث آخر تعرضوا لنفحات رحمه الله " و فتحا يسيرا " أى لأبواب الرزق و غيرها " و رزقا واسعا " أى يغنينى عن الخلق و يقوم بحوائجى كلها كما وصفه للكشف " ألم به شعنى " اللم الجمع، و الشعث بالتحريك انتشار الأمر، و إسناد اللم إلى الشعث من قبيل المجاز فى الإسناد، أو إطلاق المصدر على المتشعث للمبالغه، و قد يقرأ بكسر العين ليكون صفه مشبهه و هو خلاف المضبوط فى النسخ، قال فى النهايه: اللم الجمع يقال: لممت الشىء ألمه لما إذا جمعته و الشعث انتشار الأمر و منه قولهم لم الله شعته، و منه حديث الدعاء أسألك رحمه تلم بها شعنى أى تجمع بها ما تفرق من أمرى.

### الحديث السابع

: صحيح لصحته عن ابن أبي عمير.

" يا رازق المقلين " فى الصحاح: أقل افتقر، و فى القاموس: رجل مقل و أقل فقير، و فيه بقيه يا راحم المساكين و رحمته و إن كانت عامه لكن تعلقها بالمساكين أكثر و أظهر " يا ولى المؤمنين " الولى: الناصر، و المحب، و المتولى لأمر غيره، و هو سبحانه و إن كان متوليا لأمر الخلائق كلهم، إلا- أن توليته لأمر المؤمنين أكمل، أو التخصيص لأنهم يؤمنون بأنه أولى بهم من أنفسهم، و أنه المتولى لأمرهم كما قال: (إنما وليكم الله و رسوله) الآيه، و قال: (و من يتول الله و رسوله و الذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون) و قد خصص الله



٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ نَظَرَ أَبُو جَعْفَرٍ ع إِلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلَالِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع سَأَلْتَ قُوَّةَ النَّبِيِّينَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رِزْقًا

الولاية بالمؤمنين في آيات كثيرة كما قال سبحانه (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ) وقال (إِنَّ وِلِيَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ) وقال (وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ) وقال (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ) ومثله في الآيات كثيرة.

" و يا ذا القوه المتين " إشاره إلى قوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) قال البيضاوي: أى الذى يرزق كلما يفتقر إلى الرزق، وفيه إيحاء باستغنائه عنه وقرأ - إني أنا الرزاق ذو القوه المتين - أى شديد القوه، وقرئ المتين بالجر صفة للقوه، وقال فى النهايه: فى أسماء الله تعالى المتين هو الشديد القوى الذى لا يلحقه فى أفعاله مشقه ولا كلفه ولا تعب، و المتانه الشده فهو من حيث إنه بالغ القدره تأمها قوى، و من حيث إنه شديد القوه متين انتهى، ثم إنه على المشهور منصوب هنا صفة للمضاف لا المضاف إليه، و على القراءه الشاذه مجرور صفة للمضاف إليه و هو بعيد، و فى بعض النسخ زيد هنا العاطف و يا ذا القوه فقيل إنما عطف هنا لتحقق شرط صحته و هو تحقق المناسبه و المغايره بين المعطوف و المعطوف عليه للاتحاد فى المضاف و الاختلاف فى المضاف إليه فيهما بخلاف السوابق لاتحادهما فيهما.

## الحديث الثامن

: صحيح.

قوله عليه السلام " سألت قوت النبيين " اعلم أن المشهور بين الفقهاء أن الحلال

و الطيب مترادفان، أو الحلال ما أحله الشارع و لم يرد فيه نهى، و الطيب ما تستطيبه النفس و تستلذه، و قيل: الطيب يقال لمعان (الأول) المستلذ (الثانى) ما حله الشارع (الثالث) ما كان طاهرا (الرابع) ما خلا عن الأذى فى النفس و البدن، و هو حقيقه فى الأول لتبادره إلى الذهن عند الإطلاق، و الخبيث يقابل الطيب بمعانيه.

و قال البيضاوى فى قوله تعالى (يا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فى الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا) نزلت فى قوم حرموا على أنفسهم رفيع الأطمعه و الملابس، و قال:

طيبا تستطيبه الشرع أو الشهوه المستقيمه إذ الحلال دل على الأول.

و قال النيسابورى فيها: حلالا- مفعول كلوا أو حال مما فى الأرض، و هو المباح الذى انحلت عقده الخطر عنه من الحل الذى يقابل العقد، ثم الحرام قد يكون حراما فى جنسه كالميته و الدم، و قد يكون حراما لعرض كملك الغير إذا لم يأذن فى أكله فالحلال هو الخالى عن القيدين، و الطيب إن أريد به ما يقرب من الحلال لأن الحرام يوصف بالخبث (قل لا يستوى الخبيث و الطيب) فالوصف لتأكيد المدح مثل نفعه واحده أى الطاهر من كل شبهه، و يمكن أن يراد بالطيب اللذيذ أو يراد بالحلال ما يكون بجنسه حلالا- و بالطيب ما لا يتعلق به حق الغير انتهى. و يظهر من هذا الخبر أن الحلال أخص من الطيب، و الطيب ما هو طيب فى ظاهر الشريعة سواء كان طيبا فى الواقع أم لا، و الحلال ما هو حلال و طيب فى الواقع لم تعرضه الخبائث و النجاسه قطعاً، و لم تتناوله أيدي المتغلبه أصلا فى وقت من الأوقات.

و كونه قوت النبيين و المصطفين، إما لأنه لا يتيسر العلم بذلك إلا لهم بالوحى و الإلهام، و إما لندرته و جوهه و لا يمكن لأكثر الناس الصبر عليه و القناعه به

إلا لهم لأنه نادر جدا و طريقه ضيق و الطالب له طالب لضيق معيشته، فما وقع فى بعض الأدعية من طلبه، فالمراد به ما هو بمعنى الطيب و كأنه عليه السلام علم أن مراد الداعى بالحلال المعنى الأخص، فلذا نهاه عن ذلك، أو علمه كيف ينبغى أن يقصد وقت الدعاء.

و يؤيد هذه الوجوه ما روى أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يجعل فطوره فى حيره و يختم عليها لئلا يدخله غير الحلال.

لكن يرد عليه أن الأنبياء و الأئمة صلوات الله عليهم كانوا يجيئون دعوه من دعاهم إلى طعامهم و يأكلون منه مع أنه كان مخلوطا غالبا.

و يمكن أن يجاب بوجوه: (الأول) أنه تعالى خلق جميع الدنيا لهم، و هم أولى بأنفس الناس و أموالهم منهم، فلذا يحل لهم دون غيرهم.

(الثانى) أن الله تعالى يصرف الشبهه و لا- يأكلون إلا- الحلال الصريف، و إن كان فى بيوت غيرهم، كما روى أن المشركين أحضروا إطعاما حراما عند النبي صلى الله عليه و آله و سلم فلما رفع اللقمه و أراد أن يأكله صرف الله يده عن فمه إلى جهه أخرى و لم يقدر على أكله و أحضروا الحلال فقدر على أكله كما روى فى تفسير الإمام عليه السلام.

(الثالث) أن يخص ذلك بما حصلوه بسعيهم و أكلوه فى بيوتهم و غير ذلك نادر.

(الرابع) إن يقال: ما يأكلونه فى بيوت غيرهم إما أن يكون من أموال الكفار و هو عليهم حلال، أو من أموال المؤمنين و لا ريب أنهم راضون بذلك بطيب أنفسهم.

ثم اعلم أنه اختلف الأصحاب فى أنه هل بين الحلال و الحرام منزله أم لا، و على تقديرها هل هى موصوفه بالحرمة أو الكراهه، ثم إنها ما هى فذهب جماعه إلى أنه لا منزله بينهما فكلما دل الدليل على حرمة فهو حرام، و كلما لم يدل

دليل على تحريمه فهو حلال إلا- أن يرد نهى تنزيه عنه، و الحلال و الحرام ليسا إلا- بظاهر الشريعة كإظهاره و النجاسة فإنهما تابعتان لظاهر الشرع، فما لم يعلم نجاسته فهو طاهر و إن كان نجسا عند من علم نجاسته و لا معنى للنجاسة الواقعية و لذا كان النبي صلى الله عليه و آله و سلم كانوا يعاشرون مع المنافقين و يناكحونهم و لا يعلمون بما علموا بغير ظاهر الشريعة منهم، و التنزه عن الأشياء بمحض احتمال الحرمة و النجاسة غير مستحسن شرعا، و إلا- لكان النبي و الأئمة عليهم السلام أولى بالعمل بذلك من غيرهم.

و ذهب جماعه إلى أن بينهما منزله و هى الشبهات كما ورد فى الأخبار- حلال بين و حرام بين و شبهات بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات و من أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات و هلك من حيث لا يعلم- لكن اختلفوا فذهب الأكثر إلى استحباب ترك الشبهات، و بعضهم إلى وجوبه، و الأول أظهر لأنه لو كان واجبا لكان داخلا فى الحرام البين فالمراد بقوله هلك من حيث لا- يعلم ارتكب ما هو حرام واقعا لكنه لما لم يعلم لم يكن إثما فالهلاك بمعنى ترك ما هو أولى و أخرى لكن ظاهر الخبر كما مر أن المراد به الاشتباه فى الحكم من حيث تعارض الأدلة لا فيما حلال بظاهر الشريعة و فيه احتمال الحرمة الواقعية و لذا ذهب جماعه من المحدثين إلى حرمة الحكم بالحل و التحريم و وجوب الاجتناب عما لم يرد فيه أو فى نوعه حكم بالحل كشرب التتن و القهوه و أمثالهما، و مع اشتغال كلامهم على التناقض، و جوه الرد عليهم كثيره ليس هذا مقام ذكرها، و منهم من قال الواسطه بين الحلال و الحرام الشبهات التى فيه احتمال الحرمة، و إن كان بظاهر الشريعة حلالا، و اجتنابها مستحب و تتأكد الاستحباب بقوه احتمال الحرمة.

قال الغزالي: اعلم أن الحرام كله خبيث و لكن بعضه أخبث من بعض، و الحلال كله طيب و لكن بعضه أطيب من بعض، فكما أن الطيب يحكم على كل

حلو بالحراره و لكن يقول بعضها حار فى الدرجه الأولى كالسكر، و بعضها فى الثانيه كالفاينذ، و بعضها فى الثالثه كالديبس، و بعضها فى الرابعه كالعسل، فكذلك الحرام، بعضه خبيث فى الدرجه الأولى، و بعضه فى الثانيه أو الثالثه أو الرابعه و كذلك الحلال تتفاوت درجات صفاته و طبيه، و لنقتد بأهل الطب فى الاصطلاح على أربع درجات تقريبا، و إن كان التحقيق لا يوجب هذا الحصر و يتطرق إلى كل من الدرجات تفاوت لا ينحصر، فكم سرك أقل حراره من سكر و كذا غيره.

و كذلك نقول الورع عن الحرام على أربع درجات، (الأولى) ورع العدول و هو الذى يجب الفسق باقتمامه و تسقط العدالة به و يثبت اسم العصيان و التعرض للنار بسببه و هو الورع عن كل ما تحرمه فتاوى الفقهاء.

(الثانيه) ورع الصالحين، و هو الامتناع عما يتطرق إليه احتمال التحريم و لكن المفتى يرخص فى تناول بناء على الظاهر، فهو من مواقع الشبهه على الجملة فسمى التحرج عن ذلك ورع الصالحين، و هو فى الدرجه الثانيه.

(الثالثه) ما لا تحرمه الفتوى و لا شبهه فى حمله، و لكن يخاف منه أداؤه إلى محرم، و هو ترك ما لا بأس به مخافه ما به بأس، و هذا ورع المتقين.

(الرابعه) ما لا بأس به أصلا و لا يخاف منه أن يؤدي إلى ما به بأس و لكنه يتناول بغير الله و غير نيه التقوى به على عباده الله، أو يتطرق إلى أسبابه المسهله له كراهيه أو معصيه، و الامتناع منه ورع الصديقين، فهذه درجات الحلال جملته. و إما الحرام الذى ذكرناه فى الدرجه الأولى و هو الذى يدخل المتورع عنه فى العدالة، فهو أيضا على درجات فى الخبث، فالمأخوذ بعقد فاسد حرام، و لكن ليس فى درجه المغضوب على سبيل القهر، و فى الأول الربا أغلظ عن غيرها، و فى الثانى المأخوذ من فقير أو صالح أو من يتيم، أخبث و أغلظ من المأخوذ من قوى أو غنى أو فاسق، و لو لا اختلاف درجات العصاه لما اختلفت درجات النار، ثم شرع فى الخوض

فى مراتب الشبهات و مشاراتها و تميزها عن الحلال و الحرام ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

الحلال بين و الحرام بين و بينهما أمور متشابهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لعرضه و دينه، و من وقع فى الشبهات واقع الحرام، كالرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه، فهذا الحديث نص فى إثبات الأقسام الثلاثة و المشكل منها القسم المتوسط الذى لا يعرفه كثير من الناس، و هو الشبهه فلا بد من بيانها و كشف الغطاء عنها، فإن ما لا يعرفه الكثير قد يعرفه القليل. فنقول:

الحلال المطلق هو الذى انحل عن ذاته الصفات الموجبه للتحريم فى عينه، و انحل عن أسبابه ما يتطرق إليه تحريم أو كراهيه، و مثاله الماء الذى يأخذه الإنسان من المطر قبل أن يقع على ملك و يكون هو واقفا عند أخذه و جمعه من الهواء فى ملك نفسه أو فى أرض مباحه، و الحرام المحض ما فيه صفة محرمة لا يشك فيها كالسكر فى الخمر و النجاسه فى البول، أو حصل بسبب منهى عنه قطعاً كالمحصل بالظلم و الغصب و الربا و نظائرها، فهذا طرفان ظاهران و يلحق بالطرفين ما تحقق أمره و لكن احتمال تغييره و لم يكن لذلك الاحتمال سبب يدل عليه فإن صيد البر و البحر حلال و من أخذ ظبيه فيحتمل أن يكون قد ملكها ثم أفلت منه و كذلك السمكه يتصور أن يكون قد تزلق من الصياد بعد وقوعها فى يده و شبكته، فمثل هذا الاحتمال لا يتطرق إلى ماء المطر المختطف من الهواء و لكنه فى معنى ماء المطر و الاحتراز عنه و سواس فلنسم هذا الفن و رع الموسوسين حتى نلحق به أمثاله، و ذلك لأن هذا وهم مجرد لا دلالة عليه، نعم لو دل عليه دليل فإن كان قاطعاً كما لو وجد حلقة فى أذن السمكه أو كان محتملاً كما لو وجد على الظبيه جراحه يحتمل أن يكون كيا لا يقدر عليه إلا بعد الضبط، و يحتمل أن يكون جرحاً فهذا موضع الورع، و إذا انتفت الدلالة من كل وجه فالاحتمال المعدوم دلالة كالاته كالاته المعدوم فى نفسه، و من هذا الجنس من يستعير فيغيب عنه المعير فيخرج

منه و يقول لعله مات و صار الحق للوارث فهذا وسواس إذا لم يدل على موته سبب قاطع أو مشكك، إذا الشبهه المحذوره ما ينشأ من الشك، و الشك عباره عن اعتقادين متقابلين نشأ من سبيين، فما لا سبب له لا يثبت عقده فى النفس حتى يساوى العقد المقابل له فيصير شكا.

ثم أطال الكلام فى مشارات الشبهه فجعلها على خمسہ أقسام (الأول) الشك فى السبب المحلل و المحرم و قسمها إلى أربعة أقسام.

الأول: أن لا يكون الحل معلوما من قبل ثم يقع الشك فى المحلل فأوجب اجتنابها.

الثانى: أن يعرف الحل و يشك فى المحرم فحكم بالحل.

الثالث: أن يكون الأصل التحريم و لكن طراً ما يوجب تحليله بظن غالب فقال إن استند غلبه الظن إلى سبب معتبر شرعا فالمختار حله و اجتنابه من الوروع كان يرمى صيدا فيغيب ثم يدركه ميتا و ليس عليه أثر سوى سهمه.

الرابع: أن يكون الحل معلوما و لكن يغلب على الظن طريان محرم بسبب معتبر فى غلبه الظن شرعا، فيرفع الاستصحاب و يقضى بالتحريم، إذ بأن لنا أن الاستصحاب ضعيف و لا حكم له مع غالب الظن، ثم قال فقد اتضح من هذا حكم حلال شك فى طريان محرم عليه أو ظن، و حكم حرام شك فى طريان محلل عليه أو ظن، و بأن فرق بين ظن يستند إلى علامه فى عين الشىء و بين ما يستند إليه، و كلما حكمتنا فى هذه الأقسام بحله فهو حلال فى الدرجه الأولى، و الاحتياط تركه فالمقدم عليه لا يكون فى زمره المتقين و الصالحين بل زمره العدول إلا ما ألحقناه برتبہ الوسواس فإن الاحتراز منه ليس من الورع أصلا.

(المثار الثانى) شك منشأ اختلاط الحلال بالحرام و عدم التمييز و بسط القول فى ذلك، ثم قال

(المثار الثالث) الشبهه التي تتعلق و تتصل بالسبب المحلل بمعصيه إما في قراءته أو في لواحقه أو في سوابقه أو في عوضه، و كانت من المعاصي التي لا توجب فساد العقد و إبطال السبب المحلل، كالبيع في وقت النداء يوم الجمعة، و الذبح بالسكين المغصوب، و الاحتطاب بالفأس المغصوب، و البيع على بيع الغير، و كل نهى ورد في العقود و لم يدل على فساد العقد، كان الامتناع من جميع ذلك ورعا، و هذه الكراهه لها درجات، منها ما يقرب من الحرام و الورع منه مهم في الدين، و منها- ما ينتهي إلى نوع من المبالغه كاد ينتهي إلى ورع الموسوسين، و بينهما أوساط نازعه إلى الطرفين، و مثال اللواحق فهو كل تصرف يفضى في سياقه إلى معصيه و أعلاه بيع العنب من الخمار، و بيع الغلمان من المعروف بالفجور بالغلمان، و بيع السيف من قاطع الطريق، و قد اختلف العلماء في صحه ذلك، و في حل الثمن المأخوذ منه.

(المثار الرابع) الاختلاف في الأدله إما لتعارض أدله الشرع، أو لتعارض العلامات الداله، أو لتعارض المشابه.

(فالأول) كتعارض عموميين من الكتاب أو السنه، و الورع تركه، و اتقاء مواضع الخلاف مهم في الورع في حق المفتي و المقلد.

(و أما الثاني) كان ينهب نوع من المتاع في وقت و يندر وقوع مثله من غير النهب و يرى مثلاً في يد رجل من أهل الصلاح فيدل صلاحه على أنه حلال، و نوع المتاع على أنه حرام و كان تخير عدل بأنه حرام و آخر بأنه حلال أو تتعارض شهاده فاسقين، أو قول صبي و بالغ فإن ظهر ترجيح حكم به و الورع الاجتناب و إن لم يظهر ترجيح و جب التوقف.

(و أما الثالث) كتعارض الأشياء في الصفات التي بها يناط الأحكام، و مثاله كان يوصى بمال للفقهاء، فيعلم أن الفاضل في الفقه داخل فيه، و أن الذي ابتداء



التعلم منذ يوم أو شهر لا- يدخل فيه، و بينهما درجات لا- تحصى فيقع الشك فيها، و المفتى يفتى بحسب الظن، و الورع الاجتناب، و هذا أغمض ماثرات الشبهه و كذلك الصدقات المصروفه إلى المحتاجين فإن حد الحاجه غير معلوم.

ثم قال بعد ذكر أمثله كثيره، فهذه اشتباهات تنور من علامات متعارضه تجذب إلى طرفين متقابلين، و كل ذلك من الشبهات يجب اجتنابها إذا لم يترجح جانب الحل بدلاله تغلب على الظن أو باستصحاب بموجب قوله صلى الله عليه و آله و سلم دع ما يريبك إلى ما لا- يريبك، ثم جر الكلام إلى تحقيق المختلط بالحرام، و فصل القول فيه بحسب اختلاف أحوال الملاك و الأموال ثم فى أكل طعام الظلمه و السلاطين و قبول جوائزهم و الدخول عليهم و المشى على بساطهم.

ثم ذكر فى كل قسم ما تقتضيه قواعدهم المقرره فحكم فى بعضها بوجوب الاجتناب و فى بعضها بالاستحباب و لا جدوى كثيرا فى إيرادها، و ليس هنا مقام تحقيقها و ستأتى الكلام فى جميع ذلك عند إيراد الأخبار المناسبه لها، لكن نذكر هنا قليلا من الأخبار المنافيه لما عده من المحرمات و ما عده من ورع المتقين و الصديقين، لتعلم أن أكثرها من ورع الموسومين، لأنهم عليهم السلام كانوا أفضل الصديقين و لم يعملوا بها بل أمروا بخلافها.

كما روى فى الصحيح عن الصادق عليه السلام فى الثوب الذى أعير الذمى الذى يشرب الخمر و يأكل لحم الخنزير، قال صل فيه و لا تغسل من أجل ذلك فإنك أعرتة إياه و هو طاهر و لم تستيقن أنه نجسه فلا بأس أن تصلى فيه حتى تستيقن أنه نجسه.

و فى الصحيح عنه عليه السلام أنه لبس الثوب الذى عمله المجوسى الخبيث الشارب الخمر قبل الغسل.

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال ما أبالي أ بول أصابني أم ماء إذا لم أعلم.

و فى الموثق عن الصادق عليه السلام أنه قال كل شىء نظيف حتى تعلم أنه قدر و ما لم تعلم فليس عليك.

و لا يخفى أن النجس لا يحل شربه فإذا مأخذ النجاسه و الحل واحد. و التردد فى أحدهما يوجب التردد فى الآخر.

و قد روى فى الصحيح عن الصادق عليه السلام أنه قال كل شىء يكون فيه حلال و حرام فهو حلال لك أبدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه و فى الموثق عنه عليه السلام مثله - ثم قال - مثل الثوب قد اشتريته و هو سرقة، و المملوك عندك و لعله حر قد باع نفسه أو خدع فبيع أو قهر أو امرأه تحتك و هى أختك أو رضيعتك، و الأشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البيه.

و فى الموثق عنه عليه السلام أنه سئل عن رجل أصاب ما لا من عمل بنى أميه و هو يتصدق منه، و يصل قرابته، و يحج ليغفر له ما اكتسب، و هو يقول إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن الخطيئة لا تكفر الخطيئة و لكن الحسنه تحط الخطيئة، فإن كان خلط الحلال بالحرام فاختلطا جميعا فلا يعرف الحلال من الحرام فلا بأس.

و فى الصحيح عن أبى بصير قال سألت أحدهما عليهما السلام عن شراء الخيانه و السرقة قال لا إلا أن يكون قد اختلط معه غيره فأما السرقة بعينها فلا إلا أن يكون من متاع السلطان فلا بأس بذلك.

و فى الحسن عن الحلبي عنه عليه السلام قال أتى رجل أبى فقال إنى ورثت مالا و قد عرفت أن صاحبه الذى ورثته منه قد كان يربى و قد اعترف أن فيه ربا، و استيقن ذلك و ليس يطيب لى حلاله لحال علمى فيه، و قد سألت الفقهاء من أهل العراق و أهل الحجاز، فقالوا لا يحل أكله فقال أبو جعفر عليه السلام إن كنت تعلم أن فيه مالا معروفا ربا و تعرف أهله فخذ رأس مالك و رد ما سوى ذلك و إن مختلطا فكل هنيئا فإن المال مالك و اجتنب ما كان يصنع صاحبه فإن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم قد وضع ما مضى من الربا و حرم عليهم ما بقى فمن جهله وسع له جهله حتى يعرف فإذا عرف تحريمه حرم عليه و وجبت فيه العقوبة إذا ارتكبه كما يجب على من يأكل الربا و فى روايه أخرى عن الحلبي مثله.

و كتب الصفار إلى أبى محمد عليه السلام رجل اشترى ضيعة أو خادما بمال أخذه من قطع الطريق أو سرقة هل يحل له ما يدخل عليه من ثمره هذه الضيعة أو يحل له أن يطاء هذا الفرج الذى اشتراه من سرقة أو قطع الطريق، فوقع عليه السلام لا خير فى شىء أصله حرام و لا يحل استعماله.

و حمل على ما إذا اشتراه بعين المال الحرام، لروايه السكونى عن الصادق عن آباءه عليهما السلام قال لو أن رجلا سرق ألف درهم فاشترى بها جاريه أو صدقها امرأه فإن الفرج له حلال و عليه تبعه المال.

و أقول: الأحوط الاجتناب فى الشقين، لصحة الخبر الأول، و ضعف الثانى و قد وردت الأخبار بجواز استيفاء الدين أو الجزية من ثمن الخمر و الخنزير، قالوا أما للمقضى حلال و إما للبائع حرام، و للأصحاب فيه تفصيل، و عد بعضهم هذا و أمثاله مما يستحب الاجتناب منه، و قالوا إنه من الشبهات و قد وردت أخبار صحيحه

بجواز شراء الفراء من سوق المسلمين و إن كان ممن يستحل الميتة بالدباغ و عدوا الاجتناب عن هذا النوع من المستحبات و له وجه و قد ورد فى أخبار كثيره النهى عن التفتيش و السؤال فإن الخوارج إنما ضيقوا على أنفسهم بجهالتهم و الدين أوسع من ذلك.

لكن ورد فى بعض الأخبار الاجتناب عن بعض هذه الأشياء، تنزهها و استحبابا و وعد من الورع، كالاختنا ب عن سؤر الحائض، و قيل: كل متهم بعدم الاحتراز عن النجاسات، و روى عن سيد العابدين عليه السلام أنه كان يلقي فروه حال الصلاة و كان من فراء العراق فقيل له فى ذلك، فقال إن أهل العراق يستحلون لباس الجلود الميتة، و يزعمون أن دباغه ذكاته.

و قد ورد الاحتياط فى بعض الأمور كما روى فى الصحيح عن أبى عبد الله عليه السلام أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن كسب الحجام فقال لك ناصح فقال نعم فقال اعلفه إياه و لا تأكله. و قد ورد فيمن له مال لا يفى بنفقه عياله أنه يأخذ الزكاه لعياله و لا يأكل هو منه، و أما أخذ أموال السلاطين و العمال فهو جائز بلا خلاف، و إن علمنا أنهم يظلمون بها الناس و يأخذون الزيادة على المقدار المستحق، سواء أخذوها باسم المقاسمه أو الخراج أو الزكاه أو غير ذلك، يرضى مالكة به أم لم يرض، و سواء كان إعطاؤهم على سبيل الجائزه و الصله و نحوهما أو على وجه البيع و الشراء و سائر المعاوضات للنصوص الواردة عن أهل البيت عليهم السلام بذلك.

و قال بعض المتأخرين: يمكن اختصاص الحكم بسلاطين المخالفين، لورود الحكم فى زمانهم و لأنهم يأخذون من المخالفين النواصب و هم يعتقدون جواز الأخذ و الرعيه يعتقدون وجوب الإعطاء، بخلاف سلاطين الشيعة فإنهم يأخذون من الشيعة و الفرق المحقه، و مع اعتقاد الجميع عدم استحقاق الأخذ و وجوب الإعطاء.

و هو ضعيف لعموم أكثر الأخبار و دلالة بعضها على أن للشيعة حقا في بيت و أرض الخراج يجوز لهم أخذه من الظالم و هذا الفرق الذى ادعوه غير ظاهر، و إن كان مقتضى الورع الاجتناب عن أخذ ذلك إلا مع ضروره شديده، أو كونه ممن له مدخل تام فى إقامه شرائع الدين و مصالح المسلمين كالأئمه و قضاء الحق و المؤذنين غير المبتدعين و الجامعين لأخبار أهل البيت عليهم السلام و الناشرين لها و الساعين فى رفع البدع و ترويح الدين و طلبه العلوم الدينيه لله تعالى و أمثالهم.

هذا كله إذا علم أنهم إنما يعطون من مال الخوارج، و أما إذا لم يعلم و يعطى الجائر شيئا لا يعلم من أين أخذه فلا بأس به، لما ورد فى أخبار كثيره أنه إذا اشتبه عليك الحلال و الحرام فأنت على حل حتى تعرف الحرام بعينه.

و قد روى فى الصحيح عن ابن ولاده قال قلت لأبى عبد الله عليه السلام ما ترى فى رجل يلى أعمال السلطان ليس له كسب إلا من أعمالهم، و أنا أمر به فأنزل عليه يضيفنى و يحسن إلى و ربما أمر لى بالدراهم و الكسوه و قد ضاق صدرى من ذلك فقال لى:

كل و خذ منه فلك المهنأ و عليه الوزر.

و فى الصحيح عن أبى المعزى قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام و أنا عنده فقال أصلحك الله أمر بالعمال فيجزئنى بالدراهم أخذها قال نعم.

و فى الحسن كالصحيح عنه عليه السلام قال جوائز العمال ليس بها يأس.

و روى فى خبر آخر أنه سرق من رجل مال و وعده عامل المدينه أن يعطيه عوضه فجوز الصادق عليه السلام أن يأخذ ذلك منه، و قد روى فى أخبار كثيره أن

٩ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ قَالَ قُلْتُ لِلرِّضَاعِ جُعِلَتْ فِدَاكَ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ  
جَلَّ أَنْ يَرْزُقَنِي الْحَلَالَ فَقَالَ أَ تَدْرِي مَا الْحَلَالَ قُلْتُ الَّذِي عِنْدَنَا الْكَسْبُ الطَّيِّبُ فَقَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع

الحسين عليهما السلام كانا يغمزان معاويه و يقعان فيه و يقبلان جوائزهما، و كذا سائر الأئمة عليهم السلام كانوا يأخذون جوائز  
الخلفاء و الأمراء و العمال في زمانهم، لكنه كان استنفاذا لبعض حقوقهم التي غصبوها منهم.

و قد روى الشيخ في كتاب الغيبة و غيره بسند حسن بل صحيح عن محمد بن عبد الله ابن جعفر أنه كتب إلى صاحب الزمان عن  
الرجل من وكلاء الوقف مستحل لما في يده لا يرع عن أخذ ماله ربما نزلت في قريته و هو فيها أو أدخل منزله و قد حضر طعامه  
فيدعوني إليه فإن لم أكل من طعامه عاداني عليه فهل يجوز لي أن أكل من طعامه، أو تصدق بصدقه و كم مقدار الصدقه، و أن  
أهدى هذا الوكيل هديه إلى رجل فيدعوني إلى أن أكل منها و أنا أعلم أن الوكيل لا يتورع عن أخذ ما في يده فهل على فيه  
شئ إن أنا نلت منها، فوقع عليه السلام إن كان لهذا الرجل مال أو معاش غير ما في يده فكل من طعامه و اقبل بره و إلا فلا.

و بالجمله هذا باب وسيع و الاحتياط و الورع فيه مطلوب ما لم ينته إلى حد الوسواس و البدعه كما يفعله بعض المتصوفه و  
الكلام في هذا الباب طويل و ليس هذا موضع تحقيقه، و إنما أشرنا إلى بعض ما يناسب هذا المقام لتعرف الفرق بين الحلال و  
الطيب، و الله الموفق الهادي إلى سبيل الرشاد و نسأله أن يوفقنا للاحتراز عما يضر بالمعاد.

## الحديث التاسع

: صحيح.

مضمونه قريب من السابق و الحاصل أن قوله " من رزقك " يدل على أن

ص: ٤٠٤

يَقُولُ الْحَلَالُ هُوَ قُوْتُ الْمُصْطَفَيْنِ ثُمَّ قَالَ قُلْ أَسْأَلُكَ مِنْ رِزْقِكَ الْوَاسِعِ

١٠ عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مَرْيَدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ

المراد به الرزق الذى جوز الله تعالى بظاهر الشرع التصرف فيه، أو الرزق الذى قدره الله تعالى للعبد بناء على أن المقدر هو الرزق الذى جوز الله تعالى التصرف فيه، و الحرام بظاهر الشريعة ليس من الرزق المقدر، فإذا تصرف فى الحرام نقص من رزقه المقدر بقدر ذلك، كما دلت عليه الأخبار، و أما الرزق الذى ضمن الله سبحانه للعباد بقوله (وَ مَا مِنْ دَائِبَةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا) و بقوله (وَ فِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَ مَا تُوعَدُونَ فَو رَبِّ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ) فالمشهور أنه أقل القوت الذى يمسك الرمز فتقييد الرزق المقدر بالحلال يدل على أنه ليس المراد بالحلال ما أحله الله بظاهر الشريعة فإن رزقك يغنى عنه و لا- الرزق المضمون فإنه لا- يحتاج إلى السؤال فالمراد به الرزق الذى لم يشبه حرام لا ظاهرا و لا واقعا، و هو قوت الأنبياء و المصطفين كما عرفت تفصيله، و عله اختصاصه بهم، قال بعض المحققين: لما كان للحلال مراتب بعضها أعلى من بعض و أطيب جاز الأمر بطلبه تارة و النهى عنه أخرى و يختلف أيضا بحسب مراتب الناس فى أهليتهم له و لطلبه، فلا تنافى بين الأخبار.

#### الحديث العاشر

: مجهول مرسل.

قوله عليه السلام " و امدد لى فى عمرى " زياده عمر المؤمن عطيه يتدارك بها ما فات و يقدم بها على ما هو آت، و لا ينافى طلبها ما روى أن المؤمن يحب الموت و أن من أحب لقاء الله أحب لقاءه، و من كره لقاء الله كره لقاءه لوجوه.

الأول: أنه غير مقيّد بوقت فيحمل على حال الاحتضار لما سيأتى فى كتاب الجنائز أنه قال للصادق عليه السلام بعض أصحابنا أصلحك الله من أحب لقاء الله أحب

ص: ٤٠٥

قُلِ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَ أَمُدُّ لِي فِي عُمْرِي وَ اجْعَلْ لِي مِمَّنْ يَنْتَصِرُ بِهٖ لِديْنِكَ وَ لَا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي

الله لقاءه و من أبغض لقاءه، الله أبغض الله لقاءه، قال نعم قلت: فو الله إنا لنكره الموت قال: ليس ذلك حيث تذهب إنما ذلك عند المعايينه إذا رأى ما يحب فليس شىء أحب إليه من أن يتقدم و الله تعالى يحب لقاءه و هو يحب لقاء الله حينئذ و إذا رأى ما يكره فليس شىء أبغض إليه من لقاء الله و الله يبغض لقاءه.

الثانى: أن حب اللقاء مشروط بما إذا أحب الله لقاءه و اختار الموت له فيجب أن يرضى بذلك و لا يكره ما اختاره الله له، و أما إذا اختار له الحياه و هو يتمنى الموت فهو مناف لوجوب الرضا بقضاء الله، كما روى فى المنتهى عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال: لا يتمنى أحدكم الموت لضر نزل به، و ليقول: اللهم أحيى ما كانت الحياه خيرا لى و توفنى إذا كانت الوفاه خيرا لى.

الثالث: أن كراهه الموت إنما يكره إذا كان ذلك لحب شهوات الدنيا و اختيارها على الآخره، لا إذا كان لحب تكثير العبادات و تحصيل السعادات الموجه لرفع الدرجات و لذا قال عليه السلام كره لقاء الله أى لقاء ثوابه و حججه و لم يقل كره الموت، و يؤيده ما ذكره سيد الساجدين عليه السلام فإذا كان عمرى مرتعا للشيطان فاقبضنى إليك قبل أن يسبق مقتك إلى أو يستحكم غضبك على.

" و اجعلنى ممن تنتصر به لدينك و لا- تستبدل بى غيرى " و الانتصار الانتقام أو طلب النصره، أى اجعلنى ممن تنتقم به من الأعداء لإظهار دينك بالأمر بالمعروف و النهى عن المنكر و الجهاد مع القائم عليه السلام و لو بالرجعه عند ظهوره، و المراد بالاستبدال أن يذهب و العياذ بالله بنا لعدم الغناء بنا فى الدين، و يأتى بغيرنا بدلا منا، و الفقرتان إشارتان إلى قوله تعالى (وَ إِنْ تَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا



١١ عَنْهُ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع دُعَاءٍ فِي الرَّزْقِ - يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مَنْ حَقَّهُ عَلَيْكَ عَظِيمٌ - أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَرْزُقَنِي الْعَمَلَ بِمَا عَلَّمْتَنِي

يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ) و إلى قوله تعالى (إِلَّا تَنْفَرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا) - إلى قوله - (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ) و مثلها كثير و قال الطبرسى (ره) فى الآيه الأولى و إن تتولوا أى تعرضوا عن طاعه الله و أمر رسوله يستبدل قوما غيركم أمثل و أطوع لله منكم ثم لا- يكونوا أمثالكم بل يكونوا خيرا منكم و أطوع لله منكم و روى أبو هريره أن ناسا من أصحاب رسول الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكر الله فى كتابه و كان سلمان إلى جنب رسول الله فضرب الله عليه و آله و سلم يده على فخذ سلمان فقال هذا و قومه، و الذى نفسى بيده لو كان الإيمان منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس. و روى أبو بصير عن أبى جعفر عليه السلام قال إن تتولوا يا معشر العرب يستبدل قوما غيركم يعنى الموالى، و عن أبى عبد الله عليه السلام قال قد و الله أبدل بهم خيرا منهم الموالى. و قال (ره) فى الآيه الثانيه قيل: هم أبناء فارس، و قيل: أهل اليمن، و قيل: الذين أسلموا بعد نزول الآيه، و يحتمل أن يكون المراد بالاستبدال فى الدعاء تغيير الخلق فى القيامه لكنه بعيد جدا.

### الحديث الحادى عشر

: مرسل، و ضمير عنه راجع إلى البرقى.

و قيل كرر الجلاله لأن من شأن المستصرخين تكرير اسم الصريخ للإشعار بشده النازله و قوه الحاجه إلى الإعانه و الإغاثة " بحق من حقه عليك عظيم " أى النبى و أهل بيته صلوات الله عليهم كما مر فى الباب السابق " بحق محمد و آل محمد عليك " و يدل على أن لهم عليهم السلام حقوقا عظيمة على الله ببذل أبدانهم و نفوسهم و

ص: ٤٠٧

مِنْ مَعْرِفِهِ حَقِّكَ وَ أَنْ تَبْسُطَ عَلَيَّ مَا حَظَرْتَ مِنْ رِزْقِكَ

١٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْعَطَّارِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ إِنَّا قَدْ اسْتَبَطْنَا الرِّزْقَ فَعَضِبَ ثُمَّ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفَلْتُمْ بِرِزْقِي وَ رِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ دُعَايَ وَ يَا خَيْرٌ مَنْ سُئِلَ وَ يَا خَيْرٌ مَنْ أُعْطِيَ وَ يَا أَفْضَلَ مُرْتَجَى أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا

١٣ أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ الْمَعِيشَةِ مَعِيشَةً أَتَقْوَى بِهَا عَلَى جَمِيعِ حَوَائِجِي

أعراضهم في طاعة الله و نصره دينه، و لا ريب أن حقهم على الله و على الخلق أعظم الحقوق و إن كان بسبب جعله تعالى على نفسه، و يحتمل على بعد أن يكون " عليك " بمعنى - عندك - أي حقهم على الخلق عندك عظيم، و " من " في قوله - من معرفه - للبيان أو للتبويض و حقه و وجوب طاعته فيما أمر به و نهى عنه، و الحظر هنا بمعنى المنع و الحبس و إن أتى بمعنى التحريم أيضا لكنه لا يناسب المقام، في القاموس حظر الشيء و عليه منعه و المال حبسه في الحظيره، و المحظور المحرم (و ما كَانَ عَطَاءٌ رَبِّكَ مَحْظُورًا) أي مقصورا على طائفه دون أخرى.

### الحديث الثاني عشر

: ضعيف على المشهور، و لا يضر ضعف سهل عندي و قد مر في ثانی الباب باختلاف في صدر السند و كان موثقا.

### الحديث الثالث عشر

: كالسابق و معطوف عليه.

" و حسن المعيشه " بضم الحاء، و يمكن أن يقرأ بالتحريك و المعيشه الحسنه هي الكفاف و هو ما يكفي للحوائج الضرورية و لا- يزيد عنها زياده توجب الطغيان و الاقتحام على العصيان و بين ذلك بقوله " معيشه أتقوى بها على جميع حوائجي " فقوله معيشه بالنصب عطف بيان لحسن المعيشه، و يحتمل الجر عطف بيان للمعيشه

وَ اتَّوَصَّلُ بِهَا فِي الْحَيَاةِ إِلَى آخِرَتِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتَرَفَّنِي فِيهَا فَأَطْغَى أَوْ تَقْتَرَّ بِهَا عَلَيَّ فَأَشَقَى - أَوْسَعَ عَلَيَّ مِنْ حَلَالِ رِزْقِكَ وَ أَفْضَلَ عَلَيَّ مِنْ سَيِّبِ فَضْلِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سَابِغَةً

و الجمع المضاف يفيد العموم، و ذكر الجميع للمبالغة و " أتوصل بها في الحياة " أى في حياه الدنيا " إلى آخرتي " فهو طلب لما زاد عن حوائج الدنيا ليصرفه في وجوه البر تحصيلًا لثواب الآخرة.

ثم نفى الزيادة المطغية و أشار إلى الحالة المتوسطة المطلوبه بقوله " من أن تترفنى فيها " بصيغه الخطاب على بناء الأفعال، و فى القاموس ترف كفرح تنعم، و أترفته النعمة أطغته أو نعمته كترفته تتريفا، و فلائن أصر على البغى و المترف كمكرم المتروك يصنع ما يشاء و لا- يمنع و المتنعم لا يمنع من تنعمه و الجبار، و تترف تنعم، و قال طغى كرضى طغيا و طغيانا بالضم و الكسر جاوز القدر و ارتفع و غلا فى الكفر و أسرف فى المعاصى و الظلم و الإقتار و التقدير و التضيق فى النفقه، و الشقاء بالقصر و قد يمد الشده و العسر و فعله كرضى و الشقاوه ضد السعاده فالمعنى فأتعب و يشتد على و أصير شقيا مرتكبا للحرام أو لا أصبر فأقول أو أظن ما يصير سببا لشقاوتى و الأول أظهر.

و لما كانت المعيشه و هى ما يعاش به صادق على الحرام أيضا احترز عنه بقوله " أوسع على من حلال رزقك " تخصيصا لها بالفرد الحلال و المراد بالحلال هنا غير المعنى المتقدم و هو كل ما جوزته الشريعة قيل و لا دلالة فيه على أن الحرام من رزق الله لأن الظاهر أن الإضافة بيانية " و أفصل على من سيب فضلك " و فى بعض النسخ - و أفضل على - و فى القاموس فاض الماء يفيض فيضا و فيضانا كثر حتى سأل كالوادى و الشىء كثر أفاض الماء على نفسه أفرغه و الإناء ملاء حتى فاض، و قال السيب العطاء و العرف و مصدر ساب جرى و مشى مسرعا، و قال الراغب: كل عطيه لا تلزم من يعطى يقال له فضل نحو قوله (وَ سَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ) و قوله (ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

وَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَمْنُونٍ ثُمَّ لَا تَشْغَلْنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ يَا كَثِيرَ مِنْهَا تَلْهِينِي بِهِجَّتَهُ وَ تَفْتِنِي

وَ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)\* و أقول: قد مر تحقيق أنواع الفضل، و قيل: الإضافة في قوله- من سيب فضلك- من باب جرد قطيفه، و من للابتداء أو التعليل، و تشبيه النعمة بالمطر مكنيه و الإفاضه تخيليه و سيب الفضل ترشيح يعنى أفرغ على من فضلك الجارى على الخلق نعمه كامله و افيه للدنيا و الآخره.

" و عطاء غير ممنون " أى غير مقطوع أو غير ممنون على يمن به أحد من خلقك ذكرهما المفسرون فى قوله تعالى (لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ)\* و فى القاموس غير محسوب و لا مقطوع، و فى القاموس الشغل بالضم و بضميتين و بالفتح و بفتحيتين ضد الفراغ و شغله كمنعه شغلا و يضم و أشغله لغه جيده أو قليله أو رديئه و اشتغل به و شغل كعنى عن شكر نعمتك أى هذه و غيرها و يندرج فى الشكر عليها الإتيان بطاعاته و الاجتناب عن منهياته ياكثار منها الباء للسببيه و أشار بذلك إلى أن مطلوبه هو الكفاف تأكيدا لما سبق تلهينى بهجه اللهو اللعب و الإعجاب و حب الباطل و الغفله عن الحق، و ألهاه بعثه على اللهو و أوقعه فيه، و البهجه الحسن و النضاره و الفرح و السرور و الإضافة إلى السبب و الضمير للإكثار، و الجملة صفة له، و فيه إيماء إلى قوله تعالى أَلْهَأَكُمُ التَّكَاثُرُ.

" و تفتننى " فى القاموس الفتنة بالكسر الخبره و إعجابك بالشىء، فتنة يفتنه فتنا و فتونا و افتنه و الضلال و الإثم و الكفر، و الفضيحه و العذاب، و إذابه الذهب و الفضة و الإضلال و الجنون و المحنة و المال و الأولاد و اختلاف الناس فى الآراء و فتنة يفتنه أوقعه فى الفتنة كفتنه و افتنه فهو مفتن و وقع فيها لازم متعد كافتنن فيهما انتهى.

و المراد هنا الإيقاع فى الفتنة و الضلال عن الحق و الخروج عن الطاعه، و زهرات زهرته الزهرات بالفتحات جمع الزهره، و فى القاموس الزهره بالفتح و

زَهْرَاتُ زَهْوَتِهِ وَ لَا يَاقِلَالٍ عَلَيَّ مِنْهَا يَقْصُرُ بِعَمَلِي كَدُّهُ وَ يَمَلَأُ صَدْرِي هَمُّهُ أُعْطِنِي

يحرك النبات و نوره أو الأصفر منه و الجمع زهر و أزهار و جمع الجمع أزاهير، و من الدنيا بهجتها و نضارتها و حسنها و بالضم البياض و الحسن انتهى، و الإضافة للمبالغة و فى بعض النسخ زهرته بالواو، و فى القاموس الزهو المنظر الحسن و النبات الناضر و نور النبات و زهره و إشراقه، و الباطل و الكذب و الاستخفاف و الكبر و التيه و الفخر، و أقول أكثر المعانى مناسبه، و للإضافه وجوه مختلفه باختلاف المعانى، و على أى حال الضمير للإكثار و كأنه إشاره إلى قوله تعالى (وَ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَ رِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَ أَبْقَى) ففتنن " و لا ياقلال على منها" عطف على قوله- ياكثار- و لا زائده للتأكيد أى لا تشغلنى عن شكر نعمتك ياقلال على منها يقصر بعملى كده و يملأ صدرى همه الضمير المجرور فى الموضوعين عائد إلى الإقلال و يقصر كينصر و الباء فى بعملى للتعديه و كده فاعل يقصر، و المراد بالعمل الطاعات، الكد الشده و المشقه و الإلحاح فى الطلب أى يجعل كدى و يسعنى فى الإقلال أى فى طلب الرزق القليل أو الكد فى طلب الرزق الناشئ من الإقلال طاعاتى قاصره عن حد الكمال و يملأ صدرى هم الإقلال أى حزنه أو اهتمامى و شغل خاطرى فى طلبه.

و هذه الفقرات و إن كان فيها شوب التكرار لكنه مطلوب فى الدعوات للإلحاح فى الطلب، مع أنه عليه السلام طلب أولاً حدا متوسطا من المعيشه، ثم طلب السعه فى الرزق الحلال، و لما كان فيه عرض عريض يشمل ما كان مخلا بالطاعه و شكر النعمه استدرك ذلك لئلا يكون راحتته فى الدنيا مانعه لرفع درجته فى الأخرى و قيل: قد طلب الكفاف من غير زياده و نقصان فى هذا القول و هو- لا تشغلنى- إلى أخره للتحرز عن الحزن و ترك حقوق الله، و فى القول السابق و هو من غير أن تتربنى الحر للتحرز عن الضيق و الشده و ترك حقوق الله و فى القول السابق و هو

مِنْ ذَلِكَ يَا إِلَهِي غَنَى عَنْ شَرِّ رِشْرَارِ خَلْقِكَ وَ بَلَاغًا أَنَالَ بِهِ رِضْوَانَكَ وَ أَعُوذُ بِكَ يَا إِلَهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ شَرِّ مَا فِيهَا لَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِجْنًا وَ لَا فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَخْرِجْنِي مِنْ فِتْنَتِهَا مَرْضِيًّا عَنِّي مَقْبُولًا فِيهَا عَمَلِي إِلَى دَارِ الْحَيَوَانِ وَ مَسَاكِينِ

من غير أن تترفنى الحر للتحرز عن الضيق و الشده و ترك حقوق الناس بالطغيان و التكبر و نحوهما فلا تكرر، أعنى من ذلك يا إلهى غنى عن شرار خلقك قيل من للبديله و ذلك إلى الإقلال أو إلى كل من الإقلال و الإكثار، و قيل ذلك إشاره إلى حلال رزقك أو إلى سبب فضلك، و لكل وجه " و الشرار " جمع شرير كفصال جميع فصيل، و قيل: إنما طلب الغناء عن الشرار لأن الناس يحتاج بعضهم إلى بعض فى أمير المبدأ و المعاد و المعاش و ليس لأحد منهم غنى عن الآخر بالكلية فغايه المرام طلب الغناء عن اللثام و الشرار دون الكرام و الأخيار.

" و بلاغا أنال به رضوانك " قيل: نيل الرضوان بالطاعة، و الطاعة بالقدره و القدره بالبلاغ، و هو قدر ما يكفى فى التعيش و البقاء من غير زياده و نقصان، و لذلك طلبه لتحصيل الغايات المذكوره. قوله " و ما فيها " العطف للتفسير، أو المراد بشر الدنيا شر متاعها و زينتها الخادعه، أو شر النوازل و النوائب الموجهه و بشر ما فيها شر الفسقه و الظلمه " لا تجعل على الدنيا سجنًا " بضنك العيش و كثره المصائب و الفتن " و لا فراقها على حزنا " بشده التعلق بها و الحب لها لجمع زخارفها و إنما فصل الفقرتين لكونهما مؤكدين للسابق من الاستعاذه من شر الدنيا و شر ما فيها، أو ما طلبه من الكفاف محترزا من الإكثار و الإقلال " أخرجنى من فتنها " و هى كلما يشغل القلب عن ذكر الله أو محنه التكاليف و كثره البلايا اللازمه للدنيا و إنما فصله لأنه تأكيد لما مر فى الدعاء الجامع الشبيه بهذا الدعاء فى التهذيب أخرجنى من فتنها و اجعل عملى فيها مقبولا و سعى فيها مشكورا مرضيا، عنى الظرف نائب مناب الفاعل و هو ما بعده حالان عن مفعول أخرجنى " إلى دار الحيوان "

الْأَخْيَارِ وَ أَبْدَلْنِي بِالْدُّنْيَا الْفَانِيَةِ نَعِيمَ الدَّارِ الْبَاقِيَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِهَا وَ زَلْزَالِهَا وَ سَيِّطَوَاتِ شَيْطَانِهَا وَ سَلَاطِينِهَا وَ نَكَالِهَا وَ مِنْ بَغْيِ مَنْ بَغَى عَلَيَّ فِيهَا

متعلق بأخرجني، و في القاموس الحيوان محرکه خلاف الموتان و المراد بها الجنة فإن الحياه الحقيقيه فيها و في بعض النسخ إلى دار الخلود و مساكن الأخيار أى الجنة أو أعالي درجاتها.

" و أبدلنى بالدنيا الفانيه " فى القاموس بدل الشىء محرکه الخلف منه و أبدله منه اتخذه بدلا منه، و قيل: قوله أبدلنى من باب الحذف و الإيصال أى أبدل لى - و الباء - بمعنى من، و الحروف الجاره قد تقع بعض منها فى موضع آخر و المطلوب هو التوفيق لرفع زوائد الدنيا و العمل بها يوجب نعيم الآخره انتهى.

و أقول: الباء لل عوض و هو مثل قوله تعالى (وَ يَدْلُنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ) و قوله (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا) و قوله (لِيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعِيدٍ خَوْفِهِمْ أَمْنًا) و قال فى المصباح: أبدلته بكذا إبدالا نحيث الأول و جعلت الثانى مكانه، و بدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته تغييرا، و بدل الله السيئات حسنات يتعدى إلى مفعولين بنفسه لأنه بمعنى جعل و صير و قد استعمل أبدل بالألف مكان بدل بالتشديد فعدى بنفسه إلى مفعولين لتقارب معناهما و فى السبعه (عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا) من أفعال و فعل اللهم إنى أعود بك من أزلهها و زلزالها فى القاموس الأزل الضيق و الشده، و بالكسر الكذب و الداهيه، و قال: زلزله زلزله و زلزلا مثلته حرکه و الزلازل البلايا، و قال: سطا عليه و به سطوا و سطوه صال أو قهر بالبطش و قال: نكل به تنكيلا صنع به صنيعا يحذر غيره، أو نكله نحاه عما قبله، و النكال ما نكلت به غيرك كائنا ما كان، و بغى عليه بغيا علا و ظلمه و عدل عن الحق

اللَّهُمَّ مَنْ كَادَنِي فَكِدُهُ وَمَنْ أَرَادَنِي فَأَرِدُهُ وَفُلَّ عَنِّي حَيْدٌ مَنْ نَصَبَ لِي حَيْدَهُ وَأَطْفَ عَنِّي نَارَ مَنْ شَبَّ لِي وَقُودَهُ وَ أَكْفِنِي مَكْرَ  
الْمَكْرِهِ وَ أَفْقًا عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرِهِ وَ أَكْفِنِي

و استطال " من كادني فكده " الكيد المكر و الخبث و الخديعه و الحليه، و المراد بكيده تعالى الجزء من باب المشاكلة " و من أرادني " أى بالسوء " فأرده " بالدفع أو بإيصاله إليه و الجزء له على نحو ما مر، و الفل بالفتح الكسر و الثلم و فعله كمد و الحد الحده و السوره و طرف السيف و السكين و مثله و حددت السكين رقت حده و أحددته جعلت له حدا ففى الكلام استعاره مكينه و تخيليه و كذا الفقره الآتية " و أطف عنى نار من شب لى وقوده " قال فى المصباح طفأت النار تطفأ بالهمز من باب تعب طفوءا على فعول خمدت و أطفأتها و أطفأت الفتنة إذا سكنتها على الاستعاره و قال شبت تشب توقدت و يتعدى بالحركه فيقال شبيتها أشبها من باب قتل إذا أذكيته، و قال وقدت النار وقدا من باب وعد و وقودا، و الوقود بالفتح الحطب و أوقدتها إيقادا و منه على الاستعاره (كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ) أى كلما دبروا مكيده و خديعه أبطلها، و توقدت النار و اتقدت و الوقود بفتحيتين النار نفسها انتهى. و ضمير " وقوده " للموصول و لما عرفت أن شب يأتى لازما و متعد فيمكن أن يقرأ وقوده بفتح الواو بالنصب و بالرفع فتدبر، و أستعير النار للصفات الذميمة للعدو من الحقد و الحسد و الغضب و تدبير السوء " و اكفنى مكر المكره " أى ادفع عنى مكرهم و كن كافيا لى فى ذلك ففیه إظهار للعجز و تفويض للأمر إليه، و فى المصباح كفى الشىء يكفى كفايه فهو كاف إذا حصل به الاستغناء عن غيره، و منه (كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ) أى أغناهم عن القتال، و فى القاموس فقأ العين و البثره و نحوها كمنع كسرهما أو قلعها أو نجفها أى كفقاها فانفقات و تفقات انتهى و تعديته بعن لتضمين معنى الدفع، و هو كناية عن صرف عيونهم عنه، أو إذلالهم أو



هَمٌّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَادْفَعَ عَنِّي شَرَّ الْحَسَدِ وَاعْصَمَنِي مِنْ ذَلِكَ بِالسَّكِينَةِ

دفع ضرر عيونهم عنه، و في التهذيب عيون الكفرة الظلمه الطغاه الحسده اللهم صل على محمد و آل محمد و أنزل على منك سكينه إلى آخره.

" و اكفنى هم من أدخل على همه " هذه الفقرة يحتمل وجهين. الأول: أن يكون المراد بالهم الحزن و الغم و الإضافة إلى الموصول إضافة إلى السبب و إلى الضمير يحتمل أن يكون إضافة إلى السبب أيضا و أن تكون من إضافة المصدر إلى المحل كان يكون رجل مبتلى بالفقر مهتما بذلك ثم أخذ بالظلم مالا من غنى فصيره فقيرا مبتلى ببلائه و صار غنيا بماله.

و الثاني: أن يكون المراد بالهم القصد و على للضرر و المطلوب صرف قصده و إرادته عنه " و ادفع عنى شر الحسده " الحاسد يتمنى زوال النعمه عن الغير بالوصول إليه أو مطلقا و هو بتلك الخصله الذميه يتفكر فى كيفية الإزالة و يتدبر فى كل سبب من أسبابها و يتوسل بكل شىء من كل وجه و ينبعث من ذلك شرور غير محصوره توجب خراب الديار و الأعمار و الأعمال من غير أن يكون للمحسود شعور بذلك، فالالتجاء إليه تعالى لدفع شره من أهم الأمور و أوجبها.

" و اعصمنى من ذلك بالسكينه " هذا يحتمل وجوها.

الأول: أن يكون المعنى كما سألتك الاستعاذه عن شر الحاسدين لى أسألك أن تعصمنى من أن أحسد غيرى فإن ذلك أضر و الاستعاذه منه أهم و ذلك العصمه بأن تلقى فى قلبى سكينه و طمأنينه بذكر الله فلا أتعرض لأحوال الخلق، أو بأن تلقى اليقين فى قلبى " حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لى " و لا يصير سلب النعمه عن المحسود سببا لزياده رزقى و جاهى و غير ذلك و لا يصير حسدى سببا لسلب ذلك عنه، أو بسكون قلبى إلى نعيم الآخرة و إخراج حب الدنيا منه فإن أقوى بواعث الحسد حب الدنيا، و نزوع النفس إلى شهواتها فإذا عرف حسه لذات الدنيا

وَ أَلْبَسْنِي دِرْعَكَ الْحَصِينَةَ وَ اخْبَأْنِي فِي سِتْرِكَ الْوَاقِي وَ أَصْلِحْ لِي حَالِي وَ صَدِّقْ قَوْلِي

و شهواتها و رفعه نعيم الآخرة و درجاتها لا يبالي من أكل الدنيا.

الثاني: أن يكون تأكيداً للفقرة السابقة أي و اعصمني من شر حسد الحاسدين باطمينان قلبي بالتوكل على الله و التفويض إليه و عدم الاعتناء بشأن الحسد فإن غالب تأثير الحسد في العين، و ورد أن علاجه التوكل، و قد جرب أن من لا يعتنى بها لا تضره و من تزلزلت نفسه بها أثرت فيه، أو التوسل بذكره تعالى و الأدعية و التعويذات تدفعه، و هو المراد بالسكينة.

الثالث: أن تكون الباء للملابسه أي تكون عصمتي من حسد الغير، أو الحسد للغير متلبسا بالسكينة إذ يمكن أن تكون العصمة عن الحسد أو شره مع تزلزل خاطر و عدم طمأنينه النفس.

الرابع: ما قيل أن المعنى اعصمني من ذلك بما يسكن قلبي من شره، و لعل المقصود بالفقرة الأولى سلب إرادته الحاسد من إيصال المكروه إليه و بالفقرة الثانية إعطاء المحسود ما يسكن قلبه و يأمن من وصول شر الحاسد إليه " و أجنني " على بناء الأفعال بالجيم و النون المشددة، في المصباح أجنه الليل و جن عليه من باب قتل ستره، و في بعض النسخ و أحنني بالحاء المهملة و الياء المشناه التحتانية من الحياه و قيل: في الإحياء إشاره إلى أن الشرور قاتله مهلكه " و الستر " بالكسر و هو السائر و بالفتح المصدر و الأول أنسب و الوقايه من الشرور و المكاره " و أصلح لي في حالي " أي في نفسي " و بيني و بينك و بيني و بين خلقك " و في هذه العبارة الوجيزه طلب للخيرات الدنيويه و الأخروييه كلها " و صدق قولي بفعالي " فإن الأعمال شواهد على صدق الأقوال فإن من ادعى الإيمان بالجنه و النار و لم يأت منه ما يقربه من الجنه و يبعده من النار فهذا فعله مكذب لدعواه و من إياك نعبد و إياك نستعين، و هو يعبد الشيطان و النفس و الهوى و يستعين بغيره سبحانه في كل ما يعرض فهذا

بِفَعَالِي وَ بَارِكْ لِي فِي أَهْلِي وَ مَالِي

بَابُ الدُّعَاءِ لِلدِّينِ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ وَليدِ بْنِ صَبِيحٍ قَالَ شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع دِينًا لِي عَلَى أَنَسٍ فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ لِحَظِّكَ تَيْسَّرْ عَلَيَّ غُرْمَائِي بِهَا الْقَضَاءَ وَ تَيْسَّرْ لِي بِهَا الْإِقْتِضَاءَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ\*

٢ الْحَسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَتَى النَّبِيَّ ص رَجُلٌ فَقَالَ يَا نَبِيَّ

فعله مكذب لقوله، و من ادعى حبه تعالى و هو يقدم المال و الولد و الاعتبار الفانية على رضا الله فهو كاذب في دعواه، و من ادعى أن من شيعه على و الأئمة من ولده صلوات الله عليهم و هو يخالفهم في أكثر أقوالهم و أفعالهم فهذا مدع كاذب و كذا جميع العقائد الإيمانية لها لوازم و مصدقات إذا لم يأت بها فهو الكاذب فيما ادعى و كذا من أمر الناس بشيء و لم يأت به و نهى الناس عن شيء و أتى به فهو أيضا في درجه الكاذبين كما قال عز و جل (أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَ تَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَ أَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ) و قال (لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ) " و بارك لي في أهلي و مالي " أي زدهما لي أو زد نفعهما لي في الدارين من البركة و هي النمو و الزيادة أو أثبتهما و أدمهما لي، من برك البعير إذا ناخ في موضعه و لزمه كما مر.

**باب الدعاء للدين**

**الحديث الأول**

: صحيح.

**الحديث الثاني**

: ضعيف.

ص: ٤١٧

اللَّهُ الْغَالِبُ عَلَى الدَّيْنِ وَ وَسِوَسَهُ الصَّدْرِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص قُلْ تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَمَّا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا قَالَ فَصَبَرَ الرَّجُلُ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ص فَهَتَفَ بِهِ فَقَالَ مَا صَنَعْتَ فَقَالَ أَذَمَنْتُ مَا قُلْتَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَضَى اللَّهُ دَيْنِي وَ أَذْهَبَ وَسْوَسهَ صَدْرِي

٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي حَفْصَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ لَقِيتُ شِدَّةً مِنْ وَسْوَسهَ الصَّدْرِ وَ أَنَا رَجُلٌ مَدِينٌ مُعِيلٌ مُخَوِّجٌ فَقَالَ لَهُ كَرَّرْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ - تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَ الْحَمِيدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَمَّا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ جَاءَهُ فَقَالَ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنِّي وَسْوَسهَ صَدْرِي وَ قَضَى عَنِّي دَيْنِي وَ وَسَّعَ عَلَيَّ رِزْقِي

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ ع كَانَ كَتَبَهُ لِي فِي قِرْطَاسٍ - اللَّهُمَّ ارْزُدْ إِلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ مَطَالِمَهُمُ الَّتِي قَبِلِي صَاحِبَهَا وَ كَبِيرَهَا فِي يُسْرِ مِنْكَ وَ عَافِيَةٍ وَ مَا لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتِي وَ لَمْ تَسْغُهُ ذَاتُ يَدِي وَ لَمْ يَقْوِ عَلَيْهِ يَدَنِي وَ يَقِينِي وَ نَفْسِي فَأَدِّهِ عَنِّي مِنْ جَزِيلِ مَا عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ ثُمَّ لَا تَخْلُفْ عَلَيَّ مِنْهُ شَيْئًا تَقْضِيهِ مِنْ حَسَنَاتِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ خِيَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ الدِّينَ كَمَا شَرَعَ وَ أَنَّ الْإِسْلَامَ كَمَا وُصِفَ وَ أَنَّ الْكِتَابَ كَمَا أَنْزَلَ وَ أَنَّ الْقَوْلَ كَمَا حَدَّثَ وَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ

" و كبره تكبيرا " كانه على سبيل الحكايه تبعا للآيه أو بتقدير مقول في حقه فهتف به، في القاموس هتف به صاح.

### الحديث الثالث

: ضعيف على المشهور.

### الحديث الرابع

: ضعيف.

ص: ٤١٨

الْمُيِّنُ ذَكَرَ اللَّهُ مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِخَيْرٍ وَحَيَّا مُحَمَّدًا وَأَهْلَ بَيْتِهِ بِالسَّلَامِ

بَابُ الدُّعَاءِ لِلْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْخَوْفِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَرِيْعٍ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ع يَا أَيُّهَا حَمْزَةُ مَا لَكَ إِذَا أَتَى بِمَكَأَمَرٍ تَخَافُهُ أَنْ لَمَّا تَتَوَجَّهَ إِلَى بَعْضِ زَوَايَا بَيْتِكَ يَعْنِي الْقِبْلَةَ فَتَصِلْ لِي رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ تَقُولَ يَا أَبْصِيرَ النَّاطِرِينَ وَيَا أَسْمَعَ السَّمْعِينَ وَيَا أَسْرَعَ الْحَاسِبِينَ وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَرَّةً كُلَّمَا دَعَوْتَ بِهِ فِيهِ الْكَلِمَاتِ مَرَّةً سَأَلْتُ حَاجَةً

٢ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيِّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَصَابَهُ هَمٌّ أَوْ غَمٌّ أَوْ كَرْبٌ أَوْ بَلَاءٌ أَوْ لَأْوَاءٌ - فَلْيَقُلِ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا نَزَلَتْ بِرَجُلٍ نَازِلَةٌ أَوْ شَدِيدَةٌ أَوْ كَرْبَةٌ أَمْرٌ فَلْيَكْشِفْ عَنْ رُكْبَتَيْهِ وَذِرَاعَيْهِ وَلْيَلْصِقْهُمَا بِالْأَرْضِ وَلْيَلْزِقْ جُجُؤَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ لِيُدْعُ بِحَاجَتِهِ وَهُوَ سَاجِدٌ

**باب الدعاء للكره والهم والخوف**

**الحديث الأول**

: صحيح.

**الحديث الثاني**

: ضعيف. "أو لأواء" في القاموس اللأواء الشده و ضيق المعيشه.

**الحديث الثالث**

: حسن.

"جؤجؤه" في القاموس الجؤجؤ كهدهد الصدر.

ص: ٤١٩

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمَّارٍ الدَّهَّانِ عَنْ مَسِيَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَمَّا طَرَحَ إِخْوَهُ يُوسُفَ - يُوسُفَ فِي الْجُبِّ أَتَاهُ جَبْرَائِيلُ ع فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا غُلَامُ مَا تَصْنَعُ هَاهُنَا فَقَالَ إِنَّ إِخْوَتِي الْقَوْنِي فِي الْجُبِّ قَالَ فَتَجِبْ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ فَقَالَ ذَاكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنْ شَاءَ أَخْرَجَنِي قَالَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَكَ اذْعُنِي بِهَذَا الدُّعَاءِ حَتَّى أُخْرِجَكَ مِنَ الْجُبِّ فَقَالَ لَهُ وَمَا الدُّعَاءُ فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمِيدَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنَّانُ بِيَدَيْكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ \* ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ لِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَرَجًا وَمَخْرَجًا قَالَ ثُمَّ كَانَ مِنْ قِصَّتِهِ مَا ذَكَرَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ

٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السَّرَّاجِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ الَّذِي دَعَا بِهِ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَى دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ حِينَ قَتَلَ الْمُعَلَّى بْنَ خُنَيْسٍ وَ أَخَذَ مَالَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِبُورِكَ الَّذِي لَمَّا يُطْفَى وَبِعَزَائِمِكَ الَّتِي لَا تُخْفَى وَبِعِزِّكَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي وَبِنِعْمَتِكَ الَّتِي لَا تُحْصِي وَبِسُلْطَانِكَ الَّذِي كَفَفْتَ بِهِ - فِرْعَوْنَ عَنْ مُوسَى ع

٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَابِرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الْهَمِّ قَالَ تَغْتَسِلُ وَتُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ وَ تَقُولُ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَيَا كَاشِفَ الْغَمِّ يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا فَرُجْ هَمِّي وَ اكْشِفْ غَمِّي

#### الحديث الرابع

: مجهول.

#### الحديث الخامس

: صحيح.

" و بعزائمك التي " أى حقوقك اللازمه على الخلق، أو المراد الأسماء التي إذا أقسم بها عليك لم تردها من عزمك عليك بمعنى أقسمت عليك، و الله يعلم و فى القاموس عزائم الله فرائضه التي أوجبها.

#### الحديث السادس

: مرسل.

ص: ٤٢٠

يَا اللَّهُ الْوَاحِدَ الْأَحَدَ الصَّمَدَ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ اعْصِمْنِي وَ طَهِّرْنِي وَ اذْهَبْ بِنَبَاتِي وَ اقْرَأ آيَةَ الْكُرْسِيِّ  
وَ الْمَعْوِذَتَيْنِ

٧ عِدَّةٌ مِنْ أَضِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا خِفْتَ أَمْرًا فَقُلْ - اللَّهُمَّ إِنَّكَ  
لَا يَكْفِي مِنْكَ أَحَدٌ وَ أَنْتَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَارْتَضِ مَا أَهَمَّنِي مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ - وَ قَالَ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ دَخَلَ عَلَى سُلْطَانٍ يَهَابُهُ فَلْيَقُلْ بِاللَّهِ أَسْتَفْتِحُ وَ بِاللَّهِ أَسْتَنْجِحُ وَ بِمُحَمَّدٍ ص اتَّوَجَّهُ اللَّهُمَّ ذَلِّ لِي صُعُوبَتَهُ وَ سَهِّلْ  
لِي حُزُونَتَهُ فَإِنَّكَ تَمْجُو مَا تَشَاءُ وَ تُثَبِّتُ وَ عِنْدَكَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ تَقُولُ أَيْضًا - حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ  
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ أَمْتَنِعْ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ مِنْ حَوْلِهِمْ وَ قُوَّتِهِمْ وَ أَمْتَنِعْ بِرَبِّ الْفَلَقِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٨ عَنْهُ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَضِيحَابِنَا رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي ع فِي الْأَمْرِ يَخْدُتُ - اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ  
مُحَمَّدٍ وَ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ زَكِّ عَمَلِي وَ يَسِّرْ مُنْقَلَبِي وَ اهْدِ قَلْبِي وَ آمِنْ خَوْفِي وَ عِافِنِي فِي عُمْرِي كُلِّهِ وَ ثَبِّتْ حُجَّتِي وَ اغْفِرْ  
خَطَايَايَ وَ بَيِّضْ وَجْهِي وَ اعْصِمْنِي فِي دِينِي وَ سَهِّلْ مَطْلَبِي وَ وَسِّعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي فَإِنِّي ضَعِيفٌ وَ تَجَاوَزَ عَنْ سَيِّئِي مَا عِنْدِي  
بِحُسْنِ مَا عِنْدَكَ وَ لَا تَفْجِعْنِي بِنَفْسِي وَ لَا تَفْجِعْ لِي حَمِيمًا وَ هَبْ لِي يَا إِلَهِي لِحَظَّةً مِنْ لِحَظَاتِكَ تَكْشِفُ بِهَا

### الحديث السابع

: موقوف.

### الحديث الثامن

: مرفوع.

" زك عملي " إما من الزكاه بمعنى الطهاره أى طهره من مفسدات العمل أو بمعنى النمو أى ضاعفه أو أذكره بالطهاره كناية  
عن القبول، " و لا تفجعني " فى الصحاح الفجيعه الرزیه و قد فجعته المصيبة أى أوجعته و كذلك التفجيع " حميما "

ص: ٤٢١

عَنِّي جَمِيعَ مَا بِهِ ابْتَلَيْتَنِي وَ تَرُدُّ بِهَا عَلَيَّ مَا هُوَ أَحْسَنُ عَادَاتِكَ عِنْدِي فَقَدْ ضَعَفْتُ قُوَّتِي وَ قَلَّتْ حِيلَتِي وَ انْقَطَعَ مِنْ خَلْقِكَ رَجَائِي وَ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَحْمَتُكَ وَ تَوَكَّلِي عَلَيَّ وَ قُدْرَتُكَ عَلَيَّ يَا رَبِّ أَنْ تُعِيدَنِي وَ تَبْتَلِيَنِي إِلَهِي ذِكْرُ عَوَائِدِكَ يُؤْنِسُنِي وَ الرَّحْمَاءُ لِإِنْعَامِكَ يُقَوِّنِي وَ لَمْ أَخُلْ مِنْ نِعْمِكَ مُنْذُ خَلَقْتَنِي وَ أَنْتَ رَبِّي وَ سَيِّدِي وَ مَفْزَعِي وَ مَلْجَأِي وَ الْحَافِظُ لِي وَ الدَّابُّ عَنِّي وَ الرَّحِيمُ بِي وَ الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقِي وَ فِي قَضَائِكَ وَ قُدْرَتِكَ كُلُّ مَا أَنَا فِيهِ فَلَيْكُنْ يَا سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ فِيمَا قَضَيْتَ وَ قُدِّرْتَ وَ حَتَمْتَ تَعْجِيلُ خَلَاصَتِي مِمَّا أَنَا فِيهِ جَمِيعِهِ وَ العَافِيَهُ لِي فَإِنِّي لَا أَجِدُ لِذَنْبِي دَفْعَ ذَلِكَ أَحَدًا غَيْرَكَ وَ لَا أَعْتَمِدُ فِيهِ إِلَّا عَلَيَّ فَكُنْ يَا ذَا الجَمَالِ وَ البِإِكْرَامِ عِنْدَ أَحْسَنِ ظَنِّي بِكَ وَ رَجَائِي لَكَ وَ ارْحَمْ تَضَرُّعِي وَ اسْتِكَانَتِي وَ ضَعْفَ رُكْنِي وَ ائْمَنُ بِذَلِكَ عَلَيَّ وَ عَلَيَّ كُلِّ دَاعٍ دَعَاكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

٩ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ قَالَ قَالَ إِذَا أَحْزَنَكَ أَمْرٌ فَقُلْ فِي آخِرِ سُجُودِكَ - يَا جَبْرئيلُ يَا مُحَمَّدُ يَا جَبْرئيلُ يَا مُحَمَّدُ تَكَرَّرْ ذَلِكَ - اكْفِينَانِي مَا أَنَا فِيهِ فَإِنَّكُمَا كَافِيَانِ وَ احْفَظَانِي بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِنَّكُمَا حَافِظَانِ

١٠ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ بَشِيرِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ مَا أَبَا لِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْإِنْسُ وَ الْجِنُّ - بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَيَّ مَلِكِ رَسُولِ اللَّهِ ص اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهِي وَ إِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْرِي وَ إِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْرِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي

أى قريبا

### الحديث التاسع

: ضعيف.

### الحديث العاشر

: مجهول و في الصحاح يقال: أقبل فلان حق أى عنده.

ص: ٤٢٢



بِحِفْظِ الْإِيْمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مِنْ قِبَلِي وَ اُدْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِكَ

مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ مِثْلَهُ

١١ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لِي رَجُلٌ أَيْ شَيْءٍ ؤ قُلْتَ حِينَ دَخَلْتَ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ بِالرَّيْدَةِ قَالَ قُلْتُ - اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ؤ وَ لَا يَكْفِي مِنْكَ شَيْءٌ ؤ فَكُنْفِي بِمَا شِئْتُمْ وَ كَيْفَ شِئْتُمْ وَ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمْ وَ أَنَّى شِئْتُمْ

١٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُيَسَّرٍ قَالَ لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ أَقَامَ أَبُو جَعْفَرٍ مَوْلَى لَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَ قَالَ لَهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ فَلَمَّا دَخَلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع نَظَرَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَسَدَرَ شَيْئاً فِيمَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ نَفْسِهِ لَا يَدْرِي مَا هُوَ ثُمَّ أَظْهَرَ يَا مَنْ يَكْفِي خَلْقَهُ كُلَّهُمْ وَ لَا يَكْفِيهِ أَحَدٌ اَكْفِنِي شَرَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ فَصَارَ أَبُو جَعْفَرٍ لَا يُبْصِرُ مَوْلَاهُ وَ صَارَ مَوْلَاهُ لَا يُبْصِرُهُ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ يَا جَعْفَرُ بَنَ مُحَمَّدٍ لَقَدْ عَيَّبْتِكَ فِي هَذَا الْحَرِّ فَانْصَرِفْ فَخَرَجَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لِمَوْلَاهُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهُ مَا أَبْصَرْتُهُ وَ لَقَدْ جَاءَ شَيْءٌ ؤ فَحَالَ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو جَعْفَرٍ وَ اللَّهُ لَئِنْ حَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ أَحَدًا لَأَقْتُلَنَّكَ

١٣ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ

### الحديث الحادي عشر

: مجهول.

### الحديث الثاني عشر

: صحيح. في المغرب الرَبْدَةُ بفتحيتين اسم موضع و قريه فيها قبر أبي ذر الغفاري (ره).

### الحديث الثالث عشر

: مجهول.

قال في القاموس عنى بالكسر عناء أى تعب و نصب و عنيته أنا تعنيه فتعنى.

### الحديث الرابع عشر

: ضعيف، قال في الصحاح: و ما لى به قبل أى طاقه.

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ لِي أَلَمْ أَعْلَمْكَ دُعَاءَ تَدْعُو بِهِ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ إِذَا كَرَبْنَا أُمَّرًا وَتَخَوْنَا مِنَ السُّلْطَانِ أَمْرًا لَا قِبَلَ لَنَا بِهِ نَدْعُو بِهِ قُلْتُ بَلَى يَا أَبَى أَنْتَ وَ أُمِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قُلْ - يَا كَاتِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ يَا مُكُونًا كُلِّ شَيْءٍ وَ يَا بَاقِي بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ افْعَلْ بِى كَذَا وَ كَذَا

١٤ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارٍ قَالَ كَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ الْعَنْبُوتِيُّ إِلَى يَسِيدِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ فِي دُعَاءٍ يُعَلِّمُهُ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمَّا مَا سَأَلَ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَةَ مِنْ تَعْلِيمِهِ دُعَاءَ يَرْجُو بِهِ الْفَرَجَ فَقُلْ لَهُ يَلْزَمُ يَا مَنْ يَكْفِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ أَ كَفَيْتَنِي مَا أَهَمَّنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكْفِي مَا هُوَ فِيهِ مِنَ الْعَمِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَأَعْلَمْتُهُ ذَلِكَ فَمَا أَتَى عَلَيْهِ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى خَرَجَ مِنَ الْحَبْسِ

١٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي حَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ لِإِثْنَيْ عَشَرَ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْكُمْ مَصِيْبَةٌ أَوْ نَزَلَتْ بِهِ نَازِلَةٌ فَلْيَتَوَضَّأْ وَ لِيَسْبِغِ الْوُضُوءَ ثُمَّ يُصَلِّ رُكْعَتَيْنِ أَوْ أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ ثُمَّ يَقُولُ فِي آخِرِهِنَّ - يَا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوَى وَ يَا سَامِعَ كُلِّ نَجْوَى وَ شَاهِدَ كُلِّ مَلَأٍ وَ عَالِمَ كُلِّ حَفِيَةٍ وَ يَا دَافِعَ مَا يَشَاءُ مِنْ بَلِيَةٍ وَ يَا حَلِيلَ إِبْرَاهِيمَ وَ يَا نَجِيَّ مُوسَى وَ يَا مُضْطَفِيَّ مُحَمَّدٍ ص أَدْعُوكَ دُعَاءَ مَنْ اشْتَدَّتْ فَاقَتُهُ وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ وَ ضَعُفَتْ قُوَّتُهُ

#### الحديث الخامس عشر

: صحيح.

#### الحديث السادس عشر

: مرسل.

" ثم يقول في آخرهن " لعل المراد آخر سجده، و يحتمل بعد الصلاة كل ملأ في الصحاح و الملأ الجماعة " و يا نجى موسى " في الصحاح النجى على فعيل الذى تساره.

ص: ٤٢٤

دُعَاءُ الْغَرِيقِ الْغَرِيبِ الْمُضْطَّرِّ الَّذِي لَا يَجِدُ لِكَشْفِ مَا هُوَ فِيهِ إِلَّا أَنْتَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَإِنَّهُ لَا يَدْعُو بِهِ أَحَدٌ إِلَّا كَشَفَ اللَّهُ عَنْهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

١٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أَخِي سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ يَدْخُلْنِي الْعَمُّ فَقَالَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ - اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فَإِذَا خِفْتُ وَسُوسَهُ أَوْ حَدِيثَ نَفْسٍ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أُمَّتِكَ نَاصِيَتِي يَدِيكَ عِدْلٌ فِي حُكْمِكَ مِيَاضٌ فِي قَضَائِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَصِلَ إِلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ نُورَ بَصَرِي وَرَبِيعَ قَلْبِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا

١٧ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنِ الْعَلَمَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ كَانَ دُعَاءُ النَّبِيِّ ص لَيْلَهُ الْأَمْخَرَابِ - يَا صَيْرِيخَ الْمَكْرُوبِينَ وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَّرِّينَ وَيَا كَاشِفَ غَمِّي أَكْشِفْ عَنِّي غَمِّي وَهَمِّي وَكَرْبِي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ حَالِي وَحَالَ أَصْحَابِي وَكَفْنِي هَوْلَ عَدُوِّي

١٨ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الرَّضَاعِ قَالَ خَرَجَ بِجَارِيَةٍ لَنَا خَنَازِيرُ فِي عُنُقِهَا فَأَتَانِي آتٍ فَقَالَ يَا عَلِيُّ قُلْ لَهَا فَلْتَقُلْ يَا رَعُوفُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ يَا سَيِّدِي تُكْرِرُهُ قَالَ فَقَالَتْهُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهَا قَالَ وَقَالَ هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي دَعَا بِهِ جَعْفَرُ

### الحديث السابع عشر

: مجهول.

في الصحاح و استأثر فلان بالشيء استبد به.

### الحديث الثامن عشر

: صحيح.

و قال في الصحاح الصريخ أيضا الصارخ و هو المغيث و المستغيث أيضا و هو من الأضداد.

ص: ٤٢٥

١٩ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَ دُعَاءً وَ أَنَا خَلْفُهُ فَقَالَ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَ اسْمِكَ الْعَظِيمِ وَ بِعِزَّتِكَ الَّتِي لَا تُرَامُ وَ بِقُدْرَتِكَ الَّتِي لَا يَمْتَنِعُ مِنْهَا شَيْءٌ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا قَالَ وَ كَتَبَ إِلَيَّ رُقْعَةً بِحَطِّهِ قُلْتُ يَا مَنْ عَلَّمَ فَقَهَرَ وَ بَطَّنَ فَخَبَّرَ يَا مَنْ مَلَكَ فَصَدَرَ وَ يَا مَنْ يُحْيِي الْمَوْتَى وَ هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ صَلَّى عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَفْعَلْ بِي كَذَا وَ كَذَا ثُمَّ قُلْتُ يَا إِلَهَ إِلَا اللَّهُ ارْحَمْنِي بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ارْحَمْنِي وَ كَتَبَ إِلَيَّ فِي رُقْعَةٍ أُخْرَى يَا مُرْنِي أَنْ أَقُولَ - اللَّهُمَّ اذْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي يَوْمِي هَذَا وَ شَهْرِي هَذَا وَ عَامِي هَذَا بِرَكَاتِكَ فِيهَا وَ مَا يَنْزِلُ فِيهَا مِنْ عُقُوبَةٍ أَوْ مَكْرُوهٍ أَوْ بَلَاءٍ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَ عَنِّ وُلْدِي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ وَ تَحْوِيلِ عَافِيَتِكَ وَ مِنْ فَجْأِهِ نِقْمَتِكَ وَ مِنْ شَرِّ كِتَابٍ قَدْ سَبَقَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* وَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا

٢٠ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ فَكَفَّنِي مَا أَهَمَّنِي وَ لَا تَكِلْنِي إِلَيَّ نَفْسِي تَقُولُهُ مِائَةَ مَرَّةٍ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ

### الحديث التاسع عشر

: ضعيف.

و قال في مغرب اللغة الخنازير قروح تخرج في الرقبه " جعفر بن سليمان " لعله كان به هذا الداء فارتفع بهذا الدعاء فذكره عليه السلام تأكيدا لبيان تأثيره.

### الحديث العشرون

: صحيح.

" يا لا إله إلا الله " قيل المنادى في أمثال هذا الموضع محذوف، و قيل: يؤتى به لمجرد التنبية و ليس المقصود النداء كذا ذكر في المغنى.

ص: ٤٢٦

٢١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَنَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ سَوْرَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ ع إِذَا كَانَ لَكَ يَا سَمَاعَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حَاجَةٌ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُمَا عِنْدَكَ شَأْنًا مِنَ الشَّأْنِ وَقَدْرًا مِنَ الْقَدْرِ فَيَحِقُّ ذَلِكَ الشَّأْنَ وَيَحِقُّ ذَلِكَ الْقَدْرُ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَمْ يَبْقَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَا مُؤْمِنٌ مُمْتَحَنٌ إِلَّا وَهُوَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

٢٢ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَحْمَرِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ وَ الْعَلَاءِ بْنِ سَيَّابَةَ وَ ظُرَيْفِ بْنِ نَاصِحٍ قَالَ لَمَّا بَعَثَ أَبُو الدَّوَانِيقِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ حَفِظْتَ الْعُلَمَاءَ بِصَلَاحِ أَبَوَيْهِمَا فَاحْفَظْنِي بِصَلَاحِ آبَائِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَعَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْرَأُ بِكَ فِي نَحْرِهِ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ ثُمَّ قَالَ لِلْجَمَّالِ سِرٌّ فَلَمَّا اسْتَقْبَلَهُ الرَّبِيعُ بِنَابِ أَبِي الدَّوَانِيقِ قَالَ لَهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا أَشَدَّ بَاطِنُهُ عَلَيْكَ لَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَ اللَّهُ لَا تَرَكْتُ لَهُمْ نَخْلًا إِلَّا عَقَرْتُهُ وَ لَا مَالًا إِلَّا نَهَبْتُهُ وَ لَا ذُرِّيَّةً إِلَّا سَبَيْتُهَا قَالَ فَهَمَسَ بِشَيْءٍ خَفِيٍّ وَ حَرَكَ شَفْتَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَ قَعِدَ فَرَدَّ ع ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهُ لَتَعْدُ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَتْرُكَ لَكَ نَخْلًا إِلَّا عَقَرْتُهُ وَ لَا مَالًا إِلَّا أَخَذْتُهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ ابْتَلَى أَيُّوبَ فَصَبَرَ وَ أَعْطَى دَاوُدَ فَشَكَرَ وَ قَدَّرَ يُوسُفَ فَغَفَرَ وَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ النَّسْلِ وَ لَا يَأْتِي ذَلِكَ النَّسْلُ إِلَّا بِمَا يُشَبِّهُهُ فَقَالَ قَدْ عَفَوْتُ عَنْكُمْ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ لَمْ يَنْلِ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ أَحَدٌ دَمًا إِلَّا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَغَضِبَ لِذَلِكَ وَ اسْتَشَاطَ فَقَالَ عَلِيُّ رِسْلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ هَذَا الْمُلْكَ كَانَ فِي آلِ أَبِي سُفْيَانَ فَلَمَّا

## الحديث الحادي والعشرون

: صحيح، وفيه شوب إرسال.

## الحديث الثاني والعشرون

: مرسل، مجهول.

ص: ٤٢٧

قَتَلَ يَزِيدُ حُسَيْنًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَرَّثَهُ آلَ مَرْوَانَ فَلَمَّا قَتَلَ هِشَامَ زَيْدًا سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَوَرَّثَهُ مَرْوَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَلَمَّا قَتَلَ مَرْوَانَ إِبْرَاهِيمَ سَلَبَهُ اللَّهُ مُلْكَهُ فَأَعْطَاكُمْوه فَقَالَ صَدَقْتَ هَاتِ أَرْفَعِ حَوَائِجَكَ فَقَالَ الْإِذْنُ فَقَالَ هُوَ فِي يَدِكَ مَتَى شِئْتِ فَخَرَجَ فَقَالَ لَهُ الرَّبِيعُ قَدْ أَمَرَ لَكَ بِعَشْرَةِ آلَافٍ دِرْهَمٍ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا قَالَ إِذْنُ تُغْضِبُهُ فُخْذَهَا ثُمَّ تَصَدَّقْ بِهَا

٢٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَيْلَمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ص يَقُولُ مَا أَبَالِي إِذَا قُلْتُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ لَوْ اجْتَمَعَ عَلَيَّ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ - بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ مِنَ اللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسِي وَ إِلَيْكَ وَجْهْتُ وَجْهِي وَ إِلَيْكَ أَلْبَجْتُ ظَهْرِي وَ إِلَيْكَ فَوَضْتُ أَمْرِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِحِفْظِ الْإِيمَانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَ مِنْ خَلْفِي وَ عَنْ يَمِينِي وَ عَنْ شِمَالِي وَ مِنْ فَوْقِي وَ مِنْ تَحْتِي وَ مِنْ قَبْلِي وَ ادْفَعْ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

### الحديث الثالث والعشرون

: ضعيف.

" أبو الدوانيق " لقب أبو جعفر المنصور، و هو الثاني من خلفاء بني العباس، و اشتهر بالدوانيقى و بأبي الدوانيق لأنه لما أراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل واحد منهم دائق فضه و أخذه و صرفه في الحفر، و قال في النهاية: الدرء الدفع و إنما خص النحور لأنه أسرع و أقوى في الدفع و التمكن من المدفوع، و قال في القاموس: الهمس الصوت الخفى و استشاط عليه التهب غضبا، و الرسل بالكسر الرفق و التؤده.

### الحديث الرابع والعشرون

: مجهول.

" و من قبل " أى كل شىء يأتينى من قبل نفسى.

ص: ٤٢٨

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ وَابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْعِلَّةِ - اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَيَّتَ أَقْوَامًا فَقُلْتَ قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا فَيَا مَنْ لَا يَمْلِكُ كَشْفَ ضُرِّي وَلَا تَحْوِيلَهُ عَنِّي أَحَدٌ غَيْرُهُ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ اكْشِفْ ضُرِّي وَ حَوِّلْهُ إِلَيَّ مَنْ يَدْعُو مَعَكَ إِلَهَا آخَرَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ

٢ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِي عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ قَالَ مَرِضْتُ بِالْمَدِينَةِ مَرَضًا شَدِيدًا فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَكَتَبَ إِلَيَّ قَدْ بَلَغَنِي عِلَّتُكَ فَاشْتَرِ صَاعًا مِنْ بُرٍّ ثُمَّ اسْتَلْقِ عَلَيَّ قَفَاكَ وَ انثُرْهُ عَلَيَّ صَدْرِكَ كَيْفَمَا انْتَثَرَ وَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي إِذَا سَأَلْتُكَ بِهِ الْمُضْطَرُّ - كَشَفْتَ مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَ مَكَّنْتَ لَهُ فِي الْأَرْضِ وَ جَعَلْتَهُ خَلِيفَتَكَ عَلَيَّ خَلْقِكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ

## باب الدعاء للعلل و الأمراض

### الحديث الأول

: مرسل .

" قل ادعوا الذين " قال في مجمع البيان: قل يا محمد لهؤلاء المشركين الذين يعبدون غير الله ادعوا الذين زعمتم من دونه أنها إلهه عند ضرر نزل بكم ليكشفوا ذلك عنكم و يحولوا تلك الحاله إلى حاله أخرى لتحريك حال القحط إلى الخصب و الفقر إلى الغنى، و قيل: معناه لا- يملكون تحويل الضر منكم إلى غيركم، و قيل: المراد لمن دونه الملائكة و مسيح و عزيز، و قيل: الجن لأن قوما من العرب كانوا يعبدون الجن .

### الحديث الثاني

: صحيح .

" و جعلته خليفتك " يحتمل أن يكون المراد بالمضطر أيوب عليه السلام فيكون

ص: ٤٢٩

وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُعَافِيَنِي مِنْ عِلَّتِي ثُمَّ اسْتَوِ جَالِسًا وَ اجْمَعِ الْبُرَّ مِنْ حَوْلِكَ وَ قُلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَ اقْبِسْ مِنْهُ مُدًّا مُدًّا لِكُلِّ مَسِيكِينَ وَ قُلْ  
مِثْلَ ذَلِكَ قَالَ دَاوُدُ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا نَشِطْتُ مِنْ عِقَالٍ وَ قَدْ فَعَلَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ فَانْتَفَعَ بِهِ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نَعِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ اشْتَكَيْ بَعْضُ وَلَدِهِ فَقَالَ يَا بَنِي قُلِّ -  
اللَّهُمَّ اشْفِنِي بِشَفَائِكَ وَ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَ عَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ فَإِنِّي عَبْدُكَ وَ ابْنُ عَبْدِكَ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع  
جُعِلَتْ فِدَاكَ هَذَا الَّذِي قَدْ ظَهَرَ بِوَجْهِهِ يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَبْتَلِ بِهِ عَبْدًا لَهُ فِيهِ حَاجَةٌ فَقَالَ لِي لَا لَقَدْ كَانَ مُؤْمِنًا آلِ  
فِرْعَوْنَ مَكْنَعِ الْأَصَابِعِ فَكَانَ يَقُولُ هَكَذَا وَ يَمُدُّ يَدَهُ وَ يَقُولُ -

المراد بالخلافه الإمامه، و يحتمل أن يكون عاما و الخلافه عامه فإن المولى خليفه الله على العبد و كذا الوالد على الولد و غيرهما  
و الأظهر أنه إشاره إلى قوله تعالى (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَ يُكْشِفُ السُّوءَ وَ يُجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ) و يظهر منه أن المراد  
بالخلافه فى الآيه هى المعنى الثانى لا- ما ذكره المفسرون من كون كل قرن خليفه للقرن الذى قبلهم أو كونهم خلفاء الكفار  
بنزول بلادهم، و فى كثير من الروايات أن المضطر هو القائم عليه السلام فإذا سأل الله بالاسم الأعظم أجاب الله دعوته و كشف  
سوءه و جعله خليفته فى الأرض فالخلافه هى الإمامه، و الله يعلم، و قال فى الصحاح نشطت الحبل أنشطه نشطا عقدته و أنشطته  
أى حللته، يقال كأنما أنشط من عقال.

### الحديث الثالث

: حسن.

### الحديث الرابع

: مجهول.

" مؤمن آل فرعون " الأظهر مؤمن آل يس كما ورد فى غيره من الأخبار،

ص: ٤٣٠



يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ قَالَ ثُمَّ قَالَ إِذَا كَانَ الثُّلُثُ الْأَخِيرُ مِنَ اللَّيْلِ فِي أَوَّلِهِ فَتَوَضَّأْ وَقُمْ إِلَى صِلَاتِكَ الَّتِي تُصَلِّيَهَا فَإِذَا كُنْتَ فِي السَّجْدَةِ الْأَخِيرَةِ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فَقُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ- يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ يَا رَحِيمَانِ يَا رَحِيمُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ وَيَا مُعْطِيَ الْخَيْرَاتِ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ اصْرِفْ عَنِّي مِنْ شَرِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَ أَذْهَبْ عَنِّي هَذَا الْوَجْعَ وَ سَمِّهِ فَإِنَّهُ قَدْ غَاطَنِي وَ أَحْزَنَنِي وَ أَلْحَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ فَمَا وَصَلْتُ إِلَى الْكُوفَةِ حَتَّى أَذْهَبَ اللَّهُ بِهِ عَنِّي كُلَّهُ

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ جَمِيعاً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ مَرَّ بِهِ الْبَلَاءُ فَقُلِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَ فَضَّلَنِي عَلَيْكَ وَ عَلَيَّ كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ وَ لَا تُسْمِعُهُ

٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ دَاوُدَ بْنِ زُرَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي فِيهِ الْوَجْعُ وَ تَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَ لِكُلِّ عَظِيمَةٍ فَفَرِّجْهَا

فإن قوله (يا قوم اتبعوا المرسلين)

إنما وقع في قصته و لعله من الرواه و قال بعض الأفاضل باتحاد المؤمنين بأن صار طويل العمر، و لا- يخفى بعده و مخالفته للأخبار المستفيضه من الجانبين، و قال في القاموس: الأكنع من رجعت أصابعه إلى كفه و ظهرت رواجه، و الرواجب مفاصل أصول الأصابع، أو بواطن مفاصلها أو هي قصب الأصابع أو مفاصلها، و قال في الصحاح الحزن و الحزن خلاف السرور، و حزن الرجل بالكسر فهو حزن و حزين و أحزنه غيره و حزنه أيضا مثل أسلكه و سلكه.

## الحديث الخامس

: حسن، أو موثق.

## الحديث السادس

: مرسل.

ص: ٤٣١

٧ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ دَاوُدَ عَنْ مُفَضَّلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ لِّلْأَوْجَاعِ تَقُولُ - بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِرْقِ سَاكِنٍ وَغَيْرِ سَاكِنٍ عَلَى عَبْدِ شَاكِرٍ وَغَيْرِ شَاكِرٍ وَتَأْخُذُ لِحَيْتِكَ بِيَدِكَ الْيَمْنَى بَعْدَ صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ وَتَقُولُ - اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَعَجِّلْ عَافِيَتِي وَاكْشِفْ ضُرِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاحْرِصْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مَعَ دُمُوعٍ وَبُكَاءٍ

٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعًا بِي فَقَالَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ امْسَحْ يَدَكَ عَلَيْهِ وَقُلْ أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَأَعُوذُ بِقُدْرَتِهِ اللَّهُ وَأَعُوذُ بِجَلَالِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِعَظَمَةِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِرَسُولِ اللَّهِ وَأَعُوذُ بِأَسْمَاءِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ مَا أَحْدَرُوا وَمِنْ شَرِّ مَا أَحَافُ عَلَى نَفْسِي تَقُولُهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ قَالَ فَفَعَلْتُ فَأَذْهَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا الْوَجْعَ عَنِّي

٩ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَوْنٍ قَالَ أَمَرَ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَحْدَثْتُ ثُمَّ تَمْرُ يَدَكَ الْيَمْنَى وَ تَمَسَّحْ مَوْضِعَ الْوَجَعِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

١٠ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَخِي غَرَامٍ

### الحديث السابع

: مختلف فيه.

### الحديث الثامن

: مرسل.

و قال فى مجمع البحار فيه العزيز تعالى الغالب القوى الذى لا يغلب واصل العزه القوه و الشده و الغلبه.

### الحديث التاسع

: مجهول.

### الحديث العاشر

: مجهول.

ص: ٤٣٢

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ ثُمَّ تَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ اللَّهُمَّ امْسَحْ عَنِّي مَا أَجِدُ وَ تَمَسَّحُ الْوَجَعِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

١١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى عَنْ عَمِّهِ قَالَ قُلْتُ لَهُ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ لِوَجَعِ أَصَابِنِي قَالَ قُلْ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ- يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ يَا رَبَّ الْأَرْبَابِ وَ إِلَهَ الْأَلْهَةِ وَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ وَ يَا سَيِّدَ السَّادَةِ اشْفِنِي بِشَفَائِكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ فَإِنِّي عَبْدُكَ أَتَقَلَّبُ فِي قَبْضَتِكَ

١٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَحْمَدِ بْنِ مَرْثَدٍ قَالَ إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَقُلْ أَعِيدُكَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَرَقٍ نَفَّارٍ وَ مِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ

١٣ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ فَلْيَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ص أَعُوذُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ عَلَى مَا يَشَاءُ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ

١٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ هِشَامِ

### الحديث الحادي عشر

: مجهول.

### الحديث الثاني عشر

: صحيح.

"عرق نفار" قال في القاموس نفرت العين و غيرها تنفر نفورا هاجت و درمت و في بعض النسخ نعار في الصحاح نعر العرق ينفر بالفتح فيهما نعرا أى فار منه الدم فهو عرق نعار و نعور.

### الحديث الثالث عشر

: موثق.

### الحديث الرابع عشر

: موثق.

ص: ٤٣٣

الْجَوَالِقِيُّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ يَا مُنْزِلَ الشُّفَاءِ وَ مُدْهِبَ الدَّاءِ أَنْزَلَ عَلَيَّ مَا بِي مِنْ دَاءٍ شِفَاءً

١٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ صَاحِبِ الشَّعْبِ عَنْ حُسَيْنِ الْخُرَاسَانِيِّ وَ كَانَ خَبَازًا قَالَ شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ وَجَعًا بِي فَقَالَ إِذَا صَدَلَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ مَوْضِعَ سِيْجُودِكَ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ مُحَمَّدُ رَسُولُ اللَّهِ ص اشفيني يا شافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يُعَادِرُ سُقْمًا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سُقْمٍ

١٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ قَالَ مَرَضَ عَلِيُّ ص فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَقَالَ لَهُ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَعْجِيلَ عَافِيَتِكَ وَ صَبْرًا عَلَيَّ بِبَلِيَّتِكَ وَ خُرُوجًا إِلَيَّ رَحْمَتِكَ

١٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَنَّ النَّبِيَّ ص كَانَ يُنَشِّرُ بِهَذَا الدُّعَاءِ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ وَ تَقُولُ أَيُّهَا الْوَجَعُ اسْكُنْ بِسَكِينَةِ اللَّهِ وَ قِرْ بِوَقَارِ اللَّهِ وَ أَنْحِزْ بِحَاجِزِ اللَّهِ وَ اهدأ بهدءِ اللَّهِ أُعِيدُكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ بِمَا أَعَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ عَرْشَهُ وَ مَلَائِكَتَهُ - يَوْمَ الرَّجْفَةِ وَ الزَّلْزَلِ تَقُولُ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَ لَا أَقَلَّ مِنَ الثَّلَاثِ

### الحديث الخامس عشر

: مجهول.

### الحديث السادس عشر

: مرسل.

### الحديث السابع عشر

: ضعيف.

و قال فى النهايه: النشره بالضم ضرب من الرقيه و العلاج يعالج به من كان يظن به مسا من الجن سميت نشره لأنه ينشر به عنه ما خامر من الداء، أى يكشف و يزول. و قال الحسن النشره السحره، و فى الحديث نشره بقل أعوذ برب الفلق، أى رقاها و قال فى الصحاح التنشير من النشره و هى كالتعويد و الرقيه، و قال الوقار الحلم و الرزانه، و قال فى القاموس هدأ كمنع سكن يوم الرجفه أى فى بدو الخلق و يحتمل القيامه.

ص: ٤٣٤

١٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَمَّارِ بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَوْنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْجَعْفَرِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ تَضَعُ يَدَكَ عَلَى مَوْضِعِ الْوَجَعِ وَتَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الَّذِي نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ وَهُوَ عِنْدَكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ عَلَيَّ حَكِيمٌ أَنْ تَشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَتُدَاوِينِي بِدَوَائِكَ وَتُعَافِنِي مِنْ بَلَائِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

١٩ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْعَوْفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ عَرَضَ بِي وَجَعٌ فِي رُكْبَتِي فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ فَقَالَ إِذَا أَنْتَ صَلَّيْتَ فَقُلْ - يَا أَجُودَ مَنْ أَعْطَى وَ يَا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَ يَا أَرْحَمَ مَنْ اسْتُرْحِمَ أَرْحَمَ ضَعْفِي وَ قَلَّ حِيلَتِي وَ عَافِنِي مِنْ وَجَعِي قَالَ فَفَعَلْتُهُ فَعُوفِيْتُ

### الحديث الثامن عشر

: مجهول.

" في أم الكتاب " قال البيضاوي في اللوح المحفوظ فإنه أصل الكتب السماوية لدينا محفوظا عندنا عن التغيير لعل رفيع الشأن في الكتب السماوية لكونه معجزا من بينها حكيم ذو حكمه بالغه أو محكم لا ينسخه غيره، و هما خبران لأن و- في أم الكتاب- متعلق بعلی و اللام لا تمنعه أو حال عنه و لدينا بدل منه أو حال من الكتاب انتهى " على حكيم " لا ينافي ما ورد أن المراد بالعلی الحكيم أمير المؤمنين عليه السلام إذ هو بطن للآية لا ينافي كون ظاهره أيضا مرادا، على أنه يحتمل أن يكون على هذا التأويل المعنى أن القرآن في اللوح مفسر به عليه السلام لأنه كلام الله الناطق و هو عليه السلام مشتمل على لفظ القرآن و معانيه.

### الحديث التاسع عشر

: مجهول.

ص: ٤٣٥

١ حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ أَبِي بَانَ عَنِ ابْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ ذَكَرْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ الْوَحْشَةَ فَقَالَ أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِذَا قَلْتُمُوهُ لَمْ تَسْتَوْحِشُوا بِلَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ - بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهِ وَبِاللَّهِ وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَ أَنَّهُ مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي فِي كَنْفِكَ وَ فِي جِوَارِكَ وَ اجْعَلْنِي فِي أَمَانِكَ وَ فِي مَنْعِكَ فَقَالَ بَلَعْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَهَا ثَلَاثِينَ سَنَةً وَ تَرَكَهَا لَيْلَةً فَلَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ قَالَ قُلْ أَعُوذُ بِعِزِّهِ وَاللَّهِ وَ أَعُوذُ بِقُدْرَتِهِ وَاللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَلَالِهِ وَاللَّهِ وَ أَعُوذُ بِعَظَمَتِهِ وَاللَّهِ وَ أَعُوذُ بِعَفْوِهِ وَاللَّهِ وَ أَعُوذُ بِمَغْفِرَتِهِ وَاللَّهِ وَ أَعُوذُ بِرَحْمَتِهِ وَاللَّهِ وَ أَعُوذُ بِسُلْطَانِهِ وَاللَّهِ الَّذِي هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ\* وَ أَعُوذُ بِكَرَمِ اللَّهِ وَ أَعُوذُ بِجَمْعِ اللَّهِ مِنْ شَرِّ كُلِّ

## باب الحرز و العوده

### اشاره

و في الصحاح الحرز الموضع الحزين الحصين و يسمى التعويد حرزا و قال العوده و المعاذه و التعويد كله بمعنى.

### الحديث الأول

: مجهول.

و قال في القاموس: الوحشه الهم و الخلوه و الخوف " إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ " أى يبلغ ما يريد و لا- يفوته مراد، و قال في القاموس يقال: أنت في كنف الله محرکه أى في حرزه و ستره.

### الحديث الثانى

" لكل شىء قدر" أى تقديرا أو مقدارا أو أجلا لا يتأتى غيره.

ص: ٤٣٦

جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ- وَ شَرٌّ كُلِّ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ أَوْ ضَعِيفٍ أَوْ شَدِيدٍ وَ مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الهَامَةِ وَ العَامَةِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ بَلِيلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ مِنْ شَرِّ فُسَّاقِ العَرَبِ وَ العَجَمِ وَ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الجِنِّ وَ الإنسِ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ القَمَدَاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع رَقِيَ النَّبِيُّ ص حَسِينًا وَ حُسَيْنًا فَقَالَ أُعِيدُ كَمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ وَ أَسْمَائِهِ الحُسَيْنَى كُلِّهَا عَامَّةً مِنْ شَرِّ السَّامَةِ وَ الهَامَةِ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ثُمَّ التَفَتَ النَّبِيُّ ص إِلَيْنَا فَقَالَ هَكَذَا كَانَ يُعَوِّذُ إِبْرَاهِيمَ- إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ ع

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ ع يَقُولُ إِذَا أُمْسَيْتَ فَنَظَرْتَ إِلَى الشَّمْسِ فِي غُرُوبٍ وَ إِذْ بَارَ فَقُلْ- بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ صَاحِبَةً وَ لَا وَلَدًا وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي المُلْكِ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَ كَبْرُهُ تَكْبِيرًا وَ الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصِفُ وَ لَمْ يُوَصَّفْ وَ يَعْلَمُ وَ لَمْ يَعْلمْ يَعْلَمُ خَائِنَةَ المَاعِينِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورَ وَ أَعُوذُ بِوَجْهِ اللَّهِ الكَرِيمِ وَ بِاسْمِ اللَّهِ العَظِيمِ مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَ ذَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا تَحْتَ الثَّرَى وَ مِنْ شَرِّ مَا بَطَنَ وَ ظَهَرَ وَ مِنْ شَرِّ مَا وَصَفْتُ وَ مَا لَمْ أَصِفْ وَ الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ\* ذَكَرَ أَنَّهَا أَمَانٌ مِنْ كُلِّ سَبْعٍ مِنَ الشَّيْطَانِ

### الحديث الثالث

: مجهول.

و قال فى الصحاح عند يعنء بالكسر عنوءا أى خالف و رء الحق و هو يعرفه فهو عنيد، و قال: و المارد العاتى، و مرد الرجل بالضم مراده فهو مارد و مرید و قال فى مجمع البحار فيه من كل ساعه هى ما يسم و لا يقتل كالعقرب و الزنبور و قال الهامه كل ذات سم يقتل " و العامه " أى التى تعم الناس.

### الحديث الرابع

: مرسل.

" بكلمات الله " قيل المراد بكلمات الله علمه، و قيل: كلامه، و قيل: القرآن و قيل: أسماءه الحسنى، و قيل: كتبه المنزله لخلوها عن النواقص و العوارض

ص: ٤٣٧

الرَّجِيمِ وَذُرِّيَّتِهِ وَكُلِّ مَيَا عَضَّ أَوْ لَسَعَ وَلَمَّا يَخَافُ صَاحِبَهَا إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا لِصًّا وَ لَا غُولًا قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي صَاحِبُ صَيْدِ السَّبْعِ وَ أَنَا  
أَبِيْتُ فِي اللَّيْلِ فِي الْخَرَائِبِ وَ أَتَوَحَّشْتُ فَقَالَ لِي قُلْ إِذَا دَخَلْتَ بِسْمِ اللَّهِ أَدْخُلْ وَ أَدْخَلَ رِجْلَكَ الْيَمْنَى وَ إِذَا خَرَجْتَ فَأَخْرِجْ  
رِجْلَكَ الْيُسْرَى وَ سَمِ اللَّهَ فَإِنَّكَ لَا تَرَى مَكْرُوهًا

٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ قُتَيْبَةَ الْأَعَشَى قَالَ عَلَّمَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ  
الْجَلِيلِ أَعِيذُ فَلَنَا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنَ الْهَامَةِ وَ السَّامَةِ وَ اللَّامَةِ وَ الْعَامَةِ وَ مِنَ الْجِنِّ وَ الْإِنْسِ وَ مِنَ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ وَ مِنَ

بخلاف كلمات الناس، و المراد إما كل كلماته فإن جميعها تامه خاليه عن النقص أو بعضها فالمراد بالتمام أنها تنفع المتعوذ بها  
كالمعوذتين و أمثالها، و قد وردت الكلمات فى الأدعية و الآيات بمعنى تقديرات الله و بمعنى مواعيده، و بمعنى صفاته، و فى  
أخبارنا أن المراد بها فى الآيات الأئمة عليهم السلام، و قال فى النهايه: اللم طرف من الجنون يلم بالإنسان و يقرب منه و يعتريه،  
و منه حديث الدعاء من كل عين لامه أى ذات لمم، و لذلك لم يقل ملمه و أصلها من ألممت بالشىء لزوج قوله من شر كل  
سأمه، و قال فى القاموس: العين اللامه التى تصيب بسوء. و قال فى النهايه: الغول واحد الغيلان و هو جنس من الجن و الشياطين  
كانت العرب تزعم أن الغول يتراءى فى الفلاسه فيتغول تغولا- أى يتلون تلونا فى صور شتى، و يغولهم أى يضلهم من الطريق و  
مهلكهم "صاحب صيد" أى أصيد السبع.

## الحديث الخامس

: صحيح.

و قال فى النهايه: فيه سألت الله ربي أن لا يهلك أمتى بسنه بعامه أى بقحط عام يعم جميعهم و الباء فى بعامه زائده كما فى قوله  
تعالى (وَ مَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ) و قال النفث بالفم و هو شبيه بالنفخ و هو أقل من التفل لأن التفل لا يكون إلا و معه ريق، و  
فى الحديث أعوذ بالله فى نفخه و نفثه، و قد جاء تفسيره بالشعر لأنه ينفث

ص: ٤٣٨



نَفِيهِمْ وَبَغِيهِمْ وَنَفَخِهِمْ وَبَايَهُ الْكَرْسِيِّ ثُمَّ تَقَرُّوْهَا ثُمَّ تَقُوْلُ فِي الثَّانِيَةِ - بِسْمِ اللّٰهِ اَعِيْذُ فُلَانًا بِاللّٰهِ الْجَلِيْلِ حَتّٰى تَاْتِيْ عَلَيَّ

٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَخَافُ الْعَقَارِبَ فَقَالَ انْظُرْ إِلَى بَنَاتِ نَعَشِ الْكُوَاكِبِ الثَّلَاثَةِ الْوَسْطَى مِنْهَا بَجْنِبِهِ كَوْكَبٌ صَغِيرٌ قَرِيبٌ مِنْهُ تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ السُّهَاءَ وَنَحْنُ نُسَمِّيهِ أَسْلِمَ أَحَدًا النَّظَرَ إِلَيْهِ كُلُّ لَيْلَةٍ وَقُلْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ رَبَّ أَسْلِمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجَّلْ فَرَجَهُمْ وَ سَلِّمْنَا قَالَ إِسْحَاقُ فَمَا تَرَكْتَهُ مُنْذُ دَهْرِي إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَضَرَبْتَنِي الْعُقْرُبُ

٧ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْأَشْيَكِافِ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ أَلَّا يُصِيبَهُ عُقْرُبٌ وَلَا هَامَةٌ حَتَّى يُصْبِحَ - أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ

من الفم حتى تأتي عليه أى تحذف الجليل فى الأول، و يأتى به مكان العظيم أو قبله فتأمل.

### الحديث السادس

: حسن، أو موثق.

"الوسطى" مبتدأ و بجنبه خبره، أو بدل عن بنات نعش و بجنبه جملة مستأنفه و الأول أظهر.

### الحديث السابع

: ضعيف.

"التامات" قال فى النهايه وصفها بالتمام إما باعتبار عدم النقص فيها كما فى كلام الأدميين، أو باعتبار تماميتها فى النفع للمتعود بها "لا يجاوزهن" إذا كان المراد بالكلمات علم الله تعالى فالمعنى أنه يشمل علمه البر و الفاجر و يحيط بهما، و إذا كان المراد القرآن فالمراد إن أوامره و نواهيهِ و وعده و وعيده يشملهما و إذا كان المراد الأسماء فالمراد أنها تؤثر فى البر و الفاجر و لهما و فى القرآن أيضا يحتمل ذلك و إذا كانت الأسماء فالمراد بها التى يشمل مدلولها المؤمن و الكافر كالرحمن

ص: ٤٣٩

مَا ذَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ مَا بَرَأَ وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص فِي بَعْضِ مَغَازِيهِ إِذَا شَكَوُوا إِلَيْهِ الْبَرَاغِيثَ أَنَّهَا تُؤْذِيهِمْ فَقَالَ إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ أَيُّهَا الْأَسْوَدُ الْوَثَّابُ الَّذِي لَا يُبَالِي غَلَقًا وَلَا بَابًا عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِأَمِّ الْكِتَابِ أَلَّا تُؤْذِيَنِي وَ أَضِيحَابِي إِلَى أَنْ يَذْهَبَ اللَّيْلُ وَ يَجِيءَ الصُّبْحُ بِمَا جَاءَ وَ الَّذِي نَعْرِفُهُ إِلَى أَنْ يَتُوبَ الصُّبْحُ مَتَى مَا آبَ

٩ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا لَقِيتَ السَّبْعَ فَقُلْ - أَعُوذُ بِرَبِّ دَانِيَالٍ وَ الْجُبِّ مِنْ شَرِّ كُلِّ أَسَدٍ مُسْتَأْسِدٍ

١٠ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ صَالِحِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع يَسْأَلُهُ عُوذَةً لِلرِّيَّاحِ الَّتِي

و الرازق و الخالق، و كذا إذا كان المراد الصفات و الله يعلم.

### الحديث الثامن

: ضعيف على المشهور.

- و الذي نعرفه هذا كلام الراوى أى على بن الحكم يقول المشهور بيننا هذه العبارة مكان إلى أن يذهب الليل إلى آخره لكن هذه الرواية هكذا جاءت، و قيل: هو كلام ابن أبي حمزة اعتراضا على الإمام عليه السلام لكونه واقفيا بناء على أن المراد بأبى الحسن الرضا و لا يخفى ما فيه.

### الحديث التاسع

: ضعيف. و كان دانيال محبوبا فى الجب فى زمن بخت نصر و طرحت معه السباع فلم تدن منه، و فى النهايه يقال: أسد و استأسد إذا اجترأ.

### الحديث العاشر

: مجهول.

" تعرض للصبيان " يقولون فى الفارسيه (باد جن) و هو أم الصبيان و سماه

تَعْرِضُ لِلصَّبِيَانِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِخَطِّهِ بِهَاتَيْنِ الْعُودَتَيْنِ وَزَعَمَ صَالِحٌ أَنَّهُ أَنْفَذَهُمَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ بِخَطِّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَشْهَدُ  
 أَن لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ لَّا رَبَّ لِي إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ وَ لَهُ الْحَمْدُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَ مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنِ اللَّهُمَّ ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ رَبِّ مُوسَى وَ عِيسَى وَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَىٰ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ  
 وَ إِسْمَاعِيلَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ الْأَسْبَاطِ لَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ مَعَ مَا عَدَدْتَ مِنْ آيَاتِكَ وَ بَعَظَمَتِكَ وَ بِمَا سَأَلْتُكَ بِهِ النَّبِيُّونَ وَ  
 بِأَنَّكَ رَبُّ النَّاسِ كُنْتَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ أَنْتَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُمَسِّكُ بِهِ السَّمَاوَاتِ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا  
 بِإِذْنِكَ وَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ الَّتِي تُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى أَنْ تُجِيرَ عَبْدَكَ فَلَانًا مِنْ شَرِّ مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَ مَا يَخْرُجُ إِلَيْهَا وَ مَا يَخْرُجُ مِنَ  
 الْأَرْضِ وَ مَا يَلْمُجُ فِيهَا وَ سَيِّئًا عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ أَيْضًا بِخَطِّهِ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ إِلَى اللَّهِ وَ كَمَا  
 شَاءَ اللَّهُ وَ أُعِيدُهُ بِعِزِّهِ اللَّهُ وَ جَبْرُوتِ اللَّهِ وَ قُدْرَةِ اللَّهِ وَ مَلَكُوتِ اللَّهِ هَذَا الْكِتَابُ مِنَ اللَّهِ شَهَادَةٌ لِفُلَانِ بْنِ فُلَانٍ ابْنِ عَبْدِكَ وَ ابْنِ  
 أَمَتِكَ عَبْدِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ

الشيخ فى القانون ربح الصبيان، وقال فى النهايه: فى حديث صمام إنى أعالج هذه الأرواح والأرواح هنا كناية عن الجن سماوا  
 أرواحا لكونهم لا يرون بمنزله الأرواح- أنفذهما إلى- الظاهر أنه بتشديد الياء ورفع إبراهيم وهو كلام محمد بن عيسى وقيل  
 المعنى أنه قال صالح إنه عليه السلام أرسلهما مع خادمه إلى إبراهيم ولم يعتمد على رسول إبراهيم ولا يخفى بعده" مع ما  
 عدت" لعله معطوف على موسى أو على مقدر أى أسألك بهم ما عدت كما يومئ إليه ما بعده، وقيل ظرف للتسيح أى  
 أسبحك وأنزهك عن التركب فى ذاتك مع ما عدت من أسمائك وصفاتك فإنها مما يوهم التركيب والواو فى قوله" و  
 بعظمتك" للاستئناف لا للعطف وفى القاموس الملكوت العز والسلطان.

١١ عِدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى الْكَاهِلِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا لَقِيتَ السَّبِيحَ فَاقْرَأْ فِي وَجْهِهِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَقُلْ لَهُ عَزَمْتُ عَلَيْكَ بِعَزِيمَةِ اللَّهِ وَعَزِيمَةِ مُحَمَّدٍ ص وَعَزِيمَةِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ ع وَعَزِيمَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ع وَالْأَيْمَةَ الطَّاهِرِينَ مِنْ بَعِيدِهِ فَإِنَّهُ يَنْصَرِفُ عَنْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَخَرَجْتُ فَإِذَا السَّبِيحُ قَدْ اعْتَرَضَ فَعَزَمْتُ عَلَيْهِ وَقُلْتُ لَهُ إِلَّا تَنْحَيْتَ عَنْ طَرِيقِنَا وَلَمْ تُؤْذِنَا قَالَ فَانظَرْتُ إِلَيْهِ قَدْ طَاطَأَ بِرَأْسِهِ وَأَدْخَلَ ذَنْبَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَانصَرَفَ

١٢ عَنْهُ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَالَ فِي دُبْرِ الْفَرِيضَةِ - أَسِيئُودِعُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْجَلِيلَ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ وَأَسِيئُودِعُ اللَّهَ الْمَرْهُوبَ الْمَخُوفَ الْمُتَضَعِّعَ لِعَظَمَتِهِ كُلُّ شَيْءٍ نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي وَمَنْ يَعْنِينِي أَمْرُهُ حُفَّ بِجَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحِهِ جَبْرَائِيلَ ع وَحَفِظَ فِي نَفْسِهِ وَأَهْلِهِ وَمَالِهِ

١٣ عَنْهُ رَفَعِيهِ قَالَ مَنِ بَاتَ فِي دَارٍ وَبَيْتٍ وَخِيَدَهُ فَلْيَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَلْيَقُلِ اللَّهُمَّ آنِسْ وَخَشْتِي وَآمِنْ رَوْعِي وَأَعْنِي عَلَى وَخَدَتِي

### الحديث الحادي عشر

: ضعيف.

" بعزيمه الله " لعل المراد بالعزيمه ما يقسم به أى أقسمت عليك بالله أو بأسمائه أو بعهود الله أو حقوقه اللازمه عليك و كذا البواقى.

### الحديث الثاني عشر

: ضعيف.

وقال فى الصحاح ضععه أى هدمه حتى الأرض و تضععت أركانه أى اتضعت و ضععه الدهر فتضعع أى خضع و ذل " و من يعننى أمره " أى اهتم بشأنه و فى القاموس حف بالشىء أى أحاط به.

### الحديث الثالث عشر

: مرفوع.

ص: ٤٤٢

١٤ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ مُرَّةَ عَنْ بُكَيْرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ص يَا عَلِيُّ أَلَا أَعَلَّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا وَقَعَتْ فِي وَرْطِهِ أَوْ بَلِيَّتِهِ فَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَصْرِفُ بِهَا عَنْكَ مَا يَشَاءُ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ

بَابُ الدُّعَاءِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

١ قَالَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَ السُّلْطَانِ الْمَتِينِ وَ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَعَالَى بِالْعِزِّ وَ الْكِبْرِيَاءِ وَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُكْتَفَى بِعِلْمِكَ - وَ الْمُحْتَجُّ إِلَيْكَ كَهْلُ ذِي عِلْمٍ رَبَّنَا وَ لَكَ الْحَمْدُ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ وَ الذِّكْرِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا فَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ اللَّهُمَّ أَنْتَ

### الحديث الرابع عشر

: ضعيف.

و فى القاموس الورطه الهلكه و كل أمر تعسر منه النجاه.

### باب الدعاء عند قراءة القرآن

#### الحديث الأول

: مرسل.

" و فوق السماوات " أى حال كونك مستوليا و متسلطا على السماوات و العرش، و قال فى النهايه: رب أوزعنى أى ألهمنى و أولعنى، و قال ترتيل القرآن التأنى فيها. و التمهّل و تبيين الحروف و الحركات تشبيها بالثغر المرتل و هو المشبه بنور الأحقوان يقال رتل و ترتل " عند الأحايين " و فى بعض النسخ الإجابين قال فى القاموس فلان يفعل كذا أحيانا و فى الأحايين، و قال الإجاب و الإجاب و المجابه و المجوبه و الجيبه، الجواب، و قال فى النهايه: الوسنان النائم الذى ليس بمستغرق

ص: ٤٤٣

عَلَّمْتَنَا قَبْلَ رَغْبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ وَ اخْتَصَّصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغْبَتِنَا بِنُفْعِهِ اللَّهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنَّا مِنْكَ وَ فَضْلاً وَ جُوداً وَ لُطْفاً بِنَا وَ رَحْمَةً لَنَا وَ امْتِنَاناً عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا وَ لَا حِيلَتِنَا وَ لَا قُوَّتِنَا اللَّهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا حُسْنَ تِلَاوَتِهِ وَ حِفْظَ آيَاتِهِ وَ إِيمَاناً بِمُتَشَابِهِهِ وَ عَمَلاً بِمُحْكَمِهِ وَ سَبِيلاً فِي تَأْوِيلِهِ وَ هُدًى فِي تَدْبِيرِهِ وَ بَصِيرَةً بِنُورِهِ اللَّهُمَّ وَ كَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَائِكَ وَ شِفَاءً عَلَيَّ أَعْدَائِكَ وَ عَمَى عَلَيَّ أَهْلَ مَعْصِيَتِكَ وَ نُوراً لِأَهْلِ طَاعَتِكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لَنَا حِصْناً مِنْ عَذَابِكَ وَ حِزْزاً مِنْ غَضَبِكَ وَ حَاجِزاً عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَ عِضْمَةً مِنْ سَخَطِكَ وَ دَلِيلاً عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَ نُوراً يَوْمَ نَلْقَاكَ نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ وَ نَجُوزُ بِهِ عَلَيَّ صِرَاطَكَ وَ نَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقْوَةِ فِي حَمَلِهِ وَ الْعَمَى عَنِ عَمَلِهِ وَ الْجُورِ عَنِ حُكْمِهِ وَ الْعُلُوِّ عَنِ قَضَائِهِ وَ التَّقْصِيرِ دُونَ حَقِّهِ اللَّهُمَّ احْمِلْ عَنَّا ثِقْلَهُ وَ أَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ وَ أَوْزِعْنَا شُكْرَهُ وَ اجْعَلْنَا نُرَاعِيَهُ وَ نَحْفَظْهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا نَتَّبِعُ حَلَالَهُ وَ نَجْتَنِبُ حَرَامَهُ وَ نُقِيمُ حُدُودَهُ وَ نُؤَدِّي فَرَائِضَهُ اللَّهُمَّ ارزُقْنَا حَامَاوَهُ فِي تِلَاوَتِهِ وَ نَشَاطاً فِي قِيَامِهِ وَ وَجْلاً فِي تَرْبِيلِهِ وَ قُوَّةً فِي اسْتِعْمَالِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافِ النَّهَارِ اللَّهُمَّ وَ اشْفِنَا مِنَ النَّوْمِ بِالْيَسِيرِ وَ أَيَقِظْنَا فِي سَاعَةِ اللَّيْلِ مِنْ رُقَادِ الرَّاقِدِينَ وَ بَيِّهْنَا عِنْدَ الْأَحْيَاءِ الَّتِي يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِنْ سِنَةِ الْوَسْطَانِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا ذِكَاءً عِنْدَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنْقُضِي وَ لَذَاذَةً عِنْدَ تَزْدِيدِهِ وَ عِبْرَةً عِنْدَ تَرْجِيْعِهِ وَ نَفْعاً بَيْنَنَا عِنْدَ اسْتِفْهَامِهِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَخْلُفِهِ فِي قُلُوبِنَا وَ تَوَسُّدِهِ عِنْدَ رُقَادِنَا وَ نَبْذِهِ وَرَاءَ ظُهُورِنَا وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ قَسَاوَةِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ وَعَظَّتْنَا اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا صَرَفْتَ

في نومه و الوسن أول النوم، و قد وسن يسن سنه و الهاء فيه عوض من الواو المحذوفه كما في عده و قال في الصحاح الذكاء ممدود حده القلب و قد ذكى الرجل يذكى ذكاء فهو ذكى و قال و قد لذت الشىء بالكسر لذاذا و لذاه أى وجدته لذيداً" من تخلفه" لعل المراد أن يتخلف في قلوبنا فلا يظهر أثره على أعضائنا و جوارحنا" و توسده" قال في النهايه و في الحديث إنه ذكر عنده شريح الحضرمي فقال ذلك رجل لا يتوسد القرآن هذا يحتمل مدحا و ذما، فالمدح أنه لا ينام الليل عن القرآن

فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَ ذَكَرْنَا بِمَا ضَرَبْتَ فِيهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ وَ كَفَرْنَا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ وَ ضَاعِفْنَا لَنَا بِهِ جَزَاءً فِي الْحَسَنَاتِ وَ ارْفَعْنَا بِهِ ثَوَابًا فِي الدَّرَجَاتِ وَ لَقَّنَا بِهِ الْبُشْرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَادًا تُقْوِينَا بِهِ فِي الْمَوْقِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ طَرِيقًا وَاضِحًا نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ وَ عِلْمًا نَافِعًا نَشْكُرُ بِهِ نِعْمَاءَكَ وَ تَخْشَعًا صَادِقًا نَسْتَسْتَعِينُ بِهِ أَسْمَاءَكَ فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِهِ عَلَيْنَا حُجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عُذْرَنَا وَ اصْطَنَعْتَ بِهِ عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصِيرَةً عَنْهَا شُكْرُنَا اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِئِنَّا يُتَبَّنَا مِنَ الزَّلَلِ وَ دَلِيلًا يَهْدِينَا لِصَالِحِ الْعَمَلِ وَ عَوْنًا هَادِيًا يُقْوِمُنَا مِنَ الْمَيْلِ وَ عَوْنًا يُقْوِينَا مِنَ الْمَلَمَلِ حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعًا يَوْمَ الْقَاءِ وَ سَلْمًا يَوْمَ الْإِرْتِقَاءِ وَ حَجِيجًا يَوْمَ الْقَضَاءِ وَ نُورًا يَوْمَ الظُّلُمَاءِ يَوْمَ لَمَّا أَرْضُ وَ لَا سَمَاءَ يَوْمَ يُجْزَى كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعَى اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رِيًّا يَوْمَ الظُّمَاءِ وَ فَوْزًا يَوْمَ الْجَزَاءِ مِنْ نَارِ حَامِيَةِ قَلْبِهِ الْبُقْيَا عَلَى مَنْ بِهَا اضْطَلَى وَ بَحْرَهَا تَلَطَّى اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بُرْهَانًا عَلَى رُءُوسِ الْمَلَأِ يَوْمَ يُجْمَعُ فِيهِ أَهْلُ

و لم يتهجده إلا به فيكون القرآن متوسدا معه بل يداوم قراءته و يحافظ عليها، و الظم معناه لا يحفظ من القرآن شيئا و لا يديم قراءته فإذا نام لم يتوسد معه القرآن و أراد بالتوسد النوم، و من الأول الحديث لا توسدوا القرآن و أتلهو حق تلاوته و فيه أيضا من قرأ ثلاث آيات في ليله لم يكن متوسدا للقرآن، و من الثاني حديث أبي الدرداء قال له رجل إنى أريد أن أطلب العلم و أخشى أن أضيعه فقال لأن تتوسد العلم خير لك من أن تتوسد الجهل، و قال الطيبي في شرح المشكاه هو كناية عن التكاسل أى لا تجعلوه وساده تنكبون و تمانون عليه، أو عن التغافل عن تدبر معانيه و قال في القاموس رجل توسد القرآن يحتمل كونه مدحا أى لا يمتنه و لا يطرحه بل يجله و يعظمه و ذما أى لا يكب على تلاوته إكباب النائم على وسادته، و من الأول قوله صلى الله عليه و آله و سلم لا توسدوا القرآن، و قال تصريف الآيات تبينها، و قال في الصحاح الميل بالتحريك ما كان خلقه يقال منه رجل أميل العاتق فى عنقه ميل.

" و حجيجا" قال فى النهاية: فى حديث الدجال أن يخرج و أنا فىكم فأنا

الأرضِ وَ أَهْلَ السَّمَاءِ اللَّهُمَّ ارزُقْنَا مَنَازِلَ الشَّهَدَاءِ وَ عَيْشَ السُّعَدَاءِ وَ مُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ\*

بَابُ الدُّعَاءِ فِي حِفْظِ الْقُرْآنِ

١ عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيِّدَانٍ عَنْ أَبِي بَانٍ بْنِ تَغْلِبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَ لَمْ يَسْأَلِ الْعِبَادُ مِثْلَكَ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَ رَسُولِكَ وَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِكَ وَ صَيِّدِكَ وَ مُوسَى كَلِيمِكَ وَ نَجِيِّكَ وَ عِيسَى كَلِمَتِكَ وَ رُوحِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِصِيحَةِ إِبْرَاهِيمَ وَ تَوْرَاهِ مُوسَى وَ زُبُورِ دَاوُدَ وَ أَنْجِيلِ عِيسَى وَ قُرْآنِ مُحَمَّدٍ ص وَ بِكُلِّ وَحْيٍ أَوْحِيْتَهُ وَ قَضَاءِ أَمْرٍ بِيْتَهُ وَ حَقِّ قَضِيَّتِهِ وَ غَنِيِّ أَعْنِيَّتِهِ وَ ضَالِّ هَدْيَتِهِ وَ سَائِلِ أَعْطَيْتَهُ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى اللَّيْلِ فَأَظْلَمَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى النَّهَارِ فَاسْتَنَارَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي وَضَعْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَاسْتَقَرَّتْ وَ دَعَمَتْ بِهِ السَّمَاوَاتِ فَاسْتَقَلَّتْ وَ وَضَعْتَهُ

حجيجه أى محاججه و مغالبه بإظهار الحجه عليه و الحجه الدليل و البرهان يقال حاججته فأنا محاج و حجيج فعيل بمعنى فاعل، و قال فى حديث الدعاء لا يبقى على من تضرع إليها يعنى النار يقال أبقىت عليه أبقى إبقاء إذا رحمته و أشفقت عليه و الاسم البقيا كدنيا.

**باب الدعاء فى حفظ القرآن**

**الحديث الأول**

: مرسل.

و فى القاموس الخليل الصادق أو من أصفى الموده " و عيسى كلمتك " قال فى مجمع البيان إنما سمي المسيح كلمه لأنه حصل بكلام الله من غير أب، و قيل إنما سمي به لأن الناس يهتدون به كما يهتدون بكلام الله، و روحك قال فى مجمع البيان إنما سماه الله روحا لأنه حدث عن نفخه جبرائيل عليه السلام فى درع مريم بأمر

ص: ٤٤٦



عَلَى الْجِبَالِ فَرَسَتْ - وَ بِاسْمِكَ الَّذِي بَشَّتْ بِهِ الْأَرْزَاقَ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي تُحْيِي بِهِ الْمَوْتَى وَ أَسْأَلُكَ بِمَعَاوِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ وَ مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ مِنْ كِتَابِكَ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَرْزُقَنِي حِفْظَ الْقُرْآنِ وَ أَصْنَافَ الْعِلْمِ وَ أَنْ تُبَتِّئَهَا فِي قَلْبِي وَ سَمْعِي وَ بَصِيرِي وَ أَنْ تُخَالِطَ بِهَا لَحْمِي وَ دَمِي وَ عِظَامِي وَ مُخَى وَ تَسْتَعْمَلْ بِهَا لَيْلِي وَ نَهَارِي بِرَحْمَتِكَ وَ قُدْرَتِكَ فَإِنَّهُ لَمَا حَوْلَ وَ لَمَا قُوَّةُ إِلَّا بِعَمَلِكَ يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ قَالَ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ زِيَادَةٌ وَ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي دَعَاكَ بِهِ عِبَادُكَ الَّذِينَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَ أَنْبِئُوهُمْ فَغَفَرْتَ لَهُمْ وَ رَحِمْتَهُمْ وَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ أَنْزَلْتَهُ فِي كُتُبِكَ وَ بِاسْمِكَ الَّذِي اسْتَقَرَّ بِهِ عَرْشُكَ وَ بِاسْمِكَ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْفَرْدِ الْوَتَرِ الْمُتَعَالِ الَّذِي يَمَلَأُ الْأَرْكَانَ كُلَّهَا الطَّاهِرِ الطُّهْرِ الْمُبَارَكِ الْمُقَدَّسِ الْحَيِّ الْقَيُّوْمِ نُورِ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ وَ كِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ بِالْحَقِّ وَ كَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ وَ نُورِكَ التَّامِّ وَ بَعْظَمَتِكَ وَ أَرْكَانِكَ

وَ قَالَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَرَادَ أَنْ

الله و إنما نسبه إليه لأنه كان بأمره، و قيل إنما أضافه إلى نفسه تفخيماً لشأنه كما قال:- الصوم لى و أنا أجزى به- و قد يسمى النفخ روحاً، و قيل سمي به لأنه يحيى الله به الناس فى دينهم كما يحيون بالأرواح فيكون المعنى أنه جعله نبياً يقتدى به و قيل: لأنه أحياء الله بتكوينه بلا- واسطه من جماع أو نطفه، و قيل: معناه و رحمه منه كما قال فى موضع. آخر و أيدهم بروح منه أى برحمته فجعل الله عيسى رحمه على من آمن به " باسمك الذى " يمكن أن يكون لأسماء الله تعالى تأثيرات جعلها الله لها و أن يكون المراد بالأسماء الصفات و الله يعلم قيل دعمه كمنعه أقامه، و فى الصحاح رسى الشىء يرسو ثبت " من عرشك " أى الخصال التى استحق بها لعرش العز أو بموضع انعقادها منه و حقيقه معناه بعز عرشك و أصحاب أبى حنيفة يكرهون هذا اللفظ فى الدعاء " و منتهى الرحمه " أى منتهى الرحمه التى يظهر من كتابك أى القرآن أو اللوح المحفوظ و يحتمل على بعد أن يكون من بيانه يملأ الأركان كلها أى أركان

يُوعِيَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ فَلْيَكْتُبْ هَذَا الدُّعَاءَ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ بَعْسَلٍ مَادِيٍّ ثُمَّ يَغْسِلُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ وَ يَشْرِبُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرَّيْقِ فَإِنَّهُ يَحْفَظُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

٢ عَنْهُ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى رَفَعَهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَعْلَمِيكَ دُعَاءً لَمَّا تَنَسَّى الْقُرْآنَ - اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَوْكِ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي وَ ارْحَمْنِي مِنْ تَكْلِيفِ مَا لَا يَغْنِينِي وَ ارزُقْنِي حُسْنَ الْمَنْظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي وَ أَلْزِمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي وَ ارزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي اللَّهُمَّ نَوِّزْ بِكِتَابِكَ بَصْرِي وَ اشْرَحْ بِهِ صَدْرِي وَ فَرِّحْ بِهِ قَلْبِي وَ أَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي وَ اسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَنِي وَ قَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ وَ أَعِنِّي عَلَيْهِ إِنَّهُ لَا مُعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

قَالَ وَ رَوَاهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ وَليدِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ حَفْصِ الْأَعْوَرِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع بَابُ دَعَوَاتِ مُوجَزَاتِ لَجْمِيعِ الْحَوَائِجِ لِلدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَهْلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي

العرش أو أركان الخلق أى السماوات والأرضين وغيرها، وهو إما كناية عن عظمه الاسم تشبيها للمعقول بالمحسوس، أو المراد أنه يملأ آثاره الأركان و تحيط لجميع الخلق و الله يعلم و المأذى العسل الأبيض.

## الحديث الثاني

: مرفوع و آخره مرسل.

## باب دعوات موجزات لجميع الحوائج للدنيا و الآخرة

## الحديث الأول

: ضعيف.

" و اجعلهما الوارثين " قيل: أى اجعل السمع و البصر باقيين منى و المراد

ص: ٤٤٨

أَخْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ وَ أَسْئِدُنِي بِتَقْوَاكَ وَ لَا تُشْقِنِي بِنَشْطِي لِمَعَاصِيكَ وَ خِزْ لِي فِي قَضَائِكَ وَ بَارِكْ لِي فِي قَدْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ وَ لَا تَعْجِلَ مَا أَخَّرْتَ وَ اجْعَلْ غِنَايَ فِي نَفْسِي وَ مَتَّعْنِي بِسَمْعِي وَ بَصْرِي وَ اجْعَلْهُمَا الْوَارِثَيْنِ مِنِّي وَ انصُرْنِي عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي وَ أَرِنِي فِيهِ قُدْرَتَكَ يَا رَبِّ وَ أَقِرَّ بِذَلِكَ عَيْنِي

٢ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الْجَبَّاصِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى هَوْلِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَ أَخْرِجْنِي مِنَ الدُّنْيَا سَالِمًا وَ زَوِّجْنِي مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَ اكْفِنِي مُتُونَتِي وَ مُتُونَةَ عِيَالِي وَ مُتُونَةَ النَّاسِ وَ ادْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَحَاطَ بِهِ عِلْمُكَ

ما يحصل بالسمع و البصر و هو العلم أى وفقنا لحيازه العلم لا المال حتى يكون العلم هو الباقي منى يبقى بعد موتى فالنسبه مجازيه نسبه السبب إلى المسبب، و يحتمل أن يرجع الضمير إلى التمتع و تثنيته باعتبار تمتيع السمع، بل هذا الاحتمال أرجح، لأن السمع و البصر سببان لتحصيل العلم، و خصوصا إذا أريد بالبصر البصيره، و أولت العامه ما نقلوه عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم فى الدعاء اللهم متعنا بأسماعنا و أبصارنا على هذا الاحتمال، و قال فى مجمع البحار فيه الوارث تعالى يرث الخلائق و يبقى بعد فنائهم، و منه اللهم متعنى بسمعى و بصرى " و اجعلهما الوارث منى " أى أبقهما صحيحين سليمين إلى أن أموت، و قيل: أراد بقاء قوتها عند الكبر و انحلال القوى النفسانيه فيكون السمع و البصر وارثى سائر القوى و الباقيين بعدها، و قيل: أراد بالسمع ما يسمع و العمل به و بالبصر الاعتبار.

## الحديث الثانى

: مجهول.

## الحديث الثالث

: حسن.

ص: ٤٤٩

وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ أَحْيَا بِهٖ عِلْمِيكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عَافِيَتَكَ فِي أُمُورِي كُلِّهَا وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيَا وَ عَذَابِ الآخِرَةِ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى وَ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ قَالَ كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ بَصِيرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ دُعَاءً يُعَلِّمُهُ إِيَّاهُ يَدْعُو بِهِ فَيُعْصِمُ بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ جَامِعاً لِلدُّنْيَا وَ الآخِرَةِ فَكَتَبَ عِ بَخْطِهِ - بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ \* يَا مَنْ أَظْهَرَ الْجَمِیْلَ وَ سَتَرَ الْقَبِيْحَ وَ لَمْ يَهْتِكِ السِّرَّ عَنِّي يَا كَرِیْمَ الْعَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ يَا بَاسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ يَا صَاحِبَ كُلِّ نَجْوَى وَ يَا مُنْتَهَى كُلِّ شَكْوَى يَا كَرِیْمَ الصَّفْحِ يَا عَظِیْمَ الْمَنِّ يَا مُبْتَدِئَ كُلِّ نِعْمَةٍ قَبْلَ اسْتِحْقَاقِهَا يَا رَبَّاهُ يَا سَيِّدَاهُ يَا مَوْلَاهُ يَا غِيَاثَاهُ صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَسْأَلُكَ أَنْ لَا تَجْعَلَنِي فِي النَّارِ ثُمَّ تَسْأَلُ مَا بَدَأَ لَكَ

٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ وَ أَبِي طَالِبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ نَفْتِي فِي كُلِّ كُرْبٍ وَ أَنْتَ رَحِيائِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي نَفْعُهُ وَ عِدَّةٌ كَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفَوَازُ وَ تَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَ يَخْذُلُ عَنْهُ الْقَرِيبُ وَ التَّبَعِيدُ وَ يَشْمَتُ بِهِ الْعَدُوُّ وَ تَعْنِينِي فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَ شَكْوَتُهُ إِلَيْكَ رَاغِباً فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ فَفَرَّجْتَهُ وَ كَشَفْتَهُ وَ كَفَيْتَنِيهِ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيراً وَ لَكَ الْمَنُّ فَاصِلاً

٦ عَنْهُ عَمْرُو أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيانٍ عَنْ عِيْسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِجَلَالِكَ وَ جَمَالِكَ وَ كَرَمِكَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا

#### الحديث الرابع

: مجهول.

#### الحديث الخامس

: صحيح.

#### الحديث السادس

: حسن أو موثق.

ص: ٤٥٠

٧ عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَجُوبٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قَالَ لِي أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تَقُولَ - اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الْمُعَارِينَ وَلَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ قَالَ قُلْتُ أَمَا الْمُعَارِينَ فَقَدْ عَرَفْتُ فَمَا مَعْنَى لَا تُخْرِجْنِي مِنَ التَّقْصِيرِ قَالَ كُلُّ عَمَلٍ تَعْمَلُهُ تُرِيدُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكُنْ فِيهِ مُقْصِرًا عِنْدَ نَفْسِكَ فَإِنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ فِي أَعْمَالِهِمْ فِي مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مُقْصِرُونَ

٨ عَنْهُ عَنِ ابْنِ مَجُوبٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ لَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ بِكَلِمَتَيْنِ دَعَا بِهِمَا قَالَ - اللَّهُمَّ إِنَّ تُعَذِّبْنِي فَأَهْلٌ لِدَلِيكَ أَنَا وَإِنْ تَغْفِرْ لِي فَأَهْلٌ لِدَلِيكَ أَنْتَ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ

٩ عَنْهُ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الرَّضَاعِ قَالَ يَا مَنْ دَلَّنِي عَلَى نَفْسِي وَدَلَّلَ قَلْبِي بِتَضِيْدِيْقِهِ أَسْأَلُكَ الْأَمْنَ وَالْإِيْمَانَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

١٠ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع فِي فِنَاءِ الْكَعْبَةِ فِي اللَّيْلِ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَطَالَ الْقِيَامَ - حَتَّى جَعَلَ مَرَّةً يَتَوَكَّأُ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى وَ مَرَّةً عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى ثُمَّ سَمِعْتُهُ

### الحديث السابع

: موثق.

" من المعارين " أى الذين لا تثبت لهم فى الإيمان كان الدين عندهم عاريه و قد سبق فى باب الإيمان و الكفر، و قال السيد الداماد (ره): المعارى من يركب الفرس عريانا قال فى القاموس: نحن نعارى نركب الخيل أعراء، و المعنى بالمعارين هيهنا الذين يتعبدون لا على أسبغ الوجوه و يلزمون الطاعات لكن لا على قصيا المراتب بل على ضرب من التقصير كالذين يركبون الخيل و لكن أعراء.

### الحديث الثامن

: حسن أو موثق.

### الحديث التاسع

: مجهول.

### الحديث العاشر

: حسن.

ص: ٤٥١

يَقُولُ بِصَوْتٍ كَأَنَّهُ يَبَاكِي - يَا سَيِّدِي تَعِدُّنِي وَحُبُّكَ فِي قَلْبِي أَمِيَا وَعِزَّتِكَ لَكِنُّ فَعَلْتُ لَتَجْمَعَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ طَالَ مَا عَادَيْتُهُمْ فِيكَ

١١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ إِنِّي كُنْتُ أَسْمِعُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَ أَكْثَرَ مَا يُلْحِقُ بِهِ فِي الدُّعَاءِ عَلَى اللَّهِ بِحَقِّ الْخَمْسَةِ يَعْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ صَ

١٢ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكُرْخِيِّ قَالَ عَلَّمَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ دُعَاءً وَ أَمَرَنَا أَنْ نَدْعُو بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ - اللَّهُمَّ إِنِّي تَعَمَّدْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَتِي وَ أَنْزَلْتُ بِكَ الْيَوْمَ فَقْرِي وَ مَسِيكَنَتِي فَأَنَا الْيَوْمَ لِمَغْفِرَتِكَ أَرْجِي مِنِّي لِعَمَلِي وَ لِمَغْفِرَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ أَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبِي فَتَوَلَّ قَضَاءَ كُلِّ حَاجَةٍ هِيَ لِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهَا وَ تَيْسِيرِ ذَلِكَ عَلَيْكَ وَ لِفَقْرِي إِلَيْكَ فَإِنِّي لَمْ أَصِبْ خَيْرًا قَطُّ إِلَّا مِنْكَ وَ لَمْ يَضِرْفِ عَنِّي أَحَدٌ شَرًّا قَطُّ غَيْرُكَ وَ لَيْسَ أَرْجُو لِأَخْرَتِي وَ دُنْيَايَ سِوَاكَ وَ لَا لِيَوْمِ فَقْرِي وَ يَوْمِ يَفْرُدُنِي النَّاسُ فِي حُفْرَتِي وَ أُفْضِي إِلَيْكَ يَا رَبِّ بِفَقْرِي

١٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ زَيْدِ الصَّائِغِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ ادْعُ اللَّهَ لَنَا فَقَالَ - اللَّهُمَّ ارزُقْهُمْ صِدْقَ الْحَدِيثِ وَ آدَاءَ الْأَمَانَةِ وَ الْمُحَافَظَةَ عَلَى الصَّلَوَاتِ اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ أَحَقُّ خَلْقِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ بِهِمْ اللَّهُمَّ وَ افْعَلْهُ بِهِمْ

### الحديث الحادي عشر

: ضعيف.

### الحديث الثاني عشر

: مجهول.

" و أفضى إليك " أفيد أنه ينبغي أن يقرأ بضم الهمزة و فتح الضاد أى يوم أفضانى الخلق إليك إلى قبرى متلبسا بالفقر و الفاقة، و فى بعض النسخ و أقضى قال فى القاموس يقال: قضى إليه أنهاه و أعلمه،

### الحديث الثالث عشر

: مجهول.

و فى الصحاح و أدى دينه تأديه أى قضاها و الاسم الأداء.

ص: ٤٥٢

١٤ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص يَقُولُ اللَّهُمَّ مَنْ عَلَى بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ وَ التَّفْوِيزِ إِلَيْكَ وَ الرِّضَا بِقَدْرِكَ وَ التَّسْلِيمِ لِأَمْرِكَ حَتَّى لَا أَحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخْرَجْتَ وَ لَا تَأْخِيرَ مَا عَجَّلْتَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

١٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيِّدَانَ عَنْ سُوَيْمٍ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ وَ هُوَ رَافِعٌ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ - رَبِّ لَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ أَبَدًا لَا أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ وَ لَا أَكْثَرَ قَالَ فَمَا كَانَ بِأَسْرَعٍ مِنْ أَنْ تَحْدَرَ الدُّمُوعُ مِنْ جَوَانِبِ لِحْيَتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي يَعْفُورِ إِنَّ يُونُسَ بْنَ مَتَّى وَ كَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى نَفْسِهِ أَقَلَّ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ فَأَخْرَجَتْ ذَلِكَ الذَّنْبَ قُلْتُ فَبَلَّغَ بِهِ كُفْرًا أَصْلَحَكَ اللَّهُ قَالَ لَا وَ لَكِنَّ الْمَوْتَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ هَلَاكٌ

١٦ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ قَالَ أَتَى جَبْرِئِيلُ ع إِلَى النَّبِيِّ ص فَقَالَ لَهُ إِنَّ رَبَّكَ يَقُولُ لَكَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْبُدَنِي يَوْمًا وَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِي فَارْفَعْ يَدَيْكَ إِلَيَّ وَ قُلِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا خَالِدًا مَعَ خُلُودِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيدًا لَا مُنْتَهَى لَهُ دُونَ عِلْمِكَ وَ لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا لَا أَمَدَ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ

#### الحديث الرابع عشر

: حسن كالصحيح.

#### الحديث الخامس عشر

: ضعيف على المشهور.

و فى الصحاح تحدر الدمع أى تنزل " ذلك الذنب " أى ترك الأولى " هلاك " أى لا يلىق بشأن الأنبياء.

#### الحديث السادس عشر

: مرفوع.

" دون علمك " يحتمل أن يكون دون فى الموضوعين بمعنى عند و بمعنى سوى فعلى الأول فالمراد لا تعلم له نهايه و لم تكن له نهايه فى علمك و إذا لم يكن له نهايه فى علم الله لا يكون له نهايه

ص: ٤٥٣

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً لَّا جَزَاءَ لِفَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ وَ لَكَ الْمَنْ كُلُّهُ وَ لَكَ الْفَخْرُ كُلُّهُ وَ لَكَ الْبِهَاءُ كُلُّهُ وَ لَكَ  
النُّورُ كُلُّهُ وَ لَمَكَ الْعِزَّةُ كُلُّهَا وَ لَكَ الْجَبْرُوتُ كُلُّهَا وَ لَكَ الْعِظَمَةُ كُلُّهَا وَ لَكَ الدُّنْيَا كُلُّهَا وَ لَكَ الْآخِرَةُ كُلُّهَا وَ لَكَ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ  
كُلُّهُ وَ لَمَكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ وَ بِيَدِكَ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَ إِلَيْكَ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ عَلَانِيَتُهُ وَ سِرُّهُ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمِيداً أَيْدِياً أَنْتَ حَسَنُ الْبَلَاءِ  
جَلِيلُ الثَّنَاءِ سَابِغُ النَّعْمَاءِ عَمْدُ الْقَضَاءِ جَزِيلُ الْعَطَاءِ حَسَنُ الْأَلَاءِ إِلَهُ مَنْ فِي الْأَرْضِ وَ إِلَهُ مَنْ فِي السَّمَاءِ اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ فِي السَّعْيِ  
الشَّدَادِ وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْأَرْضِ الْمَهَادِ وَ لَكَ الْحَمْدُ طَاقَةَ الْعِبَادِ وَ لَكَ الْحَمْدُ سَعَةَ الْبِلَادِ- وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْجِبَالِ الْأَوْتَادِ وَ لَكَ  
الْحَمْدُ فِي اللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي النَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَ الْأُولَى وَ لَكَ الْحَمْدُ فِي الْمَثَانِي وَ الْقُرْآنِ  
الْعَظِيمِ وَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ  
سُبْحَانَ اللَّهِ وَ بِحَمْدِهِ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ سُبْحَانَكَ رَبَّنَا وَ تَعَالَيْتَ وَ تَبَارَكْتَ وَ تَقَدَّسَتْ خَلْقَتُ كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِكَ وَ  
قَهْرَتُ كُلِّ شَيْءٍ بِعِزَّتِكَ وَ عَلَوْتَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ بِارْتِفَاعِكَ وَ غَلَبْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّتِكَ وَ ابْتَدَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ بِحِكْمَتِكَ وَ  
عَلِمْتَكَ وَ بَعَثْتَ الرُّسُلَ بِكُتُبِكَ وَ هَدَيْتَ

أصلاً بخلاف علمنا، و كذا في المشيه أى لا تشاء له نهايه، و أما على الثانى فيحتمل أن يكون كناية عن الكثره كما يقال فمكث  
ما شاء الله، أو كناية عن عدم التناهى أى يكون بعده معلومات الله تعالى و مقدوراته، و هما غير متناهيين، أو يكون الاستثناء  
لتأكيد العموم من باب أنا أفصح العرب بيد أنى من قریش، أى لا يكون له نهايه إلا علمك و هو لا نهايه له فلا يكون له نهايه  
أصلاً " لك الحمد فى السبع الشداد " أى أنت محمود فى السماوات بحمدك أهلها، أو أنت مستحق للحمد من أهلها، أو أنت  
محمود بسبب خلق السبع الشداد، و كذا فى الثانيه و الله يعلم " قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " قال فى مجمع البيان القبضه فى اللغه ما قبضت  
عليه بجميع كفك أخبر الله تعالى عن كمال قدرته فذكر أن الأرض كلها مع عظمها فى مقدوره كالشىء يقبض



الصَّالِحِينَ بِإِذْنِكَ وَ أَيْدَتِ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصِيرِكَ وَ قَهَرَتِ الْخُلُقَ بِسُلْطَانِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَ حَدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَا نَعْبُدُ غَيْرَكَ وَ لَا نَسْأَلُ إِلَّا إِيَّاكَ وَ لَا نَزْعُبُ إِلَّا إِلَيْكَ أَنْتَ مَوْضِعُ شُكْرَانَا وَ مُنْتَهَى رَغْبَتِنَا وَ إِلَهْنَا وَ مَلِكُنَا

١٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع ابْتِدَاءً مِنْهُ يَا مُعَاوِيَةُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ص فَشَكَا الْإِبْطَاءَ عَلَيْهِ فِي الْجَوَابِ فِي دُعَائِهِ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الدُّعَاءِ السَّرِيعِ الْإِجَابَةِ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَا هُوَ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِّ الْأَكْرَمِ الْمَحْزُونِ الْمَكْنُونِ النُّورِ الْحَقِّ الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ الَّذِي هُوَ نُورٌ مَعَ نُورٍ وَ نُورٌ مِنْ نُورٍ وَ نُورٌ فِي نُورٍ وَ نُورٌ عَلَى نُورٍ وَ نُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ وَ نُورٌ يُضِيءُ بِهٖ كُلُّ ظُلْمَةٍ وَ يُكْسِرُ بِهٖ كُلُّ شِدَّةٍ وَ كُلُّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ لَا تَقْرُبُ بِهٖ أَرْضٌ وَ لَا تَقُومُ بِهٖ سَمَاءٌ وَ يَأْمَنُ بِهٖ كُلُّ خَائِفٍ وَ يَبْطُلُ بِهٖ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ وَ بَغْيُ كُلِّ بَاغٍ وَ حَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ وَ يَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبُرُّ

عليه القابض بكفيه في قبضته و كذا قوله (وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ)

أى يطويها بقدرته كما يطوى الواحد منا الشئ المقذور له طيبه بيمينه

و ذكر اليمين للمبالغة في الاقتدار و التحقيق للملك، و قيل: معناه أنها محفوظات مصونات بقوته و اليمين القوه.

## الحديث السابع عشر

: حسن.

" لا تقر به أرض " قال السيد الداماد (ره) الجار و المجرور في- لا تقر به أرض و لا يقوم به سماء غير متعلق بالفعل المذكور بل بفعل آخر مقدر و التقدير إذا رعيت به لا تقر أرض، و إذا رعيت به لا تقوم سماء، أو الباء بمعنى مع أى لا تقر معه أرض و لا يقوم معه سماء، و أما- لا يقوم له- باللام موضع الباء فمعناه لا تنهض لمقاومته و معارضته سماء، و فى القاموس الصدع الشق فى الشئ الصلب و

ص: ٤٥٥

وَالْبَحْرُ وَيَسْتَقِلُّ بِهِ الْفُلُوكَ حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلَكُ فَلَمَّا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَيْبٌ وَهُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَجَلُ الْأَجَلُ النُّورُ  
الْمَأْكِبُ الَّذِي سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ وَاسْمُ تَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ وَاتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِمْ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ  
مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا

١٨ عِدَّةً مِنْ أَصِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْمُقَدَّامِ قَالَ أَمَلَى عَلَيَّ هَذَا  
الدُّعَاءَ - أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَهُوَ جَامِعٌ لِلدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ - اللَّهُمَّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ وَ  
أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ \* وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ \* وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَلِكُ الْجَبَّارُ وَأَنْتَ اللَّهُ  
لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الرَّحِيمُ الْعَفَّارُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ شَدِيدُ الْمِحَالِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا  
أَنْتَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ \* وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْمَنِيعُ الْقَدِيرُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَفُورُ الشَّكُورُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ  
الْحَمِيدُ الْمَجِيدُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَنَّانُ الْمَنَّانُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَمَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْحَلِيمُ  
الَّذِي

الفرقة من الشىء، "و يستقل به الفلك" قال فى الصحاح الفلك السفينه واحد و جمع يذكر و يؤنث، و يمكن أن يقرأ بفتحيتين  
أيضا و لعل المراد على هذا موج الهواء و على تقدير الضم يظهر منه أنه تعالى و كل ملكا بالسفينه.

### الحديث الثامن عشر

: ضعيف أو مجهول.

" الشديده المحال " قال البيضاوى: أى شديده المماحله و المكايدله لأعدائه من محل بفلان إذا كاده و عرضه للهلاك، و منه  
تمحل إذا تكلف استعمال الحليه، و لعل أصله المحل بمعنى القحط، و قيل: فعال بمعنى القوه، و قيل: مفعول من الحول و الحيله  
أعل على غير قياس، و يعضده أنه قرأ بفتح الميم من حال يحول إذا احتال، و يجوز أن يكون بمعنى الفعال فيكون مثلا فى القوه  
و القدره و فى القاموس المحال

وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْجَوَادُ الْمَاجِدُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَائِبُ الشَّاهِدُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ وَأَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ \* تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ وَبَسَّطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ رَبَّنَا وَجْهَكَ أَكْرَمَ الْوُجُوهِ وَجِهَتِكَ خَيْرَ الْجِهَاتِ وَعَطَيْتِكَ أَفْضَلَ الْعَطَايَا وَأَهْوَأَهَا تَطَاعَ رَبَّنَا فَتَشَكَّرُوا وَتُعْصِي رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ تُجِيبُ الْمُضْطَرِّينَ وَتَكْشِفُ السُّوءَ وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفُو عَنِ الذُّنُوبِ لَا تُجَازِي أَيَادِيكَ وَلَا تُحْصِي نِعْمَتَكَ وَلَا يَبْلُغُ مَدْحَتَكَ قَوْلَ قَائِلِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَجِّلْ فَرَجَهُمْ وَرُوحَهُمْ وَرَاحَتَهُمْ وَسِيرُورَهُمْ- وَأَذِقْنِي طَعْمَ فَرَجِهِمْ وَأَهْلِكَ أَعْدَاءَهُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ\* وَاجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ وَبَيِّنْ لِي بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَبَارِكْ لِي فِي الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَالْمَوْقِفِ وَالنُّشُورِ وَالْحِسَابِ وَالْمِيزَانَ وَأَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَسَلِّمْ لِي عَلَى الصِّرَاطِ وَأَجْزِنِي عَلَيْهِ وَأَزْزُقْنِي عِلْمًا نَافِعًا وَبِقِيَامِي صَادِقًا وَتَقَى وَبِرًّا وَوَرَعًا وَخَوْفًا مِنْكَ وَفِرَاقًا يُبَلِّغُنِي مِنْكَ زُلْفَى وَلَا يُبَاعِدُنِي عَنْكَ

الكيد والمكر والقدره، وقال في مصباح اللغه: يقال: أزال منعه الطائر أى قوته التى يمتنع بها على من يريد، والمناعه بالفتح مثل المنعه و منع مناعه و منعه فهو منيع، وقال الجزرى و الفيروز آبادى فى أسماء الله تعالى المناع هو الذى يمنع عن أهل طاعته و يحوطهم و ينصرهم، و قيل يمنع من يريد من خلقه ما يريد و يعطيه ما يريد و فيه اللهم من منعت ممنوع أى من حرمته فهو محروم لا يعطيه أحد غيرك يقال منعه يمنعه ضد أعطاه كمنعه فهو مانع و مناع و ممنوع، و جمع الأول منعه محرکه و تسكن أى معه من يمنعه، و منع ككرم صار منيعا، و قال الجوهرى الدين الجزاء و المكافاه يقال دانه دينا أى جازاه و منه الديان فى صفة الله تعالى و الوجهه مثلثه الناحيه و الجانب و الآخره أى عند سؤال القبر و عند سؤال الله تعالى فى القيامة و قال فى الصحاح الفرق بالتحريك الخوف و الفزع، و قال حذافير الشىء أعاليه

وَ أَحِبِّينِي وَ لَا تُبْغِضْنِي وَ تَوَلَّنِي وَ لَا تَخْذُلْنِي وَ أَعْطِنِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ وَ أَجْزِنِي مِنَ الشُّوْءِ  
كُلِّهِ بِحَدَافِيرِهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَ مَا لَمْ أَعْلَمْ

١٩ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ

و نواحيه يقال أعطاه الدنيا بحذافيرها أى بأسرها و تمامها واحدها حذفار.

### الحديث التاسع عشر

: صحيح.

"و يجمعك" قيل: المراد جمعك للكلمات، و يحتمل أن يكون المراد الجيش، أو يكون الجمع بمعنى المجموع أى بمجموع صفاتك و لعل المراد بالأركان مطلق الصفات أو الصفات الذاتية أو أركان الخلق و العظمة من السماوات و الكرسي و العرش و الله يعلم. و فى الصحاح الجمع الجماعه تسميه بالمصدر، يقال: رأيت جمعا من الناس، و فى النهايه و أركان كل شىء جوانبه التى يستند إليها و يقوم بها.

### الحديث العشرون

: مجهول.

و روى السيد فى كتاب الإقبال، عن على بن محمد البرسى، عن الحسين بن

ص: ٤٥٨

قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَلَا تَخْصِنِي بِدُعَاءِ قَالَ بَلَى قَالَ قُلْ - يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ يَا أَحَدُ يَا صِدْقُ يَا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ يَا عَزِيزُ يَا كَرِيمُ يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ يَا سَامِعَ الدَّعَوَاتِ يَا أَجْوَدَ مَنْ سِئِلَ وَ يَا خَيْرَ مَنْ أُعْطِيَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ قُلْتُ وَ لَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلِنِعْمِ الْمُجِيبُونَ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقُولُ - نَعَمْ لِنِعْمِ الْمُجِيبِ أَنْتَ وَ نِعْمَ الِإِدْعُوُّ وَ نِعْمَ الْمَسْئُولُ أَسْأَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَ جَبْرُوتِكَ وَ أَسْأَلُكَ بِمَلَكُوتِكَ وَ دَرْعِكَ الْحَصِيْنَةِ وَ بِجَمْعِكَ وَ أَرْكَانِكَ كُلِّهَا وَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ بِحَقِّ الْأَوْصِيَاءِ بَعْدَ مُحَمَّدٍ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَ كَذَا

٢٠ عَنْهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عُمَارَةَ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمُكَارِي وَ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ كَانَ يُعْرِفُ بِكُنْيَتِهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْ يَا مَنْ أَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ - وَ يَا مَنْ آمَنُ سَخَطُهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ وَ يَا مَنْ يُعْطِي بِالْقَلِيلِ الْكَثِيرَ يَا مَنْ أُعْطِيَ مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّنًا مِنْهُ وَ رَحْمَةً يَا مَنْ أُعْطِيَ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَ لَمْ يَعْرِفْهُ صَلَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَعْطِنِي بِمَسْأَلَتِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيَا وَ جَمِيعِ خَيْرِ الْآخِرَةِ فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ مَا أَعْطَيْتَنِي وَ زِدْنِي مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ يَا كَرِيمُ

٢١ وَ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ ع أَنَّهُ عَلَّمَ أَحَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ هَذَا الدُّعَاءَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ ظَنِّي صَاعِدًا وَ لَا تَطْمِغْ فِيَّ عَدُوًّا وَ لَا حَاسِدًا وَ اخْفِظْنِي قَائِمًا وَ

أحمد بن شيبان، عن حمزه بن القاسم العلوي العباسي، عن محمد بن عبد الله بن عمران البرقي، عن محمد بن علي الهمداني، عن محمد بن سنان، عن محمد بن السجاد في حديث طويل قال: قلت: لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك هذا رجب، علمني فيه دعاء ينفعني الله به، قال: فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: اكتب بسم الله الرحمن الرحيم، و قل في كل يوم من رجب صباحا و مساء و في أعقاب صلواتك في يومك و ليلتك يا من أرجوه إلى قوله يا كريم قال، ثم مد أبو عبد الله عليه السلام يده اليسرى فقبض على لحيته و دعا بهذا الدعاء و هو يلوذ بسبابته اليمنى، ثم قال بعد ذلك يا ذا الجلال و الإكرام يا ذا النعماء و الجود يا ذا المن و الطول حرم شيبتي على النار، و في حديث آخر، ثم وضع يده على لحيته و لم يرفعها إلا و قد امتلأ ظهر كفه دموعا، و ذكر أبو عمرو الكشي هذا الدعاء و أسند نقله إلى محمد بن زيد الشحام هكذا، قلت له علمني دعاء قال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم يا من أرجوه إلى قوله و أعطني بمسألتني إياك الدعاء "سخطه" لعله محمول على السخط الذي يوجب الخلود في النار، أو المراد بالأمن رجاء العفو أو محض العثره بالصغائر "غير منقوص" أي عطاؤك كامل غير ناقص أو لا- يصير ما تعطيني سببا لنقص خزائنك أي منقوصا من شيء فتأمل.

## الحديث الحادي و العشرون

: مرفوع.

" اللهم ارفع ظني " لعل المراد ارفع ظني عن المخلوقين و اجعله صاعدا إليك

قَاعِدًا وَ يَقْظَانًا قُظَانًا] وَ رَاقِدًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَ ارْحَمْنِي وَ اهْدِنِي سَبِيلَكَ الْأَقْوَمَ وَ قِنِي حَرَّ جَهَنَّمَ وَ احْطُطْ عَنِّي الْمَغْرَمَ وَ الْمَأْثَمَ وَ اجْعَلْنِي مِنْ خَيْرِ خِيَارِ الْعَالَمِ

٢٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى وَ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ ارْحَمْنِي مِمَّا لَا طَاقَةَ لِي بِهِ وَ لَا صَبْرَ لِي عَلَيْهِ

٢٣ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ عَلَّمْنِي دُعَاءً فَصَالَ فَأُتِيَ عَنْ دُعَاءِ الْإِلْحَاحِ قَالَ قُلْتُ وَمَا دُعَاءُ الْإِلْحَاحِ فَقَالَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَ مَا بَيْنَهُنَّ وَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ رَبَّ الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَ رَبَّ مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالَّذِي تَقُومُ بِهِ السَّمَاءُ وَ بِهِ تَقُومُ الْأَرْضُ وَ بِهِ تَفْرُقُ بَيْنَ الْجَمْعِ وَ بِهِ تَجْمَعُ بَيْنَ الْمُتَفَرِّقِ وَ بِهِ تَرْزُقُ الْأَحْيَاءَ وَ بِهِ أَخْصِيئُ عَدَدَ الرِّمَالِ وَ وَزْنَ الْجِبَالِ وَ كَيْلَ الْبُحُورِ ثُمَّ تَصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ ثُمَّ تَسْأَلُهُ حَاجَتَكَ وَ أَلْحِ فِي الطَّلَبِ

٢٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ كَرَّامِ عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ امْلَأْ قَلْبِي حُبًّا لَكَ وَ خَشْيَةً مِنْكَ وَ تَصَدِيقًا وَ إِيمَانًا بِكَ وَ فِرْقًا مِنْكَ وَ شَوْقًا إِلَيْكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ اللَّهُمَّ

فتكون أنت موضع رجائي، أو ارفع ظني عن الانحطاط أي اجعل ظني بك كاملا و الله يعلم، و في الصحاح الغرامه ما يلزم أداؤه و كذلك المغرم و الغرم.

## الحديث الثاني و العشرون

: مجهول.

## الحديث الثالث و العشرون

: صحيح.

## الحديث الرابع و العشرون

: حسن، أو موثق، و كرام لقب عبد الكريم ابن عمرو.

" و نصرا في دينك " في بعض الكتب- بصيره في خلقك- في بعض الكتب-

ص: ٤٦٠

حَبَّبَ إِلَيَّ لِقَاءَكَ وَاجْعَلْ لِي فِي لِقَائِكَ خَيْرَ الرَّحْمَةِ وَ الْبَرَكَهَ وَ الْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ \* وَ لَا تُؤَخِّرْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ وَ الْحِقْنِي بِصَالِحٍ  
مَنْ مَضَى وَ اجْعَلْنِي مَعَ صَالِحٍ مَنْ بَقِيَ وَ خُذْ بِي سَبِيلَ الصَّالِحِينَ وَ اعْنِي عَلَيَّ نَفْسِي بِمَا تُعِينُ بِهِ الصَّالِحِينَ عَلَيَّ أَنْفُسَهُمْ وَ لَا  
تُرِدَّنِي فِي سُوءِ السُّوءِ اسْتَنْقِذْتَنِي مِنْهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ أَسْأَلُكَ إِيمَانًا لِمَا أَحْيَلَ لَهُ دُونَ لِقَائِكَ تُحْسِنِي وَ تُمِيتُنِي عَلَيْهِ وَ تَبْعَثُنِي عَلَيْهِ إِذَا  
بَعَثْتَنِي وَ ابْرَأْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ السُّمْعَةِ وَ الشُّكِّ فِي دِينِكَ اللَّهُمَّ اعْطِنِي نَصِيرًا فِي دِينِكَ وَ قُوَّةً فِي عِبَادَتِكَ وَ فَهْمًا فِي خَلْقِكَ وَ  
كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِكَ وَ بَيْضَ وَجْهِ بِنُورِكَ وَ اجْعَلْ رَغْبَتِي فِيمَا عِنْدَكَ وَ تَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ عَلَيَّ مِلَّتِكَ وَ مَلَهُ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَ الْهَرَمِ وَ الْجُبْنِ وَ الْبُخْلِ وَ الْغَفْلَةِ وَ الْقَسْوَةِ وَ الْفُتْرَةِ وَ الْمَسِيكَةِ وَ أَعُوذُ بِكَ يَا رَبِّ مِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ وَ مِنْ  
قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ وَ مِنْ دُعَاءٍ لَا يُسْمَعُ وَ مِنْ صِلَاهٍ لَا تَنْفَعُ وَ أُعِيدُ بِكَ نَفْسِي وَ أَهْلِي وَ ذُرِّيَّتِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا يُجِيرُنِي  
مِنْكَ أَحَدٌ وَ لَا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحِدًا فَلَا تَخْذُلْنِي وَ لَا تُرِدَّنِي فِي هَلَاكِهِ وَ لَا تُرِدَّنِي بِعَذَابٍ أَسْأَلُكَ الثَّبَاتَ عَلَيَّ دِينِكَ وَ التَّصَدِيقَ  
بِكِتَابِكَ وَ اتِّبَاعَ رَسُولِكَ اللَّهُمَّ اذْكُرْنِي بِرَحْمَتِكَ وَ لَا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي وَ تَقَبَّلْ مِنِّي وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ  
اجْعَلْ ثَوَابَ مَنْطِقِي وَ ثَوَابَ مَجْلِسِي رِضَاكَ عَنِّي وَ اجْعَلْ عَمَلِي وَ دُعَائِي خَالِصًا لَكَ وَ اجْعَلْ ثَوَابِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ وَ اجْمَعْ لِي  
جَمِيعَ مَا سَأَلْتُكَ وَ زِدْنِي مِنْ فَضْلِكَ إِنِّي إِلَيْكَ رَاغِبٌ اللَّهُمَّ غَارَبَ النُّجُومُ وَ نَامَتِ الْعُيُونُ وَ أَنْتَ

في حكمك- " و كفلين. " أى النعمة الظاهره و الباطنه أو الدنيا و الآخره أو ضاعف رحمتك و قال فى القاموس: الكفل بالكسر  
الضعف و النصيب و الحظ، و قال: الكسل الثقيل من الشىء و الفتور فيه، و قال: الهرم محركه أقصى الكبر، و قال فى الصحاح  
الملتحد الملجأ لأن اللاجئ يميل إليه، و قال فى مصباح اللغة: الهلك مثل قفل و الهلكه مثال قصبه بمعنى الهلاك، و لا تردنى  
عن الرد أو من الإبراده فتدبر ذات أبراج أى مزينه بالكواكب و قد مر تفسير هذه الفقرات فى باب الدعاء عند النوم و الانتباه  
فارجع إليه " تدلج الرحمه " لعل فيه حذفاً و إيصالاً أو الرحمه

الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَمَّا يُؤَارِي مِنْكَ لَيْلٌ سَاجٍ وَ لَأَ سَمَاءٌ ذَاتُ أَبْرَاجٍ وَ لَأَ أَرْضٌ ذَاتُ مِهَادٍ- وَ لَأَ بَحْرٌ لُجِّيٌّ وَ لَأَ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ تُدْرِكُ الرِّحْمَةَ عَلَى مَنْ تَشَاءُ مِنْ خَلْقِكَ تَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَ مَا تُخْفِي الصُّدُورُ أَشْهَدُ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَ شَهِدْتَ مَلَائِكَتِكَ وَ أَوْلُو الْعِلْمِ لَأَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ وَ مَنْ لَمْ يَشْهَدْ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ عَلَيَّ نَفْسِكَ وَ شَهِدْتَ مَلَائِكَتِكَ وَ أَوْلُو الْعِلْمِ فَكُتِبَ شَهَادَتِي مَكَانَ شَهَادَتِهِمُ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَ مِنْكَ السَّلَامُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَ الْإِكْرَامِ أَنْ تُفَكَّ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ

٢٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْخَنْعَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ص وَ مَعَهُ جَبْرِئِيلُ ع فِي صُورِهِ دَحِيهَ الْكَلْبِيِّ وَ قَدْ اسْتَحْلَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ص فَلَمَّا رَأَاهُمَا انْصَرَفَ عَنْهُمَا وَ لَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُمَا فَقَالَ جَبْرِئِيلُ ع يَا مُحَمَّدُ هَذَا أَبُو ذَرٍّ قَدْ مَرَّ بِنَا وَ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْنَا أَمَا لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ لَهُ دُعَاءً يَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا عِنْدَ أَهْلِ السَّمَاءِ فَسَلِّمْ لَهُ عِنْدَهُ إِذَا عَرَجْتَ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا ارْتَفَعَ جَبْرِئِيلُ حِيَاءً أَبُو ذَرٍّ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا مَنَعَكَ يَا أَبَا ذَرٍّ أَنْ تَكُونَ سَلِّمْتَ عَلَيْنَا حِينَ مَرَرْتَ بِنَا فَقَالَ ظَنَنْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّ الَّذِي كَانَ مَعَكَ - دَحِيهَ الْكَلْبِيِّ قَدْ اسْتَحْلَيْتَهُ لِبَعْضِ شَأْنِكَ فَقَالَ ذَاكَ جَبْرِئِيلُ ع يَا أَبَا ذَرٍّ وَ قَدْ قَالَ أَمَا لَوْ سَلَّمَ عَلَيْنَا لَرَدَدْنَا عَلَيْهِ فَلَمَّا عَلِمَ أَبُو ذَرٍّ أَنَّهُ كَانَ جَبْرِئِيلُ ع دَخَلَهُ مِنَ النَّدَامَةِ حَيْثُ لَمْ يُسَلِّمْ عَلَيْهِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا هَذَا الدُّعَاءُ الَّذِي تَدْعُو بِهِ فَقَدْ أَخْبَرَنِي جَبْرِئِيلُ ع أَنَّ لَكَ دُعَاءً تَدْعُو بِهِ مَعْرُوفًا فِي السَّمَاءِ

منصوب بنزع الخافض أو هو مرفوع بالفاعلية إذ الإدلاج لازم "مكان شهادته" أي ضاعف لى الثواب بعدد كل من جحد ما أقررت به " أنت السلام" أي السالم من النقائص أو مسلم الخلق من الآفات " و منك السلام" أي سلامه كل أحد من العيوب أو البلايا من فضلك.

## الحديث الخامس والعشرون

: حسن أو موثق.

ص: ٤٦٢



فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْإِيمَانَ بِكَ وَالْتِّصِيدَ بِنَبِيِّكَ وَالْعَافِيَةَ مِنْ جَمِيعِ الْبَلَاءِ وَالشُّكْرَ عَلَيَّ  
الْعَافِيَةَ وَالْغِنَى عَنِ شِرَارِ النَّاسِ

٢٦ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ أَخَذْتُ هَذَا الدُّعَاءَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ وَ  
كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ يُسَمِّيهِ الْجَامِعَ - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ  
رَسُولُهُ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِجَمِيعِ رُسُلِهِ وَبِجَمِيعِ مَا أَنْزَلَ بِهِ عَلَيَّ جَمِيعِ الرُّسُلِ وَأَنَّ وَعِيدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلِقَاءَهُ حَقٌّ وَصِدْقَ اللَّهِ وَبَلَّغَ  
الْمُرْسَلُونَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* وَسُبْحَانَ اللَّهِ كُلَّمَا سَبَّحَ اللَّهُ شَيْءٌ ءَ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُسَبَّحَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كُلَّمَا حَمِدَ اللَّهُ  
شَيْءٌ ءَ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُحَمَدَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كُلَّمَا هَلَّلَ اللَّهُ شَيْءٌ ءَ وَكَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُهَلَّلَ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كُلَّمَا كَبَّرَ اللَّهُ شَيْءٌ ءَ وَ  
كَمَا يُحِبُّ اللَّهُ أَنْ يُكَبَّرَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ وَخَوَاتِيمَهُ وَسَوَابِغَهُ وَفَوَائِدَهُ وَبَرَكَاتِهِ وَ مَا بَلَغَ عِلْمَهُ عِلْمِي وَ مَا قَصِدَ رَ عَنْ  
إِحْصَائِهِ حِفْظِي اللَّهُمَّ انْهَجْ إِلَيَّ أَسْبَابَ مَعْرِفَتِهِ وَ افْتَحْ لِي أَبْوَابَهُ وَ غَشِّنِي بِبَرَكَاتِ رَحْمَتِكَ وَ مَنْ عَلَيَّ بِعَضِيْمِهِ عَنِ الْإِزَالَةِ عَنْ  
دِينِكَ وَ طَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الشُّكِّ وَ لَا تَشْغَلْ قَلْبِي بِدُنْيَايَ وَ عَاجِلِ مَعَاشِي عَنْ آجِلِ ثَوَابِ آخِرَتِي وَ اشْغَلْ قَلْبِي بِحِفْظِ مَا لَا تَقْبَلُ مِنِّي  
جَهْلُهُ وَ ذَلِّ لِكُلِّ خَيْرٍ لِسَانِي وَ طَهَّرْ قَلْبِي مِنَ الرِّيَاءِ وَ لِمَا تُجْرِهِ فِي مَفَاصِلِي وَ اجْعَلْ عَمَلِي خَالِصًا لَكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ  
الشَّرِّ وَ أَنْوَاعِ الْفَوَاحِشِ كُلِّهَا ظَاهِرِهَا وَ بَاطِنِهَا وَ غَفْلَاتِهَا وَ جَمِيعِ مَا يُرِيدُنِي بِهِ الشَّيْطَانُ الرَّجِيمُ وَ مَا يُرِيدُنِي بِهِ السُّلْطَانُ الْعَنِيدُ مِمَّا  
أَحَطَّتْ بِعِلْمِهِ وَ أَنْتَ

### الحديث السادس والعشرون

: حسن ما أنزل به أي أنزل الملك بسببه، وفي التهذيب، والمصباح أنزلت به جميع وهو الصواب " والذل " بالكسر ضد  
الصعب وقال في النهاية: فيه نهى المسافر أن يأتي أهله طروقاً أي ليلاً و كل آت بالليل طارق، وقيل: أصل الطروق من الطرق و  
هو الدق و سمي الآتي بالليل طارقاً لحاجته إلى دق الباب، و في نسخ المصباح هكذا- من طوارق الإنس و الجن و زوابعهم و  
توابعهم و حسدهم و مكائدهم و مشاهدته الفسقه منهم و في القاموس الزوبعة اسم

الْقَادِرُ عَلَى صَرْفِهِ عَنِّي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ طَوَارِقِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَزَوَائِعِهِمْ وَبَوَائِقِهِمْ وَمَكَائِدِهِمْ وَ مَشَاهِدِ الْفَسَقَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَنْ أُسْتَرَلَ عَنْ دِينِي فَتَفْسُدَ عَلَيَّ آخِرَتِي وَأَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْهُمْ ضَرَرًا عَلَيَّ فِي مَعَاشَتِي أَوْ يَعْزِضُ بِلَاءٌ يُصِيبُنِي مِنْهُمْ لَا قُوَّةَ لِي بِهِ وَلَا صَبْرَ لِي عَلَيَّ احْتِمَاءً إِلَيْهِ فَلَا تَبْتَلْنِي يَا إِلَهِي بِمُقَاسَاتِهِ فَيَمْنَعَنِي ذَلِكَ عَنْ ذِكْرِكَ وَيَشْغَلَنِي عَنْ عِبَادَتِكَ أَنْتَ الْعَاصِمُ الْمِيَانِعَ الدَّفَائِعِ الْوَاقِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الرَّفَاهِيَةَ فِي مَعِيشَتِي مَا أَبْقَيْتَنِي مَعِيشَةً أَقْوَى بِهَا عَلَيَّ طَاعَتِكَ وَأَبْلُغَ بِهَا رِضْوَانَكَ وَأَصْبِرُ بِهَا إِلَى دَارِ الْحَيَاةِ غَدًا وَلَا تَزُرْفَنِي رِزْقًا يُطْغِينِي وَلَا تَبْتَلْنِي بِفَقْرٍ أَشْقَى بِهِ مُضَيِّقًا عَلَيَّ أَعْطِنِي حِطًّا وَافِرًا فِي آخِرَتِي وَمَعَاشًا وَسَعَةً هَنِئًا مَرِيئًا فِي دُنْيَايَ وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا عَلَيَّ سِتْرًا وَلَا تَجْعَلِ فِرَاقَهَا عَلَيَّ حُزْنًا أَجْزِنِي مِنْ فِتْنَتِهَا وَاجْعَلْ عَمَلِي فِيهَا مَقْبُولًا وَسِعِي فِيهَا مَشْكُورًا اللَّهُمَّ وَمَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ بِمِثْلِهِ وَمَنْ كَادَنِي فِيهَا فَكِدْهُ وَاصْرِفْ عَنِّي هَمًّا مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَامْكُرْ بِمَنْ مَكَرَ بِي فَإِنَّكَ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ وَافْقَأْ عَنِّي عُيُونَ الْكُفْرَةِ الظَّلَمَةِ وَالطُّغَاةِ وَالْحَسِيْدَةِ اللَّهُمَّ وَأَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْكَ السَّكِينَةَ وَالسَّيْنِي دِرْعَكَ الْحَصِيْنَةَ وَاحْفَظْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي وَجَلِّئِي عَافِيَتِكَ النَّافِعَةَ وَصِدْقَ قَوْلِي وَفَعَالِي وَبَارِكْ لِي فِي وُلْدِي وَأَهْلِي وَمَا لِي اللَّهُمَّ مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَغْفَلْتُ وَمَا تَعَمَّدْتُ وَمَا تَوَانَيْتُ وَمَا أَغْلَنْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ فَاعْفِرْهُ لِي يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ

٢٧ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قُلِ اللَّهُمَّ أَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِي وَامْدُدْ لِي فِي عُمْرِي وَاعْفِرْ لِي ذَنْبِي وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدِينِكَ وَلَا تَسْتَبْدِلْ

شيطان أو رئيس الجن " و بوائقهم " في النهاية أي غوائلهم و شرورهم و أحدهما بائقته و هي الداهية، و قال في الصحاح و قاساه أي كابدته، و قال: الكبد الشده و كابدت الأمر إذا قاسيت شدته، و قال و الفعل بالكسر الاسم و الجمع فعال و الفعال أيضا مصدر، و قال و توانى في حاجته قصر.

## الحديث السابع والعشرون

: صحيح.

ص: ٤٦٤

٢٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ يَا مَنْ يَشْكُرُ الْيَسِيرَ وَيَعْفُو عَنِ الْكَثِيرِ وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ \* اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي ذَهَبَتْ لَذَّتْهَا وَبَقِيَتْ تَبَعْتُهَا

٢٩ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ يَقُولُ - يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ يَا أَوَّلَ الْأَوَّلِينَ وَ يَا آخِرَ الْآخِرِينَ يَا رَحْمَانُ يَا رَحِيمُ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَيِّرُ النَّعَمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ النَّقْمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصْمَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنَزِلُ الْبَلَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُدِيلُ الْأَعْدَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقَطِّعُ الرَّجَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهُوَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ وَ اغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ غَيْثَ السَّمَاءِ

٣٠ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع يَا عِبْدَتِي فِي كُرْبَتِي وَ يَا صَاحِبِي فِي شِدَّتِي وَ يَا وَلِيَّتِي فِي نِعْمَتِي وَ يَا غِيَاثِي فِي رَغْبَتِي قَالَ وَ كَانَ

### الحديث الثامن والعشرون

: ضعيف على المشهور.

و فى النهايه: فى أسمائه الشكور و هو الذى يزكو عنده القليل من أعمال العباد يضاعف لهم الجزاء و شكره لعباده مغفرته لهم و الشكور من أبنيه المبالغه يقال شكرت الله و شكرتك و الأول أفصح.

### الحديث التاسع والعشرون

: ضعيف على المشهور و قال فى الصحاح قدوس اسم من أسماء الله تعالى و هو فعول من القدس و هو الطهاره و سبويه يقول قدوس و سبوح بفتح أوائلهما و قال الإداله الغلبه يقال اللهم أدلنى على فلان أى انصرنى عليه.

### الحديث الثلاثون

: ضعيف على المشهور.

" و الآثار " الأعمال الصالحه و السيئه قوله تعالى (وَ نَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَ آثَارَهُمْ)

مِنْ دُعَاءِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع - اللَّهُمَّ كَتَبْتَ الْأَثَارَ وَ عَلِمْتَ الْأَخْبَارَ وَ أَطَلَعْتَ عَلَى الْأَسْرَارِ فَحُلَّتْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ الْقُلُوبِ فَالَسِّرْ عِنْدَكَ عَلَانِيَهُ  
وَ الْقُلُوبِ إِلَيْكَ مُفَضَّاهُ وَ إِنَّمَا أَمْرُكَ لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْتَهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ \* فَقُلْ بِرَحْمَتِكَ لِبَطَاعَتِكَ أَنْ تَدْخُلَ فِي كُلِّ عَضْوٍ  
مِنْ أَعْضَائِي وَ لَا تُفَارِقْنِي حَتَّى أَلْقَاكَ وَ قُلْ بِرَحْمَتِكَ لِمَعْصِيَتِكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ كُلِّ عَضْوٍ مِنْ أَعْضَائِي فَلَا تَقْرِبْنِي حَتَّى أَلْقَاكَ وَ  
ارزُقْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَ زَهِّدْنِي فِيهَا وَ لَا تَزُوها عَنِّي وَ رَغِّبْنِي فِيهَا يَا رَحْمَانُ

٣١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ أَعْطَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع هَذَا الدُّعَاءَ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلِيُّ الْحَمِيدِ وَ أَهْلِهِ وَ مُتَّبِعَاهُ وَ مَحَلَّهُ أَخْلَصَ مِنْ وَحْدِهِ وَ اهْتَدَى مِنْ عِبَادِهِ وَ فَازَ مِنْ أَطَاعِهِ وَ أَمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِهِ اللَّهُمَّ يَا ذَا  
الْجُودِ وَ الْمَجْدِ وَ التَّنَاءِ الْجَمِيلِ وَ الْحَمْدِ أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةً مَنْ خَضَعَ لَكَ بِرَقَبَتِهِ وَ رَغِمَ لَكَ أَنْفُهُ وَ عَفَّرَ لَكَ وَجْهَهُ وَ ذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ  
وَ فَاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ وَ تَرَدَّدَتْ عِبْرَتُهُ وَ اعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ وَ فَضَّحَتْهُ عِنْدَكَ خَطِيئَتُهُ وَ شَانَتْهُ عِنْدَكَ جَرِيرَتُهُ وَ ضَمَعَتْ  
عِنْدَ ذَلِكَ قُوَّتَهُ وَ قَلَّتْ حِيلَتُهُ وَ انْقَطَعَتْ عَنْهُ أَسْبَابُ خَدَائِعِهِ وَ اضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ بَاطِلٍ وَ أَلْجَأَتْهُ ذُنُوبُهُ إِلَى ذُلِّ مَقَامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَ  
خُضُوعِهِ لِعَدِيكَ وَ ابْتِهَالِهِ إِلَيْكَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ سُؤَالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ أَرْغَبُ إِلَيْكَ كَرَعْتَهُ وَ اتَّضَرَّعُ إِلَيْكَ كَتَضَرُّعِهِ - وَ ابْتَهَلُ  
إِلَيْكَ كَأَشَدِّ ابْتِهَالِهِ اللَّهُمَّ فَارْحَمِ اسْتِكَانَةَ مَنْطِقِي وَ ذُلَّ مَقَامِي وَ مَجْلِسِي

و فى الصحاح أفضيت على فلان سرى و أفضى بيده إلى الأرض إذا مسها بباطن راحته، و فى القاموس يقال زويت عنى ما أحب  
أى صرفته عنى و قبضته، و فى النهاية و ما زوى الله عنكم أى ما نحى عنكم من الخير و الفضل.

## الحديث الواحد و الثلاثون

: مجهول أو حسن، و السند الآخر حسن.

" ولى الحمد " يطلق الولى على المتولى بأمر، و على الأولى بأمر، فعلى الأول المراد أنه هو الحامد لنفسه كما يستحقه، أو هو  
الموفق لكل من حمده، و على الثانى المراد أنه أولى بالحمد من كل أحد، و نقل المعنيين فى مجمع البيان " أخلص "

وَ خُضُوعِي إِلَيْكَ بِرَقِيَّتِي أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْهُدَى مِنَ الضَّلَالَةِ وَ الْبَصِيرَةَ مِنَ الْعَمَى وَ الرُّشْدَ مِنَ الْغَوَايَةِ وَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ أَكْثَرَ الْحَمْدِ  
عِنْدَ الرَّخَاءِ وَ أَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ - وَ أَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ وَ التَّسْلِيمَ عِنْدَ السُّبُهَاتِ وَ أَسْأَلُكَ الْقُوَّةَ فِي طَاعَتِكَ وَ  
الضَّعْفَ عَنِ مَعْصِيَتِكَ وَ الْهَرَبَ إِلَيْكَ مِنْكَ وَ التَّقَرُّبَ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى وَ التَّحَرِّيَ لِكُلِّ مَا يُرْضِيكَ عَنِّي فِي إِسْخَاطِ خَلْقِكَ  
الْتِمَاساً لِرِضَاكَ رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْنِي أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَقْصَيْتَنِي أَوْ مَنْ يَنْفَعُنِي عَفْوُهُ إِنْ عَاقَبْتَنِي أَوْ مَنْ أَمَلُ عَطَايَاهُ  
إِنْ حَرَمْتَنِي أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرَامَتِي إِنْ أَهَنْتَنِي أَوْ مَنْ يَضُرُّنِي هَوَانُهُ إِنْ أَكْرَمْتَنِي رَبِّ مَا أَسْأَلُ فِعْلِي وَ أَفِيحَ عَمَلِي وَ أَفْسِي قَلْبِي وَ  
أَطْوَلَ أَمَلِي وَ أَقْصَرَ أَجَلِي وَ أَجْرَانِي عَلَى عَضِيَّانٍ مِنْ خَلْقِنِي رَبِّ وَ مَا أَحْسَنَ بِلَاءَكَ عِنْدِي وَ أَظْهَرَ نِعْمَاءَكَ عَلَيَّ كَثُرَتْ عَلَيَّ  
مِنْكَ النِّعْمَ فَمَا أُحْصِيهَا وَ قَلَّ مِنِّي الشُّكْرُ فِيمَا أَوْلَيْتَنِيهِ فَبَطَرْتُ بِالنِّعْمِ وَ تَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ وَ سَيِّهَوْتُ عَنِ الذِّكْرِ وَ رَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ  
الْعِلْمِ وَ جُرْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ وَ جَاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الْإِثْمِ وَ صِرْتُ إِلَى الْهَرَبِ مِنَ الْخَوْفِ وَ الْحُزْنِ فَمَا أَضِغَرَ حَسِيئَاتِي وَ أَقْلَهَا  
فِي كَثْرَةِ ذُنُوبِي وَ مَا أَكْثَرَ ذُنُوبِي وَ أَعْظَمَهَا عَلَيَّ قَدَرِ صَغَرِ خَلْقِي وَ ضَعْفِ رُكْنِي رَبِّ وَ مَا أَطْوَلَ أَمَلِي فِي قِصَرِ أَجَلِي وَ أَقْصَرَ  
أَجَلِي فِي بُعِيدِ أَمَلِي وَ مَا أَفِيحَ سِرِّيْرَتِي وَ عَلَانِيَتِي رَبِّ لَأَحْجِبَنَّكَ لِي إِنْ اِحْتَجَجْتُ وَ لَأَعِذَّرَنَّكَ لِي إِنْ اِعْتَذَرْتُ وَ لَأَشْكُرَنَّكَ عِنْدِي إِنْ  
ابْتُلِيْتُ وَ أَوْلِيْتُ إِنْ لَمْ تُعِنِّي عَلَيَّ شُكْرٍ مَا أَوْلِيْتُ

لعله إشارة إلى أن من لم يخلص العمل له فهو مشترك فتدبر و قال في القاموس: شانه ضد زانه، و قال العبره بالفتح الدمعه قبل  
أن تفيض، أو تردد البكاء في الصدر أو الحزن بلا بكاء، و الجمع عبرات و عبر، و قال في الصحاح: الابتهاال التضرع و يقال في  
قوله تعالى (ثُمَّ نَبَّهْلُ) أى تخلص في الدعاء و قال فلان يتحرى الأمر أى يتوخاه و يقصده " إن أقصيتنى " أى أبعدتنى و قال في  
الصحاح البطر الأشر و هو شدة المرح و قد بطر بالكسر يبطر و قال ركن الشىء جانبه الأقوى و الابتلاء الاختبار " و هدت " أى  
كسرت " كيف اطلب " إلى آخره فى المصباح هكذا كيف لى طلب و شهوات الدنيا أو أبكى على حميم فيها و لا أبكى على  
نفسى و تشدد إلى آخره " و أبكى على

رَبِّ مَا أَخَفَّ مِيزَانِي غَدًا إِنَّ لَمْ تُرْجِحْهُ وَ أَزَلَّ لِسَانِي إِنْ لَمْ تُبَيِّنْهُ وَ أَسْوَدَ وَجْهِي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ رَبِّ كَيْفَ لِي بِذُنُوبِي الَّتِي سَلَفَتْ مِنِّي قَدْ هَدَّتْ لَهَا أَرْكَانِي رَبِّ كَيْفَ أَطْلُبُ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا وَ أَبْكِي عَلَى خِيَّتِي فِيهَا وَ لَا أَبْكِي وَ تَشْتَدُّ حَسْرَاتِي عَلَى عَضِيَّانِي وَ تَفْرِيطِي رَبِّ دَعْنِي دَوَاعِي الدُّنْيَا فَاجْتَبِئْهَا سَرِيعًا وَ رَكَنْتُ إِلَيْهَا طَائِعًا وَ دَعْتَنِي دَوَاعِي الْآخِرَةِ فَتَشَبَّطْتُ عَنْهَا وَ أَبْطَأْتُ فِي الْإِجَابَةِ وَ الْمُسَارَعَةِ إِلَيْهَا كَمَا سَارَعْتُ إِلَى دَوَاعِي الدُّنْيَا وَ حَطَامِهَا الْهَامِدِ وَ هَشِيمِهَا الْبَائِدِ وَ سَرَابِهَا الدَّاهِبِ رَبِّ خَوَّفْتَنِي وَ شَوَّفْتَنِي وَ احْتَجَجْتْ عَلَيَّ بِرِقِّي وَ كَفَلْتْ لِي بِرِزْقِي فَأَمِنْتُ مِنْ خَوْفِكَ وَ تَشَبَّطْتُ عَنْ تَشْوِيقِكَ وَ لَعَمَّ أَتَكَلُّ عَلَى ضَمَانِكَ وَ تَهَوَّأْتُ بِاحْتِجَاجِكَ اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْنِي مِنْكَ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا خَوْفًا وَ حَوْلَ تَشَبُّطِي شَوْقًا وَ تَهَوُّؤِي بِحُجَّتِكَ فَرَقًا مِنْكَ ثُمَّ رَضِّنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي مِنْ رِزْقِكَ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ رِضَاكَ عِنْدَ السَّخَطِ وَ الْفَرْجَةَ عِنْدَ الْكُرْبَةِ وَ النُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ وَ الْبَصِيرَةَ عِنْدَ تَشْبِيهِ الْفِتْنَةِ رَبِّ اجْعَلْ حُجَّتِي مِنْ خَطَايَايَ حَصِينَةً وَ دَرَجَاتِي فِي الْجَنَانِ رَفِيعَةً وَ أَعْمَالِي كُلَّهَا مُتَقَبَّلَةً وَ حَسَنَاتِي مُضَاعَفَةً زَاكِيَةً وَ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّهَا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَ مَا بَطَّنَ وَ مِنَ رَفِيعِ الْمَطْعَمِ وَ الْمَشْرَبِ وَ مِنَ شَرِّ مَا أَعْلَمُ وَ مِنَ شَرِّ مَا لَا أَعْلَمُ وَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ وَ الْجَفَاءَ بِالْحِلْمِ وَ الْجَوْرَ بِالْعَدْلِ وَ الْقَطِيعَةَ بِالْبِرِّ وَ الْجَزَعَ

حبيبي " أى أرى أحبائى يموتون و أبكى عليهم أى كيف أبكى و كيف أطلب و الحال إنى أبكى على معاصى و هى أشد، أو يقدر كيف فى قوله و لا- أبكى، و يكون قوله و أبكى جملة حاله أى كيف أطلب الدنيا و أرى موت إحيائى و كيف لا أبكى على ذنوبى و الحال أنه تشتد حسراتى عليها و قال فى القاموس التثبط التوقف و لتعود عن الأمر و الشغل عنه " و الحطام " ما تكسر من اليبس " و همد " الثوب يهمد همودا بلى و نبات هامد يابس و الهامد البالى المسود المتغير و اليابس من النبات و " الهشيم " من النبات اليابس المتكسر و الشجره الباليه يأخذها الحاطب كيف يشاء و " باد " هلك و ذهب و انقطع " و الفرجه " مثلثة التقضى من الأمر " أو الهدى

ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ أَنَّهُ ذَكَرَ أَيْضاً مِثْلَهُ وَذَكَرَ أَنَّهُ دُعَاءُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ص وَزَادَ فِي آخِرِهِ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

٣٢ ابْنُ مَحْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا نُوحُ أَبُو الْيَقْطَانِ عَنْ أَبِي عَنَيْدِ اللَّهِ ع قَالَ ادْعُ بِهِذَا الدُّعَاءِ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِرَحْمَتِكَ الَّتِي لَا تَنَالُ مِنْكَ إِلَّا بِرِضَاكَ وَالْخُرُوجِ مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِيكَ وَالِدُخُولِ فِي كُلِّ مَا يُرِضُ بِكَ وَالنَّجَاةِ مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ وَالْمَخْرَجِ مِنْ كُلِّ كَبِيرَةٍ أَتَى بِهَا مِنِّي عَمْدٌ أَوْ زَلَّ بِهَا مِنِّي حَطَأٌ أَوْ خَطَرَ بِهَا عَلَيَّ خَطَرَاتُ الشَّيْطَانِ أَسْأَلُكَ خَوْفًا تُوقِفُنِي بِهِ عَلَى حُدُودِ رِضَاكَ وَتَشْعَبُ بِهِ عَلَيَّ كُلَّ شَهْوَةٍ خَطَرَ بِهَا هَوَايَ وَاسْتَزَلَّ بِهَا رَأْيِي لِجَاوِزَ حَدِّ حَالِكَ أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ الْأَخَذَ - بِأَحْسَنِ مَا تَعْلَمُ وَتَزَكَّ سَيِّئِي كُلِّ مَا تَعْلَمُ أَوْ أَخْطَأُ مِنْ حَيْثُ لَا أَعْلَمُ أَوْ مِنْ حَيْثُ أَعْلَمُ أَسْأَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ وَالزُّهْدَ فِي الْكِفَافِ وَالْمَخْرَجَ بِالْبَيَانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ وَالصَّوَابَ فِي كُلِّ حُجَّةٍ وَالصَّدَقَ فِي جَمِيعِ الْمَوَاطِنِ وَإِنْصِافَ النَّاسِ مِنْ نَفْسِي فِيْمَا عَلَيَّ وَ لِي وَ التَّدَلُّلَ فِي إِعْطَاءِ النَّصْفِ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِ السَّخَطِ وَالرُّضَا وَ تَزَكَّ قَلِيلِ الْبُغْيِ وَ كَثِيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنِّي وَ الْفِعْلِ وَ تَمَامَ نِعْمَتِكَ فِي جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَ الشُّكْرَ لَكَ عَلَيْهَا لَكِنِّي تَرَضَى وَ بَعِيدَ الرُّضَا وَ أَسْأَلُكَ الْخَيْرَةَ فِي كُلِّ مَا يَكُونُ فِيهِ الْخَيْرَةُ بِمَيْسُورِ الْأُمُورِ كُلِّهَا لَا بِمَعْشُورِهَا يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ يَا كَرِيمُ وَ افْتِخَ لِي بِأَبِ الْفَرَجِ وَ افْتِخَ لِي بِأَبِ الْيَسَّرِ لِي مَخْرَجَهُ وَ مَنْ قَدَّرْتَ لَهُ عَلَيَّ مَقْدَرَهُ مِنْ خَلْقِكَ فَخُذْ عَلَيَّ بِسَمْعِهِ وَ بَصِيرِهِ وَ لِسَانِهِ وَ يَدِهِ وَ حُذِّهِ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ يَسَارِهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ مِنْ قُدَامِهِ وَ امْنَعُهُ أَنْ يَصِلَ إِلَيَّ بِسُوءٍ عَزَّ جَارُكَ وَ حَيَّلْ ثَنَاءَ وَجْهِكَ وَ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَنْتَ رَبِّي وَ أَنَا عَبْدُكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَ أَنْتَ تَقْتِي فِي كُلِّ شِدْدَةٍ وَ أَنْتَ لِي فِي كُلِّ أَمْرٍ نَزَلَ بِي تَقَهُ وَ عُدَّةً فَكَمْ مِنْ كَرْبٍ يَضْعُفُ عَنْهُ الْفُؤَادُ وَ تَقِلُّ فِيهِ الْحِيلَةُ وَ يَشُمْتُ فِيهِ

بالضلالة " و في المصباح أو الضلالة بالهدى و هو الظاهر، و لعله من النسخ.

## الحديث الثاني و الثلاثون

: حسن .

ص : ٤٦٩

الْعِدُوِّ وَ تَعْيَا فِيهِ الْأُمُورُ أَنْزَلْتَهُ بِكَ وَ شَكَوْتُهُ إِلَيْكَ رَاغِبًا إِلَيْكَ فِيهِ عَمَّنْ سِوَاكَ قَدْ فَرَجْتَهُ وَ كَفَيْتَهُ فَأَنْتَ وَلِيُّ كُلِّ نِعْمَةٍ وَ صَاحِبُ كُلِّ حَاجَةٍ وَ مُنْتَهَى كُلِّ رَغْبَةٍ فَلَكَ الْحَمْدُ كَثِيرًا وَ لَكَ الْمَنْ فَاضِلًا

٣٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ قَوْلَ التَّوَابِينَ وَ عَمَلَهُمْ وَ نُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَ صِدْقَهُمْ وَ نَجَاهَ الْمُجَاهِدِينَ وَ ثَوَابَهُمْ وَ شُكْرَ الْمُصْطَفِينَ وَ نَصِيحَتَهُمْ وَ عَمَلَ الذَّاكِرِينَ وَ يَقِينَهُمْ وَ إِيْمَانَ الْعُلَمَاءِ وَ فِقْهَهُمْ وَ تَعَبُدَ الْخَاشِعِينَ وَ تَوَاضُعَهُمْ وَ حُكْمَ الْفُقَهَاءِ وَ سَيْرَتَهُمْ وَ حَشْيَةَ الْمُتَّقِينَ وَ رَغْبَتَهُمْ وَ تَصَدِيقَ الْمُؤْمِنِينَ وَ تَوَكُّلَهُمْ وَ رَحْمَةَ الْمُحْسِنِينَ وَ بَرَّهُمْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ ثَوَابَ الشَّاكِرِينَ وَ مَنَزِلَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَ مُرَافَقَةَ النَّبِيِّنَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَوْفَ الْعَامِلِينَ لَكَ وَ عَمَلَ الْخَائِفِينَ مِنْكَ وَ خُشُوعَ الْعَابِدِينَ لَكَ وَ يَقِينَ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ وَ تَوَكُّلَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ بِحَاجَتِي عَالِمٌ غَيْرُ مُعَلَّمٍ وَ أَنْتَ لَهَا وَاسِعٌ غَيْرُ مُتَكَلِّفٍ وَ أَنْتَ الَّذِي لَمَّا يُحْفِيكَ سَائِلٌ وَ لَا يَنْقُصُكَ نَائِلٌ وَ لَا يَبْلُغُ مَدْحَتَكَ قَوْلٌ قَائِلٌ أَنْتَ كَمَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا نَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي فَرْجًا قَرِيبًا وَ أَجْرًا عَظِيمًا وَ سِتْرًا جَمِيلًا اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي عَلَى ظُلْمِي لِنَفْسِي وَ إِسْرَافِي عَلَيْهَا لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ ضِدًّا وَ لَا نِدَاءً وَ لَا صَاحِبَهُ وَ لَا وَدَاءً يَا مَنْ لَا تُغْلَطُهُ الْمَسَائِلُ يَا مَنْ لَا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَ لَمَّا سَمِعَ عَنْ سَمِيعٍ وَ لَمَّا بَصَّرَ عَنْ بَصِيرٍ وَ لَا يُبْرِئُهُ إِلَّا الْحَاحُ الْمُلْحِنُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُفَرِّجَ عَنِّي فِي سَاعَتِي هَذِهِ مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لَا أَحْتَسِبُ إِنَّكَ تُحْيِي الْعِظَامَ وَ هِيَ رَمِيمٌ وَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ\* يَا مَنْ قَلَّ شُكْرِي لَهُ فَلَمْ يَحْرِمْنِي وَ عَظُمَتْ خَطِيئَتِي فَلَمْ يَفْضَحْنِي وَ رَأَى عَلَى الْمَعَاصِي فَلَمْ يَجْهَنْنِي وَ خَلَقَنِي لِلذِّي خَلَقَنِي لَهُ فَصَنَعْتَ غَيْرَ الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ فَنِعْمَ

### الحديث الثالث و الثلاثون

: حسن " و النجاه من كل ورطه " في المصباح النجاه بدون الواو في موضع و في موضع كما في المتن و على ما في المتن يكون المقصود بالسؤال الرحمة و بدون الواو يكون الباء للقسم أو للسببية و المقصود بالسؤال النجاه و يكون قوله عليه السلام و الخروج معطوفا على قوله رضاك، و لعل ما في المتن أظهر



الْمَوْلَى أَنْتَ يَا سَيِّدِي وَبِئْسَ الْعَبِيدُ أَنَا وَحَدَّثَنِي وَنِعْمَ الطَّالِبُ أَنْتَ رَبِّي وَبِئْسَ الْمَطْلُوبُ أَنَا أَلْفَيْتَنِي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ  
 أَمَتِكَ بَيْنَ يَدَيْكَ مَا شِئْتُمْ صَنَعْتُ بِنِي اللَّهُمَّ هِدَاتِ الْأَصْوَاتِ وَسَيِّكَنْتِ الْحَرَكَاتِ وَخَلَا كُلُّ حَبِيبٍ بِحَبِيبِهِ وَخَلَوْتُ بِكَ أَنْتَ  
 الْمَحْبُوبُ إِلَيَّ فَاجْعَلْ خَلَوْتِي مِنْكَ اللَّيْلَةَ الْعَتَقَ مِنَ النَّارِ يَا مَنْ لَيْسَتْ لِعَالَمٍ فَوْقَهُ صِفَةٌ يَا مَنْ لَيْسَ لِمَخْلُوقٍ دُونَهُ مَنَعَةٌ يَا أَوَّلَ قَبْلِ  
 كُلِّ شَيْءٍ وَ يَا آخِرَ بَعْدِ كُلِّ شَيْءٍ يَا مَنْ لَيْسَ لَهُ عُنْصُرٌ وَ يَا مَنْ لَيْسَ لِآخِرِهِ فَنَاءٌ وَ يَا أَكْمَلَ مَنُوعٍ وَ يَا أَسْمَحَ الْمُعْطِينَ وَ يَا مَنْ  
 يَفْقَهُ بِكُلِّ لُغَةٍ يُدْعَى بِهَا وَ يَا مَنْ عَفْوُهُ قَدِيمٌ وَ بَطْشُهُ شَدِيدٌ وَ مُلْكُهُ مُسْتَقِيمٌ أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذِي شَافَهْتَ بِهِ مُوسَى - يَا اللَّهُ يَا  
 رَحْمَانَ يَا رَحِيمًا يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّمَدُ أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تُدْخِلَنِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ

٣٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ يُونُسَ قَالَ قُلْتُ لِلرَّضَاعِ عَلَّمَنِي دُعَاءً وَ أَوْجِزْ فَقَالَ قُلْ يَا مَنْ  
 دَلَّنِي عَلَى نَفْسِهِ وَ ذَلَّلَ قَلْبِي

لورود تعديه السؤال بالباء كما في قوله تعالى (سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ) " و الورطه " كل غامض و الهلكه و كل أمر تعسر النجاه  
 منه و شعبت الشىء فرقته " و الزهد فى الكفاف " أى مع الكفاف و فى التهذيب و المصباح هكذا و الزهد فيما هو وبال و  
 أسألك المخرج، و قال فى النهايه: الكفاف هو الذى لا يفضل عن الشىء و يكون بقدر الحاجه، و فى الحديث ابدأ بمن يقول  
 و لا- تلام على كفاف أى إذا لم يكن عندك كفاف لم تلم على أن لا تعطى أحدا، و قال النصف بالكسر الانتصاف و قال فى  
 القاموس الإنصاف العدل و الاسم منه النصف و النصفه محركتين.

### الحديث الرابع و الثلاثون

: حسن، أو موثق.

" و حكم الفقهاء " أى الحكمه أو القضاء " لا يحفيك سائل " قيل مشتق من الحفو بمعنى المنع أى لا يمنعك كثره سؤال السؤال  
 عن العطاء، و قيل: بمعنى المبالغه فى السؤال أى كلما ألحوا فى السؤال لم يصلوا إلى حد المبالغه فى السؤال بل يحسن

٣٥ عَلِيُّ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ رَجُلًا أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ لِي مَالٌ وَرِثَةٌ وَ لَمْ أُنْفِقْ مِنْهُ دِرْهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ اكْتَسَبْتُ مِنْهُ مَالًا فَلَمْ أُنْفِقْ مِنْهُ دِرْهَمًا فِي طَاعَةِ اللَّهِ فَعَلَّمَنِي دُعَاءً يُخْلِفُ عَلَيَّ مِثْلَ مَضَى وَيَغْفِرُ لِي مِثْلَ عَمَلْتُ أَوْ عَمَلًا أَعْمَلُهُ قَالَ قُلْ قَالَ وَ أَيْ شَيْءٍ أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ قُلْ كَمَا أَقُولُ - يَا نُورِي فِي كُلِّ ظُلْمَةٍ وَ يَا نُورِي فِي كُلِّ وَحْشَةٍ وَ يَا رَجَائِي فِي كُلِّ كُرْبَةٍ وَ يَا نُورِي فِي كُلِّ شِدَّةٍ وَ يَا دَلِيلِي فِي الضَّلَالَةِ أَنْتَ دَلِيلِي إِذَا انْقَطَعَتْ دَلَالَةُ الْمَادِلَاءِ فَإِنَّ دَلَالَتِكَ لَا تَنْقَطِعُ وَ لَا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَأَسْرِبْغَتْ وَ رَزَقْتَنِي فَوَفَّرْتَ وَ عَذَّبْتَنِي فَأَحْسِنْتَ عِزَائِي وَ أَعْطَيْتَنِي فَأَجَزَلْتَ بِلَمَّا اسْتَيْحَقَّقَ لِذَلِكَ بِفِعْلِ مَنِّي وَ لَكِنْ ابْتِدَاءً مِنْكَ لِكْرَمِكَ وَ جُودِكَ فَتَقَوَّيْتُ بِكَرَمِكَ عَلَيَّ مِعَاصِيكَ وَ تَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلَيَّ سَخَطِكَ وَ أَفْتَيْتُ عُمْرِي فِيمَا لَا تَحِبُّ فَلَمْ يَمْنَعَكَ جُرْأَتِي

منهم الأكثر، و الأظهر أن المراد لا ينقص عطايك كثره سؤال السائلين لسعه خزائن رحمتك من الإحفاء بمعنى المبالغة في أخذ الشىء كما فى قوله عليه السلام أحفوا الشوارب" و البرم" السأمة و الضجر" و الجبه" الاستقبال بالمكروه" ألفتينى" أى وجدتنى و الهداءه و الهداء السكون من الحركات ليست لعالم فوقه صفة لعل المراد ليس لعالم صفة فى العلم تكون فوقه أى ليس أحد أعلم منه أو لا- يمكن للعلماء أن يبالغوا فى صفة حتى يكون أكثر مما هو عليه بل كلما بالغوا فيه فهم مقصرون و الأخير أظهر، و قيل المراد به أنه ليس لعالم يكون فوقه صفة أى وجود إذ كلما له وجود فله صفة، و فقره الثانى يمكن أن يكون المراد بها أنه ليس لما دونه من المخلوقات امتناع من أن يصل إليهم مكروه، أو ليس لمخلوق بدون لطفه و حفظه منعه، و قال فى النهاية: يقال: قوم ليست لهم منعه أى قوه تمنع من يريدهم بسوء و قد يفتح النون و قال و العنصر بضم العين و فتح الصاد الأصل و قد يضم و النون زائده فيه عند سيبويه.

## الحديث الخامس و الثلاثون

: موثق.

ص: ٤٧٢

عَلَيْكَ وَرُكُوبِي لِمَا نَهَيْتَنِي عَنْهُ وَدُخُولِي فِيهَا حَرَّمْتَ عَلَيَّ أَنْ عُيِدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ وَلَمْ يَمْنَعْنِي حِلْمُكَ عَنِّي وَعَوْدُكَ عَلَيَّ  
بِفَضْلِكَ أَنْ عُيِدْتُ فِي مَعَاصِيكَ فَأَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْفَضْلِ وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْمَعَاصِي فَيَا أَكْرَمَ مَنْ أُقِرُّ لَهُ بِذَنْبٍ وَأَعَزَّ مَنْ خُضِعَ لَهُ بِذُلِّ  
لِكَرَمِكَ أَقْرَرْتُ بِذَنْبِي وَلِعِزِّكَ خَضَعْتُ بِذُلِّي فَمَا أَنْتَ صَانِعٌ بِي فِي كَرَمِكَ وَإِقْرَارِي بِذَنْبِي وَعِزِّكَ وَخُضُوعِي بِذُلِّي أَفْعَلُ بِي  
مَا أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَا تَفْعَلُ بِي مَا أَنَا أَهْلُهُ

### الحديث السادس و الثلاثون

: ضعيف على المشهور.

ص: ٤٧٣

١ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنِ سَفِيَانَ الْحَرِيرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ الْخَفَّافِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ يَا سَعْدُ تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّ الْقُرْآنَ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورِهِ نَظَرَ إِلَيْهَا الْخَلْقُ وَالنَّاسُ صُفُوفٌ عِشْرُونَ وَ مِائَةٌ أَلْفٌ صِيفٌ ثَمَانُونَ أَلْفٌ صِيفٌ أُمُّهُ مُحَمَّدٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفٌ صِيفٌ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ فَيَأْتِي عَلَى صَفِّ الْمُسْلِمِينَ فِي صُورِهِ رَجُلٌ فَيَسْأَلُ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَعَرَفُهُ بِنَعْتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنَّا فِي الْقُرْآنِ فَمَنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ الشُّهَدَاءِ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ ثُمَّ يَقُولُونَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الرَّبُّ الرَّحِيمُ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الشُّهَدَاءِ نَعَرَفُهُ بِسِمَّتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْفَضْلِ مَا لَمْ نُعْطَهُ قَالَ فَيَتَجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ فِي صُورِهِ شَهِيدٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ شُهَدَاءُ الْبَحْرِ فَيَكْثُرُ تَعْجُبُهُمْ وَيَقُولُونَ إِنَّ هَذَا مِنْ شُهَدَاءِ الْبَحْرِ نَعَرَفُهُ بِسِمَّتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّ الْجَزِيرَةَ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا كَانَتْ أَكْبَرَ هَوْلًا مِنَ الْجَزِيرَةِ الَّتِي أُصِيبَ فِيهَا فَمِنْ هُنَاكَ أُعْطِيَ مِنَ الْبَهَاءِ وَالْجَمَالِ وَالنُّورِ مَا لَمْ نُعْطَهُ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَأْتِيَ عَلَى صَفِّ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فِي صُورِهِ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ فَيَنْظُرُ النَّبِيُّونَ وَالْمُرْسَلُونَ إِلَيْهِ فَيَسْتَدِلُّونَ بِتِلْكَ تَعْجُبُهُمْ وَيَقُولُونَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْكَرِيمُ إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ مُرْسَلٌ نَعَرَفُهُ بِسِمَّتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ أُعْطِيَ فَضْلًا كَثِيرًا قَالَ فَيَجْتَمِعُونَ فَيَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَ فَيَسْأَلُونَهُ وَيَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ مَنْ هَذَا فَيَقُولُ لَهُمْ أَوْ مَا تَعْرِفُونَهُ فَيَقُولُونَ مَا نَعْرِفُهُ هَذَا مِمَّنْ لَمْ يَعْضِبِ اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صَ هَذَا حُجَّهَ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَيَسَلِّمُ

## كتاب فضل القرآن

### [باب فضل قراءه القرآن]

#### الحديث الأول

: مجهول، أو ضعيف.

وقال في النهاية: القرآن أصل هذا اللفظ للجمع و كل شىء جمعته فقد قرأته و منه سمي القرآن لأنه جمع القصص، و الوعد و الوعيد و الآيات و السور بعضها إلى بعض، و هو مصدر كغفران، و قد يطلق على الصلاة لأن فيها القراءة، و على القراءة نفسها و قد يخفف الهمزة فيه تخفيفاً " نعرفه بنعته " لعله يجىء بصوره من يعرفونه أو المراد إنا نعرف بهذه الحليه و السيماء أنه رجل من المسلمين لكن لا نعرفه باسمه أو العرفان لأنهم كانوا يقرءونه و يتلونونه لكن لما تغيرت الصورة ظنوا أنه رجل كانوا يعرفونه، و ذهب عن بالهم اسمه، و قيل: لما كان المؤمن فى نيته أن يعبد الله حق عبادته و يتلو كتابه حق تلاوته إلا أنه لا يتيسر له ذلك كما يريد، و بالجملة لا

ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ عَلَىٰ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ فِي سُورِهِ مَلِكٍ مُّقَرَّبٍ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ فَيَسْتَدُّ تَعَجُّبُهُمْ وَيَكْبُرُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ لِمَا رَأَوْا  
مِنْ فَضْلِهِ وَيَقُولُونَ تَعَالَىٰ رَبُّنَا وَتَقَدَّسَ

يوافق عمله ما فى نيته كما ورد فى الحديث نيه المؤمن خير من عمله، فالقرآن يتجلى لكل طائفه بصوره من جنسهم إلا- أنه أحسن فى الجمال و البهاء، و هى الصوره التى لو كانوا يأتون بما فى نيتهم من العمل بالقرآن لكان لهم تلك الصوره و إنما لا يعرفونه كما ينبغى لأنهم لم يأتوا بذلك كما ينبغى و إنما يعرفونه بنعته و وصفه لأنهم كانوا يتلونه و إنما وصفوا الله بالحلم و الكرم و الرحمه حين رؤيتهم لما رأوا فى أنفسهم فى جنبه من النقص و القصور الناشئين من تقصيرهم يرجون من الله العفو و الكرم و الرحمه، و إنما كان حجه الله على خلقه لأنه أتى بما يجب عليهم الإتيان به و الانتهاء عنه.

و أما قوله " فمنهم من صاننى " فمعناه أنه أتى بما كان فى وسعه و مع ذلك كان فى

ص: ٤٧٥

إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ نَعْرِفُهُ بِسَمِيَّتِهِ وَصِفَتِهِ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ أَقْرَبَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَقَامًا فَمِنْ هُنَاكَ أَلِيسَ مِنَ النُّورِ وَالْجَمَالِ مَا لَمْ نُلْبَسْ ثُمَّ يُجَاوِزُ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَخِرُّ تَحْتَ الْعَرْشِ فَيُنَادِيهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا حُجَّتِي فِي الْأَرْضِ وَكَلَامِي الصَّادِقَ النَّاطِقَ اِرْفَعْ رَأْسَكَ وَ سَلْ تُعْطَ وَ اشفَعْ تُشْفَعْ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كَيْفَ رَأَيْتَ عِبَادِي يَقُولُ يَا رَبِّ مِنْهُمْ مَنْ صَانِي وَ حَافِظَ عَلَيَّ وَ لَمْ يُضَيِّعْ شَيْئًا وَ مِنْهُمْ مَنْ ضَيَّعَنِي وَ اسْتَخَفَّ بِحَقِّي وَ كَذَّبَ بِي وَ أَنَا حُجَّتُكَ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِكَ فَيَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَ عِزَّتِي وَ جَمَالِي وَ اِرْتِفَاعَ مَكَانِي لِأَثْبِينَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَحْسَنَ الثُّوَابِ وَ لَأَعاقِبَنَّ عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَلِيمَ الْعِقَابِ قَالِ فَيَرْجِعُ - الْقُرْآنُ رَأْسَهُ فِي صُورِهِ أُخْرَى قَالِ فَقُلْتُ لَهُ يَا أَبَا جَعْفَرٍ فِي أَيِّ صُورِهِ يَرْجِعُ قَالِ فِي صُورِهِ رَجُلٍ شَاحِبٍ مُتَعَبٍ يُبْصِرُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ فَيَأْتِي الرَّجُلَ مِنْ شَيْبَتِنَا الَّذِي كَانَ يَعْرِفُهُ وَ يُجَادِلُ بِهِ أَهْلَ الْخِلَافِ فَيَقُومُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ مَا تَعْرِفُنِي فَيَنْظُرُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فَيَقُولُ مَا أَعْرِفُكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالِ فَيَرْجِعُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْخَلْقِ الْأَوَّلِ وَ يَقُولُ مَا تَعْرِفُنِي فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقُولُ الْقُرْآنُ أَنَا الَّذِي أَشْهَرْتُ لِقَلْبِكَ وَ أَنْصَبْتُ

نيتته أن يأتي بأحسن منه و إنما يشفع لمكان النبي، و لعل رجوعه في صورته الرجل الشاحب لسماعه الوعيد الشديد، و هو و إن كان لمستحقه إلا- أنه لا يخلو من تأثير لمن يطلع عليه انتهى. و في الصحاح السميت الطريق و يستعار لهيئة أهل الخير يقال ما أحسن سميت فلان و قال في النهاية قد تكرر ذكر الشفاعة في الحديث فيما يتعلق بأمور الدنيا و الآخرة و هي السؤال في التجاوز عن الذنوب و الجرائم يقال شفع يشفع شفاعه فهو شافع و شفيع و المشفع بكسر الفاء المشددة الذي يقبل الشفاعة و بالفتح الذي يقبل شفاعته " شاحب متغير" في الصحاح شحب جسمه بالفتح يشحب بالضم شحوبا إذا تغير و لعل تغير صورته للغضب على المخالفين، أو للاهتمام بشفاعه المؤمنين كما في قوله عليه السلام يقوم السقط محبظنا على باب الجنة و سهر بالكسر و أسهره و غيره و في الصحاح نصب الرجل بالكسر نصبا تعب و أنصبه غيره " إنهم أهل تسليم" أي لا يشككون

عَيْشِكَ سَمِعْتَ الْأَذَى وَرُجِمْتَ بِالْقَوْلِ فِيَّ أَلَا وَإِنَّ كُلَّ تَاجِرٍ قَدْ اسْتَوْفَى تِجَارَتَهُ- وَ أَنَا وَرَاءَكَ الْيَوْمَ قَالَ فَيَنْطَلِقُ بِهِ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فَيَقُولُ يَا رَبِّ يَا رَبِّ عَزِيدَكَ وَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ قَدْ كَانَ نَصَبًا فِيَّ مُوَاطِبًا عَلَيَّ يُعَادَى بِسَبَبِي وَ يُحِبُّ فِيَّ وَ يُبْغِضُ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ حَزَلَّ أَذْخِلُوا عِبْدِي جَنَّتِي وَ اكْسُوهُ حُلَّهُ مِنْ حُمَلِ الْجَنَّةِ وَ تَوَجَّوهُ بِتَاجِ فَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ عَرَضَ عَلَى الْقُرْآنِ فَيَقَالُ لَهُ هَلْ رَضَيْتَ بِمَا صُنِعَ بِوَلِيِّكَ فَيَقُولُ يَا رَبِّ إِنِّي أَشْتَقُّ هَذَا لَهُ فَرِزْدُهُ مَزِيدَ الْخَيْرِ كُلِّهِ فَيَقُولُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي وَ عُلُوِّي وَ ارْتِفَاعَ مَكَانِي لَأُنْحِلَنَّ لَهُ الْيَوْمَ خَمْسَةَ أَشْيَاءَ مَعَ الْمَزِيدِ لَهُ وَ لِمَنْ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ أَلَا إِنَّهُمْ شَبَابٌ لَا يَهْرُمُونَ وَ أَصْحَاءٌ لَا يَسْتَقْمُونَ وَ أَغْنِيَاءٌ لَا يَفْتَقِرُونَ وَ فَرِحُونَ لَا يَحْزَنُونَ وَ أَحْيَاءٌ لَا يَمُوتُونَ ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ- لَا يَدْرُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ يَا أَبَا جَعْفَرٍ وَ هَلْ يَتَكَلَّمُ الْقُرْآنُ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ الضُّعَفَاءَ مِنْ شَيْعَتِنَا إِنَّهُمْ أَهْلُ تَسْلِيمٍ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ يَا سَعْدُ وَ الصَّلَاةُ تَتَكَلَّمُ وَ لَهَا صُورَةٌ وَ خَلْقٌ تَأْمُرُ وَ تَنْهَى قَالَ سَعْدٌ فَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ لُونِي وَ قُلْتُ هَذَا شَيْءٌ لَّا أَسْتَطِيعُ أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهِ

في الأشياء و كلما سمعوا شيئاً يعتقدونه كلام القرآن، قيل: تكلم القرآن عبارته عن إلقائه إلى السمع ما يفهم منه المعنى و هذا هو معنى حقيقته الكلام لا يشترط فيه أن يصدر من لسان لحي و كذا تكلم الصلاة فإن من أتى بالصلاة بحقها و حقيقتها نهته الصلاة عن متابعه أعداء الدين و غاصبي حقوق الأئمة الراشدين الذين من عرفهم عرف الله و من ذكرهم ذكر الله " إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى " قد وردت الأخبار في أن المراد بالصلاة أمير المؤمنين عليه السلام و الفحشاء و المنكر أبو بكر و عمر و ذكر الله رسول الله فقوله عليه السلام الصلاة رجل، يمكن أن يكون على سبيل التنظير أي لا استبعاد في أن يكون للقرآن صورته كما أن في بطن هذه الآية المراد بالصلاة رجل أو يكون المراد أن للصلاة صورته و مثلاً يترتب عليه و ينشأ منه آثار الصلاة فكذا القرآن و يحتمل أن يكون صورته القرآن في القيامه أمير المؤمنين عليه السلام فإنه حامل علمه و المتخلق بأخلاقه كما قال عليه السلام أنا كلام الله الناطق فإن كل من كمل فيه صفه أو

فِي النَّاسِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَ هَلِ النَّاسُ إِلَّا شَيْعَتُنَا فَمَنْ لَمْ يَعْرِفِ الصَّلَاةَ فَقَدْ أَنْكَرَ حَقَّنَا ثُمَّ قَالَ يَا سَعِيدُ أَسْمِعْكَ كَلَامَ الْقُرْآنِ قَالَ  
سَعِيدٌ فَقُلْتُ بَلَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ فَقَالَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَمْ ذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ فَالْتَهَى كَلَامًا وَالْفَحْشَاءُ وَالْمُنْكَرُ  
رِجَالٌ وَنَحْنُ ذِكْرُ اللَّهِ وَنَحْنُ أَكْبَرُ

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ التَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ فِي دَارِ  
هُدًى وَ أَنْتُمْ عَلَى ظَهْرِ سَيْفٍ وَ السَّيْرُ بِكُمْ سَيْرِيْعٌ وَ قَدْ رَأَيْتُمْ اللَّيْلَ وَ النَّهَارَ وَ الشَّمْسَ وَ الْقَمَرَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ وَ يُقَرَّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَ  
يَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ فَأَعِدُّوا الْجَهْرَازَ لِجَعْدِ الْمَجَازِ - قَالَ فَقَامَ الْمُقْسَدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا دَارُ الْهُدًى قَالَ دَارُ بَلَاغٍ وَ  
انْقِطَاعٍ فَإِذَا التَّبَسَّتْ عَلَيْكُمْ الْفِتْنُ كَقَطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ

عمل أو حاله فكأنه جسد لتلك الصفه و شخص له فأمير المؤمنين عليه السلام جسد للقرآن و للصلاه و للزكاه و لذكر الله،  
لكمالها فيه فيطلق عليه هذه الأسماء في بطن القرآن و يطلق على مخالفه الفحشاء و المنكر و البغي، و الكفر و الفسوق و  
العصيان لكمالها فيهم فإنهم أجساد لتلك الخصال الذميمة و تلك أرواحهم كذا أفاض الله على في حل هذا الخبر و به ينحل  
كثير من غوامض الأخبار.

## الحديث الثاني

: ضعيف على المشهور.

و قال في النهايه الهدنه السكون و الصلح و الموادعه بين المسلمين و الكفار و بين كل متحارين يقال هدنت الرجل و أهدنته إذا  
أسكنته يتعدى و لا يتعدى و أعدوا الجهاز و في بعض النسخ الجهاد، و قال في النهايه: تجهيز الغازي تجميله و إعداد ما يحتاج  
في غزوه و منه تجهيز العروس و الميت، و في الحديث هي أزدك و أعد جهازك انتهى، و الجهاد المبالغه و استفراغ ما في  
الوسع و الطاقه من قول أو فعل يقال جهد الرجل في الشئ أي جد فيه و بالغ " و ما دار الهدنه " لعل الهدنه كناية عن المهله و  
قال في النهايه منه حديث ابن مسعود القرآن شافع مشفع و ماحل مصدق



مُسَفَّعٌ وَ مَاجِلٌ مُصَيَّدٌ وَ مَنْ جَعَلَهُ أَمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ مَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ وَ هُوَ الدَّلِيلُ يَدُلُّ عَلَى خَيْرِ سَبِيلٍ وَ هُوَ كِتَابٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ وَ بَيَانٌ وَ تَحْصِيلٌ وَ هُوَ الْفَضْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ وَ لَهُ ظَهْرٌ وَ بَطْنٌ فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ وَ بَاطِنُهُ عِلْمٌ ظَاهِرُهُ أُنَيْقٌ وَ بَاطِنُهُ عَمِيقٌ لَهُ نُجُومٌ وَ عَلَى نُجُومِهِ نُجُومٌ لَا تُحْصَى عَجَائِبُهُ وَ لَا تُبْلَى عَرَائِبُهُ فِيهِ مَصَائِيحُ الْهُدَى وَ مَنَارُ الْحِكْمَةِ وَ دَلِيلٌ عَلَى الْمَعْرِفَةِ لِمَنْ عَرَفَ الصِّفَةَ فَلْيَجُلْ جَالٍ بِصَيْرِهِ وَ لِيُبْلِغِ الصِّفَةَ نَظْرَهُ يَنْجُ مَنْ عَطِبَ وَ يَتَخَلَّصُ مِنْ نَشْبٍ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةُ قَلْبِ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَشِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ فَعَلَيْكُمْ بِحُسْنِ التَّخْلِصِ وَ قِلَّةِ التَّرْبِصِ

٣ عَلِيُّ عَنِ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ سَمَاعَةَ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الْعَزِيزَ الْجَبَّارَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ وَ هُوَ الصَّادِقُ الْبَارُّ فِيهِ

أى خصم مجادل مصدق، من قولهم محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان يعنى من اتبعه و عمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة و مصدوق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل بما فيه و فى صفة القرآن هو الفصل أى الفاصل بين الحق و الباطل و الأنيق الشىء المعجب، و الأنيق بالفتح الفرح و السرور " على نجومه نجوم " لعل المراد له نجوم أى آيات تدل على أحكام الله تهتدى بها و فيه آيات تدل على هذه الآيات و توضحها أو المراد بالنجوم الثالث السنه فإن السنه توضح القرآن أو الأئمه عليهم السلام العالمون بالقرآن أو المعجزات فإنها تدل على حقيقه الآيات لمن عرف الصفة أى الصفات التى توجب المغفره من القرآن أو صفة التعرف و الاستنباط فتأمل " و العطب " الهلاك " و نشب " فى الشىء إذا وقع فيما لا مخلص له منه و التربص الانتظار.

### الحديث الثالث

: حسن أو موثق.

" و لو أتاكم " أى لو أتاكم من يخبر عما فى القرآن من غرائب العلوم و الحكم لتعجبتم و يمكن أن يكون المراد لو أتاكم رجل يخبركم بمثل ما فى القرآن

ص: ٤٧٩

خَيْرُكُمْ وَ خَيْرٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَ خَيْرٌ مِنْ بَعْدِكُمْ وَ خَيْرُ السَّمَاءِ وَ الْأَرْضِ وَ لَوْ أَتَاكُمْ مَنْ يُخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَتَعَجَبْتُمْ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنَا أَوَّلُ وَافِدٍ عَلَى الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ - يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ كِتَابُهُ وَ أَهْلُ بَيْتِي ثُمَّ أُمَّتِي ثُمَّ أَسْأَلُهُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ بِأَهْلِ بَيْتِي

٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ فِيهِ مَنَارُ الْهُدَى وَ مَصَابِيحُ الدُّجَى فَلْيَجْلُ جَالِ بَصِيرَةً وَ يَفْتَحِ لِلضِّيَاءِ نَظْرَهُ فَإِنَّ التَّفَكُّرَ حَيَاةَ قَلْبِ الْبَصِيرِ كَمَا يَمْشِي الْمُسْتَتِيرُ فِي الظُّلُمَاتِ بِالنُّورِ

٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَانَ فِي وَصِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع أَصْحَابُهُ اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ هُدَى النَّهَارِ وَ نُورُ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ عَلَى مَا كَانَ مِنْ جَهْدٍ وَ فَاقِهِ

٧ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلَ رَجُلٌ إِيَّ النَّبِيِّ ص وَجَعاً فِي صَدْرِهِ فَقَالَ ص اسْتَشِفْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ - وَ شِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ

يتعجبون و كيف لا يتعجبون من القرآن و فيه علم ما يكون و ما كان، و الله يعلم.

#### الحديث الرابع

: ضعيف.

#### الحديث الخامس

: ضعيف كالموثق " و الدجى " الظلمه.

#### الحديث السادس

: ضعيف.

" ما كان من جهد " لعل المراد أنه ينفعك و لو كنت على غايه المشقه و الفاقه.

#### الحديث السابع

: ضعيف على المشهور.

و يدل على أن ما فى الصدور أعم من الأمراض الظاهره و الباطنه و الجسمانيه و الروحانيه.

٨ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنِ الْخَشَّابِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ لَا وَاللَّهِ لَا يَزُجُّ الْأَمْرُ وَالْخِلَافَةُ إِلَى آلِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ أَبَدًا وَلَا إِلَى بَنِي أُمِّيَّةَ أَبَدًا وَلَا فِي وُلْدِ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ أَبَدًا وَذَلِكَ أَنَّهُمْ نَبَدُوا الْقُرْآنَ وَأَبْطَلُوا السُّنَنَ وَعَطَلُوا الْأَحْكَامَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص - الْقُرْآنُ هُدًى مِنَ الضَّلَالِ وَتَبْيَانٌ مِنَ الْعَمَى وَاسْتِيقَالَةٌ مِنَ الْعَثْرَةِ وَنُورٌ مِنَ الظُّلْمَةِ وَضِيَاءٌ مِنَ الْأَحْدَاثِ وَعَضِيمَةٌ مِنَ الْهَلَكَةِ وَرُشْدٌ مِنَ الْغَوَايَةِ وَبَيَانٌ مِنَ الْفِتَنِ وَبَلَاغٌ مِنَ السُّنَنِ إِلَى الْآخِرَةِ وَفِيهِ كَمَالٌ دِينِكُمْ وَمَا عَيْدَلَّ أَحَدٌ عَنِ الْقُرْآنِ إِلَّا إِلَى النَّارِ

٩ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصِ بْنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ الْقُرْآنَ زَاوَجٌ وَآمِرٌ يَأْمُرُ بِالْجَنَّةِ وَيُزْجِرُ عَنِ النَّارِ

١٠ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْأَشْيَثِ كَافٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أُعْطِيَتْ السُّورَةُ الطُّوَالُ مَكَانَ التُّورَةِ

### الحديث الثامن

: مرسل "لا- يرجع الأمر" يمكن أن يكون المراد بطلان خلافتهم أو أنه لا- يرجع إليهم بعد ذلك و الأ-خير أظهر فتدبر " من الأحداث " أى البدع و "الهلكه" محرکه الهلاك.

### الحديث التاسع

: موثق.

### الحديث العاشر

: مجهول.

و قال فى مجمع البيان قد شاع فى الخبر عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم أنه قال أعطيت مكان التوراه السبع الطوال، و مكان الإنجيل المثانى، و مكان الزبور المائين و فصلت بالمفصل، و فى روايه واثله بن الأسقع و أعطيت مكان الإنجيل المائين و مكان الزبور المثانى، و أعطيت فاتحه الكتاب و خواتيم البقره من تحت العرش لم يعطها نبى قبلى.

و أعطانى ربى المفصل نافله و السبع الطوال البقره و آل عمران و النساء و المائده و الأنعام و الأعراف و الأنفال مع التوبه لأنهما تدعيان القرينتين و لذلك لم يفصل

ص: ٤٨١

وَ أُعْطِيَتْ الْمِثْنَ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ وَ أُعْطِيَتْ الْمَثَانِي مَكَانَ الزَّبُورِ وَ فَضِّلَتْ بِالْمَفْصَلِ ثَمَانٍ وَ سِتُّونَ سُورَةً وَ هُوَ مُهِيمٌ عَلَى سَائِرِ  
الْكِتَابِ وَ التَّوْرَةِ لِمُوسَى وَ الْإِنْجِيلِ لِعِيسَى وَ الزَّبُورِ لِدَاوُدَ

بينهما بسم الله الرحمن الرحيم و قيل أن السابعة سورة يونس، و الطوال جمع الطولى تأنيث الأطول، و إنما سميت هذه السور  
الطوال لأنها أطول سور القرآن، و أما المثنى فهي السورة التالية للسبع الطوال فأولها سورة يونس و آخرها سورة النحل، و إنما  
سميت مثنى لأنها ثنيت الطوال أى تلتها فكان الطوال المبادئ و المثنى لها ثوانى، و قال الفراء واحدها مثناه و قيل: مثنى و  
مثنى. كمعنى و معانى، و قيل:

المثنى سور القرآن كلها طوالها و قصارها من قوله تعالى (كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعْرُ) و وجه التسميه أنه يثنى فيه الحدود و  
الأمثال، و قيل: للثانى سورة الحمد و هو المروى عن الأئمة عليهم السلام و أما المئون فهي كل سورة تكون نحو من مائه آيه أو  
فوق ذلك أو دوينه و هى سبع أولها سورة بنى إسرائيل و آخرها المؤمنون، و قيل: إن المائين ما ولى السبع الطوال ثم المثنى  
بعدها، و هى التى يقصر عن المائين و يزيد على المفصل، و سميت مثنى لأن المائين مباديها، أما المفصل فما بعد الحواميم إلى  
آخر القرآن، و طوالها من سورة محمد إلى النبا و متوسطاته منه إلى الضحى، و قصاره منه إلى آخر القرآن، و سميت مفصلا  
لكثرة الفصول بين سورها بسم الله الرحمن الرحيم انتهى، و على ما ذكره المفسرون من التفسير الطوال و المئين و المثنى و  
المفصل يخرج كثير من السور عن الأقسام، و السبع غير مذكور فى هذا الخبر فيمكن أن يكون عند كل من الثلاثة الأول أزيد  
من السبع و لا يمكن إدراجها فى المفصل لأن العدد مذكور فيه و المراد بالمفصل من سورة محمد صلى الله عليه و آله و سلم  
إلى آخر القرآن ثمان و ستون سورة و " هو مهيمن " أى شاهد.

١١ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ مَنُظُورٍ إِلَيْهِ صُورَةٌ فَيَمُرُّ بِالْمُسْلِمِينَ فَيَقُولُونَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَّا فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى النَّبِيِّنَ فَيَقُولُونَ هُوَ مِنَّا فَيَجَاوِزُهُمْ إِلَى الْمَلَائِكَةِ الْمُقَرَّبِينَ فَيَقُولُونَ هُوَ مِنَّا حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى رَبِّ الْعِزَّةِ عَزَّ وَجَلَّ فَيَقُولُ يَا رَبُّ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرَهُ وَاسْتَهَرْتُ لَيْلَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ لَمْ أَظْمِئْ هَوَاجِرَهُ وَ لَمْ أُسْهَرْ لَيْلَهُ فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَدْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ عَلَى مَنَازِلِهِمْ فَيَقْسِمُونَ فَيَتَّبِعُونَهُ فَيَقُولُ لِلْمُؤْمِنِ اقْرَأْ وَ ارْقَ قَالَ فَيَقْرَأُ وَ يَرْقَى حَتَّى يَبْلُغَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْزِلَتَهُ الَّتِي هِيَ لَهُ فَيُنزِلُهَا

١٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ الدَّوَابِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ دِيْوَانٌ فِيهِ النَّعْمُ وَ دِيْوَانٌ فِيهِ الْحَسَنَاتُ وَ دِيْوَانٌ فِيهِ السَّيِّئَاتُ فَيَقَابَلُ بَيْنَ دِيْوَانِ النَّعْمِ وَ دِيْوَانِ الْحَسَنَاتِ فَتَسْتَعْرِقُ النَّعْمُ عَامَّةَ الْحَسَنَاتِ وَ يَبْقَى دِيْوَانُ السَّيِّئَاتِ فَيُدْعَى بِابْنِ آدَمَ الْمُؤْمِنِ لِلْحِسَابِ فَيَتَقَدَّمُ الْقُرْآنُ أَمَامَهُ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ فَيَقُولُ يَا رَبُّ أَنَا الْقُرْآنُ وَ هَذَا عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ قَدْ كَانَ يُتَعَبُ نَفْسُهُ بِتِلَاوَتِي وَ يُطِيلُ لَيْلَهُ بِتَرْتِيلِي وَ تَفِيضُ عَيْنَاهُ إِذَا تَهَجَّدَ فَأَرْضَاهُ كَمَا أَرْضَانِي قَالَ فَيَقُولُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ عَبْدِي ابْسُطْ يَمِينَكَ فَيَمْلَأُهَا مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ الْعَزِيزِ

## الحديث الحادى عشر

: ضعيف.

و قال فى مغرب اللغة رقى فى السلم رقىا من باب لبس، و فى القرآن (أو يرقى فى السماء) و ارتقى فيه مثله.

## الحديث الثانى عشر

: مجهول.

و الديوان جريده الحساب و لعل ملؤ اليمين و الشمال كناية عن تضعيف جزاء ديوان الحسنات و محو ديوان السيئات، أو عن إعطاء كتاب دخول الجنة بيمينه،

ص: ٤٨٣

الْجَبَّارِ وَ يَمَلَأُ شِمَالَهُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ ثُمَّ يُقَالُ هَذِهِ الْجَنَّةُ مُبَاحَةٌ لَكَ فَاقْرَأْ وَ اصْعَدْ فَإِذَا قَرَأَ آيَةَ صَعِدَ دَرَجَةً

١٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسَانِيُّ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ع لَوْ مَاتَ مَنْ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ لَمَا اسْتَوْحِشْتُ بَعِيداً أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ مَعِيَ وَ كَانَ ع إِذَا قَرَأَ - مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ يُكْرَرُهَا حَتَّى كَادَ أَنْ يَمُوتَ

١٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِذَا جَمَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْأَوْلِيْنَ وَ الْآخِرِينَ إِذَا هُمْ بِشَخْصٍ قَدْ أَقْبَلَ لَمْ يُرَقِّطْ أَحْسَنُ صُورَةً مِنْهُ فَإِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُونَ وَ هُوَ الْقُرْآنُ قَالُوا هَذَا مِنَّا هَذَا أَحْسَنُ شَيْءٍ رَأَيْنَا فَإِذَا انْتَهَى إِلَيْهِمْ جَازَهُمْ ثُمَّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ الشُّهَدَاءُ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى آخِرِهِمْ جَازَهُمْ فَيَقُولُونَ هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ كُلَّهُمْ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى الْمُؤَسَّلِينَ فَيَقُولُونَ هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ فَيَقُولُونَ هَذَا الْقُرْآنُ فَيَجُوزُهُمْ ثُمَّ يَنْتَهِيَ حَتَّى يَقِفَ عَنِ يَمِينِ الْعَرْشِ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ وَ عَزَّتِي وَ جَلَّالِي وَ ارْتَفَاعِ مَكَانِي لِمَا كَرِمَنَ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ وَ لَأَهِنَنَّ مَنْ أَهَانَكَ

و كتاب البراءة من النار بشماله أو الجميع استعاره تمثليه لبيان غايه الإكرام و الإنعام.

### الحديث الثالث عشر

: ضعيف.

### الحديث الرابع عشر

: حسن، أو موثق.

و يمكن الجمع بين هذا الخبر و بين ما مر بأن يكون فاعل يقولون غير أرباب الصفوف، أو هم بعد التفتيش و التعريف أو يكون هذا مرورا آخر بعد المرور الأول.

ص: ٤٨٤

## بَابُ فَضْلِ حَامِلِ الْقُرْآنِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَهْلَ الْقُرْآنِ فِي أَعْلَى دَرَجَةٍ مِنَ الْأَدَمِيِّينَ مَا خَلَا النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ فَلَا تَسْتَضَعِفُوا أَهْلَ الْقُرْآنِ حُقُوقَهُمْ فَإِنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ لَمَكَانًا عَلِيًّا

٢ عَمْدَةٌ مِنْ أَضِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْحَافِظُ لِلْقُرْآنِ الْعَامِلُ بِهِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ

٣ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَاحِبَهُ فِي صُورِهِ شَابًّا جَمِيلًا شَاحِبِ اللَّوْنِ فَيَقُولُ لَهُ

## باب فضل حامل القرآن

### الحديث الأول

: ضعيف على المشهور.

### الحديث الثاني

: صحيح.

وقال في النهاية: وفيه مثل الماهر بالقرآن مثل السفره هم الملائكة جمع سافر و هو الكاتب لأنه يبين الشىء، و منه (بأيدي سفره) قال النووي هو جمع سافر بمعنى رسول يريد أنه يكون في الآخرة رفيقا لهم في منازلهم أو هو عامل بعملهم، قال الطيبي: أو بمعنى مصلح بين قوم أى الملائكة النازلون لإصلاح مصالح العباد من دفع الآفات و المعاصى و البرره جمع بار.

### الحديث الثالث

: صحيح.

" و الشاحب " المتغير اللون و الجسم لعارض من مرض أو سفر و نحوهما

الْقُرْآنُ أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَسِيَهْرْتُ لَيْلِكَ وَ أَظْمَأْتُ هَوَاجِرِكَ وَ أَجْفَفْتُ رِيْقَكَ وَ أَسَلْتُ دَمْعَتَكَ أَتَوَلُّ مَعَكَ حَيْثُمَا أَلْتِ وَ كُلَّ تَاجِرٍ مِنْ وَرَاءِ تِجَارَتِهِ وَ أَنَا الْيَوْمَ لَكَ مِنْ وَرَاءِ تِجَارِهِ كُلِّ تَاجِرٍ وَ سَيَأْتِيكَ كِرَامَةٌ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَبْشِرْ فَيُؤْتِي بِتَاجٍ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ وَ يُعْطَى الْأَمَانَ بِبَيْمِينِهِ وَ الْخُلْدَ فِي الْجَنَانِ بَيْسَارِهِ وَ يُكْسَى حُلَّتَيْنِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَ ارْزُقْهُ فَكُلَّمَا قَرَأَ آيَةً صَدَّ دَرَجَةً وَ يُكْسَى أَبْوَاهُ حُلَّتَيْنِ إِنْ كَانَ مُؤْمِنِينَ ثُمَّ يُقَالُ لَهُمَا هَذَا لِمَا عَلَّمْتُمَا الْقُرْآنَ

٤ ابنُ مَحْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ مِنْهَالِ الْقِصَابِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَ هُوَ شَابٌّ مُؤْمِنٌ اخْتَلَطَ الْقُرْآنُ بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ وَ جَعَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ وَ كَانَ الْقُرْآنُ حَجِيْزًا عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ يَا رَبِّ إِنْ كُنْتُ عَامِلٌ قَدْ أَصَابَ أَجْرَ عَمَلِهِ غَيْرَ عَامِلِي فَبَلِّغْ بِهِ أَكْرَمَ عَطَايَاكَ قَالَ فَيَكْسُوهُ اللَّهُ الْعَزِيْزُ الْجَبَّارُ حُلَّتَيْنِ مِنْ حُلْلِ الْجَنَّةِ وَ يُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْكِرَامَةِ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ أَرْضَ بَيْتَاكَ فِيهِ يَقُولُ الْقُرْآنُ يَا رَبِّ قَدْ كُنْتُ أَرْغَبُ لَهُ فِيمَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا فَيُعْطَى الْأَمْنَ بِبَيْمِينِهِ وَ الْخُلْدَ بَيْسَارِهِ ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ فَيُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَ اصْبِرْ عَدَدَ دَرَجَةٍ ثُمَّ يُقَالُ لَهُ هَلْ بَلَّغْنَا بِهِ وَ أَرْضَ بَيْتَاكَ فَيَقُولُ نَعَمْ قَالَ وَ مَنْ قَرَأَهُ كَثِيْرًا وَ تَعَاهَدَهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْ شِدَّةِ حِفْظِهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَجْرَ هَذَا مَرَّتَيْنِ

٥ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْخَشَابِ جَمِيْعًا عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُوسُفَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ تَابِتٍ عَنْ عَمْرِو

" تجاره كل تاجر " لعل المراد أحصل لك تجاره كل تاجر أو أنا لك بعوض تجاره كل تاجر فتأمل " في الجنان بيساره " قال في النهاية أي يجعلان في ملكيته فاستعار اليمين و الشمال لأن القبض و الأخذ بهما.

## الحديث الرابع

: مجهول، " حجيْزا " أي مانعا.

## الحديث الخامس

: ضعيف.

و قال في الصحاح قولهم نولك أي تفعل كذا أي حقك و ينبغي لك و أصله

ص: ٤٨٦



بِنِ جُمَيْعٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ ثُمَّ نَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ تَوَاضَعْ بِهِ يَرْفَعَكَ اللَّهُ وَ لَا تَعَزَّزْ بِهِ فَيَذَلَّكَ اللَّهُ يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ تَزَيَّنْ بِهِ لِلَّهِ يَزِينُكَ اللَّهُ بِهِ وَ لَا تَزَيَّنْ بِهِ لِلنَّاسِ فَيَشِينُكَ اللَّهُ بِهِ مِنْ خَتَمِ الْقُرْآنِ فَكَأَنَّمَا أُدْرِجَتِ التُّبُوهُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ وَ لَكِنَّهُ لَمَّا يُوحَى إِلَيْهِ وَ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ فَنَوَّلَهُ لِمَا يَجْهَلُ مَعَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهِ وَ لَا يَغْضَبُ فِيْمَنْ يَغْضَبُ عَلَيْهِ وَ لَا يَحْدُدُ فِيْمَنْ يَحْدُدُ وَ لَكِنَّهُ يَغْفُو وَ يَصِفُّحُ وَ يَغْفِرُ وَ يَحْلُمُ لِتَعْظِيمِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَظَنَّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أُوتِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُوتِيَ فَقَدْ عَظَّمَ مَا حَقَّرَ اللَّهُ وَ حَقَّرَ مَا عَظَّمَ اللَّهُ

٦ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا صَالِحُ الْقَمَّاطُ عَنْ أَبَانَ بْنِ تَعْلَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ النَّاسُ أَرْبَعَةٌ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ وَ مَا هُمْ فَقَالَ رَجُلٌ أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْقُرْآنَ وَ رَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْإِيمَانَ وَ رَجُلٌ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَ أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَ رَجُلٌ لَمْ يُؤْتِ الْقُرْآنَ وَ لَا الْإِيمَانَ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَسَرُّ لِي حَالَهُمْ فَقَالَ أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْإِيمَانَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْقُرْآنَ فَمَثَلُ التَّمْرَةِ طَعْمُهَا حُلْوٌ وَ لَهَا رِيحٌ لَهَا وَ أَمَّا الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَ لَمْ يُؤْتِ الْإِيمَانَ فَمَثَلُ كَمَثَلِ الْأَسِّ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَ طَعْمُهَا مُرٌّ وَ أَمَّا مَنْ أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَ الْإِيمَانَ فَمَثَلُ الْأُتْرُجِ رِيحُهَا طَيِّبٌ وَ طَعْمُهَا طَيِّبٌ وَ أَمَّا الَّذِي لَمْ يُؤْتِ الْإِيمَانَ وَ لَا الْقُرْآنَ فَمَثَلُ الْحَنْظَلِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَ لَا رِيحَ لَهَا

٧ عَلِيٌّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِيُّ جَمِيعًا عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

من التناول " و لا يغضب فيمن " أي معه " فيمن يجد " من الوجد الغضب.

## الحديث السادس

: مجهول.

## الحديث السابع

: ضعيف.

ص: ٤٨٧

مُحَمَّدٌ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ قُلْتُ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ  
قُلْتُ وَ مَا الْحَالُ الْمُرْتَحِلُ قَالَ فَتُحُّ الْقُرْآنِ وَ خْتَمُهُ كُلَّمَا جَاءَ بِأَوَّلِهِ ارْتَحَلَ فِي آخِرِهِ وَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ  
فَرَأَى أَنَّ رَجُلًا أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِمَّا أُعْطِيَ فَقَدْ صَغَرَ عَظِيمًا وَ عَظَّمَ صَغِيرًا

٨ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ رُشَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو  
عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَهُوَ غَنِيٌّ وَ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ وَ إِلَّا مَا بِهِ غَنَى

٩ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ص يَا مَعْشَرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فِي مَا حَمَلَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي مَسْئُولٌ وَ إِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ

"الحال المرتحل" أى عمله، و فى النهايه فيه أنه سئل أى الأعمال أفضل فقال: الحال المرتحل، قيل: و ما ذلك قال الخاتم  
المفتتح هو الذى يختم القرآن بتلاوته ثم يفتتح التلاوه من أوله شبهه بالمسافر يبلغ المنزل فيحل فيه ثم يفتتح السير أى يبتدأ به و  
كذلك قراءه مكه إذا ختموا القرآن بالتلاوه ابتداءوا و قرءوا الفاتحه و خمس آيات من أول سورة البقره إلى قوله (هُمُ  
الْمُفْلِحُونَ) ثم يقطعون القراءه و يسمون فاعل ذلك الحال المرتحل أى أنه ختم القرآن و ابتدأ بأوله و لم يفصل بينهما بزمان.

#### الحديث الثامن

: مجهول.

" و الإمامه عنى " أى الاهتمام و فى بعض النسخ و الأمانه عنى و فى بعضها إلا ما به غنى أى إن لم يكن قرأ القرآن فليس هو  
بغنى و إن جمع الأموال أو إن لم يرض بغنى القرآن فلا يحصل له بعده غنى و الله يعلم.

#### الحديث التاسع

: ضعيف.

ص: ٤٨٨

إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرَّسَالَةِ وَ أَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حُمِّلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّتِي

١٠ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الْمَنْقَرِيِّ عَنْ حَنْصَلَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ يَقُولُ لِرَجُلٍ أَتَيْتُهُ فِي الدُّنْيَا فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ وَ لِمَ قَالَ لِقِرَاءَةِ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَسَكَتَ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ يَا حَنْصَلَةَ مَنْ مَاتَ مِنْ أَوْلِيَانِنَا وَ شَيْعَتِنَا وَ لَمْ يُحْسِنِ الْقُرْآنَ عَلَّمْ فِي قَبْرِهِ لِيَرْفَعَ اللَّهُ بِهِ مِنْ دَرَجَتِهِ فَإِنَّ دَرَجَاتِ الْجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ آيَاتِ الْقُرْآنِ يُقَالُ لَهُ اقْرَأْ وَ ارْزُقْ فَيَقْرَأُ ثُمَّ يَزِقُّ قَالَ حَنْصَلَةُ فَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ مِنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَ لَا أَرْجَى النَّاسِ مِنْهُ وَ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ حُزْنًا فَإِذَا قَرَأَ فَكَأَنَّهُ يُخَاطَبُ إِنْسَانًا

١١ عَلِيُّ بْنُ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَمَلَهُ الْقُرْآنُ عُرْفَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الْمُجْتَهِدُونَ قَوَادِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَ الرُّسُلُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ

### الحديث العاشر

: ضعيف.

### الحديث الحادي عشر

: ضعيف على المشهور.

وقال في النهاية العرفاء هو جمع عريف، و هو القيم بأمور القبيلة و الجماعة يلي أمورهم و يتعرف الأمير منه أحوالهم "قواد" أى يقودونهم إليها، و فى النهاية و فيه أن قريشا قاده زاده أى يقودون الجيوش و هو جمع قائد.

ص: ٤٨٩

## بَابُ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ بِمَشَقَّةٍ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ إِنَّ الَّذِي يُعَالِجُ الْقُرْآنَ وَ يَحْفَظُهُ بِمَشَقَّةٍ مِنْهُ وَ قَلَّ حِفْظُهُ لَهُ أَجْرَانِ

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ يُونُسَ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ سَيَابَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَنْ شَدَّدَ عَلَيْهِ فِي الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ أَجْرَانِ وَ مَنْ يُسَّرَ عَلَيْهِ كَانَ مَعَ الْأَوَّلِينَ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ عَنْ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ يَنْبَغِي لِلْمُؤْمِنِ أَنْ لَا يَمُوتَ حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ أَوْ يَكُونَ فِي تَعْلِيمِهِ

## بَابُ مَنْ حَفِظَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ يَعْقُوبَ

## باب من يتعلم القرآن بمشقه

### الحديث الأول

: صحيح.

### الحديث الثاني

: مجهول.

و لعل المراد بالأولين السابقون الذي سبقوا إلى الإيمان بالله و رسوله.

### الحديث الثالث

: مرسل.

## باب من حفظ القرآن ثم نسيه

### الحديث الأول

: موثق.

الْمَأْحَمِرِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي كُنْتُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَفَلَّتْ مِنِّي فَادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُعَلِّمَنِيهِ قَالَ فَكَأَنَّهُ فَرَعَ لِدَلِكَ فَقَالَ عَلَّمَكَ اللَّهُ هُوَ وَإِنَّا جَمِيعًا قَالَ وَ نَحْنُ نَحْوُ مِنْ عَشْرِهِ ثُمَّ قَالَ السُّورَةُ تَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ قَدْ قَرَأَهَا ثُمَّ تَرَكَهَا فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي أَحْسَنِ صُورِهِ وَ تَسْلَمُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ فَتَقُولُ أَنَا سُورَةُ كَذَا وَ كَذَا فَلَوْ أَنْتَ تَمَسَّكَتْ بِي وَ أَخَذَتْ بِي لَأَنْزَلْتُكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ فَلَانَ قَارِئًا وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيُطَلَّبَ بِهِ الدُّنْيَا وَ لَا خَيْرَ فِي ذَلِكَ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ فِي صَلَاتِهِ وَ لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي الْمَعْرَاءِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ مَنْ نَسِيَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ مُثَلَّتْ لَهُ فِي صُورِهِ حَسَنَةً وَ دَرَجَةً رَفِيعَةً فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا رَأَاهَا قَالَ مَا أَنْتَ مَا أَحْسَنَكَ لَيْتَكَ لِي فَيَقُولُ أَمَا تَعْرِفُنِي أَنَا سُورَةُ كَذَا وَ كَذَا وَ لَوْ لَمْ تَسْنِي رَفَعْتُكَ إِلَى هَذَا

٣ ابْنُ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ إِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا كَثِيرًا وَ قَدْ دَخَلَنِي مَا كَانَ الْقُرْآنَ يَتَفَلَّتْ مِنِّي فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ - الْقُرْآنَ الْقُرْآنَ إِنَّ الْآيَةَ مِنَ الْقُرْآنِ وَ السُّورَةَ لَتَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تَضِيَ عَدَا أَلْفَ دَرَجَةٍ يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ فَتَقُولُ لَوْ حَفِظْتَنِي لَبَلَّغْتُ بِكَ هَاهُنَا

٤ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ وَ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ

" و أفلت " الطائر و غيره إفلاتا تخلص .

## الحديث الثاني

: حسن .

## الحديث الثالث

: حسن، أو موثق .

## الحديث الرابع

: مجهول .

" أو تركها " أي ترك قراءتها .

ص : ٤٩١

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ أَبِي يَغْفُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ يَعْلَمُ السُّورَةَ ثُمَّ نَسِيَهَا أَوْ تَرَكَهَا وَدَخَلَ الْجَنَّةَ أَشْرَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقٍ فِي أَحْسَنِ صُورِهِ فَتَقُولُ تَعْرِفُنِي فَيَقُولُ لَا فَتَقُولُ أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَكَذَا لَمْ تَعْمَلْ بِي وَتَرَكَتَنِي أَمَا وَاللَّهِ لَوْ عَمِلْتَ بِي لَبَلَّغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ وَ أَشَارَتْ بِيَدِهَا إِلَى فَوْقِهَا

٥ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الْحَجَّاجِ الْخَشَّابِ عَنِ أَبِي كَهْمَسِ الْهَيْثَمِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ ثَلَاثًا أَعْلَيْهِ فِيهِ حَرْجٌ قَالَ لَا

٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ يَحْيَى الْحَلْبِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسِيكَانَ عَنْ يَعْقُوبَ الْأَحْمَرِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ أَصَابَتْنِي هُمُومٌ وَ أَشْيَاءٌ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا وَ قَدْ تَفَلَّتْ مِنِّي مِنْهُ طَائِفَةٌ حَتَّى الْقُرْآنَ لَقَدْ تَفَلَّتْ مِنِّي طَائِفَةٌ مِنْهُ قَالَ فَفَرَعَ عِنْدَ ذَلِكَ حِينَ ذَكَرْتُ الْقُرْآنَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُنْسِي السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ فَتَأْتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى تُشْرِفَ عَلَيْهِ مِنْ دَرَجَةٍ مِنْ بَعْضِ الدَّرَجَاتِ فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَيَقُولُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَنْ أَنْتَ فَتَقُولُ أَنَا سُورَةٌ كَذَا وَ كَذَا ضَيِّعْتَنِي وَ تَرَكَتَنِي أَمَّا لَوْ تَمَسَّكَتْ بِي لَبَلَّغْتُ بِكَ هَذِهِ الدَّرَجَةَ ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ ثُمَّ قَالَ عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَتَعَلَّمُوهُ فَإِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ

#### الحديث الخامس

: مجهول.

و حمل على الجواز و الأخبار الأخر على الكراهه، أو تلك على ما إذا كان على وجه الاستخفاف و عدم الاعتناء و هذا على الضروره أو هلك على النسيان مع ترك العمل أو ترك العمل فقط و هذا على النسيان و الله يعلم.

#### الحديث السادس

: صحيح.

ص: ٤٩٢

فَلَا قَارِئٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَطْلُبُ بِهِ الصَّوْتِ فَيَقَالُ فُلَانٌ حَسَنُ الصَّوْتِ وَ لَيْسَ فِي ذَلِكَ خَيْرٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّمُهُ فَيَقُومُ بِهِ فِي لَيْلِهِ وَ نَهَارِهِ لَا يُبَالِي مَنْ عَلِمَ ذَلِكَ وَ مَنْ لَمْ يَعْلَمْهُ

بَابٌ فِي قِرَاءَتِهِ

١ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْقُرْآنُ عَهْدُ اللَّهِ إِلَى خَلْقِهِ فَقَدْ يَنْبَغِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَنْظُرَ فِي عَهْدِهِ وَ أَنْ يَقْرَأَ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمْسِينَ آيَةً

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع يَقُولُ آيَاتُ الْقُرْآنِ خَزَائِنٌ فَكُلَّمَا فَتَحَتْ خَزَائِنَهُ يَنْبَغِي لَكَ أَنْ تَنْظُرَ مَا فِيهَا

بَابُ الْبُيُوتِ الَّتِي يُقْرَأُ فِيهَا الْقُرْآنُ

١ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْفَضِيلِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سَلِيمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص نَوْرُوا بُيُوتَكُمْ

باب في قراءته

الحديث الأول

: حسن.

الحديث الثاني

: ضعيف.

باب البيوت التي يقرأ فيها القرآن

الحديث الأول

: مرفوع.

و قال في مجمع البحار و منه و لا تجعلوا بيوتكم قبورا أى لا تجعلوها كالقبور فلا تصلوا فيها كالبيت لا يصلى فى قبره، لقوله: و اجعلوا من صلاتكم فى بيوتكم

ص: ٤٩٣

بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَ لَمَّا تَنَحَّذُوهَا قُبُورًا كَمَا فَعَلَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصْرَاءُ صَلُّوا فِي الْكِنَائِسِ وَ الْبَيْعِ وَ عَطَلُوا بُيُوتَهُمْ فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ وَ اتَّسَعَ أَهْلُهُ وَ أَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ نُجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعًا عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلْبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى مَوْلَى آلِ سَيَّامٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْبَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ يَتْلُو الْقُرْآنَ يَتَرَاءَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الْكُوكَبُ الدَّرِّيُّ فِي السَّمَاءِ

٣ مُحَمَّدٌ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَدَدَهُ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعًا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع الْبَيْتَ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ يُذَكَّرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ تَكْثُرُ بَرَكَتُهُ وَ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَهْجُرُهُ الشَّيَاطِينُ وَ يُضِيءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تُضِيءُ الْكُوكَبُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ وَ إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي لَا يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ لَا يُذَكَّرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ تَقَلُّ بَرَكَتُهُ وَ تَهْجُرُهُ الْمَلَائِكَةُ وَ تَحْضُرُهُ الشَّيَاطِينُ

و لا تجعلوها قبورا، و قيل: لا تجعلوها كمقابر لا يجوز الصلاة فيها و الأول أوجه، و قال في شرح المصابيح و لا تتخذوها قبورا معناه لا- تجعلوا البيوت خاليه عن الصلاة شبه المكان الخالي عن العباده بالقبر، و الغافل عنها بالميت ثم أطلق القبر على مقره و قيل معناه النهى عن الدفن فى البيوت.

## الحديث الثانى

: حسن، أو مجهول.

و فى النهايه و من أهل الجنه يتراءون أهل عليين كما ترون الكوكب الدرى أى ينظرون و يرون.

## الحديث الثالث

: مجهول.

ص: ٤٩٤



١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ قَائِماً فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةَ حَسَنَةٍ وَ مَنْ قَرَأَهُ فِي صَلَاتِهِ جَالِساً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ خَمْسِينَ حَسَنَةً وَ مَنْ قَرَأَهُ فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ

قَالَ ابْنُ مَحْبُوبٍ وَ قَدْ سَمِعْتُهُ عَنْ مُعَاذٍ عَلَى نَحْوِ مِمَّا رَوَاهُ ابْنُ سِنَانٍ

٢ ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا يَمْنَعُ التَّاجِرَ مِنْكُمْ الْمَشْغُولَ فِي سُوقِهِ إِذَا رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ أَنْ لَا يَنَامَ حَتَّى يَقْرَأَ سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ فَتُكْتَبَ لَهُ مَكَانَ كُلِّ آيَةٍ يَقْرُؤُهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ يُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ

٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ أَوْ غَيْرِهِ عَنْ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُسَافِرٍ عَنْ بَشِيرِ بْنِ غَالِبِ الْأَسَدِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ع قَالَ مَنْ قَرَأَ آيَةً مِنَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي صَلَاتِهِ قَائِماً يُكْتَبُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مِائَةُ حَسَنَةٍ فَإِذَا قَرَأَهَا فِي غَيْرِ صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ - عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ إِنْ اسْتَمَعَ الْقُرْآنَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً وَ إِنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ لَيْلِماً صِلَّتْ عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ حَتَّى يُصْبِحَ وَ إِنْ خَتَمَهُ نَهَاراً صِلَّتْ عَلَيْهِ الْحَفَظَةُ حَتَّى يُمَسِيَ وَ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُجَابَةٌ وَ كَانَ خَيْراً لَهُ مِمَّا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ قُلْتُ هَذَا

## باب ثواب قراءة القرآن

### الحديث الأول

: مجهول.

### الحديث الثاني

: صحيح.

### الحديث الثالث

: مجهول.

ص: ٤٩٥

لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَنْ لَمْ يَقْرَأْ قَالَ يَا أَخَا بَنِي أَسَدٍ إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ مَا جِدُّ كَرِيمٌ إِذَا قَرَأَ مَا مَعَهُ أَعْطَاهُ اللَّهُ ذَلِكَ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادِّ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ الثَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ جُمُعِهِ إِلَى جُمُعِهِ أَوْ أَقَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرَ وَخَتَمَهُ فِي يَوْمٍ جُمُعِهِ كُتِبَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ وَالْحَسَنَاتِ مِنْ أَوَّلِ جُمُعِهِ كَأَنَّ فِي الدُّنْيَا إِلَى آخِرِ جُمُعِهِ تَكُونُ فِيهَا وَإِنْ خَتَمَهُ فِي سَائِرِ الْأَيَّامِ فَكَذَلِكَ

٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ وَالحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ جَمِيعاً عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ فِي لَيْلِهِ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِينَ آيَةً كُتِبَ مِنَ الدَّاكِرِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْقَانِتِينَ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْخَاشِعِينَ وَ مَنْ قَرَأَ ثَلَاثَ

#### الحديث الرابع

: مجهول، و هذا السند بعينه مذکور في فهرست الشيخ، و فيه عن النضر بن شعيب، عن خالد بن ماد و كذلك في النجاشي و أسانيد الفقيه فما في الكتاب تصحيف.

و لعل التعبير بهذا النحو للإشعار باختلاف مراتب الفضل و إن اشترك الكل في ذلك الثواب مثلا الختم من الجمعة إلى الجمعة أفضل مما كان الختم فقط في الجمعة و هو أفضل مما إذا كان الابتداء و الختم في سائر الأيام.

#### الحديث الخامس

: مجهول.

و قال في النهايه يرد القنوت في الحديث لمكان متعدده كالطاعة و الخشوع و الصلاة و الدعاء و العباده و القيام و طول القيام و السكوت " من بر القنطار " أى ثواب من أنفق قنطارا أو من باب تشبيه المعقول بالمحسوس، و في الصحاح القنطار معيار، و يروى عن معاذ بن جبل أنه قال هو ألف و مائتا أوقيه، و يقال: هو مائه

ص: ٤٩٦

مَائِهِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْفَائِزِينَ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسَةَ مَائِهِ آيَةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ وَ مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطَارٌ مِنْ تِبْرِ الْقِنْطَارِ خَمْسَةَ عَشَرَ أَلْفَ مِثْقَالٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ الْمِثْقَالُ أَرْبَعَةُ وَ عِشْرُونَ قِيرَاطًا أَصْغَرُهَا مِثْلُ جَبَلٍ أُحُدٍ وَ أَكْبَرُهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ

٦ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَلِيدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ وَ قَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ اسْتَمَعَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ غَيْرِ قِرَاءَةٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَةً وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَةً وَ مَنْ قَرَأَ نَظْرًا مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ حَسَنَةً وَ مَحَا عَنْهُ سَيِّئَةٌ وَ رَفَعَ لَهُ دَرَجَةً وَ مَنْ تَعَلَّمَ مِنْهُ حَرْفًا ظَاهِرًا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَ مَحَا عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ وَ رَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ قَالَ لَا أَقُولُ بِكُلِّ آيَةٍ وَ لَكِنْ بِكُلِّ حَرْفٍ بَاءٍ أَوْ تَاءٍ أَوْ شَبَّهَهُمَا قَالَ وَ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا ظَاهِرًا وَ هُوَ جَالِسٌ فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهِ خَمْسِينَ حَسَنَةً وَ مَحَا عَنْهُ خَمْسِينَ سَيِّئَةً وَ رَفَعَ لَهُ خَمْسِينَ دَرَجَةً وَ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا وَ هُوَ قَائِمٌ فِي صَلَاتِهِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ حَرْفٍ مَائَةَ حَسَنَةٍ وَ مَحَا عَنْهُ مَائَةَ سَيِّئَةٍ وَ رَفَعَ لَهُ مَائَةَ دَرَجَةٍ وَ مَنْ خَتَمَهُ كَانَتْ لَهُ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ مُؤَخَّرَةٌ أَوْ مُعَجَّلَةٌ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ خَتَمَهُ كُلَّهُ قَالَ خَتَمَهُ كُلَّهُ

٧ مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُ أَبِي ع يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص خَتَمُ الْقُرْآنِ إِلَى حَيْثُ تَعَلَّمَ

و عشرون رطلا- و يقال ملاً مسك الثور ذهبا و يقال غير ذلك و الله أعلم و منه قولهم قناطر مقلطه " أصغرها " لعل الصغير و الكبير باعتبار اختلاف الرجال و الأحوال.

## الحديث السادس

: ضعيف.

" حرفا ظاهرا " لعل المراد غير المدغمه و المسقط في الدرج.

## الحديث السابع

: ضعيف. " ربي حيث يعلم " في بعض النسخ إلى و في بعضها إلى ربي و على نسخه إلى بدون ربي، لعل المراد أن من قرأ القرآن قدر ما يعلم

ص: ٤٩٧

## بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ

١ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي الْمُصْحَفِ مُنَّعَ بَصَرِهِ وَخُفِّفَ عَنْ وَالدِّيهِ وَإِنْ كَانَا كَافِرَيْنِ

٢ عَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّرِيرِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّهُ لَيُعْجِبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ مُصْحَفٌ يَطْرُدُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ الشَّيَاطِينَ

٣ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ ثَلَاثَةٌ يَشْكُونَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مَسْجِدُهُ خَرَابٌ لَا يُصَلَّى فِيهِ أَهْلُهُ وَعَالِمٌ بَيْنَ جُهَالٍ وَ مُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ الْعُبَارُ لَا يُقْرَأُ فِيهِ

٤ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ جُمُهَيُورٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَسْعُودَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ حَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ فِي الْمُصْحَفِ تُخَفِّفُ الْعَذَابَ عَنِ الْوَالِدَيْنِ وَ لَوْ كَانَا كَافِرَيْنِ

يعطى ثواب ختمه فيترتب ثواب الختم على ختم هذا القرآن الذي نقرؤه و إن كان في الواقع أكثر من ذلك، و على نسخه ربي فقط لعل المراد أنه تعالى جعل مجموع القرآن عند من يعلم أى الأئمة و على الجمع بينهما لعل المراد أن ثوابه إلى الله تعالى لا يعلم غيره لكثرتة و الله يعلم.

## بَابُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي الْمِصْحَفِ

### الحديث الأول

: مرفوع.

### الحديث الثاني

: مجهول.

### الحديث الثالث

: ضعيف.

### الحديث الرابع

: ضعيف.

ص: ٤٩٨

٥ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِنِّي أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي فَأَقْرُؤُهُ عَلَيَّ ظَهَرَ قَلْبِي أَفْضَلُ أَوْ أَنْظُرُ فِي الْمُصْحَفِ قَالَ فَقَالَ لِي بَلِ اقْرَأْهُ وَانْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ فَهُوَ أَفْضَلُ أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ النَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ

### بَابُ تَرْتِيلِ الْقُرْآنِ بِالصَّوْتِ الْحَسَنِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْبُدٍ عَنْ وَاصِلِ بْنِ سُئَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُئَيْمَانَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ص بَيْنَهُ تَبَيَانًا وَ لَا تَهْدُهُ هَذَّ الشُّعْرِ وَ لَا تَنْثُرُهُ نَثْرَ الرَّمْلِ وَ لَكِنْ أَفْرَعُوا قُلُوبَكُمْ الْقَاسِيَةَ وَ لَا يَكُنْ هُمْ أَحَدِكُمْ

### الحديث الخامس

: ضعيف.

### باب ترتيل القرآن بالصوت الحسن

### الحديث الأول

: مجهول.

و قال في مجمع البحار: فيه قيل لمن قال قرأت المفصل الليله أ هذا كهذا الشعر، أرادت هذا القرآن هذا فتسرع فيه كما تسرع في قراءه الشعر، " و الهد " سرعه القطع، و أنكر عليه عدم التدبر، و قال في مصباح اللغه الهد سرعه القطع و هذ قراءته هذا من باب قتل أسرع فيها، و في أخبار العامه نثرا كثر الدقل، قال في مجمع البحار في باب الدال نثرا كثر الدقل بفتحيتين، قال في النهايه: هو ردىء التمر و يابسه و ما ليس له اسم خاص فتراه ليبسه و رداءته لا يجتمع و يكون منثورا و في باب النون و فيه هذا كهذا الشعر و نثرا كثر الدقل أى كما يتساقط الرطب اليبس من العذق إذا هز انتهى.

ص: ٤٩٩

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ فَاقْرَأُوهُ بِالْحُزْنِ

٣ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِالْحَنِّ الْعَرَبِيِّ وَأَصْوَاتِهَا وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الْفِسْقِ وَأَهْلِ الْكِبَائِرِ فَإِنَّهُ سَيَجِيءُ مِنْ بَعْدِي أَقْوَامٌ يُرْجِعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالنُّوحِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ لَا يَجُوزُ تَرَاقِيهِمْ قُلُوبُهُمْ مَقْلُوبَةٌ وَقُلُوبٌ مَنْ يُعْجِبُهُ شَأْنُهُمْ

٤ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ شَمُّونٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّوْفَلِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ ذَكَرْتُ الصَّوْتِ عِنْدَهُ

و أقول: على ما روى في هذا الكتاب من تبديل الدقل بالرمل يمكن أن يكون المراد ما ذكروه من السرعة، و أن يكون المراد مقابل السرعة أى عدم اتصال الكلمات و كون الفاصله بينها كثيره كما أن الرمل عند الانتشار تقع متباعده بعضها عن بعض.

### الحديث الثاني

: حسن.

" نزل بالحنن " أى لأجل الحزن و تأثر النفوس.

### الحديث الثالث

: ضعيف.

و قال فى الصحاح: قد لحن فى قراءته إذا طرب بها و غرد، و هو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءه أى غناء، و قال: الترجيع فى الأذان و ترجيع الصوت ترديده فى الحلق كقراءه أصحاب الألحان، و قال فى النهايه: فيه أن الخوارج يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، التراقي جمع الترقوه و المعنى أن قراءتهم لا يرفعه الله و لا يقبله.

### الحديث الرابع

: ضعيف.

ص: ٥٠٠

فَقَالَ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عَ كَمَا نَ يَقْرَأُ فَرَبِّمَا مَرَّ بِهِ الْمَيَّارُ فَصَبَّحَ مِنْ حُسْنِ صَوْتِهِ وَ إِنَّ الْأَمِيَامَ لَوْ أَظْهَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا لَمَا احْتَمَلَهُ النَّاسُ مِنْ حُسْنِهِ قُلْتُ وَ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ص يُصَلِّي بِالنَّاسِ وَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ يُحْمَلُ النَّاسَ مِنْ خَلْفِهِ مَا يُطِيقُونَ

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سُلَيْمِ الْفَرَّاءِ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَعْرَبَ الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ

٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ع إِذَا وَقَفْتَ بَيْنَ يَدَيَّ فَحَفِّفْ مَوْقِفَ الدَّلِيلِ الْفَقِيرِ وَ إِذَا قَرَأْتَ التَّوْرَةَ فَاسْمِعْ بِهَا بِصَوْتِ حَزِينٍ

٧ عَنْهُ عَنِ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَيَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص لَمْ يُعْطَ أُمَّتِي أَقْلَ مِنْ ثَلَاثِ الْجَمَالِ وَ الصَّوْتِ الْحَسَنِ وَ الْحِفْظِ

### الحديث الخامس

: مرسل.

"أعرب القرآن" قيل المراد اقرءوها بألحان العرب كما مر، أى بينوا فيه محسنات القراءه من التفتيح و الترقيق و الإدغام و غير ذلك، و قال الطيبي فى شرح المشكاه أعربوا القرآن و اتبعوا غرائبه أى بينوا ما فيه من غرائب اللغه و بدائع الإعراب، و فيه غرائبه بالفرائض و الحدود ليزول التكرار، و فى النهايه إنما سمي الإعراب إعرابا لتبيينه و إيضاحه.

### الحديث السادس

: ضعيف.

### الحديث السابع

: ضعيف، و لعل الضمير فى عنه راجع إلى إبراهيم بن هاشم لا إلى ابنه، و يحتمل أن يكون راجعا إلى الابن بأن يكون روى على عن على بواسطه و بدونها و الأول أظهر.

"أقل من ثلاث" قيل أى أقل من إحدى ثلاث أى لا يخلو كل منهم من

ص: ٥٠١

٨ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ مِنْ أَجْمَلِ الْجَمَالِ الشَّعْرَ الْحَسَنَ وَ نَعْمَةَ الصَّوْتِ الْحَسَنَ

٩ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص لِكُلِّ شَيْءٍ حِلْيَةٌ وَ حِلْيَةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ

١٠ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ الصَّيْقَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْمِثْمِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نَبِيًّا إِلَّا حَسَنَ الصَّوْتِ

١١ سَيْهَلُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ص أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ وَ كَانَ السَّقَاءُونَ يَمْرُونَ فَيَقْفُونَ بِبَابِهِ يَسْمَعُونَ قِرَاءَتَهُ وَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا

إحداهن و الأظهر أن المراد أن تلك الخلال بينهم أقل و أعم من سائر الخصال.

### الحديث الثامن

: مجهول.

و فى الصحاح فلان حسن النغمه إذا كان حسن الصوت فى القراءه.

### الحديث التاسع

: ضعيف.

و روى فى العيون بإسناده عن الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن جده، عن على عن النبى صلى الله عليه و آله و سلم قال قال: رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حسنوا القرآن بأصواتكم، فإن الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا و يزيد فى الخلق ما يشاء.

### الحديث العاشر

: ضعيف.

### الحديث الحادى عشر

: موثق.

ص: ٥٠٢



١٢ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَسَدِيِّ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يُكْرَهُ أَنْ يُقْرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بِنَفْسٍ وَاحِدٍ

١٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَرَفَعْتَ بِهِ صَوْتِي حَيَاءً نِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ إِنَّمَا تَرَانِي بِهِذَا أَهْلَكَ وَالنَّاسَ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اقْرَأْ قِرَاءَةً مَا بَيْنَ الْقِرَاءَتَيْنِ تُسْمِعُ أَهْلَكَ وَرَجَّعَ بِالْقُرْآنِ صَوْتَكَ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يُرْجَعُ فِيهِ تَرْجِيحاً

بَابُ فِيمَنْ يُظْهِرُ الْغَشِيَةَ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْحَاقَ الضَّبِّيِّ عَنِ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمِينِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قُلْتُ إِنَّ قَوْمًا إِذَا ذَكَرُوا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ حَدَّثُوا بِهِ صَعِقَ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُرَى أَنَّ أَحَدَهُمْ لَوْ قُطِعَتْ يَدَاهُ أَوْ رِجْلَاهُ لَمْ يَشْعُرْ بِذَلِكَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ ذَاكَ مِنَ الشَّيْطَانِ مَا بِهِذَا نُعْتُوا إِنَّمَا هُوَ اللَّيْنُ وَالرَّقَّةُ وَالِدَّمْعَةُ وَالْوَجَلُ

أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ أَبِي عِمْرَانَ الْأَرْمِينِيِّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مِثْلَهُ

### الحديث الثاني عشر

: ضعيف على المشهور.

### الحديث الثالث عشر

: صحيح.

### باب فيمن يظهر الغشيه عند القرآن

### الحديث الأول

: ضعيف بسنديه.

و المراد أنهم يكذبون في ادعائهم عدم الشعور، و أن مباديه بأيديهم لأن الرقه و الدمعه تدفعه و الأخير أظهر.

ص: ٥٠٣

بَابُ فِي كَمْ يُقْرَأُ الْقُرْآنُ وَ يُخْتَمُ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلِهِ قَالَ لَا يُعْجِبُنِي أَنْ تَقْرَأَهُ فِي أَقَلِّ مِنْ شَهْرٍ

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ جُعِلَتْ فِدَاكَ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ رَمَضَانَ فِي لَيْلِهِ فَقَالَ لَا قَالَ فَبِي لَيْلَتَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَبِي ثَلَاثٍ قَالَ هَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقًّا وَ حُزْمَةً لَا يُشَبَّهُهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ وَ كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَ يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ أَوْ أَقَلِّ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَيْذَرَمَةً وَ لَكِنْ يُرْتَلُ تَوْتِيلًا فَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَاقْفُ عِنْدَهَا وَ سَلِّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْجَنَّةَ وَ إِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَاقْفُ عِنْدَهَا وَ تَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ

٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ

**باب في كم يقرأ القرآن و يختم**

**الحديث الأول**

: حسن أو موثق على الظاهر.

**الحديث الثاني**

: ضعيف على المشهور.

و أشار بيده كأنه أشار إليه أن يسكت " شيئا من الشهور " أى الختم فى ثلاث فى شهر رمضان حسن كما يظهر من آخر الباب فتدبر، و قال فى النهايه الهذرمه السرعة فى الكلام و المشى، و يقال للتخليط هذرمه، و قال فى الصحاح الهذرمه السرعة فى القراءة.

**الحديث الثالث**

: حسن.

ص: ٥٠٤

شُعَيْبٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ فِي كَمْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فَقَالَ أَقْرَأَهُ أَرْبَعًا وَأَرْبَعًا أَمْرًا إِنَّ عِنْدِي مُصْحَفًا مُجَزَّى أَرْبَعَةَ عَشَرَ جُزْءًا

٤ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ إِنَّ أَبِي سَأَلَ خِدْمَكَ عَنْ خْتَمِ الْقُرْآنِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَهُ خِدْمَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ فَقَالَ لَهُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ جَدُّكَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ لَهُ أَبِي نَعَمْ مَا اسْتِطَعْتُ فَكَانَ أَبِي يَخْتُمُهُ أَرْبَعِينَ خْتَمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ ثُمَّ خْتَمْتُهُ بِعِيدِ أَبِي فَرُبَّمَا زِدْتُ وَرُبَّمَا نَقَصْتُ عَلَى قَدْرِ فِرَاعِي وَ شُغْلِي وَ نَشَاطِي وَ كَسْبِي فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ص خْتَمَةً وَ لِعَلِيِّ ع أُخْرَى وَ لِفَاطِمَةَ ع أُخْرَى ثُمَّ لِلْأَيْمَةِ ع حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ فَصَدَّقْتُ لَكَ وَاحِدَةً مُنْذُ صَدَّقْتُ فِي هَذَا الْحَالِ فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ قَالَ لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قُلْتُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَلِي بِذَلِكَ قَالَ نَعَمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ سَأَلَ أَبُو بَصِيرٍ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ جَعَلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ فَقَالَ لِمَا فَقَالَ فِي لَيْلَتَيْنِ فَقَالَ لَا حَتَّى بَلَغَ سِتَّ لَيَالٍ فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَقَالَ هَا ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ص كَانَ

" معجزا " ليختم في أسبوعين.

#### الحديث الرابع

: مجهول كالحسن.

" في هذه الحال " أى التشيع أو شرعت في هذا العمل.

#### الحديث الخامس

: ضعيف على المشهور.

و قال فى النهاية: ها مقصوره كلمه تنبيه للمخاطب ينبه بها على ما يساق إليه من الكلام.

يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ وَ أَقَلُّ إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً وَ لَكِنْ يُرْتَلُ تَرْتِيلًا إِذَا مَرَزَتْ بِآيِهِ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ وَقَفَتْ عِنْدَهَا وَ تَعَوَّذَتْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ - أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي رَمَضَانَ فِي لَيْلِهِ فَقَالَ لَمَّا فَقَالَ فِي لَيْلَتَيْنِ فَقَالَ لَا فَقَالَ فِي ثَلَاثٍ فَقَالَ هَا وَ أَوْ مَأْ بِِيَدِهِ نَعَمْ شَهْرُ رَمَضَانَ لَا يُشْهِهُ شَيْءٌ مِنَ الشُّهُورِ لَهُ حَقٌّ وَ حُزْمَةٌ أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ مَا اسْتَطَعَتْ

بَابُ أَنَّ الْقُرْآنَ يُرْفَعُ كَمَا أُنزِلَ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص إِنَّ الرَّجُلَ الْمَأْجَمِيَّ مِنْ أُمَّتِي لَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِعَجْمِيَّةٍ فَتَرْفَعُهُ الْمَلَائِكَةُ عَلَى عَرَبِيَّةٍ

٢ عَدَّهُ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ سَيِّهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْلَيْمَانَ عَنْ بَعْضِ أَصِيحَابِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّا نَسْمَعُ الْآيَاتِ فِي الْقُرْآنِ لَيْسَ هِيَ عِنْدَنَا كَمَا نَسَمِعُهَا وَ لَا نُحْسِنُ أَنْ نَقْرَأَهَا كَمَا بَلَّغْنَا عَنْكُمْ فَهَلْ نَأْتِمُّ فَقَالَ لَا اقْرَأُوا كَمَا تَعَلَّمْتُمْ فَسَيَجِيئُكُمْ مَنْ يُعَلِّمُكُمْ

**باب أن القرآن يرفع كما أنزل**

**الحديث الأول**

: ضعيف على المشهور.

و يمكن أن يكون المراد أنه لا يوافق لهجته أو لا يراعى محسنات القراءه أو يقرأ الغلط من غير علم مع بذل الجهد.

**الحديث الثاني**

: ضعيف.

ص: ٥٠٦

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ بَدْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَرَّةً بُورِكَ عَلَيْهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا مَرَّتَيْنِ بُورِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بُورِكَ عَلَيْهِ وَ عَلَى أَهْلِهِ وَ عَلَى جِيرَانِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً بَنَى اللَّهُ لَهُ اثْنَيْ عَشَرَ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ الْحَفَظَةُ اذْهَبُوا بِنَا إِلَى قُصُورِ أَخِينَا فَلَا تَنْظُرِي إِلَيْهَا وَ مَنْ قَرَأَهَا مِائَةَ مَرَّةٍ غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبٌ خَمْسٌ وَ عِشْرِينَ سَنَةً مَا خَلَا الدَّمَاءَ وَ الْأَمْوَالَ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَرْبَعِمِائَةَ مَرَّةٍ كَانَ لَهُ أَجْرُ أَرْبَعِمِائَةِ شَهِيدٍ - كُلُّهُمْ قَدْ عُفِرَ جَوَادُهُ وَ أُرِيقَ دَمُهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ فِي الْجَنَّةِ أَوْ يَرَى لَهُ

٢ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَنْ يَهْبِطْنَ إِلَى الْأَرْضِ تَعَلَّقْنَ بِالْعَرْشِ وَ قُلْنَ أَيْ رَبِّ إِلَهِي أَيْنَ تُهْبِطُنَا إِلَى أَهْلِ الْخَطَايَا وَ الذُّنُوبِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِنَّ أَنْ اهْبِطْنَ فَوَعَزَّتِي وَ جَلَالِي لَا

## باب فضل القرآن

### الحديث الأول

: مجهول.

" أربعمائة شهيد " لعل المراد شهداء غير هذه الأمة، أو ما تستحقون من الثواب و إن تفضل عليهم بأكثر و الأخير أظهر في أمثال هذه فتدبر " أو يرى له " أى يرى غيره فى المنام مثلا، أو إمام يعلم الغيب فيخبره.

### الحديث الثانى

: موثق.

" تعلقن بالعرش " هذا إما كناية عن تقدسهن و بعدهن عن دنس الخطايا، أو المراد تعلق الملائكة الموكلين بهن أو أرواح الحروف كما أثبتها جماعه، و الحق

ص: ٥٠٧

يَتْلُوَنَّ أَحَدٌ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ وَشِعْتِهِمْ فِي دُبُرِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكْنُونَةِ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً أَفْضَى لَهُ فِي كُلِّ نَظْرَةٍ سَبْعِينَ حَاجَةً وَقَبْلَتُهُ عَلَيَّ مَا فِيهِ مِنَ الْمَعَاصِي وَهِيَ أُمُّ الْكِتَابِ وَ- شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ وَآيَةُ الْمَلِكِ

٣ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْكِينَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ يَقُولُ مَنْ قَرَأَ الْمُسَبِّحَاتِ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَنَامَ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يُدْرِكَ الْقَائِمَ وَإِنْ مَاتَ كَانَ فِي جِوَارِ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ص

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَلْحَةَ عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَرَأَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ذُنُوبَ خَمْسِينَ سَنَةً

٥ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْخَشَّابِ عَنِ ابْنِ بَقَّاحٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَمِيعٍ رَفَعَهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ الْبَقْرَةِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ وَآيَتَيْنِ بَعْدَهَا وَثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِهَا لَمْ يَرَفِ فِي نَفْسِهِ وَ مَالِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ وَلَا يَقْرُبُهُ شَيْطَانٌ وَلَا يَنْسَى الْقُرْآنَ

أن تلك الأمور من أسرار علومهم و غوامض حكمهم و نحن مكلفون بالتصديق بها إجمالاً، و عدم التفتيش عن تفصيلها و الله يعلم " يعنى المكنونه " أى الألفاظ الخاصه كذا أفيد و فى بعض النسخ يعنى المكتوبه أى الفرائض اليوميه.

### الحديث الثالث

: ضعيف، و قال فى مجمع البحار: و فى الحديث يقرأ المسبحات أى سورا فى أولها سبح الله، أو سبحان، أو سبح اسم ربك، و قال فى التهذيب المسبحات من السور ما افتتح بسبح أو يسبح.

### الحديث الرابع

: مجهول.

### الحديث الخامس

: ضعيف.

ص: ٥٠٨

٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَجْلِبٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مَنْ قَرَأَ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ يَجْهَرُ بِهَا صَوْتُهُ كَانَ كَالشَّاهِرِ سَيْفُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا سِرًّا كَانَ كَالْمُتَسَحِّطِ بِدَمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا عَشْرَ مَرَّاتٍ غُفِرَتْ لَهُ عَلَى نَحْوِ أَلْفِ ذَنْبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ

٧ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ أَبِي ص يَقُولُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ثَلَاثُ الْقُرْآنِ وَقُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ رُبْعُ الْقُرْآنِ

٨ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْزَمٍ عَنْ رَجُلٍ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ ع يَقُولُ مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ عِنْدَ مَنَامِهِ لَمْ يَخْفِ الْفَالِجُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي دُبُرِ كُلِّ فَرِيضَةٍ لَمْ يَضُرَّهُ ذُو حُمَةٍ وَ قَالَ مَنْ قَدَّمَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ جَبَّارٍ مَنَعَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

### الحديث السادس

: مرسل.

و قال فى النهايه يقال يتسحط فى دمه أى يتخبط فيه، و يضطرب و يتمرغ.

### الحديث السابع

: صحيح.

و لعل المراد أنه تعالى يتفضل بقراءه قل هو الله أحد مثل ما يستحقه الإنسان بثلاث القرآن، أو أنه تعالى قرر لكل عمل ثوابا ثم يتفضل بأكثر منه، فلا يرد إن ضم قل هو الله أحد مع أمثالها مما ورد تحديد الثواب بالثلث و الربع يحيط بثواب القرآن فيصير باقى القرآن بلا- ثمر و ثواب، و يمكن أن يكون المراد النصف بحسب القدر لا- الثواب بأن يخرج منه هذه السور و الآيات المخصوصه أو يكون المراد نصف الثواب مع استثناء تلك السور و الآيات المعينه كل ذلك خطر بالبال و الأولان عندى أظهر من الأخيرين و الله يعلم.

### الحديث الثامن

: مرسل.

و قال فى النهايه: الحمه بالتشديد و التخفيف السم، و الأزهرى أنكر

ص: ٥٠٩

مِنْهُ يَقْرَأُهَا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَيْرَهُ وَ مَنَعَهُ مِنْ شَرِّهِ وَ قَالَ إِذَا خَفْتِ أَمْرًا فَاقْرَأِي مِائَةَ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ شِئْتِ ثُمَّ قُلِي - اللَّهُمَّ اكْشِفْ عَنِّي الْبَلَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ

٩ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ قَرَأَ مِائَةَ آيَةٍ يُصَلِّيَ بِهَا فِي لَيْلِهِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بِهَا قُنُوتَ لَيْلِهِ وَ مَنْ قَرَأَ مِائَتِي آيَةٍ فِي غَيْرِ صَلَاةٍ لَمْ يُحَاجَّهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ مَنْ قَرَأَ خَمْسِمِائَةَ آيَةٍ فِي يَوْمٍ وَ لَيْلِهِ فِي صَلَاةِ النَّهَارِ وَ اللَّيْلِ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فِي اللُّوحِ الْمَحْفُوظِ قِنْطَارًا مِنَ الْحَسَنَاتِ وَ الْقِنْطَارُ أَلْفٌ وَ مِائَتَا أَوْقِيَةٍ وَ الْأَوْقِيَةُ أَكْبَرُ مِنْ جَبَلٍ أُحُدٍ

١٠ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حِازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ مَضَى بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَصَلَّى فِيهِ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ وَ لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قِيلَ لَهُ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَسِيَتْ مِنَ الْمُصَلِّينَ

١١ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَيِّفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَدْعُ أَنْ يَقْرَأَ فِي دُبُرِ الْفَرِيضَةِ - ب قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَإِنَّهُ مَنْ قَرَأَهَا جَمَعَ اللَّهُ لَهُ خَيْرَ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ غَفَرَ

التشديد و يطلق على إبره العقرب للمجاوره لأن السم يخرج منها و أصلها حموا و حمى بوزن صرد، و الهاء فيها عوض عن لامها الواو أو الياء.

## الحديث التاسع

: موثق.

و قال فى مجمع البحار و فيه القرآن يحاج العباد أى يخاصمهم فيما ضيعوه و أعرضوا عنه.

## الحديث العاشر

: ضعيف.

## الحديث الحادى عشر

: ضعيف.

ص: ٥١٠



لَهُ وَ لَوْلَا دَيْهِ وَ مَا وَلَدَا

١٢ عَنْهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ سُورَةَ الْأَنْعَامِ نَزَلَتْ جُمْلَةً شَيَعَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ حَتَّى أُنزِلَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ ص فَعَظَّمُوهَا وَ بَجَلُوهَا فَإِنَّ اسْمَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهَا فِي سَبْعِينَ مَوْضِعًا وَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي قِرَاءَتِهَا مَا تَرَكَوْهَا

١٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّ النَّبِيَّ ص صَلَّى عَلَيَّ سَيِّدِي بِنِ مَعَاذٍ فَقَالَ لَقَدْ وَافَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَبْعُونَ أَلْفًا وَ فِيهِمْ جَبْرَائِيلُ ع يُصَيِّمُونَ عَلَيْهِ فَقُلْتُ لَهُ يَا جَبْرَائِيلُ بِمَا يَسْتَحِقُّ صَلَاتُكُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بِقِرَاءَتِهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قَائِمًا وَ قَاعِدًا وَ رَاكِبًا وَ مَاشِيًا وَ ذَاهِبًا وَ جَائِيًا

١٤ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ قَرَأَ أَلْهَاكُمْ التَّكَاتُرُ عِنْدَ النَّوْمِ وَقِيَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ

١٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ قَالَ مَا قُرَيْتِ الْحَمْدُ عَلَى وَجَعٍ سَبْعِينَ مَرَّةً إِلَّا سَكَنَ

١٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَوْ قُرَيْتِ الْحَمْدُ عَلَى مِثِّ سَبْعِينَ مَرَّةً ثُمَّ رُدَّتْ فِيهِ

### الحديث الثاني عشر

: ضعيف.

### الحديث الثالث عشر

: ضعيف على المشهور.

### الحديث الرابع عشر

: ضعيف.

### الحديث الخامس عشر

: مرفوع.

### الحديث السادس عشر

: حسن.

الرُّوحُ مَا كَانَ ذَلِكَ عَجَبًا

١٧ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَكْرِ عَنْ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ فِي حَدِّ الصَّبَا يَتَعَهَّدُ فِي كُفْلٍ لَيْلِهِ قِرَاءَةً - قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ كُلِّ وَاحِدَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مِائَةَ مَرَّةٍ فَإِنْ لَمْ يَقْمِدْ فَخَمْسِينَ إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْهُ كُلَّ لَمَمٍ أَوْ عَرَضٍ مِنْ أَعْرَاضِ الصُّبْيَانِ - وَالْعَطَاشُ وَفَسَادُ الْمَعِدَةِ وَبُيُودُ الدَّمِ أَبَدًا مَا تَعُوذَ بِهِذَا حَتَّى يَبْلُغَهُ الشَّيْبُ فَإِنْ تَعَهَّدَ نَفْسَهُ بِذَلِكَ أَوْ تَعُوذَ كَانَ مَحْفُوظًا إِلَى يَوْمٍ يَقْبِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ نَفْسَهُ

١٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمُنْقَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ ع يَقُولُ مَنْ اشْتَكَى بِأَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ كُفِيَ إِذَا كَانَ يَتَّقِينِ

١٩ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي الْعُوذَةِ قَالَ تَأْخُذُ قَلْبَهُ جَدِيدَةً فَتَجْعَلُ فِيهَا مَاءً ثُمَّ تَقْرَأُ عَلَيْهَا - إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِهِ الْقَدْرِ ثَلَاثِينَ مَرَّةً ثُمَّ تَعَلَّقُ وَ تَشْرَبُ مِنْهَا وَ تَتَوَضَّأُ وَ يُزَادُ فِيهَا مَاءٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

### الحديث السابع عشر

: ضعيف.

" و اللمم " طرف من الجنون، و العطاش بالضم داء لا يروى صاحبه و لا يتمكن من ترك شرب الماء طويلا " أو تعوهد " كان التردد من الراوى، أو يكون المراد يقرأ عليه إذا لم يمكنه القراءة و الأخير أظهر.

### الحديث الثامن عشر

: ضعيف.

### الحديث التاسع عشر

: مرسل.

" ماء إنشاء " أى كلما ينقص ماؤه يصب عليه ماء آخر ليمتزج بالماء الباقي و يؤثر تأثيره دائما.

ص: ٥١٢

٢٠ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِدْرِيسِ الْحَارِثِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَّانٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا مُفَضَّلُ اخْتَجِزْ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ بِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - وَبِ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ أَقْرَأَهَا عَنْ يَمِينِكَ وَ عَنْ شِمَالِكَ وَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَ مِنْ خَلْفِكَ وَ مِنْ فَوْقِكَ وَ مِنْ تَحْتِكَ فَإِذَا دَخَلْتَ عَلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَقْرَأَهَا حِينَ تَنْظُرُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ اعْتَمِدْ بِيَدِكَ الْيُسْرَى ثُمَّ لَا تُفَارِقْهَا حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ

٢١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَكْرِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ بُنَاتَةَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ص أَنَّهُ قَالَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا ص بِالْحَقِّ وَ أَكْرَمَ أَهْلَ بَيْتِهِ مَا مِنْ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ مِنْ حِرْزٍ مِنْ حَرَقٍ أَوْ غَرَقٍ أَوْ سِرْقٍ أَوْ إِفْلَاتٍ دَابَّتْ مِنْ صَاحِبِهَا أَوْ ضَالَّ أَوْ آتَى إِلَّا وَ هُوَ فِي الْقُرْآنِ فَمَنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَلْيَسِّرْ أَلْنِي عَنْهُ قَالَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَمَّا يُؤْمَنُ مِنَ الْحَرَقِ وَ الْغَرَقِ فَقَالَ أَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَاتِ - اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَ هُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ فَمَنْ قَرَأَهَا فَقَدْ أَمِنَ الْحَرَقَ وَ الْغَرَقَ قَالَ فَقَرَأَهَا رَجُلٌ وَ اضْطَرَمَّتِ النَّارُ فِي بَيْوتِ جِيرَانِهِ وَ بَيْتُهُ وَ سَطَّهَا فَلَمْ يُصَبِّ بِهِ شَيْءٌ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ دَابَّتِي اسْتَضَعَبَتْ عَلَيَّ وَ أَنَا مِنْهَا عَلَى وَجَلٍ - فَقَالَ أَقْرَأْ فِي أَذْنِهَا الْيُمْنَى - وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعًا وَ كَرْهًا وَ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ فَقَرَأَهَا فَذَلَّتْ لَهُ دَابَّتُهُ وَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ آخَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ أَرْضِي أَرْضٌ مَسْبُوعَةٌ وَ إِنَّ السَّبَاعَ تَعَشَى مَنْزِلِي وَ لَا تَجُوزُ حَتَّى تَأْخُذَ فَرِيسَتَهَا فَقَالَ أَقْرَأْ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَقَرَأَهُمَا الرَّجُلُ فَاجْتَبَتْهُ السَّبَاعُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ فِي بَطْنِي مَاءً أَصْفَرَ فَهَلْ مِنْ شِفَاءٍ فَقَالَ نَعَمْ بِمَا دَرَّاهُمْ وَ لَا دِينَارٍ وَ لَكِنْ اكْتُبْ عَلَى بَطْنِكَ - آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ تَغَسَّلْهَا وَ تَشْرِبْهَا وَ تَجْعَلْهَا ذَخِيرَةً فِي بَطْنِكَ فَتَبْرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَفَعَلَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخَرَ

فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ الضَّالِّهِ فَقَالَ أَقْرَأْ يَسْ فِي رَكَعَتَيْنِ وَقُلْ يَا هَادِيَ الضَّالِّهِ رُدَّ عَلَيَّ ضَالَّتِي فَفَعَلَ فَرَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ ضَالَّتَهُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ اللَّائِقِ فَقَالَ أَقْرَأْ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لُجِّي يَعْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ فَقَالَتِهَا الرَّجُلُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ اللَّائِقُ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهِ آخِرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنِ السَّرِقِ فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ قَدْ يُسْرِقُ لِي الشَّيْءُ بَعْدَ الشَّيْءِ لَيْلًا فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ إِذَا أُوتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ - قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا إِلَى قَوْلِهِ وَكَبِيرُهُ تَكْبِيرًا ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَمِنْ بَيَاتٍ بِأَرْضٍ قَفَرٍ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ - إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ إِلَى قَوْلِهِ - تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ حَرَسَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَتَبَاعَدَتْ عَنْهُ الشَّيَاطِينُ قَالَ

## الحديث العشرون

: ضعيف.

" و من فوقك " أى يرفع رأسه إلى السماء و يقرأ " ثم لا تفارقها " أى عقد اليسرى أو قراءه السوره، و الأول هو المسموع.

## الحديث الحادى و العشرون

: ضعيف.

و فى النهايه التفلت و الإفلات و الانفلات التخلص من الشىء فجاء من غير تمكث " اللَّهُ الَّذِي " فى سوره الأعراف و هو هكذا (إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ) و فى سوره الزمر (وَ مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَ الْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ السَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) و الفريسه ما افترسه السبع " ما أصفر " أى الصفراء و قال فى القاموس الخطم من كل طائر منقاره و من كل دابه مقدم أنفه و فمه.

ص: ٥١٤

فَمَضَى الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ بِقَرْيَةٍ خَرَابٍ فِيهَا وَ لَمْ يَقْرَأْ هَذِهِ آيَةَ فَتَعَسَّاهُ الشَّيْطَانُ وَإِذَا هُوَ آخِذٌ بِخَطْمِهِ فَقَالَ لَهُ صَاحِبُهُ أَنْظِرْهُ وَ اسْتَيْقِظْ الرَّجُلُ فَقَرَأَ آيَةَ فَقَالَ الشَّيْطَانُ لِصَاحِبِهِ أَرَعَمَ اللَّهُ أَنْفَكَ احْرُسْهُ الْآنَ حَتَّى يُضِيحَ فَلَمَّا أَضِيحَ رَجَعَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ لَهُ رَأَيْتَ فِي كَلَامِكَ الشَّفَاءَ وَ الصِّدْقَ وَ مَضَى بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَإِذَا هُوَ بِأَثْرِ شَعْرِ الشَّيْطَانِ مُجْتَمِعًا فِي الْأَرْضِ

٢٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ مُحْرِزٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع يَقُولُ مَنْ لَمْ يُبْرِئْهُ الْحَمْدُ لَمْ يُبْرِئْهُ شَيْءٌ

٢٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ مَنْ قَرَأَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ - قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ كَتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ بَرَاءَةً مِنَ الشُّرُوكِ

٢٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْيَدٍ عَنْ أَبِيهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لَمَّا تَمَلُّوا مِنْ قِرَاءَةِ - إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالًا فَإِنَّهُ مَنْ كَانَتْ قِرَاءَتُهُ بِهَا فِي نَوَافِلِهِ لَمْ يُصِبْهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِزَلْزَلَةٍ أَبَدًا وَ لَمْ يَمُتْ بِهَا وَ لَا بِصَاعِقِهِ وَ لَا بِآفَةٍ مِنَ آفَاتِ الدُّنْيَا حَتَّى يَمُوتَ وَ إِذَا مَاتَ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ كَرِيمٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ فَيَقْعِدُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَيَقُولُ يَا مَلِكُ الْمَوْتِ ارْزُقْ بَوْلِي اللَّهِ فَإِنَّهُ كَانَ كَثِيرًا مَا يَذْكُرْنِي وَ يَذْكُرُ تِلَاوَةَ هَذِهِ السُّورَةِ وَ تَقُولُ لَهُ السُّورَةُ مِثْلَ ذَلِكَ وَ يَقُولُ مَلِكُ الْمَوْتِ قَدْ أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أَسْمَعَ لَهُ وَ أُطِيعَ وَ لَا أُخْرِجَ رُوحَهُ حَتَّى يَأْمُرَنِي بِذَلِكَ فَإِذَا أَمَرَنِي أَخْرَجْتُ رُوحَهُ وَ لَا يَزَالُ مَلِكُ الْمَوْتِ عِنْدَهُ حَتَّى يَأْمُرَهُ بِقَبْضِ رُوحِهِ وَ إِذَا

### الحديث الثاني و العشرون

: ضعيف على المشهور.

### الحديث الثالث و العشرون

: ضعيف.

### الحديث الرابع و العشرون

: مرسل.

" قد أمرني " أى الملك كأنه يقول هذا من قبل الله تعالى.

ص: ٥١٥

كُشِفَ لَهُ الْغِطَاءُ فَيَرَى مَنَازِلَهُ فِي الْجَنَّةِ فَيُخْرِجُ رُوحَهُ مِنْ أَلْيَنِ مَا يَكُونُ مِنَ الْعِلَاجِ ثُمَّ يُشَيِّعُ رُوحَهُ إِلَى الْجَنَّةِ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ  
يَتَنَدَّرُونَ بِهَا إِلَى الْجَنَّةِ

## بَابُ النَّوَادِرِ

١ عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ  
قُرَأَ الْقُرْآنُ ثَلَاثَةَ رَجُلٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَاتَّخَذَهُ بِضَاعَةً وَاسْتَدْرَجَ بِهِ الْمُلُوكَ وَاسْتَطَالَ بِهِ عَلَى النَّاسِ وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَ حُرُوفَهُ وَ  
ضَيَّعَ حُرُودَهُ وَاقَامَهُ إِقَامَةَ الْقِدْحِ - فَلَا كَثَرَ اللَّهُ هَوْلَاءِ مِنْ حَمَلِهِ الْقُرْآنَ وَرَجُلٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَوَضَعَ دَوَاءَ الْقُرْآنِ عَلَى دَاءِ قَلْبِهِ فَأَسْبَهَرَ  
بِهِ لَيْلَهُ وَأَظْمَأَ بِهِ نَهَارَهُ وَقَامَ بِهِ فِي مَسَاجِدِهِ وَتَجَافَى بِهِ عَنْ فِرَاشِهِ فَبَأُولَئِكَ يَدْفَعُ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْبَلَاءَ وَبِأُولَئِكَ يُدِيلُ اللَّهُ عَزَّ وَ  
جَلَّ مِنَ الْأَعْدَاءِ وَبِأُولَئِكَ يُنَزِّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْغَيْثَ مِنَ السَّمَاءِ فَوَاللَّهِ لَهُوْلَاءِ فِي قُرْآنِ الْقُرْآنِ أَعَزُّ مِنَ الْكِبْرِيَّتِ الْأَحْمَرِ

## باب النوادر

### الحديث الأول

: مرسل.

و في الصحاح الريح تدر السحاب و تستدره أى تستجلبه و فى القاموس البضاعة بالكسر قطعه من المال تعد للتجاره " إقامه  
القدح " كأنه تأكيد للفقره الأولى أعنى حفظ الحروف و منهم من قرأ القدح بفتحين تفسيراً للفقره الثانيه نظير ما مر فى قوله عليه  
السلام- لا- تجعلونى كقدح الراكب- و يحتمل أن يكون التشبيه من حيث إن القدح و هو السهم بلا ريش مستقيم ظاهراً و لا  
ينتفع به لعدم الوقوع على الهدف، و فى النهايه و منه الحديث كان يسوى الصفوف حتى يدعها مثل القدح أو الرقيم أى مثل  
السهم أو سطر الكتابه و الإداله الغلبه و فى الصحاح الكبريت

ص: ٥١٦

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي يَحْيَى عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع يَقُولُ نَزَلَ الْقُرْآنُ أَثَلَاثًا ثَلَاثٌ فِينَا وَفِي عَدُونَا وَ ثَلَاثٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ ثَلَاثٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ عَقْبَةَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ رُبْعٌ حَلَالٌ وَ رُبْعٌ حَرَامٌ وَ رُبْعٌ سُنَنٌ وَ أَحْكَامٌ وَ رُبْعٌ خَبْرٌ مَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَ نَبَأٌ مَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ وَ فَضْلٌ مَا بَيْنَكُمْ

٤ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ صِهْبَانَ عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ نَزَلَ الْقُرْآنُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ رُبْعٌ فِينَا وَ رُبْعٌ فِي عَدُونَا وَ رُبْعٌ سُنَنٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبْعٌ فَرَائِضٌ وَ أَحْكَامٌ

٥ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ

الأحمر من الحجارة الموقد بها، و الياقوت الأحمر و الذهب أو جوهر معدنه بوادى النحل.

## الحديث الثاني

: مجهول.

## الحديث الثالث

: مرسل.

و يمكن أن يكون الثلث و الربع على سبيل التخمين، أو مجرد القسمة أثلاثا و أرباعا و إن لم تتساو الأقسام أو باعتبار اختلاف المعانى و البطون أو بعض التقسيمات فى القرآن الواقعى و بعضها ما فى بأيدينا منه و ربما يقال المراد بالحلال متابعه أهل البيت عليهم السلام، و بالحرام متابعه أعدائهم ليوافق التقسيم الآتى.

## الحديث الرابع

: موثق.

## الحديث الخامس

: مجهول.

ص: ٥١٧

الْعَبَّاسِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ السَّرِيِّ عَنِ عَمِّهِ عَلِيِّ بْنِ السَّرِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيَّ رَسُولِ اللَّهِ ص - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَأُ بِاسْمِ رَبِّكَ وَ آخِرُهُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ

٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ دَاوُدَ عَنِ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ وَ إِنَّمَا أُنزِلَ فِي عِشْرِينَ سَنَةً بَيْنَ أَوَّلِهِ وَ آخِرِهِ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع نَزَلَ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ثُمَّ نَزَلَ فِي طُولِ عِشْرِينَ سَنَةً ثُمَّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ص نَزَلَتْ صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ فِي أَوَّلِ لَيْلِهِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أُنزِلَتِ التَّوْرَةُ لَيْسَتْ مَضَيْنَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أُنزِلَ الْإِنْجِيلُ لِثَلَاثِ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَّتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أُنزِلَ الزَّبُورُ لِثَمَانِيَةِ عَشْرٍ خَلُّونَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ أُنزِلَ الْقُرْآنُ فِي ثَلَاثِ وَ عِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ

٧ عِدَّةً مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ بَعْضِ رِجَالِهِ

" وَ آخِرُهُ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ " لعل المراد أنه لم ينزل بعدها سورة كاملة فلا ينافي نزول بعض الآيات بعدها كما هو المشهور.

### الحديث السادس

: مجهول، أو ضعيف على الظاهر.

و يمكن أن يكون عدم ذكر الكسر أى الثلث مع العشرين للظهور، أو لم يعتد بما نزل في الثلث لقلته، أو يكون بعد نزول الكل عشرين سنة.

### الحديث السابع

: ضعيف و كان المراد النهى عن ذكر وقوع الأشياء في المستقبل و بيان الأمور الخفية من القرآن لا الاستخاره لأنه قد ورد الخبر بجوازه كذا قيد، و لعل الأظهر عدم التفؤل عند سماع آيه أو رؤيتها كما هو دأب العرب في التفؤل و التطير و لا يبعد أن يكون السر فيه أنه يصير سببا لسوء عقيدتهم في القرآن إن لم يظهر أمره.

ص: ٥١٨



عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَا تَتَفَالَّ بِالْقُرْآنِ

٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَرَّاقِ قَالَ عَرَضْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ كِتَابًا فِيهِ قُرْآنٌ مُخْتَمٌ مُعَشَّرٌ بِالذَّهَبِ وَكُتِبَ فِي آخِرِهِ سُورَةٌ بِالذَّهَبِ فَأَرَيْتُهُ إِيَّاهُ فَلَمْ يَعِْبْ فِيهِ شَيْئًا إِلَّا كِتَابَةَ الْقُرْآنِ بِالذَّهَبِ وَقَالَ لَا يُعْجِبُنِي أَنْ يُكْتَبَ الْقُرْآنُ إِلَّا بِالسَّوَادِ كَمَا كُتِبَ أَوَّلَ مَرَّةٍ

٩ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ يَاسِينَ بْنِ الضَّرِيرِ عَنْ حَرِيزِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ تَأْخُذُ الْمُصْحَفَ فِي الثَّلَاثِ الثَّانِي مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ فَتَنْشُرُهُ وَتَضَعُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ وَتَقُولُ - اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِكِتَابِكَ الْمُنَزَّلِ وَمَا فِيهِ وَفِيهِ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَكْبَرُ وَاسْمَاؤُكَ الْحُسْنَى وَمَا يَخَافُ وَيُزْجَى أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ عَتَقَائِكَ مِنَ النَّارِ وَتَدْعُو بِمَا بَدَأَ لَكَ مِنْ حَاجِهِ

١٠ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ لِكُلِّ شَيْءٍ رَيْبٌ وَرَيْبُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ

١١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ سِنَانٍ أَوْ عَنْ غَيْرِهِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ

### الحديث الثامن

: مجهول.

وقيل: الختم ما كان علامة ختم الآيات فيه بالذهب، ويمكن أن يراد به النقش الذي يكون في وسط الجلد، أو في الافتتاح والاختتام أو في الحواشي للزينة.

### الحديث التاسع

: مجهول.

### الحديث العاشر

: ضعيف.

" و ربيع القرآن " أى كما أن الأشجار تنمو فى الربيع و تظهر آثارها و أثمارها كذلك القرآن فى شهر رمضان يكثر ثوابه و يظهر آثاره أكثر من سائر الأزمان فتأمل.

### الحديث الحادى عشر

: مرسل.



سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الْقُرْآنِ وَالْفُرْقَانِ أَ هُمَا شَيْئَانِ أَوْ شَيْءٌ وَاحِدٌ فَقَالَ ع الْقُرْآنُ جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَالْفُرْقَانُ الْمُحْكَمُ الْوَاجِبُ الْعَمَلُ بِهِ

١٢ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ الْقُرْآنَ وَاحِدٌ نَزَلَ مِنْ عِنْدِ وَاحِدٍ وَ لَكِنَّ الْاِخْتِلَافَ يَجِيءُ مِنْ قَبْلِ الرُّوَاهِ

١٣ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِيْنَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ فَقَالَ كَذَبُوا أَغْدَاءُ اللَّهِ وَ لَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ

١٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ نَزَلَ الْقُرْآنُ بِإِيَّاكَ أَعْنِي وَ اسْمِعِي يَا جَارَةَ

وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَعْنَاهُ مَا عَاتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

### الحديث الثاني عشر

: ضعيف.

### الحديث الثالث عشر

: حسن.

و قال فى النهايه: فيه نزل القرآن على سبعة أحرف كلها كاف شاف أراد بالحرف اللغة يعنى على سبع لغات من لغات العرب أى أنها متفرقة فى القرآن فبعضه بلغة قريش، و بعضه بلغة هذيل، و بعضه بلغة هوازن، و بعضه بلغة اليمن، و ليس معناه أن يكون فى الحرف الواحد سبعة أوجه، على أنه قد جاء فى القرآن ما قد قرئ بسبعة و عشره كقوله (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) و عبد الطاغوت، و مما يبين ذلك قول ابن مسعود: إني سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقروا كما علمتم إنما هو كقول أحدكم هلم، و يقال و اقبل و فيه أقوال غير ذلك هذا أحسنها، و الحرف فى الأصل الطرف و الجانب و به سمي الحرف حروف الهجاء.

### الحديث الرابع عشر

: مجهول.

ص: ٥٢٠

بِهِ عَلَى نَبِيِّهِ ص فَهُوَ يَعْنِي بِهِ مَا قَدْ مَضَى فِي الْقُرْآنِ مِثْلُ قَوْلِهِ وَ لَوْ لَا أَنْ تَبْتَنَّاكَ لَقَدْ كَدْتِ تَرْكُنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا عَنِّي بِمَذَلِكِ  
غَيْرُهُ

١٥ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ  
ع- عَنْ تَنْزِيلِ الْقُرْآنِ قَالَ أَقْرَأُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ

١٦ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ قَالَ دَفَعَ إِلَيَّ أَبُو الْحَسَنِ ع- مُضِيحًا وَقَالَ لَمَا تَنْظُرُ فِيهِ  
فَفَتَحْتُهُ وَ قَرَأْتُ فِيهِ- لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَجِدْتُ فِيهَا اسْمَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ بِأَسْمَائِهِمْ وَ أَسْمَاءِ آيَاتِهِمْ قَالَ فَبَعَثْتُ إِلَيْ  
ابْعَثْ إِلَيَّ بِالْمُضْحَفِ

١٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ  
قَالَ أَبِي ع مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ

و قيل: قوله " يعنى به ما قد مضى - إلى قوله - قليلا" من كلام الراوى، و هو جملة معترضه بين المبتدأ و الخبر وقعت مفسره  
للمبتدأ تقدير الكلام ما عاتب الله به نبيه فهو عنى بذلك غيره.

أقول: هذا على نسخه يكون عنى بدون الواو و مع الواو أيضا يمكن تأويله بنحو مما ذكره، و على النسختين يمكن أن يكون من  
قوله- فهو يعنى- إلى آخر الخبر جميعا كلام الراوى أو المصنف بل هذا أظهر فيكون المعنى محل هذا الكلام ما عتب الله به نبيه  
صلى الله عليه و آله و سلم.

### الحديث الخامس عشر

: ضعيف.

### الحديث السادس عشر

: مرسل.

### الحديث السابع عشر

: مجهول.

" بعضه ببعض " أفيد أن المراد تفسير القرآن و الجمع بين آيها و استنباط

ص: ٥٢١

١٨ عَنْهُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي مَرْزِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ وَقَعَ مُضْحَفٌ فِي الْبَحْرِ فَوَجَدُوهُ وَقَدْ ذَهَبَ مَا فِيهِ إِلَّا هَذِهِ آيَةٌ - إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ

١٩ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ أَبَانَ عَنْ مَيْمُونِ الْقَدَّاحِ قَالَ قَالَ لِي أَبُو جَعْفَرٍ أَقْرَأُ قُلْتَ مِنْ أَى شَيْءٍ أَقْرَأُ قَالَ مِنَ السُّورَةِ النَّاسِ عَهُ قَالَ فَجَعَلْتُ أَلْتَمِسِيهَا فَقَالَ أَقْرَأُ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ قَالَ فَقَرَأْتُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَزْهَقُ وَجُوهَهُمْ قَتْرٌ وَلَا ذِلَّةٌ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنِّي لَأَعْجَبُ كَيْفَ لَا أَشِيبُ إِذَا قَرَأْتُ الْقُرْآنَ

٢٠ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَّادٍ عَنِ الْحَجَّالِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ قَالَ يُبِينُ الْأَلْسُنَ وَ لَا تُبِينُهُ الْأَلْسُنُ

الأحكام، فإنه لا- يعلم ذلك غير المعصوم، و يحتمل أن يكون المراد المعنى الظاهر بتقدير الاستخفاف أو ارتكاب التجوز في الكفر، و قال الصدوق (ره) في كتاب معاني الأخبار بعد نقل هذا الخبر، و سألت محمد بن الحسن (ره) عن معنى هذا الحديث فقال هو أن تجيب الرجل في تفسير آيه بتفسير آيه أخرى انتهى، و يمكن أن يكون مراده نحو مما ذكرنا أولاً.

### الحديث الثامن عشر

: مجهول.

### الحديث التاسع عشر

: ضعيف و القتر و القتره محركتين الغبره.

### الحديث العشرون

: ضعيف.

" بين الألسن " أفيد أن المراد أنه لا يحتاج القرآن إلى الاستشهاد بإشعار العرب و كلامهم، بل الأمر بالعكس لأن القرآن أفصح الكلام و قد أذعن به جميع الأنام فتأمل.

ص: ٥٢٢

٢١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّهْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي بَانَ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُدَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَقْرَأُ آخِرَ الْكَهْفِ إِلَّا تَيَقَّظَ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُرِيدُ

٢٢ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ وَغَيْرُهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع - سَلَيْمٌ مَوْلَاكَ ذَكَرَ أَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا سُورَةُ يَسٍ فَيَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ فَيَنْفَعُ مَا مَعَهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَيْعِيدُ مَا قَرَأَ قَالَ نَعَمْ لَا بَأْسَ

٢٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ سَلَمَةَ قَالَ قَرَأَ رَجُلٌ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفًا مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَيَّ مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كُفَّ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَقْرَأُ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَصَائِمُ ع فَإِذَا قَامَ الْقَصَائِمُ ع قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ حَيْدِهِ وَ أَخْرَجَ الْمُضِيحَةَ الَّتِي كَتَبَهُ عَلَيَّ ع وَ قَالَ أَخْرَجَهُ عَلَيَّ ع إِلَى النَّاسِ حِينَ فَرَعَ مِنْهُ وَ كَتَبَهُ فَقَالَ لَهُمْ هَذَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ كَمَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ ص وَ قَدْ جَمَعْتُهُ مِنَ اللَّوْحَيْنِ فَقَالُوا هُوَ ذَا عِنْدَنَا مُضِيحَةٌ جَامِعٌ فِيهِ الْقُرْآنُ لَمَّا حَرَّاجَهُ لَنَا فِيهِ فَقَالَ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَرَوْنَهُ بَعِيدٌ يَوْمَكُمْ هَذَا أَيْدَاءُ إِنَّمَا كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَخْبَرَكُمْ حِينَ جَمَعْتُهُ لِتَقْرَأُوهُ

## الحديث الحادي والعشرون

: مجهول.

## الحديث الثاني والعشرون

: موثق.

## الحديث الثالث والعشرون

: ضعيف.

" من اللوحين " لعله عليه السلام في زمان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كتبه على لوحين فجمع منها، أو المراد لوح الخاطر و لوح الدفاتر، أو المراد اللوح المحفوظ و لوح المحو و الإثبات، أو الأرضى و السماوى و الله يعلم.

ص: ٥٢٣

٢٤ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَفْوَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّجُلِ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثُمَّ يَنْسَاهُ  
ثُمَّ يَقْرَأُهُ ثُمَّ يَنْسَاهُ أَعْلَيْهِ فِيهِ حَرْجٌ فَقَالَ لَا

٢٥ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَبِي ع مَا ضَرَبَ رَجُلٌ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ  
بِبَعْضٍ إِلَّا كَفَرَ

٢٦ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ  
سَيْدِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ سُورَةُ الْمُلْكِ هِيَ الْمَانِعَةُ تَمْنَعُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَ هِيَ مَكْتُوبَةٌ فِي التَّوْرَةِ سُورَةُ الْمُلْكِ وَ مَنْ قَرَأَهَا فِي  
لَيْلَتِهِ فَصَدَّ أَكْثَرَ وَأَطَابَ وَ لَمْ يُكْتَبْ بِهَا مِنَ الْعَافِلِينَ وَ إِنِّي لَأُرْكَعُ بِهَا بَعْدَ عِشَاءِ الْآخِرَةِ وَ أَنَا جَالِسٌ وَ إِنَّ وَالِدِي ع كَانَ يَقْرَأُهَا فِي  
يَوْمِهِ وَ لَيْلَتِهِ وَ مَنْ قَرَأَهَا إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ نَاكِزٌ وَ نَكِيرٌ مِنْ قَبْلِ رَجُلَيْهِ قَالَتْ رَجُلَاهُ لَهُمَا لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قَبِلِي سَبِيلٌ فَدَكَانَ  
هَذَا الْعَبْدُ يَقُومُ عَلَيَّ فَيَقْرَأُ سُورَةَ الْمُلْكِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَتِهِ إِذَا أَتَيْتَاهُ مِنْ قَبْلِ جَوْفِهِ قَالَ لَهُمَا لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قَبِلِي سَبِيلٌ فَدَكَانَ  
هَذَا الْعَبْدُ أَوْعَانِي - سُورَةُ الْمُلْكِ وَ إِذَا أَتَيْتَاهُ مِنْ قَبْلِ لِسَانِهِ قَالَ لَهُمَا لَيْسَ لَكُمَا إِلَى مَا قَبِلِي سَبِيلٌ فَدَكَانَ هَذَا الْعَبْدُ يَقْرَأُ بِ  
فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَتِهِ سُورَةَ الْمُلْكِ

٢٧ مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ فَرْقَدٍ وَ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَا كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
ع وَ مَعَنَا رِبِيعَةُ الرَّأْيِ فَذَكَرْنَا فَضَلَ الْقُرْآنَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنْ كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ لَا يَقْرَأُ عَلَيَّ قِرَاءَتَنَا فَهُوَ ضَالٌّ فَقَالَ رِبِيعَةُ ضَالٌّ  
فَقَالَ نَعَمْ ضَالٌّ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَمَا نَحْنُ فَنَقْرَأُ عَلَيَّ

#### الحديث الرابع و العشرون

: حسن.

#### الحديث الخامس و العشرون

: مجهول.

#### الحديث السادس و العشرون

: حسن.

#### الحديث السابع و العشرون

: مجهول و لعله عليه السلام اتقى ربيعه.

ص: ٥٢٤

٢٨ عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ

### الحديث الثامن والعشرون

: موثق. و في بعض النسخ عن هشام بن سالم موضع هارون بن مسلم، فالخبر صحيح و لا يخفى أن هذا الخبر و كثير من الأخبار الصحيحة صريحه في نقص القرآن و تغييره، و عندى أن الأخبار في هذا الباب متواتره معنى، و طرح جميعها يوجب رفع الاعتماد عن الأخبار رأسا بل ظنى أن الأخبار في هذا الباب لا يقصر عن أخبار الإمامه فكيف يشتونها بالخبر.

فإن قيل: إنه يوجب رفع الاعتماد على القرآن لأنه إذا ثبت تحريفه ففي كل آيه يحتمل ذلك و تجوزهم عليهم السلام على قراءه هذا القرآن و العمل به متواتر معلوم إذ لم ينقل من أحد من الأصحاب أن أحدا من أئمتنا أعطاه قرانا أو علمه قراءه، و هذا ظاهر لمن تتبع الأخبار، و لعمري كيف يجترئون على التكلفات الركيكه في تلك الأخبار مثل ما قيل في هذا الخبر إن الآيات الزائده عباره عن الأخبار القدسيه أو كانت التجزيه بالآيات أكثر و في خبر لم يكن أن الأسماء كانت مكتوبه على الهامش على سبيل التفسير و الله تعالى يعلم و قال السيد حيدر الآملى في تفسيره أكثر القراء ذهبوا إلى أن سور القرآن بأسرها مائه و أربعه عشر سوره و إلى أن آياته ستة آلاف و ستمائه و ست و ستون آيه و إلى أن كلماته سبعة و سبعون ألفا و أربعمائه و سبع و ثلاثون كلمه، و إلى أن حروفه ثلاثمائه آلاف و اثنان و عشرون ألفا و ستمائه و سبعون حرفا و إلى أن فتحاته ثلاثه و تسعون ألفا و مائتان و ثلاثه و أربعون فتحه، و إلى أن ضماته أربعون ألفا و ثمان مائه و أربع ضمات و إلى أن كسراته تسع و ثلاثون ألفا و خمسمائه و ستة و ثمانون كسره، و إلى أن تشديداته تسعه عشر ألفا و مائتان و ثلاثه و خمسون تشديده، و إلى أن مداته ألف و سبعمائه و أحد و سبعون مده و إلى أن همزاته ثلاث آلاف و مائتان و ثلاث و سبعون همزه



الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جِبْرِيلُ عِ إِلَى مُحَمَّدٍ ص سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ

تَمَّ كِتَابُ فَضْلِ الْقُرْآنِ بِمَنِّهِ وَ جُودِهِ وَ يَتْلُوهُ كِتَابُ الْعِشْرَةِ

وَ إِلَى أَنْ أَلْفَاتِهِ ثَمَانِيهِ وَ أَرْبَعُونَ أَلْفًا وَ ثَمَانِ مِائَةٍ وَ اثْنَانِ وَ سَبْعُونَ أَلْفًا.

ص: ٥٢٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابُ الْعِشْرَةِ بَابُ مَا يَجِبُ مِنَ الْمَعَاشِرَةِ

١ عَمَدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ مُرَازِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ عَلَيْكُمْ بِالصَّلَاةِ فِي الْمَسَاجِدِ - وَ حُسْنِ الْجَوَارِ لِلنَّاسِ وَ إِقَامَةِ الشَّهَادَةِ وَ حُضُورِ الْجَنَائِزِ إِنَّهُ لَا بُدَّ لَكُمْ مِنَ النَّاسِ إِنَّ أَحَدًا لَا يَسْتَتَعْنِي عَنِ النَّاسِ حَيَاتَهُ وَ النَّاسِ لَا بُدَّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ وَ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعًا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ كَيْفَ يَتَّبَعِي لَنَا أَنْ نَضِيعَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا وَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ قَالَ فَقَالَ تُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ وَ تُقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ وَ تَعُودُونَ مَرْضَاهُمْ وَ تَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ

## كتاب العشرة

### إشارة

قال في مصباح اللغة العشرة بالكسر اسم عن المعاشرة و التعاشر و هى المخالطة.

### باب ما يجب من المعاشرة

#### الحديث الأول

: ضعيف.

#### الحديث الثانى

: صحيح.

ص: ٥٢٧

٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ جَمِيعاً عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَبِيبِ الْخُثَعَمِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِالْوَرَعِ وَالِاجْتِهَادِ وَ اشْهَدُوا الْجَنَائِزَ وَ عُوذُوا الْمَرْضَى وَ احْضَرُوا مَعَ قَوْمِكُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَ أَحْبَبُوا لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّونَ لِنَفْسِكُمْ أَمَا يَسْتَحْيِي الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَنْ يَعْرِفَ جَارُهُ حَقَّهُ وَ لَا يَعْرِفَ حَقَّ جَارِهِ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهَبٍ قَالَ قُلْتُ لَهُ كَيْفَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَصِيحَ فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ قَوْمِنَا وَ بَيْنَ خُلَطَائِنَا مِنَ النَّاسِ مِمَّنْ لَيْسُوا عَلَيَّ أَمْرِنَا قَالَ تَنْظُرُونَ إِلَى أُمَّتِكُمُ الَّذِينَ تَقْتَدُونَ بِهِمْ فَتَصِيحُونَ مَا يَصِيحُونَ فَوَاللَّهِ إِنْهُمْ لَيَعُوذُونَ مَرْضَاهُمْ وَ يَشْهَدُونَ جَنَائِزَهُمْ وَ يَقِيمُونَ الشَّهَادَةَ لَهُمْ وَ عَلَيْهِمْ وَ يُؤَدُّونَ الْأَمَانَةَ إِلَيْهِمْ

٥ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ جَمِيعاً عَنْ صَيْفُوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي أُسَامَةَ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع أَقْرَأُ عَلَى مَنْ تَرَى أَنَّهُ يُطِيعُنِي مِنْهُمْ وَ يَأْخُذُ بِقَوْلِي السَّلَامَ وَ أُوصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْوَرَعِ فِي دِينِكُمْ وَ الْاجْتِهَادِ لِلَّهِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ وَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ طَوْلِ السُّجُودِ وَ حُسْنِ الْجَوَارِ فِيهَا جَاءَ مُحَمَّدٌ ص أَدَّوَا الْأَمَانَةَ إِلَيَّ مَنْ اتَّمَنَّاكُمْ عَلَيْهَا بَرًّا أَوْ فَاجِرًا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ يَأْمُرُ بِآدَاءِ الْخَيْطِ وَ الْمِخِيطِ - صَلُّوا عَشَائِرَكُمْ وَ اشْهَدُوا جَنَائِزَهُمْ وَ عُوذُوا مَرْضَاهُمْ وَ أَدَّوَا حُقُوقَهُمْ فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ إِذَا وَرَعَ فِي دِينِهِ وَ صَدَقَ الْحَدِيثَ وَ آدَى الْأَمَانَةَ وَ حَسَنَ خُلُقَهُ مَعَ النَّاسِ قِيلَ هَذَا جَعْفَرِيُّ فَيَسُرُّنِي ذَلِكَ وَ يَدْخُلُ عَلَيَّ مِنْهُ السُّرُورُ وَ قِيلَ هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ وَ إِذَا كَانَ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَيَّ بِلَاؤُهُ وَ عَارُهُ وَ قِيلَ هَذَا أَدَبُ جَعْفَرٍ فَوَاللَّهِ لِحَدَّثَنِي

### الحديث الثالث

: ضعيف.

### الحديث الرابع

: صحيح.

### الحديث الخامس

: صحيح.

ص: ٥٢٨

أَبِي ع أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَكُونُ فِي الْقَبِيلَةِ مِنْ شَيْعَةِ عَلِيٍّ ع فَيَكُونُ زَيْنُهَا آدَاهُمْ لِلْأَمَانَةِ وَ أَقْضَاهُمْ لِلْحُقُوقِ وَ أَصْدَقَهُمْ لِلْحَدِيثِ إِلَيْهِ وَ صَابِيَاهُمْ وَ وَدَائِعُهُمْ تُسْأَلُ الْعَشِيرَةُ عَنْهُ فَتَقُولُ مَنْ مِثْلُ فُلَانٍ إِنَّهُ لَأَدَانَا لِلْأَمَانَةِ وَ أَصْدَقُنَا لِلْحَدِيثِ

بَابُ حُسْنِ الْمَعَاشِرَةِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَادٍ عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع مَنْ خَالَطَ فَيَا نِ اسْتِطَعْتَ أَنْ تَكُونَ يَدَكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِمْ فَافْعَلْ

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ فِيهِ الْخُرَاسَانِيُّ وَ الشَّامِيُّ وَ مِنْ أَهْلِ الْأَفَاقِ فَلَمْ أَجِدْ مَوْضِعًا أَقْعُدُ فِيهِ فَجَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ كَانَ مُتَّكِنًا ثُمَّ قَالَ يَا شَيْعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ عِنْدَ غَضَبِهِ وَ مَنْ لَمْ يُحْسِنْ صِيحْبَهُ مِنْ صِيحْبِهِ وَ مُخَالَقَهُ مَنْ خَالَقَهُ وَ مُرَافَقَهُ مَنْ رَافَقَهُ وَ مُجَاوِرَهُ مَنْ جَاوَرَهُ وَ مَمَالِحَهُ مَنْ مَالِحَهُ يَا شَيْعَةَ

و قال فى الصحاح أدى دينه تأديته أى قضاءه و الاسم الأداء، و قال الخياط السلك و المخيط الإبره، و قال و هو أدى منك للأمانة بمد الألف

**باب حسن المعاشرة**

**الحديث الأول**

: حسن.

و قال فى النهايه اليد العليا خير من السفلى هى المتعففه، و السفلى السائله، و روى أنها المنفقه و السفلى الآخذة و قيل المانع.

**الحديث الثانى**

: مجهول.

ص: ٥٢٩

آلِ مُحَمَّدٍ اتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ قَالَ كَانَ يُوسِّعُ الْمَجْلِسَ وَ يَسْتَقْرِضُ لِلْمُحْتَاجِ وَ يُعِينُ الضَّعِيفَ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَلَاءِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَقُولُ عَظَّمُوا أَصْحَابَكُمْ وَ وَقَرُّوهُمْ وَ لَا يَتَّهَجَمُوا بِبَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَ لَا تَضَارُّوا وَ لَا تَحَاسَدُوا وَ إِيَّاكُمْ وَ الْبُخْلَ كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ الصَّالِحِينَ

٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ وَ ثَعْلَبَةَ وَ عَلِيَّ بْنَ عُقْبَةَ عَنْ بَعْضِ مَنْ رَوَاهُ عَنْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ الْإِنْقِبَاضُ مِنَ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِلْعَدَاوَةِ

بَابٌ مَنْ يَجِبُ مُصَادَقَتُهُ وَ مُصَاحَبَتُهُ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

و قال الفيروز آبادى: بيت و منزل غاص بالقوم ممتلى و قال خالقهم عاشرهم بحسن خلق و قال الممالحة المؤاكله.

### الحديث الثالث

: حسن، "كان" أى يوسف عليه السلام.

### الحديث الرابع

: ضعيف على المشهور.

"لا يتهجم" أى لا يدخل عليهم بغير إذن قال فى مصباح اللغة الهجوم على القوم الدخول عليهم و هجمت عليه هجوما من باب قعد دخلت بغته على غفله منه.

### الحديث الخامس

: مرسل.

باب من تجب مصادقته و مصاحبته

### الحديث الأول

: ضعيف على المشهور.



سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا عَلَيْكَ أَنْ تَصْحَبَ ذَا الْعَقْلِ وَ إِنْ لَمْ تَحْمَدْ كَرَمَهُ وَ لَكِنْ ائْتَفِعْ بِعَقْلِهِ وَ احْتَرِسْ مِنْ سَيِّئِ أَخْلَاقِهِ وَ لَا تَدْعَنْ صُحْبَةَ الْكَرِيمِ وَ إِنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِعَقْلِهِ - وَ لَكِنْ ائْتَفِعْ بِكَرَمِهِ بِعَقْلِكَ وَ افْرُزْ كُلَّ الْفِرَارِ مِنَ اللَّئِيمِ الْأَحْمَقِ

٢ عَنْهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِيَانَ عَنْ أَبِي الْعَدَيْسِ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ع يَا صَالِحِ اتَّبِعْ مَنْ يُبْكِيكَ وَ هُوَ لَكَ نَاصِحٌ وَ لَا تَتَّبِعْ مَنْ يُضْحِكُكَ وَ هُوَ لَكَ غَاشٌّ وَ سَتَرْدُونَ عَلَى اللَّهِ جَمِيعًا فَتَعْلَمُونَ

٣ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُوسَى بْنِ يَسَارِ الْقَطَّانِ عَنِ الْمَسْمُودِيِّ عَنْ أَبِي دَاوُدَ عَنْ ثَابِتِ بْنِ أَبِي صَيْحْرَةَ عَنْ أَبِي الرَّغَلِيِّ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص انظُرُوا مَنْ تَحَادَثُونَ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَنْزِلُ بِهِ الْمَوْتُ إِلَّا مَثَلٌ لَهُ أَضِيحَابُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ كَانُوا خِيَارًا فَخِيَارًا وَ إِنْ كَانُوا شِرَارًا فَشِرَارًا وَ لَيْسَ أَحَدٌ يَمُوتُ إِلَّا تَمَثَّلَتْ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ الْحَلْبِيِّينَ عَنْ

و قال فى النهايه الكريم الذى كرم نفسه عن التدنس بشىء من مخالفه ربه، و الكريم الجواد، و رجل كريم القوم أى شريفهم.

## الحديث الثانى

: مجهول و فى الصحاح غشه لم يمحصه بالنصح أو أظهر خلاف ما أضمروا.

## الحديث الثالث

: مجهول، أو ضعيف.

" فخيياراً " أى يمثل له أصحابه فى الدنيا أنه يحشر معهم فإن كانوا خياراً يفرح لذلك، و إن كانوا شراراً يعلم أن مصيره إلى ما هم يصيرون إليه " تمثلت " أى أمير المؤمنين عليه السلام أو الرسول صلى الله عليه و آله و سلم.

## الحديث الرابع

: مرسل.

ص: ٥٣١

عَبْدُ اللَّهِ بْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ لَمْ يُسَيِّمِهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ عَلَيْكَ بِالتَّلَادِ وَإِيَّاكَ وَكُلَّ مُحَدَّثٍ لَا عَهْدَ لَهُ وَلَا أَمَانَ وَلَا ذِمَّةَ وَلَا مِيثَاقَ وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ مِنْ أَوْثِقِ النَّاسِ عِنْدَكَ

٥ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ أَحَبُّ إِخْوَانِي إِلَيَّ مَنْ أَهْدَى إِلَيَّ عُيُوبِي

٦ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ لَا تَكُونُ الصَّدَاقَةَ إِلَّا بِحُدُودِهَا فَمَنْ كَانَتْ فِيهِ هَذِهِ الْحُدُودُ أَوْ شَيْءٌ مِنْهَا فَانْسُبْهُ إِلَى الصَّدَاقَةِ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهَا فَلَا تَنْسُبْهُ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنَ الصَّدَاقَةِ فَأَوْلُهَا أَنْ تَكُونَ سِرِّيْرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ لَكَ وَاحِدَةً وَالثَّانِي أَنْ يَرَى زَيْنَكَ وَزَيْنَهُ وَشَيْنَكَ وَشَيْنَهُ وَالثَّلَاثُ أَنْ لَا تُغَيِّرُهُ عَلَيْكَ وَلَا يَهُ وَ لَا مَالٌ وَ الرَّابِعُ أَنْ لَا يَمْنَعَكَ شَيْئًا تَنَالَهُ مَقْدَرَتُهُ وَ الْخَامِسُ وَ هِيَ تَجْمَعُ هَذِهِ الْخِصَالَ أَنْ لَا يُسَلِّمَكَ عِنْدَ النَّكَبَاتِ

بَابُ مَنْ تَكْرَهُ مُجَالَسَتَهُ وَ مِرَافَقَتَهُ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ

و الظاهر أن المراد بالتلاد الشيوخ، و بالمحدث الشباب أو المراد بالتلاد الأصحاب القديمه الذين جربهم بالمعاشره الطويله، و بالمحدث خلافه، و فى الصحاح التلاد المال القديم الأصلى الذى ولد عندك و هو نقيض الطارف و كذلك التلاد و الاتلاد.

## الحديث الخامس

: مرفوع.

## الحديث السادس

: ضعيف " و النكبه " هى ما يصيب الإنسان من الحوادث.

**باب من تکره مجالسته و مرافقته**

اشاره

ص: ٥٣٢



مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمِ الْكِنْدِيِّ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِذَا صَرَّحَ الْمُنْتَبِرُ قَالَ يَتَّبِعِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَتَجَنَّبَ مُوَاخَاهُ ثَلَاثَةً الْمَاجِنِ الْفَاجِرِ وَالْمَاحِمِ وَالْكَذَّابِ فَأَمَّا الْمَاجِنُ الْفَاجِرُ فَيَزِينُ لَكَ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ أَنَّكَ مِثْلُهُ وَلَا يُعِينُكَ عَلَى أَمْرِ دِينِكَ وَمَعَادِكَ وَمُقَارَبَتِهِ جَفَاءً وَقَسْوَةً وَمَدْخَلُهُ وَمَخْرَجُهُ عَارٌ عَلَيْكَ وَأَمَّا الْأَحْمَقُ فَإِنَّهُ لَا يُشِيرُ عَلَيْكَ بِخَيْرٍ وَلَا يُزْجِي لَصْرَفِ الشُّوءِ عَنْكَ وَلَا يُجَاهِدُ نَفْسَهُ وَرُبَّمَا أَرَادَ مَنَفَعَتَكَ فَضَرَكَ فَمَوْتُهُ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِهِ وَسُكُوتُهُ خَيْرٌ مِنْ نُطْقِهِ وَبُعْدُهُ خَيْرٌ مِنْ قُرْبِهِ وَأَمَّا الْكَذَّابُ فَإِنَّهُ لَا يَهْتِكُكَ مَعَهُ عَيْشٌ يَنْقُلُ حَيْدِيَّتَكَ وَيَنْقُلُ إِلَيْكَ الْحَدِيثَ كُلَّمَا أَفْنَى أَحْدُوْتَهُ مَطَّرَهَا بِأُخْرَى مِثْلَهَا حَتَّى إِنَّهُ يُحَدِّثُ بِالصِّدْقِ فَمَا يُصَدِّقُ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ النَّاسِ بِالْعَدَاوَةِ فَيُنْبِتُ السَّخَائِمَ فِي الصُّدُورِ فَاتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَانظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ

٢ وَفِي رِوَايَةِ عَبْدِ الْأَعْلَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَا يَتَّبِعِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاخِيَ الْفَاجِرَ فَإِنَّهُ يُزِينُ لَهُ فِعْلَهُ وَيُحِبُّ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهُ وَلَا يُعِينُهُ عَلَى أَمْرِ دُنْيَاةٍ وَلَا أَمْرِ مَعَادَةٍ وَمَدْخَلُهُ إِلَيْهِ وَمَخْرَجُهُ مِنْ عِنْدِهِ شَيْنٌ عَلَيْهِ

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

### الحديث الأول

: ضعيف.

وقال في الصحاح المجون أن لا يبالي الإنسان ما صنع وقد مجن بالفتح يمجن مجونا و مجانه فهو ماجن، وقال الحديث الخبر يقع على الواحد والكثير و يجمع على الأحاديث بغير قياس، الفراء نرى أن واحد الأحاديث الأحداثه ثم جعلوه جمعا للحديث، وقال في القاموس تمطرت الطير أسرع في هويها كمطرت و الخيل قد جاءت يسبق بعضها بعضا " و السخيمه " الحقد في النفس.

### الحديث الثاني

: مجهول.

### الحديث الثالث

: ضعيف.

ص: ٥٣٣

يُوسُفَ عَنْ مُيَسَّرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا يَتَّبِعِي لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُوَاجِحِي الْفَاجِرَ وَلَا الْأَحْمَقَ وَلَا الْكَذَّابَ

٤ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع إِنَّ صَاحِبَ الشَّرِّ يُعَدِي وَ قَرِينَ السَّوِّءِ يُؤَدِي فَأَنْظُرْ مَنْ تُقَارِنُ

٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع يَا عَمَّارُ إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تَسْتَيْتَبَ لَكَ النُّعْمَةُ وَ تَكْمَلَ لَكَ الْمُرُوءَةُ وَ تَصْلِحَ لَكَ الْمَعِيشَةُ فَلَا تُشَارِكِ الْعَبِيدَ وَ السَّفِلَةَ فِي أَمْرِكَ - فَإِنَّكَ إِنْ ائْتَمَّتْهُمْ خَانُوكَ وَ إِنْ حَدَّثُوكَ كَذْبُوكَ وَ إِنْ نُكِبْتَ خَدْلُوكَ وَ إِنْ وَعَدُوكَ أَخْلَفُوكَ

٦ قَالَ وَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ حُبُّ الْأَبْرَارِ لِلْأَبْرَارِ ثَوَابٌ لِلْأَبْرَارِ وَ حُبُّ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ فَضِيلَةٌ لِلْأَبْرَارِ وَ بُغْضُ الْفُجَّارِ لِلْأَبْرَارِ زَيْنٌ لِلْأَبْرَارِ وَ بُغْضٌ

و فى النهاية أعداءه الداء يعديه أعداءه و هو أن يصيبه مثل ما يصاحب الداء و فى القاموس ردى كرمى سقط فى البئر و أرادته غيره و ردى كرضى ردى هلك و أرادته غيره.

#### الحديث الرابع

: ضعيف على المشهور.

" و استتب له الأمر " أى استقام و استمر.

#### الحديث الخامس

: مرسل، عن بعض أصحابنا، و فى بعض النسخ أصحابهما، قيل: أصحابهما تصحيف أصحابنا أو موضعه بعد محمد بن مسلم و أبى حمزه و الأكلة المره الواحد حتى تشبع و الأكلة بالضم اللقمه.

#### الحديث السادس

: صحيح على الظاهر.

و فى القاموس النذل و النذيل الخسيس من الناس المحتقر فى جمع أحواله الجمع أنذال و نذل.

ص: ٥٣٤

٧ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِذَافِرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَأَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ ع قَالَ قَالَ لِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا يَا بُنَيَّ انْظُرْ حَمْسَةً فَلَمَّا تَصَيَّحْتُمْ وَ لَمَّا تَحَدَّثْتُمْ وَ لَمَّا تَرَفَّقْتُمْ فِي طَرِيقٍ فَقُلْتُ يَا أَبَتِ مَنْ هُمْ عَرَفْنَاهُمْ قَالَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَهُ الْكَذَّابِ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ السَّرَابِ يُقَرَّبُ لَكَ الْبُعِيدَ وَ يَبْعُدُ لَكَ الْقَرِيبَ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَهُ الْفَاسِقِ فَإِنَّهُ بَائِعُكَ بِأُكْلِهِ أَوْ أَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَهُ الْبَخِيلِ فَإِنَّهُ يَخْذُلُكَ فِي مَالِهِ أَحْوَجَ مَا تَكُونُ إِلَيْهِ - وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَهُ الْأَحْمَقِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَنْفَعَكَ فَيَضُرُّكَ وَ إِيَّاكَ وَ مُصَاحِبَهُ الْقَاطِعِ لِرُحْمِهِ فَإِنِّي وَجَدْتُهُ مَلْعُوناً فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ - فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطُّعُوا أَرْحَامَكُمْ أُولَئِكَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَاصْبِرْ لَهُمْ وَ أَعْمَى أَبْصَارَهُمْ وَ قَالَ عَزَّ وَ جَلَّ - الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَ لَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَ قَالَ فِي الْبَقَرَةِ - الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَ يَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

٨ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ سَمِعْتُ الْمُحَارِبِيَّ يَزُورِي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ آبَائِهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص

### الحديث السابع

: مرسل.

لا تقرب أي كثيرا فإن كثرة الاختلاط يوجب سرعه انقضاء المحبه كما هو المجرب عند باغيه أي طالبه و الزفت بالكسر كالقير.

### الحديث الثامن

: صحيح.

و الظاهر أن المراد أنه عند الناس على دين خليله أي يتهم بذلك فيكون

ص: ٥٣٥

ثَلَاثَةٌ مُجَالَسَتُهُمْ تُمِيتُ الْقَلْبَ الْجُلُوسُ مَعَ الْأَنْذَالِ وَالْحَدِيثُ مَعَ النِّسَاءِ وَالْجُلُوسُ مَعَ الْأَغْتِيَاءِ

٩ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ قَالَ قَالَ لُقْمَانُ ع لَابْنِهِ يَا بُنَيَّ لَا تَقْتَرِبْ فَتَكُونَ أَبْعَدَ لِمَكَ وَ لَمَا تَبْعُدُ فَتُهَيَّأَنَّ كُلُّ دَابَّةٍ تُحِبُّ مِثْلَهَا وَإِنَّ ابْنَ آدَمَ يُحِبُّ مِثْلَهُ وَ لَا تَنْشُرْ بَزَّكَ إِلَّا عِنْدَ بَاغِيهِ كَمَا لَيْسَ بَيْنَ الذُّنْبِ وَ الْكِبْشِ خُلَّةٌ كَذَلِكَ لَيْسَ بَيْنَ الْبَارِّ وَ الْفَاجِرِ خُلَّةٌ مَنْ يَقْتَرِبْ مِنَ الزُّفْتِ يَغْلِقْ بِهِ بَعْضُهُ كَذَلِكَ مَنْ يُشَارِكِ الْفَاجِرَ يَتَعَلَّمْ مِنْ طُرُقِهِ مَنْ يُحِبِّ الْمِرَاءَ يُسْتَمَّ وَ مَنْ يَدْخُلْ مَدَاخِلَ السُّوءِ يُتَّهَمُ وَ مَنْ يُقَارِنُ قَرِينَ السُّوءِ لَا يَسْلَمُ وَ مَنْ لَا يَمْلِكُ لِسَانَهُ يَنْدَمُ

١٠ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع أَنَّهُ قَالَ لَا تَصْرِفُوا أَهْلَ الْبِدْعِ وَ لَا تُجَالِسُوهُمْ فَتَصِيرُوا عِنْدَ النَّاسِ كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمَرْءُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ وَ قَرِينِهِ

١١ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنِ الْحَجَّالِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَعْقُوبَ الْهَاشِمِيِّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَّارَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِيَّاكَ وَ مُصَادَقَةَ الْأَحْمَقِ فَإِنَّكَ أَسْرَّ مَا تَكُونُ مِنْ نَاحِيَّتِهِ أَقْرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى مَسَاءَتِكَ

استشهادا بقوله عليه السلام، و يحتمل أن يكون المراد إفاده مفسده أخرى بأنه يسرى إليه دين خليله واقعا كما مر أن صاحب الشر يعدى.

#### الحديث التاسع

: مجهول.

ص: ٥٣٦

## بَابُ التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَ التَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ إِنَّ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَوْصِنِي فَمَا أَوْصَاهُ تَحَبَّبَ إِلَى النَّاسِ يُحِبُّوكَ

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مُجَامَلَةُ النَّاسِ ثُلُثُ الْعَقْلِ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ يُضَيِّفِينَ وَدَّ الْمَرْءُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَلْقَاهُ بِالْبُشْرِ إِذَا لَقِيَهُ وَ يُوسِّعُ لَهُ فِي الْمَجْلِسِ إِذَا جَلَسَ إِلَيْهِ وَ يَدْعُوهُ بِأَحَبِّ الْأَسْمَاءِ إِلَيْهِ

٤ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ

٥ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ التَّوَدُّدُ إِلَى النَّاسِ نِصْفُ الْعَقْلِ

## باب التَّحَبُّبِ إِلَى النَّاسِ وَ التَّوَدُّدِ إِلَيْهِمْ

### الحديث الأول

: صحيح.

### الحديث الثاني

: موثق، " و المجامله " المعامله بالجميل.

### الحديث الثالث

: ضعيف على المشهور.

### الحديث الرابع

: ضعيف.

### الحديث الخامس

: ضعيف على المشهور.

ص: ٥٣٧

٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَ يَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِيًا كَثِيرَةً

٧ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زِيَادِ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ع الْقَرِيبُ مَنْ قَرَّبَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَ إِنَّ بَعْدَ نَسَبِهِ وَ الْبَعِيدُ مَنْ بَعَدَتْهُ الْمَوَدَّةُ وَ إِنَّ قَرَبَ نَسَبُهُ لَا شَيْءَ أَقْرَبُ إِلَى شَيْءٍ مِنْ يَدٍ إِلَى جَسَدٍ وَ إِنَّ الْيَدَ تَغْلُ فَتُقَطَّعُ وَ تُقَطَّعُ فَتُحَسَّمُ

بَابُ إِخْبَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحُبِّهِ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ

## الحديث السادس

: ضعيف.

و قال فى النهايه: الغلول الخيانه فى المغنم و السرقة من الغنيمه و كل من خان فى شىء خفيه فقد غل، و سمي غلولا لأن الأيدي فيها مغلوله مجعول فيها غل، و قال حسمه أى قطع الدم عنه بالكى. و منه الحديث أنه أتى بسارق فقال اقطعه ثم احمسوه أى اقطعوا يده ثم اكووها ليقطع الدم منها انتهى، و لعل المراد بالتشبيه مجرد التنبيه على أنه لا اعتماد على قرب القريب فإنه قد يبعد، أو من حيث إن يد السارق عدوه خائنه لصاحبها فمع غايه القرب تقطع و يحسم موضعها لثلا- تعود، أو يحفظ الدم لمودته بالجسم أو المعنى أن الإنسان عدو يده فيصير سببا لقطعه و الله يعلم.

بَابُ إِخْبَارِ الرَّجُلِ أَخَاهُ بِحُبِّهِ

## الحديث الأول

: مجهول.

ص: ٥٣٨

بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نَضْرٍ بْنِ قَابُوسَ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ إِذَا أُحْبِبْتَ أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِكَ فَأَعْلِمْهُ ذَلِكَ فَإِنَّ إِبْرَاهِيمَ ع قَالَ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوْ لَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَ لَكِنْ لِيُطْمَئِنُّ قَلْبِي

٢ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى جَمِيعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا أُحْبِبْتَ رَجُلًا فَأَخْبِرْهُ بِذَلِكَ فَإِنَّهُ أَثْبَتٌ لِلْمَوَدَّةِ بَيْنَكُمَا

بَابُ التَّسْلِيمِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص السَّلَامُ تَطَوُّعٌ وَ الرَّدُّ فَرِيضَةٌ

٢ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ مَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ وَ قَالَ ابْدَأُوا بِالسَّلَامِ قَبْلَ الْكَلَامِ فَمَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ

٣ وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ مَنْ بَدَأَ بِالسَّلَامِ

وَ هَذَا يَنْطَبِقُ أَشَدَّ انْطَبَاقٍ عَلَى مَا رَوَى فِي الْعْيُونِ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْمَرَادَ بِهَا لِيُطْمَئِنُّ قَلْبِي عَلَى الْخَلَّةِ فَارْجِعْ إِلَيْهِ تَفْهَمُ.

## الحديث الثاني

: صحيح.

## باب التسليم

## الحديث الأول

: ضعيف على المشهور.

## الحديث الثاني

: ضعيف.

فإن سلام الله أى لا تقولوا هذا ظالم لا نسلم عليه فإن سلام الله لا ينالهم.

## الحديث الثالث

: موثق.

ص: ٥٣٩

٤ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ كَانَ سَلْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ أَفْشُوا سَلَامَ اللَّهِ فَإِنَّ سَلَامَ اللَّهِ لَا يَنَالُ الظَّالِمِينَ

٥ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يُحِبُّ إِفْشَاءَ السَّلَامِ

٦ عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ إِنَّ الْبَخِيلَ مَنْ يَبْخُلُ بِالسَّلَامِ

٧ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا سَلَّمَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ بِسَلَامِهِ لَا يَقُولُ سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ وَ لَعَلَّهُ يَكُونُ قَدْ سَلَّمَ وَ لَمْ يُسْمِعْهُمْ فَإِذَا رَدَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْهَرْ

#### الحديث الرابع

: موثق.

من بخل بالسلام على المبالغه أى كأنه البخيل فقط.

#### الحديث الخامس

: ضعيف.

و لعل الاشتراك اللفظى هنا ينفع فى ترتب الثواب فتأمل، و قال فى النهايه:

فى أسماء الله تعالى السلام، قيل: معناه سلامته مما يلحق الخلق من العيب و الفناء، و السلام فى الأصل السلامه و منه سميت الجنه بدار السلام لأنها دار السلامه من الآفات، و قيل: التسليم مشتق من السلام اسم الله تعالى لسلامته من العيب و النقص، و قيل: معناه أن الله مطلع عليكم فلا تغفلوا، و قيل: معناه اسم السلام عليكم أى اسم الله عليك إذ كان اسم الله تعالى يذكر على الأعمال توقعا لاجتماع معانى الخيرات فيه و انتفاء عوارض العباد عنه، و قيل معناه سلمت منى فاجعلنى أسلم [السلم] منك.

#### الحديث السادس

: صحيح.

#### الحديث السابع

: مجهول.

ص: ٥٤٠



بِرَدِّهِ وَ لَا يَقُولُ الْمُسْلِمُ سَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدُّوا عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ كَانَ عَلَيَّ ع يَقُولُ لَا تَغْضَبُوا وَلَا تُغْضِبُوا أَفْشُوا السَّلَامَ وَ أَطِيبُوا الْكَلَامَ وَ صَلُّوا بِاللَّيْلِ وَ النَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَّلَامٍ ثُمَّ تَلَاعَ عَلَيْهِمْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيِّمُ

٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ مَجْجُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِتَّانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ

٩ عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَاحِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ مَنْ قَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَهِيَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ وَ مَنْ قَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ فَهِيَ عِشْرُونَ حَسَنَةً وَ مَنْ قَالَ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَ بَرَكَاتُهُ فَهِيَ ثَلَاثُونَ حَسَنَةً

١٠ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ حِازِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ ثَلَاثَةٌ تُرَدُّ عَلَيْهِمْ رَدَّ الْجَمَاعَةِ وَ إِنْ كَانَ وَاحِدًا عِنْدَ الْعُطَّاسِ يُقَالُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ غَيْرُهُ وَ الرَّجُلُ يُسَلِّمُ عَلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَ الرَّجُلُ يَدْعُو لِلرَّجُلِ فَيَقُولُ عَافَاكُمْ اللَّهُ وَ إِنْ كَانَ وَاحِدًا فَإِنَّ مَعَهُ غَيْرَهُ

١١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ رَفَعَهُ قَالَ كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع

### الحديث الثامن

: مجهول.

" فإن معه غيره " من كتبه الأعمال أو من جميع المؤمنين و المؤمنات، بل جميع ذوى العقول، بل جميع المخلوقات تغليبا ليشملهم رحمته تعالى و ببركه خيارهم يرحم شرارهم.

### الحديث التاسع

: مرفوع.

" لا يسلمون " بفتح اللام أو كسرهما و الأول أظهر.

### الحديث العاشر

: موثق.

### الحديث الحادى عشر

: صحيح.

ص: ٥٤١

يُقُولُ ثَلَاثَةَ لَأَ يُسَلِّمُونَ الْمَاشِيَ مَعَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِيَ إِلَى الْجُمُعَةِ وَفِي بَيْتِ الْحَمَامِ

١٢ عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مِنَ التَّوَاضُّعِ أَنْ تُسَلِّمَ عَلَى مَنْ لَقِيتَ

١٣ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ جَمِيلٍ عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ الْجَدَائِ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ ع بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَرَضْوَانُهُ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع لَمَا تُتَخَاوَزُوا بِنَا مِثْلَ مَيَّا قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ ع إِنَّمَا قَالُوا رَحِمْتُ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ - أَهْلَ الْبَيْتِ

١٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ مِنْ تَمَامِ التَّحِيَّةِ لِلْمُقِيمِ الْمُصَافِحَةَ وَتَمَامِ التَّسْلِيمِ عَلَى الْمُسَافِرِ الْمُعَانِقَةَ

١٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ الثَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَقُولَ حَيَّاكَ اللَّهُ ثُمَّ يَشْكُتَ حَتَّى يَتَّبِعَهَا بِالسَّلَامِ

وقال السيد الداماد (ره) الرحمة شامل لجميع المنافع الأخرويه و البركات للمنافع الدنيويه التي ترجع إلى الأولى من بسط أيديهم لإعلاء كلمه الله و هدايه خلق الله إلى جناب قدسه تعالى فيكون الأولى للكمال و الثانيه للتكميل.

### الحديث الثاني عشر

: صحيح. "على المسافر" أى القادم من السفر.

### الحديث الثالث عشر

: ضعيف على المشهور.

وقال فى النهايه: فيه أن الملائكه قالت لآدم حياك الله و بياك معنى حياك أبقاك من الحياه، و قيل هو من استقبال المحيا و هو الوجه و قيل ملكك و فرحك، و قيل سلم عليك و هو من التحيه السلام " يتبعها بالسلام " فإن السلام تحيه من عند الله مباركه شامله لمنافع الدارين و كمالات النشاطين.

ص: ٥٤٢

بَابُ مَنْ يَجِبُ أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جِرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ مُضَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ الْقَلِيلُ يَبْدَأُ الْكَثِيرَ بِالسَّلَامِ وَالرَّاكِبُ يَبْدَأُ الْمَاشِيَ وَأَصْحَابُ الْبُغَالِ يَبْدَأُونَ أَصْحَابَ الْخَيْلِ يَبْدَأُونَ أَصْحَابَ الْبُغَالِ

٣ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَبَاطٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ وَإِذَا لَقِيَ جَمَاعَةً جَمَاعَهُ سَلَّمَ الْأَقْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ وَإِذَا لَقِيَ وَاحِدًا جَمَاعَهُ سَلَّمَ الْوَاحِدُ عَلَى الْجَمَاعَةِ

٤ سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ يُسَلِّمُ الرَّاكِبُ عَلَى الْمَاشِي وَالْقَائِمُ عَلَى الْقَاعِدِ

٥ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلٍ عَنْ

**باب من يجب أن يبدأ بالسلام**

**الحديث الأول**

: مجهول.

**الحديث الثاني**

: ضعيف.

**الحديث الثالث**

: ضعيف.

**الحديث الرابع**

: ضعيف.

**الحديث الخامس**

: ضعيف.



أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا كَانَ قَوْمٌ فِي مَجْلِسٍ ثُمَّ سَبَقَ قَوْمٌ فَدَخَلُوا فَعَلَى الدَّاخِلِ أَخِيرًا إِذَا دَخَلَ أَنْ يُسَلَّمَ عَلَيْهِمْ

بَابُ إِذَا سَلَّمَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ

١ عَمْدَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنِ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا مَرَّتِ الْجَمَاعَةُ بِقَوْمٍ أَجْزَأَهُمْ أَنْ يُسَلَّمَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَإِذَا سَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَهُمْ جَمَاعَةٌ أَجْزَأَهُمْ أَنْ يَرُدَّ وَاحِدٌ مِنْهُمْ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ إِذَا سَلَّمَ الرَّجُلُ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَجْزَأَ عَنْهُمْ

٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا سَلَّمَ مِنَ الْقَوْمِ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ وَإِذَا رَدَّ وَاحِدٌ أَجْزَأَ عَنْهُمْ

و الظاهر أن المراد أنه إذا كان قوم في مجلس فدخل عليهم جماعة و تأخر من تلك الجماعة رجل فإذا دخل ذلك الرجل يعم أهل المجلس، و من دخل عليهم من رفاقه بالسلام، و يمكن أن يعم الحكم ليشمل عدم الفصل أيضا فيسلم كل لا حق على من سبقه بالدخول مع أهل المجلس.

**باب إذا سلم واحد من الجماعة أجزأهم و إذا رد واحد من الجماعة أجزأ عنهم**

### الحديث الأول

: ضعيف.

### الحديث الثاني

: صحيح.

### الحديث الثالث

: موثق.

ص: ٥٤٤

## بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى النِّسَاءِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النِّسَاءِ وَيَزِدُّنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع يُسَلِّمُ عَلَى النِّسَاءِ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَى الشَّابَّةِ مِنْهُنَّ وَيَقُولُ أَتَخَوَّفُ أَنْ يُعْجِبَنِي صَوْتُهَا فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرَ مِمَّا أُطَلَّبُ مِنَ الْأَجْرِ

## بَابُ التَّسْلِيمِ عَلَى أَهْلِ الْمَلَلِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ دَخَلَ يَهُودِيٌّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَائِشَةُ عِنْدَهُ فَقَالَ السَّامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ - رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَوَدَّ عَلَيْهِ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِهِ ثُمَّ دَخَلَ آخَرَ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ فَوَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا رَدَّ عَلَى صَاحِبِيهِ فَغَضِبَتْ عَائِشَةُ فَقَالَتْ عَلَيْكُمْ السَّامُ وَالْغَضَبُ وَاللَّعْنَةُ يَا مَعْشَرَ الْيَهُودِ يَا إِخْوَةَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَائِشَةُ إِنَّ الْفُحْشَ لَوْ كَانَ مُمَثَّلًا لَكَانَ مِثَالَ سُوءِ إِنْ الرِّفْقَ لَمْ يُوضَعْ عَلَى شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ وَ لَمْ

## باب التسليم على النساء

### الحديث الأول

: حسن " صوتها " لعل هذا للتعليم.

### باب التسليم على أهل الملل

### الحديث الأول

: حسن.

وقال في النهايه فيه لكل داء إلا- السام يعنى الموت و ألفه منقلبه عن واو " إلا- زانه " أى من الزينه " إلا- شانہ " أى من الشين العيب.

ص: ٥٤٥

يُرْفَعُ عَنْهُ قَطٌّ إِلَّا شَانَهُ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمَا سَمِعْتَ إِلَى قَوْلِهِمْ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالَ بَلَى أَمَا سَمِعْتَ مَا رَدَدْتُ عَلَيْهِمْ قُلْتُ عَلَيْكُمْ  
فَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ مُسْلِمٌ فَقُولُوا سَلَامًا عَلَيْكُمْ وَإِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ كَافِرٌ فَقُولُوا عَلَيْكَ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ  
الْمُؤْمِنِينَ ع لَا تَبْدَأُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ وَإِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا وَعَلَيْكُمْ

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَالِسٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع - عَنِ الْيَهُودِيِّ وَ  
النَّضْرَانِيِّ وَ الْمَشْرِكِ إِذَا سَلَّمُوا عَلَى الرَّجُلِ وَ هُوَ جَالِسٌ كَيْفَ يَتَّبِعِي أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ فَقَالَ يَقُولُ عَلَيْكُمْ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع  
قَالَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكَ الْيَهُودِيُّ وَ النَّضْرَانِيُّ وَ الْمَشْرِكُ فَقُلْ عَلَيْكَ

### الحديث الثاني

: موثق.

و "عليكم" قال في النهاية قال الخطابي عامه المحدثين يروون هذا الحديث فقولوا و عليكم يا ثبات و أو العطف، و كان ابن  
عينه يرويه بغير واو، و هو الصواب لأنه إذا حذف الواو صار قولهم الذي قالوه نفسه مردودا عليهم خاصة و إذا أثبت الواو وقع  
الاشتراك معهم فيما قالوه لأن الواو يجمع بين الشئيين انتهى.

و لعل المعنى على تقدير العطف علينا السلام و عليكم ما قلتم، و قيل، الواو هنا للاستئناف، و قيل: أى و عليكم الموت كما علينا  
و كلنا سواء فى الموت، أقول:

و يحتمل أن يكون المعنى علينا ما نستحق و عليكم ما تستحقونه.

### الحديث الثالث

: موثق.

### الحديث الرابع

: موثق.

٥ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَضِيرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ أَقْبَلَ أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ وَمَعَهُ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَدَخَلُوا عَلَيَّ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذَانَا وَآذَى آلِهَتِنَا فَادْعُهُ وَمُرَّهُ فَلْيُكْفَ عَنْ آلِهَتِنَا وَنُكْفَ عَنْ إِلَهِهِ قَالَ فَبَعَثْتُ أَبُو طَالِبٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص فَدَعَاهُ فَلَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ ص لَمْ يَرِ فِي الْبَيْتِ إِلَّا مُشْرِكًا فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيَّ مِنَ اتَّبِعِ الْهُدَى ثُمَّ جَلَسَ فَخَبَّرَهُ أَبُو طَالِبٍ بِمَا جَاءُوا لَهُ فَقَالَ أَوْ هَيْلُ لَهُمْ فِي كَلِمَةٍ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ هَذَا يَسُودُونَ بِهَا الْعَرَبَ وَيَطُونُ أَعْنَاقَهُمْ فَقَالَ - أَبُو جَهْلٍ نَعَمْ وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ فَقَالَ تَقُولُونَ لِمَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ فَوَضَعُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَخَرَجُوا هُرَابًا وَهُمْ يَقُولُونَ - مَا سَجِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَةِ الْمَآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قَوْلِهِمْ - ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا اخْتِلَاقٌ

٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ تَقُولُ فِي الرَّدِّ عَلَى الْيَهُودِيِّ وَالنَّصْرَانِيِّ سَلَامٌ

٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَجَّتْ إِلَى مُتَطَبِّبٍ وَهُوَ نَصْرَانِيٌّ

### الحديث الخامس

: ضعيف.

"إلا- مشركا" أى غير أبى طالب أو تقيه: " فى المله الآخره " أى فى مله عيسى التى هى آخر الملل لأن النصرارى يقولون (ثالثٌ ثلاثيه) ولا يوحدون، أو فى مله قريش التى عليها أدركنا آباءنا و فى الصحاح خلق الإفك و اختلفه أى افتراه، و منه قوله تعالى وَ تَخْلُقُونَ إِفْكَاً.

### الحديث السادس

: مجهول. " سلام " أى علينا أو على من يستحقه أو على من اتبع الهدى، و ما قيل: إن سلام بكسر السين بمعنى الحجاره فهو تصحيف ظاهر.

### الحديث السابع

: حسن.

ص: ٥٤٧



أَسْلَمَ عَلَيْهِ وَ أَدْعُو لَهُ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُكَ

٨ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَ أَرَأَيْتَ إِنْ اِحْتَجْتُ إِلَى الطَّيِّبِ وَ هُوَ نَصْرَانِيٌّ أَنْ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَ أَدْعُو لَهُ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُكَ

٩ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْفَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَاعِ قَالَ قِيلَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ كَيْفَ أَدْعُو لِلْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ قَالَ تَقُولُ لَهُ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي الدُّنْيَا

١٠ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ وَهَيْبِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا عَ فِي مَصِيءِ أَفْحِهِ الْمُسْلِمِ الْيَهُودِيِّ وَ النَّصْرَانِيِّ قَالَ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ فَإِنْ صَافَحَكَ بِيَدِهِ فَاغْسِلْ يَدَكَ

١١ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ خَالِدِ الْقَلَانِسِيِّ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ أَلْقَى الذَّمَّ فَيُصَافِحُنِي قَالَ امْسَحْهَا بِالتُّرَابِ وَ بِالْحَائِطِ قُلْتُ فَالْتَّاصِبِ قَالَ اغْسِلْهَا

١٢ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْجَبَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ رَزِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَ فِي رَجُلٍ صَافَحَ رَجُلًا مَجُوسِيًّا قَالَ يَغْسِلُ يَدَهُ وَ لَا يَتَوَضَّأُ

### الحديث الثامن

: صحيح.

### الحديث التاسع

: مجهول.

### الحديث العاشر

: موثق.

" فاعسل يدك " أى مع الرطوبة وجوبا، و بدونها استحبابا.

### الحديث الحادى عشر

: مجهول.

### الحديث الثانى عشر

: صحیح

ص: ۵۴۸

١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَاتٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع- عَنِ الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ الْحَاجَةُ إِلَى الْمَجُوسِيِّ أَوْ إِلَى الْيَهُودِيِّ أَوْ إِلَى النَّصِيرَانِيِّ أَوْ أَنْ يَكُونَ عَامِلًا أَوْ دِهْقَانًا مِنْ عِظَمَاءِ أَهْلِ أَرْضِهِ فَيَكْتُبُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ فِي الْحَاجَةِ الْعَظِيمَةِ أَوْ يَبْدَأُ بِالْعَلَجِ وَيَسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ وَإِنَّمَا يَصْنَعُ ذَلِكَ لِكَيْ تُقْضَى حَاجَتُهُ قَالَ أَمَا أَنْ تَبْدَأَ بِهِ فَلَا وَ لَكِنْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ فِي كِتَابِكَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص قَدْ كَانَ يَكْتُبُ إِلَى كِسْرَى وَ قَيْصَرَ

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الرَّجُلِ يَكْتُبُ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عِظَمَاءِ عَمَّالِ الْمَجُوسِ فَيَبْدَأُ بِاسْمِهِ قَبْلَ اسْمِهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ إِذَا فَعَلَ لِاخْتِيَارِ الْمَنْفَعَةِ

## باب مكاتبه أهل الذمه

### الحديث الأول

: موقوف.

و في الصحاح العالج الرجل من كفار العجم.

### الحديث الثاني

: مجهول.

و لعل الأول محمول على الكراهه، و الثاني على الجواز، أو الأول على ما لا ضروره فيه فتأمل.

ص: ٥٤٩

١ عَمَدَةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ عِنْدَهُ قَوْمٌ يُحَدِّثُهُمْ إِذْ ذَكَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ رَجُلًا فَوَقَعَ فِيهِ وَشَكَاهُ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع وَ أَنَّى لَكَ بِأَخِيكَ كُلِّهِ وَ أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهْدَبُ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا تُفْتَشِ النَّاسَ فَتَبْقَى بِلَا صَدِيقٍ

## باب الإغضاء

### إشاره

و فى القاموس أغضى أدنى الجفون، و على الشىء سكت.

## الحديث الأول

: مرسل.

و فى مصباح اللغه وقع فلان فى فلان وقوعا و وقيعه سبه و ثلبه " بأخيك كله " أى كل الأخ التام فى الإخوه، أى لا يحصل مثل ذلك إلا نادرا فتوقع ذلك كتوقع أمر محال، فارض من الناس بالقليل، و نقل السيد (ره) فى كتاب الغرر و الدرر عن النابغه.

حلفت لم أترك لى نفسى ريبه و لى وراء الله للمراء مذهب

لئن كنت قد بلغت عنى خيانه لمبلغك الواشى أغش و أكذب

فلست بمستبق أخوا لا تلمه على شعث أى الرجال المهذب

## الحديث الثانى

: موثق أو ضعيف.

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْفَضِيلِ وَحَمَادِ بْنِ عُمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ انْظُرْ قَلْبَكَ فَإِذَا أَنْكَرَ صَاحِبَكَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ قَدْ أَخَذَتْ

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ يُونُسَ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ سَمِعْتُ رَجُلًا يَسْأَلُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ الرَّجُلُ يَقُولُ أَوْدُكَ فَكَيْفَ أَعْلَمُ أَنَّهُ يَوْدُنِي فَقَالَ امْتَحِنْ قَلْبَكَ فَإِنْ كُنْتَ تَوْدُهُ فَإِنَّهُ يَوْدُكَ

٣ أَبُو بَكْرِ الْحَبَالُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى الْقَطَّانِ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعَفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ع إِنِّي وَاللَّهِ لَأُحِبُّكَ فَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ صَدَقْتَ يَا أَبَا بَشِيرٍ سَلْ قَلْبَكَ عَمَّا لَكَ فِي قَلْبِي مِنْ حُبِّكَ فَقَدْ أَعْلَمَنِي قَلْبِي عَمَّا لِي فِي قَلْبِكَ

٤ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ ع لَأَتَسَنَّى مِنَ الدُّعَاءِ قَالَ أَو تَعْلَمُ أَنِّي أَنْسَاكَ قَالَ فَتَفَكَّرْتُ فِي نَفْسِي وَقُلْتُ هُوَ يَدْعُو لِشِيعَتِهِ وَأَنَا مِنْ شِيعَتِهِ قُلْتُ

## باب نادر

### الحديث الأول

: ضعيف على المشهور.

" فإن أحدكما قد أحدث " لعل المراد أنه أعلم أن صاحبك أيضا أبغضك، و سبب البغض أما شيء من قبلك، أو توهم فاسد من قبله فتأمل.

### الحديث الثاني

: ضعيف.

### الحديث الثالث

: مجهول.

### الحديث الرابع

: ضعيف.



لَا لَا تَنْسَانِي قَالَ وَ كَيْفَ عَلِمْتَ ذَلِكَ قُلْتُ إِنِّي مِنْ شِيعَتِكَ وَإِنَّكَ لَتَدْعُو لَهُمْ فَقَالَ هَلْ عَلِمْتَ بِشَيْءٍ غَيْرِ هَذَا قَالَ قُلْتُ لَا قَالَ إِذَا  
أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ مَا لَكَ عِنْدِي فَانظُرْ إِلَيَّ مَا لِي عِنْدَكَ

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ انظُرْ قَلْبَكَ فَإِنْ  
أَنْكَرَ صَاحِبَكَ فَاعْلَمْ أَنَّ أَحَدَكُمَا قَدْ أَحْدَثَ

بَابُ الْعَطَاسِ وَ التَّسْمِيَةِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُؤَيْدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَرَّاحِ  
الْمَدَائِنِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لِلْمُسْلِمِ عَلَى أَخِيهِ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ إِذَا لَقِيَهُ وَ يَعُودُهُ إِذَا مَرِضَ وَ يَنْصَحَ لَهُ إِذَا غَابَ وَ يُسَمِّتُهُ  
إِذَا عَطَسَ يَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَمَّا شَرِيكَ لَهُ وَ يَقُولُ لَهُ يَزْحَمُكَ اللَّهُ فَيَجِيبُهُ فَيَقُولُ لَهُ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَ يُضِلُّكُمُ بِالْكَفْرِ وَ  
يُجِيبُهُ إِذَا دَعَاهُ وَ يَتَّبَعُهُ إِذَا مَاتَ

## الحديث الخامس

: مجهول.

## باب العطاس و التسميت

### اشاره

و قال فى النهايه: فى حديث العطاس فسمت أحدهما و لم يشمت الآخر، التسميت بالشين و السين الدعاء بالخير و البركه  
أعلاهما، و اشتقاق المعجمه من الشوامت و هى القوائم كأنه دعا للعاطس بالثبات على طاعه الله، و قيل: معناه أبعدك الله عن  
الشماته، و المهمله من السميت و هو الهيئه الحسنه و القصد و الحجه أى جعلك الله على سميت حسن لأن هيئته يزعج للعطاس.

## الحديث الأول

: مجهول.

" يقول " أى العطاس " و يجيبه " أى للمسلم أن يجيب أخاه.

ص: ٥٥٢

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَسَمْتُوهُ وَ لَوْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ جَزِيرِهِ وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى وَ لَوْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحْرِ

٣ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ مِثْنَى عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُعَمَّرِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ وَ ابْنِ رِثَابٍ قَالُوا كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ فَمَا رَدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ شَيْئًا حَتَّى ابْتَدَأَ هُوَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَلَا سَيِّئٌ مِنْكُمْ إِنَّ مِنْ حَقِّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يُعَوِّدَهُ إِذَا اشْتَكَى وَ أَنْ يُجِيبَهُ إِذَا دَعَاهُ وَ أَنْ يَشْهَدَهُ إِذَا مَاتَ وَ أَنْ يُسَمِّتَهُ إِذَا عَطَسَ

٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَيْسَى عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى قَالَ كُنْتُ عِنْدَ الرِّضَاعِ فَعَطَسَ فَقُلْتُ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ ثُمَّ عَطَسَ فَقُلْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَ قُلْتُ لَهُ جُعِلَتْ فِدَاكَ إِذَا عَطَسَ مِثْلُكَ

### الحديث الثاني

: ضعيف.

### الحديث الثالث

: ضعيف.

### الحديث الرابع

: صحيح.

"أو كما تقول" في بعض النسخ كما نقول بصيغته التكلم و في بعضها بصيغته الخطاب فعلى الأول يحتمل أن يكون غرض السائل السؤال عن التخيير أى هل نحن مخيرون بين أن نقول يرحمك الله كما يقول بعضنا لبعض و بين أن نقول كما نقول إشاره إلى ما قال صلى الله عليك فأجاب عليه السلام بالتخيير و رفع الاستبعاد الناشئ للسائل عن أنهم عليهم السلام لا يحتاجون إلى الدعاء لهم بالرحمة، و عن أنه حط لرتبتهم أن يقال لهم مثل هذا القول، فأجاب عليه السلام بأنك تقول فى الدعاء ارحم محمدا و آل محمد و نقول صلى الله على محمد و آل محمد و الصلاة أيضا بمعنى الرحمة ثم رفع شبهته بأن صلواتنا عليهم ليس لاحتياجهم إلى دعائنا لهم بل قرر ذلك لرفع درجاتنا فيصل نفعها إلينا و يمكن أن يكون غرض السائل الاستبعاد عن الأمرين معا أى هل نقول أحد هذين

ص: ٥٥٣



نَقُولُ لَهُ كَمَا يَقُولُ بَعْضُ نَا لِبَعْضٍ يَرْحَمُكَ اللَّهُ أَوْ كَمَا نَقُولُ قَالَ نَعَمْ أَلَيْسَ تَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ قُلْتُ بَلَى قَالَ  
ارْحَمِ مُحَمَّدًا وَ آلَ مُحَمَّدٍ قَالَ بَلَى وَ قَدْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيَّ وَ رَحِمَهُ وَ إِنَّمَا صَلَوَاتُنَا عَلَيَّ رَحْمَةٌ لَنَا وَ قُرْبَةٌ

٥ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَاعَ يَقُولُ التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الْعَطْسُ  
مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ

٦ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي حَمَادٍ قَالَ سَأَلْتُ الْعَالِمَ عَنِ الْعَطْسِ وَ مَا الْعَلَّةُ فِي الْحَمِيدِ لِلَّهِ عَلَيْهَا فَقَالَ إِنَّ لِلَّهِ نِعْمًا عَلَيَّ  
عَبْدِهِ فِي صِحَّةِ بَدَنِهِ وَ سَلَامِهِ جَوَارِحِهِ وَ إِنَّ الْعَبْدَ يَنْسَى ذِكْرَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيَّ ذَلِكَ وَ إِذَا نَسِيَ أَمَرَ اللَّهُ الرَّيْحَ فَتَجَاوَزَ فِي بَدَنِهِ ثُمَّ  
يُخْرِجُهَا مِنْ أَنْفِهِ فَيَحْمَدُ اللَّهُ عَلَيَّ ذَلِكَ فَيَكُونُ حَمْدُهُ عِنْدَ ذَلِكَ شُكْرًا لِمَا نَسِيَ

القولين فأجاب عليه السلام برفع الاستبعاد عن كليهما، و على الثانيه لعل المراد أنه هل يجوز أن نقول لكم كما يقول بعضنا  
لبعض أو لكم قول مخصوص تعينه لنا فأجاب عليه السلام بأنه ليس لنا قول مخصوص بل تقولون كما يقول بعضكم لبعض و  
رفع الاستبعاد بنحو ما مر من التقريب و على التقديرين لعل في آخر الكلام سقطا و يمكن أن يقال أن السائل سكت عند قوله  
عليه السلام ارحم محمدا و آل محمد أى تقول ارحم إلى آخره لتوقفه في ذلك فقال عليه السلام بلى تقول ذلك أيضا.

#### الحديث الخامس

: صحيح.

و قال فى النهايه: فيه التائب من الشيطان التائب معروف و هو مصدر تئأبت و الاسم الثوباء و إنما جعله من الشيطان كراهه له  
لأنه إنما يكون مع ثقل البدن و امتلائه و استرخائه و ميله إلى الكسل و النوم، و إضافته إلى الشيطان لأنه الذى يدعو إلى إعطاء  
النفس شهوتها و أراد به التحذير من السبب الذى يتولد منه و هو التوسع فى المطعم و الشبع. فيثقل عن الطاعات و يكسل عن  
الخيرات.

#### الحديث السادس

: ضعيف.

ص: ٥٥٤

٧ عِدَّهُ مِنْ أَضِحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يُونُسَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ قَالَ كُنَّا عِنْدَ أَبِي عَدِيدِ اللَّهِ عَ فَأَحْصَيْتُ فِي الْبَيْتِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا فَعَطَسَ أَبُو عَدِيدِ اللَّهِ عَ فَمَا تَكَلَّمَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ أَبُو عَدِيدِ اللَّهِ عَ أَلَا تَسْمَتُونَ أَلَا تَسْمَتُونَ مِنْ حَقِّ الْمُؤْمِنِ عَلَى الْمُؤْمِنِ إِذَا مَرِضَ أَنْ يَعُودَهُ وَ إِذَا مَاتَ أَنْ يَشْهَدَ جَنَازَتَهُ وَ إِذَا عَطَسَ أَنْ يُسَمِّتَهُ أَوْ قَالَ يُسَمِّتُهُ وَ إِذَا دَعَاهُ أَنْ يُجِيبَهُ

٨ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ نِعْمَ الشَّيْءُ الْعَطْسَةُ تَنْفَعُ فِي الْجَسَدِ وَ تَذَكُرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ إِنَّ عِنْدَنَا قَوْمًا يَقُولُونَ لَيْسَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَ فِي الْعَطْسَةِ نَصِيبٌ فَقَالَ إِنْ كَانُوا كَاذِبِينَ فَلَا نَالَهُمْ شَفَاعَةُ مُحَمَّدٍ ص

٩ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ بَعْضِ أَضِحَابِهِ قَالَ عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَلَمْ يُسَمِّتْهُ أَبُو جَعْفَرٍ عَ وَ قَالَ نَقَصْنَا حَقًّا ثُمَّ قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ فَقَالَ الرَّجُلُ فَسَمِّتَهُ أَبُو جَعْفَرٍ

١٠ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ الْبَصِيرِيِّ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَ إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ الصَّلَاةَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ عِنْدَ الْعَطْسَةِ وَ عِنْدَ الدَّبِيحَةِ وَ عِنْدَ الْجِمَاعِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَ مَا لَهُمْ وَ يَلَهُمْ نَافَقُوا لَعَنَهُمُ اللَّهُ

١١ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ قَالَ كَانَ

## الحديث السابع

: موثق.

## الحديث الثامن

: ضعيف.

## الحديث التاسع

: حسن.

## الحديث العاشر

: مجهول.

## الحديث الحادي عشر

: حسن.



أَبُو جَعْفَرٍ ع إِذَا عَطَسَ فَقِيلَ لَهُ يَزْحَمُكَ اللَّهُ قَالَ يَزْحَمُكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

١٢ عَنْ أَبِي عَنِ النَّوْفَلِيِّ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ عَطَسَ غُلَامٌ لَمْ يَبْلُغِ الْحُلُمَ عِنْدَ النَّبِيِّ ص فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ

١٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَا شَرِيكَ لَهُ وَإِذَا سَمَّتِ الرَّجُلُ فَلْيَقُلِ يَزْحَمُكَ اللَّهُ وَإِذَا رَدَدَتْ فَلْيَقُلِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ وَ لَنَا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص سُئِلَ عَنْ آيَةٍ أَوْ شَيْءٍ فِيهِ ذِكْرُ اللَّهِ فَقَالَ كُلُّمَا ذُكِرَ اللَّهُ فِيهِ فَهُوَ حَسَنٌ

١٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتَّانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ نُعَيْمٍ عَنْ مِسْمَعِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ عَطَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* ثُمَّ جَعَلَ إِصْبَعَهُ عَلَى أَنْفِهِ فَقَالَ رَغِمَ أَنْفِي لِلَّهِ رَغْمًا دَاخِرًا

### الحديث الثاني عشر

: ضعيف على المشهور.

### الحديث الثالث عشر

: مجهول.

"فإن رسول الله" كأنه تعليل رجحان أصل التحييد و الدعاء لا خصوص هذه الأذكار، أو المعنى أنه سئل صلى الله عليه و آله و سلم هل فى تلك المواطن آيه مخصوصه أو شىء مخصوص فيه ذكر الله فقال عليه السلام كلما ذكر الله فيه فهو حسن أى ليس فيها شىء مخصوص.

### الحديث الرابع عشر

: ضعيف على المشهور.

وقال فى النهايه يقال رغم رغما و رغما و رغما و أرغم الله أنفه أى ألصقه بالرغم و هو التراب هذا هو الأصل، ثم استعمل فى الذل و العجز عن الانتصار و الانقياد على كره و منه الحديث إذا صلى أحدكم فليزم جبهته و أنفه الأرض حتى يخرج منه الرغم أى حتى يظهر ذله و خضوعه.

ص: ٥٥٦

١٥ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع مَنْ قَالَ إِذَا عَطَسَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ\* - عَلَى كُلِّ حَالٍ لَمْ يَجِدْ وَجَعَ الْأَذُنَيْنِ وَالْأَصْرَاسِ

١٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوْ غَيْرِهِ عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ فِي وَجَعِ الْأَصْرَاسِ وَ وَجَعِ الْأَذَانِ إِذَا سَمِعْتُمْ مَنْ يَعْطِسُ فَأَبْدِئُوهُ بِالْحَمْدِ

١٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مَنْ سَمِعَ عَطَسَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ ص وَ أَهْلِ بَيْتِهِ لَمْ يَشْتِكْ عَيْنِيهِ وَ لَمَّا ضَرَسَهُ ثُمَّ قَالَ إِنَّ سَمِعْتَهَا فَقُلْهَا وَ إِنْ كَانَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُ الْبَحْرُ

١٨ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ عَطَسَ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ هَذَاكَ اللَّهُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقُولُوا يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّهُ نَصْرَانِيٌّ فَقَالَ لَا يَهْدِيهِ اللَّهُ حَتَّى يَرْحَمَهُ

١٩ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا عَطَسَ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ ثُمَّ سَكَتَ لِعَلِّهِ تَكُونُ بِهِ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ\* فَإِنْ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ\* قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ قَالَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْعَطَاسُ لِلْمَرِيضِ دَلِيلُ الْعَافِيَةِ وَ رَاحَةُ اللَّبْدَانِ

#### الحديث الخامس عشر

: مجهول.

#### الحديث السادس عشر

: مرسل.

#### الحديث السابع عشر

: مجهول.

#### الحديث الثامن عشر

: مرسل.

#### الحديث التاسع عشر

: ضعيف.



٢٠ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ عَبْدِ الصَّمِيدِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ الْعَطَّاسُ يَنْفَعُ فِي الْبَدَنِ كُلِّهِ مَا لَمْ يَزِدْ عَلَى الثَّلَاثِ فَإِذَا زَادَ عَلَى الثَّلَاثِ فَهُوَ دَاءٌ وَ سَقَمٌ

٢١ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَشْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ - إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ قَالَ الْعَطْسَةُ الْقَيْبِحَةُ

٢٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ حَيْدَةَ الْحَسَنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَنْ عَطَسَ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى قَصْبِهِ أَنْفِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا كَمَا هُوَ أَهْلُهُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ خَرَجَ مِنْ مَنْخَرِهِ الْأَيْسَرِ طَائِرٌ أَضْعُرُّ مِنَ الْجَرَادِ وَ أَكْبَرُ مِنَ الدُّبَابِ حَتَّى يَسِيرَ تَحْتَ الْعَرْشِ يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٢٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ رَوَاهُ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْعَامَّةِ قَالَ كُنْتُ أُجَالِسُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع فَلَا وَ اللَّهُ مَا رَأَيْتُ مَجْلِسًا أَتْبَلُ مِنْ مَجَالِسِهِ قَالَ فَقَالَ لِي ذَاتَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّنَ تَخْرُجُ الْعَطْسَةُ فَقُلْتُ مِنَ الْأَنْفِ فَقَالَ لِي أَصِيبَتْ الْخَطَأَ فَقُلْتُ جَعَلَتْ فِدَاكَ مِنْ أَيَّنَ تَخْرُجُ فَقَالَ مِنْ جَمِيعِ الْيَدَيْنِ كَمَا أَنَّ النُّطْفَةَ تَخْرُجُ مِنْ جَمِيعِ الْيَدَيْنِ وَ مَنْخَرُجُهَا مِنَ الْإِخْلِيلِ ثُمَّ قَالَ أَمَا رَأَيْتَ الْإِنْسَانَ إِذَا عَطَسَ نَفِضَ أَعْضَاؤُهُ وَ صَاحَبَ الْعَطْسَةَ يَأْمَنُ الْمَوْتَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ

### الحديث العشرون

: مجهول، أو ضعيف.

### الحديث الحادى والعشرون

: حسن، أو موثق.

### الحديث الثانى والعشرون

: ضعيف.

### الحديث الثالث والعشرون

: ضعيف، أو مجهول.

و فى الصحاح النبلة العطيه و النبلة النباله و الفضل و قد نبل بالضم فهو نبيل، و فى النهايه الإحليل يقع على ذكر الرجل و فرج المرأه.

ص: ٥٥٨

٢٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعَطَاسِ

٢٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَتَحَدَّثُ بِحَدِيثٍ فَعَطَسَ عَاطِسٌ فَهُوَ شَاهِدٌ حَقٌّ

٢٦ عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص تَصْدِيقُ الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعَطَاسِ

٢٧ عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَسِّنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِذَا عَطَسَ الرَّجُلُ ثَلَاثًا فَسَمَّئُهُ ثُمَّ أَتْرَكَهُ

بَابُ وَجُوبِ إِجْلَالِ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَعَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعًا عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَتَانَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالِ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ

#### الحديث الرابع والعشرون

: ضعيف على المشهور.

#### الحديث الخامس والعشرون

: ضعيف على المشهور.

#### الحديث السادس والعشرون

: ضعيف.

#### الحديث السابع والعشرون

: مجهول.

#### الحديث الثامن والعشرون

: مجهول.

#### باب وجوب إجلال ذي الشيبه المسلم

#### الحديث الأول



: صحیح

ص: ۵۵۹

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ عَرَفَ فَضْلَ كَبِيرٍ لِسِنِّهِ فَوَقَرَهُ  
آمَنَهُ اللَّهُ مِنْ فِرْعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٣ وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ وَقَرَ ذَا شَيْبِهِ فِي الْإِسْلَامِ آمَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فِرْعَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ

٤ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا  
الْخَطَّابِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ ثَلَاثَةٌ لِمَا يَجْهَلُ حَقَّهُمْ إِلَّا مُنَافِقٌ مَعْرُوفٌ بِالنَّفَاقِ ذُو الشَّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ وَحَامِلُ الْقُرْآنِ وَ  
الْإِمَامُ الْعَادِلُ

٥ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي نَهْشَلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالُ الْمُؤْمِنِ ذِي الشَّيْبَةِ وَ  
مَنْ أَكْرَمَ مُؤْمِنًا فَبِكْرَامِهِ اللَّهُ بَدَأَ وَمَنْ اسْتَخَفَّ بِمُؤْمِنٍ ذِي شَيْبَةٍ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْهِ مَنْ يَسْتَخِفُّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ

٦ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ  
عَزَّ وَجَلَّ إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ

بَابُ إِكْرَامِ الْكَرِيمِ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ دَخَلَ رَجُلَانِ  
عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَالْتَقَى لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَسَادَةٌ فَفَعَدَ عَلَيْهَا أَحَدُهُمَا وَابْنُ الْأَخْرِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع أَفْعُدَ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ لَا يَأْبَى  
الْكَرَامَةَ إِلَّا حِمَارًا ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوهُ

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ جَدِّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ  
ع لَمَّا قَدِمَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ إِلَى النَّبِيِّ ص أَدْخَلَهُ النَّبِيُّ ص بَيْتَهُ وَ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ غَيْرُ خَصِيْفَةٍ وَ وَسَادَةٍ مِنْ آدَمٍ فَطَرَحَهَا رَسُولُ اللَّهِ  
ص - لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ

## الحديث الثاني

: ضعيف على المشهور.

## الحديث الثالث

: مجهول.

وقال في النهاية الخصفه بالتحريك واحده الخصف و هي الجله التي يكثر فيها التمر و كأنها فعل بمعنى مفعول من الخصف و  
هو ضم الشىء إلى الشىء لأنه شىء منسوج من الخوص، و قال في القاموس الخصف زنبيل من آدم يبقى به الآبار، و قال:

الأديم لجلد أو أحمره أو مدبوغه الجمع أدمه و آدم و أدام.

ص: ٥٦٠

## بَابُ حَقِّ الدَّخْلِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ مِنْ حَقِّ الدَّخْلِ عَلَى أَهْلِ الْبَيْتِ أَنْ يَمْشُوا مَعَهُ هَيْئَتَهُ إِذَا دَخَلَ وَإِذَا خَرَجَ وَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فِي بَيْتِهِ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ

## باب حق الداخل

### الحديث الأول

: ضعيف على المشهور. " فهو أمير " أى الداخل على صاحب البيت و يحتمل بعيدا العكس فتدبر

ص: ٥٦١

## بَابُ الْمَجَالِسِ بِالْأَمَانَةِ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ أَبِي عَوْفٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْمَجَالِسُ بِالْأَمَانَةِ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحَدِّثَ بِحَدِيثٍ يَكْتُمُهُ صَاحِبُهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ثِقَةً أَوْ ذِكْرًا لَهُ بِخَيْرٍ

## بَابُ فِي الْمُنَاجَاةِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِيئَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى مِنْهُمْ اثْنَانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا فَإِنَّ فِي ذَلِكَ مَا يَحْزَنُهُ وَ يُؤْذِيهِ

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ ع قَالَ إِذَا كَانَ ثَلَاثَةً فِي بَيْتٍ فَلَا يَتَنَاجَى

## باب المجالس بالأمانة

### الحديث الأول

: حسن.

### الحديث الثاني

: حسن.

### الحديث الثالث

: مرسل.

## باب في المناجاة

### الحديث الأول

: صحيح.

## الحديث الثاني

: ضعيف.

ص: ٥٦٢

اثنانِ دُونَ صَاحِبَيْهِمَا فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُعْمَهُ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَنْ عَرَضَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ الْمُتَكَلِّمِ فِي حَدِيثِهِ فَكَأَنَّمَا حَدَشَ وَجْهَهُ

بَابُ الْجُلُوسِ

١ عَدَّةٌ مِنْ أَصِيحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ رَفَعَهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ص يَجْلِسُ ثَلَاثًا الْقَرْفَصَا وَهُوَ أَنْ يُقِيمَ سَاقِيَهُ وَيَسْتَقْبِلَهُمَا بِيَدَيْهِ وَيَشُدُّ يَدَهُ فِي ذِرَاعِهِ وَكَانَ يَجْتُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَكَانَ يَثْنِي رِجْلًا وَاحِدَةً وَيَبْسُطُ عَلَيْهَا الْأُخْرَى وَلَمْ يَرِ ص مُتَرَبِّعًا قَطُّ

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي حَفْزَةَ الثُّمَالِيِّ قَالَ رَأَيْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ع قَاعِدًا وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى فَخْذِهِ

### الحديث الثالث

: ضعيف على المشهور.

من عرض أى تكلم فى أثناء كلامه و لا يناسب الباب.

### باب الجلوس

### الحديث الأول

: مجهول، أو مرسل.

و قال فى القاموس القرفصاء مثله يمد و يقصر ضرب من الجلوس و هوان يجلس على أليته و يلصق فخذيه ببطنه و يحتبى بيديه يضعفهما على ساقيه كما يحتبى بالثوب يكون يدها مكان الثوب و قال جثى كرعى و رمى جثوا و جثيا بضمهما جلس على ركبتيه، و قال فى مجمع البحار تربيع فى مجلسه أى يجلس مربعا و هو أن يقعد على وركيه و يمد ركبته اليمنى إلى جانب يمينه و قدمه اليمنى إلى جانب يساره و اليسرى بالعكس.

### الحديث الثانى

: حسن.

ص: ٥٦٣

فَقُلْتُ إِنَّ النَّاسَ يَكْرَهُونَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ وَيَقُولُونَ إِنَّهَا جِلْسَةُ الرَّبِّ - فَقَالَ إِنِّي إِنَّمَا جَلَسْتُ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِلْمَلَالَةِ وَالرَّبُّ لَا يَمَلُّ وَلَا تَأْخُذُهُ سِنُهُ وَلَا نَوْمٌ

٣ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُرَازِمٍ عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ الرَّاهِدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ مَنْ رَضِيَ بِدُونِ التَّشْرِيفِ مِنَ الْمَجْلِسِ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَ مَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يَقُومَ

٤ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صِ أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ تُجَاهَ الْقِبْلَةِ

٥ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُعَلَّى بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ جَلَسَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ مَتَوَرِّكًا رِجْلُهُ الْيُمْنَى عَلَى فِجْدِهِ الْيُسْرَى فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذِهِ جِلْسَةُ مَكْرُوهَةٍ فَقَالَ لَا إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ قَالَتْهُ الْيَهُودُ لَمَّا أَنْ فَرَّغَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ جَلَسَ هَذِهِ الْجِلْسَةَ لِيَسْتَرْبِحَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنُهُ وَلَا نَوْمٌ وَبَقِيَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عِ مَتَوَرِّكًا كَمَا هُوَ

٦ عَدَّهُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صِ إِذَا دَخَلَ مَنْزِلًا قَعَدَ فِي أَدْنَى الْمَجْلِسِ إِلَيْهِ حِينَ يَدْخُلُ

٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ

### الحديث الثالث

: مجهول.

و قال فى الصحاح الشرف العلو و المكان العالى و جبل مشرف عال و تشرف بكذا أى عده شرفا و تشرفت المرباء و أشرفته أى علوته.

### الحديث الرابع

: ضعيف.

### الحديث الخامس

: ضعيف.

### الحديث السادس

: مرسل.



## الحديث السابع

: كالموتق " و الكراء " بالمد الأجره.

ص: ٥٦٤

بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع سُوقُ الْمُسْلِمِينَ كَمَسْجِدِهِمْ فَمَنْ سَبَقَ إِلَى مَكَانٍ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ إِلَى اللَّيْلِ قَالَ وَ كَانَ لَا يَأْخُذُ عَلَى بُيُوتِ السُّوقِ كِرَاءً

٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَتَّبِعِي لِلْجُلَسَاءِ فِي الصَّيْفِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ كُلِّ اثْنَيْنِ مِقْدَارُ عَظْمِ الذَّرَاعِ لئَلَّا يَشُقَّ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرِّ

٩ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَجْلِسُ فِي بَيْتِهِ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهِ قُبَالَهُ الْكَعْبَةِ  
بَابُ الْإِتِّكَاءِ وَالِإِحْتِبَاءِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِتِّكَاءُ فِي الْمَسْجِدِ رَهْبَانِيَّةُ الْعَرَبِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَجْلِسُهُ مَسْجِدُهُ وَ صَوْمَعَتُهُ بَيْتُهُ

### الحديث الثامن

: ضعيف على المشهور.

### الحديث التاسع

: حسن.

### باب الاتكاء و الاحتباء

### الحديث الأول

: ضعيف على المشهور.

و ظاهره أنه ذم للاتكاء في المسجد أي كما أن الرهبانية ابتدعتها النصارى فكذا الاتكاء في المسجد من بدع العرب و يحتمل المدح أيضا كما لا يخفى، و قال في مجمع البحار و منه لا رهبانية في الإسلام، كان النصارى يترهبون بالتخلي من أشغال الدنيا و ترك ملاذها و العزلة عن أهلها و تعمد مشاقها فمنهم من يخص نفسه و يضع السلسله في عنقه و غير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها عن الإسلام و من عليكم بالجهاد فإنها رهبانية أمتي يريد أن الرهبان و إن تركوا الدنيا فلا ترك أكثر من بذل

ص: ٥٦٥

٢ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِحْتِبَاءُ فِي الْمَسْجِدِ حِيَطَانُ الْعَرَبِ

٣ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شاذَانَ وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْإِحْتِبَاءُ حِيَطَانُ الْعَرَبِ

٤ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع - عَنِ الرَّجُلِ يَحْتَبِي بِثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقَالَ إِنْ كَانَ يُغْطِي عَوْرَتَهُ فَلَا بَأْسَ

٥ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَحْتَبِيَ مُقَابِلَ الْكَعْبَةِ

النفس و كما أنه لا- أفضل من الترهب عندهم ففي الإسلام لا أفضل من الجهاد و منه رهب أمتي الجلوس في المساجد انتظار الصلاة و هو مفعول له للجلوس.

### الحديث الثاني

: ضعيف على المشهور.

و قال في النهاية فيه إنه نهى عن الاحتباء في الثوب الواحد الاحتباء هو أن يضم الإنسان رجله إلى بطنه بثوب يجمعها به مع ظهره و يشده عليهما و قد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب و إنما نهى عنه لأنه إذا لم يكن عليه إلا ثوب واحد ربما تحرك أو زال الثوب فتبدو عورته و منه الحديث الاحتباء حيطان العرب أي ليس في البراري حيطان فإذا أرادوا أن يستندوا احتبوا لأن الاحتباء يمنعهم من السقوط و يصير لهم كالجدار يقال احتبى يحتبى احتباء.

### الحديث الثالث

: موثق.

### الحديث الرابع

: موثق.

### الحديث الخامس

: ضعيف.

ص: ٥٦٦

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ ع فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الْقَوْمِ فَيَجْرِي بَيْنَهُمْ كَلَامٌ يَمْرُحُونَ وَيَضْحَكُونَ فَقَالَ لِمَا بِيَاسَ مَا لَمْ يَكُنْ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ عَنَى الْفُحْشَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَانَ يَأْتِيهِ الْأَعْرَابِيُّ فَيَهْدِي لَهُ الْهَدْيَةَ ثُمَّ يَقُولُ مَكَانَهُ أَعْطَانَا ثَمَنَ هَدِيَّتِنَا فَيَضْحَكُ رَسُولُ اللَّهِ ص وَ كَانَ إِذَا اغْتَمَّ يَقُولُ مَا فَعَلَ الْأَعْرَابِيُّ لَيْتَهُ أَتَانَا

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَيَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِيهِ دُعَابَةٌ قُلْتُ وَ مَا الدُّعَابَةُ قَالَ الْمِرَاحُ

٣ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ يَحْيَى بْنِ سَلَامٍ عَنْ يُونُسَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع كَيْفَ مِدَاعِبُهُ بَعْضُهُ كُمْ بَعْضًا قُلْتُ قَلِيلٌ قَالَ فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ الْمِدَاعِبَةَ مِنْ حُسْنِ الْخُلُقِ وَ إِنَّكَ لَتَدْخُلُ بِهَا السُّرُورَ عَلَى أَخِيكَ وَ لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يُدَاعِبُ الرَّجُلَ يُرِيدُ أَنْ يَسْرَهُ

٤ صَالِحُ بْنُ عُقْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجُعْفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ ع

## باب الدعابه و الضحك

### اشاره

و فى النهايه فيه إنه عليه السلام كان فيه دعابه الدعابه المزاح.

### الحديث الأول

: صحيح.

### الحديث الثانى

: ضعيف.

### الحديث الثالث

: ضعيف.

" و الرفث " الجماع و الرفث أيضا الفحش من القول.

### الحديث الرابع

: ضعيف.



يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُحِبُّ الْمَدَاعِبَ فِي الْجَمَاعَةِ بَلَا رَفَثٍ

٥ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَصْبَاطٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَلَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ ضَحِكُ الْمُؤْمِنِ تَبَسُّمٌ

٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ وَقَالَ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تُمِيتُ الدِّينَ كَمَا يُمِيتُ الْمَاءُ الْمِلْحَ

٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِنَّ مِنَ الْجَهْلِلِ الضَّحِكُ مِنْ غَيْرِ عَجَبٍ قَالَ وَكَانَ يَقُولُ لَا تُبْدِينَ عَنْ وَاضِحِهِ وَقَدْ عَمِلْتَ الْأَعْمَالَ الْفَاضِحَةَ وَلَا يَأْمَنُ الْبَيَاتَ مَنْ عَمَلَ السَّيِّئَاتِ

٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ الْبُخْتَرِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ

٩ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَمَّنْ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِذَا أَحْبَبْتَ رَجُلًا فَلَا تُمَارِضْهُ وَلَا تُمَارِهِ

١٠ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَادٍ عَنِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ الْقَهْقَهَةُ مِنَ الشَّيْطَانِ

#### الحديث الخامس

: ضعيف.

#### الحديث السادس

: حسن "تميث الدين" أى تذييه.

#### الحديث السابع

: ضعيف على المشهور.

و قال فى الصّحاح الواضحه الأسنان التى تبدو عند الضحك، و قال فى النهايه تبييت العدو هو أن يقصد فى الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغيته و هو البيات.

#### الحديث الثامن

: حسن.

#### الحديث التاسع

: حسن.

## الحديث العاشر

: حسن.

ص: ٥٦٨

١١ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْكِنْدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ عَبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ

١٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَجْرُ السَّخِيمَةَ وَيُورِثُ الضَّغِينَةَ وَهُوَ السَّبُّ الْأَصْغَرُ

١٣ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ خَالِدِ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ إِذَا فَهَقَّهْتَ فَقُلْ حِينَ تَفْرُغُ اللَّهُمَّ لَا تَمُقْتَنِي

١٤ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقِدٍ وَ عَلِيَّ بْنِ عُقْبَةَ وَ ثَعْلَبَةَ رَفَعُوهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِي جَعْفَرٍ أَوْ أَحَدِهِمَا ع قَالَ كَثْرَةُ الْمِرَاحِ تَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَ كَثْرَةُ الضَّحِكِ تَمُجُّ الْإِيْمَانَ مَجًّا

١٥ حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ عَبَسَةَ الْعَابِدِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ الْمِرَاحُ السَّبَابُ الْأَصْغَرُ

١٦ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ عُثْمَانَ بْنِ عِيْسَى

### الحديث الحادي عشر

: موقوف.

### الحديث الثاني عشر

: ضعيف، و السخيه و السخمه بالضم الحقد فى النفس.

### الحديث الثالث عشر

: ضعيف.

و فى مصباح اللغه مقته مقتا من باب قتل أبغضه أشد البغض عن أمر قبيح.

### الحديث الرابع عشر

: مرفوع، و فى الصحاح مج الرجل الشراب من فيه إذا رمى به.

### الحديث الخامس عشر

: موقوف.



## الحديث السادس عشر

: مجهول.

ص: ٥٦٩

عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ إِيَّاكُمْ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِمَاءِ الْوَجْهِ وَمَهَابَةِ الرَّجَالِ

١٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبُرْقِيِّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَا تُمَارِحْ فِي ذَهَبٍ  
بَهَاؤُكَ وَلَا تُمَارِحْ فَيَجْتَرَأَ عَلَيْكَ

١٨ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ السُّنْدِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا تُمَارِحْ فَيَجْتَرَأَ  
عَلَيْكَ

١٩ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي خَلْفٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع أَنَّهُ قَالَ فِي وَصِيَّتِهِ لَهُ لِيُعْضِ  
وُلْدَهُ أَوْ قَالَ قَالَ أَبِي لِيُعْضِ وُلْدَهُ إِيَّاكَ وَالْمِرَاحَ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِنُورِ إِيْمَانِكَ وَيَسْتَخْفُ بِمُرُوءَتِكَ

٢٠ عَنْهُ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَمٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْمَأُولِ ع قَالَ كَانَ يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّاءَ  
يَبْكِي وَلَا يَضْحَكُ وَكَانَ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ ع يَضْحَكُ وَيَبْكِي وَكَانَ الَّذِي يَضْنَعُ عَيْسَى ع أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي كَانَ يَضْنَعُ يَحْيَى ع

بَابُ حَقِّ الْجَوَارِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزَبَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ  
عَنْ فَضَّالَةَ بْنِ أَيُّوبَ

### الحديث السابع عشر

: مجهول.

### الحديث الثامن عشر

: مجهول.

### الحديث التاسع عشر

: صحيح.

### الحديث العشرون

: مرسل.

### باب حق الجوار

### الحديث الأول

: مجهول.

ص: ۵۷۰

جَمِيعاً عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ فَقُلْتُ لَهُ لِي حِجَارٌ يُؤْذِنِي فَقَالَ ارْحَمَهُ فَقُلْتُ لَا رَحِمَهُ اللَّهُ فَصَيَّرَ وَجْهَهُ عَنِّي قَالَ فَكْرِهْتُ أَنْ أَدْعُهُ فَقُلْتُ يَفْعَلُ بِي كَذَا وَكَذَا وَ يَفْعَلُ بِي وَ يُؤْذِنِي فَقَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ كَاشَفْتَهُ انْتَصَيْتَ مِنْهُ فَقُلْتُ بَلَى أُرَبِّي عَلَيْهِ فَقَالَ إِنْ ذَا مِمَّنْ يَحْسِبُ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِذَا رَأَى نِعْمَةً عَلَى أَحَدٍ فَكَانَ لَهُ أَهْلٌ جَعِلَ بِلَعَاءِهِ عَلَيْهِمْ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَهْلٌ جَعَلَهُ عَلَى خَادِمِهِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ أَسْهَرَ لَيْلَهُ وَأَعَاظَ نَهَارَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص آتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ إِنِّي اشْتَرَيْتُ دَارًا فِي بَنِي فُلَانٍ وَإِنَّ أَقْرَبَ جِيرَانِي مِنِّي جَوَارًا مِنْ لَا أَرْجُو خَيْرَهُ وَلَا آمَنُ شَرَّهُ قَالَ فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ص - عَلِيًّا عَ وَ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ نَسِيتُ آخَرَ وَ أَظُنُّهُ الْمِقْدَادَ أَنْ يُنَادُوا فِي الْمَسْجِدِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ بِأَنَّهُ لَا إِيمَانَ لِمَنْ لَمْ يَأْمَنْ جَارُهُ بَوَائِقَهُ فَنَادُوا بِهَا ثَلَاثًا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى كُلِّ أَرْبَعِينَ دَارًا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَن يَمِينِهِ وَ عَن شِمَالِهِ

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِيهِ ع قَالَ قَرَأْتُ فِي كِتَابِ عَلِيٍّ ع أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص كَتَبَ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ مَنْ لِحَقَّ بِهِمْ مِنْ أَهْلِ يَثْرِبَ أَنَّ الْجَارَ كَالنَّفْسِ غَيْرِ مُضَارٍّ وَ لَا آثِمٍ وَ حُرْمَةُ الْجَارِ عَلَى الْجَارِ كَحُرْمَةِ أُمِّهِ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ

و قال فى النهايه لو تكاشفتم ما تدافتم، أى لو علم بعضكم سريره بعض، و قال فى القاموس كاشفه بالعداوه بأداه بها، و انتصف منه استوفى منه حقه كاملا حتى صار كل على النصف، و قال فى الصحاح أنصف أى عدل يقال أنصفه من نفسه و أنصفت منه، و قال ربي الشىء ى يربو ربوا أى زاد، و أريت إذا أخذت الأكثر، و قال الباقيه الداهيه و هى المصيبه.

## الحديث الثانى

: ضعيف على المشهور.

" من أهل يثرب " أى مدينه الرسول صلى الله عليه و آله و سلم، و لا يخفى أن الظاهر من مجموع الحديث أن المراد بالجار فيه من أجرته لا جار الدار فلا يناسب الباب إلا بتكلف بعيد " غير مضار " أى من عندك " و لا إثم " أى من قبلك.

٣ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ حُسْنُ الْجَوَارِ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ

٤ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنِ الْكَاهِلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ إِنَّ يَعْقُوبَ ع لَمَّا ذَهَبَ مِنْهُ بِنَامِيْنُ نَادَى يَا رَبِّ أَمَا تَرْحَمُنِي أَذْهَبَتْ عَيْنِي وَ أَذْهَبَتْ ابْنَتِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لَوْ أُمَّتُهُمَا لِأَخِيَّتُهُمَا لَكَ حَتَّى أَجْمَعَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَهُمَا وَ لَكِنْ تَذَكَّرُ الشَّاهَ الَّتِي ذَبَحْتَهَا وَ شَوَيْتَهَا وَ أَكَلْتِ وَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ إِلَى جَانِبِكَ صَائِمٌ لَمْ تُنَلَّهُ مِنْهَا شَيْئاً

٥ وَ فِي رِوَايِهِ أُخْرَى قَالَ فَكَانَ بَعِيدَ ذَلِكَ يَعْقُوبُ ع يُنَادِي مُنَادِيَهُ كُلَّ غَدَاةٍ مِنْ مَنْزِلِهِ عَلَى فَرْسِيخٍ أَلَا مَنْ أَرَادَ الْغَدَاءَ فَلْيَأْتِ إِلَى يَعْقُوبَ وَ إِذَا أَمْسَى نَادَى أَلَا مَنْ أَرَادَ الْعِشَاءَ فَلْيَأْتِ إِلَى يَعْقُوبَ

٦ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ جَاءَتْ فَاطِمَةُ ع تَشْكُو إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ص بَعْضَ أَمْرٍهَا فَأَعْطَاهَا- رَسُولُ اللَّهِ ص كُرْسِيَةً وَ قَالَ تَعَلَّمِي مَا فِيهَا فَإِذَا فِيهَا مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَةَ وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ

### الحديث الثالث

: مجهول.

### الحديث الرابع

: ضعيف.

### الحديث الخامس

: مرسل.

### الحديث السادس

: مجهول.

و قال فى الصحاح و كرب النخل أصول السعف أمثال الكتف، و فى المثل منى كان حكم الله فى كرب النخل.

ص: ٥٧٢

فَلْيُكْرِمَ ضَيْفَهُ وَ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُتَّقِلْ خَيْرًا أَوْ لِيَسْكُتْ

٧ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدَانَ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ حُسْنُ الْجَوَارِ زِيَادَةٌ فِي الْأَعْمَارِ وَ عِمَارَةُ الدِّيَارِ

٨ عَنْهُ عَنِ النَّهَيْكِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَكَمِ الْخَيَّاطِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَ حُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ وَ يَزِيدُ فِي الْأَعْمَارِ

٩ عَنْهُ عَنِ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ حَمَزَةَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَ عَنْ عَبْدِ صَالِحٍ عَ قَالَ قَالَ لَيْسَ حُسْنُ الْجَوَارِ كَفَّ الْأَذَى وَ لَكِنَّ حُسْنَ الْجَوَارِ صَبْرُكَ عَلَى الْأَذَى

١٠ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْكُوفِيِّ عَنْ عُبَيْسِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَ حُسْنُ الْجَوَارِ يَعْمُرُ الدِّيَارَ وَ يُنْسِي فِي الْأَعْمَارِ

١١ عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ أَبِي الرَّبِيعِ الشَّامِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَ قَالَ قَالَ وَ الْبَيْتُ غَاصٌّ بِأَهْلِهِ اعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُحْسِنْ مُجَاوَرَةَ مَنْ جَاوَرَهُ

١٢ عَنْهُ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضِيلِ عَنْ أَبِي حَمَزَةَ قَالَ سَمِعْتُ

### الحديث السابع

: مجهول.

### الحديث الثامن

: مجهول كالحسن، و النهيكي هو عبد الله بن محمد الثقه، و الحكم الحنات له أصل.

### الحديث التاسع

: مجهول أو مرسل.

### الحديث العاشر

: صحيح، و فى القاموس نساء كمنعه أخره كأنساء.

### الحديث الحادى عشر

: مجهول.

## الحديث الثاني عشر

: ضعيف.

ص: ٥٧٣

أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ الْمُؤْمِنُ مَنْ آمَنَ جَارُهُ بَوَائِقَهُ قُلْتُ وَ مَا بَوَائِقُهُ قَالَ ظَلَمُهُ وَ عَشْمُهُ

١٣ أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ حَنَانِ بْنِ سَيْدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ حِجَاءُ رَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ ص فَشَكَأَ إِلَيْهِ أَدَى مِنْ جَارِهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ص اصْبِرْ ثُمَّ أَتَاهُ ثَانِيَةً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ص اصْبِرْ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ فَشَكَأَهُ ثَالِثَةً فَقَالَ النَّبِيُّ ص لِلرَّجُلِ الَّذِي شَكَأَ إِذَا كَانَ عِنْدَ رَوَاحِ النَّاسِ إِلَى الْجُمُعَةِ فَأَخْرِجْ مَتَاعَكَ إِلَى الطَّرِيقِ حَتَّى يَرَاهُ مَنْ يَرُوحُ إِلَى الْجُمُعَةِ فَإِذَا سَأَلُوكَ فَأَخْبِرْهُمْ قَالَ فَفَعَلَ فَأَتَاهُ جَارُهُ الْمُؤَذَى لَهُ فَقَالَ لَهُ رُدِّ مَتَاعَكَ فَلَكَ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَعُودَ

١٤ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْبُجَلِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْوَصَّافِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا آمَنَ بِي مِنْ بَاتٍ شَبَعَانَ وَ جَارُهُ جَائِعٌ قَالَ وَ مَا مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ بَيْتٌ وَ فِيهِمْ جَائِعٌ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

١٥ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مِنَ الْقَوَاصِمِ الْفَوَاقِرِ الَّتِي تَقْصِمُ الظَّهْرَ جَارُ السَّوِّءِ إِنْ رَأَى حَسَنَةً أَخْفَاهَا وَ إِنْ رَأَى سَيِّئَةً أَفْشَاهَا

و فى الصحاح الغشم الظلم و الحرب غشوم لأنها تنال غير الجانى.

### الحديث الثالث عشر

: حسن أو موثق.

### الحديث الرابع عشر

: مجهول.

### الحديث الخامس عشر

: ضعيف.

و قال فى الصحاح الفاقره الدايمه يقال فقرته الفاقره أى كسرت فقار ظهره و قال قصمت الشىء قصما إذا كسرتة.

ص: ٥٧٤



١٦ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ جَارِ السُّوءِ فِي دَارِ إِقَامَتِهِ تَرَكَ عَيْنَاهُ وَ يَزَعَاكَ قَلْبُهُ إِنْ رَأَاكَ بِخَيْرٍ سَاءَهُ وَإِنْ رَأَاكَ بِشَرٍّ سَرَّهُ

بَابُ حَدِّ الْجَوَارِ

١ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عِكْرِمَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص كُلُّ أَرْبَعِينَ دَارًا جِيرَانٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ

٢ وَ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ع قَالَ حَدُّ الْجَوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ وَ عَنْ يَمِينِهِ وَ عَنْ شِمَالِهِ

بَابُ حُسْنِ الصَّحَابَةِ وَ حَقِّ الصَّاحِبِ فِي السَّفَرِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِتْنَانَ عَنْ عَمَّارِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع فَقَالَ أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَ آدَاءِ الْأَمَانَةِ وَ صِدْقِ الْحَدِيثِ

الحديث السادس عشر

: ضعيف.

باب حد الجوار

الحديث الأول

: مجهول.

الحديث الثاني

: حسن.

باب حسن الصحابه و حق الصاحب في السفر

الحديث الأول

: ضعيف على المشهور.

ص: ٥٧٥

وَحُسْنِ الصَّحَابَةِ لِمَنْ صَحِبَتْ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

٢ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ مَنْ خَالَطَ فَبِإِنْ اسْتِطَعْتَ أَنْ تَكُونَ يَدُكَ الْعُلْيَا عَلَيْهِ فَافْعَلْ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص مَا أَضْيَطَحَبَ اثْنَانِ إِلَّا كَانَا أَعْظَمَهُمَا أَجْرًا وَأَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَرْفَقَهُمَا بِصَاحِبِهِ

٤ عِدَّةٌ مِنْ أَضْيَحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَضْيَحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص حَقُّ الْمَسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ أَصْحَابُهُ إِذَا مَرَضَ ثَلَاثًا

٥ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعُودَةَ بِنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع عَنْ آبَائِهِ ع أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع صَاحِبَ رَجُلًا ذَمِيًّا فَقَالَ لَهُ الذَّمُّ أَيْنَ تُرِيدُ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ أُرِيدُ الْكُوفَةَ فَلَمَّا عَدَلَ الطَّرِيقَ بِالذَّمِّ عَدَلَ مَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع فَقَالَ لَهُ الذَّمُّ أَلَسَيْتَ زَعَمْتَ أَنَّكَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ فَقَالَ لَهُ بَلَى فَقَالَ لَهُ الذَّمُّ فَقَدْ تَرَكْتَ الطَّرِيقَ فَقَالَ لَهُ قَدْ عَلِمْتُ قَالَ فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِيَ وَقَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ع هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الصُّحْبَةِ أَنْ يُسَمِّعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ هَيْئَتَهُ إِذَا فَارَقَهُ وَكَذَلِكَ أَمَرْنَا نَبِيَّنَا ص فَقَالَ لَهُ الذَّمُّ هَكَذَا قَالَ قَالَ نَعَمْ قَالَ الذَّمُّ لَا جَرَمَ أَنْمَا تَبِعَهُ مَنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ فَأَنَا أُشْهِدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِكَ وَرَجَعِ الذَّمُّ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ع فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ

## الحديث الثاني

: حسن.

## الحديث الثالث

: ضعيف على المشهور.

[باب]

## الحديث الأول

: مرسل.

## الحديث الثاني

: ضعيف.

ص: ٥٧٦

## بَابُ التَّكَاتُبِ

١ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ جَمِيعاً عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ التَّوَّاصِلُ بَيْنَ الْأَخْوَانِ فِي الْحَضَرِ التَّرَاوُرُ وَ فِي السَّفَرِ التَّكَاتُبُ

٢ ابْنُ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ رَدُّ جَوَابِ الْكِتَابِ وَاجِبٌ كَوُجُوبِ رَدِّ السَّلَامِ وَ الْبَادِي بِالسَّلَامِ أَوْلَى بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ

## بَابُ النَّوَادِرِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَقْسِمُ لِحَفَاطَتِهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَيَنْظُرُ إِلَى ذَا وَ يَنْظُرُ إِلَى ذَا بِالسُّوِيَّةِ قَالَ وَ لَمْ يَبْسُطْ رَسُولُ اللَّهِ ص رِجْلَيْهِ بَيْنَ أَصْحَابِهِ قَطُّ وَ إِنْ كَانَ لِيَصَافِحَهُ الرَّجُلُ فَمَا يَثْرُكُ رَسُولُ اللَّهِ ص يَدَهُ مِنْ يَدِهِ حَتَّى يَكُونَ هُوَ التَّارِكُ فَلَمَّا فَطَنُوا لِذَلِكَ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَافِحَهُ قَالَ بِيَدِهِ فَتَزَعَهَا مِنْ يَدِهِ

## باب التكايب

## الحديث الأول

: مرسل.

## الحديث الثاني

: صحيح.

## باب النوادر

## الحديث الأول

: صحيح.

و قال فى النهايه لحظه نظره بمؤخر عينه، و قال فيه قال بالماء على يده أى قلب و قال بيده أى أخذه و قال برجله أى مشى، و قالت له العينان سمعا و طاعه أى مات و هكذا يجعل العرب القول عباره عن جميع الأفعال و تطلقه على غير الكلام و اللسان و كل ذلك على المجاز و الاتساع.

ص: ٥٧٧

٢ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ خَلَادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ حَاضِرًا فَكُنْهِ وَإِذَا كَانَ غَائِبًا فَسَمِّهِ

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَاسْمِ أَبِيهِ وَاسْمِ قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ الْوَاجِبِ وَصِدْقِ الْإِخَاءِ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ ذَلِكَ وَإِلَّا فَإِنَّهَا مَعْرِفَةٌ حَقْمَقٌ

٤ عَمَدَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ قُدَامَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ع قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص يَوْمًا لَجُلَسَائِهِ تَدْرُونَ مَا الْعَجْزُ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ فَقَالَ الْعَجْزُ ثَلَاثَةٌ أَنْ يَبْدُرَ أَحَدُكُمْ بَطْعَامَ يَصِيغُهُ لِيَصِاحِبِهِ فَيُخْلِفُهُ وَ لَمَّا يَأْتِيهِ وَ الثَّانِيَةُ أَنْ يَصِيحِبَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ الرَّجُلَ أَوْ يُجَالِسَهُ يُحِبُّ أَنْ يَعْلَمَ مَنْ هُوَ وَ مَنْ أَيْنَ هُوَ فَيُفَارِقَهُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ وَ الثَّلَاثَةُ أَمْرُ النِّسَاءِ يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ أَهْلِهِ فَيَقْضِي حَاجَتَهُ

## الحديث الثاني

: صحيح.

## الحديث الثالث

: ضعيف على المشهور.

" و إلا فإنها " أى المصاحبه أو المعرفه.

## الحديث الرابع

: مجهول.

" يتوحش " و فى بعض النسخ يتحرش و لعله بالحاء و السين المهملتين بمعنى التمكنث أيضا أو بمعنى السعى بالحيل التى توجب إنزالها، قال الفيروز آبادى التحوس التجشع و الإقامه مع إرادته السفر و ما زال يستحوس أى يتجسس و يبطن و يحتمل الجيم و السين المهمله من الجوس و هو طلب الشىء بالاستقصاء، و بالحاء أيضا يستعمل بهذا المعنى و أما الحاء و الشين كما فى بعض النسخ من حاشيه السيد فلا يناسب إلا بتكلف نعم يمكن أن يكون من قولهم تحوش أى تنحى و استحيا و يقال انحاش

ص: ٥٧٨

وَ هِيَ لَمْ تَقْضِ حَاجَتَهَا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعِيَاصِ فَكَيْفَ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَتَحَوَّشُ وَ يَمْكُثُ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ مِنْهُمْ جَمِيعًا قَالَ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص إِنَّ مِنْ أَعْجَزِ الْعَجْزِ رَجُلًا لَقِيَ رَجُلًا فَأَعْجَبَهُ نَحْوُهُ فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنِ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ وَ مَوْضِعِهِ

٥ وَ عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَيِّمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى ع يَقُولُ لَا تُذْهِبِ الْحِشْمَةَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ أَخِيكَ أَبْقِ مِنْهَا فَإِنَّ ذَهَابَهَا ذَهَابُ الْحَيَاءِ

٦ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عنه نفر و تقبض و حاوشته عليه حرضته و الحوش أن يأكل من جوانب الطعام حتى ينهكه فيكون راجعا إلى أحد المعنيين المتقدمين و الله يعلم، و قال في النهاية أصل الحوش شده الاختلاط و مداركه الضرب و رجل أحوش جرى لا يرده شىء و قال فى الصحاح حشت السيد أحوشه إذا جتته من حوالبه لتسرفه إلى الحباله و قال التحريش الإغراء بين الأقسام فأعجبه نحوه أى مثله.

### الحديث الخامس

: موثق.

و قال فى النهاية و فى حديث على فى السارق إنى لأحشم أن لا أدع له يدا أى أستحيى و أنقبض و الحشمة الاستحياء و هو يتحشم المحارم أى يتوقاها.

### الحديث السادس

: مجهول.

و قال فى القاموس الصرعه بالكسر الطرح على الأرض و فى المثل سواء الاستمساك خير من حسن الصرعه، و قال فى النهاية الاسترسال الاستئناس و الطمأنينه إلى الإنسان و الثقة به فيما يحدثه، و أصله السكون و الثبات " لم تستقال " قيل:

الألف للإشباع أو على مذهب من لا يعلم لم و الصواب لن كما فى بعض النسخ، و فى النهاية لا أستقبلها أبدا أى لا أقبل هذه العثره و لا أنساها و الاستقاله طلب الإقاله أى الفسخ فى البيع و تكون فى البيعه و العهد.

ص: ٥٧٩

وَاصِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَّا تَتَّقِ بِأَخِيكَ كُلَّ الثَّقَةِ فَإِنَّ صِرْعَهُ الْإِسْتِزْسَالِ لَنْ تُسْتَقَالَ

٧ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ وَعُثْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَّاسِ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ يُوسُفَ بْنِ ظَبْيَانَ قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع اخْتَبِرُوا إِخْوَانَكُمْ بِخَصَائِلَتَيْنِ فَإِنْ كَانَتَا فِيهِمْ وَإِلَّا فَاغْزُبْ ثُمَّ اغْزُبْ ثُمَّ اغْزُبْ مُحَافِظُهُ عَلَى الصَّلَوَاتِ فِي مَوَاقِيتِهَا وَ الْبِرِّ بِالْإِخْوَانِ فِي الْعُسْرِ وَ الْيُسْرِ

بَابُ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع لَمَّا تَدَعِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - وَ إِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ

٢ عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ عَنْ سَيْفِ بْنِ هَارُونَ مَوْلَى آلِ جَعْدَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - مِنْ أَجُودِ كِتَابِكَ وَ لَّا تَمُدَّ الْبَاءَ حَتَّى تَرْفَعَ السِّينَ

### الحدِيث السابع

: ضعيف.

و في الصحاح غرب عنى فلان يغرب و يغرب أى بعد و غاب.

باب

### الحدِيث الأول

: ضعيف.

### الحدِيث الثاني

: ضعيف.

" حتى ترفع السين " قال الفاضل الأسترآبادى استحباب رفع السين قبل مد الباء يحتمل اختصاصه بالخط الكوفى.

ص: ٥٨٠

٣ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ قَالَ لَمَا تَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - لِفُلَانٍ وَ لَا بَأْسَ أَنْ تَكْتُبَ عَلَيَّ ظَهْرَ الْكِتَابِ لِفُلَانٍ

٤ عَنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَأ تَكْتُبَ دَاخِلَ الْكِتَابِ لِأَبِي فُلَانٍ وَ اَكْتُبْ إِلَى أَبِي فُلَانٍ وَ اَكْتُبْ عَلَى الْعُنْوَانِ لِأَبِي فُلَانٍ

٥ عَنْهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنِ سَمَاعَةَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الرَّجُلِ يَبْدَأُ بِالرَّجُلِ فِي الْكِتَابِ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ ذَلِكَ مِنَ الْفَضْلِ يَبْدَأُ الرَّجُلُ بِأَخِيهِ يُكْرِمُهُ

٦ عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ أَبِيَانَ بْنِ الْأَحْمَرِ عَنْ حَدِيدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ لَا بَأْسَ بِأَنْ يَبْدَأَ الرَّجُلُ بِاسْمِ صَاحِبِهِ فِي الصَّحِيفَةِ قَبْلَ اسْمِهِ

٧ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ أَمَرَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع بِكِتَابٍ فِي حَاجَةٍ فَكُتِبَ ثُمَّ عُرِضَ عَلَيْهِ وَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَقَالَ كَيْفَ رَجَوْتُمْ أَنْ يَتَمَّ هَذَا وَ لَيْسَ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ انظُرُوا كُلَّ مَوْضِعٍ لَا يَكُونُ فِيهِ اسْتِثْنَاءٌ فَاسْتَشْنُوا فِيهِ

٨ عَنْهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَاعِ أَنَّهُ

### الحديث الثالث

: كالصحيح.

### الحديث الرابع

: ضعيف، "على العنوان" أى عنوان الظهر.

### الحديث الخامس

: موثق.

### الحديث السادس

: موثق.

### الحديث السابع

: حسن.

### الحديث الثامن

: صحیح " یترب " ای یدر التراب علی الکتابه قبل أن یجف

ص: ۵۸۱



كَانَ يُتْرَبُ الْكِتَابَ وَقَالَ لَا بَأْسَ بِهِ

٩ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَطِيَّةَ أَنَّهُ رَأَى كُتُبًا لِأَبِي الْحَسَنِ ع مُتْرَبَةً

بَابُ النَّهْيِ عَنِ إِحْرَاقِ الْقَرَاظِيسِ الْمَكْتُوبَةِ

١ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ ع قَالَ سَأَلْتُهُ عَنِ الْقَرَاظِيسِ تَجْتَمِعُ هَلْ تُحْرَقُ بِالنَّارِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ قَالَ لَا تُغْسَلُ بِالْمَاءِ أَوْلًا قَبْلُ

٢ عَنْهُ عَنِ الْوَشَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع يَقُولُ لَا تُحْرَقُوا الْقَرَاظِيسَ وَ لَكِنْ امْحُوهَا وَ حَرِّقُوهَا

٣ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ع - عَنِ الْإِسْمِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ يَمْحُوهُ الرَّجُلُ بِالتُّفْلِ قَالَ امْحُوهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ

٤ عَلِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ

و قال فى مجمع البحار فيه أتربوا الكتاب فإنه أنجح للحاجه من تربته إذا جعلت عليه التراب فليتربه أى ليسقطه على التراب اعتمادا على الحق تعالى فى إيصاله إلى المقصد، أو أراد ذر التراب على المكتوب، أو ليخاطب و لكاتب خطابا فى غايه التواضع.

## الحديث التاسع

: حسن.

## باب

## الحديث الأول

: صحيح.

## الحديث الثانى

: صحيح.

## الحديث الثالث

: حسن.

## الحديث الرابع

: ضعيف على المشهور.

ص: ٥٨٢

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَامُوا كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى وَذِكْرَهُ بِأَطْهَرِ مَا تَجِدُونَ وَنَهَى أَنْ يُحْرَقَ كِتَابُ اللَّهِ وَنَهَى أَنْ يُمَحَى بِالْأَقْلَامِ

٥ عَلِيُّ عَيْنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى ع فِي الظُّهُورِ الَّتِي فِيهَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ اغْسِلْهَا

تَمَّ كِتَابُ الْعِشْرَةِ وَ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَ الْمِنَّةُ وَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ

#### الحديث الخامس

: حسن أو موثق.

ص: ٥٨٣

## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

